

النشرات الإسلامية ١٦ / ١

كتاب
الأفلاقيون

تأليف
صلاح الدين خليل بن ابيك الصيفي

الجزء السادس عشر

سهيل - عبذر

باعتناء

وداد الفاضي

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيينا

م ١٩٨٢ هـ ١٤٠٢

النشرات الإسلامية

جزء ٦ الموفي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ - ١٩٦٢ م ، الطبعة الثانية .
- قسم ٢ : تحقيق س . ديدرينج ١٩٤٩ م .
- قسم ٣ : تحقيق س . ديدرينج ١٩٥٣ م .
- قسم ٤ : تحقيق س . ديدرينج ١٩٥٩ م .
- قسم ٥ : تحقيق س . ديدرينج ١٩٧٠ م .
- قسم ٦ : تحقيق س . ديدرينج ١٩٧٢ م .
- قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م .
- قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ - ١٩٧١ م .
- قسم ٩ : تحقيق يوسف فان إس ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م .
- قسم ١٠ : تحقيق جاكلين سوبله وعلى عمارة ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- قسم ١١ : تحقيق شكري فيصل ١٤٠١ - ١٩٨١ م .
- قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م .
- قسم ١٥ : تحقيق بيرنردا رانكه ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م .

كتاب الوفي بالوفيات

النِّسَرُ لِلْأَسْنَمِ الْأَمِيَّةِ

أَسَهَا هَلْمُوتْ رِيْتِر

يُصْدِرُهَا

بِمُعَيَّةِ الْمِتَرِقِينِ الْأَلْلَانِيَّةِ

إِسْطَفَانُ فِيلْدُ وَ غَرْنُوْتُ روْتِرُ

جُزءٌ ٦ - قِسْمٌ ١٦

كُتَابُ
الْوَافِي بِالْوَفَى

تألِيفُ
صلَاحُ الدِّينِ خليلُ بْنِ ابْيَكَ الصِّفَدِي

الجزءُ السارِسُ عَسْرٌ

سَهْلٌ - عَبْرَةٌ

باعِتِنَاءٍ

وَدَادُ الْفَتَاصِي

يطلبُ مِنْ دَارِ النِّشْرِ فَرَانْزِ شِتاينرِ بَغْدَادِ

م ١٩٨٢ هـ ١٤٠٢

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة للمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع مركز الطباعة الحديثة في بيروت

١ ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سهل

(١) أبو طاهر الأصبهاني^١

سهل بن عبد الله بن الفرخان ، أبو طاهر الأصبهاني العابد ، سمع هشام بن عمّار وحرملة بن يحيى والمسيب بن واضح وغيرهم . كان مُجاب الدعوة ، لقي أَحمدَ ابن عاصم الأنطاكي وأَحمدَ بن أبي الحواري وأبا يوسف الغسولي وعبد الله بن خبيق^٢ ونظراً لهم بالشام ، وكتب بمصر والشام الحديث الكبير ، وتوفي سنة نيف وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢) [سهل بن مالك]

سهل بن مالك بن عُبيد بن قيس ، ويقال سهل بن عبيد بن قيس ، قال ابن عبد البر^٣ : ولا يصح سهل بن عبيد ولا سهل بن مالك ، ولا يثبت لأحدهما صحة ولا رواية . يقال إنه حجازي سكن المدينة . لم ير عنده إلا ابنه مالك بن سهل أو يوسف^٤ بن سهل : من قال سهل بن مالك جعل ابنه يوسف بن سهل ، ومن

١ جاءت هذه الترجمة بعد التالية في س.

٢ لـ س : حقيق ، ر : حقيق ، وضبطت ، خبيق ، عن تبصير المتبه : ٥٢٤ .

٣ الاستيعاب : ٦٦٦ .

٤ لـ : أبو يوسف .

(١) ترجمة أبي طاهر الأصبهاني في حلبة الأولياء ١٠ : ٢١٢ وذكر أخبار أصبهان ٢ : ٣٣٩ وغاية النهاية ١ : ٣١٩ .

(٢) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ، وترجمة سهل بن مالك أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٦ وأسد غابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة ٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٥٢) .

قال سهل بن عبيد جعل ابنه مالكَ بن سهل . وحديثه يدور على خالد بن عمرو الفُرشي الأموي ، وهو منكر الحديث متوكلاً ، يروي عن سهل بن يوسف^١ ابن سهل بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صل الله عليه وسلم : « إني راضٍ عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ... » - الحديث ، في فضل الصحابة والنهي عن سبهم ، وفي آخره : « يا أيها الناس ارفعوا ألسنكم عن المسلمين^٢ ، إذا مات الرجل^٣ منهم فقولوا فيه خيراً » - حديث منكر موضوع . يقال فيه إنه من الأنصار ، ولا يصح ، و[في]^٤ إسناد حديث مجهولون ضعفاء غير معروفين ، يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك^٥ عن أبيه عن جده ، وكلهم لا يُعرف^٦ .

(٣) أخو عمر بن عبد العزيز^٧

^١ سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أخو عمر بن عبد العزيز ، | روى عنه^٨ معاوية بن الريان . توفي بالشام سنة تسع وتسعين من الهجرة^٩ . قال عمرو ابن مهاجر^{١٠} : بعثني عمر بن عبد العزيز لحضر قبر أخيه سهل وقال : أحضر له قدر

١ ل : قيس .

٢ ألسنكم عن المسلمين : قراءة ر والاستيعاب ، وفي ل من : عن المسلمين ألسنكم .

٣ الاستيعاب : رجل .

٤ في : زيادة ضرورية من الاستيعاب .

٥ في الأصول جميعاً : مالك بن سهل ، والتصويب عن الاستيعاب .

٦ يعرف : قراءة ر والاستيعاب ، وفي ل من : يعرفون .

٧ تقع هذه الترجمة ثانية في ر .

٨ ل : عن .

٩ ر : للهجرة .

١٠ هو صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ، انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٢٩٧ .

(٣) لعله هو سهل بن عبد العزيز ، وقد صلى عليه عمر بن عبد العزيز أخوه ، كما في طبقات ابن سعد

٥ : ٢٦٥ ، وانظر المعرفة والتاريخ ١ : ٥٩٢ .

طُولكَ أو إلى المنكب ولا تُبعَد له في الأرض ، فإن أعلى الأرض أطهُر من أسفلها.

(٤) ابن الحنظلية الصحابي

سهل بن عمرو^١ بن عدي الأنصاري الأوسي ، وهو سهل ابن الحنظلية ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبابعه تحت الشجرة ، وسكن دمشق وداره بها في حجر الذهب مما يلي السور . وكان متبعداً لا يكاد يفرغ من العبادة . وكان لا يولد له ، فقال : لأن يكون لي سقط في الإسلام أحَبُّ إلى مما طلت عليه الشمس . وقبره في مقابر باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية . قال الحافظ ابن عساكر : رأيت ذلك في حجر منقوص عتيق في قبة الحجرة أن في^٢ ذلك المكان قبر^٣ معاوية وابن الحنظلية وفضاله بن عبيدة ووالله بن الأسعف وأوس ابن أوس الثقي ، ومات في صدر خلافة معاوية .

(٥) الأنصاري

سَهْلُ بْنُ حُنَيْفَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالَّذِي أَمَّا مَعَهُ عَمَّانَ ، شَهَدَ الْمَشَاهَدَ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ ، وَتَوْفَى سَنَةُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجَرَةِ ، وَرُوِيَ لَهُ الْجَمَاعَةُ . كَانَ يُكْنَى

١ـ كان أيضاً في طبقات ابن سعد ، وفي الاستيعاب وأسد الغابة : سهل بن الربع بن عمرو ، وقال في الإصابة : اسم أبيه الربع ، وقيل عبيد ، وقيل عقب بن عمرو ، وقيل عمرو بن عدي ، وهو الأشهر .

٢ـ في : سقطت من س. ل .

٣ـ قبر : سقطت من ر .

(٤) ترجمة ابن الحنظلية في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٢٤ وطبقات خليفة : ٤٦٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٨ و تاريخ أبي زرعة : ٢٣١ و ٥٩١ و ٦٩١ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١١٣ والاستيعاب : ٦٦٢ والزيارات : ١٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٤ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٧ والإصابة ٢ : ٨٦ (رقم : ٣٥٢٥) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٠ .

(٥) عن الاستيعاب : ٦٦٢ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٣٩ والمحبر : ٧١ و ٢٩٠ وتاريخ خليفة : ١٩٨ وطبقات خليفة : ١٩٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٧ والمعرفة : ٢٩١ وذيل المذيل : ٥١٢ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٨٦ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ والزيارات : ١٨٦ وأسد -

أبا سعيد ، وقيل أبا سعد ، وقيل أبا عبد الله ، وقيل أبا الوليد ، وقيل أبا ثابت .
وَبَثَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ ، وَجَعَلَ يَنْصَرُخُ بِالنَّبْلِ عَنْ وَجْهِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَبْلُوا سَهْلًا
فَإِنَّهُ سَهْلٌ ». ثُمَّ صَحَبٌ عَلَيْهَا وَشَهَدَ مَعَهُ صَفَّيْنَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَرَ سَتًا ؛ رَوَى
عَنْهُ ابْنُهُ وَجَمَاعَةً .

(٦) الخزرجي

سَهْلُ بْنُ أَبِي حَمْمَةَ الْخَزْرَجِيِّ ، كَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلَةَ
أَحُدٍ ، وَشَهَدَ الْمَشَاهِدَ كُلُّهَا سَوْيَ بَدْرٍ^١ . وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقُبِضَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنِينَ ، وَلَكِنَّهُ حَفِظَ عَنْهُ فَاتِنَنْ^٢ . وَذُكِرَ أَبُو حَاتِمُ
الرَّازِيُّ أَنَّهُ سَمَعَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ يَقُولُ : كَانَ مِنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَرَوَى عَنْهُ
نَافِعُ بْنُ جُبَيرٍ وَبُشِيرٍ بْنِ يَسَارٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ شَهَابٍ . قَالَ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٣ : مَا أَظَنَّ ابْنَ شَهَابٍ سَمَعَ مِنْهُ . وَتَوَفَّ فِي حِدُودِ الْخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ ،
وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ .

^١ ر : وَرَوَى .

^٢ هُنَاكَ بِشَكَالٍ فِي أَنَّ الْخَزْرَجِيَّ كَانَ دَلِيلَ الرَّسُولِ يَوْمَ أَحُدٍ وَشَهَدَ الْمَشَاهِدَ كُلُّهَا نَظَرًا لِتَارِيخِ ولادَتِهِ ؛ انْظُرْ
فِي التَّعْلِيقِ عَلَى ذَلِكَ الإِصَابَةَ ٢ : ٨٦ .

^٣ رِ الْاسْتِعْبَابُ : وَأَظَنَّ .

^٤ الْاسْتِعْبَابُ : ٦٦٢ .

- الْغَاِيَةَ ٢ : ٣٦٤ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلِغَاتِ ١/١ : ٢٣٧ وَالْعِبْرُ ١ : ٤١ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢ : ٣٢٥
وَمَرَأَةُ الْجَنَانِ ١ : ١٠٥ وَالْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ٧ : ٣١٨ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٨٧ (رَقْمُ ٣٥٢٧) وَتَهْذِيبُ
الْتَّهْذِيبِ ٤ : ٢٥١ وَشَذِيرَاتُ الْذَّهَبِ ١ : ٤٨ وَمُجْمِعُ الرِّجَالِ ٣ : ١٧٨ .

(٦) تَرْجِمَةُ الْخَزْرَجِيِّ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ٩٧ وَطَبِيَّقَاتُ خَلِيفَةٍ : ١٨٦ وَتَارِيخُ أَبِي زَرْعَةَ : ٤٤٣ وَالْمُعْجمُ
الْكَبِيرُ لِطَبَرَانِيِّ ٦ : ١١٩ وَالْاسْتِعْبَابُ : ٦٦١ وَالْجَمِيعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ ١ : ١٨٦ وَأَمْدَ الْغَایَةِ
٢ : ٣٦٣ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلِغَاتِ ١/١ : ٢٣٧ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢ : ٢٢٧ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٨٦ (رَقْمُ ٣٥٢٣)
وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤ : ٢٤٩ .

(٧) الأنصاري

٢ ب سهل بن قيس بن أبي كعب^١ بن القين بن كعب بن سواد | بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري السلمي ؛ شهد بدرأ وقتل يوم أحد شهيداً^٢.

(٨) الأنصاري

سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك الأنصاري ؛ شهد العقبة ثم شهد بدرأ^٣ ، ولا عقب له . قال ابن عبد البر^٤ : هكذا قال جمهور أهل السير : سهل بن عتيك ، وقال أبو معشر : سهل بن عبيد ، قال الطبرى : وهو خطأ عندهم^٥ .

(٩) ابن بيضاء

سهل بن بيضاء ، أخو سهل وصفوان ، أمّهم البيضاء ، اسمها دعد^٦ ؛ كان ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مَشى إلى التَّفَرِ الذين قاموا في شأن الصحيفة

١ رال س : بن أبي بن كعب .

٢ شهيداً : سقطت من ل .

٣ ثم شهد بدرأ : كلما في ر والاستيعاب ، وهو المفهوم من نصوص الجرح والتعديل وأسد الغابة والإصابة ،

وفي ل س : ولم يشهد بدرأ ، وهو موافق لما في طبقات ابن سعد .

٤ الاستيعاب : ٦٦٦ .

٥ عندهم : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س ر والاستيعاب .

٦ ل : دعبد .

(٧) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في تاريخ خليفة : ٧٣ وطبقات ابن سعد ٢/٣ : ١١٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والمجم الْكَبِيرُ للطبراني ٦ : ١٢٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة ٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٤٨).

(٨) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٦٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠١ والمجم الْكَبِيرُ للطبراني ٦ : ١٢٨ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٧ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٨).

(٩) عن الاستيعاب : ٦٥٩ ، وترجمة ابن بيضاء أيضاً في طبقات ابن سعد ٤ : ١٥٦ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٥ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٤ وجمهرة أنساب العرب ١ : ١٧٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٢ والمعبر ١ : ١١ ومرآة الجنان ١ : ١٦ والإصابة ٢ : ٨٥ (رقم : ٣٥٢٠).

التي كتبها قريش على بني هاشم حتى اجتمع له نفر تبرأوا من الصحيفة وأنكروها ،
وهم هشام بن عمرو بن ربيعة والمطعم بن عدي بن نوفل وربيعة^١ بن الأسود
ابن المطلب^٢ بن أسد وأبو البختري^٣ بن هشام^٤ بن الحارث بن أسد وزهير بن^٥
أبي أمية بن المغيرة ، وفي ذلك يقول الشاعر : [الطويل]

جزى الله رب الناس رهطاً تابعوا^٦
قعوداً إلى جنب الحطيم كائناً
مقاؤلة بل هم أعز وأمجاد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً
فسر أبو بكر بها ومحمد
وأن كل من لم يرضه الله مفسد
أuan عليها كل صغير كائن
إذا ما مشى في رفف الدرع أجرد^٧

ولما كتم سهل إسلامه أخرجته قريش إلى بدر ، فأسر يومئذ مع المشركين ،
فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رأه بمكة يصلّي فخلي عنه . قال ابن عبد البر^٨ :
ولا أعلم له رواية ، ومات بالمدينة ، وبها مات أخوه سبيل ، وصلّى عليهما رسول
الله صلّى الله عليه وسلم في المسجد ، وقيل إنه مات بعد رسول الله صلّى الله عليه
وسلم .

١ـ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي بعض أصول الاستيعاب : زمعة .

٢ـ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي الاستيعاب : عبد المطلب .

٣ـ لـ الحر (دون إعجام) .

٤ـ رـ لـ سـ : هاشم .

٥ـ بن : سقطت من رـ .

٦ـ سـ وبعض أصول الاستيعاب : تابعوا .

٧ـ سـ والاستيعاب : أحرد .

٨ـ الاستيعاب : ٦٦٠ .

(١٠) العامرِي

سهل بن عمرو العامرِي ، أخو سهيل بن عمرو ؛ كان من مُسلِّمة الفتح ، ومات في خِلَاقَةِ أبي بكر رضي الله عنه أو صَدْرِ خِلَاقَةِ عمر رضي الله عنه^١ .

(١١) الخزرجِي

سهل بن عَدَىٰ بن زَيْدٍ بن عامر الخزرجِي ؛ قُتِلَ يوم أحدٍ شهيداً .

(١٢) أحدُ اليتيمَيْنَ

سَهْلُ بن رَافِعٍ بن أَبِي عَمْرٍو ، لَهُ أَخٌ يُسَمَّى سَهِيلًا . وَهُمَا الْيَتِيمَانُ اللَّذَانِ^٢ كَانَ لَهُمَا الْمِرْبَدُ الَّذِي بَنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجَدَ ؛ كَانَا يَتِيمَيْنَ فِي حِجْرٍ أَبِي أُمَّامَةَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ ؛ وَلَمْ يَشْهُدَا بَدْرًا وَشَهَدَا أَخْوَهُ سَهِيلَ .

(١٣) الساعدي

سهل بن سعد^٤ بن مالك الأنباري الساعدي ، يكنى أبا العباس ؛ قال :

١ أو صدر ... عنه : سقطت من ل .

٢ اللذان : سقطت من س .

٣ كان : سقطت من ل .

٤ بن سعد : مكررة في س ر ؛ وفي نسب الساعدي خلاف في المصادر .

(١٠) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ، وللعامري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٣) والعقد الشهرين ٤ : ٦٢٢ .

(١١) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ، وللخزرجي ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٠) .

(١٢) عن الاستيعاب : ٦٦٣ ، ولسهيل بن رافع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٧ (رقم : ٣٥٢٨) .

(١٣) ترجمة الساعدي في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٥٠ - ١٥١ (في ترجمة والده) وتاريخ خليفة : ٣٠٣ وطبقات خليفة : ٢١٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٨ والمعارف : ٣٤١ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٨ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٦ والاستيعاب : -

كنت يوم الملاعنين ابن خمس عشرة سنة ، كان ممن ختّمه بالرّصاص الحجّاج .
توفي سنة إحدى وسبعين وقد بلغ مائة سنة ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .
وكان أئمّه حزناً فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وسلم سهلاً ، ولا يه أيضاً صحّبة ؛
روى عن النبي صلّى الله عليه وسلم وأبي بن كعب وغيره ، وروى له الجماعة .

(١٤) [والد ابْنِ سَهْلٍ]

سَهْلٌ ، والدُّوزِيرِ الْفَضْلِ الْوَزِيرِ الْحَسَنِ ابْنِ^١ سَهْلٍ ، توفي بعد قتل ولديه الفضل بقليل سنة اثنين ومائتين ، وقيل سنة ثلاث .

(١٥) أبو الفضل الهروي المؤذن

سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤْذِنِ ؛ هَرَوِيٌّ مُعَمَّرٌ ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .

(١٦) الصُّعْلُوكِي الشافعي

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْإِمَامُ أَبُو الطَّيْبِ ابْنُ الْإِمَامِ أَبِي سَهْلٍ

.....
١ ل : روى .

٢ س : بن .

- ٦٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٢٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١١ والعبر ١ : ١٠٦ ومرآة الجنان ١ : ١٨٠ والبداية والنهاية ٩ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ وحسن المحاضرة ١ : ٩٨ وشذرات الذهب ١ : ٩٩ ومجمل الرجال ٣ : ١٨٠ .

(١٤) ترجمة والد ابْنِ سَهْلٍ في الكامل لأبن الأثير ٦ : ٣٥٠ ، وانظر أيضاً ص : ١٩٧ .

(١٥) ترجمة أبي الفضل الهروي المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٦٧ / أ و (مخطوطه باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٩ / ب .

(١٦) انظر ترجمة الصعلوكي الشافعي في طبقات الشيزاري : ١٢٠ وتبين كذب المقترى : ٢١١ وطبقات العبادي : ١٠٣ وطبقات الأستوى ٢ : ١٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٣٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطه آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٣٤ وسير أعلام -

العِجْلِيُّ الفقيه الشافعي الصَّعْلُوكِيُّ الْبَيْسَابُوريُّ ، درسَ الفقهَ واجتمعَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ ، وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَمَائَةِ مُحْبَرَةٍ ؛ رَوَى عَنِ الْحَاكِمِ وَالْيَهُوقِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : هُوَ أَنْظَرٌ مِنْ^٢ رَأْيِنَا . سَمِعَ أَبِيهِ وَمُحَمَّدَ بْنَ^٣ يَعْقُوبَ الْأَصْمَمَ وَأَقْرَانَهُمَا ، وَجَمَعَ رِئَاسَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَخُرُجَتْ لَهُ الْفَوَادِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمَائَةٍ ، وَكَانَ أَدِيبًا مُتَكَلِّمًا . وَلَا مَاتَ أَبُوهُ الْإِيمَامِ أَبُو سَهْلِ مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو نَصْرٍ عبدُ الْجَبَارِ يُعَزِّيْهِ عَنِ الْوَالِدِهِ : [البَسيط]

مَنْ مُئِلُّ شِيَخَ أَهْلِ الْعَصْرِ قَاطِبَةً عَنِي رِسَالَةَ مَخْرُونِ وَأَوَاهَ
أُولَى الْبَرَاءَيَا بِحَسْنِ الصَّبِرِ مُحْتَسِبَةً مَنْ كَانَ فُقِيَّاهُ تَوْقِيعًا عَنِ اللَّهِ

(١٧) الأَرْغَيَانِيُّ الشَّافِعِيُّ

سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلِيِّ الْحَاكِمِ ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَرْغَيَانِيِّ - بفتح المهمزة وسكون الراء وفتح الغين المعجمة^٤ وبعد الياء آخر الحروف ألف ونون - الفقيه الشافعي الزاهيد أحد الأئمة ، تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِيِّ حَسِينَ ، وَأَخْذَ الْأَصْوَلَ وَالْتَّفَسِيرَ عَنْ شَهْفُور^٦ الْإِسْفَرِيَّيِّ وَعَنْ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، وَتَرَكَ الْقَضَاءَ بِنَاحِيَةِ أَرْغَيَانَ وَتَعَبَّدَ ،

٦ ضبطها السمعاني وباقوت وابن الأثير وابن خلكان
والسبكي : يكسر الغين المعجمة .

١ في : سقطت من س .
٢ ل : من .

٣ بن : سقطت من س ل .

٤ س ر : سهمور^٤ ل : سهمور (دون إعجام) ،
وأثبت قراءة السبكي .

٥ ابن خلكان : ممحنا .

- الشلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٨٨ / ب والعبر ٣ : ٨٨ ومرآة الجنان ٣ : ١٢ وطبقات السبكي ٤ : ٣٩٣ والبداية والنهاية ١١ : ٣٤٧ وشرارات الذهب ٣ : ١٧٢ ; وقد ترجم ابن أبي الوفا سهل الصعلوكي في الجواهر المقضية ١ : ٢٥٣ وسماه : الفقيه الحنفي ، وهو كذلك حنفي لدى الشيرازي في طبقاته .

(١٧) معظم الترجمة عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٣ ، وترجمة الأرغيانى أيضاً في التنظم ٩ : ١٤٦ وذيل تاريخ بيسابور : ٢٨ / ب والمتخب من سياق تاريخ بيسابور : ٧١ / ب وطبقات الأستوى ١ : ٦٧ ومعجم البلدان (أرغيان) والأنساب والباب (الأرغيان) وتاريخ الإسلام (مخطوطه ميونخ - السنوات ٤٨٠ - ٤٩٩) الورقة ٩٠ / أ وطبقات السبكي ٤ : ٣٩١ .

وتوفي في سنة تسع وتسعين وأربعين ، ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائراً فأشار عليه بترك المانظرة ، فتركها ولم يناظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، وبنى للصوفية دُوْرَةً من ماله ، وأقام بمنزله مشغولاً بالتصنيف والعبادة حتى توفي رحمه الله تعالى .

٣ ب

| (١٨) أبو حاتم السجستاني

سهل بن محمد بن عثمان ، الإمام أبو حاتم^١ السجستاني ثم البصري النحوي المقرئ صاحب المصنفات ، أخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصممي و وهب^٢ بن جرير ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي ، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وحمل الناس عنه^٣ القرآن والحديث والعربية ، وروى عنه أبو داود والنَّسَافِي والبَزَارُ في مسنده ، وكان جماعاً للكتب يتَّجرُ فيها ، وله اليد الطولى في اللغة والشعر والعروض والمعنى ، ولم يكن حاذقاً في النحو ، وله : «إعراب القرآن» ، و«كتاب ما تلحن في العامة» ، و«المقصور والممدود» ، و«كتاب المقاطع والمبادي» ، و«القراءات» ، و«الفصاحة» ، و«الوحوش» ، و«اختلاف المصاحف» ، و«كتاب الطير» ، و«كتاب النحل» ، و«كتاب القسي والنبال والسهام» ، و«كتاب السيف والرماح»^٤ ، و«كتاب الدرع والترس»^٥ ، و«كتاب

^١ لـ : أبو حامد .

^٢ لـ : ومحمد ، وانظر ترجمة وهب بن جرير

في تهذيب التهذيب ١١ : ١٦١ .

^٣ لـ : عنه الناس .

(١٨) معظمه عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠ ، وانظر ترجمة السجستاني أيضاً في أعياد النحويين البصريين : ٩٣ والقهرست : ٥٨ ومراتب النحويين : ٨٠ وطبقات الزبيدي : ٩٤ ونور القبس : ٢٢٥ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ وإحياء الرواية ٢ : ٥٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٢٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٠٦ / ب وال عبر ١ : ٤٥٥ ومرآة الجنان ٢ : ١٥٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٧ والبلغة : ٩٣ وبغية الوعاة : ٢٦٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٢١ ، وفي حاشية الإحياء مزيد من المصادر .

الحشرات» ، و«كتاب الزرع» ، و«كتاب الهجاء» ، و«كتاب خلق الإنسان» ، و«كتاب الإدغام» ، و«كتاب اللبأ واللبن والحليب» ، و«كتاب الكرم» ، و«كتاب الشتاء والصيف» ، و«كتاب النحل والعسل» ، و«كتاب الإبل» ، و«كتاب العشب» ، و«كتاب الخصب والقحط» ، وغير ذلك . وتوفي سنة خمسين ومائتين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين . قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشغل وبادر بالخروج خوفاً من أن يسأله مسألة^١ في النحو لأنه لم يكن فيه حاذقاً ، وكان أبو العباس المرد يحضر حلقة ويلازم القراءة عليه وهو غلامٌ وسمٌ في نهاية الحُسْن ، فعمل فيه أبو حاتم : [الكامل المجزوء]

ما زا لقيتُ الْيَوْمَ مِنْ
مُتَمَجِّنٍ خَيْثِ الْكَلَامِ
فَسَمِّتُ لَهُ حَدَقُ الْأَنَامِ
تُجْنِي^٢ بِهَا ثَمَرُ الْأَيَامِ
وَعَزَّمْتُ فِيهِ عَلَى اعْتِزَامِ
فِي وَذَاكَ أَوْكَدُ لِلْغَرَامِ
عَبَاسَ جَلَّ بِكَ اعْتِصَامِي
نَزَرُ الْكَرَى بِادِي السَّقَامِ
مَرْ فَلِيسَ يَرْغَبُ فِي الْحَرَامِ

وَقَدْ لَقِيتُ الْيَوْمَ مِنْ
وَقْفَ الْجَمَالِ بِوْجَهِهِ
حَرْكَانَهُ وَسَكُونَهُ
وَإِذَا خَلَوتُ بِمَثَلِهِ
لَمْ أَغْدُ أَفْعَالَ الْعَفَّا
نَفْسِي فَدَاؤَكَ بِاَبَا الْ
فَارِحَمْ أَخَاهُ فِي إِنَّهِ
اَوْلَئِكَ مَا دُونَ الْحَرَامِ

وقال : [الخفيف المجزوء]

أَبْرَزُوا وَجْهَكَ الْجَمِيمِ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانَتِي^٣

^٣ الوفيات : عفافنا .

^٤ الوفيات : وجهه .

١ ل : مرة .

٢ ر : نجني .

وقال لتميذه : إذا أردت أن تضمن كتاباً سراً فخذ لبناً حليباً فاكتب به في قرطاس فيندر المكتوب إليه عليه رماداً سخناً من رماد القراطيس فيظهر المكتوب ، وإذا كتبت بماء الزاج الأبيض فإذا ذر المكتوب إليه عليه شيئاً من العفص ظهرت الكتابة ، وكذلك بالعكس .

(١٩) التُّسْتَرِي الصُّوفِيٌّ^١

سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْنَسَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَفِيعِ التُّسْتَرِي الصَّالِحِ المشهور ، لم يكن له في وقته نظيرٌ في المعاملات والوراع ، وكان صاحبَ كرامات ، ولنيَّ ذَا النُّون المصري بمحكمة . وكان سبب سُلوكه هذه الطريقَ^٢ خالهُ محمد بن سوار ، فإنه قال ، قال لي خالي يوماً : ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف أذكره ؟ فقال : قل بقلبك عند تَقْلِيلِك في ثيابك ثلاثة مراتٍ من غير أن تحرّكَ به لسانك : «الله معى ، الله ناظرٌ إلَيَّ ، الله شاهدي» ، فقلت ذلك ليالي ثم أعلمهُ فقال : قُلْهَا كُلَّ لِيَلَةٍ سِعَ مَرَاتٍ ، فقلت ذلك ثم أعلمهُ ، فقال : قلها في^٣ كُلَّ لِيَلَةٍ إحدى عشرة مرّة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلاوة ، فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر فإنّه ينفعك

١ زاد في س : رضي الله عنه .

٢ ل : الطريقة .

٣ في : سقطت من ل س .

(١٩) عن وفيات الأعيان ٤٢٩ : ٤٢٩ ، وانظر ترجمة التُّسْتَرِي أيضاً في طبقات السلمي : ٢٠٦ وحلية الأولياء ١٠ : ٨٩ والرسالة الفشيرية ١ : ١٠٤ وصفة الصفوة ٤ : ٤٦ والمنتظم ٥ : ١٦٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٢٤١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ١٥٣ وال عبر ٢ : ٧٠ ومرآة الجنان ٢ : ٢٠٠ وطبقات الشعراي ١ : ٨٥ وشنرات الذهب ٢ : ١٨٢ ، وانظر حاشية السلمي لزريد من المصادر .

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ؛ فَلَمْ أَزِلْ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ ، فَوُجِدْتُ هَذِهِ حَلَاوَةً فِي بَيْرِيٍ ؛
ثُمَّ قَالَ خَالِي يَوْمًا : يَا سَهْلُ مَنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ وَهُوَ نَاظِرٌ إِلَيْهِ وَشَاهِدُهُ يَعْصِيهِ ؟
إِيَّاكَ وَالْمُعْصِيَةِ ؛ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلُ أَمْرِهِ . وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ زَمَانًاً وَعِبَادَانِ مَدَدَةَ ،
وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ مَائَتَيْنِ ، وَقِيلَ إِحْدَى وَمَائَتَيْنِ ، وَوَفَاتُهُ سَنَةُ ثَلَاثَةِ وَمَائَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَةُ
ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ وَمَائَتَيْنِ .

(٢٠) أَبُو الْمَحَامِدِ الْحُورَانِيٌّ

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَافِعٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمُحَيَّى - بِفتحِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدةِ
وَضَمِّ الْمَيمِ - بْنُ مَالِكٍ بْنِ رِيَاحِ الْحَلَالِيِّ ، أَبُو الْمَحَامِدِ الشَّاعِرِ ؛ مِنْ أَهْلِ حُورَانَ ،
قَدِمَ بَغْدَادًا^١ أَيَّامَ صِبَاهُ وَمَدَحَ النَّاصِرَ وَرَثَى أُمَّ الْخَلِيفَةِ ، وَتَوَفَّى بِيَعْلَمَكَ^٢ سَنَةُ ثَلَاثَةِ
وَعَشْرِينَ وَسَمَّاًتَهُ^٣ . وَمِنْ شِعْرِهِ : [الظَّوِيلَ]

٤ بِ ا عَفَّا الرَّبِيعُ مِنْ سَلْمَى وَأَقْوَتْ مَنَازِلَهُ^٤
وَعَيْفَتْ لِيُعْدِي الْحَجَّ عَنِ مَنَاهِلِهِ^٥
وَنَاحَتْ بِهِ وُرْقُ الْحَمَامِ كَائِنَهَا^٦
خَلِيلِيَّ إِنَّ الْحَبَّ دَاءُ دَوَاؤهُ^٧
فِرَاقُ رَقِيبٍ أَوْ حَيْبٍ تُواصِيلُهُ^٨
وَذُو الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ فِي مَذْهَبِ الْهَوَى^٩
وَكُمْ رُمْتُ إِسْعَافَ الرُّقَادِ وَقَدْ دَنَتْ^{١٠}

١ ل : فِيهَا .

٢ سَنَة : سَقَطَتْ مِنْ رِفَاعَ .

٣ ل : الْحُورَانِيُّ ، وَهُوَ خَطَاطٌ .

٤ ر : بَغْدَادٌ ، حِيَّا وَرَدَتْ .

٥ بَعْدَهَا يَبْلُغُ بِمَقْدَارِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِي لِفَاظِهِ .

٦ ل : مَنَازِلَهُ .

٧ ل : تَحاوَلَهُ .

٨ ل : بِرْجٌ .

لعلَّ خيالَ العايمِيَّةِ مَوْهِنًا
يُغَازِلُني فِي جُنْحِهِ وَأَغَازُهُ
وَهِيَهَا تَأْنِي يَحْنُو عَلَى ذِي صَبَابَةٍ
حَلِيفٌ هُوَ قَدْ مَلَّ عَنْهُ عَوَادِلُهُ

قلت : شعرٌ متوسط .

(٢١) أبو محمد الرازبي

سَهْلُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ الْمُؤْمِلِ الدَّهْلِيِّ^١ ، أَبُو مُحَمَّدِ الرَّازِيٍّ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو شُجَاعٍ
فَارسَ الدَّهْلِيِّ^٢ شِيتَانًا مِنْ شِعْرِهِ ، وَمِنْ نُظُمِهِ : [الوافر]

بَكِيْتُ بِرَأْنَةٍ وَنَمَتُ^٣ هُمُومِي
إِذَا نَاحَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَادِ
وَكَادَ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ اشْتِيَافًا
إِلَى تِلْكَ الْمَرَابِ وَالرَّسُومِ
سَقَّهَا كُلُّ سَارِيَّةٍ وَغَادَ
أَجْشَنُ الصَّوْتِ ذِي^٤ وَبْلُ هَزِيرٍ
وَحَبَّتُ سَاكِنِيَّهَا كُلُّ صُبْعٍ
غَزَّالَةً بَعْدَ مُتَصَرِّفِ التَّجُومِ

قلت : شعرٌ نازل .

(٢٢) [سهل بن هارون]

سَهْلُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمَهْيُونِ^٥ ، بْنِ رَاهِيْوْنَ الدَّسْتِمِيْسَانِيِّ ، أَبُو عُمَرٍ ، اِنْتَقَلَ إِلَى
الْبَصَرَةَ ، وَاتَّصَلَ بِخَدْمَةِ الْمَأْمُونِ ، وَتَوَلَّ خَزَانَةَ الْحُكْمَةِ لَهُ ، وَكَانَ حَكِيمًا فَصِيحًا
شَاعِرًا أَدِيَّا فَارسِيًّا الأَصْلُ شَعُوبِيُّ الْمَذَهَبِ شَدِيدُ التَّعَصُّبِ عَلَى الْعَرَبِ ، وَلَهُ
مَصْنَفَاتٌ كَثِيرَةٌ تَدَلُّ عَلَى بَلَاغَتِهِ وَحُكْمِهِ مَثَلًا : «كَتَابُ ثَلَةِ وَعْفَرَاءٍ»^٦ عَلَى

^٤ بْنِ الْمَهْيُونِ : لَمْ تَرَدْ فِي الْفَوَاتِ .

^١ لِ : الدَّهْلِيِّ .

^٥ الْفَوَاتِ : سَرِبهُ وَنَمَتُ .

^٢ لِ : سَرِبهُ وَنَمَتُ .

^٣ لِ : أَخْشَنُ الصَّوْتِ ذَوِيِّ .

(٢٢) موافق لما في فوات الوفيات ٢ : ٨٤ ، وترجمته أيضاً في الفهرست : ١٢٠ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨
واعتراض الكتاب : ٨٥ وسرح العيون : ٢٤٢ ، وانظر حاشية الـفـوـاتـ .

مثال «كليلة ودمنة» وغير ذلك من الكتب ، وله رسائل وشعر . وكان الجاحظ يصف براعته ويحكي عنه في كتبه ، وكان نهاية في البخل ، وله في ذلك حكايات ؛ قال دِغْيل : كنا عند سَهْل بن هارون فاطلتنا^١ القعود عنده حتى كاد يموت جوعاً ثم قال : ويحك يا غلام^٢ غدنا ، فأتى بقصبة فيها ديك مطبوخ ، فتأمل^٣ ثم قال : أين الرأس ؟ فقال : رميت^٤ به ، فقال : والله إني لأُمِّقت مَنْ يرمي بِرْجَلِيهِ فكيف برأسه ، ولو لم أَكُرْهْ ما صنعت إلا للطير والفال لكرهت^٥ ! أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء ، ومنه يُصْدح الديك ، ولو لا صوته ما أريد ، وفيه عَرْفُه^٦ الذي يُبَرَّك به ، وعينه التي يُضَرَّب بها المثل في الصفاء فيقال : شراب كعين الدَّيْك ، ودماغه عجيب^٧ لوجع الْكُلْيَة ، ولم تَرْ عَظِيمَاً أَهْشَ تحت الأسنان منه ، وهلا ظنت أَنْي لا آكُلُه أَنَّ العيال [لا]^٨ يأكلونه ، وإن كان قد بلغ من بُنْدُك أَنْك لا تأكله فإن عندنا من يأكله ؛ أو ما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن رأس العنق ؟ انظر لي^٩ أين هو ، فقال : والله ما أدرى أين هو ، فقال : والله أنا أدرى أين ؛ رميت به^{١٠} والله في بطنه ، فالله حسيبك^{١١} . وعمل كتاباً في البخل ومدحه وبعثه إلى الحسن بن سهل يستميحه^{١٢} فوقع إليه الحسن : يا سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسن ما قبح الله^{١٣} ، وما يقوم بفساد^{١٤} معناك صلاح لفظك ، وقد جعلنا ثوابك قبول قولك بما نعطيك شيئاً . ومن شعره : [الطويل]

تفاسيري هَمَانِ قد كَسَفَا بَالِي وقد تَرَكَا قَلْبِي مَحَلَّةَ بَلْبَالِ

^٨ لا : سقطت من ل س .

.....

^٩ كذلك في ر والقوات ؛ وفي س ل : فاطلت .

^{١٠} يا غلام : لم ترد في القوات .

^{١١} الفوات : فتأمله .

^{١٢} ل س : رميته .

^{١٣} من ل : لكرهت .

^{١٤} ر والقوات : فرقه .

^{١٥} ر : عجب .

^{١٦} الفوات : نر ، وفي نسخة : ير .

^١ لا : لم ترد في س ل ولا في أصول القوات .

^٢ ل س : سقطت من ل .

^٣ الفوات : فتأمله .

^٤ ل س : رميته .

^٥ من ل : لكرهت .

^٦ ر والقوات : فرقه .

^٧ ر : عجب .

^٨ الفوات : نر ، وفي نسخة : ير .

هَمَا أَذْرِيٌّ^١ دَمْعِيٌّ وَلَمْ تَنْزِرْ عَبْرِيٌّ
 وَلَا قَهْوَةٌ لَمْ يَقِنْ مِنْهَا عَلَى الْمَدَى٢
 وَلَكَنِي أَبْكِي بَعْيَنْ سَخِينَةٌ^٣
 فَرَاقُ خَلِيلٍ مِثْلِهِ يَعْثُرُ الْأَسَى٤
 فَوَا أَسَفَا حَتَّىٌ مَتَّنِي الْقَلْبُ مُوجَعٌ
 فَمَا الْعَمَرُ^٥ إِلَّا أَنْ تَجُودَ بَنَائِلٍ

رَبِيبَةٌ خَدِيرٌ ذَاتٌ سَمِطٌ وَخَلْخَالٌ^٦
 سَوْيَ أَنْ تُحَاكِي النُّورَ فِي رَأْسِ ذَبَالٍ^٧
 عَلَى حَدَثٍ تَبْكِي لَهُ عَيْنُ أَمْثَالِي٨
 وَخَلَةٌ حُرٌّ لَا يَقُومُ هَا مَالِي٩
 بَفْقَدِ خَلِيلٍ أَوْ تَعْذُرُ إِفْضَالٍ
 وَإِلَّا لِقاءُ الْأَخِ ذِي الْخُلُقِ الْعَالِي١٠

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : دِيَوَانُ رَسَائِلِهِ .^٧ « كِتَابُ النَّمَرِ وَالثَّلَبِ » . « كِتَابُ أَسِيَانُوسٍ^٨ فِي اتِّخَادِ الْإِخْوَانِ » . « كِتَابُ أَدْبِ أَسَدِ بْنِ أَسَدٍ » . « كِتَابُ سَحْرَةِ^٩ الْعَقْلِ » . « كِتَابُ تَدْبِيرِ الْمَلْكِ وَالسِّيَاسَةِ » . « كِتَابُ إِلَيْ عَيْسَى بْنِ أَبْيَانِ فِي الْفَضَاءِ » .
 « كِتَابُ الْفَرَسِ » . « كِتَابُ الْغَزَالِينِ » . « كِتَابُ بَدُودِ لَدُودِ رَدُودِ »^{١٠} . « كِتَابُ الْوَاصِ وَالْعَنَةِ » .

(٢٣) أَبُو الْحَسْنِ الْقَابِنِيُّ الصُّوفِيُّ

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ ، أَبُو الْحَسْنِ الْقَابِنِيُّ - بِالْقَافِ وَبَعْدِ الْأَلْفِ يَاءٌ

١ ل : أَدْرِيَا .

٢ ل : وَخَلْخَالٌ ؛ الْفَوَاتُ : ذَاتٌ قَرْطٌ وَخَلْخَالٌ .

٣ ر : ذَبَالٌ .

٤ ل : سَخِينَةٌ .

٥ الْفَوَاتُ : وَخَلَةٌ خَلٌ ... بَهَا مَالِيٌّ .

٦ ر : الْفَمُ .

٧ هَنَاكَ وَأَوْ عَطَفَ بَيْنَ أَمْهَاءِ الْكِبَبِ الْتَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ فِي لِ مِنْ .

٨ الْفَوَاتُ : اسْبَيُوسٌ ؛ الْفَهْرَسُ وَيَاقُوتُ : اسْبَيُوسُ .

٩ الْفَوَاتُ : شَجَرَةٌ .

١٠ الْفَهْرَسُ وَيَاقُوتُ : نَدُودٌ وَوَدُودٌ وَلَدُودٌ .

(٢٣) تَرْجِمَةُ أَبِي الْحَسْنِ الْقَابِنِيِّ الصُّوفِيِّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (مُخْطُوَّتَةُ آبَا صَوْفَا - السَّنَوَاتُ ٤٠١ - ٤٥٠) .
 الصَّفَحةُ ٤٤٣ .

آخر الحروف ونون ، كذا وجدته مُقِيَداً - أبو الحسن الصوفي ، عُرِفَ بالخثاب ،
سكنَ دمشقَ وحَدَّثَ ، ولَهُ شِعْرٌ ، وتُوفِيَ سَنَةُ سِبْعٍ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَمَائِةٍ ؛ وَمِنْ
شِعْرِهِ^١ :

(٢٤) مُؤَدِّبُ سَيفِ الدُّولَةِ

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو دَاوِدَ النَّحْوِي ، مُؤَدِّبُ سَيفِ الدُّولَةِ ابْنُ حَمْدَانٍ ؛
لَهُ شِعْرٌ وَفَضْلٌ ، ولَهُ كِتَابٌ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَثِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ : [الْكَامِلُ]^٢

بِاللَّائِمِي كُفِّ المَلَامَ عَنِ الَّذِي أَضْنَاهُ طَولُ سَقَامِهِ وَشَقَائِيهِ
ه بِ إِنْ كُنْتَ نَاصِحَّهُ فَدَاؤُ سَقَامِهِ
حَتَّى يُقَالَ بِأَنَّكَ الْخَلُّ الَّذِي
أَوْ لَا فَدَاعُهُ فَمَا بِهِ يَكْفِيهِ مِنْ
نَفْسِي الْفَدَاءُ لِمَنْ عَصَيَتْ عَوَادِلِي
الشَّمْسُ تَطْلُعُ فِي أَسْرَهُ وَجْهِهِ
عَذْلُ الْعَوَادِلِ حَولَ قَلْبِ التَّائِهِ الفَصِيَّدَةُ^٣ .

استحسنَ سَيفُ الدُّولَةِ هَذَا الشِّعْرَ وَأَمَرَ الْمُتَنبِّيَ بِإِجَازَتِهِ فَقَالَ :

(٢٥) أَبُو نَصْرِ الْأَصْبَهَانِي

سَهْلُ بْنُ الْمَرْبَانِ ، أَبُو نَصْرِ الْأَصْبَهَانِي ، مُسْتَقْرِئُ بَنِي سَبَّا بُورٍ ، جَمِيعُ [مِنْ] الْكِتَابِ
الكَثِيرِ ، ولَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا : « أَخْبَارُ أَبِي الْعَيْنَاءِ » . . . « أَخْبَارُ ابْنِ الرُّومِيِّ » . . . « أَخْبَارُ

١ وَمِنْ شِعْرِهِ : سَقَطَتْ مِنْ سِنِّ لِ ، وَبَعْدَهَا يَاضِ فِي رِيمَقْدَارٍ أَرْبَعَةِ أَسْطُرٍ .

٢ إِلَى هَذَا السَّقْطُ فِي سِ .

٣ دِيْوَانُ الْمُتَنبِّيِّ : ٣٤٢ ، وَعِزْجَهُ : « وَهُوَ الْأَحْجَةُ مِنْهُ فِي سُودَانِهِ » .

(٢٤) تَرْجِمَةُ مُؤَدِّبِ سَيفِ الدُّولَةِ فِي بَعْثَةِ الْوَعَادَةِ : ٢٦٥ (نَفَلًا عَنِ الصَّفْدِيِّ).

(٢٥) انْظُرْ دِمَيْهَ الْفَقْصَرَ : ٩٦٤ (طَبْعَةُ بَرْوَتْ).

جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيٌّ . . . كَابِذْكُرُ الْأَحْوَالِ فِي رَمَضَانَ وَشَوَّالٍ . . . كَابِ آدَاب١
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . . . وَمِنْ شِعْرِهِ : [الْكَامِل]

كَمْ لِيَلَةً أَحْيَتْهَا وَمَوْازِنِي طَرْفُ الْحَدِيثِ وَطَبِيبُ حَثِّ الْأَكْوَسِ
شَبَّهَتْ بَدْرَ سَمَائِهَا لَمَّا دَنَتْ مِنْهُ التَّرْبَا فِي قَمِيص٢ سَنْدَسِ
مَلِكًا مَهِيَّا قَدْ غَدَا فِي رَوْضَةِ حَيَاهُ بَعْضُ الزَّائِرِينَ بِسَرْجِسِ
قَلَتْ : شِعْرٌ جَيِّدٌ الْمُخْبِلَةُ فِي التَّشْبِيهِ .

(٢٦) الْكَوْسَجُ الطَّبِيبُ

سَهْلُ الْكَوْسَجِ الطَّبِيبُ٣ . . . أَبُو سَابُورُ صَاحِبُ الْأَنْقَارَابَادِين٤ الْمُشْهُورُ . . . مِنْ
أَهْلِ الْأَهْوَازِ٥ ، كَانَ الْحَنِي . . . وَسُمِّيَ الْكَوْسَجُ عَلَى سَبِيلِ الْأَنْضَادِ . . . وَكَانَ فِي لِسَانِهِ
لِكْنَةُ خُوزَيَّةٍ ، وَكَانَ كَبِيرُ الْهَزَلِ ، غَلَبَ هَزَلُهُ جِدَّهُ . . . وَكَانَ يَقْصُرُ عَنْ نُظَرَائِهِ
فِي الْعِبَارَةِ وَلَمْ يَقْصُرْ عَنْهُمْ فِي الْعِلَاجِ . . . وَكُلُّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ لِسَانَهُ ، وَكَانُوا مُنْقَطِعِينَ
إِلَى سَلَامِ الْأَبْرُشِ . . . وَكَانَ سَلَامٌ لَا يَفَارِقُ هَرَئِمَةَ بْنَ أَعْيَنِ أَيَامَ مُحَاصَرَتِهِ مِدِينَةَ
السَّلَامِ . . . وَمِنْ دُعَابَةِ سَهْلِ الْكَوْسَجِ أَنَّهُ تَمَارَضَ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَمَائِينَ وَأَحْضَرَ شُهُودًا
لِوَصِيَّتِهِ وَكَتَبَ كِتَابًا أَثْبَتَ فِيهِ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ ، فَأَثْبَتَ أَوْلَاهُمْ جُورْجِيسَ بْنَ مِيخَائِيلَ
وَأَمَّهُ مَرِيمَ بَنْتَ بَخْتِيشَوْعَ أَخْتَ جَبَرِيلَ ، وَالثَّانِي يَوْحَنَّا بْنَ مَاسُوِّيَّهِ ، وَالثَّالِثُ
وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ سَابُورُ وَيَوْحَنَّا وَخَذَاهُوِيَّهُ وَلَدُ سَهْلِ الْمَعْرُوفِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ
أُمَّ جُورْجِيسَ وَأُمَّ يَوْحَنَّا بْنَ مَاسُوِّيَّهِ زَنِيًّا وَأَجْبَلَهُمَا بِجُورْجِيسِ وَيَوْحَنَّا ، وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكِ .

٤ عيون الأنبياء : الأنفاسابادين .

١ ل : وكتاب أدب .

٥ س : الأحوال .

٢ ر : قميصي .

٦ ل : فلم .

٣ الطيب : سقطت من ر .

٦١

(٢٧) الحافظ العسكري

سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ ، الْحَافِظُ أَبُو مُسْعُودٍ ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ ، رُوِيَ عَنْهُ مُسْلِمٌ . كَانَ كَثِيرُ الْفَوَادِ وَالْغَرَائِبِ ، ذُكْرُهُ أَبْنَ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : صَدُوقٌ . ماتَ سَنَةً ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَمَا تَيْسِيرٌ ، وَقِيلَ سَنَةُ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ .

(٢٨) أبو الحسن الغرناطي

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، أَبُو الْحَسْنِ الْأَزْدِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ ؛ سَمِعَ مِنْ خَالِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ عَرَوْسٍ وَأَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ أَبْنَ عَرَوْسٍ خَالِدَ وَالدَّتَّهَ وَأَبِي الْحَسْنِ أَبْنَ كُوثرٍ وَأَبِي خَالِدٍ أَبْنَ رَفَاعَةَ وَأَبِي مُحَمَّدٍ أَبْنَ الْفَرَسِ ، وَرَحَلَ إِلَى مَرْسِيَّةَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِّيشٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ حَمِيدٍ ، وَلَقِيَ بِمَالِقَةَ أَبَا الْقَاسِمِ السَّهِيْلِيِّ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ الْفَخَارِ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَبْنَ الْجَدِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَبْنَ مَضَاءَ وَجَمَاعَةً ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالْأَئِمَّةِ الْخُطَّابِ الْبَلَغَاءِ مَعَ التَّفَنَّنِ فِي الْعِلُومِ^١ ، وَكَانَ رَئِيسًا فِي بَلْدَهُ مَحْبِيَاً مَعْظَمًا ، نَالَهُ فِي الْفِتْنَةِ مَحْنَةً^٢ ، وَتَوَجَّهَ مِنْ غَرْنَاطَةَ إِلَى مَرْسِيَّةَ وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ هَلَكَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنُ هُودٍ فَرَجَعَ إِلَى بَلْدَهُ ، وَتَوَفَّ فِي سَنَةِ أَرْبَعينَ وَسَمِعَةً .

١ لـ : بالعلوم .

٢ لـ : ناله من المحبة فتنة .

(٢٧) ترجمة الحافظ العسكري في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٧ ونذكرة الحفاظ ٤٥٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٢٣ - ٢٤٠) الورقة ٣١ / ب وسیر أعلام البلااء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٢١ / ب ومرأة الجنان ٢ : ١٠٨ والعبر ١ : ٤١٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٥ وشنرات الذهب ٢ : ٧٨ .

(٢٨) عن النكملة (مدربد) : رقم ٢٠٠٧ ، وانظر ترجمة أبي الحسن الغرناطي أيضاً في الذيل والنكملة ٤ : ١٠١ وزاد المسافر رقم ٢٣ وبرنامنج الرعيني ٥٩ والمغرب ٢ : ١٠٥ واختصار الفدح المعلٰى ٦٠ وعقد الجمان ٣ : ١٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٥٠ / أ وسیر أعلام البلااء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٤٤ / ب والديجاج المذهب ١٢٥ وبقية الوعاء ٢٦٤ .

(٢٩) الأستاني

سهل بن حسن^١ ، أبو الفرج^٢ الأستاني ؛ ذكره ابن الزبير في مجموعه الذي ألفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وذكره العمامي في الخريدة . كان شاعراً تأديباً على الشرييف أسعد النحوي ، وتوفي قبل السبعين وستمائة . كتب إلى كنزة الدولة^٣ وقد غرق في النيل : [المجتث]

بَا مَنْ جَعَلْتُ فَدَاكَ أَشْكُوكَ إِلَيْكَ أَخَاكَ
كَانَمَا حَسِّيَّنِي أَمَوْاجُهُ مِنْ عُلَامَكَ
فَغَرَقْتُ فِي نَعَمَكَ غَرَقْتُ فِي نَعَمَكَ

وقال : [البسيط]

لَا يَعْظُمُ الْهُمْ حَتَّى تَعْظُمُ الْهُمْ
قَالَتْ أَرَاكَ عَظِيمَ الْهُمْ قَلْتُ لَهَا
عَنِّي إِلَيْكُمْ فِي عَذْلِكُمْ صَمَمْ
وَصَمَمْ الْحَيُّ فِي عَذْلِي فَقَلْتُ لَهُمْ
إِنَّ الضَّرَاغَمَ لَا تَلْقَى فَرَائِسَهَا
حَتَّى تَفَارَقَهَا الْأَخْيَاسُ^٤ وَالْأَجْمُ
وَالْهُنْدُوَانِيَّ لَا يُخْرُوَيَّ بِهِ شَرَفُ^٥
لَا يُخْرُوَيَّ بِهِ شَرَفُ^٦ حَتَّى يُجَرَّدَ وَهُوَ الصَّارُمُ الْخَذِيمُ^٧

| الألقاب

٦ ب

ابن سهلان الوزير : الحسن بن الفضل^٧.

١ ل : الحسن .

٢ ل : أبو الفضل .

٣ في الخريدة والطالع : إلى كبير ، ولم يصرح المصدران باسمه .

٤ الخريدة : إلى .

٥ ل : يعظم .

٦ الخريدة : الأغيال ، وكذلك هي في متن الطالع السعيد ؛ وفي أصوله : الأجيال .

٧ ل : الحسن بن سهل ؛ وترجمة ابن سهلان في الواقي ١٢ : ٢٠١ (رقم : ١٧٤) .

(٢٩) عن الطالع السعيد : ٢٥٦ ، وترجمة الأستاني أيضاً في الخريدة (قسم مصر) ٢ : ١٦١ .

الوزير ابن سهل : اسمه محمد بن محمد بن سهل^١.

السَّهْلِي العَرَوْضِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^٢.

السَّهْلِي الْوَزِيرِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٣.

سَهْلَة

(٣٠) [سَهْلَة بُنْتُ سَهْلِ الْفَرَشِيَّةِ]^٤

سَهْلَة بُنْتُ سَهْلِ بْنِ عُمَرَ الْفَرَشِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ الصَّحَافِيَّةِ ؛ هِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذِيفَةِ ابْنِ عُتْبَةِ بْنِ رَبِيعَةَ ، رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّخْصَةَ فِي رِضَاعِ الْكَبِيرِ . وَرَوَى عَنْهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَهِيَ زَوْجُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِي حُذِيفَةَ ، وَوُلِدَتْ لِأَبِي حُذِيفَةَ : مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حُذِيفَةَ ، وَوُلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ : سَلِيْطٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَوُلِدَتْ لِشَمَّاخٍ بْنِ سَعِيدٍ^٥ : بُكَيْرٌ بْنُ شَمَّاخٍ ، وَوُلِدَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(٣١) [سَهْلَة بُنْتُ عَاصِمٍ]^٦

سَهْلَة بُنْتُ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْعَجَلَانِيِّ ، زَوْجُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ تُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَسْهَمَ لَهَا يَوْمَ خَيْرِ الْعَالَمِ .

٤ هذه الترجمة والتي تليها وقعتنا بعد (سَهْلَون) في س.

٥ الواي ١ : ٢٢٦ (رقم : ١٥٥).

٦ ر س : الكبر .

٧ الواي ٨ : ٣٣٦ (رقم : ٣٤٣٣).

٨ الواي ٨ : ١٤٧ (رقم : ٣٥٦٦).

(٣٠) عن الاستيعاب : ١٨٦٥ ؛ وانظر ترجمة سَهْلَة الفَرَشِيَّةِ أَيْضًا في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٢ والإصابة ٤ : ٣٣٦ (رقم : ٥٩٥).

(٣١) عن الاستيعاب : ١٨٦٦ ؛ وانظر ترجمتنا أيضًا في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٩٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٣ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم : ٥٩٦).

سَهْلُونَ

(٣٢) الْكَسْرُوِيُّ

سَهْلُونَ بْنَ مَهْبِنْدَادَ الْكَسْرُوِيُّ^١، مِنْ أَهْلِ فَارْسَ وَأَخْوَهُ بَزْدِجْرَدُ^٢، كَانَا^٣
فَاضِلَّيْنَ مِنْ أَهْلِ النُّعْمَةِ، وَكَلَّا هُمَا شَاعِرَانِ، وَكَانَا يَبْغِدَانِ أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ، وَكَانَا
يَذْهَبَانِ مَذْهَبَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالتَّصْنِيفِ وَتَرْجِمَةِ الْفَارَسِيِّ بِالْعَرَبِيِّ
وَيَتَشَبَّهَانِ بِهِ؛ وَمِنْ^٤ شِعْرِ سَهْلُونَ : [الْكَامل]
إِنَّ الرَّفِيعَ بِمَالِهِ هُوَ عَالِمٌ أَنَّ الرَّفِيعَ بِعِلْمِهِ هُوَ أَزْفَعُ
فَإِذَا عَدَا حَسَدًا عَلَيْهِ فَدَارَهُ وَاصْبَرْ فَسِيفُ الْحَلْمِ عِنْدِي أَقْطَعَ
وَمِنْهُ : [الْوَافِرُ]

أَسَأْتَ إِلَيْ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِي وَلَوْ أَحْسَنْتَ مَا أَعْرَضْتَ عَنِي
وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِحْسَانًا كَبِيرًا بِلَا شُكْرٍ لَا تَكَ لَمْ نُهْنَى
وَكَتَبَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ : أَنَا مَكْدُودُ بِجَفَائِكَ ، مَسْتَرِيدُ^٥ لِإِخَائِكَ ، عَلَى عِلْمِ
أَنَّ الْحَجَرَ لَا يُسْتَثْمِرُ ، وَالْحَدِيدَ لَا يُسْتَمْطِرُ ، وَلَوْ كَانَ وُدُّكَ حَيْوانًا لَكَانَ هَوَاماً ،
أَوْ كَانَ^٦ مَالًا لَكَانَ حَرَاماً ، وَسِيَّانِي ذَكْرُ أَخِيهِ فِي حَرْفِ الْيَاءِ فِي^٧ مَكَانِهِ .

^١ س : الْكَشْدُودِيُّ .^٢ ل : بَزْدِجْرَدُ .^٣ ر : وَكَانَا .^٤ ل : وَمِنْ .^٥ ل : لَا .^٦ ل : مَسْتَرِيدًا .^٧ كَانَ : سَقَطَتْ مِنْ رِ .^٨ مِنْ ل : مِنْ .

(٣٢) لعله كاتب ناصر الدولة المذكور في تكميلة تاريخ الطبراني : ٣٣٦ وأخبار الراضي باقه ١ : ٢٣٣ .

سَهِيم

(٣٣) ابن مُنْجَابُ الْفَسَيِّي

سَهِيمُ بْنُ مُنْجَابٍ الْفَسَيِّيُّ الْكُوفِيُّ ؛ شَرِيفٌ لَأَبِيهِ صُحْبَةٍ ، تَوْفَى فِي حَدُودِ التَّسْعِينِ لِلْهِجَرَةِ ، وَرُوِيَ لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

سَهِيل

| (٣٤) الْقُطْعَيُّ

١٧

سَهِيلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطْعَيُّ الْبَصْرِيُّ ؛ تَوْفَى فِي حَدُودِ السَّبْعِينِ وَمِائَةً ، وَرُوِيَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ ؛ وَالْقُطْعَيُّ بِضَمِّ الْفَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ .

(٣٥) أَبُو يَزِيدُ الْعَامِرِيُّ

سَهِيلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِسْنٍ بْنِ عَامِرٍ
ابْنُ لُؤَيَّ بْنِ غَالِبٍ ، أَبُو يَزِيدَ الْفَرْشَيِّ الْعَامِرِيِّ الْأَعْلَمِ ، أَحَدُ خُطَّابِ قَرِيشٍ

(٣٣) ترجمة ابن منجائب الفسي في تاريخ البخاري ٤ : ١٩٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٩١ والجمع بين رجال الصحاحين ١ : ٢١٠ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٠ .

(٣٤) ترجمة القطعي في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٧ وتأريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤ / أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦١ .

(٣٥) ترجمة العامري في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٥ و ٢/٧ والمحيبر : ١٢٦ والمحيبر : ١٦٢ و ٤٧٣ ونسب قريش : ٤١٧ وطبقات خليفة : ٥٩ وتأريخ خليفة : ٨٢ و ٩٠ وتأريخ البخاري ٤ : ١٠٣ والمعارف : ٢٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٦ والاستيعاب : ٦٦٩ وصفة الصفوة ١ : ٣٠٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٩ وتأريخ الإسلام ٢ : ١٥ و ٢٦ وسير أعلام النبلاء ١ : ١٩٤ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ و沐جمة الوثائق السياسية : ٥٨ (رقم : ١١) و ٢٦٧ (رقم : ٢٢١) والعقد الشرين ٤ : ٦٢٤ .

وأشرائهم ورؤسائهم والمنظور إليه منهم^١ ، أسلم بالجعرانة^٢ ، وخرج إلى الشام مجاهداً في جماعة أهل بيته ، وقيل إنه مات باليرموك ، وكان أميراً على كردوس ، وقيل قتل برج الصفر^٣ . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر ، وروى عنه أبو سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري ، وهو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سهل أمركم ، فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية . وكان بعد إسلامه كثيراً الصلاة والصوم والصدقة ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل ، وما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضاً^٤ . باب الكعبة وقال : ما تظنون؟ قال سهيل : نظن خيراً ، أخْ كريم وابن أخْ كريم ، وقد قدرت . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مكة وعملها عتاب بن أبى سيد ، فلما بلغهم ذلك ضجَّ أهل المسجد ، فبلغ عتاباً فخرج حتى دخل شيئاً من شعاب مكة ، وسمع أهل مكة الضجيج فتوافقوا^٥ رجالهم إلى المسجد ، فقال سهيل : أين عتاب؟ وجعل يستدل عليه حتى أتى عليه في الشعب ، فقال : ما لك؟ قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قم في الناس فتكلم ، قال : لا أطيق مع موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ، قال : فاخْرُجْ معي فأنَا أكفيك ، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام ، فقام سهيل خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثل خطبة أبي بكر ، لم يخرم عنها شيئاً . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب - وسهيل بن عمرو في أسرى بدر ، وقد قال له : يا رسول

١ لـ : والنصرور منهم .

٢ سـ : أسلم يوم الجمعة بالجعرانة ، وعاد فرميَّع على « الجمعة » : رـ : يوم (ثم يضاف بعده كلمة) بالجعرانة .
وانظر طبقات ابن سعد .

٣ لـ : الصفراء .

٤ عن : سقطت من رـ .

٥ لـ : بعضاً^{تني} ، وكتب في المأمش : لعله بعضاً^{تني} .

٦ رـ : يدخل ، سـ : يدخلها .

٧ لـ : فتوافقوا .

الله أَنْزَعَ ثَيَّبَةً^١ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً أَبْدًا؟ - : مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَتَّرَّعَ ثَنَابَاهُ؟
دَعْهُ فَعُسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا يُسْرَكُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَقَامُ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . | وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَمْ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

٧ [المتقارب]

أَسْرَتُ سَهِيلًا فَمَا أَبْغَيْتُ
أَسْرَيْتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْمِ
وَخَنْدِفُتُ عَلَمُ أَنَّ الْفَتَنَ
سَهِيلًا فَتَاهَا إِذَا تُصْطَلَمَ
ضَرَبَتُ بِذِي الشَّفَرِ حَتَّى اتَّسَى
وَأَكْرَهْتُ سَيْفِي عَلَى ذِي الْعِلْمِ
وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ فَقَالَ^٢ : [الكامل]
اَبَا يَزِيدَ^٣ رَأَيْتُ سَيْفَكَ وَاسِعًا
وَسِجَالَ كَفَكَ تَسْتَهِلُّ وَتُمْطَرُ
وَقَالَ فِيهِ ابْنُ قَيْسَ الرُّقِيَّاتَ حِينَ مَنْعِ خَزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بَعْدَ الْحَدِيبِيَّةِ ،
وَكَانُوا أَخْوَالَهُ^٤ : [الخفيف]

عَصْمَةُ النَّاسِ حِينَ حُبَّ الْوَفَاءِ^٥
مِنْهُمْ ذُو النَّدِي سَهِيلُ بْنُ عَمْرُو
كَثَرَتْهُمْ^٦ بِمَكَةَ الْأَجِيَّاءِ
حَاطَ أَخْوَالَهُ خَزَاعَةَ لَمَّا

١ ر : ثَيَّبَة .

٢ س ل : فَقَالَ سَهِيلٌ ، وَانظُرْ دِيْوَانَ أُمَيَّةَ : ٣٩٣ ، وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي الْإِسْتِعَابِ وَشَرْحِ نَبِيجِ الْبَلَاغَةَ : ١٤ . ١٨٧ .

٣ الْدِيْوَانُ وَشَرْحُ النَّبِيجِ : يَا بَا يَزِيدَ ، ل : أَبَا .

٤ الْدِيْوَانُ وَشَرْحُ النَّبِيجِ : وَسَاءَ جُودُكَ تَسْتَهِلُ فَمُطَرُ ، الْإِسْتِعَابُ وَالِإِصَابَةُ : يَسْتَهِلُ وَيُمْطَرُ ، ل : وَسِجَالٌ كَفَكٌ .

٥ سَقْطُ الْبَيْتَانِ التَّالِيَّانِ مِنْ ل ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِ ابْنِ قَيْسَ الرُّقِيَّاتِ : ٩٢ وَنَسْبُ قَرِيشَ : ٤١٨ وَالْإِسْتِعَابِ .

٦ الْدِيْوَانُ : عَصْمَةُ الْجَارِ ، نَسْبُ قَرِيشَ : عَصْمَةُ الْجَارِ حِينَ حُبَّ الْوَفَاءِ ، الْإِسْتِعَابُ : عَصْمَةُ النَّاسِ حِينَ حُبَّ الْوَفَاءِ .

٧ س : ذَكْرُهُمْ .

(٣٦) أَحَدُ الْبَيْتَمِينَ

سَهْلُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ أَبِي عُمَرٍ بْنِ عَائِدٍ ، وَهُوَ أَخُو سَهْلٍ الْمَقْدَمَ ذَكْرَهُ ، أَحَدُ الْبَيْتَمِينَ الَّذِينَ عَمِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْهَمَا مَسْجِدًا . شَهَدَ سَهْلٌ بَدْرًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلُّهَا ، وَتَوَفَّ فِي خَلَافَةِ عَمَرٍ بْنِ الْخَطَّابِ .

(٣٧) الْأَنْصَارِيُّ

سَهْلُ بْنُ عُمَرٍ بْنُ أَبِي عُمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، ذَكْرُهُ ابنُ الْكَلْبِيُّ فِيمَنْ شَهَدَ صِيفَيْنَ مِنَ الْبَدْرَيْنِ ، وُقُتُلَ بِصَفَّيْنِ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : وَمَنْ جَعَلَ سَهْلَ بْنَ عُمَرَ ابْنَ أَبِي عُمَرٍ وَسَهْلَ بْنَ رَافِعٍ بْنَ أَبِي عُمَرٍ^٢ وَاحِدًا فَقَدْ وَهَمْ وَغَلَطَ^٣ وَلَمْ يَعْلَمْ .

(٣٨) أَبُو أُمِيَّةَ الْقُرْشِيُّ

سَهْلُ بْنُ يَضْنَاءَ الْقُرْشِيِّ الْفَهْرِيِّ ، أَبُو أُمِيَّةَ ، خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْجَبَشَةَ حَتَّى فَشَّا إِلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ وَظَهَرَ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ^٤ فَأَقَامَ مَعَهُ

١ الاستيعاب : ٦٦٩ .

٢ وَسَهْلٌ ... أَبِي عُمَرٍ : سَقَطَتْ مِنْ لِ .

٣ الاستيعاب : فَقَدْ غَلَطْ وَهَمْ .

٤ الاستيعاب : بِمَكَّةَ .

(٣٦) ترجمة سهيل أحد البيتين في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٥٣ و الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ والاستيعاب : ٦٦٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم : ٣٥٦٦).

(٣٧) عن الاستيعاب : ٦٦٩ ، وترجمة الأنصارى أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٢).

(٣٨) عن الاستيعاب : ٦٦٧ ، وترجمة أبي أمية القرشي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٢ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٣ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٤ و الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٣٣٩ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ٩١ (رقم : ٣٥٦١) وشنرات الذهب ١ : ١٣ .

حنی هاجر و هاجر^١ معه ، فجمع المجرتین جمیعاً ، ثم^٢ شهد بکراً ، ومات بالمدینة في حیاة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم سنه تسع ، وصلی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في المسجد ، وكان هو وأبو بکر أسن الصحابة ، وهو أخو سہل ابن بیضاء ، وقد تقدّم^٣ .

(٣٩) أخو سہل

سہیل بن سعد أخو سہل^٤ ؛ ذکرہ ابن السکن [وذكر] له حدیثاً^٥ قال : دخلت المسجد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في الصلاة فصلیت معه ، فلما انصرف النبي صلی اللہ علیہ وسلم رأی اركع رکعتین فقال : ما هاتان الرکعتان ؟ فقلت : يا رسول الله جئت وقد أقيمت الصلاة فاحبیت أن أدرك معك الصلاة ثم أصلی الرکعتین الآن ، فسكت ، وكان إذا رضي شيئاً سكت ، وذلك في صلاة الصبح .

(٤٠) ابن السمان^٦

سہیل بن أبي صالح^٧ السمان ؛ سمع أباه وأبا [الحباب] سعید بن یسار^٨

^٦ ل : أبي السمان ؛ والعنوان مطموس في م .

^١ هاجر : سقطت من ل .

^٢ نم : سقطت من ل .

^٣ انظر الترجمة رقم : ٩ مما تقدم من هذا الجزء من الوافي . ^٤ اضطررت العبارة في النسخة من ر : سمع أباه

^٥ أخو سہل : سقطت من ل من . ^٦ سمع أباه وأبا سعید وسعید بن یسار ؛ ل : سمع أباه وأبا سعید

^٧ اضطررت العبارة في النسخة من ر : ذکرہ ابن السکن بیسار ، والتوصیف عن تهذیب التهذیب .

^٨ أخو سہل ذکر ابن السکن له حدیثاً ، ل : ذکرہ

ابن السکن له حدیثاً . وأثبتت نص الاستیعاب .

(٣٩) عن الاستیعاب : ٦٦٨ ، وترجمة أخي سہل أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم : ٣٥٦٧).

(٤٠) ترجمة ابن السمان في طبقات خلیفة : ٦٦٥ وتاريخ البخاری ٤ : ١٠٤ والمعرفة والتاریخ ١ : ٤٢٣ -

أ٨ والنعمان بن أبي عيّاش وعطا بن يزيد . احتاج به مسلم لا البخاري . قال الشيخ شمس الدين^١ : ما نعموا منه إلا أنه مرض ونبي بعض حديثه ؛ وأخرج له البخاري مفروناً بغيره ؛ قال النسائي وغيره : لا بأس به ، وروى له مسلم والأربعة ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثينَ ومائةَ .

الألقاب

السيّل الأندلسي : اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد .

[سهيمة]

(٤١) [المزنية]

سهيمة بنت عمير المزنية ، زوج ركناة بن عبد يزيد ، طلقها زوجها أبنة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : الله^٢ ما أردت إلا واحدة ، من حديث الشافعي عن عمّه عن عبد الله بن علي^٣ عن نافع بن عجير عن ركناة^٤ بذلك ؛ قال البخاري : حدثنا علي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال . حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال ، حدثني^٥ محمد بن نافع بن عجير - قال : وكان

١ تاریخ الإسلام ٥ : ٢٦١ .

٢ الاستيعاب : والله .

٣ الاستيعاب : عن عمّه عبد الله .

٤ سر : عن عجير أن ركناة [أخبر] بذلك ، وهو نص الاستيعاب ؛ ل : ... عجير بن ركناة بذلك .

٥ ل : حدثنا .

= ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠٧ وتأريخ الإسلام ٥ : ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٨ ونذكرة الحفاظ : ١٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٣ وشنرات الذهب ١ : ٢٠٨ .

(٤١) عن الاستيعاب : ١٨٦٦ ، ولسهيمة المزنية ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٦ (سهيمة) وأسد الغابة ٥ : ٤٨٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢ : ٣٤٧ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم ٥٩٩) .

ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويم المزني - قال : كان من النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم في عمّي مهيبة قضاءً ما قضى به في امرأة قبلها .

سوادة

(٤٢) الأنصاري

سوادة بن عمرو الأنصاري ، ويقال سواد بن عمرو ؛ حديثه عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أنه أقاده من نفسه ؛ روى عن الحسن ومحمد بن سيرين ، يُعدُّ في البصريين .

(٤٣) [سوادة بن عمرو]

سوادة بن عمرو ؛ روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأنا أظنه الذي تقدم والله أعلم^١ .

(٤٤) [سوادة بن الربيع]

سوادة بن الربيع ، ويقال ابن الربيع - مصغراً - ؛ له صحبة ، روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمي .

^١ والله أعلم : سقطت من لـ .

(٤٢) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ، ولأنصاري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨١).

(٤٣) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ، ولسوادة ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١١).

(٤٤) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ، ولابن الربيع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٢ وطبقات خليفة : ٢٦٢ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٧ (رقم : ٣٥٨٨).

سُواد

(٤٥) الأنصاري

سُواد بن يزيد ، ويقال ابن رزق ، ويقال ابن رزين ، الأنصاري السُّلْمِي ،
شهد بدرًا وأحدًا .

(٤٦) الأنصاري النجاري

سُواد بن غَزِيَّة ؛ ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا والمشاهد بعدها من
بني عدي بن النجار ؛ هو الذي أسرَ خالدَ بن هشام المخزوميَّ يومَ بدر ، وهو كان
عاملَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على خَيْرٍ فَاتَّاه بتمرٍ جنِيبٍ قد أخذ منه صاعاً
بصاعينَ من الجمْع ، وهو الذي طعنَه رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمحضِّه ثم
أعطاه إِيَّاهَا فقال : استَقِدْ .

(٤٧) القاري

سُواد بن عمرو القاري الأنصاري ؛ روى عن النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنه
نهى عن الخلوق مرتين أو ثلاثة ، وأنه رُويَ متخلقاً فطعنه النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بـ ٨ في بطنه بحدبته فخدشه فقال : أَقْصَى ، فكشف له النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عن بطنه فوثب فقبلَ بطنَ النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . روى عنه الحسن
البصريُّ ؛ قال ابن عبد البر^١ : وهذه القصة لسواد بن عمرو لا لسواد بن غزية ،
وقد رُويَت له^٢ .

^١ الاستيعاب : ٦٧٣ .

^{٤٥} عن الاستيعاب : ٦٧٥ ، ولأنصارِي ترجمة أيضًا في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١١٦ (سواد بن رزن)
وأسد الغابة ٢ : ٣٧٥ .

^{٤٦} عن الاستيعاب : ٦٧٣ ، وانظر ترجمته أيضًا في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤
والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨٢) .

^{٤٧} عن الاستيعاب : ٦٧٣ ، وانظر ترجمته أيضًا في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ والمجمع الكبير للطبراني
٧ : ١١٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٢٨١١) .

(٤٨) الدَّوْسيُّ

سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ^١ الدَّوْسيُّ ؛ كَانَ شَاعِرًا ثُمَّ أَسْلَمَ ، وَدَاعِبَهُ عُمُرٌ يَوْمًا فَقَالَ :
 مَا فَعَلْتُ كَهَانْتُكَ يَا سَوَادَ ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا كَانَ عَلَيْهِ يَا عُمُرَ مِنْ جَاهِلِيَّتِنَا
 وَكُفْرِنَا شُرُّ مِنَ الْكَهَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْبَرُنِي بِشَيْءٍ تُبَتِّئُ مِنْهُ وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنْهُ ؟ !
 وَقَبِيلَ إِنَّهُ قَالَ لَهُ وَهُوَ خَلِيفَةً : كَيْفَ كَهَانْتُكَ الْيَوْمَ ؟ وَغَضِبَ سَوَادٌ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، مَا قَالَهَا لِي أَحَدٌ قَبْلِكَ ، فَاسْتَحْيِي عُمُرًا ثُمَّ قَالَ : إِيَّاهُ يَا سَوَادَ ، الَّذِي كَانَ
 عَلَيْهِ مِنَ الشُّرُكِ أَعْظَمُ مِنْ كَهَانْتِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ بَدْءِ حَدِيثِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا أَتَاهُ
 بِهِ رِئَيْهِ مِنْ ظَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَتَاهُ رِئَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 مُتَوَالِيَّاتِ هُوَ فِيهَا كُلُّهَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا سَوَادَ وَاسْمَعْ مَقَالِيَّ
 وَاعْقُلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقُلَ ، قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لَوْيَّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 عِبَادَتِهِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كُلِّ لَيَالٍ مِنَ الْلَّيَالِيِّ الْمُتَوَالِيَّاتِ ثَلَاثَةَ أُبَيَّاتٍ مُعْنَاهَا وَاحِدٌ وَقَافِهَا
 مُخْتَلِفَةٌ وَأَوْهَا : [السَّرِيعُ]

عَجَبْتُ لِلْجَنْ وَتَطَلَّبَهَا^٢ وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا^٣
 تَهُوي إِلَى مَكَةَ تَبْغِي الْمَهْدِيَّ^٤ مَا صَادَقَ الْجَنْ كَكَذَابِهَا^٥
 فَارْحَلْ إِلَى الصَّفَوَةِ مِنْ هَاشِمٍ^٦ لَيْسَ قَدَاماَهَا كَأَذْنَابِهَا^٧

قال : فَقَمْتُ فِي الثَّالِثَةِ وَقَلْتَ : قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبِي ، فَرَحِلْتُ نَاقِي ثُمَّ أَتَيْتُ

^١ بْنُ قَارِبٍ : سَفَطَتْ مِنْ لِـ .^٢ أَسْدُ الْغَابَةِ : وَإِنْجَاسُهَا .^٣ الْأَسْدُ : وَرَحْلَهَا الْعَيْسُ بِأَحْلَاصِهَا ، وَهِيَ إِحْدَى الْفَوَافِيَّاتِ .^٤ الْأَسْدُ : مَا مُؤْمِنُوهَا مُثْلِ أَرْجَاسِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا إِحْدَى الْفَوَافِيَّاتِ .^٥ الْأَسْدُ : وَاسْمُ بَعْبَيْكَ إِلَى رَاسِهَا ، وَانْظُرْ التَّعْلِيقَ عَلَى الْحَاشِيَّتِينِ السَّابِقَتِينِ .^(٤٨) عَنِ الْأَسْتِعَابِ : ٦٧٤ ، وَانْظُرْ تَرْجِمَةَ الدَّوْسِيِّ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ٢٠٢ وَالْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ^٤ : ٣٠٣ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلْطَّيْرَانِيِّ ٧ : ١٠٩ وَأَسْدُ الْغَابَةِ ٢ : ٣٧٥ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤ : ١٧ وَالْإِصَابَةُ^٢ : ٩٦ (رَقْمُ : ٣٥٨٣) وَالْمَقَاصِدُ النَّحُوِيَّةُ ٢ : ١١٤ .

المديّة فإذا رسُولُ الله وأصحابُه حوله ، فدَنوتُ فقلتْ : أسمع مقالتي يا رسولَ الله ،
فقالَ : هاتِ ، فأنشأْتُ أقولَ : [الطوبل]

أنا في نجيبي بعد هاله ورقدةٍ
ثلاثَ ليالٍ قوله كلَّ ليلةٍ
فشررتُ من ذيلي الإزار ووسطتُ
أنا شهدانَ الله لا شيءٌ غيره
وأنك أدنى المرسلين١ وسيلةٍ
إلى الله يا ابنَ الأكرمين الأطاب٢
وإن كان في ما جاءَ شَيْبُ الذوائب٣
وكن لي شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة٤
ولم يكن فيما قد بلوتُ بكاذب٥

الألقاب

ابن السوادي الخطيب البغدادي : اسمه أحمد بن علي بن عثمان٦ .

ابن السوادي الكاتب : العلاء بن علي٧ .

ابن السوادي : الحسن بن علي٨ .

١ ر : بكتاب .

٢ ل : الساب ، وقراءة البيت في الاستيعاب :

فرفعت أذيل الإزار وشررت في الفرس الوجناء حول الساب

٣ الاستيعاب : لارب .

٤ ل : المسلمين .

٥ الاستيعاب : من وحي ربنا .

٦ الاستيعاب : جنت .

٧ الاستيعاب : بمعنى فتبلاً .

٨ عن سواد : سقطت من ل .

٩ الواي ٧ : ٢٤١ (رقم : ٣٢٠١) .

١٠ الواي ١٢ : ١٦٣ (رقم : ١٣٧) .

ابن السوادي : عبيد الله بن أحمد .

السوادي الشافعي : المبارك بن محمد .

سوار

(٤٩) القاضي سوار

سوار^١ بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري قاضي الرصافة ببغداد ؛ وهو من بيت العلم والقضاء ، روى عنه أبو داود والترمذى والنمساني ، وكان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً فصيحاً مفوهاً فقيهاً وافر اللحية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . قال النمساني : هو ثقة ، وقال الشيخ شمس الدين^٢ : وقع حديثه بعلو من روایة المخلص عن ابن صاعد عنه . وقال إسماعيل القاضي : دخل سوار^٣ القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال : أيها الأمير إني جئت في حاجة رفعتها إلى الله عز وجل قبل رفعها إليك ، فإن قضيتها حمدنا الله وشكراناك ، وإن لم تقضها حمدنا الله وعدنراك ، فقضى جميع حوانجه . وقال أحمد بن المعذل : كان سوار بن عبد الله القاضي قد خامر قلبه شيء من الوجود فقال : [الطويل]

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٦١ / أ .

٢ سوار : سقطت من ل .

(٤٩) معظمه عن تاريخ بغداد ٩ : ٢١٠ ، وانظر ترجمة القاضي سوار في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٤ وطبقات خليفة : ٥٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ وتاريخ أبي زرعة : ٦١٠ والمعارف : ٥٩٠ وأخبار القضاة ١ : ٥٥ - ٥٥ و ٣ : ٢٧٨ وما بعدها والجرح والتعديل ٤ : ٢٧١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٩ والإكمال لابن ماكولا ٦ : ٢٩٧ والباب (العنبري) وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ وسير أعلام النساء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٥ / أ والغير ١ : ٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٨ ولسان الميزان ٣ : ١٢٦ وشنرات الذهب . ١٠٨ : ٢

سلبتِ عظامي لحمها فتركتِها
عواريَ في أجلادها تتكسرُ^١
وأخليتِ منها مخها^٢ فكأنهما
قواريرُ في أجوفها الريحُ تصفرُ
في الضَّرِّ إلا أنني أتستُ
خذلي بيدي ثم اكتسي الثوبَ تنظري
ولكنها نفسٌ تذوبُ فتفطرُ
وليس الذي يجري من العين ماؤها
قلت : وقد رزقتْ هذه الأبياتُ سعادةً واشتهرت بين الأدباءِ وضممها الشعراءُ
في أغراض كثيرة من الأوصاف ، فضممنوها في الشِّابة والورود والقانوس والشمعة
وغير ذلك ، وأوردها أبو تمام الطائي في « حماسة » في باب النسب للحارثي^٣ .
وكان القاضي سوار أعمور^٤ .

(٥٠) أبو الفياض

٩ ب سوار بن أبي شراعة أحمد بن محمد بن شراعة ، هو أبو الفياض ، شاعر
مطبوع اتصل بأبي العباس ابن الفرات وتوفي بعد الثلاثمائة . وهو الذي يقول
ابن الرومي فيه^٥ : [الكامل]

ومن العجائب يا أبو الفياض تبديلك الإقبال بالإعراض

ومن شعر سوار : [البسيط]

اعجب لرأي فن قد بات ذا أمَل
بين المنية والبلوى بمعترك
مسترخيَ الباع بين الم Hazel والضاحك
أدركت دنيا وأرجو نيل آخرة^٦

١ عجز البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٤٢٥ : مجرد نفسي إليك وتحضر .

٢ شرح ديوان الحماسة : وأخليتها من مخها .

٣ انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٤٢٥ (رقم : ٥٩٣) .

٤ وكان ... أعمور : سقطت من ل .

٥ ديوان ابن الرومي ٤ : ١٣٩٦ .

٦ ل : أرجو نيل آخرة وأدركت دنيا .

٧ ل : دركي .

(٥١) أبو عمارة الرملي

سوار بن عمارة ، أبو عمارة الرملي ؛ عن رجاء بن أبي سلمة والسريري بن يحيى وابن عبيدة ، وعن أبي عمير عيسى بن محمد وموسى بن سهل ومحمد بن خلف العسقلاني وزياد بن أبيب وأبو زرعة الدمشقي . قال أبو حاتم : أدركه ولم أسمع منه ، وهو صدوق ، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين .

[الألقاب]

ابن السوّاق^١ : أحمد بن علي ؛ وأخوه حمزة بن علي .

ابن السواملي^٢ جمال الدين : إبراهيم بن محمد .

[سوتاي]

(٥٢) [النوين]^٣

سوتاي - بضم السين المهملة وسكون الواو وبعدها تاء ثلاثة الحروف وبعدها ألف ممدودة وباء آخر الحروف - هو النوين^٤ الحاكم على ديار بكر بمجموعها ، نزل بتومانه بعد وفاة النوين ايل تصميشه ، واستمر حاكماً من أوائل دولة أوجلaito

^١ مكانتها بياض في ل ، ولعلها كتب بحبر ملون فلم تظهر في التصوير ؛ وانظر الباقي ٧ : ٢٠٧ (رقم : ٣١٥٤).

^٢ من : السواتي ، وانظر أيضاً الحاشية السابقة ، وانظر الباقي ٦ : ١٣٦ (رقم : ٢٥٧٥).

^٣ سقطت هذه الترجمة من ل .

^٤ من : النون ، وعاد من بعد فكتها : النوين .

(٥١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٣ / أ ، وترجمة أبي عمارة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩ .

(٥٢) ترجمة سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٥ والنجم الزاهرة ٩ : ٢٩٦ .

سلطان إلى أواخر دولة ابنه السلطان بوسعيد ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبعينمائة في مدينة بلد^١ . وهي مدينة خراب بالقرب من الموصل كان ينزلها في مشناه كل سنة ، ثم حُمل من بلد إلى الموصل ودفن بترية بناها داخل الموصل على دجلة . وقد عمر حتى تجاوز المائة لأنه حكى عن نفسه أنه حَضَرَ واقعة بغداد مع هولاكو ، وكان بالغاً ، ورأى أربع بطنين من ولده ، وولد ولد ولد ، وأولادهم ، حتى أنهم أنافوا على الأربعين ذكوراً وإناثاً . وأكبر ولده باربناي ثم طغاي ، وكان أقطجياً لأبغا - والأقطجي بمنزلة أمير آخر . وكان رئيساً في نفسه ، ذاعزِم وحَزم وتدبر وحسن سياسة ، تحبه الرعية ويدعون له ، ولم يزل مظلاً عند ملوك المغل . أضر قبل موته سنوات ، ومرض مدة ثلاثة أشهر وتوفي . ولما عدى فراسنقر والأفروم وبهادر الزرد كاش الفرات وصاروا في مملكة المغل نزلوا عند سوتاي فأضافهم وأكرمهم وضرب لهم خاماً كان قد كسبه من المسلمين في واقعة غازان ، فنظروا إلى الخام وهم تحته فوجدوا فيه لقب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، وكانوا قد هربوا منه ، فقال بعض مماليك الأفروم لهم : إذا كان الله تعالى قد جعل هذا الرجل فوقكم فما عسى تصنعون أنتم في بلاد أعدائه ، واسميه على رؤوسكم ! فسبوه وقال الأفروم : صدق لكم . ولا توفي سوتاي حَكْمَ مكانه علي باشا حال بوسعيد وجرت له حروب كثيرة مع طغاي بن سوتاي ، وسوف يأتي ذكر طغاي في مكانه من حرف الطاء^٢ .

١ نكتب بالدال وبالطاء (بلط) ، واسمها بالفارسية شهراباذ ، وتقع على دجلة فوق الموصل بستة فراسخ (معجم البلدان : بلد) .

٢ ترجمة طغاي بن سوتاي ترد في هذا الجزء برقم : ٤٧٩ .

سودة

(٥٣) أم المؤمنين رضي الله عنها^١

سودة بنت زمعة بن قيس ، أم المؤمنين ، القرشية العامرية ؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة ، انفردت بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين لا يشاركتها فيه امرأة ولا سُريرة ، وهي من سادات النساء ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وروى لها البخاري وأبو داود والنَّسائي وقال الواقدي^٢ : الشَّبَّثُ عَنْدَنَا أَنَّهَا تُوْفِيَتْ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ ، وَقَالَ قَنَادَةُ وَأَبُو عَبْدِةٍ وَعُقْبَلُ عَنْ أَبْنَ شَهَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ ، وَقَبْلَ تَزَوُّجِهَا بَعْدَهَا ، وَقَبْلَ تَزَوُّجِهَا قَبْلَ الْعَدْدِ عَلَى عَائِشَةَ ، وَلَا خَلَافٌ أَنَّهَا لَمْ يَتَزَوَّجْهَا إِلَّا بَعْدَ خَدِيجَةَ . وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبْنَ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ بْنُ عُمَرٍ - وَقَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُهُ^٣ - وَكَانَتْ اِمْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَيْطَةً ، وَأَسْنَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِمَ بِطَلاقَهَا فَقَالَتْ لَهُ : لَا تَطْلَقْنِي وَأَنْتَ فِي حَلٍّ مِنْ شَأْنِي ، فَإِنَّمَا أَرِيدُ أَنْ أُحْشَدَ فِي أَزْوَاجِكَ ، وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، وَإِنِّي لَا أَرِيدُ مَا يَرِيدُهُ النِّسَاءُ ، فَأَمْسَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّ عَنْهَا ، وَفِيهَا نَزَلتْ : « وَإِنْ اِمْرَأً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا » (النساء : ١٢٨) .

١ رضي الله عنها : سقط من العنوان في لـ .

٢ طبقات ابن سعد ٨ : ٣٧ .

٣ انظر الوافي ١٥ : ٢٨٧ (رقم : ٤٠٨) .

(٥٣) ترجمة أم المؤمنين سودة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٥ والمحيط : ٧٩ و ٩٨ وما بعدها والمعارف : ١٣٣ و ٢٨٤ وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٧ و تاريخ أبي زرعة : ٤٩٠ وما بعدها وذيل المذيل : ٦٠٠ و جمهرة أنساب العرب : ١٦٦ - ١٦٧ والاستيعاب : ١٨٦٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٦٥ والإصابة ٤ : ٣٣٨ (رقم : ٦٠٦) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٦ وشنرات الذهب ١ : ٣٤ و ٦٠ ، وانظر مصادر إضافية في حاشية أعلام النساء ٢ : ٢٦٩ .

(٥٤) [سُودَة بْنَ مِسْرَحٍ]

سُودَة^١ بْنَ مِسْرَحٍ ؛ صَحَابِيَّ رُوَيَّ عَنْهَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَأْسِنَادُ مَجْهُولٍ أَنَّهَا كَانَتْ قَابِلَةً لِفَاطِمَةَ حِينَ وَضَعَتِ الْحَسَنَ وَلَفَتَهُ فِي خَرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَتَرَعَّهَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفَهُ فِي خَرْقَةٍ بَيْضَاءَ وَنَفَلٌ^٢ فِي فِيهِ وَسْمَاهُ الْحَسَنَ .

[سودي]

(٥٥) نائب حلب

سُودِيُّ الْأَمِيرِ سِيفُ الدِّينِ النَّاصِريُّ نَائِبُ حَلَبٍ ؛ تُوفِيَ بِحَلَبٍ^٣ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ الْمُلَكُ النَّاصِرُ^٤ أَسْتَاذُهُ قَدْ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الْأَمِيرِ سِيفُ الدِّينِ تَنَكَّرَ أَنْ يَجْلِسَا عَنْدَ الْأَمِيرِ سِيفِ الدِّينِ^٥ أَرْغَونَ لَا عَمَلَهُ نِيَابَةً بِمَصْرَ ، وَيَتَعَلَّمَا مِنْ أَحْكَامِهِ ، فَلَازِمَاهُ سَنَةٌ وَصَارَ^٦ لَهُمَا دُرْبَةٌ^٧ بِالْأَحْكَامِ ؛ ثُمَّ جَهَزَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَلَبِ نَائِبًا ، فَحَضَرَ إِلَيْهَا وَسَاقَ نَهْرَ السَّاجُورَ إِلَى حَلَبَ ، وَاسْتَعْجَلَ وَكَتَبَ الْمَطَالِعَةَ إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِوصُولِ النَّهْرِ الْمَذَكُورِ إِلَى حَلَبَ وَأَنَّهُ دَخَلَ بَهَا ، وَكَانَ الْأَمْرُ^٨ قَدْ بَقَى يَرِيدُ يَوْمًا وَاحِدًا وَيَصْلِي إِلَى حَلَبَ ، فَاسْتَعْجَلَ بِالْمَكَاتِبَ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ يَدْخُلَ فِي غَدِيرٍ ، فَتَقْطَعَ^٩ النَّهْرُ وَلَمْ يَدْخُلْ .

^١ أَسْدُ الْغَابَةِ وَالْإِصَابَةِ : سُوَادَةُ وَيُقَالُ سُودَةُ .^٢ لَ : وَنَفَلُ .^٣ بِحَلَبِ : سَقَطَتْ مِنْ سِ .^٤ نَائِبُ حَلَبِ ... الْمُلَكُ النَّاصِرُ : سَقَطَ مِنْ لِ .^٥ تَنَكَّرَ ... سِيفُ الدِّينِ : سَقَطَ مِنْ لِ .

(٥٤) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ؛ وترجمتها أيضاً في أسد الغابة ٥ : ٤٨٣ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم : ٦٠٣).

(٥٥) ترجمة نائب حلب في البداية والنتيجة ١٤ : ٧٢ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧٥ والسلوك ٢ : ١٤٠ .

الألقاب

سُور الأسد : محمد بن خالد^١

السوسي الزاهد : محمد بن عمرو^٢

السوسي المقرئ : اسمه صالح بن زياد^٣

السوسي الشاعر : اسمه محمد بن عبد العزيز^٤

[سونج]

(٥٦) الأمير جمال الدين

سونج بن صيرم^٥ الأمير جمال الدين ، كان من كبار الدولة الكاملية ، وله مدرسة بقرب الجامع الكبير بالقاهرة ، اعتق عند موته الأرقاء وتصدق كثيراً ، وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة .

١ الواي ٣ : ٣٥ (رقم : ٩١٧).

٢ الواي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٥).

٣ انظر الترجمة رقم : ٢٨٦ من هنا الجزء من الواي .

٤ الواي ٣ : ٢٦١ (رقم : ١٢٩٣).

٥ س : سونج بن صيرم .

٦ كان من كبار : سقطت من س ، كبار : سقطت من ل .

(٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البدلاني - السنوات ٦٦٠ - ١٢٢١ / ب ، وانظر تذكرة النبي : ٣٣٨ وخطط المغريبي ٢ : ٣٦٠ و ١٠٠ و ٣٨٧ .

[سوسة]

(٥٧) أبو الغصن الموسوس^١

سوسة أبو الغصن^٢ الموسوس ، من عُقلاه المجانين ؛ قال أبو هفان الشاعر :
مررت بسوسة الموسوس^٣ بسرّ من رأى قبل أن يكُفَّ بصره فقلتُ له : يا أبو الغصن
أجزُّ لي هذا البيت^٤ : [الخفيف]

ما تَرَى في فتى أَحَبَّ وَمَا يَدْلِي سَلَكُ فِي وَقْتٍ حَبَّ نَصْفَ فَلْسٍ
فقال مبادراً :

ما أَرَى غَيْرَ عَذْلِهِ فِي سَكُونٍ وَطَمَائِنَةٍ وَفِي حُسْنِ مَسْ^٥
فَابْنِ اِنْقَادٍ لِلْمَلَامَةِ وَالْعَذْلِ لِإِلَّا فَحَقُّهُ أَلْفُ قَلْسٍ^٦

وقال له أيضاً وقد كُفَّ بصره : أجزُّ لي هذا البيت : [المجتث]
يا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَعْنَبَ الْخَلَقِ لَفْظًا

١٠ بـ | فما ليث أَنْ قال :

حَمِيَ الْعَمَى حَظَّ عَيْنِي فَاجْعَلْ لِقَلْبِي حَظًا
فَقَدْ جَعَلْتُ بَنَانِي عَيْنًا وَقَرْصِي لَحَظًا
فَأَدْنِ خَلْدَكَ مِنِي وَلَا تَكُنْ بِي فَظًا

قال : فعجبتُ من نَظْمِهِ وَصِحَّةِ صِفَتِهِ فِي سُرْعَةٍ وَإِصَابَةٍ مَعْنَى لِمَا فَصَدَّلَهُ .

١ـ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٤٢ .

٢ـ أبو الغصن : سقطت من رـ ، وهي ثابتة في مسودة المؤلف .

٣ـ الموسوس : سقطت من سـ لـ ، وهي ثابتة في مسودة المؤلف .

٤ـ لـ : هذه الأبيات .

٥ـ سـ : فلس .

٦ـ زاد في لـ : وصحة فهمه ، وهذه العبارة ليست في مسودة المؤلف ولا في سـ رـ .

سويد

(٥٨) الأُوسي

سويد بن الصامت الأُوسي ؛ لقيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز من مكة في حجّة حجّها سويد من حجّ الجاهليّة ، وذلك في أولبعثة ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فلم يرد عليه شيئاً ولم يُظهر له قبول ما دعاه إليه وقال له : لا أبعد ما جئت به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ، فيزعم قومه أنه مات مسلماً وهو شيخ كبير ، قتله الخزرج قبل بعثة . قال ابن عبد البر^١ : أنا شاكٌ في إسلامه ؛ وكان شاعراً محسناً كثيراً الحِكْمَ في شعره ، وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم ؛ ومن شعره : [الطوبل]

الْأَرْبَعَ مَنْ تَدْعُوا صَدِيقاً وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَه بِالْغَيْبِ سَاعَكَ مَا يَفْرِي^٢
وَبِالْغَيْبِ مَأْتُورٌ عَلَى ثَغْرَةِ النَّحْرِ
مَقَالَتَه كَالشَّحْمٍ مَا كَانَ شَاهِداً
يَسْرُكَ بِادِيه وَتَحْتَ أَدِيمَه
مِنْحَةُ غَشٍّ يَفْتَرِي عَقْبَ الظَّهَرِ
تَبَيَّنَ لِكَ العِينَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ^٣
وَمَا جَنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
وَخَيْرُ الْمَوَالِيِّ مِنْ يَرِيشٍ وَلَا يَبْرِي
فَرِشْنِي بِخَيْرِ طَالِمٍ قَدْ بَرِيشَنِي

١ الاستيعاب : ٦٧٧ .

٢ سل ر وأسد الغابة : يدعوا .

٣ ل : يري .

٤ الاستيعاب والأسد : كالشهد ، وهو أصوب .

٥ الاستيعاب والأسد : شر .

٦ ل : له .

٧ ل : ما كان كائناً .

٨ الاستيعاب والأسد : من الغل والبغضاء .

(٥٨) عن الاستيعاب : ٦٧٧ ؛ وترجمة الأُوسي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٢٢٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٧ - ٣٣٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٨ و تاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ والإصابة ٢ : ١٣٤ (رقم : ٣٨١٨).

(٥٩) السَّدُوسي

سويد بن منجوف السدوسي ؛ رأى عليًّا بن أبي طالب ، وتوفي في حدود الثمانين .

(٦٠) الجعفي الكوفي

سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي الكوفي ، من كبار المحضرمين ، قال : أنا أصغر من النبي صلَّى الله عليه وسلم بستين ، تزوج بكرًا وهو ابن مائة وعشرين^١ سنة ، توفي في حدود التسعين للهجرة ، قدم^٢ المدينة يوم دفن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، وكان قد أدى الصدقة إلى مصدق رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، وشهد القادسية | وصاح الناس : الأسد الأسد ! فخرج إليه سويد فضرب الأسد على رأسه فمر سيفه في فقار^٣ ظهره وخرج من عكوة ذيبه وأصاب حجرًا فقلقه^٤ ؛ قال ابن عبد البر^٥ : روى هذه الحكاية فلفل^٦ الجعفي . وشهد صفين مع عليٍّ ، مات زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وروى له الجماعة .

١ الاستيعاب : مائة وست عشرة .

٢ ل : وقدم .

٣ ل : فقاره .

(٥٩) ترجمة السدوسي في تاريخ خليفة : ٢٥٨ و ٢٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٣ والمعارف : ١١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ .

(٦٠) ترجمة الجعفي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٥ وطبقات خليفة : ٣٣٣ وتاريخ خليفة : ٢٨٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٢ والمعارف : ٤٢٧ وتاريخ أبي زرعة : ٦٥٧ وذيل المذيل : ٦٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١٠٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٤ والاستيعاب : ٦٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٠ وذكرة الحفاظ : ٥٣ وال عبر ١ : ٩٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٩ والبداية ٩ : ٣٧ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٨ والتجمون الراحلة ١ : ٢٠٣ وشذرات الذهب ١ : ٩٠ ومرآة الجنان ١ : ١٦٥ + وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ٥١ .

(٦١) الفَزَاري

سُوِيدُ بْنُ جَبَلَةَ الْفَزَارِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : أَدْخَلَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمْشِقِيَّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيْنَ فَغَلَطَ ، وَلَيْسَ لَهُ صَحِحَّةٌ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ؛ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو حَاتَمَ الرَّازِيَّ .

(٦٢) الصَّحَابِي

سُوِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الدُّولِيِّ^٢ ، وَقِيلَ الْعَبْدِيُّ ، وَقِيلَ الْعَدَوِيُّ^٣ ، الصَّحَابِيُّ ؛ حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ مَا لِلْمُسْلِمِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ^٤ مَأْمُورَةٌ ؛ حَدِيثُهُ عَنْهُ^٥ أَنِي نَعَمَةٌ عَنِ إِيَّاسِ بْنِ زَهِيرٍ عَنْ سُوِيدِ ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ : بَلْغَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦٣) الْحَضْرَمِيُّ

سُوِيدُ بْنُ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ طَارِقُ بْنُ سُوِيدٍ - وَهُوَ الصَّحِيحُ - ، وَسِيَّاقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي حِرْفِ الظَّاءِ^٦ .

١ الاستيعاب : ٦٧٦ .

٢ الدُّولِيُّ : سقطت من مس ، الاستيعاب : الدليل .

٣ ترجمة طارق بن سويد رقمها ٤١٣ في هذا الجزء من الواقي .

٤ لـ : مهورة ، وانظر اللسان (أبر) .

٥ لـ : عن .

٦ ترجمة طارق بن سويد رقمها ٤١٣ في هذا

٣ وقيل العدوبي : سقطت من مس .

(٦١) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ وترجمة الفزارى أيضاً في تاريخ البخارى ٤ : ١٤٦ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٣٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١٦) .

(٦٢) ترجمة سويد بن هبيرة في طبقات خليفة : ٤٥٧ وتاريخ البخارى ٤ : ١٤٤ وذيل المذيل : ٥٨٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ والاستيعاب : ٦٨١ (والترجمة مأخوذة منه) وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١٢) .

(٦٣) ترجمة الحضرمي في الاستيعاب : ٦٧٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٨ والإصابة ٢ : ٩٩ (رقم : ٣٦٠١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ .

(٦٤) العكلي

سويد بن كراع العكلي ، أحد بنى الحارث بن عوف بن وائل ، كان شاعراً فارساً مقدماً من شعراً الإسلام في الدولة الأموية ، وكان في أيام جرير والفرزدق . استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان على سويد بن كراع في هجائه إياهم ، فطلبها ليضر به ويحبسه فهرب منه ، ولم يزل متوارياً حتى كلام فيه فائمه على أن لا يعود ، فقال سويد بن كراع في ذلك [الطوبل] :

نقول ابن العوفي ليلي إلا ترى
مخافة هذين الأمرين سدتْ
مخافة أن لا يُنظراني عذرني
على غير جرم غير أن جار ظالم
وقد هابني الأقوام لما رميتمْ
أبيت بأياتِ القوافي كانوا
أكاليلها حتى أعرسَ بعدها
افجشمني خوف ابن عثمان ردّها
نهاني ابن عفان الإمام وقد مضتْ

١١ ب

إلى ابن كراع لا يزال مفزعاً
رقادي وغضبني بياضاً تفزواً^٢
وأن يعطا بي بعدها من تنزاً^٣
علي فجهزت القصيدة المفزعاً^٤
بفاقرة إن همَّ أن يتشجعوا
أصادِي^٥ بها يربأ من الوحش نزعاً
يكون سحيراً أو بعيدَ فاهجعوا
ورعيتها^٦ صيفاً جديداً ومربعاً
نواخذُ لو تردي الصفا لتصدعاً

١ س ل : فارساً .

٢ ر : تفزوا ، ل : تفزوا ، وهي في س دون إعجم ، الأغاني : تفزوا .

٣ س ر : تبرعا ، وسقط البيت من الأغاني .

٤ الأغاني : المفرعا .

٥ ل : أهادي .

٦ ل : بعدها .

٧ الأغاني : ورعيتهم .

(٦٤) ترجمة العكلي في طبقات ابن سلام : ١٧١ و ١٧٦ والشعر والشعراء : ٥٣٠ والأغاني ١٢ : ٣٤٥
والإصابة ٢ : ١١٩ (رقم : ٣٧٢٢) وفيه : العقيلي .

عَوَارِقُ مَا^١ يَتَرَكْنَ لَحْمًا بِعَظَمِهِ
أَحْفَأَ هَدَاكَ اللَّهُ أَنْ جَارَ ظَالِمٌ
وَأَنْتَ ابْنُ حُكَّامَ أَقَامُوا وَقَوْمُوا
فَإِذْكُرْ^٢ مُظْلُومًَ بِأَنْ يُؤْخَذَنَا مَعًا
فُرُونًا وَأَعْطَوْنَا نَاهِلًا غَيْرَ أَقْطَعَنَا

(٦٥) [سويد بن أبي كاهل]

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ شَيْبُ بْنِ حَارَةَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدٍ بْنِ جُعْشَمٍ^٣
ابْنُ ذُبِيَانَ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ يَشْكُرٍ^٤ ، أَبُو سَعْدٍ^٥ ، شَاعِرٌ مُقْدَمٌ مِنْ مُخْضُرِمِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو كَاهِلٍ شَاعِرًا أَيْضًا ، وَلَهُ قَصْبِيَّةٌ كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْظِمُهَا ،
أَعْنَى لِسُوَيْدٍ لَا لِأَبِيهِ ، وَهِيَ^٦ : [الرَّمْل]

وَصَلَتْ^٧ رَابِعَةُ الْحِجَلَ لَنَا فَوَاصَلْنَا الْحِجَلَ مِنْهَا مَا أَتَعْ
وَكَانَتِ الْعَرْبُ تَسْمِيهَا الْيَتِيمَةِ . وَكَانَ سُوَيْدٌ مَغْلَبًا^٨ ، لَا يَهْاجِي أَحَدًا إِلَّا غَلَبَهُ ،
قَالَ الْحَرْمَازِيُّ : هَاجِي سُوَيْدٌ حَاضِرٌ بْنُ سَلَمَةَ الْغُبْرِيِّ فَطَلَبُوهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
ابْنُ كَرْبَلَى فَهَرَبَا مِنَ الْبَصَرَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ هَاجِيَ الْأَعْرَجَ أَخَا بْنِ حَمَالٍ^٩ بْنِ يَشْكُرٍ ،
فَأَخْذَهُمَا صَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ وَلَايَةِ عَامِرٍ بْنِ مُسْعُودِ الْجُمَحِيِّ
الْكُوفَةِ ، فَحُبِسُوهُمَا وَأُمِرَ أَنْ لَا يَخْرُجَا مِنَ السُّجُنِ حَتَّى يُؤْدِيَا مَائَةً مِنَ الْإِبَلِ ، فَخَافَ

١ ل : لا.

٢ الْأَغَانِي : يَتَرَكَّعُ.

٣ الْأَغَانِي : فَانْكَرَ.

٤ ر : جُعْشَم.

٥ س : مَشْكَرَة.

٦ هِيَ الْمُفْضِلِيَّةُ رقم : ٤٠ (انظر دِيَوَانَ الْمُفْضِلِيَّاتِ بِشَرْحِ ابْنِ الْأَبْنَارِيِّ : ٣٨١).

٧ كَذَا فِي الْأَصْوَلِ جَمِيعًا ، وَسَتَانِي فِيمَا بَعْدَ : بَسْطَتْ ، وَفِي دِيَوَانِ الْمُفْضِلِيَّاتِ أَيْضًا : بَسْطَ.

٨ ل : حَمَادٌ ، س : حَمَالُ الدِّينِ يَسْكُرَ.

(٦٥) ترجمة ابن أبي كاهل في طبقات ابن سلام : ١٥٢ والشعر والشعراء : ٣٣٤ والسط : ٣١٣ والأغانِي
١٣ : ١٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٩ والإصابة ٢ : ١١٨ (رقم : ٣٧٢١) وخزانة الأدب
٢ : ٥٤٧ ، وانظر شعراء النصرانية : ٤٢٥ .

بنو حمال على صاحبهم ففكوه ، وبقي سُوِيدٌ ، فخذله بنو عبد سعد وهم قومه ،
فسأل بنى غُبر وكان قد هجاهم لما ناقض شاعرهم ، وقال : [الرجز]

من سَرَّهُ الْنِيلُ بِغَيْرِ مَالِ
فَالْغُبْرَيَاتُ عَلَى طَحَالِ
شَوَاغْرُ يُلْمِعُنَ لِلْقُفالِ

فلما سأله بنى غُبر قالوا^١ له : يا سويد ضيئت البكار بطحال ، فأرسلوها
مثلاً ، أي أنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة فضاع منها^٢ ما قدرت
آنا نغديك به من الإبل . ولم يزل محبوساً حتى استوهبت عبس^٣ وذبيان لمدينه لهم
وانتمائه إليهم فأطلقواه . وبعد قوله :

بسطٌ رابعةُ الحبل لنا
كيف ترجونَ^٤ سِقاطي بعَدَمَا
١١٢ اَرْبَّ مَنْ اُنْصَجَتْ غَيْظًا صَدْرَهُ
وَسَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
وَأَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَهْجَعَهُ
وَيَحِبِّنِي إِذَا لَقِيْتُهُ
..... البيت
جَلَّ الرَّأْسَ بِيَاضٍ^٥ وَصَلَعَ
قدْ تَمَّنَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطِعَ
عَسْرًا مُخْرَجُهُ مَا يُتَسْرَعَ
وَيُعَنِّي إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ^٦
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَأَعَ

١ ل : قال .

٢ الأغاني : منك ، وهو أصح .

٣ ديوان المفضليات : ٤٠٣ : يرجون .

٤ ديوان المفضليات : لاح في الرأس .

٥ ل : بياضاً .

٦ ديوان المفضليات : ٤٠٠ : قلبه .

٧ ديوان المفضليات : ٣٨٥ :

فَأَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْفَدَهُ وَيَعْنِي إِذَا نَجَمَ طَلَعَ

(٦٦) المُرْنِي

سُوَيْدَ بْنُ مُقْرَنَ بْنُ عَائِذٍ الْمُرْنِي ، أخو النعمان ، هو أبو عدي ، وقيل أبو عمرو ، روى عنه الكوفيون ، قال : لقد رأيتني سبعاً سبعة من إخوتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا خادم إلا واحدة ، فلطمها أحدنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها^٢ .

(٦٧) الأنصاري

سُوَيْدَ بْنُ النُّعْمَانَ بْنُ مَالِكَ بْنُ عَائِذٍ بْنُ مُجَدَّعَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، شهد بيعة الرضوان ، وقيل شهد أحدهما وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعد في أهل المدينة ، روى عنه ^٣ بشير بن يسار ، قال الدارقطني : لم يرو عنه غيره .

(٦٨) [سويد بن قيس]

سويد بن قيس ، يختلف في حديثه ، روى عنه سماك بن حرب ، يعد في الكوفيين .

١ ل : قايد .

٢ ر : ياعتها .

٣ ل ر : عن .

(٦٦) ترجمة المرنبي في طبقات ابن سعد ٦ : ١١ وطبقات خليفة : ٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٠ والمعارف : ٢٩٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ٩٩ والاستيعاب : ٦٨٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠٠ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٩ وجمع الرجال ٣ : ١٧٦ .

(٦٧) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ، وانظر ترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات خليفة : ١٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والمجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٠ .

(٦٨) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ، وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٤١ والمعارف والتاريخ ٢ : ٥١٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٠ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٩ .

(٦٩) [سويد بن طارق]

سويد بن طارق ، من حضرموت ، ويقال طارق بن سويد ، قال ابن عبد البر^١ : هو الصواب ؛ سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه ، فقال : يا رسول الله إنها دواء ، قال : لا ولكنها داء .

(٧٠) قاضي بعلبك

سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك^٢ ، أبو محمد السلمي ، مولاهم ، الدمشقي ، كان من كبار العلماء ، قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، كان يقضي بين النصارى ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة ، وروى له الترمذى وابن ماجه .

(٧١) الحدثاني

سويد بن سعيد الحدثاني ؛ روى عنه مسلم وابن ماجه ، قال أبو حاتم :

١ الاستيعاب : ٦٧٨ .

٢ ل : بعلبك .

(٦٩) عن الاستيعاب : ٦٧٨ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ والإصابة ٢ : ٩٩ (رقم : ٣٦٠١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥ و ٥ : ٢٧٦ ، وقد ترجم الصفدي له مرة أخرى في « طارق » ، انظر الترجمة رقم ٤١٣ من هذا الجزء من الوافي . كذلك انظر رقم ٦٣ مما سبق .

(٧٠) ترجمة قاضي بعلبك في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٨ وناريخ أبي زرعة : ٢٧٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٨ وسیر أعلام النبلاء (مخطوطۃ أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨ / أ والمغنى في الصعفاء ١ : ٢٩١ والعرب ١ : ٣١٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ وشندرات الذهب ١ : ٣٤٠ .

(٧١) ترجمة الحدثاني في الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٠ والأنساب للسعافي (الحدثاني) والباب لابن الأثير (الحدثاني) ونذكرة الحفاظ : ٤٥٤ وناريخ الإسلام (مخطوطۃ دار الكتب - السنوات ٢٢٣ - ٢٤٠) الورقة ٣١ / أ وسیر أعلام النبلاء (مخطوطۃ أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١١٠ / أ والعرب ١ : ٤٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٢ .

صَدُوقٌ كثُرُ التَّدْلِيسٌ ؛ قال ابن معين في تضعيقه^١ : حلال الدَّمُ ؛ قال الشيخ شمس الدين^٢ : هذا الرجل من لم ينور ابن معين في تضعيقه ؛ توفي في حدود الأربعين ومائتين عن مائة سنة ، وكان قد أضرَ^٣ .

(٧٢) الحناظ العطار

سويد بن إبراهيم البصري الجحدري الحناظ - بالحاء المهملة والنون -
١٢ ب العطار ؛ قال أبو زرعة : حديثه حديث أهل الصدق ، وقال ابن حبان : | يروي
الموضوعات ؛ توفي سنة سبع وستين ومائة .

الألقاب

ابن سويدية : عبد الله بن علي .

ابن السويدي الطبيب : إبراهيم بن محمد^٤ .

ابن سويد وجيه الدين : اسمه محمد بن علي^٥ .

السوبيقي : محمد بن عمرو^٦ .

١ في تضعيقه : سقطت من لر .

٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١ / أ .

٣ عن مائة ... أضرَ : سقطت من ل .

٤ الوافي ٦ : ١٢٣ (رقم : ٢٥٥٨) .

٥ الوافي ٤ : ١٨٦ (رقم : ١٧٢٧) .

٦ الوافي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٣) .

(٧٢) ترجمة الحناظ العطار في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٧ وتاريخ الإسلام (مخطبطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤ / أ وتحذيب التهذيب ٤ : ٢٧٠ .

سوبيط

(٧٣) سُوَيْطٌ

سوبيط بن سعد بن حرملة^١ القرشي العبدري^٢ ، أمه هنيدة من خزاعة ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره ابن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وذكره ابن إسحاق وغيره ، وشهد بدرًا ، وكان مزاحاً يُفرط في الدعاية ، وله قصة ظريفة مع نعيمان وأبي بكر الصديق ، وستاني القصة في ترجمة نعيمان إن شاء الله . وقال أبو حاتم الرازي : سوبيط من المهاجرين الأولين ، هكذا ولم يزد .

سلاّر٣

(٧٤) أبو يعلى النحووي

سلاّر بن عبد العزيز ، أبو يعلى النحووي ، صاحب المرتضى أبي^٤ القاسم عليّ بن الحسين الموسوي^٥ ، قرأ أبو الكرم المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب النحووي عليه في سنة خمس وأربعين وأربعين وثمانمائة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعين وثمانمائة^٦ .

^١ أسد الغابة : سوبيط بن حرملة وقيل سوبيط بن سعد بن حرملة .

^٢ ل : العبدري .

^٣ الملحوظ أن الصفدي أدرج في هذا المكان من حرف السين تراجم من اسمهم « سلار » ثم « سلام » (السين مع اللام ألف) فيما كان قد أورد من قبل تراجم من اسمهم « سلامش » و « سلامة » (انظر الوافي ١٥ : ٣٢٦ - ٣٣٤) على أنها أسماء تبدأ بالسين واللام ، ولعل التشديد في لام ألف سلار وسلام عموماً هو الذي دعاه إلى التمييز في المكان .

^٤ س : أبو .

^٥ وأربعين وثمانمائة : سقطت من ل .

^{٧٣} عن الاستيعاب : ٦٨٩ ، وانظر ترجمة سوبيط أيضاً في المعارف : ٣٢٨ والجرج والتعديل ٤ : ٣١٩ . وجمهرة أنساب العرب : ١٢٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والعقد الثمين ٤ : ٦٣١ .

^{٧٤} ترجمة أبي يعلى النحووي في بغية الوعاة : ٢٥٩ (نقلأً عن الصفدي) .

(٧٥) كمال الدين الشافعي

سلاّر بن الحسن بن عمر بن سعيد ، الإمام العلامة المفتى كمال الدين أبو الفضائل الإزيلي الشافعي ، صاحب الإمام تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح ، كان عليه مدارُ الفتوى بالشام ، ولما مات لم يترك بعده في الشام^١ مثله . وكان نجم الدين البادراني^٢ قد جعله معييناً بمدرسته ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات ، ونفقه عليه جماعة ، ومات وقد يَقْفَ على السبعين سنة سبعين وستمائة .

(٧٦) نائب مصر

سلاّر ، الأمير سيف الدين التترى^٣ الصالحي المنصوري ، كان أولاً من مماليك الصالح علاء الدين عليّ بن المنصور قلاون ، فلما مات الصالح صار من خاصّة المنصور ، ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمّر ، وكان عاقلاً وادعاً للشرّ ، ينطوي على ذهاء وخيّبة بالأمور ، وفيه دين بالجملة ، وكان صديق السلطان حسام الدين لاجين ونائبه منكوتور . ندبوه لإحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار إليه وأحضره ، وركن إلى عقله وإيمانه واستنابه^٤ وقدّمه على الجميع ، فخضعوا له^٥ ، ونال سلاّر من سعادة الدنيا ما لا يوصف ، وجمع من الذهب ١٣ قناطر^٦ مقتنطرة ، حتى اشتهر على ألسنة الناس أنه | كان يَدْخُلُ^٧ في كل يوم مائة

١ ل : بالشام .

٢ ل : المادراني ، ر : البادراني .

٣ س : التترى .

(٧٥) ترجمة كمال الدين الشافعي في طبقات الأستوي ٢ : ٦٩ وال عبر ٥ : ٢٩٣ ومرآة الجنان ٤ : ١٧١ وطبقات السبكي ٨ : ١٤٩ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٢ والدارس ١ : ٢١ و ٢٠٧ والتجمّون الزاهرا ٧ : ٦٧٠ وشنارات الذهب ٥ : ٣٣١ .

(٧٦) متفق مع ما في فرات الوفيات ٢ : ٨٦ ، وترجمة نائب مصر أيضاً في تالي كتاب وفيات الأعيان للصفاعي ٨٩ (رقم ١٣٠) وذكرة النبيه ٢١٣ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ والسلوك ١/٢ : ٩٧ وذيل العبر : ٥٣ والتجمّون الزاهرا ٩ : ١١ وشنارات الذهب ١٩ : ٦ .

ألف درهم . واستمر في دست النيابة إحدى عشرة سنة . وكان يتحدد أن^١ إقطاعه بضعة وثلاثون طبلخاناه . ولما توجه الملك الناصر إلى الكرك وتملك الجاشنكير استمر به في النيابة وازداد عظمةً وسعادةً ، وأقاما على ذلك تسعة أشهر ؛ فلما عاد السلطان من الكرك تلقاه سلار إلى أثناء الرمل^٢ ، ولما دخل أعطاه الشوبك . فتوجه إليها في جماعته^٣ ، وتشاغل السلطان عنه ، ونزع سلار عن الشوبك وطلب^٤ البرية ، ثم خذل^٥ وسير يطلب الأمان على أنه يقيم بالقدس يعبد الله تعالى ، فأجابه السلطان إلى ذلك ، ودخل القاهرة بعد أن بقي أياماً في البرية مردداً^٦ مع العرب ينوبه كل يوم ألف درهم وأربعون غراره شعير ، فلما جاء عاتبه السلطان واعتقله ومنع^٧ من الزاد حتى مات جوعاً ، قيل إنه أكل كعب سرموزته^٨ ، وقيل خفه ، وقيل إنهم دخلوا إليه وقالوا له : عفا السلطان عنك ، فقام من الفرج ومشي خطواتٍ وسقط ميتاً . وكان أسمر آدم^٩ لطيف القد أسليل الخد . لحيه في حنكه سوداء ، وهو من التتر الأوبراية ، مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وسبعين وله ما بلغ الكهولة ، وأذن السلطان للأمير علم الدين الجاوي^{١٠} أن يتولى دفنه وجنازته^{١١} ، فدفن بتراته عند الكبش بالقاهرة . وكان رحمة الله ظريفاً في لبسه ، اقترح أشياء في اللبس وهي إليه منسوبة ، وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل وآلته^{١٢} الحرب . قال شمس الدين الجاري : قيل إنه أخذ له ثلاثة

١ بتحدد أن : لم ترد في الفوat .

٢ ل : الرملة .

٣ الفوat : هو وجماعته .

٤ الفوat : ودخل .

٥ ثم خذل : لم ترد في الفوat .

٦ ل : متربداً .

٧ الفوat : ومنعه .

٨ من : سرموجته ، والسرموجة والسرموزة يعني .

٩ آدم : سقطت من الفوat .

١٠ الفوat : للجاوبي .

١١ الفوat : جنازته ودفنه .

١٢ الخيل وآلته : سقطت من ل .

الف ألف دينار وشيء كثير من الجوادر والحلبي والخليل والسلاح والغلال مما لا يكاد ينحصر^١. قال الشيخ شمس الدين : وهذا شيء كالمستحب لأن ذلك يجيء وفقر عشرة آلاف بغل ؛ الوقر ثلاثة ألف دينار ، وما علمت أن أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا ربعه ، ثم تدبّر - رحمك الله - إذا فرضنا صحة قوله إن دخله كان في كل يوم أربعة آلاف دينار ، أما كان عليه فيها خرج ؟ فلو أمكنه أن يكتنز كل يوم ثلاثة آلاف دينار^٢ أكان يكون في السنة غير ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، فتصير الجملة في عشرة أعوام اثني عشر^٣ ألف بـ ألف دينار ، وهذا لعله غاية أمواله ، فلاح لك فـ طـ ما | حـ كـاه صـاحـبـنا الجـزـري واستحالته^٤ . قال الجـزـري^٥ : نقلت من ورقة بخط علم الدين البرـزالـي قال : دفع إلى المولى جمال الدين ابن القويـرة ورقة بتفصـيل بعض أموال سـلـارـ وقت الحـوـطة على دارـه^٦ في أيام متعددة :

يوم الأحد : تسعة عشر رطلأا بالمصري زمرد ؛ ياقوت رطلان ، بلخش رطلان ونصف ؛ صناديق ستة ضمنها جواهر ؛ فصوص ماس وغيره ثلاثة قطعه ؛ لؤلؤ كبار مدوار من زينة درهم إلى مثقال : ألف ومائة وخمسون حبة ؛ ذهب مائتا ألف وأربعون ألف دينار^٧ ؛ دراهم أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم .

يوم الإثنين : ذهب خمسة وخمسون ألف دينار^٨ ؛ وألف ألف درهم وأحد وعشرون ألفاً^٩ ؛ فصوص بذهب^{١٠} رطلان ونصف ؛ مصاغ عقود وأساور وزنود

١. الفوات : ينحصر .

٢. أما كان ... دينار : سقطت من لـ .

٦. الفوات : عليه .

٧. الفوات : مثقال .

٣. اثني عشر : سقطت من لـ سـ ، ومكانها بياض

٨. الفوات : مائة ألف وخمسون ألف دينار .

٩. في ربعـ قـدـارـ كـلـمـتـيـنـ ،ـ وـ الـعـبـارـةـ كـلـهـاـ لـمـ تـرـدـ فـيـ فـوـاتـ الـوـفـيـاتـ .

١٠. الفوات : وألف ألف درهم وخمسون ألف .

١٠. بذهب : سقطت من الفوات .

٤. الوقـرـ ثـلـاثـونـ ...ـ وـ اـسـتـحـالـتـهـ :ـ لـمـ يـرـدـ فـيـ نـصـ الفـوـاتـ .

٥. الفوات : قال الشيخ شمس الدين الجـزـريـ .

وحلق وغير ذلك^١ أربعة قناطير بالمصري ، وفضيّات أوانى وهواوين وصدور^٢ سنة
قناطير .

يوم الثلاثاء : خمسة وأربعون ألف دينار ، وثمانية آلاف درهم^٣ ، براجم
وأهلة وصنائق ثلاثة قناطير فضة^٤ ، ذهب^٥ ألف ألف دينار ، وثمانمائة ألف
درهم ، أقيمة ملونة بفرو قاقم ثلاثة عشر قباء^٦ ، أقيمة سنحاب^٧ أربعمائة قباء^٨ ،
سروج مزركشة مائة سرج .

ووُجِدَ عند صهره الأمير موسى ثمانية صناديق فأخذت . كان من جملة
ما فيها : عشر حوايص^٩ مجواهرة سلطانية ، وترکاش ما يقوّم ، ومائة ثوب
طرد وحش . وقدم صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وأربعمائة وسبعين
ألف درهم^{١٠} وثلاثمائة خلعة ملونة^{١١} وخرکاه أطلس معدني مبطنة بازرق وبابها
زرکش ، وثلاثمائة فرس . ومائة وعشرون قطار بغال ، ومثلها جمال . كل هذا
سوى الغلال والأنعام والجواري والغلمان والمماليل والأملال والعدد والقمash .

ذكروا أنه عوقب كاتبه فأقر أنه كان يحمل إليه كل يوم ألف دينار ما يعلم
بها غيره ، وقيل إن مملوكاً دلّهم على كنزٍ له مبنيٍ في داره فوجدوا فيه أكياساً ،
وفتحوا بركة فوجدوها ملأى^{١٢} أكياس ذهب^{١٣} ، ثم إنه مات البائس يتحسر على

١ غير ذلك : لم ترد في الفوات .

٢ الفوات : أوانى وطاسات وهواوين وأطباق وغير ذلك .

٣ «ألف» مكان «درهم» في الفوات .

٤ فضة : لم ترد في الفوات .

٥ قبلها في الفوات : يوم الأربعاء .

٦ ر : سنحاب .

٧ أقيمة ... قباء : سقط من ل .

٨ الفوات : جواشن .

٩ الفوات : خمسون ألف درهم .

١٠ ملونة : لم ترد في الفوات .

١١ س : على .

١٢ الفوات : ملوءة أكياساً .

الخبر اليابس . قال شمس الدين : وحدثني شيخنا^١ فخر الدين أن إنساناً حكى له^٢ قال : دخل العام شونة سلار من أصناف الغلال ستمائة ألف إربب^٣ .

الألقاب

ابن السلاط الأمير زين الدين : أحمد بن إبراهيم^٤ .

سلام

(٧٧) القاري النحوي

سلام بن سليمان ، أبو المنذر المزني البصري الكوفي القاري النحوي^١ ، لم يكن أحداً مثله في الإنكار على القدرة^٢ ، قال ابن معين : لا بأس به^٣ ، وقال أبو حاتم : صدوق^٤ ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة ، وروى له الترمذى والنسائى .

(٧٨) أبو الأحوص الكوفي

سلام بن سليمان ، هو أبو الأحوص الكوفي الحافظ^١ ، قال العجلى^٢ : ثقة صاحب^٣ سنة وأتباع^٤ . وكان متبعاً^٥ كبير القدر ، وهو خال سليم القاري ، توفي سنة تسعمائة وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

١ لـ : صاحبنا .

٢ القول : حدثه .

٣ الواقي ٦ : ٢١٦ (رقم : ٢٦٨٤) .

٤ به : سقطت من لـ .

(٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٩ و تاريخ البخاري ٤ : ١٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ و غابة النهاية ١ : ٣٠٩ و تهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٣ وبغية الوعاء : ٢٦٠ (نقلأً عن الصنفدي) .

(٧٨) ترجمة أبي الأحوص في تاريخ البخاري ٤ : ١٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٧ و طبقات الحفاظ : ٢٥٠ والعبير ١ : ٢٧٤ و مرآة الجنان ١ : ٣٧٧ و تهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٢ .

[الألقاب]

السلامي الشاعر : محمد بن عبد الله^١.

ابن سلام نجم الدين : الحسن بن سالم بن سلام^٢.

سيابة

(٧٩) [سيابة بن عاصم السلمي]

سيابة بن عاصم السلمي الصحافي ؛ حديثه عند هشيم عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة بن عاصم السلمي أن النبي صلَّى الله عليه وسلم قال يوم حُبَّين : أنا ابن العوائل^٣ ، فسئل هشيم عن العوائل فقال : أمهاهات كن له من قيس^٤. قال ابن عبد البر^٥ : يعني جدات^٦ لآبائه وأجداده ؛ وروى عنه أنه قال : أنا ابن العوائل من سليم . ولا يصح ذكر سليم فيه . قال : العوائل^٧ ثلاثة من سليم . إحداهن عاتكة بنت أوقص بن مالك . وهي جدته صلَّى الله عليه وسلم من قبيل بني زهرة^٨ ، والثانية : عاتكة بنت هلال ابن فالح^٩ أم عبد مناف^{١٠} ، والثالثة : عاتكة أم هاشم^{١١} . وقيل إن رسول الله صلَّى

١ الواقي ٣ : ٣١٧ (رقم : ١٣٧٠) ، وقد ورد «السلامي» في الألقاب بعد من اسمه «سلامة» في الجزء الخامس عشر من الواقي (ص : ٣٣٤) ، فهو هنا إذن مكرر.

٢ الواقي ١٢ : ٢٦ (رقم : ١٩) ، وقد ورد اسم ابن سلام نجم الدين بين الألقاب فيما سبق (انظر الواقي ١٥ : ٣٣٤).

٣ الاستيعاب : ٦٩١.

٤ الاستيعاب : يعني جدات كن له

٥ العوائل : مكررة في ل.

٦ الاستيعاب : فالج ، ل : فائع.

٧ سل ر : هشام ، والتوصيب عن الاستيعاب.

(٧٩) عن الاستيعاب : ٦٩١ ، ولسيابة بن عاصم ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٢٠٠ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٢ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢١).

الله عليه وسلم مرّ بنسوة أبكار من بنى سليم فآخر جن ثديهن فوضعنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأت .

سيار

(٨٠) أبو المنهال الرياحي

سيار بن سلامة ، أبو المنهال الرياحي البصري ؛ روى عن أبي بُرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ وعن أبي العالية الرياحي والبراء السليطي ؛ وثقة ابن معين . وتوفي في حدود العشرين والمائة . وروى له الجماعة .

(٨١) الصحافي

سيار بن روح ، أو روح بن سيار ، قال ابن عبد البر^٢ : هكذا جاء في الحديث على الشك فيه من حديث الشاميين . رواه^٣ بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيت^٤ أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك . وفضالة ابن عبيد . وأبا المنيب^٥ . وروح بن سيار أو سيار بن روح . يرثون العمام من خلفهم وثابتهم إلى الكعبتين .

١ س : المنهال .

٢ الاستيعاب : ٦٩٢ .

٣ ر س : رواية .

٤ في بعض نسخ الاستيعاب : وأبا المنيب .

(٨٠) انظر ترجمة الرياحي في طبقات حلقة : ٥٠٩ و تاريخ البخاري : ٤ : ١٦٠ والجرح والتعديل : ٤ : ٢٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠١ وتهذيب التهذيب : ٤ : ٢٩٠ .

(٨١) عن الاستيعاب : ٦٩٢ ، وسيار بن روح ترجمة أيضاً في تاريخ حلقة : ٢٨٦ و ٣٨٩ و تاريخ البخاري ٤ : ١٥٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٢ و تاريخ الإسلام : ٤ : ٢٥٧ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢٥) .

(٨٢) القاضي أبو عمر الحنفي

سيار به يحيى بن محمد بن إدريس ، أبو عمر الكنافى الحنفى^١ القاضي المروي ، والد صاعد بن سيار ؛ توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(٨٣) أبو الحكم الواسطي

سيار . أبو الحكم الواسطي العتّى^٢ مولاهم العبد الصالح ؛ روى عن طارق ابن شهاب وأبي وائل والشعبي وأبي حازم الأشجعى ويقال إن اسم أبيه وردان . قال أحمد بن حنبل : ثقة ؛ توفي بواسط ستة اثنين وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة .

الألقاب

ابن السيبى : أحمد بن عبد الوهاب^٣ .

سيبويه التّحوي إمام النّحاة : اسمه عمرو بن عثمان . يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

سيبويه أبو نصر^٤ : اسمه محمد بن عبد العزيز .

١ من : الكنافى الحنفى ، تاريخ الإسلام : أبو عمر الكنافى .

٢ ل : العبرى .

٣ ابن السيبى ... عبد الوهاب : سقط من س ، وترجمة ابن السيبى في الواقي ٧ : ١٦٢ (رقم : ٣٠٩٥) .

٤ أبو نصر : سقطت من ل .

٥ الواقي ٣ : ٢٦٤ (رقم : ١٣٠٢) .

(٨٢) ترجمة القاضي الحنفى في الجواهر المقضية ١ : ٢٥٤ و تاريخ الإسلام (مخطوط آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٣١٥ و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٢١ .

(٨٣) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٨٥ (مع بعض الحذف) ، وترجمة أبي الحكم الواسطي أيضاً في طبقات خليفة : ٣٧٣ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠١ و سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٩١ و تهذيب التهذيب ٤ : ٢٩١ ، و انظر تاريخ واسط : ١٣٩ .

سيبوه المصري المعترلي ابن الجباني : اسمه محمد بن موسى ، تقدم ذكره في المحمددين فليطلب هناك^١.

ابن سيرين العابر^٢ : اسمه محمد بن سيرين ، تقدم ذكره في المحمددين في مكانه^٣.

السِّيرافي النحوي : اسمه الحسن بن عبد الله بن المربان^٤ . وابنه يوسف ابن الحسين .

سيد أبيه^٥

(٨٤) [المرادي الإشبيلي]

سيد أبيه بن العاص ، أبو عمر المرادي الإشبيلي الزاهد ؛ سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير ومحمد بن جنادة^٦ . وكان الأغلب عليه علم القرآن وتعبير الرؤيا . وكان أحد العباد المتبنّين منقطع القراء في وقته عالي^٧ الصيت . يقال كان مُجَابَ الدَّعْوَةِ ، روى عنه عبد الله بن محمد بن علي وغيره . قاله الفرضي^٨ ، وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٨٥) [المرشاني الأندلسي]

سيد أبيه بن داود ، أبو الأصبع المرشاني الأندلسي ، سمع^٩ محمد بن عمر

^١ الباقي ٥ : ٩٠ (رقم : ٢٠٩٨).

^٦ س : حمادة.

^٢ س : العامري.

^٧ ل : عال.

^٣ الباقي ٣ : ١٤٦ (رقم : ١٠٩٥).

^٨ تاريخ العلماء والرواية للعلم بالأندلس ١ : ٢٢٨.

^٤ الباقي ١٢ : ٧٤ (رقم : ٦٥).

^٩ ل : شيخ.

^٥ ر : سيد ، ولم يرد العنوان في س.

(٨٤) عن ابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ، وللمرادي الإشبيلي ترجمة أيضاً في بعثة الملائكة : ٣٠٣ (رقم : ٨٣٧) وجذوة الملائكة : ٢٢٠ (رقم : ٥٠٠).

(٨٥) عن تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ، وعنه أيضاً ترجمة المرشاني في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ٣٠٢ / أ أو (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٨٢ / ب.

ابن لبابة^١ وأحمد بن خالد بن الحباب ، وكان شيخاً صالحًا موصوفاً بالفقه ،
توفي سنة ثلث وستين وثلاثمائة .

الألقاب

السيد الحميري : إسماعيل بن محمد^٢ .

السيد ركن الدين شارح الحاجية : الحسن بن [محمد بن]^٣ شرفشاه^٤ .

ابن سيدة اللغوي : علي بن أحمد .

ابن السيد البطليوسى : اسمه عبد الله بن محمد بن السيد ، وأخوه علي بن
محمد المعروف بالخيطال .

ابن سيدة^٥ | المحدث : محمد بن عبد الله .

ابن سيد اللغوي : اسمه أحمد بن أبان^٦ .

ابن سيد الناس : هو فتح الدين محمد بن محمد ، تقدم ذكره في المحمددين^٧ .

سيدوك الواسطي الشاعر : اسمه عبد العزيز بن حامد .

سيدنا : وهبان .

ابن سيد بونه : جعفر بن عبد الله بن محمد^٨ .

^١ ل : لیانة .

^٢ الواقی ٩ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٣) .

^٣ الواقی ١٢ : ٥٤ (رقم : ٤١) ، وقد سقط « بن محمد » من ر ل س ومن أصل الواقی في الجزء ١٢ .

^٤ ر : وابن سيدة ، وسقطت من س ، وانظر الواقی ٣ : ٣٥٢ (رقم : ١٤٣٢) .

^٥ الواقی ٦ : ١٩٨ (رقم : ٢٦٥٥) .

^٦ ر : المحدثین ، وانظر الواقی ١ : ٢٨٩ (رقم : ١٩٨) .

^٧ بن عبد الله : سقطت من ل ، بن محمد : سقطت من ر .

سيدة

(٨٦) الغرناطية

سيدة بنت عبد الغني ، أم العلاء العبدريَّة الغرناطية العابدة ، كانت تحفظ القرآن ، مليحة الخط ، كبيرة العبادة والبر والمعروف وفك الأسرار ، كتبت بخطها « إحياء علوم الدين » وغير ذلك ، وعلمت في دور الملوك ، وتوفيت بتونس سنة سبع وأربعين وستمائة .

(٨٧) بنت عثمان المصريَّة

سيدة بنت موسى بن عثمان^١ بن درباس الماراني ، أم محمد ، شيخة صالحة معمرة ، قال الشيخ شمس الدين^٢ : كنت ألهف على لقيها ، وماتت قبل دخولي القاهرة سنة خمس وستين وستمائة عشرة أيام^٣ ، وأجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هبَّل الطيب وأبو محمد ابن الأحضر وسلامان الموصلي وأحمد ابن الدبيسي وابن منينا^٤ ، وسمعت جزءاً من مسامر بن العويس ، وتفردت بالرواية عن هؤلاء ، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقافية .

^١ رمَّح فوق الكلمة « أم » في لـ

^٢ رـسـونـسـ عـثـيـانـ بـنـ مـوـسـىـ .

^٣ تاريخ الإسلام : الورقة ١٧٦ / بـ ١٧٧ / أـ .

^٤ تصرف الصفدي في التقل هنا ، إذ في تاريخ الإسلام : ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية ، فدخلت فوجدها قد ماتت من عشرة أيام .

^٥ تاريخ الإسلام : وعبد العزيز بن منينا وجماعته .

(٨٦) عن التكملة (مدريد) رقم : ٢١٢٩ ، وعنها أيضاً تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٢٢٢ / بـ ، وللغرناطية ترجمة في جذوة الاقتباس : ٥٢١ .

(٨٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٧٦ / بـ ١٧٧ / أـ ، والترجمة في تاريخ الإسلام أطول مما هي لدى الصفدي ، ولدت عثمان المصريَّة ترجمة أيضاً في مرآة الجنان ٤ : ٢٢٨ .

سيرين

(٨٨) [سيرين أخت مارية القبطية]

سيرين أخت مارية القبطية ، أهداهما جمِيعاً المقوَّس مع ماموراً الخصيَّ ، فاتخذ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنفسه مارية ، وَوَهَبَ سيرين لحسان بن ثابت ، فهي أم عبد الرحمن بن حسان . روى عنها ابنها عبد الرحمن ؛ قالت : رأى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرجةٌ في قبر ابنه إبراهيم فأمر بها فسُدَّتْ وقال : إنها لا تضرُّ ولا تنفع ولكن تَقْرُّ بعينِ الحي ، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله أن يتقنه^١ .

سيف

(٨٩) صاحب كتاب الردة والفتوح^٧

سيف^٨ بن عمر التميمي الأَسْدِي ، ويقال الضبي^٩ ، الكوفي . صاحب كتاب الفتوح وكتاب الردة وغير ذلك^{١٠} ، روى عن طائفة كثيرة من المجاهيل والأَخْبارِين^{١١} ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك . وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : اتهم بالزندقة . وروي أنه كان يضع الأحاديث^{١٢} ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة ، وروي له الترمذى .

١ الاستيعاب : مأمور . ٧ ل : صاحب الردة والفتوح .

٢ بياض في لرس ، والزيادة من الاستيعاب . ٨ ل : سيرين .

٣ ل : ابنها . ٩ تهذيب التهذيب : الضبي .

٤ ل : تضير . ١٠ ل : صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك .

١١ ل : الأخبارين . ٥ الاستيعاب : عين .

٦ ر : يقيقه . ١٢ ل : الحديث .

(٨٨) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ، وترجمة سيرين أيضاً في ذيل المذيل : ٦١٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٥ والإصابة ٤ : ٣٣٩ (رقم : ٦٠٩) وحسن المحاضرة ١ : ١١٦ .

(٨٩) انظر في ترجمة سيف الفهرست : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٨ و تاريخ الإسلام (مخطوطلة دار

[سيما]

(٩٠) غلام المعتصم

سيما التركى غلام المعتصم ابن الرشيد ، كان أحسن تركى على وجه الأرض في وقته ، وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه مجيبة له ووجذاً به . قال محمد بن عبد الملك الزيات : دعا المعتصم أخاه المأمون ذات يوم إلى داره فأجلسه في بيته على سقفه جامات ، فوقع ضوء الشمس من وراء بعض تلك الجامات على وجه سيما ، فصاح المأمون لأحمد بن محمد البزبدي فقال : انظر ويلك إلى ضوء الشمس على وجه سيما . أرأيت أحسن من هذا قط؟ وقد قلت : [السريع]
 قد طلعت شمسٌ على شمسٍ وزالتِ السوحةُ بالأنسِ
 فأجزٌ^١ ، فقال البزبدي :

قد كنتُ أشنا الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِ ذَا فَصَرَتُ أَرْتَاحَ إِلَى الشَّمْسِ
 قال : وفطن المعتصم بعض شفتيه لأحمد ، فقال أحمد للمأمون : والله يا أمير المؤمنين لئن لم يعلم الأمير حقيقة الأمر منك لاقعن معه في ما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم ، فقال المأمون : كثُر الله يا أخي في غلمانك مثله .

الألقاب

سيفنة الحافظ : إبراهيم بن ديزيل^٢ .

١ لـ : فأجلسه .

٢ لـ : فأجزيـ .

٣ الباقي ٥ : ٣٤٦ (رقم : ٢٤٢٣) .

= الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٣ / ب والمغنى في الفسقاء ١ : ٢٩٢ وتهذيب التهذيب

٤ : ٢٩٥ .

(٩٠) عنه أخبار في كتاب الوزراء للصابى : ١٥٩ وبدائع البدائـ : ٩٥ .

ابن السبوري التحوي : اسمه علي بن سعيد بن حمامه .

سيف الدولة : كبير ، تلقب به صاحب حلب ابن حمدان أبو الحسن^١
 علي بن عبد الله بن حمدان ، وسيف الدولة صدقة^٢ بن مزيد^٣ صاحب الحلّة ،
 وسيف الدولة الحمصي محمد بن غسان^٤ ، وسيف الدولة المبارك بن كامل من
 بني منقذ ، وسيف الدولة صدقة بن منصور^٥ .

السيف البغدادي المنطقي : عيسى بن داود .

ابن سينا الرئيس أبو علي : الحسين بن عبد الله^٦ .

١ ل : أبو الحسين .

٢ ر : ابن صدقة .

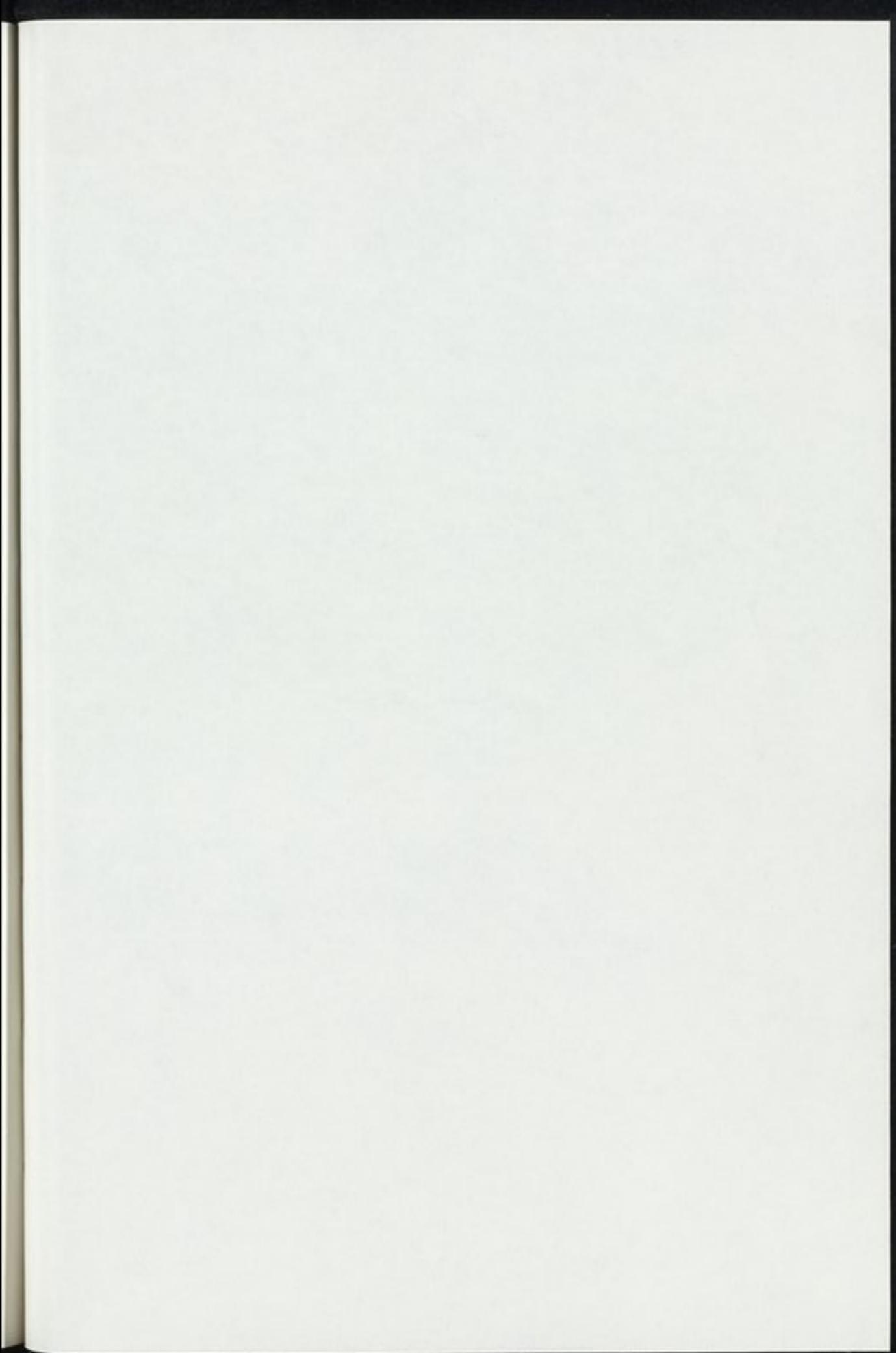
٣ ل : بزيـد^٤ وترجمة صدقة ابن مزيد ترد في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٣٢٧) .

٤ الـوـاـفـيـ ٤ : ٣١٣ (رقم : ١٨٥٥) .

٥ سيـفـ الدـوـلـةـ صـدـقـةـ بـنـ مـنـصـورـ هـوـ نـفـسـهـ صـدـقـةـ بـنـ مـزـيدـ (أـنـظـرـ الـحـاشـيـةـ رقمـ ٣ـ أـعـلاـهـ) .

٦ الـوـاـفـيـ ١٢ : ٣٩١ (الـتـرـجـمـةـ رقمـ ٣٦٨ـ) .

حَرْفُ الشِّينِ



حَرْفُ الشِّينِ

[الألقاب]

الشَّابِشِيُّ : محمد بن إسحاق^١.

والشَّابِشِيُّ : علي بن محمد.

الشَّاتَانِيُّ : الحسن بن علي^٢.

والشَّاتَانِيُّ عَلِمُ الدِّينِ : الحسن بن سعيد^٣.

ابن شاتيل : أسمه حمد بن عبد الرحمن.

آخر^٤ : عبيد الله^٥ بن عبد الله.

ابن شاذان الوعاظ : اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز^٦.

ابن شاذان : أحمد بن علي^٧.

ابن شاذان : الحسن بن أحمد.

^١ الواي ٢ : ١٩٤ (رقم : ٥٦١).

^٢ الواي ١٢ : ١٧٥ (رقم : ١٥٥).

^٣ الواي ١٢ : ٢٨ (رقم : ٢٣) ، والشَّاتَانِيُّ هذا هو نفسه المذكور في الواي ١٢ : ١٧٥ (انظر الحاشية

السابقة) ، وقد تتبه بذلك محقق الجزء الثاني عشر وأشار إليه (انظر الواي ١٢ : ٢٨ ، الحاشية رقم ١

و ١٧٥ ، الحاشية رقم ١).

^٤ ل : آخر.

^٥ س : عبد الله.

^٦ الواي ٣ : ٣٠٨ (رقم : ١٣٥٨).

^٧ الواي ٧ : ٢١٦ (رقم : ٣١٦٩).

ابن شاذان : أحمد بن محمد بن عبد الله^١.

[شادي]

(٩١) صاحب الكرك

شادي بن داود بن عيسى^٢ بن أيوب بن شادي ، الملك الظاهر غياث الدين ابن الملك الناصر صاحب الكرك ، ولد وأبوه يومئذ صاحب دمشق سنة خمس وعشرين ، ونشأ بالكرك ، وسمع من ابن المنجا وابن النبي ، وحده بدمشق ، وكان ديناً خيراً متواضعاً يتعانى زيه العرب كعمه الملك القاهر . وأمه هي ابنة الأَمْجَد حسن ابن العادل ، توفي بالغور سنة إحدى وثمانين وستمائة .

(٩٢) الملك الأوحد^٣ تقي الدين

شادي ، الملك الأوحد^٤ الأمير^٥ الكبير تقي الدين ابن الراهن مجبر^٦ الدين داود ابن المجاهد شير كوه صاحب حمص بن محمد بن شير كوه بن شادي الحمصي ثم الدمشقي ، ولد سنة ثمان وأربعين وتوفي سنة خمس وسبعين بالبقاع ، وُنقل

١. الباقي ٨ : ٢٨ (رقم : ٣٤٢٧).

٢. لـ رـ : محمد.

٣. الأوحد : سقطت من لـ .

٤. سـ : الملك الناصر الأوحد ، وانظر الدرر الكامنة .

٥. لـ : بن الأمير .

٦. سـ : محبي .

(٩١) عن تاريخ الإسلام (مخطبطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٥ / أ ، وترجمة صاحب الكرك أيضاً في ذيل مراة الزمان ٤ : ١٧٢ وترويع القلوب : ٧٥.

(٩٢) ترجمة الملك الأوحد في البداية والنهضة ١٤ : ٣٩ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٢ (رقم : ١٣٤) ونذكرة النبيه : ٢٧٠ والسلوك ١/٢ : ٢١ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ (وفيها أن وفاته سنة ٧٥٠ وهو سهر) والنجوم الزاهرة ٨ : ٢١٩ وترويع القلوب : ٤٢ - ٤٣ والدارس ٢ : ٢٤٨ .

إلى دمشق ودُفن بتربة أبيه بقاسيمون . كان أحد الأمراء الكبار ، حفظ^١ القرآن وساد أهل بيته ، وكان ذا رأي وسوعد وفضيلة وشكل ومهابة ، سمع من الفقيه اليونيبي وابن عبد الدايم . وسمع ولده الملك صلاح الدين من ابن البخاري^٢ وحدث^٣ ، سمع منه علم الدين البرزالي . وكان قد اختص بالأفرم وولاه أمر ديوانه وتدير أمره ، ولما توجه الأفرم^٤ بالعسكر إلى جبل كسروان توجه معه ومرض هناك وُنقل بعدهما توفي ، رحمه الله تعالى .

الألقاب

الشافلي الشيخ أبو الحسن : علي بن عبد الله بن عبد الجبار .

الشاذكوفي : اسمه سليمان بن داود^٥ .

شارب الذهب الصحافي : اسمه عبد الرحمن بن عثمان .

الشارمساوي : اسمه أحمد بن عبد الدايم^٦ .

ابن شأس المالكي : اسمه عبد الله بن نجم بن شأس .

ابن شأس القاضي المالكي : الحسين بن عبد الرحمن .

الشاطبي المقرئ المشهور : اسمه القاسم بن فيء^٧ ، وابنه اسمه : محمد بن القاسم^٨ .

الشاطبي اللغوي رضي الدين : اسمه محمد بن علي بن يوسف^٩ .

١ ل : حفظه .

٢ ر : من البخاري .

٣ ل : الأفرج ، وفي المامش : لعله الأفرج ، وهو الأمير

جمال الدين أقوش الأفرم (انظر تالي كتاب وفيات

الأعيان : ٩٢) .

٤ الواي ١٥ : ٣٧٩ (رقم : ٥٢٦) .

٥ الواي ٧ : ٣٦ (رقم : ٢٩٦٨) .

٦ الواي ٤ : ٣٤٠ (رقم : ١٩٠٠) .

٧ الواي ٤ : ١٩٠ (رقم : ١٧٣٥) .

- ١٦ ب ابن الشاطبي^١ : علي بن يحيى بن علي .
 الشاطبي نجم الدين : اسمه يحيى بن علي .
 ابن الشاطر الموقت : اسمه علي بن إبراهيم .
 ابن الشاطر : يحيى بن محمد .
 الشاغوري التحوي : أبو بكر بن يعقوب^٢ .
 الشاغوري الشاعر : فتيان .
 الشاشي أبو نصر الشافعي : أحمد بن عبد الله^٣ .

[شارية]

(٩٣) المغنية

شارية^٤ المغنية ، كانت مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباها كان رجلاً من بني سامة بن لوي المعروفين ببني ناجية وأنه جَحَدَها ، وكان قد اشتراها امرأة من بني هاشم فأدَبَتها وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدى فأخذت غناءه كله عنه أو أكثره ، وبذلك^٥ يتحقق من يُقدمها على عريب ؛ وقيل إنها عُرِضَتْ على إسحاق الموصلي فأعطى بها^٦ ثلاثة دينار ثم استغلاها فجيء بها إلى إبراهيم

١ ابن : سقطت من ل .

٢ الباقي ١٠ : ٢٦٧ (رقم : ٤٧٥٧) .

٣ الباقي ٧ : ١١٧ (رقم : ٣٠٤٤) .

٤ ل : شارية (في هذا الموضع فقط) ، ر : شارية (في هذا الموضع فقط) .

٥ س ل ر : وكذلك ، والتوصيب عن الأغاني .

٦ بها : سقطت من س .

(٩٣) ترجمة شارية المغنية في الأغاني ١٥ : ٣٢٠ ، والترجمة هنا عنه باختصار ، وانظر أيضاً الأغاني ١٠ : ٧٣ و ٧٢ .

ابن المهدى فاشترها بذلك ، ثم دعا بقيمتها ودفعها إليها وقال : لا تُرِينِي إياها سلةً وقولي للجواري^١ يطرحن عليها^٢ ، فلما كان بعد سنة أخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق وأراه إياها وغنت له ، وقال له^٣ : هذه جارية تُباع ، بكم تأخذها لنفسك ؟ فقال إسحاق : ثلاثة آلاف دينار ، وهي رخيصة^٤ بها ، فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا ، قال : هي التي استعرضتها ثلاثة دينار ولم ترض بها ، ففي إسحاق يتعجب^٥ من حاطها وما صارت إليه . ثم إن أمها تحيلت على إبراهيم بن المهدى وأرادت إخراجها عن ملكه ، فلما أحس بذلك أعتقها وتزوجها وأصدقها عشرة آلاف درهم ، وقيل إنه لما بلغه ذلك أشهد عليه أن شاربة صدقة على ميمونة ابنته ، وأشهد ابنه هبة الله بذلك ، ثم إن ابنتها من ميمونة^٦ بعشرة ألف درهم . وكان يطا شاربة على أنها أمته ، وهي تظن أنها موطدة حرة . وما مات إبراهيم بن المهدى أظهرت ميمونة الخبر ، وشهد بذلك أخوها ، فابتاعها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وقيل إنه ابنتها بثلاثة ألف درهم ، وقيل إن المعتصم أعطي فيها سبعين ألف دينار فلم يبعها ، وقيل إن الواقع كان يسمى ستي ، وكانت تعلم فريدة الغناء . قال جحظة : كنت يوماً عند المعتمد فغنت شاربة بـ

١٧ أ مولاها | إبراهيم بن المهدى ولحنه : [الكامل]

يا طول غلبة قلبي المعتمد إلف الكرام وصحبة الأمجاد
ما زلت ألف كل يوم ماجداً متقدماً الآباء والأجداد

قال لها : أحسست والله ، فقالت : هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنت^٧ كاسية ؟ ! فأمر لها بـألف ثوب من جميع أصناف الثياب الخاصة ، فحمل ذلك إليها ، وأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها في دفاتر عظام ؛ قال يحيى بن المنجم^٨ : فتصفحناها كلها فما وجدنا أحداً قبل ذلك أصلاً.

^٥ س : ثلاثة.

^١ ل : للجوار .

^٦ ل : كانت .

^٢ ل : عليهن .

^٧ أصلأ : سقطت من ل ر .

^٣ له : سقطت من ر ، ل : وقالت له .

^٤ ابنته ... ميمونة : سقطت من ل .

شافع

(٩٤) أبو عبد الله الجبلي الشافعي

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم . أبو عبد الله الجبلي ، تلقنه على الكبا الهرامي وعلى الغزالى^١ . وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة كل جمعة يحضرها الفقهاء ، سمع وروى ، وقال ابن الجوزي^٢ : كنت أحضر حلقة وأنا صبي ، توفي سنة ثلث وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة إحدى وأربعين وهو الصحيح . وسمع بطيس وبالبصرة ، وكان شافعى المذهب فقيها فاضلاً ورعاً متديناً ، روى عنه أبو سعد ابن السمعانى وعبد الخالق بن أسد الحنفى الدمشقى والبارك بن كامل الخفاف .

(٩٥) أبو محمد الجبلي الحنبلى

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجبلي ، أبو محمد الفقيه^٣ الحنبلى ، قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعين ، وصاحب القاضي أبا يعلى ابن الفراء وقرأ عليه الأصول والفروع وكتب أكثر مصنفاته ، وسمع منه ومن أبي طالب ابن غيلان وغيرهما ، وحدث باليسير . وكان صالحًا متغفلاً ، وتوفي سنة ثمانين وأربعين .

١ كذا شدّد الزاي في ر .

٢ المستظم ١٠ : ١٢٢ .

٣ أبو محمد الفقيه : سقطت من س .

٤ ل : أبو .

(٩٤) ترجمة أبي عبد الله الجبلي في المتنظم ١٠ : ١٢١ (وبعض الترجمة هنا عنه) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : ١١٨ / أ وطبقات السبكي ٧ : ١٠١ وطبقات الأستوى ١ : ٣٦٣ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

(٩٥) ترجمة أبي محمد الجبلي الحنبلي في ذيل ابن رجب ١ : ٤٩ والمتنظم ٩ : ٣٩ و تاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٧١ / ب وشنرات الذهب ٣ : ٣٦٤ .

(٩٦) أبو محمد الجيلي

شافع بن صالح بن شافع بن صالح^١ الجيلي ، أبو محمد ابن أبي المعالي ابن أبي محمد المذكور آنفًا ، سمع أحمد بن عبد الجبار الصميري^٢ وهبة الله بن محمد^٣ ابن الحصين ومحمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وغيرهم ، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(٩٧) ناصر الدين^٤ ابن عبد الظاهر

شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافي العسقلاني ثم ١٧ ب المصري^٥ ، الإمام الأديب ناصر الدين سبط الشيخ عبد الظاهر بن نشوان ، ولد سنة تسع وأربعين ، وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة . كان يباشر الإنشاء بمصر زماناً إلى أن أضرَّ لأنَّه أصابه سهم في ثوبه حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه ، فعمي بعد ذلك ، وبقي مدة ملازم بيته إلى أن توفي . روى عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره ، وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وجمال الدين إبراهيم^٦ الغانمي وغيره من الطلبة ، له النظم الكبير والثري الكبير^٧ ، وكتب^٨ المنسوب فأحسن . وكان جماعة للكتب خلف على ما أخبرني

٦ س : بن إبراهيم ، وسقطت هنا

١ تاريخ الإسلام : حاتم .

الاسم كله من القوافل .

٢ س : أحمد بن عبد الله الصافي .

٣ بن محمد : سقطت من ل ، وفي س : بن مهر .

٤ ناصر الدين : سقطت من ل ، وسقط العنوان كله من س .

٧ ل : كتب .

٥ زاد في ل هنا : سبط القاضي مجبي الدين ابن عبد الظاهر ،

وهو سهر .

(٩٦) ترجمة أبي محمد الجيلي في مختصر ابن الدبيسي ٢ : ١٠٢ و تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٣١٩ / ١ .

(٩٧) ترجمته في قوافل الوفيات ٢ : ٩٣ (وهي أقصر من ترجمته هنا) و نكت المحيان : ١٦٣ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ والسلوك ٢ : ٣٢٧ والتجمُّوم الزاهرة ٩ : ٢٨٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٧٣ وعقود الجمام للزركشي ١ : ١٣٠ / ب .

به شهاب الدين البوتيجي^١ الكتبى بالقاهرة ثمانية عشر^٢ خزانة كتبًا نفائس أدبية . وكانت زوجته تعرف ^٣ من كل كتاب ، وبقيت تبيع منها إلى أن خرجت من القاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعين . وأخبرني البوتيجي أنه^٤ كان إذا لمس الكتاب وجسه قال : هذا الكتاب الفلاني وهو لي ملكته في الوقت الفلاني^٥ . وكان إذا أراد أي مجلد^٦ كان قام إلى خزانة وتناوله منها كأنه الآن وضعه هناك بيده .

اجتمعت^٧ به في داره وكتبت^٨ له وأنا بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعين استدعاءً . ونسخته : المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم المقيد القدوة .

جامع شمل^٩ الأدب . قبلة أهل السعي في تحصيله والدأب : [الطويل]
أخي المعجزات اللامي أبدت طروسه كافق به للنيرات ظهور
وما ثم إلا الشمس والبدر في السماء وذاك شموس كله وبدور^{١٠}
البلبع الذي أثار أوابد الكلم من مظان البلاغة . وأبرز عقائلاً المعاني تهادى
في تيجان الفاظه ، فجمع بين صناعة السحر والصياغة . وأبدع في طريقه المثلث
فجلت عن المثلث ، وأنبت في رياض الأدب غروس فضل لا يفاس بدوحات البان
والائل ، وأظهر نظامه عقوداً حللت من الزمان كل ما عطل ، وقال لسان الحال
فيما^{١١} يتعاطاه « مُكْرَهٌ أخوه لا بطل » . وجلا عند نثاره حور كلمات مقصورات
في خيامه ، وذر أعلى كافور قرطاسه من أنفاسيه مسك ختامه ، ناصر الدين

١٨

شافع بن علي : [السريع]

لا زال في هذا الورى فضلُه يسير سير القمر الطالع

١ في رل من : البوتيجي ، واسم المخبر ساقط من الفوات ، ولضيق الكلمة انظر تصوير المتبه : ١٧٦ .

٢ كما في رل من الفوات .

٣ وأخبرني البوتيجي أنه : سقط من الفوات .

٤ وهو لي ... الفلاني : سقط من ل من .

٥ ل : شمله .

٦ من : كلهن بدور .

٧ ر : ممن .

حتى يقول الناسُ إِذْ أَجْمَعُوا مَا مَالِكُ الْإِنْشَا سَوْيَ شَافِعَ
 إِجازَةُ كَاتِبٍ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا يَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَأَصْنَافِهَا ،
 وَمَصْنَفَاتِ الْعِلُومِ عَلَى اخْتِلَافِهَا . إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ . كَيْفَ مَا تَأْدَى إِلَيْهِ مِنْ مَشَايِخِ
 الَّذِينَ أَخْذُوا عَنْهُمْ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ سَمَاعٍ أَوْ إِجازَةٍ أَوْ مَنَاوِلَةٍ أَوْ وَصِيَةٍ . وَإِجازَةُ مَا لَهُ
 - فَسْحَ اللَّهِ فِي مَدْتَهِ - مِنْ تَأْلِيفٍ وَوُضُعٍ . وَتَصْنِيفٍ وَجَمْعٍ . وَنَظْمٍ وَنَثْرٍ . وَالنَّصْرَ
 عَلَى ذَكْرِ مَصْنَفَاتِهِ وَتَعْيِينِهِ فِي هَذِهِ الْإِجازَةِ . إِجازَةُ عَامَّةٍ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ فِي مُثْلِ
 ذَلِكِ . وَاللَّهُ يَعْنِي بِفَوَائِدِهِ ، وَيَنْظُمُ عَلَى جِيدِ الزَّمْنِ الْعَاطِلِ دُرَرَ قَلَائِدِهِ ؛ وَكَتَبَ
 خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ فِي مُسْتَبْلِ جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمَائَةٍ .

فَأَمْلَى الْجَوابَ عَنْ ذَلِكَ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ ، وَنَسْخَتْهُ : أَمَا بَعْدُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَمْنَعَ مِنَ الْفَضْلَاءِ بِكُلِّ مُجِيزٍ وَمُسْتَجِيزٍ ، وَأَشْهَدَ مِنْ مَعَاصرِي ذُو الْدَرْيَاةِ وَالرَّوَايَاةِ
 مِنْ جَمَعٍ بَيْنَ الْبَسيطِ مِنْ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَالْوَجِيزِ . نَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ يُحِبُّ لَهُ عَلَيْهَا
 الْإِحْمَادِ . وَنَشْكُرُهُ عَلَى تَبَيِّنِ فَضْلِهَا الْمُخَوْلُ شَرْفُ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ . وَنَصْلِي
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الْمَعْظَمَ رَوَاهُ أَحَادِيثَهُ ، وَحَقَّ لَهُمُ التَّعْظِيمُ ، الْعَالِيَّةُ قَدْرًا وَسَنَدًا مِنْ
 شَانِهِ التَّبْجِيلُ وَالتَّفْخِيمُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَا أَحْقَفُهُمْ بِالصَّلَاةِ
 وَالْتَّسْلِيمِ . وَبَعْدَ ، فَإِنِّي وَقَتَّ عَلَى مَا تَمَسَّهُ الْإِمامُ الْفَاضِلُ الصَّدِرُ الْكَامِلُ الْمُحَدَّثُ
 الصَّادِقُ الْعَالِيُّ^١ الْإِسْنَادُ ، الرَّاقِيُّ إِلَى درْجَةِ عِلَمَاءِ الْحَدِيثِ النَّبُوِيِّ بِعْلَوْ رِوَايَتِهِ
 السَّائِرَةُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْبَادِ ، وَهُوَ غَرْسُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ : [الطَّوَيْلُ]

وَحَسْبِيُّ بِهِ غَرْسًا تَسَامِي أَصَالَةً إِلَى أَنْ سَمَّا نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَاؤُهَا
 حَوْيَ مِنْ بَدِيعِ النَّظَمِ وَالنَّثْرِ مَارِقِي إِلَى درَجَاتٍ لَا يُرُامُ اتَّهَاوْهَا
 اسْتِجَازُ أَعْزَّهُ اللَّهُ فَأَتَى بِبَدِيعِ النَّظَمِ وَالنَّثْرِ فِي اسْتِجَازَتِهِ ، وَقَالَ فَأَبْدَعُ فِي إِبْدَائِهِ
 ١٨ بِ إِبْدَائِهِ ، وَتَنَوَّعَ فِي مَقَاهِمِهِ فَأَسْمَعَ مَا شَنَفَ الْأَسْمَاعَ ، | وَأَبَانَ عَمَّا انْعَدَدَ عَلَى
 إِبْدَائِهِ^٢ الْإِجْمَاعَ ، وَقَالَ فَمَا اسْتِقَالَ ، وَرَتَلَ آيَ مُحَكَّمٍ كِتَابَهُ فَتَبَيَّنَ وَحَقَّ لَهُ

٢ س : إِبْدَائِهِ ، ل : الْبَدَاعَةِ .

١ س : الْعَلِيُّ .

التمييز على كل حال ، وقد أجبته إلى ما به رسم^١ جملةً وتفصيلاً ، وأصلاً وفرعاً ، وأبديتُ به وجهها من وجوه الإجابة جميلاً ، ما تجوز لي روایته من كتب الحديث وأصنافها ، ومصنفات العلوم حسب إجازة لأنها ، حسبما^٢ أجزتُ به من المشايخ الذين أخذتُ عنهم ، وسألتُ الإجازة منهم ، بقراءة أو سماع أو مناولة أو وصية ، وما لي من تأليف ووضع ونظم ونثر وجمع ، كشعرى المتضمنه الديوان المثبت فيه ، ومناظرة الفتح بن خاقان المسمى « شيئاً الآذان في مماثلة ترجم قلائد العقيان » ، وسيرة مولانا السلطان الملك الناصر المتضمنة أجزاء متعددة ، وسيرة والده السلطان الشهيد الملك المنصور المتضمنة جزءاً^٣ التي حستها على السنة الرعيا متربدة^٤ ، وسيرة ولده الملك الأشرف ، و« نظم الجوادر في سيرة مولانا السلطان الملك الناصر » أيضاً نظماً ، و« ما يشرح الصدور من أخبار عكّا وصور » ، و« الإعراب عمما اشتمل عليه البناء الملكي الناصري بسرياقوس من الإغراط » ، و« إفاضة أبيه الحُلَّ على جامع قلعة الجبل » ، و« قلائد الفرائد وفرائد القلائد فيما للشعراء العصريين « الأماجد » ، و« مناظرة ابن زيدون في رسالته » ، و« قراضات الذهب المصرية في تقريرات الحماسة البصرية » ، و« المقامات^٥ الناصرية » ، و« مماثلة سائر ما حلّ من الشعر وتقسيمه الآي الشريفة والأحاديث النبوية في المثل السائر » ، و« المساعي المرضية في الغزو المحمصية » ، و« ما ظهر من الدلالات في الحوادث والزلزال » ، و« المناقب السرية المترعة من السيرة الظاهرية » ، و« الدر المتنظم في مفاحرة السيف والقلم » ، و« الأحكام العادلة فيما جرى بين المنظوم والمنشور من المفاضلة^٦ » ، و« الرأي الصائب في إثبات ما لا بد منه للكاتب » ، و« الإشعار

^١ ل : لما رسم به .

^٢ ل : حسبت ما .

^٣ س : المعاملات .

^٤ ل : المضمنها جزء .

^٥ ل : الفاضلة .

^٦ ل : حستها ... متربدة .

١٩ أـ بما للمنتبى من الأشعار ، و «تجربة الخاطر المخاطر في مهائلاً فصوص | الفصول
وعقود العقول » مما كتب به القاضي الفاضل في معنى السعيد ابن سناء الملك ،
و «عدة الكاتب وعمدة المخاطب » ، و «شوارد المصايد فيما لحلُّ الشعر من
الفوائد» ، و «مخالفة المرسوم في الوثني المرقوم » ، وما لي غير ذلك من حلُّ نظم
ونظم حلُّ ، ورسائل فيما قلَّ أو جلَّ ، وما يتَّفق لي بعد ذلك من نظم ونثر وتأليف
وجمْع ، حسب ما التمسَّه مني بمقتضى إجازته ، وإبدائه وإعادته ، وكتب في يوم
الأحد^٣ خامس عشر صفر سنة تسع وعشرين وسبعينه . وكتب بخط يده بعد
ذلك : أجزتُ له جميع ذلك بشرطه ، وكتب شافع بن علي بن عباس . وأنشدني
لنفسه إجازة^٤ : [الخفيف]

قال لي منْ رأى صباحَ مثيسيِّ عن شمالِ منْ لمي وينِ
أيُّ شيءٍ هذا؟ فقلت مجبيَاً : ليلُ شكُّ محاه صبحُ يقينِ

وأنشدني لنفسه إجازة^٥ : [الطوبل]

تعجَّبَتْ منْ أمر القرافةِ إذ غَدتْ
فَالفيتها مأوى الأحْبَةِ كَلَّهم
وأنشدني له إجازة^٦ : [الطوبل]
على وحْشَة الموتى لها قلبنا يَصْبُو
ومستوطنُ الأحبابِ يصبو له القلب
أرى الحالَ من وجهِ الحبيبِ بالفِيهِ
وما ذاكَ إلا أنه مِنْ توْفِيدِ
وأنشدني له وقد احترقتْ خزانة الكتب في أيام الأشرف : [الكامل]

١ـ لـ : وعقد ، سـ : وعقل .

٢ـ سـ : وغيره .

٣ـ لـ : الأربعاء .

٤ـ إجازة : سقطت من رسـ .

٥ـ الغوات : شمالي ... ويني .

٦ـ إجازة : سقطت من رسـ .

هذا الذي قد تم من إحراقها
أَسِفَتْ فتلك النار نارُ فراقها
لا تحسبوا كُبَّ الخزانة عن سُدِّي
لَا تَشَتَّتْ شَمْلُهَا وتفرقـتْ
وأنشدي له أيضاً : [الطويل]

شكالِي صديقٌ حُبَّ سوداءً أَغْرِيَتْ
بعصٍ لسانٍ لا تملُّ له ورداً
فقلت له : دعها تلازمُ مَصَّـةَ
فماءُ لسان الثور ينفع للسودا
وأنشدي له في البند الأحمر : [الطويل]

وبي قامةً كالْغُصْنِ حين تمايلت
وكالرمح في طعنٍ يقدُّ وفي قدْ
فخضبَ منه ما على الخضر من بندَ
جري من دمي بحرٌ بهم فراقـه
[وأنشدي له إجازةً : المديد] ١٩ ب

يُـمـدـيـع زـادـ فـي غـرـرـةـ
خـبـرـهـ يـزـبـيـ عـلـىـ خـبـرـهـ
ثـمـ وـلـىـ بـالـمـمـاتـ وـمـاـ
قلـ لـنـ أـطـرـىـ أـبـاـ دـلـفـ

كـمـ رـأـيـناـ مـنـ أـبـيـ دـلـفـ

[وأنشدي له في انكِفاف بصره : البسيط]

إذ ليسَ لي فيهمْ ورَدٌ ولا صَدَرٌ
فهل وجودٌ ولا عينٌ ولا أَثْرٌ
أَصْحَى وُجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَا لِي فِيهِمْ أَثْرٌ
[وأنشدي له أيضاً : الطويل]

تَكَلُّمُ مِنْ تَائِمَهُ وَهِيَ صَامَتَهُ
تَحِيدُ عَنِ الْكَفَّـ المـدـيـ وـهـيـ ثـابـتـهـ
وَمَنْ عَجَبْ أَنِ السـيـوـفـ لـدـيـهـمـ

وَأَعْجَبْ مِنْ ذـاـ أـنـهـاـ فـيـ أـكـفـهـمـ

[وأنشدي له في الشيخ صدر الدين ابن الوكيل لما درس بمشهد الحسين :

١. الغوات : صديقي .

٢. الشطر الثاني نقسم لبيت علي بن جبلة في أبي دلف ، وصدره : « فإذا ولَى أبو دلف »
(طبقات ابن المعتز : ١٧٢) .

[البسيط]

من البدائع في سرٍ وفي عَلَنْ
عند الحسين إذا ما جئت بالحسنِ
يا ابن الخطيب لقد أسمَعْتَنا مُلْحَانَا
أبدعتَ فيها ولا نَكْرٌ ولا عَجَبٌ
وأنشدني له في شِبَابَةٍ : [الخفيف]

كُلُّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
آخِذُ أَمْرَهَا بِكُلِّنَا بِدِينِهِ
سلَبَتْنَا شِبَابَةً بِهَوَاها
كَيْفَ لَا وَالْمُغَرِّبُ^٢ الْقَوْلُ فِيهَا
وأنشدني له : [الطوبل]

وَدَانَ لَهُمْ مَأْمُورُهَا وَأَمْيَرُهَا
لَقَدْ فَازَ بِالْأَمْوَالِ قَوْمٌ تَحْكُمُوا
نَفَاسِهِمْ^٣ أَكِيَامَهَا شَرٌّ قِسْمَةٌ
فِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وأنشدني له في سجادة خضراء : [الخفيف]

عَجِبُوا إِذْ رَأُوا بَدِيعًا^٤ أَخْضُرَارٍ
ضَمْنٌ^٥ سجادة بظلٍ مَدِيدٍ
نَمْ قَالُوا : مَنْ أَيُّ مَاءٍ تُرَوَى ؟
قَلْتَ : مَاء الْوَجْهِ عَنْدَ السُّجُودِ
وأنشدني له في مِمْسَحةِ القلم : [الوافر]

وَمِمْسَحةٌ تَنَاهَى الْحَسْنُ فِيهَا
فَأَضَحتْ فِي الْمَلَاحَةِ لَا تُبَارِي
وَلَا نَكْرٌ عَلَى الْقَلْمَنْ^٦ الْمَرْوَافِ
إِذَا فِي ضَمْنَهَا خَلَعَ الْعِذَارَا
أَوْمَنَ نَثَرَهُ فِي شَمْعَةٍ قَوْلَهُ : شَمْعَةٌ مَا اسْتَمَّ نَبْتُهَا بِرَوْضَةِ الْأَنْسِ حَتَّى نُورٌ ،
وَلَا نَبْدُوْحَةَ الْمَفَاكِهَةَ حَتَّى أَزْهَرَ ، أَوْمَانُ تَبَلُّجُهَا إِلَى طَرَقِ الْهَدَايَةِ وَأَشَارَ ، وَدَلَّ

١ ل : ملائكة.

٢ سر : والحسن .

٣ ل من : نفاسهم .

٤ ل : بديعاً .

٥ ل : مضمون .

٦ ل : القائم .

على نهج التبصر وكيف لا وهي عَلَمٌ في رأسه نار ، فكأنما^١ هي قلم^٢ امتد^٣ ممئاً
أليق^٤ من ذهب ، أو صعدة إلا أن سنانها^٥ من لَهَب ، وحسبها كرماً أن جادت
بنفسها ، وأعلنت يامناعها على همود حسناً ، سائلها في الجود بأمثالها مسؤول ،
ودمه بالعفو للصفح^٦ من سماحتها مطلول ، تحيتها عموا صباحاً بتألق^٧ فجرها ،
ونمام بدرها في أوائل شهرها ، قد^٨ جمعت من ماء دمعها ونار توقدها بين نقىضين ،
ومن حسن تأثيرها وعين تبصرها بين الأثر والعين ، كم شوهه^٩ منها في مدتهم الليل
للشمس وضحاها ، ومن نمام نورها النجم^{١٠} إذا تلاها ، وكم طوى باع أنملتها
المضنية رداء الليل إذا يغشاها ، قد غيرت^{١١} بياض ساطع نورها على الليل من أثواب
الحِداد ، وتترَّلت منه متزلة النور الباصر ولا شبهة أن النور في السُّوَاد ، إن تمايل
لسان نورها فالإضاءة^{١٢} ذات اليمين وذات الشمالي ، وإن استقام على طريقة الإنارة
فلما يلزم إنارتها من الإكمال ، نارها إنما هو من تلاعب المهوى بحشاها^{١٣} ، ونحوها
بمكابدة تعذيبها بما^{١٤} من الاصفراز يغشاها ، كم عُقِدت^{١٥} على سفك دمها مع
البراءة من العقوق من محافل ، وكم قُتِلت^{١٦} على إطفاء نائرتها^{١٧} ولا ثائرة من قاتل ،
فهي السليمة التي كم باتت من زبان صرفها بليلة السليم ، وكم أجدى نفسها على
نفسها بنفح روحها من عذاب أليم .

كتب إليه^{١٨} السراجُ الوراق يستشفع به عند فتح الدين ابن عبد الظاهر :

١٠ من : تغيرت .

١ ل : كأنها ، ر : كأنما .

٢ ل : أشد .

١١ من : فالإضالة .

٣ ل : أليق .

١٢ ل : يحشاها .

٤ ل : سنانها .

١٣ بما : سقطت من من .

٥ رس : للصفو .

١٤ من : نيرانها + ل : نائزها .

٦ س ل : بتألق .

١٥ ل : إلى .

٧ س ل : وقد .

٨ س : شوهه .

٩ س : والضر .

[الطويل] :

ظفرتُ بنصِّيْرِ مِنْكَ بِالْجَاهِ وَالْمَالِ
وَطَابَقْتَ أَسْعَاءَ بِأَحْسَنِ أَفْعَالِ
لَاَنَّ ابْنَ عَبَاسَ مِنَ الصَّحْبِ وَالآلِ

أَبَا نَاصِرَ الدِّينِ انتَصَرَ لِي فَطَالَا
وَكُنْ شَافِعَاً فَاللهُ سَمَّاكَ شَافِعَاً
وَقَدْرُكَ لَمْ يَجِهْهُهُ عَنْدَ مُحَمَّدٍ
وَكَتَبَ إِلَيْهِ^٢ أَيْضًا : [الخفيف]

فَاقَ مَعْنَىً فِي جُودِهِ بِعَيْانِ
مَا اتَّنَى بَعْدَهُ إِلَى خَاقَانِ
بِعُلَاهَ^١ : « قَلَائِدَ الْعِقَبَانِ »
وَكَانَى أَرَاكِمَا فِي مُجَارَاتِ
وَتَطَارِحَتِهَا مُذَاكِرَةً بِفِ
فَإِذَا مَرَّ لِلصَّنَائِعِ ذَكَرُ
وَبَيْنِ وَبَيْنِ مَحَاوِرَاتِ وَمَجَارَاتِهِ ذَكْرَتِهِ فِي كِتَابِي « الْحَانُ السَّوَاجِعُ ». ٢٠

[الألقاب]

ابن شاقلا الحنبلي : إبراهيم بن أحمد^٦.

شاكر

(٩٨) أبو الْيُسْرَ كاتب نور الدِّين

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الرئيس أبو الْيُسْرَ التُّونِخِيُّ الْمَعْرِيُّ

^٤ ل : بحلاء .

^١ ل : لا .

^٥ ل : للصانع .

^٢ ل : إلى .

^٦ الولي ٥ : ٣١٠ (رقم : ٢٣٨١) .

^٣ ل : حل .

(٩٨) ترجمته في فرات الوفيات ٢ : ٩٦ (وتشترك مع القسم الأول من الترجمة هنا) وتعريف القدماء بأبي -

الدمشقي تقي الدين كاتب الإنشاء ، كان أدبياً فاضلاً جليلاً ذكياً شاعراً ، كتب الإنشاء لنور الدين الشهيد ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسة ، قرأ الأدب على جده القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله بحمة ، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن العجمي وغيره ، وحدث . وولد بشيرز^١ سنة ست وستين وأربعين ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر مع تقدمه ، وهو جد تقي الدين إسماعيل ، وروى عنه أيضاً ابنه ابراهيم^٢ وأبو القاسم ابن صصرى ، وقد تقدّم ذكر جده أبي المجد محمد في المحمددين^٣ ، وسيأتي ذكر والده أبي محمد عبد الله في مكانه ، وهو من بيت أبي العلاء المعري المشهور . وكان تقي الدين هذا يكتب لنور الدين الشهيد قبل العِماد الكاتب ، فلما استعفى وقعد في بيته تولى العِماد الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاثة وستين وخمسة^٤ . قال العِماد الكاتب : وكان حميدَ السيرة جميلَ السريرة ، ومن شعره : [الطويل]

وردتْ بجهلي موردةَ الحبْ فارتلتْ
عُروقِيَّ من مَحْضِ الْهَوَى وعِظاميَّ
ولم يكُنْ إِلَّا نَظَرْتُ بعْدَ نَظَرَةٍ
عَلَى غَرَّةٍ مِنْهَا ووَضَعْ لِشَامٍ
فَحَلَّتْ بِقَلْبِي مِنْ بَثَّينَ^٥ طَمَاعَةٍ
أَقْرَتْ بِهَا^٦ حَتَّى الْمَمَاتِ غَرَامِيَّ

ومنه : [المتقارب]

وَجَدَتْ الْحَيَاةَ وَلَذَاتِهَا
مُنْفَصَّةً بِـوقوعِ^٧ الْأَذَى

^٦ س ل ر : لثامي .

^٧ ل : شين .

^٨ ر س : به .

^٩ ر س : لوقوع .

^١ بشيرز : سقطت من القوات .

^٢ هنا تنتهي ترجمة شاكر الكاتب في القوات .

^٣ الباقي ٣ : ٣٣٤ (رقم : ١٣٩٥) .

^٤ ل : ولده .

^٥ ل ر س : وأربعين ، وانظر وفيات الأعيان ٥ : ١٤٨ - ١٤٩ .

إذا استحسنت مقلة الناظرين
ففي الحال يظهر فيها الفذى
وأطيب ما ينجزنى به
في وقه يستحيل الغذا
فلا جذا طول عمر الفتى وإن قصر العمر يا جذا

| (٩٩) خادم الحلاج

١٢١

شاكر الصوفي ، خادم الحسين بن منصور الحلاج ؛ ذكره أبو عبد الرحمن السعدي في « تاريخ الصوفية » ، ذكر أنه كان^١ من أهل بغداد ، وأنه كان شهماً مثل الحلاج ، وهو الذي أخرج كلامه للناس ، وضرب عنقه بباب الطاق بسبب ميله إلى الحلاج .

(١٠٠) الطيب النصراوي

أبو^٢ شاكر الحكم الموقّع ، الطيب ابن الطيب^٣ أبي سليمان داود بن أبي المنى ؛ كان نصراوياً بارعاً^٤ في الطب والعلاج ، متميزاً في الدولة بالديار المصرية ، فرأى على أخيه المهدى طبيب العادل والمعظم ، ومهر في الصناعة ، وخدم الكامل ، ونال من جهته دنيا واسعة ، وتوفي سنة ثلاثة عشرة وستمائة .

(١٠١) [أبو المكارم ابن المعداني]

شاكر بن حامد^٥ ؛ هو أبو المكارم ابن الإمام أبي^٦ المظفر المعداني ؛ كان أبوه من فضلاء الأئمة بأصفهان ، وكان ولده هذا أبو المكارم أديباً ناظماً ناثراً . قال

^١ كان : سقطت من مس ر .^٢ أبو : سقطت من ل .^٣ ابن الطيب : سقطت من س .^٤ ل : بارع .^٥ بن حامد : سقطت من م .^٦ ل : أبو .

(١٠٠) الطيب النصراوي هذا هو نفسه - فيما يرجح - الموقن الطيب المترجم له تحت رقم ١٠٢ فيما على ،
وليس هذه الترجمة عن عيون الآباء .

العماد الكاتب : أنشدني ولده لوالده شاكر : [الوافر]

أبا مولاي عفواً عن أنسٌ لهم في دينهم حالٌ عجيبةٌ
همُ خافوا وما قُصِّدوا بشرٌ فكيف إذاً أصابتهم مصيبةٌ !
قال ، وأنشدني له أيضاً : [الوافر]

إذا بلغتني يوماً سلاماً ترى الفلك المدار لي الغلاماً
ولا أرجو سؤالك عن شؤوني أرى ذكراك لي شرفاً تماماً
وشاعر هذا هو والد أبي المناقب شمس الدين عبد الله ، وسيأتي^٣ ذكره إن
شاء الله في حرف العين مكانه .

الألقاب

الشاكر^٤ البصري : اسمه الحسن بن علي بن غسان ، تقدم في حرف الحاء في
مكانه^٥ .

ابن شاكلة^٦ الشاعر : اسمه إبراهيم بن محمد بن فارس .

(١٠٢) الموفق الطيب

أبو شاكر بن [أبي] سليمان ، الحكيم موفق الدين ابن أبي سليمان ؛ كان
مُتقناً لعلم الطب والعلاج ، مكيناً في الدولة ، قرأ الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي
سليمان ، وتميَّز بعد ذلك واشتهر ذكره ، وكان العادل قد جعله في خدمة ولده الملك

^٤ وضع له في رعناناً : « البصري الفاضل » ؛ لـ : شاكر .

^٥ الوافي ١٢٢ : ١٤٠ (رقم ١١١) .

^٦ لـ : ابن شامة .

^٣ رـ : وسوف يأتي .

(١٠٢) عن عيون الأنباء ٢ : ١٢٢ مع شيء قليل من الاختصار .

الكامل ، فحظي عنده وتمكنَ ونال في دولته الحظُّ الوافر ، وكانت له ضياع وإقطاعات ، ولم يزل يفتقده أبداً بالهبات الوفرة ، وكان العادل يعتمد عليه .
 ٢١ ب ويدخل جميع قلاعه وهو راكبٌ مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر والرها ودمشق والقاهرة مع صحة جسمه ؛ ولما سكن الكامل بقصر القاهرة أسكنه عنده فيه .
 وكان العادل ساكنًا بدار الوزارة ، ثم إنه ركب يوماً على بغلة التوبية التي له وخرج إلى بين القصرتين فركب فرساً آخر وسيراً بغلته التي كان راكبها^١ إلى دار الحكم وأمره برکوبه عليها وخروجه من القصر راكباً ، ولم يزل^٢ واقفاً بين^٣ القصرتين إلى أن وصل إليه فأخذ بيده وجعل يتحدث معه إلى دار الوزارة ، وسائل الأمراء يمشون بين يدي الملك الكامل .

وللucchد ابن منقذ في أبي شاكر : [المتقارب]

رأيت^٤ الحكيمَ أباً شاكرَ كثیرَ المحَبِّينَ والشاکرِ
 خليفة بقراط في عصرنا وثانية في علمه البارِ
 توفي بالقاهرة سنة^٥ ثلث عشرة وستمائة ودفن بدیر الخندق عند القرافة^٦ .

[شامية]

(١٠٣) بنت البكري

شامية أمَّةُ الحق^٧ بنت المحدث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفتح

- | | |
|--|--|
| ٥ سنة : سقطت من ل . | ١ وسير : سقطت من ل . |
| ٦ عيون الأنباء : راكباً عليها . | ٢ ل : يركبها ، عيون الأنباء : عند القاهرة . |
| ٧ شامية أمَّةُ الحق : سقطت من س . | ٣ ر من : بين . |
| | ٤ عيون الأنباء : هذا . |

(١٠٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٦٩٠ - ٦٨١) الورقة ٤٧ / أ ، وترجمة بنت البكري في العبر ٥ : ٣٥٢ والنجوم الراحلة ٧ : ٣٧٠ وشندرات الذهب ٥ : ٣٩١ .

البكري ؛ شيخة مُسْنِدة معمّرة متفردة^١ ، روت عن حنبل وابن طبرزد وعبد الجليل ابن مندويه وجدها وجماعة ، روى عنها الدمياطي والعارفي وابن الزرداد وابن البرزالي وخلق ، وحَدَثَتْ^٢ بدمشق ومصر وشيزر ، وبها توفيت سنة خمس وثمانين وستمائة .

الألقاب

أبو شامة : الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .

أبو شامة^٣ : الأمير بدر الدين بييليك^٤ .

شاه

(١٠٤) حاجب المستظهر

شاه بن مهمدار^٥ الفارسي من أهل جيلان ؛ كان من حُجَّاب الإمام المستظهر بالله ، وكان أدبياً شاعراً ، روى عنه السّلّي^٦ ؛ ومن شعره : [الكامل المجزوء]

أَمَا اللُّؤْ فَمُسْتَحِيلُ وَاللَّيلُ بَعْدَكُمْ طَوِيلُ
 مَا حَلْتُ عَمَّا تَعْلَمْتُ نَ وَرَبُّ مُشْتَاقٍ يَحْوِلُ
 يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُجَّهِ وَالْحُبُّ صَاحِبُهُ ذَلِيلُ
 ظُلُّ الْخَلِيفَةِ لَا يَزُولُ أَمْسَى هَوَالَ كَائِنَهُ

ومنه : [الكامل]

١ س : مفردة ؛ تاريخ الإسلام : متفردة .

٢ ل س : وحدث .

٣ أبو شامة : سقطت من ل .

٤ الباقي ١٠ : ٣٦٨ (رقم : ٤٨٦٤) .

٥ ر : مهمدار ؛ س : مهمابدار .

كنا نَوْمُل لِلْمَعَارِفِ دُولَةَ
فَلَعْنَى بِزَمَانِهِمْ نَحْظَى
أ٢٢ احتى إذا صاروا ذوي رُتبٍ
لم يَنْحِوا لِمَوْمِلٍ لَحْظَا
حرّمُوهُ واحتججُوا بِفَوْهِمٍ
لَسَنا نَرِي لِمَجْنَى حَظَا
منْعُوا النَّدِي أَيَامَ قَدْرِهِمْ
وَالْجَاهَ حَتَّى اسْتَقْلُوا الْفَقْطَا
وَعَظَتْهُمُ الْأَيَامُ فِي مَنْ قَبْلَهُمْ
لَوْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ يَمِي وَعَظَا
قلتُ : شعر جيد ، والخلاص في المقطع الأول في غاية الحسن .

(١٠٥) أبو الفوارس الزاهد

شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الْكِرْمَانِي الزاهد ، كان من أولاد الملوك فترهَدَ
وصحب أبا تراب النخبي ، وتوفي^٢ قبل الثلاثاء .

(١٠٦) أبو علي المنجم

شاهمان بن محمد بن أحمد ، أبو علي المنجم ، كان له معرفة بعلم النجوم ،
وكان أدبياً يقول الشعر ، توفي سنة أربع وستين وخمسين ، ومن شعره : [الكامل]
ومن العجائب أنهم لما رأوا
أني^٣ لهم من بعد صفو هاجر
ضرروا من الأمثال لي مثلاً [جري]
مستحسنًا هو في البرية سائر
لا ترم في بثِّ شربتَ زلآلها
آجرةً فيقال إنك غادر
وزلآلها من بعد صفو كادر
وطممتها بتراب ما أنا حافر
 فأجبتهُم إني إذا عايتها
عطلتها وحفرتُ أخرى غيرها

١ ل : من .

٢ وتوفي : سقطت من سـ .

٣ ل ر : رأوني .

(١٠٥) ترجمته في طبقات السفي : ١٩٢ وحلبة الأولياء ١٠ : ٢٣٧ والرسالة الفشيرية ١ : ١٥٧ وصفة
الصفوة ٤ : ٤٩ والمنتظم ٦ : ١١١ وطبقات الشمراني ١ : ١٠٠ .

الألقاب

الشاه بوري الوعظ : اسمه محمد بن عبد الله^١

(١٠٧) الملك الأفضل

شاهنشاه أبو القاسم الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي ، تقدم ذكر والده في حرف الباء في مكانه^٢ ؛ توقيع مكانه والده في حياته لما ضعف ، وكان مثل والده حَسَنَ التدبير فَحُلَّ^٣ الرأي ، وهو الذي أقام^٤ الامر ابن المستعلي موضع أبيه في المملكة بعد وفاة أبيه كما فعل مع أبيه ، ودَبَرَ دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ، فإنه كان كبير اللعب ، فحمله ذلك على أن قتله وأوثب عليه جماعة . وكان يسكن بمصر في دار الملك على النيل وهي اليوم دار الوكالة ، فلما ركب من داره المذكورة وتقدم إلى ساحل البحر وثروا عليه وقتلوه في سلغ شهر رمضان عشية يوم الأحد سنة خمس عشرة وخمسين . وكان الأفضل قد أخذ القدس من سقمان^٥ وإيلغازي ابني أرتق التركماني في يوم الجمعة^٦ لخمسين بين ٢٢ ب من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وأربعين وولى فيه من قبله ، فلم يكن له فيه بالإفرنج طاقة ، فأخذوه بالسيف في شعبان سنة اثنين وسبعين وأربعين وله ترك في أيدي الأرتقية لكان أصلح^٧ ، فندم الأفضل حيث لم ينفعه الندم . قال

١ الباقي ٣ : ٣٤٣ (رقم : ١٤١٤).

٢ ل : من مكانه ، وترجمة بدر الجمالي في الباقي ١٠ : ٩٥ (رقم : ٤٤٤٥).

٣ ر : فَحُلَّ.

٤ ل : تقدم.

(١٠٧) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٨ (والترجمة هناك أطول مما هي هنا) ، وترجمة الملك الأفضل أيضاً في الإشارة إلى من نال الوزارة : ٥٧ وأخبار الدول المقطعة : ٩١ - ٩٢ ومرآة الزمان ٨ : ١٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٦٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٢ / أ والبداية وال نهاية ١٢ : ١٨٨ ومرآة الجنان ٣ : ٢١١ . واعاظ الحنف ٣ : ٦٠ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وشنرات الذهب ٤ : ٤٧ .

صاحب « الدول المنقطعة »^١ : خلف ستة ألف ألف^٢ دينار عيناً ومائتين وخمسين إربداً دراهم نقد مصر ، وسبعين^٣ ألف ثوب دياج أطلس ، وثلاثين راحلة أحراق^٤ ذهب عراقي ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب وزن كلّ مسمار مائة مثقال ، في عشرة مجالس ، في كل مجلس عشرة مسامير ، على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الألوان أياً ما أحب لبه ، وخمسماية صندوق كسوة لخاصه من دق تيس ودمياط . وخلف من الرقيق والخيل^٥ والبغال^٦ والمراكب والطيف والتجميل والحلبي ما لا يعلم قدره إلا الله تعالى . وخلف خارجاً عن ذلك من البقر والجوايميس والغنم ما يستحني من ذكره وعده ، وبلغ ضمائنه ألبانها في سنة وفاته ثلاثة ألف دينار . ووُجد في تركه صندوقان كبيران فيهما أير ذهب برسم النساء والجواري .

(١٠٨) نور الدولة أخو صلاح الدين

شاهنشاه بن أيوب بن شادي^٧ بن مروان ، الأمير نور الدولة ابن نجم الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ، رحمهم الله تعالى ، كان أكبر الإخوة ، وهو والد عز الدين فروخ شاه^٨ والد الملك الأمجد صاحب بعلبك^٩ ووالد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماة ، وقتل شاهنشاه المذكور^{١٠} في الواقعة التي اجتمع فيها

١ أعياد الدول المنقطعة : ٩١ .

٢ سقطت من لـ ، وانظر الوفيات :

٤٥١ ، وفي الدول المنقطعة : ستة ألف ألف .

٣ الدول المنقطعة : وخمسة وسبعين ألف ...

٤ لـ : أحراق .

٥ لـ : الخيل والرقيق .

٦ سـ : والنعال .

٧ رـ : شادي .

٨ لـ : فروخشاه .

٩ المذكور : سقطت من رـ .

(١٠٨) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٢ ، وترجمة نور الدولة أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطه اليدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠ - ٥٨٠) الورقة ٧٤ / أ و (مخطوطة المدرسة المرجانية التعمانية ب بغداد - السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩) الصفحة ١١٩ ومرآة الجنان ٣ : ٢٨٠ وترويع القلوب : ٤٨ والدارس ٢ : ٢٩٩ .

الفرنج سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال ، وتقديموا إلى باب دمشق ، وعزموا على قصده بلاد المسلمين قاطبة ، ونصر الله تعالى عليهم ، وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في شهر ربيع الأول . وكان لشاهنشاه ابنة تسمى عذراء ، وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق^١ ، وسيأتي^٢ ذكرها إن شاء الله تعالى .

(١٠٩) صاحب خلاط

شاه أرمن ، صاحب مملكة خلاط ؛ توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وملك بعده مملوکه بُكتُمر ، وقد تقدم^٣ ذكره في حرف الباء^٤ .

الألقاب

١٢٣ ابن شاهويه الفقيه الشافعي^٥ : اسمه محمد بن أحمد بن علي ، تقدم ذكره في المحمدرين^٦ .

ابن شاهين الوعاظ : عمر بن أحمد .

١ ل : بدمشق ؛ وانظر الوفيات : ٤٥٣ .

٢ ل : فیانی .

٣ س : وتقديم .

٤ الباقي ١٠ : ١٨٩ (رقم : ٤٦٧٥) .

٥ وضع له عنواناً في ر : الفقيه الشافعي .

٦ الباقي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٦) .

(١٠٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٤ / أ ، وأخبار صاحب خلاط في مرآة الزمان ٨ : ٣٨٣ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٦٨ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٤٨٧ و ٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥١١ .

[شاور]

(١١٠) وزير الديار المصرية

شاور بن مجبر بن نزار بن عشاير^١ السعدي الموازي^٢ ، أبو شجاع ، ملك الديار المصرية ووزيرها ، كان طلائع بن رزيك قد ولأه الصعيد وندم على ذلك ، فتمكّن في الصعيد ، وكان شجاعاً فارساً شهماً ، فحشد وأقبل من الصعيد على راحات^٣ وخرق^٤ البرية ، وخرج من عند تروجها ودخل القاهرة وقتل العادل رزيك ابن الصالح طلائع بن رزيك وزر للعاشر ، وتوجه إلى الشام ، وقدم على نور الدين مستنجداً بأسد الدين شيركوه لما ثار^٥ عليه ضرغام أبو الأشبال وأخرجه من القاهرة وقتل ولده طينا^٦ ، وولى الوزارة مكانه بعد أربعة أشهر ، فمضى معه واستردَ له منصبه ، فلما تمكّن قال لشيركوه : اذهب فقد رفع عنك العناء ، وأخلفه وعده ، فأنف شيركوه وأضمر له السوء . وكان شاور استعان بالفرنج فحالفهم^٧ وأقام بيلبيس حتى ملت الفرنج الحصار ، فاغتنم نور الدين تلك المدة خلو الشام منهم فكسرهم على حارم وأسر ملوكهم^٨ . وقتل شاور ، قتله عز الدين جرديك التوري ،

^١ ل : عناير .^٢ رس : الموازي ، ل : المواري ، وانظر نسب شاور في الوفيات : ٤٣٩ نقلًا عن ابن الكلبي .^٣ ل : راحات .^٤ س : وأخرق .^٥ ل : سار .^٦ ل : لما ثار ، س : ظنا .^٧ رس : فحالفهم .^٨ ل : ملوكهم ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٠١ - ٣٠٤ في وقعة حارم (سنة ٥٥٩).

(١١٠) ترجمة شاور في وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٩ (وبعض الترجمة هنا منقول أو ملخص عنه) والباهر : ١٢٠ - ١٤٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٧٧ وما قبلها وناريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٥٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٨ / ١ وكتاب الروضتين ١ : ١٣٠ وال عبر ٥ : ١٨٦ ومرآة الجنان ٣ : ٣٧٤ وشنرات الذهب ٤ : ٢١٢ ، وأعيار شاور كثيرة جداً في الجزء الثالث من اتعاظ الحنف (انظر الفهرس) .

ويقال إن صلاح الدين هو الذي أوقع به سنة أربع وستين وخمسمائة ، وفيه يقول عمارة اليمني : [الكامل]

ضَجَرَ الْحَدِيدُ مِنَ الْحَدِيدِ وَشَأْوَرُ حَلْفَ الزَّمَانِ لِيَأْتِيَ بِمَثَلِهِ

وَفِيهِ يَقُولُ عِنْدَمَا ظَفَرَ بْنَيْ رُزْبِيكَ ، وَأَنْشَدَهَا^٤ فِي مَجْلِسِهِ : [البسيط]

زَالَتْ لِيَالِي بْنَيْ رُزْبِيكَ وَانْصَرَمَتْ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ مِنْهَا^٥ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ

وَمِنْهَا :

وَلَوْ شَكَرْتُ لِبِالِيهِمْ مُحَافَظَةً
لَعْهَدِهِمْ لَمْ يَكُنْ بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمْ
لَمْ يَرْضِ فَضْلُكَ إِلَّا أَنْ يُسَدَّ فِي

فَشَكَرْهُ شَأْوَرُ وَأَمْرَاؤُهُ عَلَى وَفَاهِهِ لَهُمْ . وَفِي شَأْوَرٍ يَقُولُ عَمَارَةُ الْيَمَنِيُّ : [الكامل]

٢٣ بـ | وَنُصِرْتَ فِي الْأُولَى بِضُربِ زَلْزَالِ الْأَقْدَامِ
أَقْدَامَ وَهِي شَدِيدَةُ الْأَقْدَامِ
وَنُصِرْتَ فِي الْآخِرَى بِضُربِ صَادِقِ
أَدْرَكَتْ ثَارَاً وَارْجَعْتَ وزَارَةً
نَزْعَأَ بِسِيفِكَ مِنْ يَدِي ضَرِغَامِ

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا : [الطَّوَيْل]

وَزِيرٌ تَمَنَّتْهُ الْوَزَارَةُ أَوْلَأَ
وَثَانِيَةً عَفَوْا بِغَيْرِ طِلَابِ
فَخَانَتْهُ فِي الْأُولَى بِطَانَةُ ولَدِهِ
وَجَاءَتْهُ تَبْغِي الصَّلْحَ ثَانِيَّةً مَرَّةً
وَلَمْ تَرْضِ إِلَّا بَعْدَ ضُربِ رِقَابِ
قَبْلَ إِنْ شَأْوَرَ أَدْرَكَ ثَارَهُ فِي^٦ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جَمَادِي الْآخِرَةِ ،

١ الوفيات : ٤٤١ : من نصر دين محمد.

٢ سـ : وَانْشَاهـا.

٤ لـ : الفرامـ.

٥ لـ : نِمْكَهـ.

٦ فـ : سَقَطَتْ مِنْ لـ.

٣ الوفيات : ٤٤٢ : والحمد والذم فيها.

فكان بينهما تسعه أشهر ، قال عمارة : وقلت في ذلك : [الكامل]

ونزعت ملوكك من رجال نازعوا
فيه وكتبه أحق وأقداما
جذبوا رداعك غاصبين^١ فلم تزل
حتى كسوت القوم أردية الردى
فبردت قلبك من حرارة حرققة^٢
أمرت نسم الليل أن لا يبردا
تاربخ هذا نلنه^٣ في مثله
يوماً يوم عبرة لمن أهتدى
حملت به الأيام تسعه أشهر
حتى جعلن له جمادى مؤلدا
ولما عاد شيركوه إلى الديار المصرية استصحب صلاح الدين يوسف ابن أخيه
معه ، وخرج شاور إلى شيركوه في موكيه ، فلم يتجرأ عليه إلا صلاح الدين ،
 فإنه تلقاه وسار إلى جانبه وأخذ بتلاييه وأمر العسكر بقصد أصحابه ، ففرروا
ونهبهم العسكر ، وأنزل شاور في خيمة مفردة ، وفي الحال جاء توقيع^٤ على يد
خادم خاص من جهة العاضد يقول : لا بد من رأسه ، جرياً على عاداتهم مع
وزرائهم^٥ ، فحز^٦ رأسه وأنفذ إليه ، فسير العاضد إلى أسد الدين شيركوه خل^٧
الوزارة ، ودخل القصر وترتب^٨ وزيراً ، وظهرت السنة بموت شاور وولاية شيركوه .
ولما قُتل شاور هرب ابناء الكامل شجاع^٩ بن شاور والطاري الملقب بالمعظم إلى قصر
العاضد ، وكأنما^٧ نزل من القصر في قبر ، ولو أنهما لحقا بشيركوه لكان أقرب
لسلامتهما ، لأن ما هان عليه قتل شاور ، فلما كان يوم الإثنين رابع جمادى الآخرة
سنة ست وأربعين | وخمسماة أمر العاضد بقتل ولدي شاور المذكورين وطيف
برؤوسهما .

١ ل : عاصبين .

٢ س : ثلاثة .

٣ ل : رؤسائهم .

٤ ل : فحزروا .

٥ ل : ورتب .

٦ س : شجاع الدين .

٧ ل : وكانا .

[شابة]

(١١١) أبو عمرو الفزارى

شابة^١ بن سوار ، أبو عمرو الفزارى مولاهم المدائىي ؛ عن ابن أبي ذئب ويونس بن أبي إسحاق وشعبة وإسرائيل وحرىز^٢ بن عثمان وعبد الله بن العلاء ابن زبر وطاقة ؛ وروى عنه أحمد وابن راهويه وابن المدينى وابن معين وأحمد ابن الفرات والحسن الحلوانى وأبو خبيرة ومحمد بن عاصم الثقفى وعباس الدورى وخلق . قال ابن المدىنى وغيره : كان يرى الإرجاء ، وقال أحمد العجلى ، قيل لشابة : أليس الإيمان قولًا وعملًا ؟ قال : إذا قال فقد عمل ، وقال أبو زرعة : رجع شابة عن الإرجاء ؛ وتوفي سنة ست ومائتين ، وروى له الجماعة^٣ .

[الألقاب]

شبطون المالكى : اسمه زياد بن عبد الرحمن .

١ من : شابة .

٢ من : وحرىز .

٣ وروى له الجماعة : سقطت من مس .

(١١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / أ ، وترجمة أبي عمرو الفزارى أيضاً في المعارف : ٥٢٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٩٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٣٠ / ب والعبر : ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٠ وشنارات الذهب ٢ : ١٥ .

شبل

(١١٢) المقرئ^١ صاحب ابن كثير

شبل بن عبد المقرئ المكي صاحب ابن كثير؛ وثقة أحمد بن حنبل وغيره، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي.

(١١٣) أبو الهجاء الشاعر

شبل بن الخضر بن هبة [الله]^٢ بن أبي الهجاء الطائي، أبو الهجاء ابن أبي البركات الشاعر ابن الشاعر، تقدم ذكر والده في حرف الخاء؛ مدح شبل الخليفة والوزراء والأعيان، وذكره العماد الكاتب في «خريدة القصر»، وتوفي سنة تسعين وخمسين مائة، وكان متديناً حسن الطريقة، ومن شعره: [الكامل]

أبغير حكم يطيب غرامي كلا وأنتم صحفي وسامي
أحبابنا هل^٣ وقفه نشكو بها ألم الهوى وفاض كل خدام
ومن العجائب أن سمحت بمهجني لغيرة بخلت ببرد سلامي
هيفاء حرمت الوصال فلِم رأت دمي الحرام السفك غير حرام
وكأن غصن أراكمة ميادة خضراء قد طلت بماء غمام^٤

١ المقرئ: سقطت من ل، وسقط العنوان كله من س.

٢ الله: زيادة من القوات أخلت بها النسخ جميماً.

٣ ل: هل لا.

٤ ل: غرام.

(١١٢) ترجمة المقرئ صاحب ابن كثير في تاريخ البخاري ٤: ٢٥٧ والجرح والتعديل ٤: ٣٨٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١: ٢١٩ وتأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠)
الورقة ١١٩ / ب وال عبر ١: ٢١٠ وتهذيب التهذيب ٤: ٣٠٥ ومرآة الجنان ١: ٣٠٦ وشذرات الذهب ١: ٢٢٣ والعقد الشفين ٥: ٤.

(١١٣) ترجمة أبي الهجاء الشاعر في قوات الوفيات ٢: ٩٦، وهي تتفق مع الترجمة هنا بجملها وتتفق عنها في بعض أبيات الشعر، وانظر عقود الجمان للزركشي ١: ١١٢.

ترعى منابت عبئه وثمام

وكان ظبياً من ظباء صريمة

منها :

تفتادني عن صبّوة بزماء
وسماع غانية ووصل غلام
عنك^١ الخمول وصولة الأيام
حتى يُساطِ بجرأة الإقدام
فكانه ضربٌ من البرسام
ذي الفضل مائمةً من الآلام

أصبو إليك وللوقار زواجر
وتقول لي ما المجدُ شرب مدامٌ
٢٤ بـ | فانظر لنفسك ما حياوك كاشفاً
واعلم بأن الفضل ليس بنافع
والشعر مالم تأت^٢ فيه فصاحة
وال مدح في غير الوزير محمدٌ

ومنه : [الطويل]

غزال سقاني^٣ الخمر من فيه صرفاً
حروفَ جمالٍ لا أقيسُ بها حرفاً
وصفٌ بحنقٍ بين طرفيه صفاً
ولم يعتمد ليَا لوعدي ولا خلفاً
فتُ أذبه وأسأله عطفاً
تغمتمها لثماً وأجللتها^٤ قطعاً
وماج كثيماً أهلاً ورنا خشفاً
ترى لسنا لألاء بارقها خططاً
كضوء شهابٍ ثاقبٍ يطلب الفدفا
ووجنته الحمراء من لونها أصنفي

أتانا يُربينا من مُقبلِه رصفَا
من الهيف خطَّ الحسنُ في نور وجهه
فرعَقَ نوني حاجيَه بَرَاعَةً
أني يختدي^٥ ليَ القضيب قوامه
تاودَ غصناً ناضر العطف ناعماً
ولما جنَت الوردة من وجنه
بـدا بدرَ تمَّ وانشى خيزرانةً
وعاطيَه مشمولةً بـابليَه
ولما وجاهها فانشى لمعانها
فراح ولوْنُ الراح يصبعُ كفه

قلت : شعر جيد .

^٤ لـ : عند . سـ : يختدي ، والتصويب عن الفوات .

١ لـ : عند .

^٥ الفوات : وأحللتها .

٢ الفوات : يأتـ .

٣ الفوات : سقاناً .

[شبلون]

(١١٤) المصاخيhi المغربي

شبلون^١ بن عبد الله المصاخيhi ؛ كان رجلاً مستهزئاً مشهوراً بالتنفير والمقالعة ، فيه تلاعب واستخفاف . قال ابن رشيق في «الأنمودج» : كان قد دخل الدعوة تستراً بها^٢ ، واحتى بسببها ، فإذا جاء شهر^٣ رمضان أكل يوم الثلث مع أهل السنة وقال : سبحان الله^٤ ، كان ملكاً يغطى ، فإذا أفترط الشيعة وأفترط عبد الله بن محمد الكاتب أفترط شبلون وقال : عجب كان الملك يفترط ، فظاهر صيامه أبداً ثمانية وعشرون يوماً إن كان له باطن^٥ ؛ ثم تاب على يديه^٦ أبي القاسم ابن شبلون الفقيه ، وتبراً من الدعوة مجاهراً ، وتولى الخزانة ل الخليفة بن يوسف بن أبي محمد^٧ القائد أيام استخلفه أبوه على أفريقية ، وبذلك هجا ابن مغيث ونفر عليه . وكان شبلون متوسطاً الشعر ، منصرف الهمة إلى نظمه بلسان القبقة على | مذهب أهل الكذبة ، إلا في الهجاء فإنه كان يعيده ل مكانه من الشر وطبعه فيه . كتب إلى بعض أصدقائه وقد جاء من الحج فعثر بمنصولة^٨ القافلة ، وسلم الرجل بعض ما كان معه من الناس ، فففز عليه وأنهىمه : [السريع]^٩ [

اشكر لمنصولة أفعاله
وابصر عن الحج وعن ذكره
جئت لنسعي فاقشعر الصفا
والركن لولا أنه موثق لطار عن موضعه غلوه^{١٠}

وتوفي^{١١} شبلون سنة ست وأربعين وقُد زاد على الستين .

٦ ل : بن محمد .

١ شبلون : سقطت من س .

٧ رس : فعثر بمنصولة (دون إعجام) .

٢ ل من : سراها (دون إعجام) .

٨ ل : عفوه .

٣ شهر : سقطت من ل .

٩ ل : فاقصر .

٤ و قال سبحان الله : سقطت من س .

٥ باطن : سقطت من س .

٦ ل : توفي .

٧ ل : توفي .

الألقاب

الشَّبْلِي الصُّوفِي المُشْهُور : اسمه دلف بن جحدر ، تقدم ذكره في حرف الدال في مكانه .

ابن الشبل البغدادي : اسمه محمد بن الحسين ، وتقديم ذكره في المحمددين ،
فليطلب هناك^١ .

ابن الشبل^٢ الزاهد : أحمد بن أبي بكر .

شبيب

(١١٥) التميي

شبيب بن رباعي التميي ، أحد الأشراف ، كان من خرج على عليٍ رضي الله عنه ثم أنساب ورجع ، توفي^٣ في حدود الثمانين للهجرة ، وروى عن عليٍ بن أبي طالب وحذيفة ، وروى له أبو داود ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين للهجرة .

(١١٦) أبو روح الوحاطي

شبيب ، أبو روح الوحاطي : روى عن رجل له صحبة وأبي هريرة ويزيد بن

١ الواقي ٣ : ١١ (رقم : ٨٧٢) .

٢ سلر : ابن الشبل ، وراجع ترجمته في الواقي ٦ : ٢٦٩ (رقم : ٢٧٦١) .

٣ س : وتوفي .

(١١٥) الأشهر في اسمه « شبت » لا « شبيب » ، وقد يختلف بين الاسمين (انظر المعارف : ٤٠٥ والحادية رقم ٦) ، وترجمة ابن رباعي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٠ وتأريخ خليفة : ١٩٢ و ١٩٥ وطبقات خليفة : ٣٤٩ وذيل المذيل : ٦٦٥ ومرجع الذهب ٣ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦١ وتأريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ و ٢٥٤ وسبر أعلام النبلاء ٤ : ١٥٠ والعبر ١ : ٤٤ والإصابة ٢ : ١٦٣ (رقم : ٣٩٥٥) وتنقية التهذيب ٤ : ٣٠٣ والنماج (شبت) .

(١١٦) ترجمة أبي روح في الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٥ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ =

خُمَيْرًا ، وَتَوْفَى فِي حَدُودِ التَّسْعَينِ لِلْهِجَرَةِ ، وَرُوِيَ لَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَانِيُّ .

(١١٧) الْحَبَطِيُّ الْبَصْرِيُّ

شَيْبَ بْنِ سَعِيدِ الْحَبَطِيِّ - بِالْبَلَاءِ الْمُوحَدَةِ - الْبَصْرِيُّ ؛ لَهُ غَرَائِبُ ، وَتَوْفَى فِي حَدُودِ التَّسْعَينِ وَمَائَةً ، وَرُوِيَ لَهُ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَانِيُّ^٢ وَمُسْلِمٌ .

(١١٨) الْخَارِجِيُّ

شَيْبَ بْنِ يَزِيدَ الْخَارِجِيَّ ؛ خَرَجَ بِالْمُوَصَّلِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَجَاجُ خَمْسَةَ قُوَّادٍ فَقَتَلُوهُمْ وَاحِدًا بَعْدًا وَاحِدًا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَاتَلَ الْحَجَاجَ وَغَرَقَ بِدُجَيْلِ فِي حَدُودِ الْثَّمَانِينِ لِلْهِجَرَةِ ، وَقِيلَ سَنَةُ سِعَةٍ وَسَبْعِينَ . وَلَا قَصْدَ شَيْبَ الْكُوفَةِ أَحْجُومُ الْحَجَاجِ عَنْهُ وَرَجَعَ وَتَحَصَّنَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا شَيْبَ وَأَمَّهُ جَهِيزَةَ^٤ وَزَوْجَهُ غَرَّالَةَ عَنْدَ الصَّبَاحِ ، وَقَدْ كَانَتْ غَرَّالَةَ نَذَرَتْ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَتَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عُمَرَانَ ، فَأَتَوْا الْجَامِعَ^٥ فِي سَبْعِينَ بَ وَرَجَلًا فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَةَ . وَكَانَتْ غَرَّالَةَ أَمَّنْ الْفَرُوشَيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ بِالْمَوْضِعِ الْأَعْلَى ، وَكَانَتْ تَقَاتِلُ فِي الْحَرَبَ بِنَفْسِهَا ، وَكَانَ الْحَجَاجُ هَرَبَ فِي وَقْتٍ^٦ مِنْ شَيْبٍ فَعَيْرَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِذَلِكَ وَقَالَ^٧ : [الْكَامِلُ]

١ رَسْلٌ : خَمِيرٌ ، وَالتصويبُ عنْ تارِيخِ الْإِسْلَامِ ،

٥ مَنْلٌ : الْمَسْجِدُ . وَانظُرْ ترجمةَ يَزِيدَ بْنِ خَمِيرٍ فِي تَهذِيبِ التَّهذِيبِ .

٦ رَ : الْحَجَاجُ .

٧ سَ : بَعْتَ (دونِ إِعْجَامٍ) ؛ الْوَفَاتُ :

فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ .

٨ الْبَيْانُ ضَمَنَ آيَاتَ لِعُمَرَانَ بْنَ حَطَّانَ (انظُرْ

١١ : ٣٢٣) وَضَبَطَ اسْمَهُ فِي تَبصِيرِ الْمُتَّهِبِ : ٤٦٥ .

٢ وَالنَّسَانِيُّ : سَقَطَتْ مِنْ لَ .

٣ وَاحِدًا بَعْدَ : سَقَطَتْ مِنْ سَ .

٤ سَرْ : جَهِيزَةَ لَ : جَوَهِرَةَ ، وَانظُرْ فِي ضَبَطِ

أَسْمَاهَا بِالْزَّايِ الْمُعْجَمَةِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢ : ٤٥٧ .

٥ وَالإِصَابَةَ ٢ : ١٧٠ (رَقْمٌ : ٣٩٩٩) وَتَهذِيبُ التَّهذِيبِ ٤ : ٣٠٩ .

٦ ترجمةُ الْحَبَطِيِّ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٤ : ٣٥٩ وَالْمَغْنِيُّ فِي الْفَصْعَادِ ١ : ٢٩٥ وَتَهذِيبُ التَّهذِيبِ ٤ :

٣٠٦ .

٧ مُعْظَمُ ترجمةِ الْخَارِجِيِّ عَنْ وَفَاتِ الْأَعْيَانِ ٢ : ٤٥٤ ، وَتُرْجِمَتْ أَيْضًا فِي تارِيخِ خَلِيفَةٍ : ٢٧٤ وَمَا -

أَسْدُ عَلَيْ وَفِي الْحَرُوبِ نَعَامَةُ
هَلَّا بَدَرَتَ^٢ إِلَى غَزَالَةِ فِي السَّوَاغِنِ
وَكَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِ طَائِرٍ
أَدْعَى الْخَلَقَةَ ، وَلَا عِجَزَ الْحَجَاجَ عَنْهُ بَعْثَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ عَسَاكِرٌ كَثِيرَةٌ مِنْ
الشَّامِ عَلَيْهَا سَفِيَانُ بْنُ الْأَبْرَدِ الْكَلَبِيُّ ، فَوَصَلَ إِلَى الْكَوْفَةِ ، وَتَكَاثَرَ الْحَجَاجُ وَعَسَاكِرٌ
الشَّامِ عَلَى شَبَابِ ، فَانْهَزَمَ وَقُتِلَتْ غَزَالَةُ وَأَمَهُ وَنَجَا شَبَابٌ فِي فَوَارِسٍ^٣ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
وَاتَّبَعَهُ سَفِيَانٌ فَلَحَقَهُ بِالْأَهْوَازِ ، فَوَلَّ شَبَابٌ ، فَلَمَّا حَصَلَ عَلَى جَسْرِ دُجَيْلِ نَفَرَ بِهِ
فَرَسُهُ وَعَلَيْهِ الْحَدِيدُ التَّقِيلُ مِنْ درعٍ وَمَغْفِرٍ وَغَيْرَهُما ، فَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ
بعضُ أَصْحَابِهِ : أَغْرَقَأَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)
(الأنعام : ٩٦) فَأَلْقَاهُ دُجَيْلُ فِي سَاحِلِهِ مِيَّاً ، فَحُمِّلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَاجِ ،
فَأَمَرَ الْحَجَاجَ بِشَقِّ بَطْنِهِ وَاسْتِخْرَاجِ قَلْبِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ فَإِذَا هُوَ كَالْحَجَرِ ، إِذَا ضَرَبَ^٤
الْأَرْضَ نَبَاعْنَهَا ، فَشَقَّ فَكَانَ فِي دَاخِلِهِ قَلْبٌ صَغِيرٌ كَالْكُرْكَةِ ، فَشَقَّ فَأَصْبَيْتَ^٥
عَلْقَةُ الدِّمَاءِ فِي دَاخِلِهِ . وَكَانَ طَوِيلًا أَشْمَطَ جَعْدًا آدَمَ . وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْدَ
غَرَقَهُ عَيْبَانُ الْحَرْوُرِيُّ ابْنُ أَصْبِيلَةَ - وَقَيْلَ وَصَبِيلَةَ - وَكَانَ مِنْ شُرَاطَةَ^٦ الْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ
لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَلْسَتَ الْفَاقِلَ^٧ : [الطَّوِيلَ]

٧ سَلْ وَالْوَفِيَاتِ : فَاصْبِبِ .

١ شِعْرُ الْخَوَارِجِ : رِيدَاءٌ تَجْهَلُ .

٨ لِ : شَرَارَةِ .

٢ الْوَفِيَاتِ : بِرَزَتِ .

٩ زَادَ فِي الْوَفِيَاتِ : يَا عَذْوَانَهُ ، وَالْبَيْانُ ضَمِنَ أَيَّاتِ

٣ مَنْ لَرِ : جَهِيرَةَ .

١٨٢ فِي شِعْرِ الْخَوَارِجِ : ١٨٢ - ١٨٣ وَتَجْرِيْهُمَا صِ :

٤ الْوَفِيَاتِ : شَجَاعَةَ .

١٨٣ .

٥ لِ : فَارِسَ .

٦ الْوَفِيَاتِ : ضُرِبَ بِهِ .

٦ الْوَفِيَاتِ : ضُرِبَ بِهِ .

= بَعْدَهَا وَالْمَعَارِفِ : ٤١٠ وَمَا بَعْدَهَا وَمَرْوِجُ الْذَّهَبِ : ٣٤٦ وَجَمِيْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٢٧ وَتَارِيخِ
الْإِسْلَامِ : ١٦٠ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٤٤ وَالْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ : ٩٩ وَالْتَّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ١٩٦
وَخَطْطُ الْمَفْرِيزِيِّ : ٢٥٥ وَشَدَرَاتُ الْذَّهَبِ : ١٨٣ ، وَانْظُرْ الْمَصَادِرُ التَّارِيْخِيَّةُ الْحَوْلِيَّةُ ، خَاصَّةً
حَوَادِثُ سَنِيٍّ ٧٦ وَ٧٧ .

فإن كان ^١ منكم كان مروان وابنه فمنا أمير المؤمنين شبيب^٢
 فقال : لم أقل كذا^٣ يا أمير المؤمنين ، وإنما قلت^٤ :
 فمنا حُصين^٥ والبطين^٦ وقعن^٧ ومنا - أمير المؤمنين - شبيب
 فاستحسن قوله وأمر بتألية سبile ، وهذا الجواب حسن ، فإنه خلص بفتحه
 الراء من أمير^٨ ، لأنّه يعود منصوباً على النداء بعد أن كان مرفوعاً على
 الابناء .

(١١٩) الذبياني^٩

شيب ابن البرصاء ، هو شبيب بن يزيد من بني ذبيان ، شاعر فصيح إسلامي بدوي ، كان يهاجِي عَقِيلَ بْنَ عَلْفَةَ ، وكلاهما كان شريفاً سيداً . تفاخر يوماً هو وعَقِيلَ فَقَالَ شَبَّابُ يَهْجُو وَيَعِزُّهُ بِرَجُلٍ مِّنْ طِيعَةِ كَانَ يَأْتِي أَمَّهُ : [الطويل]
 ١٢٦ أَلْسُنُنا بِفَرْعَوْنِ قَدْ عَلِمْتُمْ دُعَامَةَ وَرَأْيَةَ تَنْشُقُّ عَنْهَا سَيْوَلُهَا
 وقد علمت سعد^{١٠} بن ذبيان أنتا رحاما التي^{١١} تأوي إليها^{١٢} وجوها^{١٣}
 إذا لم تَسْتَكُمْ فِي الْأُمُورِ وَلَمْ يَكُنْ^{١٤} لِحَرْبٍ عَوَانٍ لَاقِحٌ مِّنْ يَعْوَهَا^{١٥}
 فَلَسْمَ بِأَهْدَى فِي الْبَلَادِ مِنَ الْتِي تَرَدَّدَ حَيْرَى حِينَ غَابَ دَلِيلُهَا

١ الوفيات : فإن يك ، شعر الخوارج : فإن يك منهم .

٢ تأثرت هذه الترجمة عن الترجمة اللاحقة عجز البيت في الوفيات وشعر الخوارج : وعمرو ونمهم في س.

(الوفيات : ومنكم) هاشم وحبيب .

٣ الأغاني : ٢٧٤ : الذي .

٤ ل : هكذا .

٥ س ل ر : إليه ، والتوصيب عن الأغاني .

٦ شعر الخوارج : سويد .

٧ الأغاني : نكن .

٨ الأغاني : يزوجها .

٩ ل : بفتح .

١٠ ل : أمير المؤمنين المؤمنين .

(١١٩) ترجمة ابن البرصاء في البرصان والعرجان : ٩٦ وطبقات فحول الشعراء : ٧٠٩ و ٧٣٢ والأغاني : ١٢

٢٧٣ ومختر الأغاني ٦ : ١٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ وخزانة

الأدب ١ : ١٩٠ .

في أبياتٍ طويلة مذكورة في «الأغاني». وغاب غيبةً عن أهله ثم قدمَ بعدَ مدةٍ وقد مات جماعةً من بنى عمه فقال : [البسيط]

تَحْرُمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَغَادَارِي
كَمَا يَغَادِرُ ثُورُ الطَّارِدِ الْفَادِ^١
إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابَعُهُمْ
وَوَارِدٌ مَنْهَلٌ الْقَوْمُ الَّذِي وَرَدُوا
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ شَبَّابٍ فِي بَذْلِ النَّفْسِ عَنْ الدَّلَاءِ
وَيَعْجِبُ بِهَا : [الطَّوْبِيل]

دُعَانِي حَصْنٌ لِلْفَرَارِ فَسَاءَنِي
مَوَاطِنُ أَنْ يُثْنِي عَلَيْهَا فَاسْلَمَ^٢
فَقَلَتْ حَصْنِي نَجْ نَفْسَكَ^٣ إِنَّمَا
يَذُودُ الْفَتَنِي عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يُهَدِّمَا^٤
تَأْخَرْتُ أَسْتَبِقُ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمَا^٥
سِيَكْفِيكَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ فَارِسٌ^٦
إِذَا رَبَعَ نَادَى بِالْجَوَادِ وَالْجَمَاءِ^٧
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِبَةَ^٨ أَوْشَكَتْ

(١٢٠) أبو المظفر^٨ قاضي همدان الشافعي

شَبَّابُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ شَبَّابٍ ، القاضي أبو المظفر البروجردي الفقيه الشافعي ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَهُوَ إِمامٌ مُفْتِّ أَدِيبٌ مُنَاظِرٌ شَاعِرٌ مُلِيفٌ الْعِشْرَةِ حَلُوُ الْمُنْطَقِ ، تَوْفَى سَنَةُ أَرْبَعٍ

١ الأغاني : ٢٧٩ : الفتن.

٢ الأغاني : ٢٨٣ : على فأشتا.

٣ الأغاني : فقلت لحسن نج نفسك.

٤ س ل : إن تهدما.

٥ الأغاني : وبالحمى.

٦ الأغاني : المكاره.

٧ سقط هذا البيت من ر.

٨ أبو المظفر : سقطت من العنوان في ل.

(١٢٠) ترجمة أبي المظفر في تاريخ الإسلام (مخطوطه اليدوي ليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢١ / ب وطبقات السكري ٧ : ١٠١ وطبقات الأسوي ١ : ٢٤٥.

وثلاثين وخمسماة . وكان قاضي همدان . قال يمده سيف الدولة صدقة بن منصور : [الطويل]

أتبُنكَ سيفَ الدُّولَةِ الْمُلْكَ قَاصِدًا
لَكَ الْخَيْرِ إِنِّيٌّ زُرْتُ نَادِيكَ بَعْدَمَا
وَزَلَّنِي صَرْفٌ مِنَ الدَّهْرِ فَادْحُ^٢
فَقَلَّتُ لِنَفْسِي وَهِيَ فِي أَثْرِ كُربَةِ
أَلْمَ تَعْلَمِي أَنَّ الْوَرِي طَوْعٌ أَمْ رِهْ
٢٦ بِاِبْدِي لِكَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَرْجِعِنِي
قطَعْتُ الْفَيَافِي لَا ضَبَبَاً بِمَهْجَنِي
عَلَى نَضْوَةِ لِمَدِيرٍ : طَارَتْ جَرْتُ^٤ مَشْتُ
إِلَى كَعْبَةِ مَنْ^٥ أَمَّ غَيْرَ جَنَابِهَا
إِلَى حَلَّةِ مَا حَلَّهَا اللَّوْمُ وَالخَنَّا
فَلَمَّا رَأَى الْيَمَّ الْفُرَانِيَّ صَاحِبِي
أَنْخَتُ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ مَطْبَنِي
فَقَلَتْ : شِعْرٌ جَيْدٌ .

لِمَرْجُونَةِ لَمْ أَرْضَ غَيْرَكَ أَهْلَهَا
تَجْشَمْتُ أَهْوَالَ الْخَطُوبِ وَحَمْلَهَا
لَوْ أَنَّ^٣ بِرَضْوَى بَعْضَهُ لَازَلَهَا
إِذَا لَمْ يَفْرَجْهَا الْأَمِيرُ فَمَنْ لَهَا
فَهَلْ سَادَهَا إِلَّا لِيَحْمِلَ كُلَّهَا
كَانَكَ بِالْمَلْوِي وَأَوْعَزَ حَلَّهَا
وَلَا كَارَهَا وَغَرَّ الْجَبَالِ وَسَهَلَهَا
فَمَا أَشْعَرْتُنِي كَيْفَ تَنَقَّلُ رِجْلَهَا
يَقُولُ لَمَا يَرْجُو : عَسَى وَلَعَلَّهَا
بِلِّ الْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ وَالْجُودِ حَلَّهَا
يَقُولُ أَرْحَهَا إِذْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا
وَأَلْقَيْتُ فِي الْيَمِّ الْفُرَانِيَّ رَحْلَهَا

(١٢١) تقى الدين الطيب

شَيْبَ بنَ حَمْدَانَ بنَ شَيْبَ بنَ حَمْدَانَ بنَ شَيْبَ^٦ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الْأَدِيب

١ ل : ان .

٢ مِنْ ل : قادر .

٣ ان : سقطت من ل .

(١٢١) معظم الترجمة هنا موافق لترجمة تقى الدين الطيب في فوات الوفيات ٢ : ٩٨ ، وترجمته أيضاً في عقود الجمام للزركشي : ١٣٢ / ب وحسن المحاضرة ١ : ٢٦٠ و تاريخ الإسلام (مخملة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٧٧ / أ وشنرات الذهب ٥ : ٤٢٨ ، وانظر أيضاً عيون التواريخ ٢٠ : ٤١٩ - ٤٢٠ .

الفضل الطيب الكحال تقي الدين أبو عبد الرحمن الشاعر نزيل القاهرة ، أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ، ولد بعد العشرين بيسير ، وتوفي سنة خمس وستين وستمائة ؛ سمع من ابن^١ روزبه وكتب عنه الدمياطي والقدماء^٢ ، وكان فيه شهامة وقوة نفس ، وله أدب وفضائل ، وعارض بانت سعاد ، ووفاته بالقاهرة .

ومن شعره من القصيدة : [البسيط]

أبادَ بِيٌّ وَخُدُّها الْيَدَا^٣ فَقَرَّ بِهَا
إِلَى النَّبِيِّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ
مَجْدًا كَبَّا الْوَهْمُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ
مَطْهَرٌ شَرْفَ اللَّهِ الْعَبَادَ بِهِ
طَوْبَى لَطِيفَةَ بَلْ طَوْبَى لِكُلِّ فَتَى٤
طَرْفِي وَقَرْبَهَا وَجْنَاهُ شِمْلَيْلُ^٥
مَجْدًا تَسَامِي فَلَا عَرْضٌ وَلَا طُولٌ
وَرَدَّ عَقْلَ الْبَرَّا يَا وَهُوَ مَعْقُولٌ
وَسَادَ فَخْرًا بِهِ الْأَمْلَاكَ جَبْرِيلُ
لَهُ بَطِيبٌ ثَرَاهَا^٦ الْجَعْدَ تَقْبِيلُ

وَقَالَ^٧ الشَّيْخُ أَثْيَرُ الدِّينِ أَبُو حِيَانَ : عَرَضَ عَلَى دِيَوَانِهِ فَاسْتَحْسَنَتْ مِنْهُ مَا قَرَأَهُ
عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةٌ يُمْدِحُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [الْكَاملَ]

فَاسْتَجْلِي أَنوارَ الْهِدَايَةِ وَانظِرِ
هَذَا مَقَامَ مُحَمَّدٍ وَالْمَنْبِرِ
فِي مِسْكٍ تُرْبَيْتَهُ خُدُودَكَ وَافْخِرِ
وَالثُّمُّ ثَرَى ذَاكَ الْجَنَابِ مَعْرَرًا
بِحِمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
وَاحْلَلْ عَلَى حَرَمِ النَّبِيِّ وَاسْتَجَرَ
مِنْهُ كَذَهْرٍ فِي التَّنَعُّمِ وَاشْكُرَ
وَاغْنِ بَطِيفَةَ طَبِيبٍ وَقْتٍ سَاعَةَ
فَهُنَاكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ سَرِيرَةً
أَوْجَلَتْ دُجَى ظُلْمِ الضَّلَالِ فَأَشْرَقَتْ
أَفْقُ الْهِدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
وَالثُّمُّ ثَرَى ذَاكَ الْجَنَابِ مَعْرَرًا
وَاحْلَلْ عَلَى حَرَمِ النَّبِيِّ وَاسْتَجَرَ
بِحِمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
وَاغْنِ بَطِيفَةَ طَبِيبٍ وَقْتٍ سَاعَةَ
فَهُنَاكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ سَرِيرَةً
أَوْجَلَتْ دُجَى ظُلْمِ الضَّلَالِ فَأَشْرَقَتْ
أَفْقُ الْهِدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
أَوْجَلَتْ دُجَى ظُلْمِ الضَّلَالِ فَأَشْرَقَتْ
أَفْقُ الْهِدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ

٦. القوات : مجدًا .

١. س : أبي .

٧. ل : ثراه .

٢. سر : القدماء والدمياطي .

٨. القوات : قال .

٣. ل : أبيادي .

٩. لم يرد هذا البيت في القوات .

٤. اليدا : سقطت من س .

١٠. القوات : للمتصدر .

٥. لم يرد هذا البيت في القوات .

شَرْفًا عَلَى الْفَلَكِ الْأَثِيرِ الْأَكْبَرِ

نُورٌ تَجْسِمُ فَارْتَقَى مَتْجَاوِزًا

وَقُولَهُ أَيْضًا : [المسرح]

وَامْرَأْ لَنَا مِنْ رِضَابِكَ الْفَدَحَا
وَالظِّيرُ فَوْقَ الْغُصُونَ قَدْ صَدَحَا
بِدْرٌ قَطْرٌ نَظَمْتُهُ سُبْحَا
وَرَقْصَ الْغَصْنِ طَيْرَهُ فَرْحَا
أَسْوَدَ مَسْتَقِيَاً وَقَدْ ذَبَحَا
تُذَهِّبُ كَأْسِي وَتُذَهِّبُ التَّرْحَا
وَاقْتَضَاهَا الْمَاءُ تَنْتَعُ الْفَرْحَا
لَوْ لَامَسَ الْمَاءُ خَلَدَ الْجَرْحَا
وَمِنْ سُلَافِ الشَّبَابِ مُصْنَطِبَا
وَجَدَا إِذَا جَدَّ بِالْهُوَى مَزْحَا
عَقِيقٌ دَمْعٌ عَلَيْهِ قَدْ سُفَحَا

انْهَضَ فَزَنَدَ الصَّبَاحِ قَدْ قُدِحَا
فَالْأَزْهَرُ كَالْأَزْهَرُ فِي حَدَائِقِهِ
فِي رَوْضَةِ نَفَقَتْ عَرَائِسَهَا
وَصَفَقَ الْمَاءُ فِي جَدَالِيَّهِ
وَالزَّقُّ بَيْنَ السَّقَاهِ تَحْسُبُهُ
فَعَاطَنِي قَهْرَةً مُعْتَقَّةً
بِكُرَا إِذَا عَرَسَ النَّدِيمُ بِهَا
مِنْ كَفٍّ رَخْصُ الْبَنَانِ مُعْتَدِلٌ
يَسْعَى بِخَمْرِ الدَّلَالِ مُغْتَبِقًا
تَسْلَفَ^١ الْقَلْبُ مِنْ سَوَالِفِهِ
كَمْ لِي بِسُفْحِ الْعَقِيقِ مِنْ كَلَنِي

وَقُولَهُ أَيْضًا : [الكامل]

حُبُّ الْقُلُوبِ لَوَاعِجَ الْبُرْحَاءِ
حُبُّ التَّوَاظُرِ خُصُّ بِالْأَصْوَاءِ
أَسْرَى الْمَدَامِ لِيَلَةَ الإِسْرَاءِ
أَصْلُ الْجَنُونِ يَكُونُ بِالْسُّودَاءِ

وَبِدِيعَةِ الْحَرَكَاتِ أَسْكَنَ حُبَّهَا
سُودَاءِ بِيَضَاءِ الْفَعَالِ وَهَكَذَا
أَسْرَتْ مَحَاسِنُهَا الْعُقُولَ فَأَطْلَقَتْ
فَلَشَنَ جُنْتَنُ بِحُبَّهَا لَا بَدْعَةَ

وَقُولَهُ أَيْضًا : [المسرح]

وَزَهْرَهُ وَالرَّيَاضُ تَبَتَّهُ
قُضْبَانُ دُرُّ أَظْفَارِهَا سَبَحُ

وَبِاقْلَاءِ كَانَ قَامَتَهُ
ذَرَاعُ فَيْرُوزَجَ أَنَامُلُهُ

١- الْفَوَاتُ : قَدْ تَلَفَ .

٢- سَرُّ : مَرْحَا .

وقوله أيضاً : [مخلع البسيط]

واحتجَ لِي قُدُّهُ القويْمُ
أَسْقَمَيْ طَرْفَهُ السَّقَمُ
فَارَقَهُ بَعْدَهُ النَّعْمُ
حَدِيثُ أَيَامِهِ الْقَدِيمُ

أَقامَ عَذْرِي العِذَارُ فِيهِ
وَصَحَّ وَجْدِي عَلَيْهِ لَمَا
أَفْكَمَ بِنَعْمَانَ مِنْ كَثِيرٍ
بِزَيْدِهِ لَوْعَةُ شَوْقَا

٢٧ ب

وقوله أيضاً : [الخفيف]

وَجْمَانُ يَلْوَحُ أَمْ إِغْرِيقُ
أَمْ ظَبَّى سَلَهَنْ ظَبَّى غَضِيبُ
مَسَهَا مِسْكُ عَرْفَهُ الْمَفْضُوضُ
غَضَّ تَفَاجَرَ خَدَهُ التَّعْضِيبُ
وَسُلُونِي لَهُ جَنَاحٌ مَهِيْضُ
وَالْأَسَى مُبَرِّمٌ الْأَسَى مُنْقَوْضُ
مَذَ تَجَارَتْ حَبِيلُهَا مَرْكُوضُ
فِي يَدَيْ وَافِرِ الْأَسَى مَقْبُوضُ
أَهِيفُ مَدْمَعِي لَهُ مَخْفُوضُ
وَاصْطَبَارِي عَلَى جَفَاهُ يَغِيْضُ

أَثْنَايَا تَضَيِّعُ^٤ لِي أَمْ وَمِيْضُ
وَعَيْوَنُ تُصَبِّيْنَا أَمْ سِهَامُ
عَرْفَتَنَا^٥ بَطِيْهُ الرِّيحُ لَمَا
وَرَمَتَنَا لِحَاظَهُ حِينَ أَذْمَى
رَاشَ وَجْدِي وَطَارَ قَلْبِي اشْتِيَاقاً
كَيْفَ أَرْجُو سُلُوهُ وَبَوْجَدِي
وَبِكُمْتَ الدَّمْوعَ مِيدَانُ خَدَى
وَطَوَيْلُ^٦ الْأَسَى لِكَامِلٍ شَوْقِي
رَفَعَ الْوَصْلَ بِاِبْتِدَاءِ التَّجَنِّي
فَاشْتِيَاقي تَفَيْضُ مِنْهُ دَمَوعِي

وقوله أيضاً : [الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدَتْ الرَّاحَ يَقْدَحُ نُورُهَا
فِي رَوْضَةِ ضَحْكَتْ ثَغُورُ أَفَاجِهَا

لِلْمُذْلِجِينَ النَّارَ مِنْ قَدَحِهَا
مِنْ طُولِ مَا بَكَتِ الغَيْوُمُ^٣ عَلَيْهَا

٤ ل : بطيف ، ٥ سر : بطيفه .

١ ل : الألم .

٥ ل : فطويل .

٢ ل : اصالحي .

٦ القوات : العيون .

٣ ل : عرفا .

والطيرُ تخطبُ في منابرِ دُوّهها شمعتْ فخرَ الماءُ بين يديها

قلتْ : ما أحسن قول ابن قزل : [الكامل]

في يومٍ غيرِ من لذادةِ جَوَّهْ غنَى الحمامُ وطابتِ الأنداءُ

والروضُ بين تكُبُّرِ وتواضعِ شمعَ القصيبيْ به وخرَ الماءُ

وقوله أيضاً : [الكامل]

ومهفهفِ قَسَّ الملاحةَ رُبُّها فيه وأبدعها بغيرِ مثالٍ

فليخدهُ النعمانِ روضُ شقائقِ ولغره النظَّامِ عقدُ لآلي

ولظرفِ الغزالِ إحياءُ الهوى وكذلك الإحياءُ للفرزالي

قلتْ : ومثله قول محيي الدين ابن عبد الظاهر : [الكامل]

٢٨ أ يا منْ رأى غزلان رامةَ هل رأى بالله فيهم مثلَ طَرْفِ غَزَالي

أحيا علومَ العاشقينَ بلحظتهِ الـ غَزَالِ والإحياءُ للفَرْزَالي

(١٢٢) أبو المعالي الرَّحْبَنِي

شَبَّابِ بنِ عَثَمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الرَّحْبَنِيِّ ، مِنْ أَهْلِ رَحْبَةِ الشَّامِ ؛ سَمِعَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدَوْنَ الْمَوْصِلِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَيَّ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْوَاحِدِيِّ ، وَقَدِمَ بِغَدَادٍ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَسَمِعَ بِهَا أَبا الخطابِ نَصَرَ بْنَ الْبَطْرِ وَالْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ طَلْحَةِ التَّنَعَّلِيِّ وَرَزَقَ اللَّهُ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّمِيميِّ وَغَيْرَهُمْ ، وَحَدَثَ بِالْيَسِيرِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

الألقاب

ابن شبيب الحنيلي : اسمه أحمد بن حمدان^٢.

١ لـ: غنيٌّ مـ: غـبـ.

٢ الـواـقـيـ ٦ : ٣٦٠ (رقم: ٣٨٦٣).

ابن شبيب الكاتب : الحسين بن علي^١ .

ابن شُبَيْبًا^٢ : هبة الله بن رمضان .

ابن الشبيه^٣ : علي بن عبد الله .

[شَتَّير]

(١٢٣) أبو عيسى الكوفي

شَتَّير بن شَكْلَ بن حميد ، أبو عيسى العَبَسيُّ الْكُوفِيُّ^٤ ، روى عن أبيه ،
- ولأبيه صحبة ، وسيأتي ذكره^٥ - وعن علي وابن مسعود^٦ وحَفْصَةَ وغَيْرَهُمْ ؛
توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة .

شجاع

(١٢٤) أبو الغنائم الحنفي

شُجاع بن الحَسَنِ بن الفَضْلِ ، أبو الغنائم الفقيه الحنفي ، مدرس مشهود ألي

^١ الواي ١٢ : ٤٤٧ (رقم : ٣٩٠) .

^٢ ل : شيئاً ; س : شيئاً .

^٣ س : الشيبة .

^٤ ل : الكوفي العبي .

^٥ لم يترجم الصفدي لشكيل بن حميد في هذا الجزء من الواي .

^٦ ل : وابن عباس مسعود .

(١٢٣) ترجمة شَتَّير في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٦ وطبقات خليفة : ٧٢٣ وتأريخ البخاري ٤ : ٢٦٥ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٧ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٦ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ والإصابة ٢ : ١٦٢ (رقم : ٣٩٥٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١١ وجمع الرجال ٣ : ١٨٩ .

(١٢٤) ترجمة أبي الغنائم الحنفي في المنظم ١٠ : ٢٠٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٨٩ والمخاهر المضبطة ١ : ٢٥٥ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

حنيفة ؛ كان من أعيان الفقهاء ، عالماً بالذهب والخلاف ، متديناً حَسَنَ الطريقة ،
روى شيئاً من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزئبي ، ومولده سنة تسع وسبعين
وأربعين ، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(١٢٥) الحافظ أبو غالب الذهلي

شُجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب ، يتصل بشِيَّان
ابن ذُهْل بن ثعلبة ، الحافظ أبو غالب الذَّهْلِ السُّهْرُورِدِيُّ ثم البغدادي الحرمي ؛
نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين ، كتب بخطه
ديوان ابن حجاج سبع مرات . قال عبد الوهاب الأنماطي : قلما يوجد بلدٌ من
بلاد الإسلام إلا وفيه شيءٌ بخط شجاع الذهلي . وكان مُفیداً وقته بيغداد ثقةً ، سمع
أبا طالب ابن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي والأمير أبا محمد ابن المقتنى وأبا
محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المسْلِمَة وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ومن بعدهم
إلى أن سمع من جماعة من طبقته ؛ | روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى وعبد الوهاب
الأنماتي والسلفي وعمر بن ظفر المغازلي^١ والحافظ محمد بن ناصر وعبد الله بن
محمد بن أحمد بن النقور ودهبل بن علي بن كارة وغيرهم^٢ ، ومولده نصف شهر
رمضان سنة ثلاثين^٣ وأربعينات ، ووفاته في جُمادى الأولى سنة سبع وخمسينات .
ومن شعره : [الطويل]

١ ص : المغافري .

۲ ص : وغیره

(١٢٥) ترجمة الحافظ أبي غالب في التنظم ٩ : ١٧٦ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٥٠٠ وتدذكرة الحفاظ : ١٤٤٠ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٢٤ / ب والعبر ٤ : ١٣ و سير أعلام البلاط (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٨٣ / أ وعيون التوارييخ ١٢ : ٤١ وبرأة الجنان ٣ : ١٩٤ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٦ وشنرات الذهب ٤ : ١٦ .

قلت : أحسن منه قول الآخر : [الطويل]

وقالوا انتبه من رقْدَةِ اللهوِ والصُّبَا فَقَدْ لَاحَ صَبَحٌ فِي دُجَاجَكَ عَجِيبٌ
فقلت : أخلاقِي دَعْوَنِي وَلَذْنِي إِنَّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ
وَمِنْ شِعْرِ الْحَافِظِ أَبِي غَالِبِ الدُّهْلِيِّ أَيْضًا : [مخلع البسيط]

هِيفَاءُ كَالْبَدْرِ فِي كَمَالِهِ لَفَاءُ^١ كَالْغُصْنِ فِي اعْتِدَالِهِ
أَصْبَحَ قَلِيلٌ بِهَا^٢ مُشْوَقًا حَيْرَانٌ قَدْ لَجَ فِي خَبَالِهِ
مَا وَصَلَّهَا إِذْ يُرَامُ مِنْهَا إِلَّا مَعَ النَّجْمِ فِي مَنَالِهِ
قَدْ ذَابَ جَسْمِي بِهَا فَمَا إِنْ يَبْيَسْ مِنْهَ سَوْيَ خَيَالِهِ

وَمِنْ شِعْرِهِ مَا يَكْتُبُ عَلَى مِضْرَابِ الْعُودِ : [الرَّمْلُ الْمَجْزُونُ]

أَنَا فِي كَفٍّ مَهَاهَةٌ ذَاتٌ دَلٌّ وَجْمَالٌ
أَبْدَا أَسْلَبٌ بِالنَّحْنَ سَرِيكٌ أَبْبَابُ الرِّجَالِ

(١٢٦) أبو الحسن^٣ وزير المستعين

شجاع بن القاسم ، أبو الحسن الكاتب ، كان كاتباً للأمير أونامش ، فولأه
المستعين وزارته ، وكان أمياً ، وكان^٤ كاتب يقرأ عليه الكتب فيحفظها ، فإذا
عرض على^٥ المستعين قال : هذا كتاب فلان يذكر فيه كذا وكذا ، ويتفق معه
على الجواب ، وكان أمره يمشي^٦ بذلك لعله يد صاحبه أونامش ، ولم يزل على

١ ل : لقا .

٢ ل : القلب به .

٣ أبو الحسن : سقطت من العنوان في ل .

٤ س ل : قوله .

٥ ل : عليه .

٦ يمشي : سقطت من س .

ذلك إلى أن شَغَبَ الْأَتْرَاكَ والمغاربة فقتلوا صاحبه أو تامش سنة تسعة وأربعين
ومائتين . وكان متَّلِّها طويلاً الصلاة ؛ فرأى يوماً على المستعين أنه اشتُري للمعترٌ والمؤيد
حمار وحُشٌ بثلاثة دراهم ، فأنكر ذلك المستعين ، وكان أحمد ابن أبي الإصبع
حاضرًا فقال : إنما هو حمارٌ وحُشٌ . | فضحك المستعين . ومدحه رجلٌ من
الشُّطَّارِ بـشِعرٍ يقول فيه : [الطوبل]

شجاعٌ جاعٌ كاتبٌ لاتبٌ معاً
خَمِيسٌ لِيَصْ مُسْتَرٌ مَفَلَدَمْ
فاطِنٌ لطِينٌ آمِرٌ لِكَ زاجِرٌ
بلِغٌ لبيغٌ كلُّ ما شئتَ قلتَهُ
أديبٌ لييبٌ فيه عقلٌ وحكمةٌ
كريمٌ حلمٌ قابضٌ متـاسطٌ

فأعطى هذا الشعر لرجل طالبي ، فلقي به شجاعاً وهو على قارعة الطريق
وحوله الناس ، فاستوقفه وأنشده الشعر ، فضحك وشكراً ، ودخل على المستعين
فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلة وأجرى له ألف درهم راتباً في
كل شهر . ودخل يوماً على المستعين وذيل قبائه قد تحرق ، فقال له المستعين : ما هذا
يا شجاع ؟ فقال : يا أمير المؤمنين داس الكلب ذنبي فخرقت قباه ، يربد :
دست ذنب الكلب فخرق ^٢ قبائي . وكلفه المستعين يوماً قراءة كتاب وكان فيه
« حاضر طي » - وطى قبيلة من قبائل اليمن ، وحاضرهم من حضر منهم - فصَحَّفَهُ
وقال : جا ضيرطي ، والضرط ^٣ لغة في الضراط ، فضحك المستعين . وكان يوماً
في مجلسه فقام رجل فقال : قد سبق من الوزير وعد ، ونلاه لي شكر ، والوزير
حقيقة يانجاز وعدى ، وقبول شكري ، وأنشد : [الوافر]

١ ل : للمعز

۲ ل : اینه حمار .

۳ فخرق : س ل

٤ ل : والقمر حلبي .

أبو حَسَنِ بْرِيزِيدُ الْمَلْكَ حَسَنًا
جَبَانُ عَنْ مَذْمَةِ آمْلِيَّ
أَجَلَ اللَّهَ فِي عَلَىٰ وَسْرٍ
ويصدقُ في الموعد والمقابل
شجاعُ في العطية والنَّوالِ
فأعطاهِ الْجَلَالَةَ ذُو الْجَلَالِ

فقال له : وما يدركك أني جبان ؟ ولم يفهم معناه ، فقال له : أعزك الله .
إنما قلت إنك تجبن عن البخل ولا تبخل بشيء ، وإلا فانت شجاع كاسمك .
قال : ما أعطيتك على هذا الشعر شيئاً ولكن على^١ شكرك ومملك ، فوقع له بألف
درهم ، ولو لا^٢ أنه لم يفهم ما أراد بقوله « جبان عن مذمة آمليه^٣ » لاعطاه بدل
الألف ألوفاً^٤ .

(١٢٧) أخو عقبة^٥ الأَسْدِي

شُجاعُ بْنُ وَهْبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي وَهْبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أخو عَقْبَةَ^٦ الْأَسْدِي ،^٧
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُهُ إِلَى الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شِمْرٍ إِلَى غُوْطَةِ
دِمْشَقَ ، وَقِيلَ إِلَى الْمُنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ ، وَمَاتَ الْحَارِثُ عَامَ
الفُتُحِ ، وَيُقَالُ إِلَى جَبَّةَ بْنِ الْأَبِيْهِمْ ، وَيُقَالُ إِلَى هِرَقْلِ مَعَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلَبِيِّ
إِلَى نَاحِيَةِ بُصْرَىٰ . وَهُوَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَشَهَدَ بِدْرًا ، وَأَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

^١ ل : عن .^٢ س : ولو .^٣ أَكْمَلَ الْبَيْتَ فِي سِنِّ .^٤ لِأَعْطَاهِ بَدْلَ الْأَلْفِ أَلْوَافًا : سَقْطٌ مِنْ سِنِّ .^٥ سِنِّ لِر : أَبُو عَقْبَةَ ، وَهُوَ خَطَّاً ، فِي الْمَصَادِرِ جَمِيعَهَا أَنَّ كِتَابَهُ أَبُو وَهْبٍ وَأَنَّهُ أَخَوَ الصَّحَافِيِّ الْمُشْهُورِ عَقْبَةَ بْنَ وَهْبٍ .^٦ رِل : وَيُقَالُ .^٧ سِنِّ رِل : أَبُو عَقْبَةَ ، وَانْظُرْ التَّعْلِيقَ قَبْلَ السَّابِقِ .

(١٢٧) ترجمة أخي عقبة في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٦٦ وتاريخ خليفة : ٧٩ و ٩٨ و ١١١ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٣٨٦ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٦٦ والإصابة ٢ : ١٣٨ (رقم : ٣٨٤١) والعقد الشميين ٥ :

عليه وسلم على سرية سنة ثمان ، وقتل يوم اليمامة شيئاً سنة اثنى عشرة للهجرة وهو ابن بضع وأربعين سنة ، وآخر النبي صل الله عليه وسلم بيته وبين أوس ابن خولي .

(١٢٨) [شجاع بن مخلد]

شجاع بن مخلد^١ ، توفي سنة خمس وثلاثين^٢ ومائتين ، ووثقه ابن معين ، وروى عنه مسلم وأبو داود وأبن ماجه .

(١٢٩) أبو بدر الكوفي^٣ العابد

شجاع بن الوليد بن قيس ، أبو بدر السكري الكوفي العابد نزيل بغداد ، روى عن عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم ومحيرة بن مقدم وقابوس بن أبي طبيان وخصيف والأعمش وموسى بن عقبة وهشام بن عمروة وجماعة ، وروى عنه ابنه أبو همام الوليد بن شجاع وأحمد وإسحاق وابن معين وأبو عبيد علي ابن المديني وأبو بكر الصعافي^٤ وسعدان بن نصر وبخيبي^٥ بن أبي طالب ومحمد ابن المنادي وعبد الله بن روح وخلق . قال أحمد بن حنبل : صدوق^٦ ، وقال ابن سعد^٧ : كان كثير الصلاة ورعاً ، توفي سنة أربع ومائتين ، وروى له الجماعة .

١ س : الخويد .

٢ ل : وثمانين .

٣ ل : الصناعي .

٤ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٦ .

٥ الكوفي : سقطت من العنوان من ل .

(١٢٨) هو أبو الفضل البغوي ، له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٩٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتراض ٢ : ٢٦٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٢ .

(١٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٤ / ب ، وترجمة أبي بدر أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٧٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ والعبير ١ : ٣٤٦ والمتن في الصعفاء ١ : ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٩٤ / أ والبداية وال نهاية ١٠ : ٢٥٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٣ وشنرات الذهب ١ : ١٢ .

(١٣٠) أبو الحسن المُدليجي المالكي

شُجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حَدِيد بن عَسْكَر ، الإمام أبو الحسن^١ المُدليجي المصري المالكي المقرئ^٢ ، ولد سنة ثمان وعشرين وتوفي سنة إحدى وستين وخمسة وأربعين^٣ ، قرأ القراءات على أبي العباس الحطبة^٤ وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب الواعظ وأبي طاهر السُّلَيْنِي ، ولقي من الفقهاء أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحبَّاب وأبا حفص عمر بن محمد الذهبي^٥ ، وقرأ العريّة على أبي بكر ابن السراج ، وصاحب أبي محمد^٦ ابن بري وتصدر بجامع مصر وأقرأ وحدَثَ وانتفع به جماعة ، وآخر من قرأ عليه وفاة أبو الحسن علي ابن شجاع الضرير .

(١٣١) سلطان الدولة

أبو شجاع سلطان الدولة ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عَصْدُ الدولة ابن بوئه^٧ ، ولـيـ السـلـطـةـ وـهـوـ صـبـيـ لـهـ عـشـرـ سـيـنـ بـعـدـ أـبـيهـ بـهـاءـ الـدـوـلـةـ وـبـعـثـتـ إـلـيـ الـخـلـعـ منـ جـهـةـ الـخـلـيفـةـ ، وـتـوـفـيـ بـشـيرـازـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ |ـ سـنـةـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ وـأـرـبـعـةـ ، وـكـانـتـ سـلـطـتـهـ ضـعـيفـةـ .

١ ل : أبو الحسن .

٢ ل : الحطبة ، وفي تاريخ الإسلام : أحمد بن الحطبة .

٣ س : عمرو بن الذهبي .

٤ ابن : سقطت من ل .

٥ س ل : أبا عمر ، وهو خطأ .

(١٣٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه بباريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٦١ / أ ، وترجمة أبي الحسن المديجي أيضاً في تذكرة الحفاظ : ١٣٧٢ والبعير ٤ : ٢٧٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٦ وشنرات الذهب ٤ : ٣٠٦ .

(١٣١) أخبار سلطان الدولة في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير ، الجزء التاسع (انظر الفهرس) .

(١٣٢) أم الموكيل

شجاع أم أمير المؤمنين الموكيل الطخارية ؛ كانت صالحةً كثيرة الصدقة والمعروفة، حكى عنها أحمد بن الخصيب قبل وزارته^١ عنها حكاية تدل على صلاحها وجودها أوردها محب الدين ابن النجار في ترجمتها في «ذيل تاريخ بغداد»، وتوفيت رحمها الله سنة^٢ سبع وأربعين ومائتين، وصلّى عليها المستنصر^٣ ابن ابنتها، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر، وقتل ولدها الموكيل في شوال من هذه السنة.

الألقاب

الشجاعي الوزير : علم الدين سنجر^٤.

الشجاعي والي الولاة : عز الدين أيك^٥.

أبو شجاع ظهير الدين : اسمه محمد بن الحسين ، وقد تقدم في المحمدين فيطلب هناك^٦.

أبو شجاع الذهلي : اسمه فارس بن الحسين.

أبو شجاع الوعظ : محمد بن المنجع^٧.

١ ل : بوارته.

٢ س ر : في سنة.

٣ ل : المستنصر.

٤ الوفي ١٥ : ٤٧٥ (رقم : ٦٤٣).

٥ الوفي ٩ : ٤٧٩ (رقم : ٤٤٤١).

٦ الوفي ٣ : ٣ (رقم : ٨٥٣).

٧ الوفي ٥ : ٦٥ (رقم : ٢٠٥٣).

(١٣٢) ترجمة أم الموكيل في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ ، وانظر فيها أيضاً المحير : ٤٣ و ٤٤ و مروج الذهب ٥ : ٧ و ٣٥ و جمهرة أنساب العرب : ٢٤ و رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١٢١ والإثناء في تاريخ الخلفاء : ١١٦ و مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٤٥ و تاريخ الخلفاء : ٣٧٣ و ٣٨٠ .

[شجر الدر]

(١٣٣) أم خليل

شَجَرُ الدَّرِّ ، جَارِيَةُ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ الصَّالِحِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو يُوبُ وَأُمُّ وَلْدِهِ خَلِيلٌ ؛ كَانَتْ بَارِعَةً بِالْجَمَالِ ذَاتَ رَأْيٍ وَدَهَاءٍ وَعُقْلٍ ، وَنَالَتْ مِنِ السُّعَادَةِ مَا لَمْ يَنْلِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهَا ؛ كَانَ الصَّالِحُ يَحْبُّهَا وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ، وَلَا تَوَفَّ عَلَى دِمَاطَ أَخْفَتْ مَوْتَهُ ، وَكَانَتْ تَعْلَمُ بِخَطْهَا مِثْلَ عَلَامَتِهِ^١ وَتَقُولُ : السُّلْطَانُ مَا هُوَ طَيْبٌ ، وَتَعْنِيهِمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ . وَكَانَ الْأَمْرَاءُ الْخَاصِصَكِيَّةُ يَحْتَرِمُونَهَا وَمُلْكُوهَا عَلَيْهِمْ أَيَّامًاً وَتَسْلِطَتْ وَخُطِيبَتْ لَهَا عَلَى الْمَنَابِرِ إِثْرَ قَتْلِ السُّلْطَانِ الْمُعَظَّمِ ابْنَ الصَّالِحِ ؛ ثُمَّ إِنَّهَا عَزَّلَتْ نَفْسَهَا ، وَأَقِيمَ فِي السُّلْطَانَةِ الْأَشْرَفِ وَمَعَهُ فِي السُّلْطَانَةِ أَبِيكَ بْنَ الْمَعْزِ . ثُمَّ لَمَّا غَارَتْ مِنْهُ قَتْلَهُ وَقُتِلَتْ وَزِيرُهَا الْقَاضِيُّ الْأَسْعَدُ^٢ ، وَمَاتَ ابْنُهَا خَلِيلٌ صَبِيًّا^٣ . وَكَانَتْ تَعْلَمُ عَلَى الْمَنَاسِيرِ : « وَالَّدَّةُ خَلِيلٌ » ، وَبَقِيتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ ثُمَّ إِنَّ مَمَالِكَ الْمَعْزِ أَخْذُوهَا بَعْدَ أَنْ أَمْتَنُوهَا وَقَتْلُوهَا سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَمِائَةً . وَوُجِدَتْ مُلْقَاهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ مُسْلُوبَةً ، وَحُمِّلَتْ إِلَى تَرْبَةِ بَنْتِهَا بِقَرْبِ السَّيْدَةِ نَفِيسَةِ . وَكَانَ الصَّاحِبُ بِهِ الدِّينِ قَدْ وَزَّرَهَا . وَلَا تَيْقَنَتْ أَنَّهَا مَقْتُولَةً أَوْ دُعْتَ جَمَّةً مِنَ الْمَالِ ، فَذَهَبَتْ وَأَخْلَتْ جَوَاهِرَ نَفِيسَةِ كَسْرَتْهَا فِي الْمَاءِ^٤ . وَاسْمُهَا عَلَى الدِّينَارِ وَالدرَّهُمِ ، وَيَقُولُ الْخَطَّابُ عَلَى الْمَنَابِرِ بَعْدَ الدُّعَاءِ لِلْخَلِيفَةِ : وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ الْجَهَةَ الصَّالِحةَ مِلْكَةَ الْمُسْلِمِينَ عَصِيمَةَ الدِّينِ وَالدِّينِ أُمَّ خَلِيلِ الْمُسْتَعْصِمِيَّةِ صَاحِبَةَ^٥ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ الصَّالِحِ .

^١ فِي هَامِشِ رِ : الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ عَلَامَةَ الْمُلْكِ الصَّالِحِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَظِنُّ أَنَّهَا خَطَّ السُّلْطَانِ خَادِمِ اسْمَهُ سَهِيلٍ .^٢ فِي هَامِشِ رِ : هَذَا وَهُمُّ الْأَسْعَدُ ، وَاسْمُهُ هَبَّةُ الْهُنَّ بْنُ صَاعِدِ الْفَازِيِّ ، إِنَّمَا قُتِلَهُ أُمَّ الْمُلْكِ التَّنصُورُ عَلَى بْنِ الْمَعْزِ بْنِ أَبِيكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بَعْدَ شَجَرَ الدَّرِّ .^٣ وَقُتِلَتْ وَزِيرُهَا ... صَبِيًّا : سَقْطٌ مِنْ سِنِّ .^٤ لِ : الْمَاءُونَ .^٥ لِ : صَاحِبَ .

[الألقاب]

٣٠ ب ابن الشجري النقيب صاحبُ الأَمَالِي : اسمه هبة الله بن علي بن محمد^١

[شحطون]

(١٣٤) المؤسِّس

شحطون المؤسِّس البغدادي ؛ قال أبو يحيى المهندس : مررت بالمحرم^٢ يوماً فرأيت شحطون جالساً^٣ في الطريق ومعه ابن^٤ له ، فدنوتُ منها ودفعتُ إلى الغلام من سُكّرٍ كان معي فأخذته ، فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : سعيد ، فقلت : أنت والله يا سعيد كيسٌ عاقل ، فأقبل على شحطون فقال : [المجتث]

يا شيخ قل لي أهذا^٥ من المهيمن عَدْلٌ^٦
بأن يكون هذا عقلٌ وعالي عَقْلٌ

قلت : سبحان الله من يقول هذا ؟ قال . يقوله من يراني على مثل هذه الحالة مطروحاً في الطريق ، والله يا أخي إنه ليأتي على وقت لا أدرى فيه ما^٧ حالـي ، وما رحمتي لنفسي ، إنما أرحم هذا الذي ليست له أمٌ وأبوه على مثل هذه الحال ،

١ سقط اللقب كله من سـ.

٢ لـ بالمحرم .

٣ لـ جالـس .

٤ لـ يا أيها الشـيخ قـل لي أهـذا ، رـ : يا شـيخ قـل لي هـذا .

٥ لـ ما فيه .

= ٢٨٠ / بـ والعـبر ٥ : ٢٢٢ وذيل مـرأة الزـمان ١ : ٦١ وكتـر الدرـر ٨ : ١٢ - ١٣ - ٣٠ - ٣٣ وخطـط المـقـربـي ٢ : ٢٣٧ والـسلـوك ١ : ٣٦١ وـمـرأـة الـجنـان ٤ : ١٣٧ والـبـداـية والـنـهاـية ١٣ : ١٩٩ والـتـجـوـم الـزـاهـرة ٧ : ٥٦ وـحـسنـ الـمـاضـرة ٢ : ٣٩ وـشـلـراتـ الـذـهـب ٥ : ٢٦٨ ، وانـظـرـ صـفـحـاتـ مـتـفـرـقةـ منـ كـتـابـ عـيونـ التـوارـيـخـ الـجـزـءـ ٢٠ـ (انـظـرـ القـهـرـسـ) ، وـرـاجـعـ حـاشـيـةـ أـعـلامـ النـاسـ ٢ : ٢٩٠ـ لـزـيدـ مـنـ المصـادرـ .

قلت : فادفعه إلى حتى يكون مع صبياني في مثل أحواهم من التفقد والتعهد ،
فبكى ثم قال : [الطويل]

أَأَجْعَلُ رُوحِي وَالَّذِي هُوَ مُؤْسِي
يَتِيمًا وَلَمْ يَقْدِرْ لِي الْمَوْتُ قَادِرُ
لَعْلَ لِيَلْبِسَا تَرْوَحَ كُرْبَنِي
فَتَدْفَعَ عَنِي كُلًّا مَا أَنَا حَادِرُ
فَلَا الْيَأسُ يَسْتَوِي عَلَيَّ وَلَا أُرْيَ
جَزْوَاعًا وَلَكِنِي صَبُورٌ وَشَاكِرٌ

قال : فأبكاني ، فلما رأى بكاني قال : [الخيف]

أَتُرِي رَحْمَةً بَكِيتَ مِنْ عِنْدِ
سَدَّكَ أَمْ رَحْمَةً بَكِيتَ لَمْ يَ^١
لَا تَبْكِي الْجَفَونَ مِنْكَ هَذَا
بَكْكَاهَا لِلوقوفِ يَوْمَ الْحِسَابِ
كُلُّ نَفْسٍ تَفْنِي وَيَبْقَى الَّذِي يُهْ
سِي وَيَجْزِي بِرَحْمَةٍ أَوْ عَذَابٍ

قال : ثم قام وحمل ابنه على عنقه ، فما جاوز بعيداً حتى تغير لونه وطرحه
وهام ، فهممت بالأخذ الصبي فقيل لي إنه إن رجع ولم يره لم تقم له قائمة ،
فمضيت ولم أعرف خبره .

الألقاب

ابن الشحنة الشاعر : اسمه عمر^٣ بن محمد بن علي .

ابن الشحنة المستند المتأخر المعروف بالحجّار : اسمه أحمد بن أبي طالب
ابن نعمة .

ابن شحم الإسكندرى : اسمه^٤ ظافر بن طاهر .

ابن الشحام الشافعى نجم الدين : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

١ ل : صابر .

٢ ل : له .

٣ س : محمد .

٤ اسمه : سقطت من س .

ابن شحّانة : عبد الرحمن بن عمر .

ابن أبي الشخباء^١ : الحسن بن عبد الصمد .

١٣١ ابن الشخير الشاعر : | اسمه محمد بن محمد بن عبيد الله^٢ .

الشريشي القناني زين الدين : اسمه محمد بن محمد (ثلاثة)^٣ .

[شداد]

(١٣٥) الأنصاري

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ، أبو يعلى ، وقيل أبو عبد الرحمن ، الأنصاري الخزرجي النجاري ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ؛ قال مالك : أبو يعلى ابن عم حسان بن ثابت ، وقال ابن عبد البر^٤ : هكذا قال مالك ، وإنما هو ابن أخي حسان لا ابن عمه ؛ وكان^٥ من أوقي العلم والحلم ، له صحبة ورواية ، أحد سادات الصحابة ، كان إذا دخل الفراش يقلب على الفراش لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت مني النوم . فيقوم فيصل حتى يصبح ، نزل بيت^٦ المقدس وتوفي به سنة ثمان وخمسين للهجرة ، وروى عنه ابنه يعلى بن

١ س : شحّانة ، وانظر الوافي ١٢ : ٦٨ (رقم : ٥٨) .

٤ الاستيعاب :

٢ ل س : بن عبد الله ، وانظر الوافي ١ : ١٦٨ (رقم : ١٠٣) .

٥ ل : وهو .

٦ ل : بيت .

٣ الوافي ١ : ٢٨٧ (رقم : ١٩٢) .

(١٣٥) ترجمة الأنصاري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٢٤ وطبقات خلبيفة : ٢٠١ وناريخ خلبيفة : ٢٢٧ وناريخ البخاري ٤ : ٢٤٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢ و ٣٥٦ و ٣٢٠ و ٧١٩ و ٣٢٠ والمعارف : ٣١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٩ وحلية الأولياء ١ : ٢٦٤ والاستيعاب : ٦٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وصفة الصفة ١ : ٢٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٠ والزيارات : ٢٣ و ٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٢ وناريخ الإسلام ٢ : ٢٩١ و ٣ : ١٨ : وسیر أعلام النبلاء ٢ : ٤٦٠ والعبر ١ : ٦٢ والإصابة ٢ : ١٣٩ (رقم : ٣٨٤٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٥ ومرآة الجنان ١ : ١٣٠ والبداية والنهاية ٨ : ٨٧ وشذرات الذهب ١ : ٦٤ .

شداد وأبو إدريس الخواري ومحمد بن ليد وغيرهم ، وروى له الجماعة .

(١٣٦) الليثي

شداد بن الهادي الليثي ثم العتّاري ، حليف بني هاشم ، هو مَدْنَى من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس ؛ قيل اسمه أسامه ، وشداد لقب له ، والهادي هو عمرو ، وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلاً ملئ سلك الطريق من الأضياف . وكان شداد سلفاً لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عميس - أخت أسماء بنت عميس -^١ وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمها ؛ سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة ، وداره بالمدينة معروفة ، وروى عنه ابن أبي عمار .

(١٣٧) ابن أَسِيد٢

شداد بن أَسِيد٣ ، له صحبة ، روى حدیثه زيد بن الحباب عن عمرو بن قبظي بن عامر بن شداد بن أَسِيد عن أبيه عن جده أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له : أَنْتَ مُهَاجِرٌ حِيشَمَا كُنْتَ .

١ أخت أسماء بنت عميس : سقطت من س .

٢ العنوان في ر : الصحافي .

٣ س : أسد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .

٤ كذلك في لـ رـ والبخاري والإصابة ، وفي سـ والاستيعاب وأسد الغابة : عمر .

(١٣٦) عن الاستيعاب : ٦٩٥ (مع بعض الحذف) ؛ ولليثي ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ وأنساب الأشراف ١ : ٤٤٧ : والمعارف : ٢٨٢ وذيل المذيل : ٥٦٦ والمجم ال الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٨ .

(١٣٧) ترجمة ابن أَسِيد في طبقات خليفة : ٢٤٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٥ والمجم ال الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٧ والإصابة ٢ : ١٣٩ (رقم : ٣٨٤٦) .

(١٣٨) القباني

شداد بن عبد الله القباني^١ ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفدي بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد وأسلم وحسن إسلامه .

(١٣٩) الجعفري

شداد بن شرحبيل الجعفري^٢ ، شامي روى عنه عياش بن يونس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأه قد وضع يمينه على يساره في الصلاة قابضاً عليها ، قال أبو علي : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث .

(١٤٠) الجزار^٣

شداد بن إبراهيم ، أبو النجيب الجزار^٤ ، استدعاه الوزير أبو محمد المهلبي فوجده الرسول قد غسل ثيابه ، فكتب إليه يعتذر عن الحضور : [السريع]

عبدك تحت الجبل عريان
كانه لا كان - شيطان
ينسل أثواباً كان البلى
فيها خليط وهو أوطنان
أرق من دنياني إن كان لي
دين كما للناس أديان
كأنها حال من قبل أن يُصبح عندي لك إحسان

١ الاستيعاب : القناني ، أسد الغابة : القباني ، الإصابة : القباني ويقال القناني .

٢ سقطت هذه الترجمة من ل .

(١٣٨) عن الاستيعاب : ٦٩٥ ، وله ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٤).

(١٣٩) ترجمته في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ والاستيعاب : ٦٩٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤٠ (رقم : ٣٨٥٠).

(١٤٠) يلقب بالظاهر (أو الظاهر) الجزار^٥ ، وترجمته في معجم الأدباء ٤ : ٢٦١ (الظاهر) وبقية الطلب ٨ : ٢٢١ (الظاهر) ووفيات الأعيان ٥ : ٢٦٥ (الظاهر) ودمية القصر ١ : ١٢٦ (الظاهر) والإكمال لابن ماكولا ٥ : ٢٤٠ (الظاهر) ، وقد ضبط السلفي اسمه شداد بالشين المعجمة ، وورد أيضاً سداد ، بالمهملة ، وانظر الوفيات ٧ : ٣٤١ .

يقولُ من يُتصرّفُ معرضاً
فيها وللأقوالِ برهانٌ
هذا الذي قد نسجَتْ فوقه
عنَّاكِ الحيطانُ قُمصانٌ
قال الحافظ اليغموري : نقلتها من خطّ السلفي .

الألقاب

- ابن شداد القاضي بهاء الدين | ابن شداد : اسمه يوسف بن رافع بن تميم .
 ابن شداد الكاتب : محمد بن علي بن إبراهيم^١ .
 ابن شدقيني : اسمه فرح بن معالي .
 ابن شدقيني : محمد بن معالي^٢ .
 ابن الشرافي النحوي : اسمه أحمد بن علي بن محمد^٣ .

شراحيل

(١٤١) الصناعي

شراحيل بن آده^٤ ، أبو الأشعث الصناعي ، من صنعاء دمشق ؛ توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة .

١ الباقي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣٣) .

٢ الباقي ٥ : ٤١ (رقم : ٢٠٢٠) .

٣ الباقي ٧ : ٢١٢ (رقم : ٣١٦١) .

٤ س : داود .

(١٤١) ترجمة شراحيل بن آده في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٥ وناريخ أبي زرعة : ٢٢١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٦ وناريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ و ٤ : ٧١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٥٧ وال عبر ١ : ١٢٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٩ .

(١٤٢) الجُعْفِي

شراحيل الجُعْفِي ، وقيل فيه شُرَحْبِيل ، وسيأتي في ذكر شرحبيل إن شاء الله تعالى .

(١٤٣) الْكَنْدِي

شراحيل بن مُرَّة الْكَنْدِي ؛ روى عنه حُجْرَ بن عدَى ، وحديثه عند أبي إسحاق السَّيِّعِي عن أبي الْبَخْرِي .

(١٤٤) الْمِنْقَرِي

شراحيل الْمِنْقَرِي ؛ له صُحْبَةٌ ورواية عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعدُّ في الشاميين ، روى عنه أبو زيد الْمُوزَنِي^١ .

(١٤٥) الْحَضْرَمِي

شراحيل بن زُرْعَة الْحَضْرَمِي ؛ قدم في وفد حضرموت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلموا^٢ .

[الألقاب]

ابن شَرَام النَّحْوِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ^٣ .

١ س : الموزنِي ، ل : الْمُهُوزِنِي ، والتصويب من الاستيعاب ، وفي أسد الغابة والإصابة : الموزنِي .

٢ على النبي ... فأسلموا : سقط من ل .

(١٤٢) انظر الترجمة رقم : ١٤٩ : فيما يلي .

(١٤٣) ترجمة الْكَنْدِي في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ والمُعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٩ (وهو هناك هداني) والاستيعاب : ٦٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٢) .

(١٤٤) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ، وانظر ترجمة الْمِنْقَرِي أيضًا في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٤) .

(١٤٥) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ، وانظر ترجمة الْحَضْرَمِي في أسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٠) .

شُرَحْبِيلُ

(١٤٦) ابن حَسَنَةَ

شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَطَاعِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛
 قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : كَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْجَبَشَةِ ، مَعْدُودًا فِي وُجُوهِ قَرِيشٍ ، وَكَانَ
 أَمِيرًا عَلَى رَبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ ، تَوَفَّ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً لِلْهِجَرَةِ ،
 وَرُوِيَ لِهِ ابْنُ مَاجَةَ .

(١٤٧) الْكَنْدِيُّ

شُرَحْبِيلُ بْنُ السُّمْطِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ ، أَبُو يَزِيدَ ، وَقِيلَ أَبُو السُّمْطِ ؛ قَالَ
 الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ^٢ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ صَحَّةً ، وَيُقَالُ لَا صَحَّةَ لَهُ ؛ قَلْتُ : ذَكْرُهُ ابْنُ
 عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ «الْإِسْتِعَابِ» وَقَالَ^٣ : أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ
 أَمِيرًا عَلَى حَمْصَ الْمَعَاوِيَةِ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةً أَرْبَعينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ^٤ : رُوِيَ عَنْ

١ الاستيعاب : ٦٩٨ .

٢ بن الأسود : سقطت من لـ .

٣ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٩ .

٤ الاستيعاب : ٦٩٩ .

٥ في تهذيب ابن عساكر : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ حَدِيثًا .

(١٤٦) ترجمة شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١/٤ : ٩٤ وَ ٢/٧ : ١١٨ وَ الْمُحَبَّرُ : ٤١٠ وَ تَارِيخِ
 خَلِيفَةَ : ١١٩ وَ ١٢٩ وَ ١٣٨ وَ تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ٢٤٧ وَ الْمَعْرُوفُ : ٣٢٥ وَ ذِيلُ الْمَذَلِيلِ : ٥٥٩
 وَ الْجَرْحُ وَ التَّعْدِيلُ ٤ : ٣٣٧ وَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلْطَّبَرَانِيِّ ٧ : ٣٦٤ وَ جَمِيعَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ١٦٢ وَ تَهذِيبُ
 ابْنِ عَسَاكِرٍ ٦ : ٣٠١ وَ أَسْدُ الْغَایَةِ ٢ : ٣٩٠ وَ تَهذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَ الْلُّغَاتِ ١/١ : ٢٤٢ وَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
 ٢ : ٢٥ وَ الْعِبْرُ ١ : ١٥ وَ مَرَأَةُ الْجَنَانِ ١ : ٧٥ وَ الْإِصَابَةُ ٢ : ١٤٣ (رَقْمُ : ٣٨٦٩) وَ تَهذِيبُ التَّهذِيبِ
 ٤ : ٣٢٤ وَ حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١ : ٩٩ وَ شَنَرَاتُ الْذَّهَبِ ١ : ٢٤ وَ ٣٠ وَ الْمَقْدِشَيْنِ ٥ : ٦ .

(١٤٧) ترجمة شُرَحْبِيلُ بْنُ السُّمْطِ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢/٧ : ٥٥ وَ طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ : ٧٨٧ وَ تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ
 ٤ : ٢٤٨ وَ أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ١ : ٢١٤ وَ الْجَرْحُ وَ التَّعْدِيلُ ٤ : ٣٣٨ وَ جَمِيعَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٢٦
 وَ الْإِسْتِعَابِ : ٦٩٩ وَ الْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيفَتَيْنِ ١ : ٢١٨ وَ تَهذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٦ : ٢٩٩ وَ أَسْدُ
 الْغَایَةِ ٢ : ٣٩١ وَ الْإِصَابَةُ ٢ : ١٤٣ (رَقْمُ : ٣٨٧٠) وَ تَهذِيبُ التَّهذِيبِ ٤ : ٣٢٢ .

النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا واحداً وعن عمر وسلمان وعبدة بن الصامت وزيد وغيرهم ، وروى عنه عمرو بن الأسود وخالد بن معدان ومكحول وغيرهم .
قال البخاري : له صحبة ، قلت : وروى له مسلم والأربعة .

(۱۴۸) ابن اوس

شَرْحِبِيلُ بْنُ أَوْسٍ ، وَقَبْلُ أَوْسٍ بْنِ شَرْحِبِيلٍ ؛ حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ مِثْلُ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : إِنَّ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَنْسُوخٌ بِإِجْمَاعٍ ، وَبِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحْلُّ دُمُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِ ثَلَاثٍ ، وَبِجَلْدِهِ نَعِيمَانَ^٣ أَوْ ابْنَ نَعِيمَانَ^٤ خَامِسَةً ؛ إِنَّ كَانَ حَدِيثَ مَرْسَلًا | فَإِنَّهُ يَعْصِدُهُ الْإِجْمَاعُ .

١٤٩) الجعفري

شُرَحْبِيلُ الْجُعْفَى ؛ قَالَ بعْضُهُمْ : شَرَاحِيلٌ ؛ حَدِيثٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَةِ فِي قَصَّةِ السُّلْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِ ، شَكَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَثَتْ فِيهَا وَوُضِعَ يَدُهُ ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهَا ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهَا أَثْرٌ ؛ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

٤٣

۱ وزید: مسقط من سر.

• 4 : J •

٢ مسلم : سقطت من ل .

٣ سلر : وابن نعيمان ، والتصويب عن الاستيعاب .

(٤٨) عن الاستيعاب : ٦٩٨ ، ولابن أوس ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٤٥ وطبقات خليفة : ٣٦٤ وتأريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٧ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦ وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٤ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٨) ، وقارن بالرواية ٩ : ٤٧ .

(١٤٩) عن الاستيعاب : ٧٠٠ ، وللمعجمي ترجمة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٧) ،
وانظر أيضاً الاستيعاب : ٦٩٧ ، وكان الصفدي قد خصص له ترجمة في « شراحيل » (رقم : ١٤٢) من هذا الجزء) وأحال على ترجمته في « شرحيل » .

(١٥٠) التَّقْفِيُّ

شُرَحْبِيلُ بْنُ غَيْلَانَ بْنِ سَلْمَةِ التَّقْفِيِّ^٤؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستغفار بين كل سجدةٍ من صلاته، كان أحدَ الخمسةِ رجالاً من وجوه ثقيف الدين بعثتهم ثقيف بإسلامهم مع عبدِ ياليل، له ولائيه غilan صحبة.

(١٥١) ابْنُ ذِي الْكَلَاعِ

شُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَاعِ؛ كان من كبار أمراء الشام، قُتل مع ابن زيد^٢ سنة ستين^٣ للهجرة.

(١٥٢) ابْنُ سَعْدِ الْمَدْنِيِّ

شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدِ الْمَدْنِيِّ مولى الأنصار؛ روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري، قيل إن مالكا لم يرو عنه شيئاً، وقيل كنى عن اسمه، قال ابن عبيدة^٦: كان يُفْتَنَ ولم يكن أحد أعلمَ منه باللغازي، ثم احتاج، فكانَهم أتهماه، وكانوا يخافون إذا جاء إلى^٧ الرجل يطلب منه فلم يعطِه أن يقول: لم يشهد أبوك^٨ بدرأً، رواه ابن المديني^٩ عن سفيان. قال أبو حاتم: هو ضعيف

١ رجال: سقطت من س.

٢ س: كبار.

٣ س: بن أبي زيد.

٤ ل: سنة ستين؛ والأصوب سنة ٦٧.

٥ ل: المديني.

٦

س.

٧ س: أبوه.

٨ ر: المديني؛ س: المديني.

(١٥٠) عن الاستيعاب: ٧٠٠؛ وللتقفي ترجمةً أيضاً في طبقات ابن سعد ٥: ٣٧١ وأسد الغابة ٢: ٣٩٢.
والإصابة ٢: ١٤٥ (رقم: ٣٨٧٣).

(١٥١) عن تاريخ الإسلام ٣: ١٨؛ وانظر خبر ابن ذي الكلاع في تاريخ حلقة: ٢٦٣ والمحيط: ٤٩١ ومرجع الذهب ٣: ٢٩٤ وال عبر ١: ٧٢ وشنرات الذهب ١: ٧٤ وفي المصادر التاريخية الأخرى.

(١٥٢) عن تاريخ الإسلام ٥: ٨٥ (مع بعض الحذف)؛ وترجمة ابن سعد المديني أيضاً في طبقات ابن سعد ٥: ٢٢٨ وتاريخ البخاري ٤: ٢٥١ والجرح والتعديل ٤: ٣٣٨ وميزان الاعتدال ٢: ٢٦٦ وتهذيب التهذيب ٤: ٣٢٠.

ال الحديث ، وقال ابن أبي ذئب : كان متهمًا ، ومع تعيُّن ابن حبان فقد ذكره في الثقات ، وقال ابن عدي : هو إلى الضعف^١ أقرب ؛ وتوفي سنة ثلاثة وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذى وأبن ماجه .

(١٥٣) ذو الجوش

شَرَحْبِيلُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنُ عُمَرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، ذُو الْجَوْشِ الْفَضَّابِيُّ^٢ الْعَامِرِيُّ ، وقيل اسمه أوس بن الأعور ، الصحابي ، سكن الكوفة ، وروى عنه أبو اسحاق^٣ السبيبي ، وقيل إنه لم يسمع منه وإنما سمع ابنه شمر بن ذي الجوش عن أبيه . وسمى ذا الجوش من أجل أن صدره كان ناتناً . وكان ذو الجوش شاعرًا مطبوعاً قوله أشعار حسان رثى بها أخاه الصميل بن الأعور . وكان قتله رجل من خثعم يُقال له أنس بن مدرك أبو سفيان في الجاهلية : [الطويل]

فَأَصْبَحَ شِيخًا عَزَّهُ قَدْ تَضَعَّضَهُ
وَقَالُوا كَسَرَنَا بِالصَّمِيلِ جَنَاحَهُ
كَذِبْتُمْ وَبِسْتَ اللَّهُ لَا تَبْلُغُونَنِي
وَلَمْ يَكُنْ قَوْمِيْ قَوْمٌ سُوءٌ فَأَجْزَعَهُ
فِي رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَهُ فَبَلَغْنِي
قَبَائلَ عُوْهَا وَالْعُورَ وَالْمَعَا
وَمَذْحَجَ هَلْ أَخْبَرْتُمُ الشَّانَ أَجْمَعَا
أَفْمَنْ مَبْلَغٌ عَنِي قَبَائلَ خَنْثَمَ
بَأْنَ قَدْ تَرَكَنَا الْحَيَّ حَيَّ ابْنِ مَدْرِكٍ
أَحَادِيثَ طَسْمَرَ وَالْمَنَازِلَ بَلْقَعَا
جَزَّيْنَا أَبَا سَفِيَّانَ صَاعِدَ بَصَاعِدَهُ
بِمَا كَانَ أَجْرِيَ فِي الْحَدِيثِ وَأَوْضَعَهُ

٣٢

[الألقاب]

ابن بنت شرحبيل : سليمان بن عبد الرحمن^٤ .

١ ل : المضعف .

٢ رسم : الضابي .

٣ ل : أبو الحسن .

^٤ ل : عزمت .
٥ سقط هذا اللقب من س ، وفي ل : سليمان بن أحمد .
وترجمته في الواقي ١٥ : ٣٩٨ (رقم : ٥٤٧) .

(١٥٣) ترجمة ذي الجوش في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٨ والاسناب : ٤٦٧ و ٧٠١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٦) .

١ شرقي

(١٥٤) الأخباري النسابة

شَرْقِيٌّ^٢ بْنُ الْقُطَامِيِّ ، هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنُ جَمَالَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ جَابِرٍ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ امْرَى الْقَيْسِ بْنِ النَّعْمَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ وَدَ بْنِ عَوْفٍ ، يَنْتَهِي إِلَى الْحَافِ بْنِ قُضَايَةَ . كَانَ عَلَامَةً نَسَابَةً أَخْبَارِيًّا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا فِي رَوَايَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكَنْبِتُهُ أَبُو الْمُتَّنَى ، وَكَانَ أَعْوَرَ ، وَكَانَ لَا يَشْرُبُ مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا قَدْحًا وَاحِدًا . حَدَّثَ ابْنُ دُرْيَدٍ مَا يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ^٣ الْكَلَبِيِّ قَالَ : كَنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ فَقَالَ : مَنْ يَعْرَفُ مِنْكُمْ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ شَيْبَةِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : مَا نَعْرَفُهُ ، قَالَ : هُوَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ أَمَهُ سَمَّتُهُ أَسَدًا وَأَبْوَهُ غَائِبٌ لَا وَلَدَتْهُ ، وَاسْمُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ مَنَافٍ ، وَاسْمُ عَبْدِ الْمَطَلَبِ شَيْبَةٌ ، وَاسْمُ هَاشِمٍ عُمَرُو ، وَاسْمُ عَبْدُ مَنَافِ الْمَغِيرَةِ ، وَاسْمُ قُصَيِّ زَيْدٍ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الْمُنْصُورِ فَقَالَ : يَا شَرْقِي عَلَامٌ يَزَارُ الْمَرْءَ ؟ فَقَلَّتْ^٤ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى خَلَالِ أَرْبَعٍ^٥ : عَلَى مَعْرُوفٍ سَلَفَ ، أَوْ مَثِيلِهِ يُؤْتَنَفُ ، أَوْ قَدِيمِ شَرْفٍ ، أَوْ عِلْمٍ مُطَرَّفٍ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : فَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَوْلَعٌ وَكَلْفٌ .

١ يَبْدُو مِنْ وَضْعِ الْمُؤْلِفِ «شَرْقِي بْنُ الْقُطَامِيِّ» ، هُنَّا أَنَّهُ يَكْتُبُ اسْمَهُ بِالْفَاءِ ، وَالْمَصَادِرُ جَمِيعُهَا تَكْبِهُ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ سَقَطَ عَنْوَانُ الْفَقْرَةِ مِنْ رِسْمِ الْمُؤْلِفِ .

٢ سُ : الشَّرْقِيِّ .

٣ ابْنِ : سَقَطَتْ مِنْ لِهِ .

٤ لِ : الْمَرْوُدُ فَقَالَ .

٥ لِ : أَرْبَعَةَ .

(١٥٤) ترجمة شرقي الأخباري في المعرف : ٥٣٩ والقهرست : ١٠٢ وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨ ونور القبس : ٢٧٥ والباب (القطامي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٨ والمعنى في الصحفاء ١ : ٢٩٧ ولسان الميزان ٣ : ١٤٢ وزهرة الألباء : ٢٢ والتاج (شرق) و (قطم) .

الألقاب

ابن شيرشیر : هو الناشئ الشاعر ، اسمه عبد الله بن محمد .

الرشش : اسمه محمد بن إبراهيم .

[شرفشاه]

(١٥٥) الشافعي

شرفشاه بن ملكداد^٣ ، الفقيه الشافعي ، من أهل مراغة ، قَدِمَ بغداد وأقام ينفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه والخلاف وصار من أنظر الفقهاء ، ثم إنه سافر إلى محمد بن يحيى إلى نيسابور وأقام بها يدرس ويناظر وبُقْتَي ، وله تعلقة في الخلاف مشهورة متداولة مُجمَعٌ على حُسْنِها ، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسين وثمانين .

[شرف]

(١٥٦) والد الشيخ^٤ محبي الدين التوسي

شرف بن مري^١ ؛ هو الحاج شرف والد الشيخ محبي الدين التوسي رحمهما الله تعالى^٢ ، توفي بنَوَّي سنة خمس وثمانين وستمائة .

١ من هنا وحتى آخر الترجمة رقم : ١٥٦ : سقط من س .

٢ الباقي ١ : ٣٥٧ (رقم : ٢٤٦) .

٣ ر : ملكداد .

٤ الشيخ : سقطت من العنوان من ل .

٥ سقط الدعاء من ل .

(١٥٥) ترجمة شرفشاه في طبقات السبكي ٧ : ١١٠ .

(١٥٦) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٨٤ والبداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ .

الألقاب

ابن شرف القبرواني^١ الشاعر : اسمه محمد بن أبي سعيد ، تقدم ذكره في المحمددين فليطلب^٢ هناك^٣ .

وابنه : جعفر بن محمد .

١٣٣ شرف السادة^٤ العلوي^٥ : | اسمه محمد بن عبيد الله^٦ .

(١٥٧) المصري الخليع

شرف بن أسد المصري ؛ شيخ ماجن متئك ظريف خليع ، يصحب الكتاب ويعاشر الندماء ، ويثبت في المجالس على القيان ، رأيته^٧ غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعراً كثيراً من البلاليق والأزجال^٨ والموشحات وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعاً قليلاً اللحن يمتدح الأكابر ويستعطي الجواز ويسترفدهم بأنواع المدائح ، وصنف عدة مصنفات في مشاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والأمثال ، ويخلط ذلك بأشعاره ، وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتربّد إليهم . وأنشدني لنفسه من أبيات تغزل شذتْ عني ولم أحفظ منها إلا قوله :

[البسيط]

الظبي^٩ تسلح في أرجاء لحيته والغضن^{١٠} تصفعه إن ماس بالقدم
وتوفي رحمه الله بعدها تمرّض^{١١} زماناً في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، أو سنة
سبعين وثلاثين . وأنشدني من لفظه لنفسه^{١٢} بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة :

٥ القوات : قال صلاح الدين ، رأيته ...

١ ل : القبراني + س : ابن شرشر .

٦ رأيته ... والأزجال : سقط من س .

٢ الواي ٣ : ٩٧ (رقم : ١٠٣٦) .

٣ السادة : سقطت من ل ، واضطرب اللقب في س .
لنفسه .

٤ الواي ٤ : ٢١ (رقم : ١٤٧٣) .

(١٥٧) ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٠ (نفلاً عن الصقدي) والدرر الكامنة ٢ : ٢٨٦ .

رمضان^١ كُلُّكُ فُرْوَةٌ
وَصَحِحَ دَنَكُ عَلَيْهِ
وَأَنَا فِي ذَا الْوَقْتِ مُعِزٌّ
وَأَشْتَهِي الإِرْفَاقَ يَيْمَنَ

حتى تروي الأرض بالنيل
وأعطيك الدرهم ثلاثة
وان طلبتني في ذا السوق

وَبِيَاعَ الْقُرْطَ بَسْدُرِي
وَأَصْوَمُ شَهْرَيْنَ وَمَا أَدْرِي
فَانَا أَثْبَتَ عُسْرِي

فَامْتَهِلْ وَارْبَحْ ثَوَابِي
وَتَخْلِيَنِي أَسْفَافَنَ

اَصْبَرْ أَعْطَيِ الْمِثْلَ مِثْلَيْنَ
ما اعْرَفْ لَكْ قَطْ بِالدِّينِ
أَنْتَ مِنْ اِنْ وَانَا مِنْ اِنْ

لَكْ ثَلَاثَيْنِ يَوْمٌ عَنْدِي
وَإِنْ عَسَقْتَنِي ذَا^٢ الْأَيَّامِ
وَانْكَرْكَ وَأَحْلَفْ وَقُلْ لَكْ

وَاهْرَبْ اَقْعُدْ فِي قَمَامَةَ
وَاجِي فِي^٣ عِبَدْ شَوَالَ

وَالْأَخْذُ مِنِي نُقَيْدَةَ
صُومِي مِنْ بُكْرِهِ إِلَى الظَّهَرِ
وَأَصْوَمُ لَكْ شَهْرَ طُوبَةَ

إِيشْ اَنَا فِي رَحْمَةِ اللهِ
مِنْ اَنَا بَيْنِ الْبَرَيَّةِ
تَحْتَ أَحْكَامِ الْمُشَبَّهَةِ

.....

أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مَفْهُوزٌ

١ ل : رمضان .

٢ القوافل : ذي .

٣ س ل ر : بوبشه ، وانظر القوافل : ١٠١ والتعليق رقم : ١ .

٤ في : سقطت من ل .

٣٣ ب

من زبونِ نحس مثلِي
انت جيتُ في وقت لو كان
هونَ الامورِ ومشئي
رمضان خُذْ ما تَسْرِ
الجنيذُ في مثُلِه أفتر
يعلَّي ولا تُعْتَر

وَخُذْ أَيْشَنْ ما سَهَّلَ اللَّهُ
الملي خُذْ مِنْهُ عَاجِلٌ
ما الربونات بالسوئيَّةِ
وامهل المعرُّ شُويَّةِ

ذِي حِرَرِ تَذَوَّبُ الْقَلْبُ
وَنَا عَنْدِي أَيْ مِنْ صَامٍ
ذَاكَ يَكُونُ اللَّهُ فِي عُونَةٍ
وَنَهَارُ أَطْوَلُ مِنَ الْعَامِ
رمضان فِي ذِيٰ الْأَيَّامِ
وَيَكْفَرُ عَنْهُ الْأَثَامِ

وَجَمِيعُ كَلَامِي هَذَا
بِطَرِيقِ الْمَصْخِرِيَّةِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِي
وَالَّذِي لِي فِي الطَّوِّيَّةِ

ووضع^٣ ابن شرف هذا فيما وضعه حكاية حكاها لي بالقاهرة المحروسة ونحن على الخليج بشق الثعبان في سابع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعيناً وهي : اجتاز بعض النهاية ببعض الأساكنة فقال : أیت اللعن واللعنة يا باك ، رحم الله أمك وأباك ، وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الإسلام ، لكن عليك أفضل الصلاة والسلام ، والسلام والسلام^٤ ، ومثلك من يعز ويحترم^٥ ، ويُكرَم ويحترم^٦ . قرأ^٧ القرآن ، « والتيسير » و« العنوان » ، و« المقامات الحريرية » ، و« الدرة الألفية » ، و« كشاف» الزمخشري ، و« تاريخ الطبرى » ، وشرح^٨ اللغة مع العربية على سيبويه ، ونبطويه وابن خالويه ، والقاسم بن كعيل ، والنضر بن

١ القوافل : هادي.

٢ ر : المصحركيه .

٣ القوافل : قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى : ووضع

٤ ل : السلام والسلام ، القوافل : السلام والسلام .

٥ ويحترم : سقطت من ر .

٦ ر : والحسين بن خالويه .

شُمِيل ، وقد دعنتي الضرورة إِلَيْكَ ، وَتَمَثَّلَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لَعْلَكَ تُتَحْفِنِي مِنْ بَعْضِ حُكْمِكَ ، وَحُسْنِ صَنْعِكَ ، بِنَعْلٍ يَقِينِ الْحَرَّ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الشَّرِّ ، وَأَعْرَبْ لَكَ عَنْ اسْمِهِ حَقِيقَاً ، لَا تَخْذِلْنِي بِذَلِكَ رَفِيقَاً ، فَفِيهِ لِغَاتٌ مُؤْتَلَفَةٌ ، عَلَى لِسَانِ الْجَمَهُورِ مُخْتَلِفَةٌ ، فِي النَّاسِ ، مِنْ كَنَّاهُ بِالْمَدَاسِ ، وَفِي عَامَةِ الْأَمَمِ ، مَنْ لَقَبَهُ بِالْقَدَمِ ، وَأَهْلِ شَهْرِ نُوزَهُ ، سَمَوَهُ بِالسَّارِمُوزَهُ ، وَإِنِّي أَخاطِبُكَ بِلِغَاتِ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، وَلَا إِثْمٌ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَلَا لَوْمٌ ، وَالثَّالِثَةُ بِهِ أَوْلَى ، وَأَسْأَلُكَ أَيْمَانَ الْمَوْلَى ، أَنْ تَحْفِنِي بِسَارِمُوزَهُ ، أَنْعَمْ مِنْ الْمَوْزَهُ ، أَقْوَى مِنْ الصَّوَانِ ، وَأَطْوَلُ عُمْرًا مِنْ الزَّمَانِ ، خَالِيَ الْبَوَاشِيِّ ، مَطْبَقَةِ الْحَوَاشِيِّ ، لَا يَتَغَيِّرُ عَلَيَّ وَشَبِيهُها ، لَا يَرُونِي مَشِيهُها ، لَا تَنْقَلِبَ إِنْ^١ وَطَثَتْ^٢
بِهَا جَرْوَفَاً ، وَلَا تَنْفَلَتْ إِنْ طَحَتْ^٣ بِهَا مَكَانًا مَخْسُوفًا ، وَلَا تَلْتُوقَ مِنْ أَجْلِي ، وَلَا
يَوْلِمُهَا نَقْلِي ، وَلَا تَمْرُقَ^٤ مِنْ رِجْلِي ، وَلَا تَتَوَعَّجَ ، وَلَا تَنْقُوجَ ، وَلَا تَبْعَجَ ،
وَلَا تَنْفَلْجَ^٥ ، وَلَا تَقْبَ^٦ تَحْتَ الرَّجْلِ ، وَلَا تَلْصُقَ^٧ بِخَبْزِ الْفِجْلِ ، ظَاهِرُهَا
كَالْزَعْفَرَانِ ، وَبِأَطْنَابِهَا كَشْقَائِقُ النَّعْمَانِ ، أَخْفَى مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ ، شَدِيدَةِ الْبَأْسِ
عَلَى السَّيْرِ ، طَوِيلَةِ الْكَعَابِ ، عَالِيَةِ الْأَجْنَابِ ، لَا يَلْحِقُهَا التَّرَابُ ، وَلَا يَغْرِقُهَا
مَاءُ السَّحَابِ ، تَصْرُّ صَرَبَرَ الْبَابِ ، وَتَلْمِعُ كَالسَّرَابِ ، وَأَدِيمَهَا مِنْ غَيْرِ جَرَابِ ،
جَلْدُهَا مِنْ خَالِصِ جَلْدِ الْمَعْزِ ، مَا لَبِسَهَا ذَلِيلٌ^٨ إِلَّا افْتَخَرَ بِهَا وَعَزَّ ، مَخْرُوزَةُ كَخَرْزٍ
الْخَرْدَفَوْشِ ، وَهِيَ أَخْفَى مِنَ الْمَنْفَوْشِ^٩ ، مَسْمَرَةُ الْحَدِيدِ مُمْنَطَّقَةٌ ، ثَابَةٌ فِي الْأَرْضِ
الْزَّلْقَةُ ، نَعْلَهَا مِنْ جَلْدِ الْأَفْلَةِ الْخَمِيرِ لَا الْفَطِيرِ ، وَتَكُونُ بِالْتَّرَرِ الْحَقِيرِ .

فَلَمَّا أَمْسَكَ النَّحْوِيُّ مِنْ كَلَامِهِ ، وَثَبَ الإِسْكَانِيُّ عَلَى أَقْدَامِهِ ، وَتَمَشَّى

١ ل : لعل .

٢ ل : إذا .

٣ س : تمرق ؛ ل : سعرق .

٤ وَلَا تَبْعَجْ وَلَا تَنْفَلْجَ : سقطتْ مِنْ ل .

٥ ل : يخبر .

٦ ل : يلحقها .

٧ ل : كالخرز .

٨ ل : المنقوش .

وتبختر^١ ، وأطرق ساعةً وتفكّر ، وتشدّد وتشمرّ ، وتحرج وتنمّر ، ودخل حانوته وخرج ، وقد دخله الحنق والحرج ، فقال له النحوي : جئت بما طلبتُه ؟ فقال : لا بل بحواب ما قلتَه ، فقال : قل وأوجز ، وسأجعّ ورجّز ، فقال : أخبرك أيها النحوي أن الشرساً بحرزو شططبات^٢ المتفرقل^٣ والمتعقب ، لما قرب من قوى^٤ فرق القرننفف طرق زرفنات^٥ شراسيف قصر القشبيع من جانب الشرشنكل ، والديوك تصهل ، كنهيق زقازيق الصولجانات والحرف الفراتح^٦ يبيض القرقنقق والزرع برجو احلببوا يا حيز ، من الطيز ، بحجج بمحمندك بشمر دلو خاط الركبنبو شاع الجبربر^٧ بجفر الترناح ابن بوشاخ على لؤي بن شمندغ بلسان القرواق مازكلوخ أنت أكبت أرس برام المسلط بالشمردلند مخلوط ، والزيق بحال الشمس مربوط ، علعل بشعلل مات الكركتدوش ، أدعوك في الوليمة ، يا تيس تش يا حمار يا بهيمة ، أعيذك بالزحواح ، وابحرك بحصى البان المستراح ، وأوقيك وأرقيك ، وأرقيك برقوات مرقات قرقارات البطنون ، لتخلص من داء البرسام والجنون .

ونزل من دكانه ، مستغيثًا بغير أنه ، وبقى لحية النحوي بكفيه ، وخنقه بإصبعيه ، حتى خرّ مغشياً عليه ، وبربر في وجهه وزاجر ، ونأى بجانبه واستكير ، وشخر ونخر ، وتقدم وتأخر ، فقال النحوي : الله أكبر الله أكبر ، ويحك أنت تجنتن ؟ ! فقال : لا بل أنت تخرفت ؛ والسلام .

٣٤ ب | قلت : إلا أنه ما ظرف في مقطعها ، ولا ملح في مخلصها ، وكان يبني^٩
له أن يكون آخرها حاراً هزاراً نادراً حلواً كما لو قال : فقال النحوي : ما هذا
العفان^٩ ؟ قال : مثل ذلك الهذيان ؛ أو ما أشبه ذلك .

١ ل : وتبختر .

٢ القوات : شططبات .

٣ القوات : المتفرقل .

٤ ل : قوا .

٥ ر : ررقنات .

٦ القوات : الفرياج .

٧ ل : الجبريز .

الألقاب

ابن الشرق الحافظ : أحمد بن محمد بن الحسن^١.

أخوه : عبد الله بن محمد بن الحسن^٢.

شريح

(١٥٨) أبو المقدام الحارثي

شريح بن هاني الحارثي المذججي الكوفي ، أدرك الجاهلية وروى عن أبيه علي بن أبي طالب ، وكان من أصحابه ، وعمر وعاشرة وسادسة وأبي هريرة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة ، وكنيته أبو المقدام ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين .

(١٥٩) الصائدي الكوفي

شريح بن النعمان الصائدي الكوفي ، روى عن أبيه وجده ، وتوفي في حدود التسعين ، وروى له الأربعة^٣.

١ الوافي ٧: ٣٧٩ (رقم: ٣٣٧٢).

٢ أخوه ... بن الحسن : سقط من ل.

٣ الأربعة : سقطت من ل.

(١٥٨) ترجمة أبي المقدام في طبقات ابن سعد ٦: ٨٨ وطبقات خليفة : ٣٣٧ وتأريخ البخاري ٤: ٢٢٨ والجرح والتعديل ٤: ٣٣٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٧ والاستيعاب : ٧٠٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١: ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٣١٨ وأسد الغابة ٢: ٣٩٥ وتأريخ الإسلام ٣: ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤: ١٠٧ والعبر ١: ٨٩ وتنكرة الحفاظ : ٥٩ وتهذيب التهذيب ٤: ٣٣٠ والإصابة ٢: ١٦٦ وشنرات الذهب ١: ٨٦.

(١٥٩) ترجمة الصائدي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦: ١٥٥ وتأريخ البخاري ٤: ٢٢٩ والجرح والتعديل ٤: ٣٣٣ وميزان الاعتلال ٢: ٢٦٩ والمغني في الفضفاء ١: ٢٩٧ وتهذيب التهذيب ٤: ٣٣٠.

(١٦٠) القاضي أبو أمية

شُرِّيْحُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَبُو أُمِيَّةَ الْقَاضِيُّ الْكُوفِيُّ ، يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْفُرْسِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْيَمَنِ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَوَفَّدَ مِنْ الْيَمَنِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ لِعُمُرٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ وَعْنَ عَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا رَاجِزًا قَائِفًا^١ كَوْسَجًا ، وَلَا وَلَاهُ عُمُرٌ قَضَاءَ الْكُوفَةَ قَالَ^٢ : انْظُرْ مَا تَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدًا ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاتَّبِعْ فِيهِ السَّنَةَ ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنَ لَكَ فِي السَّنَةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ رَأِيكَ ، فَوْلِي ذَلِكَ^٣ ، وَأَقِمْ عَلَى الْقَضَاءِ سَتِينَ سَنَةً ، وَجَاءَ أَنَّهُ اسْتَعْفَى مِنَ الْقَضَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ، وَتَوَفَّ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَقَبْلَ سَنَةِ سَتِينَ أَوْ ثَمَانِينَ أَوْ تَسْعَ وَسَبْعِينَ ، أَوْ سَنَةِ ثَمَانِينَ أَوْ اثْتَيْنَ أَوْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ ، أَوْ ثَلَاثَ أَوْ سَبْعَ أَوْ تَسْعَ وَسَبْعِينَ ، وَلِهِ مَاةٌ وَثَمَانِينَ سَنِينَ ، أَوْ وَعْشَرَ سَنِينَ ، أَوْ وَعِشْرُونَ سَنَةً . وَرُوِيَ لَهُ النَّسَافِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّادَاتِ الْطَّلَّاسِ^٤ ، وَكَانَ مَزَاحَّاً ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَدِيُّ^٥ بْنَ أَرْطَاطَةَ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ أَنْتَ أَصْلَحْكَ اللَّهُ؟ قَالَ : بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَاطِطِ ، قَالَ : اسْمِعْ مِنِي ، قَالَ : قُلْ أَسْمَعْ ، قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : مَكَانٌ سُحْبِيُّ ، قَالَ : وَتَزَوَّجُتُ عِنْدَكُمْ ، قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ ، قَالَ : وَأَرَدْتُ أَنْ أُرْجِلَهَا ، قَالَ : الرَّجُلُ أَحَقُّ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : وَشَرَطْتُ لَهَا دَارَاهَا ، قَالَ : لَا ، الشَّرْطُ هَاهُ ، قَالَ : فَاحْكُمْ الآنِ بِيَنَتِنَا ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ^٦ ،

١ لـ : فَالْقَافُ.

٢ لـ : فَقَالَ.

٣ فَوْلِي ذَلِكَ : سَقَطَتْ مِنْ رِ.

(١٦٠) ترجمة القاضي أبي أمية في طبقات ابن سعد ٦ : ٩٠ والمجير : ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٣٢ وصفحات متفرقة من تاريخ خليفة (انظر التهرس) وصفحات متفرقة من تاريخ أبي زرعة وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٩ والمرفة والتاريخ ٢ : ٥٨٦ والمعارف : ٤٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣، وأخبار القضاة لوكيم ٢ : ١٨٩ - ٤٠٢ والعندي ١ : ٨٩ ومروج الذهب ٤ : ١٩٨ والأغاني ١٧ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ والاستيعاب : ٧٠١ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٢ وطبقات الشيرازي : ٨٠ وتهذيب ابن

٤ لـ : السادة العلس.

٥ لـ : عَلِيٌّ.

٦ الوفيات : قال الشرط أملكت.

أ ٣٥ قال : فعل من حكمت ؟ قال : على ابن أمك ، قال : بشهادة من ؟ قال : بشهادة ابن أخت خالك . وروي أن عليًّا بن أبي طالب دخل مع خصم ذميٍّ إلى القاضي شريح فقام له ، فقال : هذا أول جورك ، ثم أنسد ظهره إلى الجدار وقال : أما إنْ^١ خصني لو كان مسلماً بخلست بجنبه . وتزوج شريح امرأة منبني نعم اسمها زينب فنقم عليها فضر بها ثم ندم وقال : [الطويل]

رأيت رجالاً يضربون نساءهم
فشتلت يمسي يوم أضرب زينبـ
أضر بها من غير ذنب أنت به
فما العدل مني ضرب من ليس مذنبـ
فزيتب شمس النساء كواكبـ
إذا طلعت لم تر منه كوكباـ

نقلت من مجموع بخط قاضي القضاة شمس الدين أحمد ابن خلkan رحمة الله تعالى^٢ : وعن شريح أنه تقدمت إليه امرأة فقالت^٣ : أيها القاضي إني جئتك مُخاصِّماً ، قال : فأين خصمك ؟ قالت : أنت ، فأخذني لها المجلس وقال لها : تكلمي ، فقالت : إني^٤ امرأة لها إحليل وفرج ، فقال : قد كانت لأمير المؤمنين في ذا قصة ، ورثت من حيث جاء البول - وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب - فقالت له : إنه يجيء منها جمِيعاً ، فقال لها : من أين يسبق البول ؟ قالت : ليس شيء منها يسبق ، يخرجان معاً في وقت ، وينقطعان في وقت ، فقال : إنك لتخبرين بعجب ، فقالت : أقول أعجب من ذلك ؛ تزوجني ابن عم^٥ لي وأخدمني^٦ خادماً فوطئتها فأولدتها ، وإنما جئتك لما أولدتها ، فقام شريح من مجلس

١ ل : لوان .

٢ ل : كواكب .

٣ لم ترد هذه القصة التالية في ترجمة شريح

في وفيات الأعيان (٢ : ٤٦٠) .

- عساكر ٦ : ٣٠٥ والزيارات : ٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٦٠

وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٠ وتنذكرة الحفاظ : ٥٩ وال عبر ١ : ٨٩

والبداية والنهاية ٩ : ٢٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٦ وشندرات الذهب ١ : ٨٥ .

القضاء فدخل على عليٌّ فأخبره بما قالت المرأة ، فأمر بها عليٌّ فادخلت ، فسألاها عمًا قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين هو الذي قال ؛ قال : فاحضر زوجها ، فقال : هذه زوجتك وابنة عمك ؟ قال : نعم ، قال^١ : أفلمت ما كان ؟ قال : نعم أخدمتها خادمًا فوطشتها فأولدتُها ، ووطشتها بعد ذلك ، قال له عليٌّ : لأنَّك أجرس من الأسد ، جيشوني^٢ بدينار الخادم - وكان معدلاً - وامرأتين ، فقال : خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً^٣ وجردوها من ثيابها وعدوا أصلاعها^٤ من جنبيها ، ففعلوا ذلك ، ثم خرجوا إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين عدداً^٥ أصلاع جانب الأيمن^٦ ثمانية عشر ضلعاً^٧ وعدد جانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً^٨ ، فدعوا الحجاجَ فأخذ شعرها وأعطها حذاءً ورداءً وألحقها بالرجال ، فقال الزوج : يا أمير المؤمنين زوجي وابنة عمِّي الحقتها بالرجال ! من^٩ ٣٥ ب أخذت هذه القضية ؟ فقال له عليٌّ : إني^٩ ورثتها من أبي^{١٠} آدم ؛ إنَّ حواءً أمةٌ خلقت من آدم ، فأصلاع الرجال أقلُّ من أصلاع النساء ، وعدد^{١١} أصلاعها أصلاع رجل ، فانخرجا .

قلت : وقد سقت هذا في « شرح لامية العجم »^{١٢} وأوردت هناك ما أمكن إبراده ووجهت البحث فيه .

١ قال : سقطت من ل .

٢ ل : جيشوني ، وفي الخامش : لعله جيشوني .

٣ فألبسوها ثياباً : مرتعج عليها في ل .

٤ ل : فصالعها .

٥ ل : عدوا .

٦ ل : أصلاع الأيمن .

٧ ل : طلعا .

٨ ل : من أين .

٩ إني : سقطت من س .

١٠ أبي : سقطت من ل .

١١ وعدد : سقط من ل ، وفي الخامش : لعله سقط « عدد » :

١٢ انظر الغيث المسمى في شرح لامية العجم ٢ : ٢٦ .

(١٦١) البغدادي الجوهرى

شُرِّيْحُ بْنُ النَّعْمَانَ^١ الْبَغْدَادِيُّ الْجَوَهْرِيُّ ؛ تُوفِيَ سَنَةُ سِبْعَ عَشَرَةِ وَمَا تَبَعَ ، وَرُوِيَ لِهِ الْبَخَارِيُّ وَالْأَرْبَعَةُ .

(١٦٢) التَّنْوِيُّ الكَوْفِيُّ

شُرِّيْحُ بْنُ مَسْلِمَةَ^٢ التَّنْوِيُّ الْكَوْفِيُّ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمَ الرَّازِيُّ : صَدُوقٌ ؛ تُوفِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْ عَشَرَينَ وَمَا تَبَعَ ، وَرُوِيَ لِهِ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

(١٦٣) ذُو اللَّحِيَّةِ

شُرِّيْحُ بْنُ عَامِرَ^٣ بْنُ عَوْفَ بْنُ كَعْبٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، ذُو الْلَّحِيَّةِ الْكَلَابِيِّ الصَّحَافِيُّ ؛ يُعَدَّ فِي الْبَصَرِيِّينَ ، رُوِيَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُنْصُورٍ .

(١٦٤) الْحُطَمُ

شُرِّيْحُ بْنُ ضَبَّيْعَةَ ، وَأَمَّهُ هَنْدُ بْنَ حَسَّانَ بْنَ عُمَرَ بْنَ مَرْثَدٍ ؛ كَانَ شَرِّيْحُ هَذَا قَدْ غَزَا الْيَمَنَ فِي جَمْعَهَا مِنْ رِبَعَةِ ، فَقَمَ وَسَبَى بَعْدَ حَرْبٍ كَانَ بَيْنَهُ

١ بن النعمان : سقطت من مس .

٢ بن مسلمة : سقطت من مس .

٣ بن عامر : سقطت من مس .

(١٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٨٢ وال عبر ١ : ٣٧١ ومرآة الجنان ٢ : ٧٧ وشذرات الذهب ٢ : ٣٨ .

(١٦٢) ترجمة التنوخي الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٩ .

(١٦٣) الأرجح أن ذا اللحية المترجم هو نفسه السعدي المترجم له في رقم : ١٦٧ ، قال في الإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) : شريح بن عامر بن قيس بن عامر بن عمير ، وعند ابن قانع شريح بن عامر بن عوف بن أبي بكر بن عامر بن صعصعة السعدي ، وانظر حاشية الترجمة : ١٦٧ .

(١٦٤) عن القسم الأول من ترجمته في الأغاني ١٥ : ١٩٩ ، وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٦ وتاريخ =

وبيـن كـنـدـة أـمـيرـ فـيـها فـرـغانـ بـنـ مـهـديـ بـنـ مـعـدـيـ كـرـبـ عـمـ الأـشـعـثـ بـنـ قـيسـ ، وأـخـذـ عـلـى طـرـيقـ مـفـازـةـ ، فـضـلـ بـهـمـ دـلـيلـهـمـ ثـمـ هـرـبـ مـنـهـ ، وـمـاتـ فـرـغانـ فـيـ أـيـدـيـهـمـ عـطـشـاـ ، وـهـلـكـ مـنـهـ نـاسـ كـثـيرـ بـالـعـطـشـ ، وـجـعـلـ شـرـيحـ يـسـوقـ بـأـصـحـابـهـ سـوـقـاـ حـيـثـاـ حـتـىـ نـجـواـ وـوـرـدـواـ المـاءـ ، فـقـالـ فـيـهـ رـشـيدـ بـنـ رـمـيـضـ الـعـتـرـيـ : [الـرـجـزـ]

هـنـاـ أـوـانـ الشـدـ فـاشـتـدـيـ زـيـمـ
قدـ لـفـهـاـ اللـلـيـلـ بـسـوـاقـ حـطـمـ
لـيـسـ بـرـاعـيـ إـبـلـ وـلـاـ غـنـمـ
وـلـاـ بـحـزـارـ عـلـىـ لـحـمـ وـضـمـ
بـاتـ يـقـاسـيـهـ غـلامـ كـالـزـلـمـ
خـدـلـجـ السـاقـينـ خـفـاقـ الـقـدـمـ

فـلـقـبـ شـرـيحـ يـوـمـذـ بـالـحـطـمـ لـقـولـ رـشـيدـ فـيـهـ هـذـاـ الرـجـزـ ، وـأـدـرـكـ الـحـطـمـ
الـإـسـلـامـ وـأـسـلـمـ ، ثـمـ اـرـتـدـ بـعـدـ وـفـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، فـخـرـجـ فـيـ
بـنـيـ عـبـدـ قـيـسـ بـنـ ثـعـلـبـةـ وـمـنـ أـتـبـعـهـ مـنـ بـكـرـ بـنـ وـائـلـ عـلـىـ الرـدـدـةـ وـمـنـ أـتـأـشـبـ إـلـيـهـ مـنـ
غـيـرـ الـمـرـتـدـيـنـ مـنـ لـمـ يـزـلـ كـافـرـاـ ، حـتـىـ نـزـلـ الـقـطـيفـ وـهـجـرـ وـاستـغـوـيـ مـنـ كـانـ بـهـاـ
مـنـ الزـطـ وـالـسـنـابـحةـ^٣ ، وـبـعـثـ بـعـثـاـ إـلـىـ دـارـيـنـ وـأـبـالـةـ^٤ لـيـجـعـلـ عـبـدـ الـقـيـسـ بـيـهـ
وـبـيـنـهـ ، وـكـانـواـ مـخـالـفـيـنـ لـهـ يـمـدـوـنـ الـمـسـلـمـيـنـ ، وـآلـ الـأـمـرـ إـلـىـ أـنـ جـاءـهـ الـعـلـاءـ بـنـ
الـحـضـرـمـيـ ؛ وـقـصـتـهـمـ طـوـيـلـةـ ، وـآخـرـ الـأـمـرـ قـتـلـ الـحـطـمـ وـمـاتـ كـافـرـاـ .

١ الأـغـانـيـ : عـيـقاـ .

٢ الأـغـانـيـ : ظـهـرـ .

٣ الـكـلـمـةـ غـيـرـ مـعـجمـةـ فـيـ سـ ، وـالـمـرـوـفـ السـيـابـحةـ ، وـفـيـ الـلـسانـ السـيـابـحةـ .

٤ سـ : وـالـأـبـلـةـ .

(١٦٥) الحَضْرَمِيُّ

شُرِيعُ الْحَضْرَمِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ^٢ .

(١٦٦) ابْنُ أَبِي وَهْبٍ

شُرِيعُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ الْحَمِيرِيُّ^٣ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّى حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَةٌ^٤ ؛ حَدِيثُهُ عِنْدُ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِيِّ عَنْ الْمُحْكَمِ ابْنِ وَدَاعَةِ الْيَمَانِيِّ^٥ عَنْهُ .

(١٦٧) السَّعْدِيُّ

شُرِيعُ بْنُ عَامِرَ السَّعْدِيِّ ، مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنِ بَكْرٍ ؛ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَصْرِيِّ فَقُتِلَ بِنَاحِيَةِ الْأَهْوَازِ .

الألقاب

القاضي شريح النيلي : اسمه عبد الرحمن بن الحسين .

أبو شريح الصحابي : خوبيلد بن عمرو .

١ الاستيعاب : ٧٠٢ .

٢ الاستيعاب : كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الْإِسْتِعْبَابِ : كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ ...

٣ س : الْحَمِيرِيُّ ، ر : الْحَمِيرِيُّ .

٤ ل : الْيَمَانِيُّ .

(١٦٥) ترجمة الحضرمي في طبقات ابن سعد ٤/٢٤ : ٧٩ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٤ والاستيعاب : ٧٠٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٤ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٩) .

(١٦٦) ترجمة ابن أبي وهب في الاستيعاب : ٧٠٢ والإصابة ٢ : ١٧١ (رقم : ٤٠٩) .

(١٦٧) عن الاستيعاب : ٧٠٢ ، وترجمة السعدي في طبقات حلبيه : ١٣٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٥ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) ، وانظر التعليق على الترجمة : ١٦٣ فيما سبق .

الشريسي شارح المقامات : اسمه أحمد بن عبد المؤمن بن موسى^١ .
 الشريسي جمال الدين : محمد بن أحمد بن محمد^٢ ؛ وولده كمال الدين :
 أحمد بن محمد بن أحمد^٣ .
 الشريسي الفناي^٤ : محمد بن محمد بن محمد^٥ .

[شريرة]

(١٦٨) الرائقية

شريرة الرائقية ؛ ذكر ثابت بن سينان أنها كانت مولدة سمراء حسنة العناء ،
 وكانت لابن حمدون النديم ، فاشتراها من ابنه ابن حمدون النديم أبو بكر محمد
 ابن رائق الأمير بثلاثة عشر ألف دينار ، وأنحد منه ابن حمدون ألف دينار على
 سبيل الدلالة ، ورُزق منها أبو بكر ولداً ولم يعش ؛ وقتل ابن رائق عنها فتزوجها
 أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ، وتوفيت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

شريف

(١٦٩) سعد الدولة صاحب حلب^٦

شريف أبو المعالي سعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان ، ملك حلب

^٤ س : شريرة اليماني .

^١ الواقي ٧ : ١٥٨ (رقم : ٣٠٨٤) .

^٥ الواقي ١ : ٢٨٧ (رقم : ٤٧٢) .

^٢ الواقي ٢ : ١٣١ (رقم : ٤٧٢) .

^٦ صاحب حلب : سقطت من ل .

^٣ الواقي ٧ : ٣٣٧ (رقم : ٣٣٣٢) .

(١٦٨) ترجمة شريرة في المتنظم ٦ : ٣٩١ .

(١٦٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٧٣ / ب و مرآة -

ونواحيها بعد أبيه ، طالت أيامه وعرض له قولنج أشفى منه على التلف ثم تمايل ، فوافع جارية فلما فرغ^١ بطل نصفه ، فدخل إليه الطبيب فأمر أن تُسجّر عنده النار في الذَّهَنِ والعنبر ، فأفاق قليلاً فقال له : أَرْني يدك ، فناوله اليسرى ، فقال له : ٣٦ بِ اليمنى ، فقال : ما تركت لي اليمين يميناً ، وكان قد حلف وغدر^٢ ، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة^٣ ، وتولى^٤ بعده أبو الفضائل^٥ سعد ، وبموته انقرض مُلْكُ بني حَمْدان .

الألقاب

الشَّرِيفُ النَّاسِخُ : اسمه محمد بن رضوان^٦ .

الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ : اسمه محمد بن الحسين^٧ .

الشَّرِيفُ الْمَرْتَضَى أَخُو الرَّضِيِّ : اسمه علي بن الحسين .

الشَّرِيفُ وَالِي الْوَلَاةِ : اسمه أقوش^٨ .

الشَّرِيفُ حَاجِبُ دُمْشِقِ : اسمه طقتمر^٩ .

١ ل : بلغ .

٢ وتوفي ... وللامانة : سقط من س .

٣ س ل : وتوفي .

٤ تاريخ الإسلام : ابنه أبو الفضائل .

٥ الواقي ٣ : ٧٠ (رقم : ٩٧٥) .

٦ الواقي ٢ : ٣٧٤ (رقم : ٨٤٦) .

٧ الواقي ٩ : ٣٢٤ (رقم : ٤٢٦١) .

٨ ترجم له الصفدي في هذا الجزء من الواقي (رقم : ٥٠٥) .

= الجنان ٢ : ٤١٤ ; وترجمة سعد الدولة أيضاً في زينة الحرب ١ : ١٥٥ - ١٨١ والأعلام الخطية

٣ : ٣٢١ - ٣١٥ و ٧٦ - ٧٣ . والنجم الزاهرة ٤ : ١٦١ وشنرات الذهب ٣ : ١٠٠ .

شريك

(١٧٠) الحضرمي

شريك بن شداد الحضرمي^١ ، أحد العشرة الذين قُتلوا مع حجر بعذراء صبراً ، وهو من التابعين ، وقتلته^٢ في حدود السبعين للهجرة .

(١٧١) المداني

شريك بن عبد الله بن أبي نمير المداني^٣ ؛ ذكره ابن حزم فوهأه واتهمه ؛ قال الشيخ شمس الدين^٤ : وهذا جهل منه به ؛ وقال ابن معين والنمساني^٥ : لا بأس به ، وتوفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنمساني وابن ماجه^٦ .

(١٧٢) القاضي النخعي

شريك بن عبد الله بن أبي شريك الحارث بن أوس^٧ ، القاضي أبو عبد الله النخعي الكوفي الفقيه ، أحد الأعلام^٨ ، مولده سنة خمس وستين ، وتوفي فيما قبل سنة سبع وسبعين ومائة ، قال أبو داود : شريك ثقة يخطى على الأعمش^٩ ،

^٤ م : قتلته .

^١ ل مس :

^٥ كما أيضاً في تاريخ الإسلام وتهذيب التهذيب .

^٦ وابن ماجه : سقطت من ل .

(١٧٠) ترجمة شريك الحضرمي في تاريخ الإسلام ٢٩٢ : ٢٩٢ .

(١٧١) ترجمة المداني في تاريخ خليفة : ٤١٩ وطبقات خليفة : ٦٦٥ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٦٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتراض ٢ : ٢٦٩ والمغنى في الفسق والإثم ١ : ٢٩٧ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١١٩ / ب . وسير أعلام النبلاء ٦ : ١٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٧ .

(١٧٢) ترجمة القاضي شريك في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٣ وطبقات خليفة : ٣٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ١٦٨ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٧ والمعارف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٥ وأخبار الفضة = ١٥٠

وقال معاوية بن صالح : سألت ابن حنبل عنه فقال : كان عاقلاً صدوقاً محدثاً^١
عندى ، وكان شديداً على أهل الريب والبدع . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال
الشيخ شمس الدين^٢ : استشهد به البخاري ، وخرج له مسلم متابعة ، واحتج
به النسائي وغيره ، وروى له الأربعة . دخل على المهدى فقال له : لا بد لك من
إحدى ثلات : إما أن تلي القضاء ، أو تذوب أولادي وتحذهم ، أو تأكل عندي
أكلة ، فقال : الأكلة أخف على^٣ ، فعمل له ألوان الأطعمة من الملح المعقود
بالسكر ، فأكل ، فقال الطباخ : ليس يفلح بعدها ، قال : فخذلهم بعد ذلك
وعلّمهم العلم وولي القضاء . وقد كتب له برقه على الصيرفي فمطلعه وقال :
إنك لم تبع به بزراً ، فقال : بل والله بعثت به ديني . ويقال إنه قال : ما وليت القضاء
حتى حلت لي المية . ذكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووصف بالحلم ، فقال
شريك : ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن أبي طالب . وخرج يوماً إلى
 أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ فقالوا له : لو كانت هذه
الرائحة منا لاستحبينا ، فقال : لأنكم أهل ريبة . وكان عادلاً في قضائه كثيراً
| الصواب سريع الجواب ، قال له رجل : ما تقول فيمن أراد أن يقتل في الصبح
قبل الركوع فقتلت بعده؟ قال : هذا أراد أن يخطئ فأصاب . وكان له جليس^٤ من
بني أمية ، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي رضي الله عنه ، فقال ذلك
الرجل : نعم الرجل علي ، فاغضبه ذلك وقال : العلي يقال نعم الرجل؟ فامسك

١ ل : محدثاً صدوقاً .

٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٤ / ب .

٣ ل : لا يجلس .

= لوكيع ٣ : ١٤٩ - ١٧٥ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٥ وطبقات الشبرازى : ٨٦ وتاريخ بغداد
٩ : ٢٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤ والزيارات : ٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٦٤
والجواهر المقنية ١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة
٢٤ / أ والمغني في الصحفاء ١ : ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨ : ١٧٨ وتذكرة الحفاظ : ٢٣٢ وميزان
الاعتدال ٢ : ٢٧٠ والعبر ١ : ٢٧٠ ومرآة الجنان ١ : ٣٧٠ والبداية والنهاية ١٠ : ١٧١ وتهذيب
التهذيب ٤ : ٣٣٣ وشنرات الذهب ١ : ٢٨٧ .

حتى سكن غيظه ثم قال : يا أبا عبد الله ألم يقل الله تعالى في الإخبار عن نفسه **﴿فَقَدْرَا نَعْمَ الْعَبْد﴾** (المرسلات : ٢٣) وقال في أيوب **﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْد﴾** (ص : ٤٤) وقال في سليمان **﴿وَوَهَبْنَا لَدَاؤِدَ سَلِيمَانَ نَعْمَ الْعَبْد﴾** (ص : ٣٠) أفلأ ترضى لعلي ما رضي الله به لنفسه ولأنبيائه ؟ فتبَّأ شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الأموي عنده .

(١٧٣) البَلَوي

شريك بن عبدة بن مُغيث البَلَوي ، حليف الأنصار ، هو شريك بن سحماء صاحب اللعن ، نسب في ذلك الحديث إلى أمّه ، شهد مع أبيه أحْدَان ، وهو أخو البراء بن مالك لأمّه ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرته ، وقيل إنه أول من لَأَعْنَ في الشام^١ .

(١٧٤) الأَشْجَعِي

شريك بن طارق الأَشْجَعِي ، ويقال الحنظلي التميمي ، يقال له صحبة ، قال ابن عبد البر^٢ : ويقال إن حدبه مرسلاً ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ زَفَّنِي نُزُعَ عَنِ الْإِيمَانِ ؛ وليس له خبر يدل على رؤية أو لقاء ، إلا أن خليفة ابن خياط ذكره فيما نزل الكوفة من الصحابة^٣ .

١ الاستيعاب والأسد : في الإسلام ، وكان شريك أحد الأمراء بالشام (الإصابة ٢ : ١٥٠) .

٢ الاستيعاب : ٧٠٤ .

٣ لم يرد اسم شريك بن طارق نصاً بين من نزل الكوفة من الصحابة في المطبوعتين من طبقات خليفة ، ولكن ابن حجر نقل ما نقله الصفدي عن خليفة أيضاً (انظر الإصابة ٢ : ١٥٠) .

(١٧٣) عن الاستيعاب : ٧٠٥ ؛ وترجمته أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٧ وتهذيب الأنساء واللغات ١/١ : ٢٤٤ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٨٩٨) .

(١٧٤) عن الاستيعاب : ٧٠٤ ؛ وله ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٩٢ و ١١٠ ونarrative البخاري ٤ : ٢٩٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٨ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

الألقاب

ابن الشخصاص : اسمه أحمد بن زكرياء^١.

ابن شطرية : اسمه أحمد بن عبد الرحمن^٢.

[شطي]

(١٧٥) أمير آل عقبة

شطي بن عية ، الأمير بدر الدين أمير آل عقبة^٣ ، عَرَبُ الْبَلَقاءِ وَحَسَبَانَ^٤
وَالْكَرْكَ إِلَى تُخُومِ الْحِجَازِ ؛ كَانَ شَكَلًا^٥ تَامًا حَسَنًا ، وَهُوَ فِي هُؤُلَاءِ الْعَرَبِ
نَظِيرٌ مُهَنَّا^٦ ، إِلَّا أَنْ مَهَنَّا وَأَوْلَادَهُ أَكْبَرُ وَأَوْجَهُ عِنْدَ مُلُوكِ مَصْرَ ، لَكِنْ كَانَ شطي
يُخْلِعُ عَلَيْهِ الْأَطْلَسَ الْأَحْمَرَ^٧ أَيْضًا ، تَوَجَّهَ إِلَى قَرِيبِ الْمَدِينَةِ النَّبِيَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ
عَلَى سَاكِنِهَا وَنَزَلَ عَلَى بَنِي لَامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ عِيدِ الْأَضْحَى سَنَةُ ثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
وَسِعْمَانَةً قَالَ : كَنْتِي كَنْتِي ! فَأَخْضُرْتُ بَعْضَ جَوَارِيهِ نَارًا وَأَخْمَتْ^٨ حَدِيدًا
وَكَوَافِهَ يَسِيرًا^٩ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِتَعْبِدَ الْحَدِيدَ إِلَى النَّارِ وَتَعُودَ إِلَيْهِ فَوْجَدَتْهُ قَدْ قَضَى

١ لعله أبو بكر أحمد بن زكرياء القاضي المذكور في الواقي ٦ : ٣٨٢ (رقم : ٢٨٨٨).

٢ الواقي ٧ : ٥٢ (رقم : ٢٩٨٥).

٣ سل : أمير العقبة ، أعيان العصر : آل عقبة .

٤ س : وعفان .

٥ ل : شاكلاً .

٦ هو مهنا بن عيسى من آل فضل (كما في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / ١) .

٧ زاد في أعيان العصر : والطراز المركش .

٨ ل : وأحمدت .

٩ ل : قليلًا .

(١٧٥) ترجمة شطي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ ، وقد ترجم الصندي لأمير آل عقبة هنا في أعيان العصر : الورقة ٥١ / ١ ، وكل الترجمة هنا ثابتة في أعيان العصر ، إلا أنها هناك أطول مما هي هنا وترتيب الأخبار فيها مختلف ، وانظر في أخباره تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٥٧ و ١٥٦ و ٢٥٤ .

نَحْبَهُ ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَعْطَيَ مَكَانًا لَوْلَدِهِ أَحْمَدَ وَنُصَيْرَ .

الألقاب

ابن الشعار : المبارك بن أبي بكر .

الشعار : مَكَيٌّ بن محمد .

شَعْبَانَ

| ١٧٦) الفقير القادرِي |

٣٧ ب

شَعْبَانَ بنَ أَبِي بَكْرَ بْنَ عُمَرَ ، الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَّكَاتِ الْإِرْبَلِيُّ
الْفَقِيرُ الْقَادِرِيُّ ، صَاحِبُ الشَّيْخِ^١ جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ ، لَازَمَهُ مَدَةً وَطَافَ
مَعَهُ يَسْمَعُ عَلَى الْأَشْيَاخِ بِمِصْرَ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدِمْشَقَ ، وَكَانَ عَنْهُ أَجْزَاءٌ مِنْ
عَوَالِيهِ ، وَخَرَجَ لِهِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ مَشْبِخَةً^٢ ، فَسَمِعَهَا مِنْهُ الْعَالَمَةُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ
وَالْكَبَارُ ، سَمِعَ مِنْ عُثْمَانَ الشَّارِعِيِّ وَعَلَيَّ بْنِ شَجَاعٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ أَنْجَبِ النَّعَالَ^٣
وَعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ بَنِينَ ، وَكَانَ يَعْرَفُ شِيوْخَهُ وَيَحْكِي حَكَائِيَّاتَ حَسَنَةَ ، وَتَوْفَيَ رَحْمَهُ
اللهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَةِ وَسَبْعِمِائَةِ عَنْ سِبْعِ وَمِائَيْنِ سَنَةٍ .

(١٧٧) [الأمير شهاب الدين]^٤

شَعْبَانَ ، الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ أَخِي الْأَمِيرِ سَيفِ الدِّينِ الْمَاسِ [أَمِيرٌ]^٥

١ ر : الشَّيْخُ الْحَافِظُ .

٢ س : نَسْخَةٌ .

٣ س : نَسْخَةٌ .

٤ س : زِيَادَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ .

٥ س : الْبَقَالُ .

(١٧٦) ترجمة شعبان الإربلي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ والبداية والنهاية ١٤ : ٦٤ وشنرات الذهب ٦ : ٢٦ .

(١٧٧) ترجمة الأمير شهاب الدين ثابتة في أعيان العصر ٥١ / ١ وهي تتفق مع ترجمته هنا ، إلا أنها هناك أطول قليلاً .

الحاجب^١ الناصري ، أو لزمه إلا أنه قريب له^٢ ، لما توفي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر ، وتزوج هذا شعبان ابنته مغل ، نجاه الماس لأنه كان حالها^٣ ، ولما غضب السلطان على الماس وأمسكه وقتلته ، أخرج هذا شعبان إلى غزة ، فأقام بها مدة ، ثم لما مات السلطان رجع شعبان إلى مصر لأنه كانت له [بها] قرابة^٤ ، واتصل الأمير سيف الدين يلبعا البحيري ، ثم إنه خرج معه إلى حماة وحلب ، وحضر إلى دمشق^٥ وهو أمير طبلخاناه ، وأقام بها إلى أن جرى ليلبعا ما جرى ، فأمسك هو وأخوه يلبعا وجهزوا إلى مصر ، ثم أفرج عنه ، وبي في مصر مدة ثم جهز إلى حلب ، فأقام بها أميراً مدة ، ثم حضر إلى دمشق في أوائل سنة أربع وخمسين ، وأقام بها إلى أن مرض وتوفي رحمه الله في ثالث^٦ شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعيناته ، وترك عليه ديواناً كثيرة ، ولم يخلف شيئاً ، وكان الأمير سيف الدين طقطاي الدوادار قد تزوج بدمشق في أيام يلبعا بابنة شعبان هذا من ابنة أمير حسين ، ثم إنه طلقها^٧ .

(١٧٨) الكامل ابن الناصر

شعبان بن محمد بن قلاون^٨ ، السلطان^٩ الملك الكامل سيف الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور ، لما مات أخوه الملك الصالح رحمه الله - على ما تقدّم في ترجمته" - قبل إنه أوصى له بالملك بعده لأنه كان

١ أعيان العصر : حاجب .

٢ إلا أنه قريب له : سقطت من الأعيان .

٣ الكلمة غير معجمة (حالها) في الأعيان وس .

٤ بها : زيادة ضرورية ، وفي الأعيان : لأنه كانت لـ : قلاون .

٥ ينه وبين الأمير سيف الدين يلبعا قرابة

٦ السلطان : سقطت من لـ .

٧ الكامل ... السلطان الملك : سقط من سـ .

٨ زاد في سـ : معهم .

٩ أعيان العصر : ثالث عشر .

١٠ انظر الوافي ٩ : ٢٢٠ .

١١ ترجمة الكامل في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٩ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١١٦ و ١٤١ والبداية والنهاية ١٤ : -

شقيقه ، فاختلتِ الخاصَّةُ ، ومالتْ فرقَةُ إِلَى حاجي أخيه وفرقَةٍ إِلَى شعبان ، فذَكَرَهُ الْأَمْيَرُ سِيفُ الدِّينِ أَرْغُونُ الْعَلَيُّ لِلْأَمْيَرِ سِيفِ الدِّينِ الْمُلَكِ ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ نَائِبًا بِمِصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : بِشَرْطٍ أَنْ لَا يَلْعَبَ بِالْحَمَامِ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَنَقَمَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَلَا تَوَلَّ الْمُلَكُ أَخْرَجَهُ إِلَى الشَّامَ نَائِبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ سَيِّرَهُ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى صَفَدَ نَائِبًا - عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجِمَةِ الْمُلَكِ - وَظَلَّ الْأَمْيَرُ سِيفُ الدِّينِ طَفْزَتَمِرُ نَائِبَ الشَّامِ لِيَقْرَئَهُ نَائِبَ مِصْرَ عَلَى مَا يَأْتِي^١ فِي تَرْجِمَةِ طَفْزَتَمِرٍ . وَكَانَ جَلْوَسُهُ عَلَى كَرْسِيِّ الْمُلَكِ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ دُفْنِ الصَّالِحِ ، وَحَلَّفُوا لَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثُ عَشَرُ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سُتُّ وَأَرْبَعِينَ وَسِعْمَاتَهُ ، وَحَضَرَ الْأَمْيَرُ سِيفُ الدِّينِ قَمَارِيَ الشَّامِ لِيَحْلِفَ لَهُ أَمْرَاءَ دَمْشَقَ ، فَحَلَّفُوا لَهُ ، وَأَخْرَجَ الْأَمْيَرُ سِيفُ الدِّينِ قَمَارِيَ أَخَا بَكْتَمِرَ ، وَأَخْرَجَ الْأَمْيَرَ حَسَامَ الدِّينِ طُرْنَطَايِ الْبَشْمَقَدَارَ ، وَهَابَهُ النَّاسُ وَخَافُوهُ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْمَالِ ، يُخْرِجُ الإِقْطَاعَاتِ وَالْوَظَائِفَ بِالْبَذْلِ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَمِلَ لِذَلِكَ دِيوَانًا قَائِمَ الذَّاتِ ، وَكَانَ يَعِينُ فِي الْمَناشِيرِ الْبَذْلَ وَهُوَ مُبْلَغٌ ثَلَاثَةَ دَرَهَمٍ وَمَا فَوْقَهَا ، فَمَا اسْتَحْسَنَ النَّاسُ ذَلِكَ ؛ وَلَمَّا^٢ تَوَلَّ أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ جَمَالُ الدِّينِ

محمد بن نباتة : [مخلع البسيط]

جَبِينُ سُلْطَانِنَا الْمَرْجَسِيِّ مَبَارِكُ الطَّالِعِ الْبَدِيعِ
أَيَا بَهْجَةَ الْبَدِيرِ إِذْ تَبَدَّى هَلَالُ شَعْبَانَ فِي رَبِيعِ
وَكَانَ شَجَاعًا يَقْظَلُ فَطَنًا^٣ ذَكِيًّا ، وَكَانَ أَشْقَرَ مَحَدَّ الْأَنْفِ^٤ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ

١ رَلْ س : تَقْدِيمٌ ، وَهُوَ سَهْرٌ ، وَقَدْ كَتَبَ فَوْقَهَا فِي ر : ط (يُعْنِي : خَطَا أوْ غَلَطَ) .

٢ نَائِبُ الشَّامِ ... طَفْزَتَمِرٌ : سَقْطٌ مِنْ لِ ، وَانْظُرْ تَرْجِمَةَ طَفْزَتَمِرٍ فِي هَذَا الْجَزْءِ مِنَ الْوَاقِيِّ (رَقْمٌ : ٥٠٧) .

٣ ل : وَلُو .

٤ ل : فَهِمَا .

٥ س : بِحَدْدِ الْأَلْفِ .

= ٢١٦ وَ ٢١٨ وَ شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ ٦ : ١٥٠ ، وَقَدْ تَرَجَمَ الصَّفْدِيُّ لِلْكَامِلِ ابْنِ النَّاصِرِ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ :

الْوَرَقَةَ ٥١ / ب ، وَمَا فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ مُنْتَقِيٌّ مِنْ فِيهَا هُنَاكَ ، إِلَّا أَنَّ التَّرْجِمَةَ فِي الْأَعْيَانِ أَطْوَلُ مِنْهَا ، وَلِلْكَامِلِ هَذَا أَعْيَانٌ فِي تَارِيخِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنٍ : ١١٠ وَ ١٣٩ وَ ٢٣٦ .

- على ما قيل لي - لم يخل بالجلوس للخدمة طرفي النهار ، مع اللعب واللهو دائمًا ، ولو ترك كان يكون ملكاً عظيماً حازماً . ولم يزل كذلك إلى أن بَرَّ الأمير سيف الدين يلبعا البحبوي إلى ظاهر دمشق - على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته - وجرى من الأمراء^١ سيف الدين ملكتمر الحاجي وشمس الدين^٢ آقسندر وغيرهما ما تقدم ذكره في ترجمة أخيه الملك المظفر حاجي من خليفة وجلوس الملك المظفر حاجي على كرسى الملك في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعيناً ; وكان مدة ملكه ستة وسبعة عشر يوماً ، وأخرج أخوه حاجي من سجنه وجلس مكانه . حكى لي سيف الدين أسباعاً دوادار الأمير سيف الدين أرغون شاه قال : مددنا السماط على أن يأكله الكامل ، وجهزنا طعام حاجي إليه ليأكله في السجن ، فخرج حاجي أكل السماط ، ودخل الكامل وأكل طعام حاجي في السجن^٣ ، وهذا أمر عجيب . وقلت في واقعه : [السريع]

بيت قلاؤن سعادات—— في عاجلٍ كانت بلا آجلٍ
حلٌّ على أملاكه للردى دينٌ قد استوفاه بالكامل

شُبَّة

(١٧٩) أبو سطام الواسطي

شُبَّة بن الحجاج بن الورْد الواسطي^١ ، أبو سطام الأَزدي العَنْكِي ، مولاهم ،

١ ل : الأمير .

٢ وشمس الدين : سقطت من ل .

٣ زاد في رس : مكانه .

(١٧٩) ترجمة أبي سطام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٨ و تاريخ خليفة : ٣٠١ و ٤٣٠ و طبقات خليفة : ٥٣٥ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٤٤ و تاريخ واسط : ١٢٠ و تاريخ أبي زرعة : ١٥٨ و المعرفة والتاريخ ٢ : ٢٨٣ و المعرف : ٥٠١ و ذيل المذيل : ٦٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٩ و حلية الأولياء ٧ : ١٤٤ و تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ و صفة الصفة ٣ : ٢٦٣ و تهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٤ و وفيات الأعيان ٢ : ٤٦٩ و نبذة الحفاظ : ١٩٣ و تاريخ الإسلام =

الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه ، بل أمير المؤمنين في الحديث ؛ سكن البصرة من صغره ورأى الحسنَ وسمع منه مسائل ، وروى عن أنس وابن سيرين وإسماعيل بن رجاء وجامع بن شداد وسعيد المقبري وجبلة بن سحيم والحكم وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث وسلمة بن كهيل وفتادة ويحيى بن أبي كثير ومعاوية بن فرة وأبي جمرة^١ الضبيقي وعمرو بن دينار وخلاقٍ . قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ، وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث ، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي ، وسمع من أربعين من التابعين ، ولد سنة اثنين وثمانين ، وتوفي سنة ستين أو مائة ، وروى له ٣٨ بـ أربعين من التابعين ، ولد سنة اثنين وثمانين ، وتوفي سنة ستين أو مائة ، وروى له الجماعة . قال أبو داود : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، يعني بالمقاطيع . وقد استوعب صاحب «تهذيب الكمال»^٢ سائر شيوخ شعبة ، وقال ابن معين : شعبة إمام المتقين ، وقال أبو زيد الانصاري : هل العلماء إلا شعبة من شعبة . وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن خداش^٣ ، حدثني جريش ابن أخت^٤ جرير بن حازم قال : رأيت شعبة في المنام فقلت : أي الأعمال وجدت أشد عليك ؟ فقال : التجوز في الرجال .

[شعية]

(١٨٠) [شعية بن عريض]

شعية^٥ بن عريض بن السموأل ، أسلم شعية وعمراً طويلاً ، مات في

- ١ ل س : أبو حمزة ، وهو خطأ . ٤ أخت : سقطت من س .
- ٢ ل : استوفى صاحب الكمال . ٥ يكتب المؤلف أحياناً شعية وأحياناً شعبة ، وفي اسمه خلاف ، إذ يأتي سعية (بالمهملة ثم بالباء) - انظر -
- ٣ ل : خراش قال .

- (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١١ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٢٠٢

والعبر ١ : ٢٣٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ وطبقات الشعراني ١ : ٦٣ وشنرات الذهب ١ : ٢٤٧

وجمع الرجال ٣ : ١٩١ و تاريخ العلماء التحويين : ١٥٠ .

(١٨٠) ترجمة شعية في الأغاني ٢٢ : ١١٤ والمتنفذ والمختلف للأمدي : ٢١١ والتصحيف للعسكري : ٤١٤ -

آخر خلاقة معاوية . لما حج معاوية رضي الله عنه^١ رأى شيخاً يصلّى في المسجد الحرام ، عليه ثوبان أبيضان ، فقال : من هذا ؟ قالوا له : شعبية بن عريض ، وكان من اليهود ، فأرسل إليه يدعوه ، فأتاه رسوله فقال : أجب أمير المؤمنين ، فقال : أوليس قد مات أمير المؤمنين ؟ قال : فاجب معاوية ، فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة ، فقال له معاوية : ما فعلت أرضك التي يتيماء ؟ قال : يُكتس منها العاري ويرد فضلها على الحار ، قال : فتبعها ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بستين ألف دينار ، ولو لا خلة أصابت الحي ما أبعتها ، قال : لقد أغليت ، قال : أما لو كانت بعض أصحابك لأنخذتها بستمائة ألف دينار ثم لم تبال ، قال : أجل ، فإذا بخلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثي نفسه ، فقال : قال أبي :

[الكامل]

يا ليت شعري حين يذكر صالح^٢
ما ذا يوئني^٣ به أنواحي
أيقلن^٤ : لا تبعد^٥ ، فرب^٦ كربلة^٧
فرجتها بشجاعة وسماح^٨
ولقد ضربت^٩ بفضل مالي حقه^{١٠} الأرياح

- طبقات ابن سلام : ٢٨٥ والأغاني والإكمال وتصير المته والإصابة ٢ : ٥٣ ، وسعة (بالمهملة ثم بالنون)
- انظر التصحيح للعسكري والإصابة ٢ : ٤٣ ، وشعبة (بالمعجمة ثم وبالباء) - انظر المؤتلف والمختلف ،
ولم يرد «شعبة» (بالمعجمة وبالباء) ، وفي اسم والده أيضاً خلاف إذ يأتي بالعين المهملة أو بالغير المعجمة ،
وكذلك هناك خلاف في تحريك العريض ، بفتح العين أو بصيغة التصغير ، وانظر طبقات ابن سلام :
٢٨٥ ، الحاشية رقم : ١ ، قال العلامة الأستاذ محمود شاكر : وعندى أن تعاقب السين والشين . والعين
والعين . في أسماء اليهود معروف وجائز . وتحقيق ذلك مما يعسر .

١ سقط الدعاء من ل .

٢ طبقات ابن سلام : ٢٨٥ : بل ليت شعري حين أندب هالكا .

٣ ل : يوئي^١ ، ر : يوئي^٢ .

٤ س : فكل .

٥ ابن سلام : فربت^١ كربة .

٦ ل ر : وهبت .

- والإكمال لابن مأكولا ٥ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٤٤ (رقم : ٣٢٤٥) و٥٣ (رقم : ٣٣٠١) وتصير
المته : ٧٨٣ .

ولقد أخذتُ الحقَّ غير مخاصِّمٍ ولقد ردتُ الحقَّ^١ غير مُلاجِحٍ
وإذا دعيتُ لصعبَةِ سَهْلَتْ^٢ أدعى بِأَفْلَحَ تَارَةً ورِبَاحٍ^٣

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعر أولى من أيك ، قال : كذبت ولؤمت ، قال :
أَمَا كَذَبْتُ فَنَعَمْ ، وَأَمَا لَؤْمَتُ فَلَمْ وَكِيفْ ؟ قال : لأنك ميَّتْ^٤ الحقَّ في الجاهلية
وميَّته في الإسلام ، أَمَا في الجاهلية فقاتلتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالوَحْيَ
حتَّى جعل اللَّهُ كَبِدَكَ المردود ، وَأَمَا في الإسلام فمنعتَ ولَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلَاقَةَ ، وَمَا أَنْتَ وَهِيَ وَأَنْتَ طَلِيقُ بْنُ طَلِيقٍ ؟ ! فَقَالَ معاوِيَةً : قَدْ
خَرَفَ الشَّيْخُ فَأَقِيمُوهُ ، فَأُخْرِجَ إِيَّاهُ فَأَقِيمَ . وَشَعْبَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ : [البسيط]
٤٣٩

يَا دَارَ سُعْدَى بِمَفْضِلِي تَلَعَّبَ النَّعْمَ حَيَّيْتَ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْعَدَمِ
وَمَا يَجْزُعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةً^٥ وَهَامِدٌ مِّنْ رَمَادِ الْقِدْرِ وَالْحُمَّمِ
عَجَنَا فَمَا كَلَمْتَنَا الدَّارُ إِذْ سُيَّلَتْ^٦ وَمَا بَهَا مِنْ جَوَابٍ خَلَتْ^٧ مِنْ صَمَمْ

الألقاب

أبو^٨ الشثاء : اسمه جابر بن زيد ، تَقَدَّمَ ذكره .

أبو الشثاء البصري : اسمه بشير بن نميرك^٩ .

ابن الشعار كمال الدين : المبارك بن أبي بكر بن حمدان .

الشعبي . إمام أهل الكوفة : اسمه عامر بن شراحيل^{١٠} .

١ ابن سلام : ولقد دفعت الضيم .

٢ فراءة الـبيـت في ابن سلام :

وإذا عدت لصخرة أمهاتـها أدعـو بأـفعـ مـرـة وـرـبـاحـ

٣ جاء قبل هذا اللقب في ر : شعلة الموصلي . وسيأتي في موضعه على ترتيبه في لـسـ .

٤ الـواـقـيـ ١٠ : ١٦٧ (رـقمـ ٤٤٤٧) .

٥ انظر هذا الجزء من الـواـقـيـ ، التـرـجمـةـ رقمـ ٦٢٩ .

الشعبي الشاعر : اسمه محمد بن محمد بن جمهور^١.

الشعراي الحافظ : اسمه الفضل بن محمد^٢.

شُعْلَة

(١٨١) أمير دمشق^٣

شُعْلَة بن بدر ، الأمير أبو العباس الإخشيدى ، كان بطلاً شجاعاً كبيراً^٤ الاحتياط ، غلت الأسعار في أيامه ، ولـي دمشق أيام المطیع لأبي القاسم ابن الإخشيد ، وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^٥.

الألقاب

شُعْلَة الموصلي : اسمه محمد بن أحمد بن محمد^٦.

شَعِيب

(١٨٢) الحنفي^٧

شَعِيب بن إسحاق بن عبد الرحمن^٨ بن عبد الله بن راشد القرشي ، مولاهم ؛

١ الواي ١ : ١٥٧ (رقم : ٧٧).

٢ الشعراي ... بن محمد : سقط هذا اللقب من س. ر.

٣ وردت هذه الترجمة في س. ر قبل الألقاب السابقة.

٤ بن : سقطت من النسخ ، وهي زيادة من تاريخ الإسلام.

(١٨١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه بباريس - السنوات ٣٣١ - ٣٧٠) الورقة ٢٠٩ / ب (والترجمة هناك أطول مما هي لدى الصفدي) ، والأمير دمشق ترجمة في التنجوم الظاهرة ٣ : ٣٣٣ (سنة ٣٤٤)، وقد ترجم الصفدي له أيضاً في أمراء دمشق : ٤٠.

(١٨٢) ترجمة شعيب الحنفي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٧٣ وطبقات خليفة : ٨١١ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤١ والجمع بين رجال الصحابة ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ :

روى عن هشام بن عمرو والأوزاعي وأبي حنيفة وأبي عمر ومسير ابن كدام وابن جرير وغيرهم ، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة ، وروى عنه الليث بن سعد ، وهو أكبر منه ، ودحيم وهشام بن عمار وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، ووثقة النسائي في جملة من وثيقه في أصحاب أبي حنيفة ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو معدود في كبار الفقهاء ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(١٨٣) كاتب هشام الأموي

شعيب بن دينار ، أبو بشر ابن أبي حمزة الحمصي ، مولى بنى أمية ، الكاتب صاحب الخط المنسوب ، وأحد الأئمة الثقات ، كان أنيق الوراقه والضبط ، كتب عن الزهرى كتاباً إملاءً من علمه لأجل الخليفة هشام . قال ابن معين : ثبت الناس في الزهرى ، وتوفي سنة ثلاثة وستين ومائة ، وقيل سنة اثنين ، وروى له الجماعة .

(١٨٤) السهمي

٣٩ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، من أهل الحجاز ، روى عن أجدده عبد الله بن عمرو وابن عمر ، روى عنه ابنه عمرو وعمر ابنا شعيب وثبت البناني وغيرهم ، وفد على الوليد .

= ٣٢٣ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠ / أ و سير أعلام النساء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٣٠ / أ و تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٧ والجواهر المقنية ١ : ٢٥٦ .

(١٨٣) ترجمة كاتب هشام في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٤٦ وتنزكرة الحفاظ : ٢٢١ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤ / ب والعبر ١ : ٢٤٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥١ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٧ ، وهناك روايات كثيرة عن شعيب هذا في تاريخ ابن زرعة (انظر القهرس) .

(١٨٤) ترجمة السهمي في طبقات ابن سعد ٥ : ١٨٠ و تاريخ البخاري ٤ : ٢١٨ والمعارف : ٢٨٧ والجرح =

(١٨٥) الحضرمي

شُعيب بن عمرو الحضرمي^٤ ، قال ابن عبد البر^١ : لا يصح حديثه أن النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخضب^٢ بالحناء .

(١٨٦) [شعيب بن محرز]

شُعيب بن محرز الكوفي ثم البصري^٣ ، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأبو خليفة وغيرهم ، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٨٧) المصري

شُعيب بن الليث بن سعد ، أبو عبد الملك الفهيمي ، مولاهם ، المصري ، روى عن أبيه وموسى بن علي ، وروى عنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى والربع بن سليمان وابن عبد الحكم الفقهاء ، وكان إماماً مفتياً ثقة ، توفي سنة تسعة وسبعين ومائة ، وروى له مسلم وأبو داود والنَّسائي .

١ الاستيعاب : ٧٠٩ .

٢ الاستيعاب : يصح .

= والتعديل ٤ : ٣٥١ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٦ و تاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ و سير أعلام النبلاء ٥ : ١٨١ و تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٦ .

(١٨٥) عن الاستيعاب : ٧٠٩ ، وترجمة الحضرمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٤) .

(١٨٦) ترجمة شعيب بن محرز في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ، وقد ورد في ترجمة شعيب في الجرح والتعديل ٤ : ٣٨٦ و ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٩ : شعيب (بناء مثلثة) ، وبذلك أيضاً فسيطه ابن حجر في تبيير المتبه ٧٨٤ ، وورد في تذكرة الحفاظ ٤٤٢ : شعيب ، وهو غير واضح في مصوّرة مخطوطة تاريخ الإسلام .

(١٨٧) ترجمة المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٦ / أ والبر ١ : ٣٣٠ و تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٥ و حسن المحاضرة ١ : ١٢٨ و شذرات الذهب ١ : ٣٥٧ .

(١٨٨) أبو صالح الزاهد المدائني

شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ^١ ، أَبُو صَالِحِ الْمَدَائِنِي الْبَغْدَادِيُّ الْزَاهِدُ نَزَلَ مَكَةً ؛ رُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ وَمَالِكَ بْنِ مَغْوُلٍ وَشَعْبَةَ وَجَمَاعَةٍ ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَسْنُ بْنُ الصَّبَاحِ الْبَرَازِ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَدَائِنِيِّ وَطَافَةُ سَوَاهِمٍ ، وَوَتَّهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ ، أَثْنَى عَلَيْهِ السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَمْزَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِبْعَ وَتِسْعِينَ وَمَائَةً ، وَرُوِيَ لَهُ الْبَخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ .

(١٨٩) القاضي شعبويه

شُعَيْبُ بْنُ سَهْلٍ ، أَبُو صَالِحِ الرَّازِيِّ الْقَاضِيِّ^٢ شَعْبَوِيَّهُ ؛ وَلَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادِ قَضَاءِ بَغْدَادٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْجَهَمِيَّةِ وَفُضَّلَائِهِمْ ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ الْقُولَّ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ، فَوَثَبَ قَوْمٌ مِنْ ذُعَّارِ السُّنَّةِ فَأَحْرَقُوا بَيْتَهُ وَنَبَّوْهُ ، فَهَرَبَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ وَمَائَيْنِ ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ سِتَّ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَيْنِ .

١ من : حرث .

٢ القاضي : سقطت من ل .

(١٨٨) ترجمة شعب أبي صالح في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٦٦ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ و تاريخ بغداد ٩ : ٢٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ و تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٥ / ب و مير أعلام النساء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٥١ / ب والعبر ١ : ٣٢٣ و مير آالمخان ١ : ٤٥٧ و تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ و غایة النهاية ١ : ٣٢٧ و شذرات الذهب ١ : ٣٤٩ و العقد الشفرين ٥ : ١١ .

(١٨٩) ترجمة القاضي شعبويه في أخبار القضاة ٣ : ٢٧٧ و ٣٢٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٦ و تاريخ بغداد ٩ : ٢٤٣ و تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٤ و تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ (والترجمة هنا تتفق مع القسم الأول منها في تاريخ الإسلام) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ ولسان الميزان ٣ : ١٤٧ .

(١٩٠) أبو مدين المغربي

شُعيب بن الحُسْن ، أبو مَدِينَ الْأَنْدَلُسِيِّ الرَّاهِدُ ، شِيخُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ^١
 رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ حَصْنِ مَتْوَجِبٍ مِنْ أَعْمَالِ إِشْبِيلِيَّةِ ، وَسَاحِ وَسْكَنِ بِجَايَةِ
 مَدْهَةِ ، ثُمَّ سَكَنَ تَلْمِسَانَ ، وَكَانَ كَبِيرَ الصَّوْفَيَّةِ وَالْعَارِفِينَ فِي عَصْرِهِ ، ذُكْرُهُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْارَ وَلَمْ يُؤْرِخْ لَهُ مَوْتًا ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَمَلِ وَالاجْتِهَادِ مُنْقَطِعَ
 الْقَرِينِ فِي الْعِبَادَةِ وَالنُّسُكِ ، كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : اللَّهُ الْحَيُّ ، ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ ،
 تَوْفِيَ نَحْوَ التَّسْعِينِ وَخَمْسِينَةِ .

(١٩١) الحنفي

٤٠ أَشْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَدْكَدَ^٢ السَّقِيفِيُّ^٣ ، أَبُو سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ ؛ حَدَثَ بِمَشْهُدِ
 أَبِي حَنْيفَةِ بِكِتَابِ «مَنَاقِبِ أَبِي حَنْيفَةِ» عَنْ مُصَنَّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ خَسْرَوِ^٤ الْبَلْخِيِّ سَنَةِ سَتَّ وَسَيِّنَ وَخَمْسِينَةِ .

(١٩٢) الشافعي

شُعيب بن أبي طاهر بن كلبي بن مقبل ، أبو الغيث الفزير البصري ؛

١ مس : الغرب .
 ٢ ر : السقيفي .
 ٣ مس : القبيسي .

٤ مس : حسين .
 ٥ ر : ددكك .
 ٦ مس : ذكرك .

(١٩٠) ترجمة أبي مدين شعيب في التكملة رقم : ٢٠١٥ والذيل والتكميلة ٤ : ١٢٧ وجذوة الاقتباس : ٥٣٠
 والبستان لابن مرير : ١٠٨ ونيل الابتهاج : ١٢٧ وعنوان الدرية للغوري : ٥٥ وسلوة الأنفاس : ١ :
 ٣٤٦ والشوف إلى رجال التصوف للناهلي : ٣١٦ وشنرات الذهب : ٤ : ٣٠٣ وطبقات الشراعي : ١ :
 ١٧٠ وفتح الطيب : ٧ : ١٣٦ وتعريف الخلف : ٢ : ١٧٢ وشجرة النور الزركية : ١٦٤ ، وقد خصَّ
 ابن قندل أبي مدين وأصحابه بكتابه «أنس الفقير وعز الحظير» (ط الرّباط ، ١٩٦٥) .

(١٩١) ترجمة الحنفي في الجواهر المضيّة ١ : ٢٥٦ .

(١٩٢) ترجمة شعيب الشافعي هنا تتفق نصاً مع ترجمته في نكت المحيان : ١٦٧ ، وللشافعي ترجمة في طبقات
 السبكي ٨ : ١٥١ والبداية والنهاية ١٣ : ٩٧ ومحضر ابن الدبيسي ٢ : ١٠٢ ومعجم الأنساب ١/٤ :
 ١٦٥ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٥٢ .

سكن بغداد ونفعه بها للشافعي على أبي طالب الكرخي وأبي القاسم الفراتي^١ صاحبى
أبي الحسن ابن الخل^٢ ، وتولى الإعادة بالمدرسة الثقافية^٣ بباب الأزج^٤ ، وكانت له
معرفة حسنة بالأدب ، وله شعر وترسل ، وكان متديناً حسن الطريقة محبًا للخمول ،
وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة ، ومن شعره : [الطويل]

لعمري لئن أقصت يد الدهر قربنا وَجَدْتُ بِسْكِينَ النَّوْىِ مِنْهُ أَقْرَانَا
فإني على العهد الذي كان يتنسا مَقْمُمٌ إِلَى أَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ مَلْقَانَا
قلت : شعر غث^٥ رث^٦ .

(١٩٣) أبو محمد اليابري المقرئ

شُعِيبُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَلَى بْنِ جَابِرٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَشْجَعِيِّ الْيَابَرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ
نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةٍ ، كَانَ مَقْدِمًا فِي الْإِقْرَاءِ مَجْوُدًا عَارِفًا بِالْعُلُلِ ، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ
وَمُشارَكَةٌ فِي الْلُّغَةِ وَالْعَرْبِيَّةِ ، وَتَوْفَى سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَائِينَ .

(١٩٤) الصريفيني

شُعِيبُ بْنُ أَيُوبِ الْصَّرِيفِينِيِّ - صَرِيفِينَ وَاسْطَ لَا صَرِيفِينَ بَغْدَادَ - ، كَانَ

١ من : القراري ؛ ر : القراري ؛ نكت المحيان : القراءى ، وكتب فوقها علامه الخطأ .

٢ ل : التفسية ؛ س : التفسير ؛ ر : التفہیة ، وأثبت ما في النكت .

٣ ل : بباب الكرخ .

٤ ر : رث غث .

٥ س : القراءات ؛ ل : القراءة .

(١٩٣) ترجمة اليابري في التكملة رقم : ٢٠١٤ والذيل والتكميلة ٤ : ١٣١ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ وبعده
الوعاة : ٢٦٦ .

(١٩٤) ترجمة الصريفيني في الجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ والأنساب (الصريفيني) والمنتظم ٥ : ٢٨ (الصبراني)
ومعجم البلدان (صريفون) والباب (الصريفيني) وميزان الاعتلال ٢ : ٢٧٥ وتاريخ الإسلام
(مخضوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠)، الصفحة ٩٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب
٤ : ٣٤٨ .

فقيهاً إماماً مقوتاً مجدداً محدثاً قاضياً عالماً ، روى عنه أبو داود حدثاً واحداً ، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(١٩٥) [شعب المغربي]

شعب بن محمد بن محمد بن ميمون المري المغربي الأصل ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : نشأ المذكور بالقاهرة ، وموالده بساحل بر الحجاز بموضع يسمى قبر عنتر^١ ، ثانى عشر القعدة سنة ستين وستمائة ، هكذا ذكر ، وأنشدنا مما ذكر أنه نظم : [الكامل]

هزوا الغصونَ معاطفاً وقددوا
وتقلدوا فتري النجومَ مباسماً
وغدا الجمالُ بأسره في أشرهم
إذا ولدُنَّ^٢ أهلةً وإذا سرحاً
٤ بـ | وإذا لوّوا زرَ العذار على النقا
رحلوا عن الوادي فما لنسمه
وذَوَتْ غصونُ البانِ فيه فلم يمس^٣
فكأنما همْ باهُهُ غصونُهُ
نصبوا على ماء العذيب خيامهُمْ
وتحملت ريحُ الصبا من عرفهُمْ
قلت : شعر جيد وله دليلاً .

وَجَلُوا من الورُد الجَنِيْ خُدُودا
وتَبَسَّموا فترى الشغور عُقُودا
فتقاسموه طارفاً وتَلِيـدا
نـ جـادـراً إـيـذا حـمـلـنـ أـسـودـا
جـعـلـوا اللـوـى فوق العـقـيـقـ زـرـودـا
أـرـجـ وـلـمـ أـرـ في رـبـاهـ الغـيدـا
طـرـبـاـ وـلـمـ أـسـمـ بـهـ تـغـيـدا
وـظـبـاـ رـبـاهـ وـظـلـهـ مـمـدـودـا
فـلـأـجـلـهـ عـذـبـ العـذـيـبـ وـرـوـودـا
مـسـكـاـ يـضـوـعـ بـهـ النـسـمـ وـعـوـداـ

٣ الفوات : نفس .

٤ ر : ملك .

١ الفوات : عنبر .

٢ الفوات : سفرن .

(١٩٥) ترجمة شعب المغربي هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٤ ، وله ترجمة أيضاً في عقد الجمان للزركشي ١ : ١٣٣ / بـ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٠ .

(١٩٦) شرف الدين الأستاني^١

شُعيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطي المحدث الأستاني^٢ المولد ، قرأ الفقه على أبيه وعلى أبي الحسن علي بن محمد الفوي^٣ ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي^٤ : أخبرني أنه قرأ النحو على تقي الدين ابن الهمام السمهودي ، والفرائض على عطاء الله بن علي الأستاني . وبحث «النهاج» في الأصول على ابن عرفة^٥ . وقرأ بعض عروض على الخطيب عبد الرحيم السمهودي ، واستنابه والده عنه في الحكم بأسوان ، ثم حضر بعد وفاته إلى القاهرة فولأه قاضي القضاة^٦ بدر الدين ابن جماعة مكان أبيه ، واستمر إلى سنة تسع وعشرين وسبعيناً ، ثم ولـ أنسا وأدفو ، ودرس بالمدرستين بأسوان وبالغرية^٧ بأنسا ، وهو خبير الذات حسن^٨ الصفات ، قال : وشوّش عليه بعض^٩ القضاة فلم يقم إلا ثلاثة أشهر أو نحوها وعُزل ، ثم أرسل أبو العباس أحمد بن حرمي^{١٠} يذكر عنه قضية ، فلم يقم إلا شهراً ، وشنع عليه باشئع منها ، وكان في عمل قوص ثلاثة قضاة ، فصار الاثنين يقصدان أن يضمما جهته إلى جهتهم ، فصرقا عن العمل ، وأضيف إليه من كل جهة من الجهات المذكورة جهـة إلى جهـة^{١١} ، ونظم بعضـهم في ذلك :

[الكـامل]

إـنـ القـضـاءـ ثـلـاثـةـ بـصـيـدـنـاـ
قـاضـ بـأـسـنـاـ قـدـ ثـوـىـ فـيـ جـنـةـ
وـقـاضـيـانـ كـلـاهـمـاـ فـيـ النـارـ
هـذـاـ بـحـسـنـ صـفـاتـ وـفـعـالـهـ
وـهـمـاـ بـمـاـ اـكـتـسـبـاـ مـنـ الـأـوـزـارـ

.....

وذكر له كمال الدين من هذا النوع وقائع عدّة من يتعرض إليه ويناله

١ لـ : الأستـيـ (في العنوان فقط) .

٢ لـ : قال الفضل ، وانظر الطالع السعيد : ٢٦٠ .

٣ الطالع السعيد : ابن عزة ، وفي بعض أصوله : ابن عروة . سقطت من سـ .

٤ رـ منـ : القـاضـيـ .

٥ سـ : وبالـعـرـبـةـ ، الطـالـعـ : وبالـعـرـبـةـ .

٦ أـحـمـدـ : سـقطـتـ مـنـ لـ ، ابنـ حـرمـيـ :

٧ لـ : جهةـ .

٨) تـرـجمـةـ الأـسـتـانـيـ فـيـ الطـالـعـ السـعـيدـ : ٢٩١ وـالـدـرـرـ الـكـامـنـةـ ٢ـ : ٢٦٠ (

أذى ؛ مولده بأمسنا سنة تسع وسبعين وستمائة .

الألفاظ

- ٤١ | الشعبي : أبو بكر الزاهد^١.
 الشعري أبو الطيب : علي بن أحمد.
 الشعري أبو سعيد الشافعي : أحمد بن عبد المنعم^٢.

شغف

(١٩٧) أم المقتدر

شعب أم المقتدر بالله ؛ لم يكن لامرأة بعد زبيدة بنت جعفر من الخير ما كان لها فاتها كانت مواظبة على صلاح حال الحاج وإنفاذ خزانة الطلب والأشربة إلى الحرمين ، وإصلاح الطرق والجياض والآبار ، وكان يرتفع إليها^٣ من ضياعها الخاصة ألف ألف دينار في كل سنة ، وتصدق بأكثرها . ووقفت وقوفًا كثيرة على مكة والمدينة . ولما قُتل ولدها المقتدر وأفضت الخلافة إلى القاهرة ، قبض عليها وأخذ أمواها وأمر الشهود أن يشهدوا عليها بحل وقوفها ، فأبانت وقالت : شيء

^١ الواقي ١٠ : ٢٦٩ (رقم : ٤٧٦٢).

^٢ الباقي ٧ : ١٥٧ (رقم : ٣٠٨١) ; وفي ر : أبو سعد .

۳ رس : خا

(١٩٧) ترجمة أم المقتدر في رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) : ٢١ ، وانظر أيضاً ص : ١٥٤ ، ومروج الذهب ٥ : ١٩٣ و ٣٠٠ والمنتظم ٦ : ٢٥٣ ومحضر التاريخ لابن الكازروني : ١٧٢ و ١٧٤ والبداية والنهاية ١١ : ١٧٥ والنجوم الظاهرة ٣ : ٣٩ وتاريخ الخلفاء : ٤٠٨ ، ولأم المقتدر أخبار كثيرة في صلة عرب وتكلمة تاريخ الطبرى (انظر الفهرس).

وقفته الله لا أرجع فيه^١ ، خذوا غيره من أموالي . وعذبها عذاباً شديداً ، ومرضت فلم يخفف عنها من العذاب ، إلى أن هلكت في الاعتقال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - وهي بالشين والغين معجمتين مفتوحتين وبعدهماباء موحدة - .

الشفاء^٢

(١٩٨) [العدوية القرشية]

الشفاء أم سليمان^٣ بن أبي حممة القرشية العدوية ، من المبايعات ، كانت من عقلاه النساء وفضلاهن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقول عندها في بيتها . وكانت تأخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منها مروان ، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : علّمي حفصة رقية^٤ النملة ، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها ، وروى عنها أبو بكر ابن سليمان بن أبي حممة وعثمان بن سليمان بن أبي حممة .

(١٩٩) [أخت عبد الرحمن بن عوف]

الشفاء بنت عوف بن عبد ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، هاجرت مع أخيها عاتكة أم المسور بن مخرمة . قال ابن عبد البر^٥ : كذا قال الزبيري^٦ ، وقد قيل

^٤ لرس : بنت ، وهو خطأ ، فأبو حممة

هو زوج الشفاء .

^٢ شكلها في رفتح الشين وتشديد الفاء ، وضبطها ابن ماكولا وصاحب الاستدراك وصاحب التصوير - نقلًا

^٥ س : خبيرة .

عن ابن نفطة - وصاحب التوضيح - عن أبي عبيد

^٦ الاستيعاب : منهم ، وهو أصوب .

القاسم بن سلام - بكسر الشين وتحقيق الفاء ، قال

^٧ سلر : الرقيقة .

صاحب التوضيح : وقد أغرب من فتح ونكله .

^٨ الاستيعاب : ١٨٧٠ .

(الإكمال ٥ : ٧٦ والحاشية رقم ١) .

^٩ الاستيعاب : الزبير ، وفي بعض أصوله :

الزبيري .

^٣ ل : أم محمد .

(١٩٨) ترجمة العدوية القرشية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٦ والاستيعاب : ١٨٦ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٦ والإصابة ٤ : ٣٤١ (رقم : ٦٢٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٨ والإكمال ٥ : ٧٦ والناج (شق).

(١٩٩) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وترجمة أخت عبد الرحمن بن عوف أيضاً في أسد الغابة ٥ : ٤٨٧ والإصابة ٤ : ٣٤٢ .

إن الشفاء أمه .

الشفاء بنت عوف [٢٠٠)

الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ؛ قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن بن عوف وأم أخيه الأسود بن عوف ، وقد هاجرت مع أختها لأمها الصبيزية^٢ بنت أبي قيس بن عبد مناف . قال ابن عبد البر^٣ ، على ما ذكر الزبير : [عبد]^٤ عوف جد عبد الرحمن أبو أخيه ، وعوف جده أبو أمه ، أخوان ابنا عبد بن الحارث بن زهرة ، وكان أباً عوفاً سمي باسم عممه عوف بن عبد^٥ بن الحارث بن زهرة^٦ ، فانظر في ذلك^٧ .

الألقاب

ابن شفنيين المستند : اسمه محمد بن عبد الواحد^٨ .

شفروة الحنفي : رزق الله بن هبة الله .

١ بن : سقطت من ل .

٢ ر ل : الصبيزنة ، وترجمة الصبيزية في الاستيعاب : ١٨٧٥ ، وفي بعض أصول الاستيعاب أن اسمها : صبيزن .

٣ الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وعبد : زيادة ضرورية من الاستيعاب .

٤ بن عبد : سقطت من ر .

٥ بن : سقطت من ل س .

٦ بن زهرة : تكررت في س .

٧ ل : فانظر ذلك ، س : فانظر .

٨ الباقي ٤ : ٦٨ (رقم : ١٥١٩) .

(٢٠٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وترجمة الشفاء بنت عوف أيضاً في طبقات ابن سعد : ٨ : ١٨٠ وأسد الغابة : ٥ : ٤٨٧ والإصابة : ٤ : ٣٤٢ (رقم : ٦٢٣) والإكمال : ٥ : ٧٦ .

٤١ ب

[شُفَّيْ]

(٢٠١) الأَصْبَحِي

شُفَّيْ بن مَاتِعَ الْأَصْبَحِيَّ الْمَصْرِيَّ ، يَرْوَى عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
وَتَوَفَّى سَنَةً خَمْسَ وَمِائَةً ، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالْتَّرمِذِيُّ وَالنَّسَانِيُّ .

[شَفِيعٌ]

(٢٠٢) الْخَادِمُ

شَفِيعٌ^١ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَادِمِ الْمُقْتَدِرِيِّ ، كَانَ مِنَ الْأَعْيَانِ ، وَلَأَهْلِ الْمُقْتَدِرِ الرَّجْبَةِ
وَالْبَصَرَةِ ، وَجَمِيعُ مَا كَانَ يَتَوَلَّهُ الْحَسِينُ بْنُ حَمْدَانٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثَمَائَةٍ ،
وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَثَلَاثَمَائَةٍ .

[الْأَلْقَابُ]^٢

ابن شقاقي الموصلي : نصر بن الحسين .

ابن الشقاري عماد الدين : يوسف بن أبي نصیر .

١ لـ: شُفَّيْ .

٢ تأخر مكان هذه الألقاب في لـ إلى ما بعد ترجمة شفران .

(٢٠١) ترجمة الأصبهني في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٠١ وطبقات خليفة : ٧٥٦ وتأريخ البخاري ٤ : ٢٦٦
والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٩ والمجمع الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٧ وحلبة
الأولياء ٥ : ١٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢٣ والإصابة ٢ : ١٧٣ (رقم :
٤٠١٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ .

(٢٠٢) انظر في شفيع الخادم صفحات كثيرة من صلة عريب (انظر القهرمنس) والكامل لابن الأثير ٧ :
٤٨٧ وبدائع البدائع : ٣٤٣ .

الشقاق الفرضي : الحسين بن أحمد .

[شقران]

(٢٠٣) [مولى الرسول]

شقران ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر خليفة^١ ومصعب أنسمه صالح ، وكان شقران عبداً جبشاً لعبد الرحمن بن عوف . فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل بل اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه ، وقال عبد الله بن داود وغيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث شقران مولاً من أبيه . فأعتقه بعد بدر . وأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته . فكان في من حضر غسل النبي صلى الله عليه وسلم عند موته . وقال مصعب : وقد انفرض ولد شقران ، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجل منهم ، ولا أدرى أترك عقباً أم لا ؟ قال أبو معشر : شهد شقران بدرأ ، وكان يومئذ عبداً فلم يُشهد له .

الألقاب

ابن شقران : يحيى بن عبد الباقي .

الشراوي نجم الدين : موسى بن إبراهيم .

ابن الشقيشة : نصر الله بن مظفر بن أبي طالب .

١ طبقات خليفة : ١٥ .

(٢٠٣) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ، وترجمة شقران أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٤ وطبقات خليفة : ١٥ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٦٨ والمعارف : ١٦٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٨ وأسد الغابة ٣ : ٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ .

ابن شقّ الليل المالكي : محمد بن إبراهيم^١

ابن شفشق : الحسين بن المبارك

ابن شفیر التحوي : أحمد بن الحسين^٢

ابن شفیر آخر^٣ : المرجعى بن الحسن^٤ بن علي

ابن شفیر : أحمد بن عبيد الله^٥

ابن شفیر : عمر بن عبد الله

القاضي شفیر : أحمد بن عبد الله^٦

شقيق

(٢٠٤) السدوسي

شقيق بن ثور السدوسي البصري ، رئيس بكر بن وائل ؛ كان^٧ حامل رايتهم يوم الجمل ، وشهد صفين مع علي^٨ ، وتوفي سنة أربع وستين ، وروى له النساء ، وسمع شقيق عثمان بن عفان وأباه ، وروى عنه أبو وائل وغيره ، وقدم على معاوية .

(٢٠٥) أبو وائل

شقيق أبو وائل^٩ ابن سلمة الأسدية ، أدرك النبي^{١٠} صلَّى الله عليه وسلم ،

^١ الواقي ١ : ٣٤٣ (رقم : ٣١١٠).

^٢ الواقي ٧ : ١٧٥ (رقم : ٣٠٦٨).

^٣ الواقي ٦ : ٣٤٩ (رقم : ٢٨٤٥).

^٤ الواقي ٧ : ١٣٨ (رقم : ٣٠٦٨).

^٥ كان : سقطت من س .

^٦ س : أبو داود وائل .

^٧ ل من : أشو .

^٨ بن : سقطت من س .

^٩ ل : الحسين .

(٢٠٤) ترجمة السدوسي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب ٣١٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٥ و تاريخ الإسلام ٣ : ١٨ و سير أعلام النبلاء ٣ : ٥٣٨ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ وحسن المعاشرة ١ : ١١٧ .

(٢٠٥) ترجمة أبي وائل في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٥ والمحبر : ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٥٦ و تاريخ -

٤٢ أ | وحَدَثَ عَنِ الائِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَسَعْدٍ وَابْنِ مُسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَلَمَانَ وَعُمَّارَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزَّبِيرِ وَأَبِي هَرِيرَةَ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ وَغَيْرَهُمْ ، وَرَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَالْحَكْمُ وَمُنْصُورُ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ وَعَاصِمُ وَالثُّورِيُّ وَغَيْرَهُمْ ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ مُسْعُودٍ الْقُرْآنَ . وَكَانَ مِنَ الْأَذْكَيَاءِ الْحَفَاظُ وَالْأُولَاءِ الْعَبَادُ ، وَكَانَ ثَقَةً^١ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، تَوَفَّ فِي حَدُودِ التَّسْعِينِ لِلْهِجَرَةِ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

(٢٠٦) البَلْخِيُّ الصُّوفِيُّ

شَفِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ الْبَلْخِيِّ الْزَاهِدُ ، أَحَدُ شِيوْخِ التَّصَوْفِ^٢ ، صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ ، تَوَفَّ سَنَةً أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ وَمَا تَلَى ، لَهُ كَلَامٌ فِي التَّوْكِلِ مَعْرُوفٌ . حَدَثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَإِسْرَائِيلَ بْنَ يُونَسَ بْنَ أَبِي^٣ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ ، وَرَوَى عَنْهُ حَاتَمَ الْأَصْمَ وَابْنِهِ مُحَمَّدَ بْنَ شَفِيقٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ ، وَرَوَى عَنْهُ حَاتَمَ الْأَصْمَ وَابْنِهِ مُحَمَّدَ بْنَ شَفِيقٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ

١ ل : نفسه ؛ س : معه .

٢ ل : الصوفية .

٣ أبى : سقطت من س .

= البخاري ٤ : ٢٤٥ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٧٤ والمعارف : ٤٤٩ وتاريخ أبي زرعة : ٦٥٥ وما بعدها والجرح والتعديل ٤ : ٣٧١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ والاستيعاب : ٧١٠ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٦٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٠١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٦ وأسد الغابة ٣ : ٧ وتنزكرة الحفاظ : ٦٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٦١ وغاية التهابي ١ : ٣٢٨ والإصابة ٢ : ١٦٧ (رقم : ٣٩٨٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ وطبقات الشعراني ١ : ٤٥ .

(٢٠٦) ترجمة شفيف البليخي مختفقة في نصها هنا مع ترجمتها في قروات الوفيات ٢ : ١٠٥ ، وترجمة البليخي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وطبقات الصوفية : ٦١ وحلية الأولياء ٨ : ٥٨ والرسالة الفشيرية ١ : ٩٦ وصفة الصفة ٤ : ١٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٥ والجواهر المفہیة ١ : ٢٥٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٦ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٣ والعبر ١ : ٣١٥ والمغني في الصحفاء ١ : ٣٠٠ وطبقات الشعراني ١ : ٨٤ ومرآة الجنان ١ : ٤٤٥ وشنرات الذهب ١ : ٣٤١ .

البلخي مستملي وكيع وغيرهم ؛ وهو من أشهر مشايخ خراسان في التوكل ، ومنه وقع أهل خراسان إلى هذه الطرق^١ . قال له إبراهيم بن أدهم بمحنة : ما بدء أمرك الذي بلغك إلى هذا ؟ فذكر أنه رأى في بعض الفلوس طيراً مكسوراً الجناحين آتاه طائرٌ صحيحُ الجناح بجرادةٍ في منقاره ، قال : فترك التكسبَ فاشتغلتُ بالعبادة ، فقال إبراهيم : ولم لا تكون أنت الطائرُ الصحيح الذي أطعم العليل حتى تكون أفضل منه ؟ أمّا سمعت عن النبي صلّى الله عليه وسلم : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلية ؟ ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين^٢ في أموره كلها حتى يبلغ منازلَ الأبرار . فأخذ شقيق يدَ إبراهيم فقبّلها وقال : أنت أستاذنا يا أبا إسحاق . وقال حاتم الأصم : كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا ترى إلا رؤوس تندر^٣ ورماح تتصفق وسيوف تقطع ، فقال لي : كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم ؟ تراه مثلما كنت في الليلة التي زفت إليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله ، قال : لكنني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلما كنت تلك الليلة ، ثم نام بين الصفين ودرقه تحت رأسه حتى سمعتُ غطيشه . ومات في غزوة كوملان^٤ ستةَ أربعين وتسعين ومائة . قال أبو سعيد الخراز^٥ : رأيت شقيقَ البلخيَّ في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، غير أنا لا نلحقكم ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : لأنَّا توكلنا على الله عزَّ وجلَّ بوجود الكفاية وتوكلتم على الله بعدم الكفاية ، قال : فسمعتُ الصراخ : صدَّقَ صدَّقَ ، فانتبهتُ وأنا أسمعُ الصراخ .

١ س والقوات : هذا الطريق .

٢ ل : الدرجات .

٣ القوات : تطير .

٤ ر : كونلان .

٥ س ل ر : الخراز ؛ والتوصيب عن القوات ؛ والخراز اسمه أحمد بن عيسى (انظر طبقات الصوفية : ٢٢٨) .

٦ كما في ر س ؛ وفي القوات : شقيقاً .

شكر

(٢٠٧) زعيم مكة الحَسَنِي

شكر بن أبي الفتوح الحَسَنِي ، زعيم مكة شرفها الله ؛ أورد له العماد الكاتب :

[الخفيف]

٤٢ ب | وَصَلَّتْنِي الْهُمُومُ وَصَلَّى هَوَالِكِ وجفاني الرُّقَادُ مثل جفالِكِ
وَحَكَى لِي الرَّسُولُ أَنَّكَ غَضِبْتَ يَا كَفَى اللَّهُ شَرًّا هُوَ حَالِكِ

[شكلة]

(٢٠٨) [أم إبراهيم بن المهدى]

شكلة - بالشين المعجمة مفتوحة وسكون الكاف وبعدها لام وهاء - أم إبراهيم
ابن المهدى ؛ كانت عاقلةٌ لبيبة ، بعث المأمون إليها يسألها عن ولدتها إبراهيم
أين^١ اختفى ، وتهدّدَها وتوعدَها^٢ إن لم تدلّه عليه ، فقالت : يا أمير المؤمنين
أنا أم من أمهاتك فإن كان ابني عصى الله فيك فلا تعصي الله في^٣ ، فرق المأمون
لها^٤ وأمسك عنها ولم يراجعها بعد ذلك .

١ المهدى ... أين : سقطت من س.

٢ ل : ووعدها ، ووضع فوقها علامة الخطأ .

٣ لها : سقطت من س .

(٢٠٧) ترجمة الحَسَنِي في جمهرة أنساب العرب : ٤٧ وشقاء الغرام ٢ : ١٩٥ والكامـل لابن الأثير ١٠ : ١٩ والمخـصر في أخـبار البـشر ١ : ١٩٠ وتأريـخ ابن خـلدون ٤ : ١٠٢ ، وانظر الخـربـدة (قـسم الشـام) ٣ : ١٩ ودمـية الفـصر (طـبعـة مـصـر) ١ : ٣٠ والـحـاشـية رـقم : ٤ ، وـكـانت وـفـاة شـكر الحـسـنـي سـنة ٤٥٣ .

(٢٠٨) انظر في أم إبراهيم بن المهدى كتاب بغداد : ١٠١ والأغـانـي ١٠ : ١٠١ وأخـبار الرـاضـي بالـله : ١٧ - ١٨ وجـمهرـة أـنسـابـ الـعـربـ : ٢٢ ورسـالةـ فيـ أـمـهـاتـ الـخـلـفـاءـ لـابـنـ حـزمـ (ضمـنـ رسـائلـ اـبـنـ حـزمـ نـشـرة عـباسـ) ٢ : ١٢٠ .

الألقاب^١

ابن شكا الحنبلي : اسمه أحمد بن عثمان بن علأن^٢.

الحافظ شكر : محمد بن المنذر^٣.

ابن شكر الوزير صفي الدين : اسمه عبد الله بن علي.

ابن شكر : أحمد بن مقدام^٤.

ابن شكر^٥ : يوسف بن عبد الله.

ابن شكيل : أحمد بن يعيش^٦.

الشلوبي النحوي : اسمه عمر بن محمد بن عمر.

شلعلع : جعفر بن عبد الله^٧.

ابن شبطرور^٨ : اسمه أحمد بن عبد الله^٩.

الشلماغي الراضي : اسمه محمد بن علي^{١٠}.

الشماخي الحافظ أبو عبد الله : الحسين بن أحمد بن محمد^{١١}.

^١ بعض هذه الألقاب حفه أن يأتي قبل ترجمة شكلة ، وإنما جمع بينها هنا لاحتواها على الكاف واللام والميم على التوالي بعد الشين ، كذا في ر ل ، وقد سقطت من س الألقاب التي بالكاف بعد الشين ، وجاءت في غير مكانها متقدمة على ترجمة شكلة.

^٢ الواي ٧ : ١٧٨ (رقم : ٣١٦).

^٣ الواي ٥ : ٦٧ (رقم : ٢٠٥٤).

^٤ الواي ٨ : ١٨٦ (رقم : ٣٦٤).

^٥ ل : ابن شكل .

^٦ الواي ٨ : ٢٧٧ (رقم : ٣٧٠٢).

^٧ سقط هذا اللقب أيضاً من س.

^٨ ابن شبطرور : جاء متأخراً عن الاسم في ل.

^٩ الواي ٧ : ١٣٦ (رقم : ٣٠٦٦).

^{١٠} الواي ٤ : ١٠٧ (رقم : ١٥٩) ، وسقطت هذا اللقب من ل ، وذكر بعدها في لقب الشلوبي.

^{١١} الواي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨).

الشَّمَّاخ

۲۰۹) این ضمیر

الشماخ بن ضرار بن سينان بن أمية بن عمرو بن جحاش^١ بن بجالة^٢ بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ؛ كان اسم الشماخ معللاً . وقيل الهيثم . ومعقل أصحَّ ، أمه أنمارية من بنات الحوشب ، يقال إنها أنجب نساء العرب ، اسمها معادة بنت بجير بن خلف بن إياس . والشماخ محضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقد قال للنبي صلَّى الله عليه وسلم : [الطويل]

تعلّم رسول الله آنـا كـانتـا أـفـانـا بـأـنـمارـي ثـعـالـبـ ذـي غـسـلـ^٢
يعـني أـنـمارـ بنـ بـعـيـضـ ، وـهـمـ قـوـمـهـ . وـهـوـ أـحـدـ مـنـ هـجـاـ عـشـيرـتـهـ وأـخـيـافـهـ وـمـنـ عـلـيـهـمـ
بـالـقـرـىـ . وـقـالـ جـبـيلـ بـنـ جـوـالـ لـهـ^٣ فـي قـصـةـ كـانـتـ بـنـهـمـاـ : [الطـوـبـىـ]

لَعْمُرِي لقلَّ الْخَيْرُ لِوَتَلْعَمِنِي يَعْنُّ عَلَيْنَا مَعْقِلٌ وَيَزِيدُ
مِنْحَةَ عَزِيزٍ أَوْ عَطَاءَ فَطِيمَةٍ أَلَا إِنَّ نَبَلَ الشَّعْلَبِيَّ رَهِيدٌ
وَلِلشَّمَاخِ أَخْوَانٌ مِنْ أَبِيهِ وَأَمِهِ شَاعِرَانِ ، أَحَدُهُمَا مَزَرَدٌ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَالْآخَرُ
جَزْءٌ بْنُ ضَرَارٍ . وَأَمَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فَجَعَلَ الشَّمَاخَ فِي الْطَّبَقَةِ الْثَالِثَةِ ، وَفَرَنَهُ
بِالنَّابِغَةِ وَلَبِيدٍ^٧ وَأَبِي ذُؤْبِ الْهَنْدِلِيِّ . وَقَدْ قَالَ الْحَطَبِيُّ فِي وَصِيَّتِهِ عَنْدِ مَوْتِهِ :
أَبْلَغُوا الشَّمَاخَ أَنَّهُ أَشْعَرُ غَطْفَانًا . وَالشَّمَاخُ أَوْصَفُ النَّاسَ لِلْحُمْرِ وَالْقَوْسِ^٨ وَالْحَمَارِ .

٥. ر ل : التعلمي .

۱- بن جحاش : سقط من مس .

^٦ طبقات ابن سلام : ١٢٣ - ١٣٦ .

^٢ الكلمة غير معجمة في سؤال : نحالة .

٨ : والولد . وهو خطأ

٣ - ذا عما ، ل : ذي عما

الطبعة الأولى - ٢٠١٣

لہ : سقطت میں

(٢٠٩) ترجمة الشمّاخ في طبقات ابن سلام : ١٣٢ والشعر والشعراء : ٢٣٢ والمختلف والمختلف : ١٢٨ والأغاني ٩ : ١٥٤ والسمط : ٥٨ والإصابة ٢ : ١٥٤ (رقم : ٣٩١٨) وخزانة الأدب ١ : ٥٢٦ واللسان والتاج (شمع).

وأرجز الناس على البدية ، ومن شعره : [الوافر]
 رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع الفريبن
 أ إذا ما رأي رفعت لجدى تلقاها عرابة باليمين
 ٤٣ أ قال أبو عمرو الكيس . قال لي أبو نواس : ما أحسن الشماخ في قوله :
 إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فأشرق بدم الورتين
 إلا قال ^٢ كما قال الفرزدق ^٣ : [الوافر]

علام ^٤ تلقيتن وأنت تحني وخير الناس كلهم أمامي
 متى تردي الرصافة تستريح من التهجير والدبر الدوامي ^٥
 وأنشد عبد الملك بن مروان قول الشماخ : إذا بلغتني وحملت رحلي ...
 البيت ، فقال : بشس ^٦ المكافأة كافأها ، حملت رحله وبلغته بعثته فجعل مكافأتها
 نحرها . وادعى امرأة الشماخ طلاقها منه ، وكانت من بني سليم إحدى بني
 حرام بن سماك . فنازعه ، وحضر قومها واحتضروا إلى كبير بن الصلت - وكان
 عثمان بن عفان أقعده للنظر بين الناس ، وهو رجل من كندة وعداده في بني
 جمّع ثم عدلوا إلى بني العباس - فرأى كبير عليهم يمينا ، فالتوى الشماخ ^٧
 باليمين يحرضهم عليها ^٨ ، ثم حلف وقال : [الطويل]

أتني سليم قضها وقضيضها ^٩ تمسح حولي بالبقيع سبأها
 يقولون لي يا أحلف ولست بحالف أخاهم ^{١٠} عنها لك بما أنا لها

١ ديوان الشماخ : ٣٢٣ : وحططت .

٢ قال : سقطت من س .

٣ س ل ر : للشماخ . والتصويب عن الأغاني : ١٥٧ .

٤ ديوان الفرزدق ٢ : ٢٩٢ .

٥ س : عليه ، ل ر : عليهم ، وأثبت روایة الأغاني .

٦ الدیوان : إلام .

٧ دیوان الشماخ : ٢٩٠ : وجاءت سليم قضها بقضيضها .

٨ الدیوان : ثانی .

٩ الدیوان : ٢٩٢ : أخذادهم .

١٠ س ل ر : الدوام .

فَرَجَتْ هُمَّ النَّفْسِ عَنِ بَحْلَفَةٍ كَمَا شَقَّتِ الشَّفَرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا

[شمخ]

(٢١٠) خطيب داريا

شمخ بن ثابت بن عنان بن واقد - بالفاء - ، أبو علي العرضي^١ السنبي^٢ ، خطيب داريا^٣ ، فقيه شافعي^٤ فصيح قادر على صوغ الخطب ، سمع بخراسان من محمد بن فضل الله السلاوي^٥ و محمد بن أحمد البخاري الخوارزمي ، وروى عنه ابنه الخطيب والمجد ابن الحلوانية وأبو علي ابن الخلآل وغيرهم ، وبالإجازة العmad محمد ابن^٦ البالسي وإبراهيم بن أبي الحسن المخزومي^٧ ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

الألقاب

ابن الش محل : عمر بن ثابت .

ابن الشماع الحنفي : اسمه محمد بن عبد الكريم^٨ .

الحافظ الشماخي : الحسين بن أحمد^٩ .

١ سن : الغرضي ، والعرضي نسبة إلى عرض ، ناحية بدمشق (انظر الكتاب : العرضي) .

٢ ر ل : السلاوي ، وأثبت قراءة سن والذهبـي .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ ل ر : المخزومي ، وأثبت قراءة سن والذهبـي .

٥ الواقي ٣ : ٢٨١ (رقم : ١٣٤٤) .

٦ الواقي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨) ، وفي سن : الشماخي .

(٢١٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٣٧ / أ ، وانظر التjomـ . الزاهـة ٦ : ٣٤٠ .

الشمثاطي الأديب : علي بن محمد .

شمر

(٢١١) قاتل الحسين^١

شَمَرُّ بْنُ ذِي الْجَوْشَنَ ، أَبُو السَّابِعَةَ^٢ الْعَامِرِي ثُمَّ الْفَسَابِيِّ - حَيٌّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ؛
كَانَ لِأَبِيهِ صَحْبَةً . وَهُوَ تَابِعِيٌّ ، أَحَدُ مَنْ قَاتَلَ الْحَسِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَدَّثَ عَنْ
أَبِيهِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيْعِي ، وَفَدَ عَلَى يَزِيدَ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ الَّذِي
٤٣ ب احْتَرَ^٣ رَأْسَ الْحَسِينَ عَلَى الصَّحِيحِ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ فِي حدود السبعين
لِلْهِجَرَةِ لَمَّا خَرَجَ الْمُخْتَارُ وَتَطَلَّبَ قَتْلَةَ الْحَسِينِ وَأَصْحَابِهِ ؛ وَإِنَّا سُمِّيَ أَبُوهُ ذَا الْجَوْشَنَ
لِأَنَّ صَدْرَهُ^٤ كَانَ نَاثَةً . قَالَ خَلِيفَةُ الْعَصْفَرِيِّ : الَّذِي وَلَيَ قُتِلَ الْحَسِينُ شَمَرُّ
ابْنُ ذِي الْجَوْشَنَ ، وَأَمِيرُ الْجَيْشِ عُمَرُ بْنُ سَعْدَ بْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ
ابْنُ حَسِينٍ : كَانَ مَعَ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيْهِ بَنْهُ كَرْبَلَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَى شَمَرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنَ
فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَنْظَرَ إِلَى
كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلْغُ فِي دَمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ؛ وَكَانَ شَمَرُ أَبْرَصَ . وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ
فِي تَرْجِمَةِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^٥ .

(٢١٢) أبو عمرو^٦ الهروي اللغوي

شَمَرُّ بْنُ حَمْدُوِيِّ الْهَرَوِيِّ ، أَبُو عَمْرُو ، أَحَدُ الْأَثَابِ الثَّقَاتِ الْحَفَاظُ لِلْغَرِيبِ

^٥ ل : عمرو .

^١ زاد في ل : لعنة الله .

^٦ ل : المسابعة ، ر : السابعة .

^٧ أبو عمرو : سقطت من العنوان في ل .

^٣ ل : احترر .

^٤ ل : لانه .

(٢١١) ترجمة شمر بن ذي الجوشن في البرصان والعرجان : ٨٢ والمحيبر : ٣٠١ والمعارف : ٥٨٢ وجهرة
أنساب العرب : ٢٨٧ وتهذيب ابن عساكر : ٦ : ٣٤٠ والباب (الفسيقي) وتاريخ الإسلام : ٣ : ١٨
وميزان الاعتدال : ٢ : ٢٨٠ ولسان الميزان : ٣ : ١٥٢ .

(٢١٢) ترجمة الهروي هنا معظمها عن معجم الأدباء : ٤ : ٢٦٢ ، وهي أيضاً في إنباء الرواة : ٢ : ٧٧ وتاريخ =

وعلم العرب . رحل إلى العراق في شبيته وأخذ عن ابن الأعرابي وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنباري وأبي عبيدة والفراء ، منهم الرياشي وأبو حاتم السجستاني ، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وألف كتاباً كبيراً ابتدأه بحرف الجيم وطوله بالشواهد والروايات الجمة وأودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، ولم يسبق إلى مثله ؛ ولما كمل الكتاب في حياته ضن^١ به فلم يبارك الله له فيما فعله حتى مضى لسيمه ، فاختزل بعض أقاربه ذلك^٢ الكتاب ، [وقبل اتصل أبو عمرو بيعقوب بن الليث الأمير ، فخرج معه إلى نواحي فارس ، وحمل معه كتاب الجيم ، فطغى الماء من النهر على معسكر يعقوب]^٣ وغرق في جملة ما غرق ؛ قال أبو منصور الأزهري^٤ : أدركت من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء فتصفحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال . وله أيضاً : « كتاب غريب الحديث » كبير جداً و« كتاب السلاح » و« كتاب الجنان والأودية » .

[الشمردل]

(٢١٣) ابن شريك البربوعي

الشمردل بن شريك بن عبد الله ، من بني بربوع ؛ كان على عهد جرير

١ لـ : طن .

٢ ذلك : سقطت من سـ .

٣ في سـ لـ رـ نفسـ في النصـ هنا ، وأكملـهـ منـ معجمـ الأدبـاءـ : ٢٦٣ .

٤ تهذـيبـ اللـغـةـ ١ : ٢١ .

= الإسلام (مخطوطـةـ دارـ الكـتبـ - السـنـواتـ ٢٥١ - ٢٦٠) الـورـقةـ ٣٠ / أـ وـبـعـيـةـ الرـعـاةـ : ٢٦٦ وـتـهـذـيبـ اللـغـةـ للأـزـهـريـ ١ : ٢١ وـزـهـةـ الـأـلـيـاءـ : ١٣٥ وـبـلـغـةـ : ٩٤ .

(٢١٣) معظم ترجمة الشمردل مأخوذ عن الأغاني ١٣ : ٣٥٢ ، وله ترجمة أيضاً في الشعر والشعراء : ٥٩٣ والمئتف والمختلف : ٢٠٥ والسمط : ٥٤٤ والناج (شمل) ، وفي ضبط شريك تردد بين صيغة التصغير وفتح الشين ثم كسر الراء .

والفرزدق شاعراً من شعراء تميم ، وقد كان أخراج هو وإخوه ، حكم ووائل وقُدامة ، إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ، فبعث وكيع أخيه وائلاً في بعث لحرب الترك . وبعث قدامة وحكم إلى سجستان ، فقال الشمردل : أيها الأمير إن رأيت أن تنفذنا معاً في وجه واحد فإننا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا ، فلم يفعل وأنفذهم إلى وجوه مختلفة . فلم يلبث أن جاء [نعي]^١ قدامة من فارس ثم تلاه نعي وائل بعد ثلاثة أيام ، فقال يرثيهمَا^٢ : [الطويل]

أعادلَ كم من لوعة^٣ قد شهدتُها وَغُصَّةَ حُزْنٍ في فراقِ أخٍ^٤ جَزْلٍ
إذا وقفت^٥ بين الحيازيمِ أسفَت^٦ عَلَى الصُّحَى حَتَّى يَبْيَنِي^٧ أهْلِي
| وما أنا إِلَّا مِثْلُ مَنْ ضُرِبَ لَهُ أَسْى الدَّهْرِ عَنِ إِبْنِي أَبِي فَارقاً مِثْلِي

وهي طولية . وقال يرثي وائلاً ، وهي من^٨ مختارات المراثي : [الطويل]
لعمري لشن غالت أخي دار فرقه^٩ وَآبَ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَواحْلَهُ
وحلت^{١٠} به^{١١} أثقالها الأرضُ وانتهى^{١٢}
بِمُشْوَاهِهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفُّ مَا كُلَّهُ
لقد ضُمِّنْتَ جَلْدَ الْقِوَى كَانَ يَتَفَقَّى^{١٣}

منها :

إِلَى اللَّهِ أُشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدْهُ وَلَوْعَةَ حُزْنٍ أَوجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلَهُ

١ زِيادة ضرورية من الأغاني : ٣٥٣ .

٢ س. ل : يرثيها .

٣ الأغاني : روعة ، ر : كم لوعة .

٤ ر. ل س : أخي ، وأنت فرامة الأغاني .

٥ الأغاني : وقت .

٦ س : أشرف .

٧ الأغاني : تبيني .

٨ من : سقطت من ل .

٩ ر. ل س : ذا قربة ، والتصويب عن الأغاني .

١٠ ل : بها .

سقى جَدَّاً أَعْرَافُ غَمْرَةً دُونَهُ
بِمَثَوِي غَرِيبٍ لِّيسَ مِنَا مَزَارُهُ
إِذَا مَا أَتَى يَوْمَ مِنَ الدَّهْرِ دُونَهُ
تَحْيَةً مَّنْ أَدَى الرِّسَالَةَ حُبِّتَ
وَهِيَ طَوِيلَةً أَيْضًا . وَجَاهَهُ نَعِي أَخِيهِ حَكَمَ أَيْضًا فَقَالَ : [الوافر]

يَقُولُونَ احْتَسَبْ حَكْمًا وَرَاحُوا
بِأَيْضَ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
وَقَبْلَ فَرَاقِهِ أَيْقَنْتُ أَنِّي
أَخَ لِي لَوْ دَعَوْتُ أَجَابَ صَوْنِي
وَكَنْتُ مُجِيئَهُ أَنِّي دَعَانِي
وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ إِذْنَ بَكَانِي
فَقَدْ أَفْنَى الْبَكَاءَ عَلَيْهِ دَمْعِي

[شمغون]

(٢١٤) أبو ريحانة

شمغون - بالغين المعجمة والعين المهملة - . أبو ريحانة الأَزْدِي ، ويقال
الأنصاري ، ويقال القرشي ، قال الحافظ ابن عساكر^١ : والأَصْحَ أنه أَزْدِي ،
له صحبة ورواية ، روى عنه عبادة بن نُسَيْ وشهر بن حوشب ومجاحد بن جبر
وغيرهم ، وهو من شهد فتح دمشق واتخذ بها داراً^٢ ، وسكن القدس بعد ذلك .
وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرسه ودعاه . وكان مرابطاً بالجزيرة
بَيْنَ فَارْقَيْنِ . وقال فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المغربي . قال : ركب أبو
ريحانة البحر وكان يحيط فيه بابرة معه ، فسقطت إبرته في البحر فقال : عزمتُ
عليك يا رب إِلَّا ردت إِبْرِي عَلَيْ . فظهرت حتى أخذها ، قال : واثنتَ عليهم

^١ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٢ .^٢ لـ : دوراً ، ابن عساكر : واتخذها داراً .

البحر ذات يوم وهاج ، فقال : اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبيبي ، فسكن حتى صار كالزيت .

[شمس الضحى]

٤٤ ب

(٢١٥) الوعضة

شمسُ الضَّحْيَ بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الساوي ، الوعضة البغدادية ، كانت زاهدةً متعبدةً ، صحبت الشيخ أبو النجيب السهروردي ، وسمعت معه الحديث من أبي منصور سعيد بن محمد بن الزراد ، وروت شيئاً يسيراً ، وتوفيت سنة ثمان وثمانين وخمسين .^١

[شمسة]

(٢١٦) [الموصليّة]

شمسة الموصليّة ؛ أخبرني من لفظه الشيخ أثير الدين^٢ أبو حيان . قال : كانت المذكورة شيخةً عالمة ، أنشدنا أبو الطاهر أحمد بن أبي القاسم حمزة بن عبد السلام ابن عبد الكافي الفرضي قال ، أنشدتنا شمسة : [الكامل]

وتميسُ بين مُعَصْفَرٍ ومُزَعْفَرٍ
وكَبَهَارٍ في رَوْضَةٍ أو وَرْدَةٍ
هيفاءً إن قال الشَّابُ هَا انْهَضِي
وَمَكْفَرٌ وَمَعْنَبٌ وَمَصْنَدٌ
فِي جُونَةٍ أو صُورَةٍ في هِيَكَلٍ
قالت روادها اقعدني لا تفعلي^٣

^١ ل : الشيخ أبو حيان .

^٢ بن محمد بن : سقطت من س .

^٣ كُبَت في ل بالأرقام (٥٨٨) ، وستاني أمثلة أخرى من ل كذلك .

^٤ س ر : وتحelli .

(٢١٥) اعتمد صاحب أعلام النساء (٢ : ٣٠٧) على الوافي وحده في ترجمتها .

(٢١٦) ترجمة الموصليّة في نزهة الجناء : ٦٠ .

الألقاب

شمس الأئمة : إسماعيل بن الحسن^١ .

شمس الأئمة : بكر بن محمد .

شمس الشموس صاحب الألوت : خسرو .

شمس الشرف الخوارزمي : محمود بن عزيز .

شمس العرب : اسمه عبد العزيز بن النفيسي .

شمس الملوك : إسماعيل بن بوري^٢ .

شمس الملك^٣ : نصر بن إبراهيم .

شمس الملوك : إبراهيم بن رضوان^٤ .

ابن شمس الخلافة الأديب الكاتب : اسمه جعفر^٥ بن محمد بن مختار^٦ ،
تقدم في حرف الجيم^٧ في مكانه .

١ الواي ٩ : ١٠٦ (رقم : ٤٠٢٣) .

٢ الواي ٩ : ٩٨ (رقم : ٤٠١٥) .

٣ ل : شمس الملوك .

٤ الواي ٥ : ٣٤٧ (رقم : ٢٤٢٥) .

٥ س : محمد .

٦ س : محمد الدين .

٧ تقدم ... الجيم : سقط من س .

شیخ

۲۱۷) المتغلب على بلاد فارس

شملة التركماني ، كان قد^٢ تغلب على بلاد فارس ، واستحدث قلاعاً ، ونهب الأكراد والتركمان . وبدئع وقوى على^٣ السلجوقيَّة ، وتم له الأمر أكثر من عشرين سنة . إلى أن نهض إلى قتال بعض التركمان ، فتبُّوأوا له ، واستعنوا بالبهلوان في الذكر . فالتفوا وأخذ أسيراً هو وولده ، ومات بعد يومين ستة سبعين وخمسماهية . وكان جباراً ظالماً غاشماً .

شمول

(٢١٨) نائب دمشق الاخشيدى

شمول ، الأمير أبو الحسن مولى كافور الإخشيدى ، ولي نياية دمشق سنة
ثمان وخمسين ، فلما بلغه مسیر جعفر بن فلاح من قتل جوهر المغربي إلى الشام
ليملكه . استخلف على دمشق علامه إقبال وتوجه لقتال جعفر منحازاً إلى الأمير
حسن بن عبد الله بن طفع ، والنقي الجمعان ، وانهزم حسن وجنوده . وانضم في
الحال شمول إلى جوهر مخامرًا^٧ . فأنمه واستعمله على دمشق . وتوفي سنة تسع

١ بلاد : سقطت من العنوان في ل.

٢٦ سقطت من س.

٣ على : سقطت من ص .

ملاح : ل

(٢١٧) ترجمة شملة في سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٥ / ب ، وله ترجمة في المتنظم ١٠ : ٢٥٥ والغير ٤ : ٢١١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩١ وشذرات الذهب ٤ : ٢٣٧ . وبعض أخباره في عيون التواريخت ١٢ : ٤٦٢ و ٤٨٧ و ٥٠٦ وصفحات متفرقة في الكامل لابن الأثير ، الجزء ١١ (انظر الفهرس) .

(٢١٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه بباريس - السنوات ٣٣١ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب (وتحذف الصندي آخر الترجمة كما وردت لدى الذهبي) ، وانظر في أخبار شمول انتهاط المحتفأ ١: ١٢٣ وما بعدها.

وخمسين وثلاثمائة .

٤٥

الألقاب

أبو الشِّمْعَقَقَ الشاعر : اسمه مروان بن محمد .

أبو الشَّمْلَيْنَ النحوي : محمد بن زيد^١ .

ابن شماعة الشاعر : أحمد بن محمد^٢ .

ابن الشمعي : عبيد الله^٣ بن أحمد .

الشميساطي : علي بن محمد بن يحيى^٤ .

شيم الحلي الأديب : اسمه علي بن الحسن^٥ بن عنتر ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى^٦ في حرف العين في مكانه .

ابن شنبوذ : اسمه محمد بن أحمد بن أيوب ، تقدم ذكره في المحمددين^٧ .

شنليل^٨ الناصر : عبد الرحمن بن الحاجب [محمد بن] أبي عامر ، يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

ابن شنطير الحافظ : اسمه إبراهيم بن محمد بن حسين^٩ .

١ الواقي ٣ : ٨٢ (رقم : ٩٩٩) .

٢ الواقي ٧ : ٤٠٣ (رقم : ٣٤٠٥) ، وفي ل : شمعة ، س : الشمعي .

٣ ل : عبد الله .

٤ سقط هذا اللقب من ل .

٥ ل : الحسين .

٦ تعالى : سقطت من ل .

٧ الواقي ٢ : ٣٧ (رقم : ٢٩٩) ، سقط هذا اللقب من ل .

٨ س : شنول ، سقط اللقب من ل ، وبن محمد : زيادة ضرورية .

٩ الواقي ٦ : ١٠٣ (رقم : ٢٥٣٦) .

شهاب

(٢١٩) [ابن شرنقة]

شهاب^١ بن شرنقة – بالشين المعجمة والراء والنون والفاء – المجاشعي البصري^٤، أحد القراء الكبار، فرأى على هارون بن موسى الأعور، وكان من سادة العباد، وتوفي في حدود الشهرين ومائة^٢.

(٢٢٠) [شهاب بن عباد]

شهاب بن عباد^٣. أبو عمر^٥ العبدلي الكوفي^٦، سمع الحمادين وشريك^٧ وإبراهيم بن حميد الرواسي وجماعة^٨، وروى عنه البخاري ومسلم، وروى الترمذى والنسائي عن رجل عنه، وإسماعيل سمويه^٩ وأحمد بن أبي عزرة^{١٠} الغفارى وإبراهيم بن شريك الأسدى وآخرون، وكان ثقة ثبتاً، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

١ من : الشهاب.

٢ ل : ثمانين ومائة.

٣ بن عباد : مقطت من من.

٤ ل : أبو عمرو.

٥ ل : بن سمرة.

٦ من : عروة.

(٢١٩) ترجمة ابن شرنقة في تاريخ البخاري^٤ : ٢٣٦ والجرج والتعدل^٤ : ٣٦٢ وميزان الاعتدال^٢ : ٢٨٢ وتأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٧ / أ ولسان الميزان^٣ : ٣٢٨ وغاية النهاية^١ : ١٥٥.

(٢٢٠) عن تأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ، وترجمة شهاب بن عباد في تاريخ البخاري^٤ : ٢٣٥ والجرج والتعدل^٤ : ٣٦٣ وميزان الاعتدال^٢ : ٢٨٢ وتهذيب التهذيب^٤ : ٣٦٧.

(٢٢١) [العصري]

شهاب بن عباد العبدلي العصري ، تابعي يروي عن ابن عباس وابن عمر ، وروى عنه ابنه هود العصري ويحيى بن عبد الرحمن ولم يخرجوا له .

(٢٢٢) [المحسني]

شهاب بن علي بن عبد الله ، الشيخ المبارك أبو علي المحسني ، رجل أمي مقم بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة . روى الكثير عن ابن المقير وابن رواج ، وتفرد بأجزاء ، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين والواني وقاضي القضاة تقي الدين السُّبْكِي وابن الفخر وابن شامة وطالفة^١ ، وتوفي^٢ سنة ثمان وسبعينه .

(٢٢٣) [الشوذباني]

شهاب بن محمود الشوذباني - بالشين المعجمة وواو وذال معجمة وباء ثانية الحروف وألف ونون - قرية من قرى همدان ، أبو الضوء^٣ ، سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما . قال ابن النجار : كان عسراً في الرواية ، إذا أتاه طالب الحديث^٤ يلعن أبيه كيف سمعه ، فما شعرنا به إلا وقد صمد^٥ نفسه للإقراء ، فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال :رأيت والدي في النوم يعاتبني ويقول : اجتهدت حتى أحقتك بأهل العلم وحملت حديث النبي^٦ صلى الله عليه وسلم فتسبَّبي على ذلك ؟ لا جراك الله خيراً ! فانتبهت وألبت أن لا أمنع أحداً سماع شيء .

^٤ س : للحديث .^١ ل : جماعة .^٥ س : ضمر .^٢ ل : توفي .^٦ لا : سقطت من س .^٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثانية في رس .

(٢٢١) ترجمة العصري في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٦ وتأريخ البخاري ٤ : ٢٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٨ .

(٢٢٢) ترجمة المحسني في تذكرة الحفاظ : ١٤٨٥ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٢ .

(٢٢٣) هذه الترجمة موافقة لما ورد في معجم البلدان (شوذبان) .

[الألقاب]

ابن شهداً نكه : اسمه عبد المحسن بن محمد .

ابن شبيه : عبد الوهاب بن محمد .

[شهدة]

(٢٢٤) بنت الإبرى الكاتبة

شُهْدَة بنت أَبِي نَصْر أَحْمَد بْن الْفَرْج^١ بْن عَمْر الدِّينَوَرِيَّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيَّ
الإِبْرِيُّ ، الكاتبة فخر النساء مسندة العراق ، كانت ذات دين وورع وعبادة ،
سمعت الكثير وعمرت ، وكانت تكتب خطأ مليحاً ، وتزوجت بعض وكلاء
ال الخليفة . وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم ، وكان لها بُرُّ وخير ، وقاربت^٢
المائة ، وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وصلّى عليها بجامع^٣ القصر ، وأذيل
شباك المقصورة لأجلها . وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع ، وما كان
في زمانها من يكتب مثلها ، واختصت بالمقتني لأمر الله ، وكان لها السَّمَاعُ العالِيُّ ،
الحقت الأصغر بالاكابر : سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر

١ ر : الفرج .

٢ ل : وقارنت .

٣ ل : بجامع .

(٢٢٤) ترجمة شهدة في المتظم ١٠ : ٢٨٩ وأنساب السمعاني (الإبرى) وميشحة ابن الجوزي : ٢٠٨ والباب
(الإبرى) ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٧ وسير أعلام البلاط (مخطوطه أحمد الثالث) ١٢ : الورقة
٢٧٥ / أ و تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٣١٥ / أ والعبر ٤ :
٢٢٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٠ وزهرة الجلساء : ٦١ وشنرات الذهب ٤ :
٢٤٨ ، وانظر تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٨٤ ، الحاشية رقم : ١ ، ففيها نص ترجمة
شهدة في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيسي ، وراجع حاشية أعلام النساء ٢ : ٣١٢ لمزيد من
المصادر .

٤٥ ب وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة | النعالي وطراد بن محمد الزيني وغيرهم مثل أبي الحسن علي بن الحسن بن أيوب وأبي الحسين ابن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي ، واشتهر ذكرها وبعد صيتها ، رأيت بخط بعض الأفضل يقول : نقلت من مجموع بخط الصاحب كمال الدين ابن العديم لشهدة بنت الإبرى الكاتبة : [الكامل]

ملّ بي إلى مجرى النسيم السواني واجعل مقيلك دوحى نعمان
وإذا العيون شنن^١ غارة سحرها
فاحفظ فؤادك أن يصاب بنظره
من كل جائلة الوشاح بزها
بيض غنيم بحسن عن العجل
سكنوا العقيق وحرقوا بغرامهم
حملته ثقل السلو فلم يُطْقِ
سلبته يوم الدوحة طلقة^٢
حتام تُفرط في الصباية أصلمي
وإذا تبسم ثغر برق منجد
يا حادي البارات هل لك روحه
فند ذكر الناسين عهدي بالحمسى
وذكرت ميدان الوداع فارسلت
لم أخش من ظماء الحوادث إذ عررت
إن مسي سغب^٣ قراني غربه^٤
.....

أ ل : شددن .
٢ ل : حصن .
٣ ر : خوان .
٤ س ل : طلعة .
٥ ر : شغب ، ل : ثقب .
٦ ل : غرفة .

وإذا السيف تحدثت بعفونها فحديثها منه بأحمر قاني
قلت : أنا أستبعد أن يكون هذا الشعر لشدة ، على آني رأيته أيضاً في مجموع
قديم بخط فاضل ، وقد نسبه إليها ، والله أعلم .

شهر

(٢٢٥) الأشعري

شهر بن حوشب ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو الجعد ،
وقيل أبو سعيد^١ ، الأشعري ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكّن ، من أهل دمشق ،
وقيل أهل حمص ،قرأ القرآن على ابن عباس وروى عن العبادلة : ابن عمر وابن
 Abbas^٢ وابن عمرو ، وأبي هريرة وأبي أمامة وأبي ريحانة^٣ وأم سلمة زوج النبي^٤
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وروى عنه قتادة ومعاوية بن قرة^٥ ودادود بن أبي هند
 ويزيديد بن أبي مریم وغيرهم ، وتوفي سنة مائة ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل
 سنة آثنتي عشرة ومائة . وكان على خزائن يزيد بن المهلب ، فرفعوا عليه أنه أخذ
 خريطة ، فسأله يزيد عنها فأتاه بها ، فدعاه يزيد^٦ الذي رفع عليه وشتمه ، وقال
 لشهر : هي^٧ لك ، قال : لا حاجة لي بها ، فقال القطامي الكلبي ، ويقال سنان
 ابن مكتل النمري^٨ : [الطوبل]

١ س : أنا ، ل : إني .

٢ س : أبو سعد .

٣ س : ريحانة .

٤ ل : يزيد بن المهلب .

٥ ل : هل .

٦ ل : سنان بن مكتل النمري .

(٢٢٥) ترجمة شهر بن حوشب في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٥٨ وطبقات خليفة : ٧٩٤ وتاريخ البخاري
 ٤ : ٢٥٨ والمعرقه والتاريخ ٢ : ٩٧ والمعارف : ٤٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٢ وحلية الأولياء ٦ :

لقد باع شهر دينه بخربطة
أخذت به شيئاً طفيفاً وبعنه من ابن جرير إن هذا هو الغدر

[شهردار]

(٢٢٦) الحافظ أبو منصور الديلمي

شهردار^١ بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسو بن خسركان^٢
ابن زينونه بن خسرو بن ورداذ^٣ بن ديلم بن السنیاس^٤ بن كشكري^٥ بن داجي
ابن كنوش^٦ بن عبد الرحمن بن عبد الله ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
الضحاك بن فيروز الديلمي^٧ ، أبو منصور الحافظ ، المحدث ابن المؤرخ أبي
شجاع الهمذاني . قال ابن^٨ السمعاني في « الذيل » : كذا قرأتُ نسبه في ديباجة
كتابه ، ثم قال : أبو منصور كان حافظاً عارفاً بالحديث ، فهماً عارفاً بالأدب ،
ظريفاً خفيفاً^٩ ، لازماً مسجده متبعاً أثرَ والله في كتابة الحديث وسماعه وطلبه ،

١ في الأسماء الأعجمية الواردة في نسب شهردار

اختلافات في النسخ وفي المصادر ، انظر ملا

طبقات السبكي .

٢ زاد السمعاني في التجير : بن استنب .

٣ ر : الناس ، وهي غير معجمة في س .

٤ سقط من س .

٥ س : كندن .

٦ س : كشك .

٧ سقط من س .

٨ ل : حنيفياً .

٩ سقط من س .

١٠ سقط من س .

١١ سقط من س .

١٢ سقط من س .

- ٥٩ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٤٣ وطبقات الشيرازي : ٧٤ وثمار القلوب : ١٦٩ (خربطة شهر وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٣ و تاريخ الإسلام ٤ : ١٢ والمعنى في الصنعاء ١ : ٣٠١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٢ وال عبر ١ : ١١٩ والبداية وال نهاية ٩ : ٣٠٤ ومرآة الجنان ١ : ٢٠٨ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشنرات الذهب ١ : ١١٩ والنراج (حسب) و (شهر) .

(٢٢٦) عن القسم الأول من ترجمة الحافظ أبي منصور في التجير في المعجم الكبير للسمعاني ١ : ٣٢٧ و تاريخ الإسلام (مخطوطة البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢١٦ / ب ، وترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٣٢ / أ وال عبر ٤ : ١٦٤ وطبقات السبكي ٧ : ١١٠ (وفي نفس النقل الوارد هنا عن ابن السمعاني) وطبقات الأستوي ٢ : ١٠٥ وجمع الآداب ٤ / ٣ : ١٨٢ وشنرات الذهب ٤ : ١٨٢ .

رحل إلى أصبهان مع والده ، ثم رحل إلى بغداد وسمع وروى ، وموالده في سنة
ثلاث وثمانين وأربعين ، ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسماة بهمدان ، وصنف
«كتاب الفردوس» ، جمع فيه من الأحاديث صحيحها وسفيمها .

الألقاب

ابن الشهْرُزُوري القاضي محيي الدين : اسمه محمد بن محمد بن عبد الله^١ ،

ومنهم الحسن^٢ بن علي ،

ومنهم عبد الله بن القاسم ،

ومنهم القاسم بن مظفر ،

ومنهم ضياء الدين القاسم بن يحيى ،

ومنهم كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم ، وهو والد محيي الدين^٣ ،

ومنهم أخوه شمس الدين القاسم بن عبد الله ،

ومنهم تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم ،

ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين^٤ ،

ومنهم محيي الدين محمد بن عبد القاهر^٥ ،

ومنهم^٦ شرف الدين علي بن محمد بن علي ،

ومنهم بهاء الدين علي بن القاسم وابنه نجم الدين الحسن المذكور ، وعمه

١ الواي ١ : ٢١٠ (رقم : ١٣٨) .

٢ ل : الحسين ، وترجمة الحسن بن علي الشهْرُزُوري في الواي ١٢ : ١٦٢ (رقم : ١٣٤) .

٣ الواي ٣ : ٣٣١ (رقم : ١٣٩١) .

٤ الواي ٤ : ٣٣٩ (رقم : ١٨٩٧) .

٥ الواي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧) .

٦ من هنا وحتى لقب الشهْرستاني : سقط من ل .

عماد الدين المرتضى والد كمال الدين محمد ؛
 ومنهم حجة الدين عبد القاهر^١ بن الحسن المذكور ، وابناء حجة الدين المظفر
 راضي وشهاب الدين^٢ الحسن ، وأولاده فخر الدين محمد ، ومجد الدين^٣ علي ،
 وناج الدين عبد الرحيم ، وكمال الدين عبد الرحمن ، ونجم الدين^٤ الحسن ؛
 ومنهم حجة الدين عبد القاهر بن عبد الرحمن المذكور ، وأولاده كمال الدين
 عبد الرحمن ، وشهاب الدين الحسن ، وبهاء الدين^٥ الحسين ، وركن الدين^٦
 علي ، ومحمد المقدم ذكره^٧ ؛
 ومنهم نصير الدين عبد الله وكمال الدين أحمد وناصر الدين يحيى ، أولاد
 كمال الدين عبد الرحمن المذكور ؛
 وابن عمهم مجد الدين محمد بن شهاب الدين الحسن المذكور .

الشهرستاني صاحب «الملل والنحل» : اسمه محمد بن عبد الكريم بن
 محمد^٨ .

[شهرمان]

٤٦ ب

| (٢٢٧) المؤلّه التركماني |

شهرمان المؤلّه^٩ التركماني الدمشقي ؛ كان صاحب دكّان بالفسقار^{١٠} فوق
 له يوم خروج الركب بكاءً كثيراً ، قتيلاً لوقته وتبع الركب وحجّ وعاد مسلوبَ

١ من : عبد الوهاب .

٢ من : وشرف الدين .

٣ من : ومحب الدين .

٤ من : وشهاب الدين .

٥ من : وشهاب الدين .

٦ من : وذكر الدين .

٧ الوفي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧).

٨ الوفي ٣ : ٢٧٨ (رقم : ١٣١٩).

٩ من لـ : المؤلد .

١٠ من : بالعقلار ؛ لـ : بالفار .

العقل ، وصارت له حالٌ مثل^١ حال^٢ المؤلهين ، وتوفي سنة مُخان١ وسبعين وستمائة ، وكان للعامّة فيه عقيدة عظيمة ، وشيع جنازته خلقٌ كبيرٌ^٣ .

[شهپروز]

(٢٢٨) أبو الهيجاء الشاعر

شهپروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور ، أبو الهيجاء ابن أبي الفوارس الشاعر ، ابن بنت أبي علي ابن الحمامي^٤ المستعمل ، ويسمى أحمد أيضاً ، وهو أخو خسرو شاه بن سعد البغدادي ، كان أدبياً فاضلاً شاعراً . أنشأ مقامات أدبية ، وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة وعبد الواحد بن محمد بن أحمد الحمامي ، وحدث باليسير ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسين ، ومن شعره : [الطويل]

وأنت الذي زينت في عيني الهوى
وحييت يا سلمي إلى نفسي الحجا
ولولاك لم يخطر على قلبي الجوى
ولم أدع ما بين الورى الهائم الصبا

ومنه : [الوافر]

وساق بت أشرب من يديه
مشعشعه بلون كالنجم
فحمرتها وحمرة وجنتيه
ونور الكأس في نار الشموع
ضباء حارت الأ بصار فيه
بديع في بديع في بديع

١ ل : من ، وكذلك هي أيضاً في تاريخ الإسلام .

٢ حال : سقطت من سر .

٣ س : كبير من الخلق .

٤ ل : الحمامي .

٥ كذا في ر ل س وفي أصل الفوات .

(٢٢٨) ترجمة شهپروز هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٧ ، وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء ٤ : ٢٦٢ وعيون التواريخ ١٢ : ٣٢٣ .

ومنه : [الطويل]

وليلة بتنا والسواعده بيننا
وقد نام في جنوح الدجى جرس حلها
فضضت ختاما من عقيق كاته
فللنظم ما يجلو من الدر ثغرها

وساد ومن خمر التغور لنا عل
ونادى بأعلى صوته القلب والحلب
على اللولو المنظوم في فمه^١ قفل
وللظللم ما يجني من العسل النحل

قلت : شعر جيد .

شهيد

(٢٢٩) أبو الحسين البلخي الوراق^٢

شهيد بن الحسين ، أبو الحسين البلخي الوراق المتكلم ؛ توفي في سنة خمس عشرة
وثلاثمائة ، وكان أبو زيد^٣ وأبو القاسم وشهيد البلخيون في عصر واحد ، وكلُّ
منهم كان إماماً في العلوم الحكيمية ، وكان بينهم مودة أكيدة وعشرة حسنة ،
وماتوا في مدة قريبة ، وكان شهيد^٤ أسبقهم موتاً ، ثم تلاه أبو القاسم ، ثم تلاه
أبو زيد . | وكان صحيح الخط ، مستظهراً فيما يكتبه ، حتى إنه إذا اشتبهت عليه
كلمة تتبعها في كثير من النسخ والكتب ، ويعلم على تلك الكلمة علامات
يُشهرها به ، وقلما وقع شيء من خطه إلا بولع في ثمنه . وكان مع جاللة علمه
شكّس الأخلاق ، محروماً من سعة الأرزاق ، وكان يترق بالوراقة . وكان قد
هجاً أحمد بن سهل ، ففطّله ، فهرب في البلاد ولم يعد إلى بلخ إلى أن هلك أحمد
ابن سهل ؛ ومن شعره : [الكامل]

كنا^٥ نرى أن التوسل بالآدب من أكرم الشفاعة عند ذوي الحساب

١. الفوات : من فمه .

٢. وردت هذه الترجمة في مس بعد ترجمة شهر بن

حوشب باسم شهر بن الحسين .

٣. مس : بيزيد .

٤. في : سقطت من مس .

٥. كنا : مطمّنة في ر .

سَخْفٌ وَأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ قَدْ انْقَلَبَ
حَتَّى اسْتَبَانَ لَنَا بِبَابِكَ أَنَّهُ
إِنْ كَانَ جِدًا فِيهِ مَا هُوَ عِنْدَكُمْ
وَالْعِلْمُ هَزَلًا إِنَّ ذَاهِنَ الْعَجَبِ
إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ أَرَى مَنْ يُشَتَّرِي
مَا تَزَدَّرِيهِ مِنَ الْفَوَالِدِ بِالذَّهَبِ

الألقاب

ابن شهيد الوزير : أحمد بن عبد الملك بن مروان^١ ، وولده عبد الملك بن أحمد.

الشهيد ابن النابلي : محمد بن أحمد بن سهل^٢.

الشواه الشاعر : اسمه يوسف بن إسماعيل ، وقيل محاسن ، والثاني أصح.

ابن^٣ الشواه الكاتب : اسمه علي بن أبي طالب.

ابن الشواه الحنبلي : اسمه يحيى بن عثمان.

ابن أبي الشوارب : جماعة من بيت قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عبد الله^٤ :

ومنهم محمد بن عبد الله^٥ ،

ومنهم علي بن محمد.

ابن شوش : اسمه محمد بن إبراهيم^٦.

آخر : اسمه إسماعيل بن علي^٧.

١ الباقي ٧ : ١٤٤ (رقم : ٣٠٧٨).

٢ الباقي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٧).

٣ ابن : سقطت من ل.

٤ الباقي ٨ : ٣٥ (رقم : ٣٤٣٦).

٥ الباقي ٣ : ٣٤٥ (رقم : ١٤١٧).

٦ الباقي ٢ : ٨ (رقم : ٢٥٨).

٧ الباقي ٩ : ١٨١ (رقم : ٤٠٨٧).

ابن شواف الأسناني : اسمه حسن بن منصور^١ ، وابنه علم الدين : اسمه داود بن حسن .

ابن شواف الطبيب : علي بن منصور^٢ .

ابن الشوكبي^٣ المقرئ^٤ : اسمه واثق بن عمران .

الشويطر^٥ : مسلم بن ابراهيم^٦ .

شیان

(٢٣٠) الصحّاحي^٧ جد أبي هبيرة^٨

شیان بن مالك الانصاري ثم السُّلْمِيَّ ، أبو يحيى^٩ ، هو جد أبي هبيرة ابن عباد بن شیان ، روى عنه ابنه عباد بن شیان وابن ابنه أبو هبيرة يحيى ابن عباد .

(٢٣١) الصحّاحي^{١٠}

شیان ، والد علي بن شیان ، روى عنه ابنه علي^{١١} ، حدیثه عند أهل الیمامۃ يدور على محمد بن الیمامی .

١ الواي ١٢ : ٢٧٧ (رقم : ٢٥٠).

٢ سقط هذا اللقب من ل .

٣ ابن الشوكبي : سقط من ل .

٤ سقط هذا اللقب من ل .

٥ الصحّاحي : سقطت من العنوان من ل .

٦ جد أبي هبيرة : سقطت من العنوان من ر .

(٢٣٠) عن الاستیعاب : ٧٠٦ ، وترجمة جد أبي هبيرة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤١).

(٢٣١) عن الاستیعاب : ٧٠٦ ، وترجمة الصحّاحي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤٢).

(٢٣٢) أبو محمد الحبشي^١

شيبان بن أبي شيبة فروخ ، أبو محمد الحبشي^١ ، مولاهم ، الألكي البصري ؛
روى عنه مسلم ؛ كان ثقةً صدوقاً ، وكان يرى الفدر ، وتوفي سنة خمس وثلاثين
ومائتين^٢ .

(٢٣٣) نجم الدين الحنفي

شيبان بن تغلب بن حيدرة بن سيف بن طراد بن عقيل بن وثاب بن شيبان ،
أبو محمد الشيباني المقدسي الصالحي الحنفي ، نجم الدين المؤدب ، وهو والد
٤٧ ب | المستند أحمد بن شيبان ؛ توفي سنة عشرين وستمائة ، وله شعر .

(٢٣٤) أبو معاوية النحوي البصري^٣

شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري نزيل الكوفة . أبو معاوية ؛ أحد
الأئمة المتفقين^٤ . أديب بالكوفة أولاد الأمير داود بن علي العباسى ؛ وثقة يحبى

١ ل : الطلحي . ثم عاد وكبها في الترجمة : الحنظلي .

٢ تاريخ الوفاة كتب بالأرقام في ل .

٣ البصري : سقطت من العنوان في ل .

٤ س : المتفقين .

(٢٣٢) ترجمة الحبشي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٧ ومرجو الذهب ٥ : ٤٥
والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٥ والباب (الحبشي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ ونذكرة
الحافظ : ٤٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٢٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب
وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٧ / أ وال عبر ١ : ٤٢١ والمغني في الضعفاء
١ : ٣٠١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ٨٥ .

(٢٣٣) ترجمة نجم الدين الحنفي في عقود الحسان لابن الشمار ٣ : ١٦٣ .

(٢٣٤) ترجمة أبي معاوية النحوي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٢ وطبقات خليفة ٨٥٠ وتاريخ البخاري ٤ :
٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٥ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤
وأنساب المعانى (النحوى) والباب (النحوى) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإناء الرواة ٢ : ٧٢
وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠١ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب -
السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٥ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٤٠٦ ونذكرة الحفاظ : ٢١٨ -

ابن معين وغيره ، وقيل في نسبته إلى النحو : إنما هو إلى نحو بن شمس ، بطن من الأزد ، وقرأ على عاصم بن أبي التجد^١ وأبي إسحاق السبئي وعطاء بن أبي السائب ، وتوفي سنة سبعين ومائة أو في حدودها ، وروى له الجماعة .

(٢٣٥) الراعي الصالح

شيبان الراعي ، العبد الصالح الزاهد القانت لله ، كان يذهب إلى الجمعة في خط^٢ على^٣ غنه ثم يجيء فيجدها بحالها ، وتوفي في حدود السبعين ومائة^٤

شيبة

(٢٣٦) أبو صفيحة الحجاجي

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب ، أبو عثمان ، وقيل أبو صفيحة ، الحجاجي حاجب الكعبة ، وهو جد الشيبين وإليه ينسب بنو شيبة ؛ قتل أباه يوم أحد علي بن أبي طالب ، فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا إلى حنين ، ومن نيته اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم هداه الله فأسلم وقاتل يومئذٍ وثبت ولم يُولَّ . وكانت سدانتة الكعبة في بني عبد الدار^٥ . فاتت في زمن النبي

^٥ بن أبي : سقطت من ل .

^٦ ل : الجود .

^٦ ل : في .

^٧ ل : فقاتل .

^٣ من : السبعين ومائة ؛ وكتب التاريخ بالأرقام في ل .

^٤ الحجاجي : سقطت من العنوان في ل .

- والعبر ١ : ٢٤٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٣ وزهرة الآباء : ١٩ وغاية التهذية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٩ .

(٢٣٥) ترجمة الراعي الصالح في تاريخ الإسلام (مخطوط دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٦ / ب ، وانظر الأعلاق الخطيرة (الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين) : ٢٧٠ .

(٢٣٦) ترجمة شيبة في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣١ والمحيط : ١٧ وطبقات خليفة : ٣٢ ونسب قريش : ٢٥٢ وحذف من نسب قريش : ٤٥ وتأريخ البخاري ٤ : ٢٤١ والمعارف : ٧٠ وذيل المذيل : ٥٥٦ والخرج -

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ عَمِّ شَيْبَةِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الَّذِي أَسْلَمَ مَعَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعُمَرَ بْنَ الْعَاصِ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفْتَاحَ الْكَعْبَةِ عَامَ الْفُتحِ وَقَالَ لَهُ : دُونَكَ هَذَا فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : فَلَمْ يَزُلْ عُثْمَانُ يَلِي الْبَيْتَ حَتَّى تَوْفَى ، فَخَلَفَهُ ابْنُ عَمِّهِ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، فَبَقَيْتَ الْحِجَابَةَ فِي وَلَدِهِ . وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا أَعْطَاهُمْ الْمَفْتَاحَ : خَذُوهَا يَا بْنَي أَبِي طَلْحَةَ خَالِدَةَ تَالَّدَةَ لَا يَأْخُذُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ . فَبَنُوا أَبِي طَلْحَةَ هُمُ الَّذِينَ يَلُونُ^١ سَدَانَةَ الْكَعْبَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ بْنَيْ عَبْدِ الدَّارِ . وَرُوِيَ عَنْ شَيْبَةَ ابْنَاهِ ، مَصْعَبَ وَمَسَافِعَ ، وَأَبْوَ وَاثِلَّ وَعَكْرَمَةَ وَغَيْرَهُمْ ، وَتَوَفَّى سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ لِلْهِجَرَةِ ، وَرُوِيَ لِهِ الْبَخَارِيُّ وَأَبْوَ دَاؤِدَ وَابْنَ^٢ مَاجَةَ .

(٢٣٧) مولى أم سلمة

شَيْبَةُ بْنُ نَصَاحِ بْنِ سَرْجِسِ ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ [أُمِّ] سَلَمَةَ ، أَحَدُ مُشِيقَةِ نَافِعِ فِي الْقِرَاءَةِ ، مَسْحَتْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِرَأْسِهِ وَدَعَتْ لَهُ ، رُوِيَ عَنْ خَالِدِ^{٤٨} ابْنِ مَغِيثِ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ ابْنِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ . قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ^٣ : لَا يُعْلَمُ^٤ لِهِ رَوَايَةٌ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ وَلَا عَنْ

١ لـ: يلو.

٢ لـ: ابن.

٣ تاريخ الإسلام ٥: ٨٦.

٤ تاريخ الإسلام: نعلم.

= والتعديل ٤: ٣٣٥ والمُعجمُ الْكَبِيرُ لِالطَّبرَانِيٍّ ٧: ٣٥٧ وجمهرة أنساب العرب: ١١٤ والاستيعاب:

٧١٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١: ٢١٩: وصفة الصفة ١: ٣٠٥ وتهذيب ابن عساكر ٦:

٢٤٩ وأسد الغابة ٣: ٧ وتأريخ الإسلام ٢: ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣: ٢ والعبر ١: ٦٤ ومراة

الجنان ١: ١٣١ والبداية والنهاية ٨: ٢١٣ والإصابة ٢: ١٦١ (رقم: ٣٩٤٥) وشذرات الذهب

١: ٦٥ والعقد الشين ٥: ١٩.

(٢٣٧) عن تاريخ الإسلام (مع حذف بعض الجمل) ٥: ٨٦؛ وترجمة مولى أم سلمة في طبقات خليفة:

٦٥٤ وتأريخ البخاري ٤: ٢٤١ و المعارف: ٥٢٨ والجرح والتعديل ٤: ٣٣٥ وتهذيب التهذيب ٤:

٣٧٧ وغاية النهاية ١: ٣٢٩.

أبي سعيد ولو^١ أخذ القرآن عنهم لكان بالأولى أن يسمع منها ، أخذ القراءة عرضاً^٢ عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة^٣ وأدرك عائشة وأم سلمة ؛ ونَقَهُ النَّسَانِيُّ ، وقبل إنه ولي قضاء المدينة ، وتوفي سنة ثلاثين ومائة ، وروى له النَّسَانِيُّ .

[الألقاب]

ابن أبي شيبة : الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد ، وأخوه عثمان بن محمد^٤ ، وبنهم محمد بن عثمان^٥ .

شیث

(٢٣٨) ضباء الدين القناوي ابن الحاج

شیث بن ابراهیم بن محمد بن حیدرۃ المعروف بابن الحاج القناوی المالکی^٦
النحوی اللغوی العروضی ، أبو الحسن ؛ نقلت من خط شہاب الدین الفووصی
من معجمہ : أنسدنا الإمام العالم ضباء الدين أبو الحسن شیث بن ابراهیم بمحروسة^٧
قنا في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسماة ، قصیدته اللغوية التي نظمها ووسمها
بـ « اللؤلؤة المکتونة والبیتمة المصوّنة » في الأسماء المذکورة وهي : [المهرج]

١ س : ولو كان .

٢ « عرضاً » وقعت بعد « عياش » في ل .

٣ ابن أبي ربيعة : سقطت من ل .

٤ بن محمد : سقطت من ل .

٥ الواي ٤ : ٨٢ (رقم : ١٥٤٥) .

٦ س : بمدرسة ، وفي ل كلمة قد تقرأ : بالقاهرة .

(٢٣٨) ترجمة ضباء الدين القناوی في فوات الوفیات ٢ : ١٠٨ (والقسم الأول من الترجمة هنا موافق لها ، مع بعض التقدیم والتأخیر في الآیات) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإنما الرواية ٢ : ٧٣ ونکت أهیمان : ١٦٨ والطالع السعید : ٢٦٢ (ومن القسم الثاني من الترجمة هنا ما هو مأخذ عنه) وبعده الوعاء : ٢٦٧ والدیباچ المذهب : ١٢٧ وحسن المحاضرة ١ : ٢١٤ والبلقة : ٩٥ .

يُخْبِرُنِي بِمَا يَعْلَمُ
وَصَفَتُ الشِّعْرَ مِنْ يَعْلَمُ
مِنَ الْأَعْرَابِ : مَا الدَّهْنُ
يُخْبِرُنِي بِالْفَسَاظَ^١
سَدُّ وَالْهَنِيدُ وَالْأَهْمَمُ
وَمَا الْإِقْلِيدُ وَالتَّقِيَّ
مَوْلَانِي وَالْأَسْمَالُ وَالْعَيْنِي
وَمَا النَّهَادُ وَالْإِهْنَادَا^٢
دُوَالِ الْإِقْرَادُ وَالْمَكْدَمُ
وَمَا الْإِلْغَادُ وَالْإِخْرَا^٣
سَوْلَانِي وَالْفَدَاسُ وَالْأَعْلَمُ
وَمَا الْدَفَرَاسُ وَالْمَرَدا^٤
صَوْلَانِي وَالْفَرَاصُ وَالْأَثْرَمُ
وَمَا الْإِدْعَاصُ وَالْإِدْرَا^٥
دُوَالِ الْيَعْسِيدُ وَالْيَعْقِبُ
وَمَا الْإِنْكَالُ وَالْإِنْكَا^٦
وَمَا الْأَوْغَالُ وَالْأَوْغَا^٧
سَوْلَانِي وَالْمَهْوَسُ وَالْمَلْسُو^٨
وَمَا الْإِدْمَارُ وَالْعَوَا^٩
بَوْلَانِي وَالْأَوْقَاشُ وَالْأَوْشا^{١٠}
وَمَا الظَّرْبَانُ^٧ وَالْقَدْمَا^{١١}
وَمَا الْإِيْهَاتُ وَالْرَّمِيَّ^{١٢}
وَمَا الْبَؤْبَرُ^٩ وَالْفَضَّفَ^{١٣}
وَمَا الْحَرْفَاسُ وَالْسَّدْرَوَا^{١٤}

٤٨ ب

١ من : بأشيء .

٢ الغوات : والتقليد .

٣ الغوات : والأثرم .

٤ الغوات : والأقصم ، وقد سقط البيت من س .

٥ من : الأوحار .

٦ الغوات : والسعادة .

٧ الغوات : الضربان .

٨ والرميت : مقطومة في ر .

٩ الغوات : البؤبر .

س والغثاء^١ والأرشم^٢
ن والإفدان والنهم^٣
ن والذبال والأريض^٤
ق والأوذام والضرزم^٥
ذ والملاذ والجهضم^٦
م والإزام والأدشم^٧
ز والأشراط والأذرم^٨
ر والشعرور والأعصم^٩
ر والقيود والمثنم^{١٠}
ر والشتير والأثرم^{١١}
ف والقعدود والمصرم^{١٢}
ن والصيران والمرزم^{١٣}
ع والإقداع^{١٤} والخلجم^{١٥}
م والأوخام والمبلم^{١٦}
ن والصرغان^{١٧} والأسمم^{١٨}
ر والأشصار والأقرم^{١٩}
ص والشريان والأطخعم^{٢٠}
س والعسودة^{٢١} والمنجم^{٢٢}
ر والأسروع^{٢٣} والأضجم^{٢٤}

١. الغوات : المعروه .
٢. الغوات : والعتاد .
٣. هنا تنتهي الفصيدة في س .
٤. الغوات : الأعداق .
٥. الغوات : والأوزام والضرغم .
٦. الغوات : والأدشم .
٧. الغوات : الحيطان والبدان .

٨. الغوات : الددادع .
٩. الغوات : والاقداع .
١٠. الغوات : والمبلم .
١١. الغوات : والصرغان .
١٢. الغوات : والعقد .
١٣. الغوات : الساعور .
١٤. الغوات : والأسروع .

٤٩

د والشَّمَلَالُ وَالْأَرْثَمُ
 والأَكْنَافُ وَالْأَهْمُ
 فَوَالْمَلْوَفُ وَالْغَيْلَمُ
 مَوَالِجُوبُ وَالْأَشْمُ
 صَوَالِكَرَاءُ وَالْمَقْرَمُ
 حَوْتُ عَلِمًا لَمْ يَفْهَمْ
 وَالْحَلْقَاءُ وَالْأَخْطَمُ
 وَالْفَوَهَاءُ وَالْدَبِيسُ
 وَالْخِصَاءُ وَالْرَزْمُ^١
 وَالْعَضَباءُ وَالْأَخْمُ^٢
 وَالْكَبَشَاءُ وَالْأَصَمُ^٣
 وَالْحَصَاءُ وَالْأَغْمُ^٤
 وَالْمَدِبَاءُ وَالْمَخْدُمُ
 وَالشَّجَرَاءُ وَالْمَلِيسُ^٥
 وَالْقَمَاءُ وَالْقَهْفَمُ^٦
 وَالْجَلْحَاءُ وَالْشَجَعَمُ^٧
 بِالْفَاظِي الَّتِي تَفَهَّمَ
 يَ فِي قَوْلِي وَلَمْ أَعْلَمُ
 عَلَى مِثْلِ الَّذِي نَظَمَ

وَمَا الصَّرَيعُ وَالْتَّمَرا
 وَمَا الْأَبْدَاءُ وَالْأَعْدَاءُ
 وَمَا الْغَضْرُوفُ وَالشَّرْسُو
 وَمَا الْقَنْبُوبُ وَالْعَلْجُو
 | وَمَا الإِنْدَاحُ وَالْفَلا
 أَلَا فَاسِعٌ أَلْيَافَاظَا
 فَمَا الدَّلْفَاءُ وَالْقَمَدا
 وَمَا الزَّغْرَاءُ وَالْطَخِبا
 وَمَا اللَّخْصَاءُ وَالْخَوْصَا
 وَمَا الْخَرْقَاءُ وَالْجَلْحَا
 وَمَا الْهَلْبَاءُ وَالسَّكَا
 وَمَا الْمَرْطَاءُ وَالْمَعْطَا
 وَمَا النَّزَعَاءُ وَالْوَطْبَا
 وَمَا الدَّعْجَاءُ وَالْمَلْجَا
 وَمَا الْلَمْبَاءُ وَالْحَوَا^٨
 وَمَا الْجَلْهَاءُ وَالْجَبَلَا
 وَقَدْ أَنْبَاتُ فِي شِعْرِي
 فَعَارَضْتُ السَّجِنْتَانِ
 وَضَاعَفَتْ قَوَافِي

١. الفوات : والملبوف .

٢. الفوات : والمرزم .

٣. الفوات : وما الحرقاء والحلحاء .

٤. الفوات : والكباء .

٥. الفوات : والأغم .

٦. حل محل هذا الشطر في ر عجز البيت الثاني .

٧. سقط هذا الشطر من ر .

بَ في قولي ولمْ أُحْجِمْ
أَقُولُ الشِّعْرَ فِي الْعَذَلَمْ^١
لِهِ يَأْتِي بِمَا يَزْعُمْ
عَسَانِي مِنْكَ أَنْ أَغْنَمْ^٢
وَإِلَّا عَالَمُ هُمْ^٣
وَإِنْ شَا يَنْقُضُ الْمُبْرَمْ
عَلَى أَنِي امْتَطَبْتُ الصَّفَرْ
رَحِلتُ الْعَيْسَ فِي الْبَيْدَا
فَإِنْ كُنْتَ الَّذِي فِي قوَ
فَخَبَرْتِي بِأَوْصَافِي
فَهَذَا الشِّعْرُ لَا يَدْرِبْ
يَرِمُ الرَّثَ إِنْ يُخْبِرْ

وَخَتَمْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بِأَبْيَاتٍ غَزَلِيةٍ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوْبِهَا ، وَأَنْشَدَنَا هَا لِنَفْسِهِ ، رَحْمَهُ

الله تَعَالَى^٤ ، وَهِيَ :

رَصَفْتُ^٥ الشِّعْرَ فِي خَلْ^٦
غَزَالٌ يَفْتَنُ النِّسَاء^٧
أَفْقَلُ الْأَسَدِ مَجْرُوحُ^٨
وَفِي أَحْشَاءِ مَنْ يَهْوا^٩
لَهُ قَدْ كَفَدَ الغُصَّ^{١٠}
لَهُ وَجْهٌ شَعَاعٌ^{١١}
إِذَا مَارَتْ لَمْ الْخَ^{١٢}
جَنِيتُ الْوَرَدَ مِنْ خَدَيْ^{١٣}
وَجَبَلُ الْوَدُّ لَمْ يُضْرِمَ^{١٤}
كَ فِي حُسْنٍ وَمَا يَعْلَمْ^{١٥}
بِهِ شُوقًا وَلَمْ يَكْلُمْ^{١٦}
هُ وَهُجُّ النَّارِ إِذَا تَضَرَّمْ^{١٧}
سَنِّي فِي كُلِّ الْوَرَى يَعْدَمْ^{١٨}
حَكَّى فِي الْحَسْنِ بَدْرُ التَّمَّ^{١٩}
دَدَأْوَ تَقْبِيلَ ذَاكَ الْفَمَ^{٢٠}
بِهِ ذَقْتُ الشَّهْدَ إِذَا يَسْمَ

٤٩ ب

قلت : وَسَرَدَ شَهَابُ الدِّينِ القُوْصِيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْقُصْبِيَّةِ عَقِيبَ كُلِّ بَيْتٍ
أَوْرَدَهُ فِي مَعْجَمِهِ ، فَأَضَرَبَتْ عَنْ ذِكْرِهِ لَأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَاضْحَاهَ لَا خَفَاءَ
بِهَا عَلَى مَنْ تَدَرَّبَ .

١ القوّات : القظلم .

٢ القوّات : أعلم .

٣ سقط الدّعاء من ل .

٤ ل : رفقت .

٥ ر : وما .

وتوفي ضياء الدين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسماة بعدهما أَضَرَّ ، وله تصانيف في العربية ، منها «كتاب الإشارة في تسهيل العبارة» ، و«المعتصر من المختصر» ، و«تهذيب ذهن الوعي في إصلاح الرعية والراغب» ، صَنَفَهُ للملك الناصر صلاح الدين .

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوسي^١ : ابن الحاج الفقيه المالكي النحوي القسطاني ، كان قياماً بالعربية ، وله فيها تصانيف منها : «جز الغلام وإفحام المخاصم» ، ذكره أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني الصاحب القسطاني^٢ في كتابه «إنباه الرواة على أنباء النحاة» وذكر أن له في الفقه تعاليق وسائل ، وله كلام في الرقائق ، وكان حسن العبارة ، ولم يره أحد ضاحكاً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف ، وملوك مصر يعظمونه ويجلون قدره ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه عليهم وعدم مبالغاته بهم ؛ وكان القاضي الفاضل أيضاً يجله ويقبل شفاعته ، وله إليه رسائل ومكاتبات . سمع من الحافظ السلفي وأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الجبار ، وحدث ، وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم ؛ ومن شعره : [البسيط]

اجهد لنفسك إن الحرص متّعبٌ
للقلب والجسم والإيمان يرفعه
فإن رزقك مقسمٌ سُرزقْتُهُ
وكل خلقٍ تراه ليس يدفعه
فإن شككت بِأَنَّ اللَّهَ يقسِّمُهُ
فإن ذلك بابُ الكفر تفرعه
٥٠ | وقال ابن سعيد المغربي^٣ : نقلت من خط بدر الدين ابن أبي جراده أن شيئاً رحل إلى شاور واشتغل بتعليم أولاده^٤ ، وأنشد له قوله : [المهرج]

١ الطالع السعيد : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

٢ إنباه الرواة ٢ : ٧٣ - ٧٤ .

٣ انظر الطالع السعيد ١ : ٢٦٤ .

٤ لـ : تعليم القرآن أولاده ، وما أثبته هو قراءة رسم ، وهو متفق مع قراءة الطالع السعيد .

هِيَ الدِّنْيَا إِذَا اكْتَمَلَتْ
وَطَابَ نَعِيْمَهَا قَتَلَتْ
فَلَا نَفْرَحُ بِلَذَّهَا
فِي الْلَّذَّاتِ قَدْ شَغَلَتْ
وَكَنْ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ
وَخَفْ مِنْهَا إِذَا اعْتَدَلَتْ

وقال : سمعت البهاء زهيراً يقول ، سمعت ابن الغمر الأدب يقول : رأيت
في النوم الفقيه شيئاً يقول شعراً وهو : [الطوبل]
 أَنْكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي بَيْانٌ لِي
ثَمَانِينَ عَامًا أَرْدَفْتُ بِشَانَ
وَلَمْ يَقِنْ إِلَّا هَفْوَةً أَوْ صَبَابَةً
فَجَدْ يَا إِلَهِي مِنْكَ لِي بِأَمَانَ
قَالَ : فَأَصْبَحْتُ وَجْهِتُ إِلَى الْفَقِيْهِ شِيشِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا ، فَقَالَ :
لِي الْيَوْمُ ثَمَانِيَّةً وَثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقَدْ نَعِيْتَ لِي نَفْسِي . وَلَمْ يَقْفَطْ حَارَةٌ تَعْرِفَ بِحَارَةٍ
ابن الحاج^٢ .

الألقاب

ابن شيث الكاتب : جمال الدين عبد الرحيم بن علي ، وكمال الدين إبراهيم
ابن عبد الرحيم بن علي^٣ .

ابن شيث علاء الدين بن شيث : اسمه علي بن عبد الرحيم .

ابن الشيرجي : بدر الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، وفخر الدين
سليمان بن محمد بن عبد الوهاب^٤ ، وعماد الدين محمد بن أحمد^٥ ، وشهاب
الدين تمام بن أحمد^٦ ، وبدر الدين عبد الله بن أحمد ، وعز الدين عيسى بن
مظفر^٧ .

أولاد شيخ الشيوخ ، جماعة^٨ : منهم فخر الدين يوسف بن محمد ؛

١ كذا في لرس ; وفي الطالع السعيد : ثمان.

٢ س : الحجاج ، وفي الماش : الحاج .

٣ الباقي ٦ : ٤٧ (رقم : ٤٨٩٤) .

٤ الباقي ١٥ : ٤٢٥ (رقم : ٥٧٥) .

٥ الباقي ٢ : ١٣٥ (رقم : ٤٨٢) .

٦ الباقي ١٠ : ٣٩٩ (رقم : ٤٨٩٤) .

ومنهم صدر الدين محمد بن عمر^١ ;
 ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر^٢ ;
 ومنهم معين الدين الحسن بن محمد^٣ ;
 ومنهم شرف الدين عبد الله بن عبد الله^٤ ;
 ومنهم سعد الدين الخضر بن عبد السلام^٥ ;
 ومنهم صدر الدين عبد الرحمن بن إسماعيل^٦ ;
 ومنهم عماد الدين عمر بن محمد .
 شيخ الشيوخ الشاعر الملبي شرف الدين : عبد العزيز بن محمد .
 ابن أبي شيخة الأصفوني : الحسين بن علي .
 الشيفي والي القاهرة : ناصر الدين ذبيان .

شيوخو

(٢٣٩) الساقى

شيوخو ، الأمير سيف الدين الساقى القازانى ، من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاون^٧ ، كان بالقاهرة أسيراً ، ثم إنه خرج^٨ إلى دمشق أميراً في الأيام المظفرية بعد إمساك الأمير سيف الدين يلبعا في الأيام المظفرية ، فوصل إليها في

^١ الواي ٤ : ٢٥٩ (رقم : ١٧٨٩).

^٢ الواي ٨ : ٧٤ (رقم : ٣٤٩٦).

^٣ القازانى ... قلاون : سقط من ل .

^٤ كان بالقاهرة ... خرج : سقط من س ، ر : كان بالقاهرة أميراً .

(٢٣٩) أورد الصفدي ترجمة الساقى في أعيان العصر : ٥٢ / أ ، وللساقى ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ :

٥٠ بـ حادي عشر شعبان سنة | ثمان وأربعين وسبعمائة . وهو من أحسن الأشكال ، يحب^١ القرآن^٢ ، كتب بخطه المليح ربعة في رُبْع البغدادي الكبير بقلم خفيف المحقق^٣ من أحسن ما يكون ، ويغالي في الكتب النفسية من كل فن ويشرّبها ؛ وفوض^٤ إليه النظر في أمر الجامع الأموي ، فاسترفع حساب المباشرين وتعجب في أمره ؛ وفي أثناء الحال ورد الأمير سيف الدين قراغغا أخو الأمير سيف الدين طاز بطلبه إلى باب السلطان في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، فتوجه إلى القاهرة وأقام بها قريباً من عشرة أيام ، وتوفي رحمه الله تعالى ، وحضر سيف الدين توكل ابن عمه وأخذ ميراثه من موجوده .

(٢٤٠) الأمير سيف الدين

شيخو ، الأمير سيف الدين الناصري ، هو غير الأول ؛ حظي هذا وتقدم عند السلطان الملك المظفر ، وهو الذي شفع في الأمراء إخوة يلبيغا^٥ والأمير عز الدين طقططاي دواداره وأخرجهم من سجن الإسكندرية ، وجعل طقططاي عنده مقيناً ، وكان في أيام الملك الناصر حسن أحد الأمراء الذين لهم المشور ، وفي آخر الأمر كان تُقرأ عليه القصص بحضوره السلطان في أيام الخدم ، وصار ماسك زمام الدولة ، وساسها سياسة حسنة بصلفي وسكون عدم شر ، وكان يمنع كل حزب من التوغل على الآخر ، وعظم شأنه ، وعمر الجامع المليح الذي في الصليبة بالقاهرة ، ولم

١ من ر : محب القرآن .

٢ أعيان العصر : بقلم المحقق الذي يتقدّم في التحرير .

٣ وفوض ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في ر .

٤ من : يلبيغا .

٥ وفي ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في من ر .

(٢٤٠) ترجم الصدفي للأمير سيف الدين في أعيان العصر : ٥٢ / أ بترجمة طويلة ؛ وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ والنجوم الراحلة ١٠ : ٣٢٤ وشدارات الذهب ٦ : ١٨٣ . وقد توفي الأمير سيف الدين سنة ٧٥٨ .

يزل كذلك إلى أن توجه الأمير سيف الدين بيغا آروس إلى الحجاز الشريف ، وخرج الأمير سيف الدين شيخو متصدراً إلى ناحية طنان ، فلما كان يوم السبت رابع عشرين شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، رسم السلطان بإمساك الوزير الأمير سيف الدين منجك ، وحلفَ الأمراء لنفسه ، وكتب تقلیداً بنيابة طرابلس للأمير شيخو ، وجهَهُ إليه مع الأمير سيف الدين طينال الجاشنكير ، فتوجه به إليه وأخذَهُ من بَرَا وحضر به إلى دمشق ، فوصل إليها ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة وعلى يده كتاب إلى نائب الشام أن يكون الأمير شيخو مقيناً بدمشق أميراً على إقطاع الأمير سيف الدين تلك^١ الإسلامي ؛ وتجهز تلك^٢ الإسلامي إلى القاهرة ، فما وصل إلا والأمير سيف الدين أرغون^٣ التاجي^٤ في عقبه ، وعلى يده مرسوم بإمساكه وتجهزه إلى باب السلطان وتقييد مماليكه واعتقاظهم بقلعة دمشق ، فما أصبح الصبح إلا وقد اعتقل في القلعة مقيناً . ولما أمسك قرأ^٥ والفتنة أشدَّ من القتل^٦ (البقرة : ١٩١) وقال : أين الأيمان التي حلفناها ؟ وجهَ سيفه صحبة الأمير سيف الدين طقتمر الشرفي ، ثم جهز صحبة الأمراء المذكورين مقيناً ، ومعهم الأمير سيف الدين جوبان من دمشق وثلاثون جندياً من الحلقة يوصلونه إلى غزة . ولما وصل إلى قطباً توجهوا به إلى ثغر الإسكندرية واعتقل بها ، ولم يزل في الاعتقال إلى أن خلع الملك الناصر حسن وتولى الملك^٧ الملك صالح صلاح الدين صالح ، فرسم بالإفراج عنه وعن بقية الأمراء الذين اعتقلوا مع الوزير منجك ، فوصل الأمير سيف الدين شيخو إلى القاهرة في رابع شهر رجب الفرد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ونزل الأشرفية واستقرَّ بها على عادته أولاً .

١ أعيان العصر : بذلك ، وانظر ترجمة تلك في الباقي ١٠ : ٣٨٧ (رقم : ٤٨٨٥) .

٢ الكلمة غير معجمة في الأعيان .

٣ أرغون : سقطت من س .

٤ أعيان العصر : الباجي .

الألقاب

القاضي شبله : عزيزي بن عبد الملك .

الشيرازي قطب الدين : محمود بن مسعود بن مصلح .

ابن الشيرازي ، جماعة كبيرة ، منهم عماد الدين محمد بن محمد بن هبة

الله^٤ :

ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد^٥ :

ومنهم أبو نصر محمد بن هبة الله^٦ :

ومنهم شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد

ابن هبة الله^٧ :

ومنهم نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد^٨ :

ومنهم هبة الله بن محمد^٩ :

ومنهم زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن^{١٠} :

ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد^{١١} .

.....
١ الولي ١ : ٢٠١ (رقم : ١٢٦) .

٢ الولي ١ : ٢٨٥ (رقم : ١٩٠) .

٣ الولي ٥ : ١٥٦ (رقم : ٢١٨٦) .

٤ الولي ٥ : ١٥٧ (رقم : ٢١٨٧) .

٥ سقط هذا اللقب من ل .

٦ الولي ٦ : ٤٢ (رقم : ٢٤٧٨) .

٧ الولي ٨ : ١٢٧ (رقم : ٣٥٤٦) .

شيركوه

(٢٤١) أَسْدُ الدِّينِ عَمَ صَلَاحُ الدِّينِ

شيركوه بن شاذى بن مروان^١ بن يعقوب ، الملك المنصور أَسْدُ الدِّينِ وَزَيْرُ الْعَاصِدِ ؛ مولده بِدُوينِ مِنْ أَذْرِيْجَان بِطَرْفَهَا^٢ ، وَنَشأَ بِتَكْرِيتَ إِذْ كَانَ أَبُوهُ مُتَوَّلِ قَلْعَتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ^٣ : أَصْلَهُمْ مِنَ الْأَكْرَادِ الرَّوَادِيَّةِ^٤ ، وَهُمْ فَخْذُ مِنَ الْهَذَبَانِيَّةِ ، وَأَنْكَرُ هَذِهِ النَّسْبَةَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي أَيُوبَ وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ عَرَبٌ وَتَزَوَّجُنَا مِنَ الْأَكْرَادِ . كَانَ مِنْ كَبَارِ أَمْرَاءِ نُورِ الدِّينِ ، وَسَيِّرَهُ عَوْنَاقُ شَاؤُرَ ، وَمِنْ يَافِي لَهُ شَاؤُرَ فَعَادَ إِلَى دَمْشَقَ ، وَعَادَ إِلَى مِصْرَ طَامِعاً فِي أَخْذِهَا ، وَسَلَكَ طَرِيقَ وَادِيِ الغَرَلَانَ ، وَخَرَجَ عَنْ إِطْبَيْحَ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْوَقْعَةُ وَقْعَةُ الْأَشْمُونِينَ ، وَتَوَجَّهَ ابْنُ أَخِيهِ صَلَاحُ الدِّينِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَاحْتَمَى ، وَحَاصِرَهُ شَاؤُرُ وَعَسْكُرُ مِصْرَ إِلَى أَنْ رَجَعَ أَسْدُ الدِّينِ مِنَ الصَّعِيدَةِ إِلَى بَلِيْسَ وَجَرَى الصلْحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَصْرِيْنَ ، وَسَيَرُوا لَهُ صَلَاحُ الدِّينِ وَعَادَ إِلَى الشَّامَ ، وَعَادَ الْفَرْنَجُ إِلَى مِصْرَ ، وَقُتِلُوا أَهْلُ بَلِيْسَ وَسَيَّبُوا النَّرِيَّةَ ، فَسَيَرُوا الْمَصْرِيُّونَ إِلَى أَسْدِ الدِّينِ وَطَلَبُوهُ وَمَنْوَهُ

^١ مِنْ : مَرْدَمْ ، وَسَقَطَتْ أَلْفُ مَرْوَانَ مِنْ لَرْ ، وَشَاذِي : عَادَ فَكَبَاهَا هَنَا بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ قَبْلَ كَبَاهَا بِالْمَعْجمَةِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

^٢ لَ : بِطَرْفَهَا .

^٣ الْكَاملُ ١١ : ٣٤١ .

^٤ مِنْ : الرَّوَادِيَّةِ .

^٥ تَارِيخُ الْإِسْلَامِ : وَنَزَلَا .

(٢٤١) الْفَصْمُ الْأَوَّلُ مِنْ تَرْجِمَةِ أَسْدِ الدِّينِ (حَتَّى قَوْلُهُ : « وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِيهِ التَّحْمُ ») عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (مُخْطُوْطَةُ الْبُودَلِيَّانِ - السَّنَوَاتُ ٥٣١ - ٥٨٠) الْوَرْقَةُ ٢٦٠ / أَ وَتَرْجِمَةُ شِيرَكُوهُ وَأَخْبَارُهُ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَاصِكِرٍ ٦ : ٣٦٠ وَوَفَّيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ : ٤٧٩ وَتَرْوِيعُ الْقُلُوبِ : ٣٨ وَسَيِّرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (مُخْطُوْطَةُ أَحْمَدِ الثَّالِثِ) ١٢ : الْوَرْقَةُ ٢٨٥ / أَ وَالْعِبْرُ ٤ : ١٨٦ وَشَدَرَاتُ الذَّهَبِ ٤ : ٢١١ وَالْبَدَائِيَّةُ ١٢ : ٢٥٩ وَصَفَحَاتُ مُتَنَقْرَفَةٍ مِنَ الْكَاملِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (الْجَزْءُ ١١) وَالْبَاهِرُ وَمَفْرَجُ الْكَرْبُوبِ (الْجَزْءُ ١) وَاتِّعَاظُ الْحَنْفَى (الْجَزْءُ ٣) وَالتَّجْوِيمُ الزَّاهِرَةُ (الْجَزْءُ ٥) ، وَقَدْ تَرَجَمَ الصَّفَدِيُّ لِأَسْدِ الدِّينِ أَيْضًا فِي أَمْرَاءِ دَمْشَقٍ : ٤١ .

٥١ لينجدهم ، فمضى إليهم وطرد الفرنج عنهم ، فعزم شاور على قتله وقتل الأمراء الذين معه ، فناجزوه وقتلوه - على ما ذكر في ترجمة شاور^١ -. ووزر أسد الدين للعاضيد في شهر ربيع الآخر ، فأقام شهرين وخمسة أيام ، ومات سنة أربع وستين وخمسماة فجأة ثانى عشرين جمادى الآخرة ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة النبوية ؛ وأقام بالوزارة بعده ابن أخيه صلاح الدين . وكان أسد الدين أحد الأبطال الذين يضرب بشجاعتهم المثل ، وكان الفرنج يهاونه ، ولقد حاصروه مدة بيليس وما لها سور ولم يجسروا أن يناجزوه بها خوفاً منه ؛ مات بالخانوق ، وكان كثيراً ما يعتريه التخم . ولا مات أسد الدين أخذ نور الدين حمص منهم . وتفسير شيركوه : أسد الجبل . وفي قتل شيركوه لشاور يقول العرقلة^٢ : [السريع]

قل لأمير المؤمنين الذي مصر حماه وعلى أبوه^٣
نص على شاور فرعونها ونص موساه على شيركوه
ويقول أيضاً : [الطوبل]

لقد فاز بالملك العقيم خليفة
كان ابن شادي والصلاح وسيفه
هو الأسد الصارى الذي جل خطبه
بغى وطغى حتى لقد قال قائل^٤ على مثلها كان اللعين يذور
وكان العااضد قد كتب على طرأ تقليد أسد الدين شيركوه بالوزارة ما صورته^٥ :

هذا عهد لا عهد لوزير بمثله ، وتقليد أمانة راك أمير المؤمنين أهلاً لحمله^٦ ،
والحججة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبله ، فخذ كتاب أمير المؤمنين

١ انظر ترجمة شاور (رقم : ١١٠) فيما سبق من هذا الجزء .

٢ القطعة الأولى في ديوانه : ١٠٨ والثانية : ٥٢ .

٣ ر ل س : فصر حماه ، وأثبتت رواية الديوان ، وهي أصوب ؛ وفي ل س : وعلا أبوه .

٤ للرجال : سقطت من ل .

٥ س : من أهل تحمله .

بقوة ، واسحب^١ ذيل الفخار بأن اعتَّرت خدمتك إلى بنوة النبوة^٢ ، واتخذه للفوز
سبيلاً^٣ ولا تنفَضُوا الأيمانَ بعد توكيدِها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً^٤ (النحل :
٩١) .

(٢٤٢) صاحب حمص

شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى بن مروان^٥ بن يعقوب ، السلطان
الملك المجاهد أسد الدين ، أبو الحارث^٦ ، صاحب حمص ابن الأمير ناصر الدين
ابن الملك المنصور أسد الدين المذكور آنفًا ؛ أعطاه^٧ صلاح الدين حمص لامايات
٥١ ب والده محمد سنة إحدى وثمانين ، فملكتها ستة وخمسين سنة^٨ ، وسمع بدمشق | من
أبي المجد البهائى^٩ وأجاز له ابن بري وجماعة ، وحدث بدمشق وحمص ، وشهد
غزوة دمياط وسكن المصورة ، وكان بطلاً معروفاً بالشجاعة^{١٠} ؛ قرر الحمام في
نواحي بلاده لنقل^{١١} الأخبار ، وكانت بلاده طاهرة من الخمر والمكوس^{١٢} ، ومنع
النساء من الخروج من أبواب حمص مدةً إمرته عليها خوفاً أن يأخذ أهل حمص
أهلهم ويزحوا منها لعسه وجوره . وله أخبار في الظلم والتعذيب والاعتقال ، إلا أنه
لا يشرب الخمر أبداً ويلازم الصلاة في أوقاتها . لا تملك الكامل دمشق تلك^{١٣}

٦ تاريخ الإسلام : البهائى .

١ ل : وأسل .

٧ س : بالشجاعة معروفاً .

٢ ل ر : بنوة النبوة .

٣ مروان : دون الألف في س ل ر ، وشاذى

بالهمزة في هذه الترجمة أيضاً .

٤ ل : ينقل .

٩ والمكوس : سقطت من س .

٤ ل : الحرب .

١٠ تلك : كما في النسخ جميعها .

٥ ل : أعلىه .

(٢٤٢) معظم الترجمة هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخطوطه اليدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٢٩ / ب ، ولصاحب حمص ترجمة أيضاً في وفيات الأنبياء ٢ : ٤٨٠ وترويج القلوب : ٣٩ ومرآة الزمان ٨ : ٧٣١ : وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٢٩ / ب والعبر ٥ : ١٥٣ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥٤ وشنرات الذهب ٥ : ١٨٤ ؛ وأخباره في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير (الجزء ١٢) ومفرج الكروب (الجزء ٣) والنجوم الراحلة (الجزء ٦) .

الشهرين طلب من شيركوه أموالاً عظيمة ، فبعث نسأة^١ يشفعن فيه ، فما أجب ، فلما يش هياً الأموال ، فأنته البطاقة بموت الكامل ، فجاء وجلس عند قبره وتصرّف في أمواله وخليفه ؛ ولما مرض أعطى حمص لابنه المنصور إبراهيم وفرق باقي بلاده على أولاده ، ولما مات سنة سبع وثلاثين وستمائة قبض ابنه المنصور إبراهيم على أخيه الملك مسعود صاحب الرحبة . وكان لأسد الدين تجارة في كل بلد .

شيرويه

(٢٤٣) شرف الدولة ابن بوئه^٢

شيرويه ، شرف الدولة ابن عَصْدُ الدَّوْلَةِ ابْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ ابْنُ بُوئِهِ ، سلطان بغداد وابن سلطانها ؛ ظفر بأخيه صَمْصَامَ الدَّوْلَةِ وحَبَسَهُ^٣ ، وتملك العراق ، وكان يميل إلى الخير وإزالة المصادرات ؛ مرض بالاستسقاء وامتنع من الحمية ، فمات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن تسع وعشرين سنة ، وملك ستين وثمانية أشهر ، وولي بعده أخوه أبو نصر^٤ بهاء الدولة .

(٢٤٤) الحافظ أبو شجاع الديلمي

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسو - وتقديم تمهُّنَ النَّسَبِ في ترجمة

١ ل : نسأة .

٢ ابن بوئه : سقطت من العنوان من ل .

٣ أضاف في تاريخ الإسلام : وسله .

٤ ل : أبو نصیر .

(٢٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٤٠٠ - ٣٥١) الورقة ١٦٠ / ب ، وترجمة شرف الدولة أيضاً في المتظم ٧ : ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩ : ٦١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة ٤٨٦ ومراة الجنان ٢ : ٤٠٨ والبداية والنهاية ١١ : ٣٠٧ .

(٢٤٤) ترجمة الحافظ أبي شجاع في تذكرة الحفاظ : ١٢٥٩ والعبير ٤ : ١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦٧ / ب والتحفة لوفيات الفقلاة ٣ : ٤١ (في ترجمة خفيفه) وطبقات السبكي ٧ : ١١١ وطبقات الأستوي ٢ : ١٠٤ ومراة الجنان ٣ : ١٩٨ وشنرات الذهب ٤ : ٢٣ .

ولده شَهْرَدَارٌ^١ - ، هو الحافظ أبو شجاع أبو الحافظ أبي منصور الديلمي الهمذاني^٢ ، وأبو شجاع هو مؤرخ هَمَدَانَ ومصنف «كتاب الفردوس»^٣ ، سمعَ الكبير بنفسه ، وتوفي سنة تسع وخمسيناتة ، وهو جُدُّ الحافظ أبي الغنائم شيرويه.

(٢٤٥) الحافظ أبو الغنائم الديلمي

شيرويه ، الحافظ أبو الغنائم ابن الحافظ أبي منصور شَهْرَدَار ابن الحافظ أبي شجاع شيرويه^٤ المذكور آنفاً^٥ ، توفي سنة ستيناتة .

الألقاب

أبو الشيص الخزاعي الشاعر : اسمه محمد بن عبد الله بن رزين ، تَقَدَّم^٦ .

شيطا | الحافظ : اسمه محمد بن هارون^٧ .

٥٢

شيطان الطاق الرافضي : اسمه محمد بن علي بن النعمان^٨ .

وشيطان الطاق : اسمه عبد الله بن الفضل .

شيطان العراق : أُنوشروان^٩ .

الشعبي أبو عبد الله^{١٠} ، صاحب دعوة المهدي : اسمه الحسين بن أحمد .

شبلمة الكاتب : هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب ، وقد تَقدَّم في
المحمدين فليطلب هناك^{١١} .

١ انظر مasic ، الترجمة رقم : ٢٢٦ .

٢ ل : شبروه .

٣ الباقي ٣ : ٣٠٢ (رقم : ١٣٤١) .

٤ الباقي ٥ : ١٤٧ (رقم : ٢١٥٩) .

٥ الباقي ٤ : ١٠٤ (رقم : ١٥٨٥) .

(٢٤٥) ترجمة أبي الغنائم في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ١٢٦ / ب
ومختصر ابن الديبيسي ٢ : ١٠٣ وتلخيص مجمع الألقاب لابن القوطي ٣/٤ : ١٨٢ والتكميل لوفيات
النقلة للمنترى ٣ : ٤٠ .

الشيماء

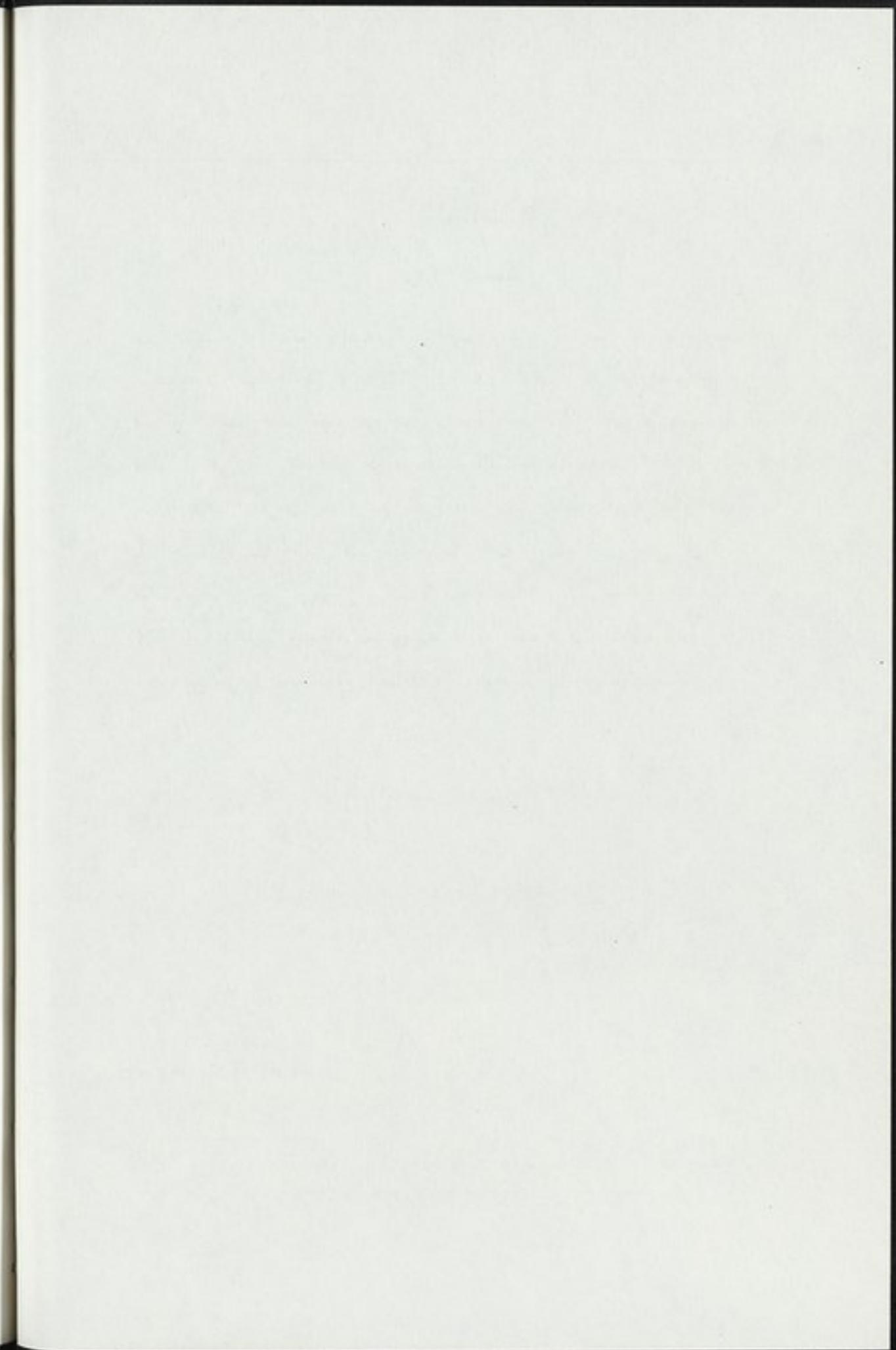
(٢٤٦) [السعديّة]

الشيماء أو الشماء^١ السعديّة ، أخت رسول الله صلّى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمها حُذافة ، أغارت خيل رسول الله صلّى الله عليه وسلم على هوازن فأخذوا الشيماء فيما أخذوا من النبي فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم ، فلما قدموا بها على رسول الله صلّى الله عليه وسلم قالت له : يا محمد أنا أختك ، وعرفه بعلامة عرفاها ، فرحب بها وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها : إنْ أَحِبْتِ فاقِمِي عَنِّي مَكْرَمَةً مَحِبَّةً ، وإنْ أَحِبْتِ^٢ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى قَوْمٍ ، فقالت : بل أَرْجِعُ إِلَى قَوْمٍ ، فَأَسْلَمْتُ^٣ ، فأعطاها رسول الله صلّى الله عليه وسلم ثلاثة أَعْبُدِ وجارِيَةً وأعطاها نَعَمًا وشَاءَ . وقد تقدم ذكر الشيماء هذه في حذافة مكانه من حرف الحاء ، وها أيضًا ذكر في ترجمة أمها حليمة السعديّة .

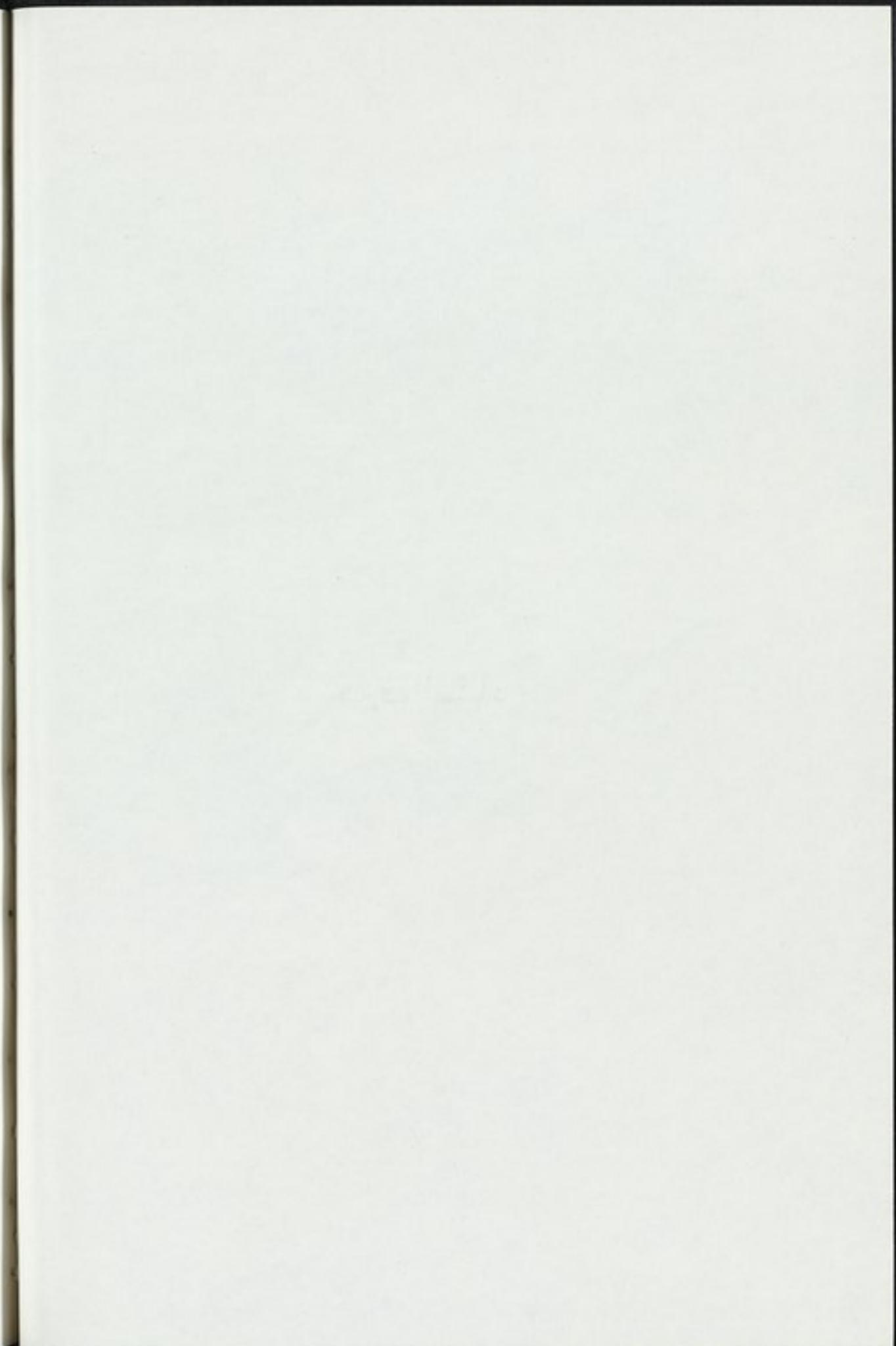
١ أو الشماء : سقطت من ل .

٢ ل : شئت .

(٢٤٦) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وللشيماء ترجمة أيضًا في أنساب الأشراف ١ : ٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٩ والإصابة ٤ : ٣٤٤ (رقم : ٦٣٣) والثاج (شم) .



حَرْفُ الصَّادِ



حَرْفُ الصَّادِ

الألقاب

ابن صابر المنجنيقي : اسمه يعقوب بن صابر .
 ابن الصابوني علم الدين : علي بن محمود بن أحمد ،
 وابن الصابوني الشاعر الإشبيلي : اسمه محمد بن أحمد ،
 وجمال الدين محمد بن علي ^١ ،
 وأمين الدين عبد المحسن بن أحمد .
 الصابوني : إسماعيل بن عبد الرحمن ^٢ .
 الصابوني القيرواني : بكر بن علي ^٣ ،
 وعلم الدين الصابوني : علي بن محمود .
 الصنائي ، جماعة ، منهم : إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الكاتب ^٤ ،
 وغرس النعمة محمد بن هلال ^٥ ،
 ومنهم الحسن بن هلال ^٦ .

١ الواي ٢ : ٩٩ (رقم : ٤١٨) .

٢ الواي ٤ : ١٨٨ (رقم : ١٧٣٠) .

٣ الواي ٩ : ١٤٣ (رقم : ٤٠٤٥) .

٤ الواي ١٠ : ٢٠٨ (رقم : ٤٦٩٦) .

٥ الواي ٦ : ١٥٨ (رقم : ٢٦١١) .

٦ الواي ٥ : ١٦٨ (رقم : ٢٢٠٠) .

٧ الواي ١٢ : ٢٩٥ (رقم : ٢٦٧) .

ومنهم هلال بن المحسن ؛

ومنهم المحسن بن إبراهيم ؛

ومنهم محمد بن إسحاق^١ .

الصاحب ابن عباد : اسمه إسماعيل بن عباد أبو القاسم^٢ .

الصاحبة بنت العادل : اسمها صفية^٣ .

صاحب الخال القرمطي : اسمه أحمد بن عبد الله^٤ .

ابن الصاحب : أحمد بن يوسف^٥ .

صاحب صرخد : عز الدين أبيك^٦ .

٥٢ ب

(٢٤٧) الأمير صارم الدين

صاروجا ، الأمير صارم الدين المظفري^٧ ، كان أميراً بمصر ، ولما أعطى السلطان الملك الناصر للأمير سيف الدين تنكر إمرأة عشرة قبل توجهه^٨ آخرًا إلى الكرك^٩ ، جعل الأمير صارم الدين المذكور آغا له ليتحدث^٩ له في الإقطاع ،

^٦ الباقي ٩ : ٤٨٠ (رقم : ٤٤٤٢) .

^١ الباقي ٢ : ١٩٩ (رقم : ٥٧٠) .

^٧ ل : توجيهه .

^٢ الباقي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٤٤٢) .

^٣ انظر هذا الجزء من الباقي (الترجمة رقم : ٣٦٠) .

^٤ كذا في س ونكت المحيyan وأعيان العصر ،

وفي ر ل : الملك . ولا يصح .

^٥ الباقي ٧ : ١١٩ (رقم : ٣٠٥١) .

^٦ ل : تحدث .

^٧ الباقي ٨ : ٢٩٢ (رقم : ٣٧١٢) .

(٢٤٧) ترجم الصقلي للأمير صارم الدين أيضاً في نكت المحيyan : ١٧٠ (والنص هناك يتفق مع النص هنا في الباقي) وأعيان العصر : الورقة ٥٣ / ١ (والترجمة هناك أطول منها هنا) ، ولصارم الدين ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ وشنرات الذهب ٦ : ١٣٨ ، وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٨٨ .

فأحسنَ إلى تذكر وخدمه . ثم إن السلطان لما حضر من الكِرك اعتقله ، وأُفرجَ عنه بعد مدة تقارب العشر سنين^١ ، وجهزه أميراً إلى صَفَد ، فأقام بها تقدير ستين ، ونقله الأمير سيف الدين تذكر إلى جملة الأمراء بدمشق ، ورعي له خدمته ، وحظي عنده^٢ ، وكان إذا خطبه قال له : يا صارم . ولم يزل المذكور مقيماً بدمشق إلى أن أمسكَ الأمير سيف الدين تذكر بدمشق في ذي الحجة سنة أربعين وسبعين ، وحضر الأمير سيف الدين بشتاك^٣ ، فأمسكَ صاروجاً وأودع الاعتقال في جملة من أمسك بسبب تذكر ، ثم ورد المرسوم^٤ من مصر بتكميله ، فدافع الأمير علاء الدين الطنبي الغائب يوميات يسيرة ، ثم إنه خاف وصمم وكحله فعمي باصره^٥ ، وفي صبيحة ذلك اليوم ورد المرسوم بالغفو عنه ، ثم إنه رتب له ما يكفيه وجهز إلى القدس فأقام به مدة^٦ ، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها إلى آخريات سنة ثلاث وأربعين وسبعين ، وتوفي رحمه الله تعالى .

(٢٤٨) نَقِيبُ الثُّقَبَاءِ

صاروجا ، الأمير صارم الدين^٧ نَقِيبُ الثُّقَبَاءِ بالديار المصرية ؛ أمره السلطانُ الملك الناصر بعد موت الأمير عز الدين دقماق ، وجعله مكانه ، وقدمه وعظمه ، وصار يدخل إليه على ضوء الشمع^٨ ، ويتحدث معه في كل ما يريد ، حتى خافه الكبارُ وخافه النسو أيضاً ؛ ثم لما توجهَ مع السلطان سنة ستٍ وثلاثين وسبعين إلى الصعيد ، ووصل السلطان في تلك السفرة إلى خانق^٩ دندراً وعاد ، فلما قارب

١ هكذا في المخطوطات جميعاً (ر ل س) ونكت المبيان ؛ وفي أعيان العصر : العشرين سنة .

٢ وحظي عنده : سقطت من س .

٣ س : بشتك .

٤ س ل : المنصور .

(٢٤٨) ترجمة نَقِيبُ الثُّقَبَاءِ في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ ؛ وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ١١٦ .

القاهرة وقف صاروجا ليعدي الأطلاب على بعض الجسور ومد يده^١ بالعصا ليضرب شخصاً تدعى مكانه ، فوقع من أعلى الفرس إلى الأرض ميتاً في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

[صاروخان]

(٢٤٩) أحد مقدمي الخوارزمية

صاروخان ، أحد مقدمي الخوارزمية ، كان شيخاً^٢ سميناً قليلاً الفهم ، وكان شحنة جمال^٣ السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وهو أحد الخانات الأربع الذين^٤ حاصروا دمشق ، فمات هو وبردي^٥ خان على دمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

[الألقاب]

ابن أبي صادق الطيب : اسمه عبد الرحمن بن علي .

| صاعد

٥٣

(٢٥٠) أبو العلاء اللغوي

صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي ، أبو العلاء اللغوي البغدادي ، سمع

١ صاروجا ليعدي ... يده : سقطت من س .

٢ شيخاً : سقطت من س .

٣ س : جمال الدين .

٤ زاد في س هنا : خانهم .

٥ س : ورد .

(٢٤٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٨٥ / أ ، وانظر الأعلان الخطيره ٣ : ٨٢ .

(٢٥٠) ترجمة صاعد اللغوي في جذوة المقتبس : ٢٢٣ وبغية المتنفس : ٣٠٦ (رقم : ٨٥٢) والصلة : ٢٣٢ -

الحسن بن عبد الله السيرافي وأبا علي الفارسي وأبا بكر أحمد بن جعفر القطبي
وأبا سليمان الخطابي وروى عنهم ، وأصله من الموصل ، ثم إنه دخل الأندلس
 أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاه المنصور ابن أبي عامر في حدود الثمانين
 والثلاثمائة ، وتوفي بصفلية سنة سبع عشرة وأربعينمائة . وكان سريع الجواب
 عما يُسأل عنه ، طيب العترة ، حلو المفاكهة ، فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان
 إليه ، وجمع له كتاب « الفصوص » ، وتحا فيه منحى القالي في أماليه ، وأثابه
 عليه خمسة آلاف دينار ، وكان يَتَّهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض الناس كتابه .
 ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموقر مجاهد بن عبد الله العامري ، أمير
 البلد ، كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموقر : دعني أعبث بصاعدي ،
 فقال له الموقر : لا ت تعرض إلينه فإنه سريع الجواب ، فأنسى إلا مشاكلته ، فقال له
 بشار - وكان أعمى - : يا أبا العلاء ، فقال له : ليك ، فقال : ما الجرنفل
 في كلام العرب ؟ فعرف أبو العلاء أنه وضع هذه الكلمة ، فقال له ، بعد أن
 أطرق ساعة : هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل غيرهن ، ولا يكون الجرنفل
 جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ، وهو في ذلك كله يصرح ولا يكفي ، فخجل
 بشار وانكسر ، فقال له الموقر : قلت لك لا تفعل فلم تقبل . ولما ظهر للمنصور
 كذبه في النقل وعدم ثبوته رمى بكتاب « الفصوص » في النهر ، فنظم بعض
 الأفضل في ذلك : [السريع]

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص

فلما سمعه صاعد أنسد : [السريع]

عاد إلى عُنْصُرِهِ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ قَفْرِ الْبَحْرِ الْفَصَوْصُ

- والذخيرة لابن بسام ١/٤ : ٨ (نشرة عباس) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٦ والمعجب : ٧٥ ووفيات
 الأعيان ٢ : ٤٨٨ وإنباء الرواة ٢ : ٨٥ و تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ -
 ٤٥٠) الصفحة ١٧٧ وميزان الاعتلال ٢ : ٢٨٧ والمغني في الفصحاء ١ : ٣٠٢ وال عبر ٣ : ١٢٤
 والبلقة : ٩٧ وبقية الوعاء : ٢٦٧ وفتح الطيب ٣ : ٧٧ ومشترات الذهب ٣ : ٢٠٦ ، وانتظر
 الشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩١ وبدائع البدائة : ٣٥٤ وما بعدها .

قال الحميدي^١ : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها أن صاعد بن الحسن هذا أهدى إلى المنصور [بن] أبي عامر أيلًا^٢ وكتب معه أبياتاً وهي : [الكامل]

يا حِزْكَلْ مُخَوَّفٍ وَأَمَانَ كَ
مَلْ مُشَرَّدٌ وَمُعِزٌّ كُلُّ مُذَلٍّ
جَدْوَاكِ إِنْ تَخْصُصُ بِهِ فَلَا هُلَّهُ
وَتَعَمَّ بِالإِحْسَانِ كُلُّ مُؤْمَلٍ
كَالْعَيْثَ طَبَقَ فَاسْتَوْيَ فِي وَيْلَهُ
شَعْثَ الْبَلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمَبِلِّ

| منها : ٥٣ ب

مولاي مؤنسُ غُرْبِي مُتَخَطِّفٌ
من ظُفَرِ أَيَامِي بِأَمْنِعِ مَعْقِلٍ
عبدُ نَشَلتَ بِضَبْعِهِ وَغَرَستَهُ
في نِعْمَةِ أَهْدَى إِلَيْكَ بِأَيْلِ
سَمِيتُهُ غَرَسِيَّةً وَبَعْثَتُهُ
فِي حَبَّلِهِ لِيَبَاحَ^٤ فِيهِ تَفَاؤلِي
فَلَئِنْ قَبَلَتَ فَتَلَكَ^٥ أَسْنَى نِعْمَةٍ
أَسْدَى بِهَا ذُو نِعْمَةٍ وَتَطَوُّلِ

فقضي في سابق علم الله عز وجل وتقديره أن غرسية بن شانجه من ملوك الروم ، وهو أمنع من النجم ، أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعد بالليل وسماه غرسية متفاالتاً بأسره . وهكذا فليكن الجد الصاحب للمصحوب ، انتهى . وكان صاعد المذكور يوماً عند [ابن] أبي عامر المنصور وقد حملت إليه باكورة ورد فقال : [المتقارب]

أَنْتَكَ أَبَا عَامِرَ وَرَدَةً
يُحاكي لَكَ الْمَسْكُ أَنْفَاسَهَا
كَعْدَرَاءَ أَبْصَرَهَا مَبَرِّ
فَغَطَّتْ بِأَكْمَامَهَا رَأْسَهَا

فاستحسنَ المتصورُ ما جاء به ، فحسده الحسين ابن العريف فقال : هي للعباس

١ جنوة المتبش : ٢٢٦ .

٢ أيلًا : سقطت من ل .

٣ الجذوة : منع معقل .

٤ الجذوة : ليناح .

٥ الجذوة : فإن .

ابن الأحنف ، وقام إلى منزله ووضع أبياتاً في صفحة دفتر كان قد نقصَ بعضُ
أسطارِه وأتى بها قبل افتراق المجلس وهي : [المتقارب]

عَشَّوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَاسَةِ
فَأَلْفَيْتُهَا وَهِيَ فِي خِدْرِهَا
فَقَالَتْ : أَسَارِ عَلَى هِجَمَةِ
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدَةِ كَهْمَهَا
كَعْدَرَاءَ أَبْصَرَهَا مِبْصُرَ
وَقَالَتْ خَفِيَ اللَّهُ لَا تَفْضُحَ
فَوَلَيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةِ

وَقَدْ جَدَّلَ النُّومُ حُرَّاسَهَا
وَقَدْ صَرَعَ السُّكْرُ أَنَاسَهَا
فَقَلَّتْ : بَلِي ، فَرَمَتْ كَاسَهَا
يَحَاكِي لَكَ الْمَسْكُ أَنْفَاسَهَا
فَغَطَّتْ بِأَكْمَامَهَا رَامَهَا
سَنٌ فِي ابْنَةِ عَمْكُ عَبَاسَهَا
وَمَا خَنَّتْ نَاصِي وَلَا نَاسَهَا

قال : فخجل صاعدٌ وحلف فلم يُقبلْ منه ، وافتراق المجلس على أنه سرقها ،
وتمكنَتْ في صاعد لأنَّه كان يوصِّفُ بغير الثقة فيما ينقله ؛ وكان كثيراً ما تستغرب
له الألفاظ ويُسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكى عن أبي عمر
الزاهد ، ولو لا أنه كان كثيراً المزاح لما حملَ إلا على الصدق . ومما يحكى عنه
أنَّه دخل يوماً على المنصور وبيه كتابٍ ورداً عليه من عاملٍ له اسمه ميرمان
ابن يزيد يذكر فيه القلب والزبيل^٤ ، وهو عندهم من نباتٍ الأرض قبل زراعتها ،
فقال له : هل رأيتَ أو وصل إليكَ كتاب « القوالب والزوالي » لميرمان بن يزيد؟
قال : إِي والله يا مولانا ، ببغداد ، في نسخةٍ لأبي بكر ابن دريد بخطٍ كأكروع
النمل في جوانبها [علامات]^٥ ، فقال له : أما تستحيي أبا العلاء من هذا
الكذب^٦ ؟ ! هذا كتابٌ عاملٌ بيلد كذا ، فجعل يحلف^٧ أنه ما كذب ، ولكنه
أمرٌ وافق . وهناك يوماً بعيد الفطر فقال : [الوافر]

١ ل : جهة .

٢ س : والزبيل ، الجذوة (٢٢٤) والتزيل .

٣ من نبات : سقط من س ، الجذوة : من معاناة .

٤ علامات : زيادة من الجذوة .

٥ ر ل : الكتاب ، والتوصيب عن الجذوة .

٦ أما تستحيي ... يحلف : سقط من س .

حسب المتعين على البرايا
وأقدم تالياً أم الكتاب
فأليت اسمه صدر الحساب
ومن شعره : [الكامل]

وَمَهْفَهْفِ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ
خَالِسَتُهُ تُفَاحٌ وَجَنَّبَهُ
فَأَخَافِي قَوْمٌ فَقَلَّتْ لَهُمْ

فَعَمَرَ الْفَوَادَ بِغَاتِنَ النَّظَرِ
فَأَخَذَنَتُهَا مِنْهُ عَلَى غَرَرِ
لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ

٢٥١) الدمشقي

صاعد بن الحسن الدمشقي؛ شاعر قدم بغداد و مدح بها الوزير أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وزير عاصي الدولة، وله ديوان، ومن شعره يصف ليلة وفود الصبح: [الطوبل]

وليلٌ مريضٌ الأفق متقدِّمُ الحشَّا
 إذا ما بدا نجمٌ من الأفق طالعُ
 نظمنا عقودَ الشُّبُّ في جنَّاتِهِ
 كانَ فتيقَ الصبحِ ضلٌّ دليلَهُ
 يمدُّ من النُّيرانِ في كلِّ تلْعَبةِ
 كانَ الشرارُ الزهرُ بينَ دخانِهِما

١ هنا تنتهي نسخة باريس (ر) ، وجاء في آخرها : نغير الجزء الخامس عشر من كتاب الوفي بالوفيات ، يتلوه ابن شاء الله تعالى : صاعد بن الحسن الدمشقي ، والحمد لله رب العالمين ، وصلَّى الله علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم .

٢٠ هنا تبدأ نسخة أحمد الثالث (م) وهي معونة السادس عشر من الوافي بالوفيات، (١١/٢).
٣٠ م: الصدق.

٣٦ م : العيدق .

ج : فصار

۵ مس : واحد ؛ این عساکر : وافد.

^{٢٥١} (٢٥١) ترجمة الدمشقي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦١ (ومعهم الترجمة هنا عنه).

إذا استرجعتها الربيع مادت فروعها
كما رَنَحُ^١ العطفين نشوان مائدُ
جني اللحظ من أنوارها ما اشتهى ومن
بني^٢ يوسف ما تشتهي المحامدُ
قلت : شعر جيد .

(٢٥٢) الطيب

صاعد بن الحسن ، قال ابن أبي أصيبيعة^٣ : من^٤ الفضلاء في صناعة الطب ،
٤٥ بـ التميزين من^٥ العلماء ، وكان ديناً^٦ ، ومقامه بمدينة الرحبة ، | وله من الكتب
« كتاب التشويق الطبي » .

(٢٥٣) الإسحافي الدهان

صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو العلاء الإسحافي ،
من أهل هراة ، الحافظ الدهان ، سمع الكثير وكتب بخطه وجمع وخرج وأمل ،
وكان من الحفاظ ، وكان من أهل الإنقان وسعة الرواية والصدق ، ولقي مشايخ^٧
خراسان وال العراق ، وأحسنوا الثناء عليه ، سمع عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
الداودي والقاضي أبا عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبا المظفر
عبد الله بن عطاء البغاذجياني^٨ وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
الأزدي وغيرهم ، وحدث بغداد بجامع الترمذى لما قدمها حاجاً سنة سبع
وخمسينات^٩ ، وتوفي سنة عشرين وخمسينات^{١٠} .

٥ م : في .

٦ م : كارنج والكلمة غير واضحة في ل .

٧ س : أبي .

٨ ل : مشايخ الصوفية .

٩ عيون الأنبياء ١ : ٢٥٣ .

١٠ ل : في .

(٢٥٢) ترجمة الطيب في عيون الأنبياء ١ : ٢٥٣ .

(٢٥٣) ترجمة الإسحافي الدهان في المتنظم ٩ : ٢٦٢ وذيل تاريخ نيسابور : ٨٣ / بـ ونذكرة الحفاظ :
١٢٧٠ وسير أعمال البلاء (محفوظة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٥ / بـ والعبر ٤ : ٤٦ والجوهر
المضيّة ١ : ٢٦٠ والبداية والنهاية ٢ : ١٩٧ وشنرات الذهب ٤ : ٦١ .

(٢٥٤) الأعلم الروزني

صاعد بن الحسين ، أبو نصر ابن الفقيه أبي عبد الله ابن أبي غسان^١ الروزني المعروف بالأعلم الشافعي ، والشافعي غريب في^٢ أهل زَوْنَ ، أورد له الباخرزي^٣ في « الدمية » قوله : [الوافر]

لكل منْ بني حواة دين
وديني حبُّ أصحاب الحديث
فكم مجد حَوَيْتُ بهم وجاه
مشيد من قديم أو حديث
مني أهدى النساء إلى ساهم فَهَدَنِي ولا تسمع^٤ حديثي

(٢٥٥) قاضي طليطلة الجياني

صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، يعرف بالجياني ، قاضي طليطلة ، أبو القاسم القرطبي ، استقضاه المأمون يحيى بن ذي التون^٥ ، وكان متخرجاً في أموره ، توفي سنة اثنين وستين وأربعمائة ، وله كتاب « طبقات الأمم » . « كتاب مقالات^٦ أهل الملل والنحل » . وكتاب « أخبار الأمم من العرب والعجم » . كتاب « حرّكات النجوم » .

(٢٥٦) القاضي أبو العلاء الأستواني

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، القاضي أبو العلاء الأستواني^٧ النسابوري الفقيه الحنفي ، روى عنه الخطيب وغيره ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين

١ ابن أبي غسان : سقط من س .

٢ م : من .

٣ دمية الفصر ٢ : ٤٥٨ .

٤ س : سبع .

(٢٥٤) ترجمة الأعلم الروزني في دمية الفصر ٢ : ٤٥٧ (طبعة النجف) .

(٢٥٥) ترجمة قاضي طليطلة في الصلة : ٢٣٢ وبغية الملتمس : ٣١١ (رقم : ٨٥٢) ، وانظر فتح الطيب ١٨٢ : ٣ .

(٢٥٦) ترجمة القاضي أبي العلاء في تاريخ بغداد ٩ : ٣٤٤ والمتظم ٨ : ١٠٨ وأنساب السمعاني (الأستواني) =

وأربعمائة .

(٢٥٧) الوزير

صاعد بن مخلد^١ ، أبو العلاء الكاتب النصراوي^٢ ، أسلم وكتب للموفق محمد ابن جعفر المتوكل ، وولي الوزارة لأخيه محمد المعتمد ، وما زال كثيراً الصدقة ، ٥٥ وله حظ من النبل^٣ . وكان صفراً من الأدب ، وسمى ذا الوزارتين^٤ ، وكانوا عزماً على تسميته ذا التدبيرين فقال لهم أبو عبد الله : لا تسموه بشيء ينفرد به عنكم ، ولكن سموه ذا الوزارتين ، ذا الكفايتين^٥ ، ليكون مضافاً إليكم . وكان من أحسن منْ أسلم ديناً ، وهو الذي جاء إلى بابه أبو العيناء فقالوا له : الوزير يصلـي ، فقال : لكل جديـل لذـة وليس كـذا بـمرة^٦ . قيل : إن الكتاب بـسرـ من رـأـيـ اجـتـمـعوا مـرـةـ وـكـتـبـوا كـتابـاـ إـلـىـ مـنـ يـوـصـلـهـ إـلـىـ الـمـوـقـعـ بـيـغـدـادـ وـيـضـمـنـوـنـ لـهـ فـيـهـ صـاعـدـاـ بـمـالـ عـظـيمـ خـطـيرـ ، وـأـنـذـلـوـاـ الـكـتـابـ إـلـىـ صـاحـبـهـ عـلـىـ طـائـرـ ، وـكـانـ صـاعـدـ قدـ أـحـسـ مـنـ النـاصـرـ بـتـغـيـرـ وـاسـطـالـةـ^٧ لـإـضـاقـتـهـ ، وـمـاـ كـانـ يـعـلـكـ إـلـاـ مـائـيـ أـلـفـ

١ بن مخلد : سقطت من س .

٢ النيل : هذه أقرب الفرامات إلى الكلمة في م ، وفي س ل : الليل ، ولا معنى لها .

٣ س : والكفايتين .

٤ وليس كـذا بـمرةـ : كـذا فـيـ النـسـخـ ، وـلـمـ أـجـدـ هـاـ وـجـهـاـ ، وـسـقطـتـ الـعـبـارـةـ مـنـ سـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـادـ .

٥ بـسرـ من رـأـيـ : سقطت من س .

٦ فـيـهـ : سقطت من ل .

٧ لـمـ : واستـطالـةـ .

والكامـلـ لـابـنـ الـأـثـيرـ ٩ـ : ٤٩٤ـ وـالـلـبـابـ (ـالـأـسـتوـانـيـ)ـ وـذـيـلـ تـارـيخـ نـيـساـبـورـ : ٨٦ـ /ـ أـوـ الـتـحـبـ مـنـ سـيـاقـ تـارـيخـ نـيـساـبـورـ : ٧٤ـ /ـ أـوـ تـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ : ١١٠٢ـ وـتـارـيخـ الـإـسـلـامـ (ـمـخـطـوـطـةـ آـيـاـ صـوفـيـاـ)ـ السـنـوـاتـ ٤٠١ـ -ـ ٤٥٠ـ الصـفـحةـ ٣١٥ـ وـسـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـادـ (ـمـخـطـوـطـةـ أـحـمـدـ الـثـالـثـ)ـ ١١ـ :ـ الصـفـحةـ ٢٢١ـ والـعـبـرـ ٣ـ :ـ وـالـجـواـهـرـ الـمـضـيـةـ ١ـ :ـ ٢٦١ـ وـشـلـرـاتـ الـذـهـبـ ٣ـ :ـ ٢٤٨ـ .

(٢٥٧) تـرـجمـةـ صـاعـدـ الـوزـيرـ فـيـ الـمـنـظـمـ ٥ـ :ـ ١٠١ـ وـإـعـنـابـ الـكـتـابـ :ـ ١٦٧ـ وـسـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـادـ (ـمـخـطـوـطـةـ أـحـمـدـ الـثـالـثـ)ـ ٩ـ :ـ الصـفـحةـ ١٥١ـ ،ـ وـهـنـاكـ أـخـبـارـ كـثـيرـ عـنـهـ فـيـ تـحـفـةـ الـأـمـرـاءـ :ـ ٨٩ـ وـ ٢٨٥ـ وـ ٢٩١ـ وـ فيـ تـارـيخـ الطـبـريـ (ـالـجـزـيـنـ ٩ـ وـ ١٠ـ)ـ وـالـكـامـلـ لـابـنـ الـأـثـيرـ (ـالـجـزـءـ ٧ـ)ـ .

درهم ، فعزم ^١ على حملها إلى الموقف ، ثم قال : أين تقع هذه منه ؟ والله لا تصدقن منها بحالة ألف درهم ولاستكفين الله بما أخاف ، ففعل ، وركب من داره يريد الموقف في داره ، فسقط الطائر في زورقه ^٢ ، فأخذ فوجدت الرقة فيه ، فقرأها صاعد ووقف على السعاية ، وعلم أن الله عز وجل فعل به ذلك لأجل صدقته ، وأدخل الطائر والرقة إلى الموقف وعرفه خبر الماتني ألف درهم وما كان عزم عليه ، فعظم في عين الموقف أمره ، وعلت حاله ^٣ ، وقال : والله ما فعل لك هذا إلا لخير خصك به وشكرا لك . وقال الصوالي ^٤ : لا أعلم أحداً مدح رجلاً بأنه لا يحضر الحرب وينفذ كيده فيها نفوذ الأقدار بأحسن ^٥ مما قاله ابن الرومي ^٦

لصاعد ^٧ : [الطويل]

يظل ^٨ عن الحرب العوان بمعزل وآثاره فيها وإن غاب شهد ^٩
كما احتجب المقدار والحكم حكمه على الناس طرأ ليس عنه مورد
وقرأ صاعد يوماً على الموقف كتاباً ، فجعل لا يفهمه ، فنظر فيه الموقف وجعل يفهم صاعداً ما ليس يفهمه ، فبلغ ذلك عيسى بن الناشي المداني ^{١٠} فقال :
[المتقارب]

أرى الدهر يمنع من جائزة ^{١١} وبهدي الحظوظ إلى عاتية ^{١٢}
ومن عجب الدهر أن الأمي ^{١٣} سر أصبح أكتب من كاتبة ^{١٤}

١ مس : ففرمه .

٢ م : زورته .

٣ م : وجلت عنده حاله ، والنصل : لأجل صدقته ... وعلت حاله : سقط من ل ، وهو ثابت في مس م .

٤ ل م : وشكرا .

٥ مس : ليحضر .

٦ مس : بإحسان .

٧ مس : قاله الرومي .

٨ ديوان ابن الرومي ٢ : ٦٠٠ .

٩ الديوان : تراه .

١٠ م : الفاشي المداني .

وكان صاعد ينفرد فيصلٌ ويبكي ، وغلمانه يقلّون أنه مشغول بعمله^١ ، وكان لا يركب كل يوم ولا يتندى بعمل^٢ حتى يبدأ بإخراج صدقاته على أوفر ما يقدر عليه . وبقى الموقف عليه ، وكان^٣ الذي قُبض عليه عنده^٤ من ضياعه وضياع ولده غلّة ألف ألف دينار ومن سائر الكراع خمسة آلاف رأس ومن الفرش والآلات ٥٥ بـ والجواهر ما قيمته مائتا ألف دينار ، وما وافقه الموقف على شيء | ولا طالبه إلا أحسن مطالبه^٥ ، ولا آذاه ولا أخذ^٦ له من الغلمان^٧ من الخدم الروم والسودان^٨ ومن فحولة الروم والأتراك ثلاثة آلاف مملوك . وما زال في حبسه مكرماً يدخل إليه من يريده ، وترك له من ضياعه ما يبلغ عشرين ألف دينار ؛ وتوفي صاعد سنة ست وسبعين ومائتين بوجع عرض له في قلبه^٩ .

(٢٥٨) القشاعي الشاعر

صاعد القشاعي ، والقشاعم قلعة على الفرات عند الخابور ؛ من شعره :

[الكامل المجزوء]

منْ يَا تَمِّمُ يَرِدُ قَلْ— سَأَلَ مِنْ فَتَاهٌ مِنْ تَمِّمٍ
فَتَنَتَهُ يَوْمَ تَرَضَّتَ— مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطَّيمِ^{١٠}

١ مـ : بكلمه ؛ لـ : بعلمه ؛ وفي المتنظم : في عمل السلطان .

٢ زاد في سـ مـ : ولا يركب ؛ وقد تقدمت .

٣ لـ : وهو .

٤ مـ لـ : عنه ؛ وسقطت الكلمة من سـ .

٥ مـ : مطالبه .

٦ مـ : وأخذ .

٧ لـ : الأموال .

٨ سـ مـ : والسود .

٩ لـ : حلقة .

١٠ سـ : والحميم .

(٢٥٨) انظر التعليق على الترجمة رقم ٢٦٣ فيما يلي .

غَرَاءُ يَجْلُو ضُوءُ غُرَّ
نَهَا دُجَى اللَّيلُ الْهَمُ
الْحَاظِهَا سَقَمُ السَّبَرِيُّ وَرِيقُهَا بُرَءُ السَّقِيمُ

(٢٥٩) أبو منصور الطيب

صَاعِدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ عَبْدُوْسٍ ، أَبُو مُنْصُورٍ ؛ كَانَ فِي أُولَأَيَّامِ فَاصِداً فِي الْبَيْمَارِسْتَانِ بِبَغْدَادِ ، ثُمَّ إِنَّهُ^١ اشْتَغلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِصَنَاعَةِ الْطَّبِّ وَتَمَيَّزَ وَصَارَ مِنَ الْأَكَابِرِ . قَالَ ابْنُ أَبِي أَصْبَعَيْهِ^٢ : نَقْلَتُ مِنْ خَطِّ الْمُخْتَارِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُطْلَانَ فِي مَقَالَتِهِ فِي عَلَةٍ^٣ نَقْلِ الْأَطْبَاءِ الْمَهْرَةِ تَدِيرَ أَكْثَرَ الْأَمْرَاضِ^٤ الَّتِي كَانَتْ تَعْالَجُ قَدِيمًاً بِالْأَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ إِلَى تَدِيرِ الْمَبْرَدِ كَالْفَالْجِ وَاللَّقْوَةِ^٥ وَالْإِسْرَاخَاءِ وَغَيْرِهَا وَمُخَالَفَتِهِمْ فِي ذَلِكَ لِسْطُورِ الْقَدِيمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ أُولَئِكَ مَنْ فَطَنُوا لِذَلِكَ^٦ وَبَنَاهُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ^٧ بِبَغْدَادِ وَأَخْذَ الْمَرْضَ فِي^٨ الْمَدَاوَةِ^٩ بِهَا وَاطْرَاحَ مَا سَوَاهَا الشَّيْخُ أَبُو مُنْصُورٍ صَاعِدُ بْنُ بَشَرٍ الطَّبِيبُ ، فَإِنَّهُ أَخْذَ الْمَرْضَ بِالْفَصْدِ وَالتَّبَرِيدِ وَالْتَّرْطِيبِ ، وَمَنْعِ الْمَرْضِ مِنَ الْغَذَاءِ ، فَأَنْجَحَ تَدِيرَهُ ، وَتَقدَّمَ فِي الزَّمَانِ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَاصِداً فِي الْبَيْمَارِسْتَانِ ، وَاتَّهَى الرِّيَاسَةُ إِلَيْهِ ، فَوَوَّلَ الْمُلُوكُ^{١٠} فِي تَدِيرِهِمْ عَلَيْهِ ، فَرَفِعَ عَنِ الْبَيْمَارِسْتَانِ الْمَعَاجِينَ الْحَارَّةَ^{١١} وَالْأَدْوِيَةِ الْحَادِّةَ^{١٢} ، وَنَقْلَ تَدِيرِ الْمَرْضِ إِلَى مَاءٍ^{١٣} الشَّعِيرِ وَمِيَاهِ الْبَزُورِ فَأَظَهَرَ فِي الْمَدَاوَةِ عَجَائِبَ^{١٤} .

١ إِنَّهُ : سَقَطَتْ مِنْ مِنْ .

٢ عَيْنُ الْأَبْيَاءِ ١ : ٢٣٢ .

٣ عَلَةٌ : سَقَطَتْ مِنْ لِلْ .

٤ لِمَ : تَدِيرًا كَثِيرًا لِلْأَمْرَاضِ .

٥ سَ : الْلَّوْقَةِ .

٦ لِسْطُورُ ... لِذَلِكَ : سَقَطَتْ مِنْ سَ .

٧ لِ : الطَّرِيقَةِ .

٨ سَ لِ : مِنْ .

من ذلك ما حكاه لي بنيافارقين الرئيس أبو يحيى ولد الرئيس^١ أبي القاسم المغربي ، قال : عرض للوزير بالأبار قولنج صعب أقام في الحمام^٢ لأجله واحتقن عدة حقن^٣ وشرب عدة شربات ، فلم يَرْ صلاحاً ، فأغدقنا رسولاً إلى صاعد ، فلما جاءه ورآه على تلك الحالة ، ولسانه قد قصر من العطش وشرب الماء الحار والسكر ، وجسمه يتقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة ، استدعى كوز ماء مثلوح فأعطيه الوزير ، فتوقف في شربه ، ثم إنه جمع بين الشهوة وترك المخالفة وشربه ، فقويت في الحال نفسه ، ثم استدعى فاصداً فقصده وأخرج له دمأ^٤ كبير المقدار ، وسقاوه ماء البزور ولعاباً وسكنجيناً ، ونقله من حجرة الحمام إلى الخيش ، وقال له : إن الوزير سينام بعد الفصد ويعرف وينتهي ويقوم عدة مجالس ، وقد تفضل الله تعالى بعافيته ، ثم تقدم بصرف الخدم لينام ، فقام الوزير إلى مرقه وقد وجد خفأً بعد الفصد ، فنام مقدار خمس ساعات ، وانتبه يصبح بالفراشين^٥ ، فقال صاعد للفراش : إذا قام من الصبحة فقل له يعاود النوم حتى لا ينقطع العرق ، فلما خرج الفراش من عنده قال : وجدت ثيابه كأنما صبغت بماء الزعفران ، وقد قام مجلساً ونام ، ثم ما زال الوزير يتردد^٦ إلى آخر النهار مجالس عدة ، ومن بعدها غذاه بمزورة وسقاوه ثلاثة أيام ماء الشعير ، فبراً برعاً تماماً . وكان الوزير أبداً يقول : طوبى لمن سكن بغداد داراً شاطئة وكان طبيبه أبو منصور وكاتبه أبو علي ابن موصلياً ، فبلغه الله أمانيه .

قال : ونقلتُ أيضاً من خط ابن بطلان أن صاعداً الطيب عالج الأجل المرنضي رضي الله عنه من لسب عقرب بأن ضمه بكافور ، فسكن عنه الألم في الحال .

ونقلتُ من خط أبي سعيد الحسن بن أحمد بن علي^٨ في كتاب «ورطة

^٥ العيون : بالفراش .

^١ عيون الأنباء : الوزير .

^٦ ما : سقطت من س .

^٢ س : الحسلة .

^٧ يتردد : سقطت من س .

^٣ حقن : سقطت من س .

^٨ أحمد بن : سقطت من س .

^٤ دمأ : سقطت من س .

الأجلاء من هفة الأطباء» ، قال : كان الوزير علي بن بليل ببغداد ، وكان له ابن أخت ، فلحقته سكتة دموية ، وخفي حاله على جميع الأطباء ، وكان ينهم صاعد ابن بشر حاضراً ، فسكت حتى أقرَّ جميع الأطباء بموته ووقع اليأس من حياته ، وتقدم الوزير بتجهيزه ، واجتمع الخلق للعزاء والنساء للطم والنواح ، فلم يبرح صاعد بن بشر من مجلس الوزير ، فقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : نعم يا مولانا إن رسمت لي وأمرت لي ذكرت ، فقال له : تقدم وقل ما لجَ في صدرك ، فقال صاعد : هذه سكتة دموية ، ولا مضرة في إرسال مبضع واحد وننظر^١ فإنْ نجح كان المراد وإن تكن الأخرى فلا مضرة فيه ، ففرح الوزير وتقدم بإبعاد النساء وأحضر ما وجب^٢ من التمريخ والنطول^٣ والبخور واستعمل ما يجب ثم شدَّ عضد المريض وأقعده في حضن بعض الحاضرين وأرسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله ، فخرج الدم ووُقعت البشائر في الدار ، ولم يزل الدم يخرج حتى تم قدر ثلاثة درهم من الدم ، فانفتحت العين ولم ينطق ، فشدَّ اليد الأخرى ونشقه^٤ ما وجب تنشيقه ، ثم فصده ثانيةً وأخرج مثلها من الدم وأكثر ، فتكلم ، ثم أستَّ وأطعِم ما وجب فبرى من ذلك وصحَّ جسمه وركب في الرابع إلى الجامع ومنه إلى ديوان الخليفة ، ودعاه وثُر عليه من الدراهم والدنانير الكثيرة ، وحصل لصاعد مال عظيم ، وحشه الخليفة والوزير وقدمه وزakah وتقدم على من كان في زمانه . وله من الكتب : «مقالة في مرض المراقيا ومداواتها»^٥ ألفها البعض إخوانه .

١ م : وينظر .

٢ وجب : سقطت من مس .

٣ م : بالنطول .

٤ ونشقه : سقطت من مس .

٥ عيون الأنبياء : ومداواته .

(٢٦٠) [صاعد ابن توما الطبيب]^١

صاعد بن [يحيى بن]^٢ هبة الله بن توما النصراوي ، من أهل بغداد ، كان من الأطباء المتميزين ، وكان طبيبَ نجم الدولة أبي اليمين نجاح الشرافي ، وارتقت به الحال إلى أن صار وزيره وكاتبه ، ثم دخل إلى الناصر ، وكان يشارك من يحضر من أطبائه أوقات مرضه^٣ ، وحظي عنده ، وسلم إليه عدة جهات يخدم بها ، وكان بين يديه فيها عدة دواوين ، وقتل سنة ستمائة : حضر إليه جماعة من الأجناد الذين كانت أرزاقهم تحت يده ، فخاطبهم ببعض ما فيه مكروه ، فكمن له اثنان منهم ليلًا وقتلاه بالسكاكين ، وأمر الناصر بحمل ما في خزانته من المال إلى الخزانة ويقى القماش والأملاك لولده ، وكان الذي حمل من عنده ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار ، وبقي الأثاث والأملاك بما يقارب تمة ألف ألف دينار . وكان من ذوي المروءات ، حسن الوساطة ، جميل المحضر ، قُضيَتْ على يده حاجات . وقال الفقطي^٤ : إن الإمام الناصر حصل له ضعفٌ في بصره^٥ وسهو في بعض الأوقات لأحزانٍ توالت على قلبه ، ولما عجز عن النظر في القصص والإنهاءات استحضر امرأةً من النساء تُعرف بست نسيم ، وكانت [تكتب خطأ]^٦ قريباً من خطه ، وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة في الرقاع ، وشاركتها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق^٧ ، ثم تزايد الأمر بالناصر ، فصارت المرأة تكتب في الأجوبة بما تراه ، فمرة تصيب ومرة تخطئ^٨ ، ويشاركتها رشيق في مثل ذلك .

^١ هذه الترجمة ساقطة من ل وثانية في س م .^٢ زيادة من تاريخ الحكام وعيون الأنباء .^٣ م : أمراضه .^٤ تاريخ الحكام : ٢١٣ .^٥ س : ضعف بصره ، وفي تاريخ الحكام : ٢١٣ : وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو^٦ زيادة من تاريخ الحكام ، وهي ساقطة من م س .

فاتفق أن كتب الوزير القمي مؤيد الدين مطالعة ، وعاد جوابها وفيه اختلال بين ، فأنكر الوزير ذلك ، فعرفه صاعد المذكور ما الخليفة عليه من عدم البصر والشهو الطارئ في أكثر الأوقات ، وما تعتمده المرأة والخادم من الأجرة ، فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمور الواردة عليه ، وتحقق الخادم والمرأة ذلك ، وحدساً أن الطيب هو الذي دل على ذلك ، فقرر رشيق مع رجلين من الجندي أن يغتala الحكيم ويقتلها ؛ وكانت قتلته سنة^١ عشرين وستمائة^٢ وأمسك قاتلاه وصلباً .

(٢٦١) [صاعد بن المؤمل الطيب]^٣

صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصرياني الطيب ، وكان اسمه أيضاً ماري وكنيته أبو الحسين^٤ ، قال ابن أبي أصيبيع^٥ : كان طيباً فاضلاً ، وخدم بالدار العزيزة الناصرية الإمامية ، وكسب بخدمته وصحبه الأموال ، وكانت له الحرمة الوافقة والجاه العظيم . وكان قد قرأ الأدب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ، وعلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخشاب النحوي ، وعلى شرف الكتاب^٦ وغيرهم ، وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة . وكان فيه كبر وحُمُق وتبه وعَجْرَفَة ، وينسب إلى ظلم مفرط . ولم يزل على أمره بنسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حاله^٧ [في القرب]^٨ إلى أن مات سنة إحدى وتسعين وخمسماة ببغداد نصراياً .

١ سنة : سقطت من م .

٢ وستمائة : سقطت من م .

٣ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في م م .

٤ م : أبو الحسن .

٥ عيون الأنبياء ١ : ٣٠٣ .

٦ م : وشرف الكلبات ، والنحص مضطرب في م .

٧ م : حالاته .

٨ زيادة من عيون الأنبياء ، وهي ثابتة أيضاً في تاريخ

الحكماء .

(٢٦٢) الخطيب النسابوري

صاعد بن منصور بن إسماعيل بن^١ صاعد ، أبو العلاء النسابوري الخطيب القاضي المدرس قاضي القضاة ، كان إمامُ الحرمين يثني عليه ، توفي سنة ست وخمسينات .

٥٦

(٢٦٣) ابن سماي الحلبي

صاعد بن عيسى بن موسى بن^٢ سماي ، الكاتب التنوخي النصراوي^٣ الحلبي ، وأظنه صاعد القشاعمي ، والله أعلم ، وقد تقدم ذكر القشاعمي آنفاً^٤ ، أورد له الباخرزي^٥ : [الطوبل]

أبا جبل الرئان بالله هل لنا
علي عجل في ساحتك مقيل
وهل لعرانين الرجال إذا انشوا
إلى نفحات الرند منك سبيل
وهل نغبة من مائق العذب يرتوى
به غصن عيش قد عراه ذبول
وهل لي إلى تلك المنازل نظرة
وأهل الحمى بالرقمن نزول
لقد غالها صرف الزمان وجحّرت
على ساحتها للخطوب ذبول
وعفّى على ليل قصير قطعه
بعمان ليل بالشام طويل^٦

قلت^٧ : ومن شعره يمدح الأمير معز الدولة فخر الملك أبا علوان ثمال ابن صالح بن مرداس [الطوبل] :

١ إسماعيل بن : سقط من ل . ٥ دمية الفصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .

٢ موسى بن : سقط من ل . ٦ بالله : سقطت من س .

٣ التنوخي النصراوي : سقط من ل . ٧ هنا تنتهي الترجمة في ل .

٤ راجع الترجمة رقم : ٢٥٨ مما سبق . ٨ قلت : هذا كلام الصفدي ، ولم ترد القصيدة التالية في الدمية .

(٢٦٢) ترجمة الخطيب النسابوري في المتنظم ٩ : ١٧٢ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٤٩٤ وذيل تاريخ نسابور : ٨٧ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نسابور : ٧٥ / أ والجواهر المضيّة ١ : ٢٦٣ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ .

(٢٦٣) ترجمة ابن سماي الحلبي في دمية الفصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .

جبا كلًّا منهلاً من المُذْنِ هاطلِ
مرتَّ منهم سَحَ الدموعِ المهاطلِ
تشافوا من البُلوى بِلَئِمِ الذلاذلِ
فظللت تُعاظينا كُؤوسَ البِلَابِلِ
أنافتُ بِأعناقِ إِلَيْهِ موائلِ
رمي الشوقُ فِي أَعْضائِهَا بِالْأَفَاكِلِ
تُقصِرُ دونَ الْجَزْعِ خَطُو الرَّوَاحِلِ
عَلَى نَكباتِ الدَّهْرِ إِحدِي الغَوَائِلِ
تَطَالُبُ أَصْحَابِ الْهَوَى بِطَوَائِلِ
عَلَى الْبَعْدِ أَنْفَاسَ الْرِيَاحِ الْعَلَائِلِ
يَطَّانُ^٢ عَلَى بَوْغَائِهَا بِالْكَلَائِلِ
عَلَيْهِ الرَّزَايا يَقْنَتْ بِالْتَّخَاذِلِ
تَفُوزُ بِأَرْوَاحِ الرِّجَالِ الثَّوَاكِلِ
وَمَدَوا رِقَابَ^٣ الرَّاهِنَاتِ الْعَوَامِلِ
عَلَى طَرِدِ لِزَبَاتِ السَّيِنِ الْمَوَاجِلِ
عَلَى أَطْلَسِ الْبُرْدَينِ حَلِ الشَّمَائِلِ
وَأَبْصَارُهُمْ يَدْرُغُونَ جُوزَ الْمَراحلِ
فَدَلَّتْ عَلَى مَعْرُوفِهِ كُلَّ سَائِلِ
إِذَا وَرَدَ الذَّلَانَ طَرْقَ الْمَنَاهِلِ
عَلَى عَجَرْفَيَاتِ الْخَطُوبِ التَّوَازِلِ

آلَثَّ عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ الْمَوَاجِلِ
وَسَاعَدَ ثَجَاجَ السَّحَابِ مَعْشَرَ
إِذَا سَحَبُوا أَبْرَادَهُمْ فِي عِرَاصِهَا
أَقْوَلَ وَقَدْ أَعْدَى الْغَرَامُ رِكَابَنَا
إِذَا آتَسْتَ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ بَارِقاً
وَرَنَحَهَا نَشَرُ النَّعَامِ كَأَنَّمَا
خَلِيلِي لَوْلَا نَفْحَةُ حَاجِرِيَّةً^١
لَعَزْ إِبَاءَ أَنْ تَغُولَ حَلَوْمَنَا
إِلَى الله أَشْكُو سَرْحَةَ الرَّمْلِ إِنَّهَا
شَجَنَّتَا عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَأَرْسَلَتْ
وَرَكِبَ رَمَوَا صِدَرَ الْفَلَةِ بِأَيْنَسِقِ
يَقُودُهُمْ مِنِي غَلامُ إِذَا ارْتَمَتْ
بِمَجْهُولَةِ الْقُطْرَيْنِ طَامِسَ الصُّوَى
شَدَّوَا بَابِنِ فَخِرِ الْمَلْكِ فَاسْتَجَفَلُوا^٤ الْكَرَى
بِمُسْتَمْطِرِ الْمَعْرُوفِ آلَتْ يَمِينَهُ
وَمُسْتَرْعِفِ الْأَرْمَاحِ يَثْنِي نِجَادِهِ
إِذَا مَا تَنَاجَى الرَّكَبُ وَهَنَا بِذِكْرِهِ
تَأَرَجَتِ الْبَيَادِهِ مِنْ طَيْبِ عَرْفَهِ
مِنَ الْوَارِدِينَ الْمَاءَ بِالْعَزِّ صَافِيَّاً
أُولُو الصَّبَرِ فِي الْلَّاؤَاءِ تَفْضِي حَلَوْمُهُمْ

١ س : جارحة .

٢ م : نفن .

٣ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فانبدوا .

٤ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فنات .

وتهزّ عند الطعن سُرُر الدُّوابِلِ
بحمل رَزَايَاها ثقالَ الكواهِلِ
على كُلِّ وضاحِ الجَبَنِ حُلَاحِلِ
بِأقصى هدى يوميْ هياج ونائلِ
جَمِيعِ الأَنَامِ مِنْ غَنِيْ وعائِلِ
أَكَبَ عَلَى حَطَمِ القنا والقَنَابِلِ
نَجوماً مِنَ الْعَلَيَاءِ غَيْرَ أَوَافِلِ
تَكَفَّلَ إِيقاظَ المَنَابِيَ الغَوَافِلِ
يرِيكَ حَقِيقَ الصُّبُحِ فِي زَيْ باطلِ
يُمَدَّ عَلَى صِبَغِ مِنَ اللَّيلِ نَاصِلِ
مِنَ الرُّغْبِ تَجْفَالَ الظَّبَاءِ الْخَوَادِلِ
حَوَافُهَا مَعْقوَدَةُ بِالْجَنَادِلِ
فَكَانَ الَّذِي ظَنَّهُ كَفَةُ حَابِلِ
وَأَمْضَيَتْ أَحْكَامَ السَّيُوفِ الْقَوَاصِلِ
وَلَا وَجَدَتْ أَمْ لَهُمْ غَيْرَ ثَاكِلِ
تَرَكَهُمْ مَنَا^١ أَسَارَى الْجَائِلِ
فَقَصَرَ عَنْهُ قَدْرُ كُلِّ مُطَاوِلِ
وَزَدَتْ فَلَمْ تَرْكِ مَقَالاً لِقَائِلِ
وَيَقِنَ عَلَى مَرِّ الْمَدِيِّ الْمَطَاوِلِ
إِذَا رَجَعُوا تِذْكَارَهَا فِي الْمَحَافِلِ
لَا عَزَفَ عَنْ جَدُوِيِّ الْغَيْوَيِّ الْمَوَاطِلِ
فَلَا زَلَتْ عَنْ شُكْرِي لَهُ غَيْرَ غَافِلَ

يَهْزِمُ بَذْلُ النَّدَى طَرْبَالَهِ
إِذَا عَصَفَتْ رِيحُ الْخُطُوبِ رَأَيَهُمْ
وَتُعْقَدُ تِيجَانُ الْمَالِكِ مِنْهُمْ
وَهُلْ كَمَعَ الدُّولَةِ الْمَلَكِ آخِذُ
إِذَا كَرَّ فِي الْمَعْرُوفِ سَاوَتْ يَمِينَهُ
وَإِنْ شَهَدَ الْمَهْجَاءُ وَالْخَيلُ تَدْعَى
لَكَ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ فِي آلِ عَامِرٍ
وَقَدْ جَرَبَ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ عَزِيمَةَ
غَدَاءَ حَشَوْا قَلْبَ الْفَلَةِ بِأَرْعَانِ
كَانَ رَوَاقَ الشَّمْسِ فَوقَ غُبَارِهِ
رَمِيَّهُمْ بِالْحَيَّنِ حِينَ تَجَافَلُوا
بِخَيْلٍ كَمَحْتُونَ الْفَضَاءِ كَأَنَّمَا
فَظَلَّوْا فَرَارَ النَّلَّ يَتَجَيِّي مِنَ الرَّدِيِّ
وَأَقْسَمُ لَوْ أَشْرَعْتَ بِأَسْكَ فِيهِمْ
لَا غُورَدَتْ عِزِيزُهُمْ غَيْرَ أَيْمَمْ
فَقَلَّدَهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مِنَّهُ
أَلَا أَبِهَا الْمَلَكُ الَّذِي طَالَ قَدْرُهُ
لَقَدْ جُزِّتَ عَنْ قَدْرِ الْمَدِيِّ وَأَهْلِهِ
وَلِي فِيكَ مَا يَفْنِي الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ
مِنَ الْكَلِمِ الْغُرَّانَ تَسْتَطِلُقُ الْجَيَا
وَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْفَرِيضِ إِنَّمَا
وَلَكَ أَنَّا جُودُ كَفَكَ غَافِلَ

١ س : منها .

٢ وصل صدر هذا البيت بعجز البيت الثاني في س ، فتفصلت الفصيدة بيتاً فيها .

إذا الأرض لم تشُكر على القطر جادَها فلا تُوجَتْ أقطارُها بـالذلائلِ
 قلت : أنشده هذه القصيدة عند ظفره بعسكر المصريين وقتل أكثرهم ،
 في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة . وما هذه إلا قصيدة فاتحة رائفة .

[الألقاب]

صاعقة الحافظ : اسمه محمد بن عبد الرحيم .

صافي

(٢٦٤) أبو سعيد البوسفي

صافي بن عبد الله ، أبو سعيد البوسفي ، يكنى^٢ أبا الوفاء ، كان^٣ مولى أبي يوسف ، خازن دار العلم بالنظامية ، سمع أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب^٤ التميمي وأبا الخطاب ابن البطر وأبا الفضل أحمد بن الحسن^٥ بن خيرون^٦ وغيرهم ، وتوفي سنة ثلاثين^٧ وخمسين .

(٢٦٥) أبو الفضل المقرئ

صافي بن عبد الله ، أبو الفضل المقرئ^٨ ، عتيق القاضي ابن الخرقى البغدادى :

١ الواقي ٣ : ٢٤٥ (رقم : ١٢٥٩) ، وسقطت « الحافظ » من س ، وسقط اللقب كله من ل .

٢ س م : ويكتى .

٣ ل : وكان .

٤ س : عبد الله .

٥ س : الحسين .

٦ س : حرون .

٧ س : ثلاث ، وفي الأنساب والباب : في حدود سنة ثلاثين وخمسين .

٨ أبو الفضل المقرئ : سقطت من ل .

(٢٦٤) ترجمته في الأنساب للسعاني (البوسفي) والباب (البوسفي) .

(٢٦٥) ترجمة أبي الفضل المقرئ في غاية التهایة ١ : ٣٣١ .

قرأ القرآن بالروايات على أبي القاسم يحيى بن أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ^١ وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وسمع منه ومن أبي عبد الله مالك بن أَحْمَدَ بن علي^٢ البانسي ، وحدثَ بِالْيُسْرَ ، وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني ، وكان ديناً كثِيرَ الصَّلَاةِ دائمَ التَّلَاوةِ ، وتوفي سنة التَّتِينَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^٣ .

(٢٦٦) حاجب المكتفي

صافي بن عبد الله الحرمي^٤ ، الأمير حاجب^٥ المكتفي والمفترد ؛ توفي في حدود الثلاثمائة .

(٢٦٧) أبو سعيد الجمامي

٥٦ ب صافي ، أبو سعيد الجمامي^٦ ، عتيق أبي عبد الله^٧ | ابن جردة ؛ قال

١ ل : ابن السى (دون اعجم) وسقطت «بن» من س ؛ وانظر غایة النهاية .

٢ بن علي : سقطت من ل .

٣ كذا في س م ؛ واضطربت كتابة التاريخ في ل ، وفي غایة النهاية (نفلاً عن الذهبي) أن وفاته ترجحها سنة ٥٤٦ ؛ قلت : ولعله خلط بينه وبين صافي بن عبد الله الجمامي عتيق ابن جردة (المترجم برقم ٢٦٧) فيما يلي) . فإن الجمامي توفي سنة ٥٤٥

٤ في س ل م : الحرمي وشكلها في ل الحرمي ، وجاء بالخاء المعجمة ثم الراء في الكامل لابن الأثير ٧ :

٥١٦ ، ثم عاد فكتبها بالهمزة في سائر كتابه ؛ وهو كذلك الحرمي - بالهمزة - في تاريخ الطبرى ١٠ :

٨٨ والمنتظم ٦ : ١٠٨ ؛ وفي تاريخ الإسلام : الحرمي - بالخاء المهملة ثم الزاي المعجمة ؛ وضبط الكلمة من تبصیر المتبه .

٥ ل : صاحب .

٦ الجمامي : سقطت من س .

٧ أبي عبد الله : سقطت من ل ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبي علي .

(٢٦٦) ل حاجب المكتفي ترجمة في المتنظم ٦ : ١٠٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ -

٣٠٠) الصفحة ٣١١ ، وأخياره في تاريخ الطبرى ١٠ : ٨٨ وصلة عرب : ٢٥ - ٣٢ - ٢٨ و ٣٧ .

وتكلمة تاريخ الطبرى : ١٩١ - ١٩٨ و ٣٥٠ و ٣٥٦ و ٤٢٩ و تحفة الأمراء : ١٠١ و ١٥٦ و ٢٥٧

و ٣٢٥ والكامل لابن الأثير ٧ : ٥١٦ و ٨ : ١٠ و ١٨ و ١٢ ، وقال ابن حجر في تبصیر المتبه : ٣٢٧ :

صافي الحرمي مولى المفضض .

(٢٦٧) ترجمة الجمامي في المتنظم ١٠ : ١٤٤ والأنساب (الجاملي) والباب (الجاملي) وتاريخ الإسلام (مخطوطه اليدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٨٧ / ب .

ابن السمعاني : وجدنا له مجالسَ من أمالِي أبي عليّ ابن البناء ومن أمالِي ابن أبي الفوارس ، فقرأت عليه منها^١ ، وكان شيخاً ملبي الشيبة حسنَ المشاهدة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسة .

صالح

(٢٦٨) الضياء التحوي

صالح بن إبراهيم^٢ بن أحمد بن نصر بن قريش^٣ ، الإمام التحوي الكبير ضياء الدين أبو العباس الأشعردي الفارقي^٤ المقرئ^٥ ، ولد سنة خمس عشرة وستمائة ، وقرأ القراءات وأنقذ العربية ، وسمع من ابن الصلاح وجماعة ، وتصدر^٦ للإقراء وتعلم التحوي ، وكان ساكناً خيراً فاضلاً^٧ ، توفي بالقاهرة سنة خمس وستين وستمائة ، وكتب عنه المحدثون .

(٢٦٩) أبو علي المخزومي

صالح بن إبراهيم بن رشدين^٨ المخزومي ، أبو علي ، كان من أهل الأدب البارع^٩ ، روى كثيراً من أخبار المصريين ، وتوفي في ذي القعدة سنة عشر

^١ منها : سقطت من مس .

^٢ بن إبراهيم : سقطت من مس .

^٣ كذا في م ل وتاريخ الإسلام ؛ وفي مس : قيس .

^٤ من : الفاروقى .

^٥ من : وتصدى .

^٦ ل : فاضلاً خيراً .

^٧ من : رشد .

^٨ البارع : سقطت من مس .

(٢٦٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٨ / أ ، وترجمة الفباء التحوي في غاية النهاية ١ : ٣٣٢ وبغية الوعاة : ٢٦٨ .

(٢٦٩) ترجمة صالح بن رشدين في بنيمة الدهر ١ : ٣٩٩ والمغرب (قسم مصر) : ٢٥٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطه آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٧٠ .

وأربعمائة ، وله أخ اسمه أبو الحسين محمد مات قبله سنة أربعمائة ؛ أنشد
لصالح^٢ بن يونس مولى بني تميم فيه ، وكان يميل إليه في حديثه : [الكامل
المجزوء]

يَا قَاتِلِيْ عَلِمًا بِا
أَمَّا هَوَّا فَزَانِدُ
قَلْبِيْ رَهِينٌ فِي يَدِيْ—

نَّ الْحَبَّ مُطَرَّحُ الْفَصَاصِ
وَالصَّبْرُ عَنْكَ فِي اِنْتِفَاصِ
لَكَ فَهِلْ لِقَلْبِيْ مِنْ خَلاصِ

٢٧٠) ابن الكومني

صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد^٤ بن صالح^٥ ، ينتهي^٦ إلى الأحنف
ابن قيس ، أبو الفضل التميمي الهمذاني الحافظ السمسار ، يعرف بابن
الكوملاد^٧ ، قال شيرويه الدبلمي : كان ركناً من أركان الحديث ، ثقةً صادقاً
حافظاً دينًا ورعاً لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مصنفات غزيرة ، توفي^٨ سنة
أربع وثمانين وثلاثمائة ، كانت له رحى^٩ فباعها بسبعمائة دينار ونشرها على محابر
 أصحاب الحديث^{١٠} .

١. قله : سقطت من س .

٢ لس : صالح .

۳ سل : ف.

٤ بن أحمد : سقط من م .

٥ بن صالح : سقط من لس .

۶ س ل : پشمی

ل : كوملاڈ ، تاريخ الإسلام : الكوملاذى .

م ۸ : و ت و ف

٩ س : اہل الحدیث .

(٢٧٠) ترجمة ابن الكومنلاد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٣١ وذكرة الحفاظ : ٩٨٥ وتاريخ الإسلام (مخاطبة المنتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٨٤ / ١ وال عبر ٣ : ٢٥ وشلاتات الذهب ٣ :

(٢٧١) الصلاح القواس

صالح بن أحمد بن عثمان ، صلاح الدين القواس الشاعر الخلاطى ثم
العلبكي ؛ توفي سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين وسبعين ، كان رجلاً حيراً متواضعاً ،
 صحب الفقراء وسافر الكثير . وكان يعبر الرؤيا ؛ أنشدني من لفظه الشيخ
 الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي قال . أنشدني المذكور قصيدة
 السائرة ذات الأوزان وهي : [البسيط]

٥٧ أداء ثوابي . بفؤاد شفه سقّام
بأضليعي . لهب تذكو شرارتُه
يوم النوى . ظل في قلبي به ألم
تَوجُّعِي . من جوى شبّت حرارته
أصلُ الهوى . ملبي و جداً به عدم
تباعي . وجه من تزهو نضارته
هد القوى . حسن كالبدر مبسم
مودعِي . قمر نسي إشاراته
مهدي الجوى . مولع بالهجر منتقم
لصراعي . مهتم تحلو مراتته
قلبي كوي . مالك في النفس محظكم

١ من هنا حتى آخر الترجمة سقط من ل.

۲ ص : والجند

٣ م : وجد

س : كالدَّر مُبْشِّراً

• 152 : 20

gummed : no

۸ - ملک

2000

مرؤعي . سار لا شطّ زيارته لما انتهى . قاتلي عمداً بلا قُوَدْ
قلت : يقال إن هذه القصيدة تقرأ على ثلاثة وستين وجهاً

(٢٧٢) أبو عمر الجرمي

صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي النحوي ، مولى بجبلة بن^١ أنمار بن الغوث ، وإنما قيل له الجرمي لأنَّه كان ينزل فيهم ؛ مات سنة خمس وعشرين وما تسعين وبأصبهان ، وكان يلقب بالكلب وبالنباخ لأنَّه كان يذهب إلى أبي زيد^٢ الأنصاري فيناظره ويصايره فلقبه بذلك ، وكان يلقب بالمهارش^٣ لأنَّه كان لا يُرى إلا ناظراً أو مناظراً . أخذ عن أبي عبيدة^٤ وأبي زيد والأصمسي ، وقرأ سيبويه على الأخفش ، وخولط آخر عمره لأنَّه كان توماً ، ومن خولط في الرحم يصيبه شيء . قال : أنا منذ ثلاثين سنة أقى للناس في الفقه من «كتاب» سيبويه ، فقيل له : وكيف ذلك^٥ ؟ قال : أنا رجلٌ مكثر من الحديث ، و«كتاب» سيبويه يعلمني القياس ، وأنا أقيس الحديث وأقى به . وقال يوماً في مجلسه : من سألي عن بيت من جميع ما قالته العرب لا أعرفه فله على سبق ، فسأله بعضُ من حضر - قيل إنه كان أبو عثمان المازني - : كيف تروي : [الكامل]

ام من

۲۰۷

۳ ل : باهارش

زاد فیل : وائی عیید .

دالك : م

(٢٧٢) ترجمة أبي عمر الجرمي في الفهرست : ٦٢ وطبقات الربيدي : ٧٤ وأخبار التحورين للسيراقي : ٣٩
ونور القبس : ٢١٤ وتاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٧ وأنساب المعمانى (الجرمي)
واللباب (الجرمي) وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٤٦ وإنباه الرواة ٢ : ٨٠ ووفيات الأعيان ٢ :
٤٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وسير
أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٢١٧ / ب والغير ١ : ٣٩٤ وزهرة الألباء : ٩٨
ومرأة الجنان ٢ : ٩٠ والبلغة : ٩٦ وبغية الوعاة : ٢٦٨ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وشنرات الذهب ٢ :
٥٧ وتاريخ العلماء التحورين : ٧٢ .

منْ كان مسروراً بقتل مالكِ
 فلياتِ نسوانا بوجه نهارِ
 يجد النساء حواسراً يندبنَه
 قد قمنَ قبل تلُّج الأسحارِ
 قد كنَ يخْبَأنَ الوجوهَ تُسْرَأُ
 فال يومَ حينَ بَدَؤُنَ للنُّظَارِ
 فقال : كيف تروي : بدانَ أو بدينَ ؟ فقال له : بدان ، فقال له : أخطأت ،
 ففكَر ثم قال : إنا لله ، هذا عاقبةُ البغي . قال أبو القاسم الزجاجي : معنى هذه
 الأبيات أن العرب كانت لا تندب قتيلاً ولا تبكي عليه حتى يقتل قاتله ، فإذا
 قُتل قاتله بكثرة عليه النساء وناحت ، فيقول : منْ كان مسروراً بمصرع مالك
 فقد قتلت قاتله ، وهؤلاء نساونا يندبنه ، والصواب أن يقال بَدَؤُنَ ولا يقال : بدين
 ولا بدان^١ ، لأنه من بدا يندب إذا ظهر ، وكذلك يقال بدا الرجل يندب إذا خرج إلى^٢
 البدُو . ومن تصانيفه كتاب «الأبنية» . وكتاب «الثنية والجمع»^٣ . كتاب
 «القوافي» . كتاب «العروض» . كتاب «مختصر نحو المتعلمين» . كتاب
 «الأبنية والتصريف» . «تفسير أبيات سيبويه» . كتاب «الفرخ للعين» .
 كتاب «فرخ سيبويه» .

٥٧ ب

(٢٧٣) ابن اللمعي |

صالح بن إسماعيل ، الأمير أبو التقى ابن الأمير أبي الطاهر اللمعي ؛
 سمع من عبد الوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد ومحمد بن هبة الله الوكيل ومنصور
 الفراوي والمؤيد الطوسي وأبي روح عبد المعز الهاشمي وأبي المظفر ابن السمعاني
 وأبي الفضل عبد الرحيم بن المعزم^٤ الحمداني^٥ وأبي القاسم عبد الصمد ابن

^١ م : بدان ولا بدين .^٢ س ل : على .^٣ كرر في م س : كتاب الأبنية .^٤ س : المعز .^٥ ل : الحمداني .

الحرستاني ، وعَبَرَ نَهْرَ جِيَحُونَ وَطَوَّفَ الْبَلَادَ وَلَمْ يَحْصُلْ مِنْ مَسْمُوعَتِهِ إِلَّا الْيُسْرَ ،
وَحَدَّثَ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِالْقَرَافَةِ وَقَدْ قَارَبَ السَّيْنَ ، وَوَفَاهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ
وَسَمِائَةً .

(٢٧٤) قاضي حِمْصَ

صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل^١ بن سلامة بن شبل ، القاضي الإمام أبو
النقى المقدسى المصرى السُّمَنُودِي الشافعى^٢ ، قاضي حِمْصَ ، شِيخُ عَالَمِ دِينِ
خَيْرِ مَنْ مَعَرَّ حَسْنَ السِّيرَةِ ، وَلَدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسِينَ بِمَصْرَ ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ
مِنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شَنِيفَ ، وَبِدِمْشَقَ مِنْ الْكَنْدِيِّ وَابْنِ الْحَرْسَتَانِيِّ وَابْنِ
مَلَاعِبَ ، وَتَقَى مَدَةً طَوِيلَةً فِي قَضَاءِ حِمْصَ ؛ رُوِيَ عَنْهُ الدَّمَيَاطِيُّ وَابْنُ الْحَلْوَانِيُّ ،
وَتَوَفَّى سَنَةُ اثْتَيْنِ وَسَيِّنَ وَسَمِائَةً .

(٢٧٥) ابن بَدْرُ الزَّفَاتَوِي

صالح بن بدر بن عبد الله^٣ الزَّفَاتَوِيُّ ، الْفَقِيهُ تَقِيُّ الدِّينِ^٤ الْمَصْرِيُّ الزَّفَاتَوِيُّ^٥
الشافعى^٦ ؛ تَفَقَّهَ عَلَى الشَّهَابَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الطَّوَسيِّ ، وَدَخَلَ الثَّغْرَ وَسَمِعَ
مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ دُلَيْلٍ^٧ وَبِمَصْرَ مِنْ الْبُوْصِيرِيِّ ؛ أَعْدَادَ وَأَفَادَ
وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ وَدَرَسَ ؛ تَوَفَّى سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبْعِينَ .

١ س : صالح بن أبي بكر الشبل .

٢ س : المقدسى ثم المصرى السمنودى ثم الشافعى .

٣ بن عبد الله : سقطت من ل ؛ س : صالح بن زيد بن عبد الله ؛ وقد وقعت هذه الترجمة بعد النالية في
س .

٤ تقي الدين : سقطت من ل .

٥ الزفاتاوي : سقطت من ل .

٦ بن دليل : سقطت من س .

(٢٧٤) ترجمة قاضي حِمْصَ فِي تَكْلِيْةِ إِكْمَالِ الإِكْمَالِ لِابْنِ الصَّابُونِيِّ : ٤٣ وَذِيلِ مَرآةِ الزَّمَانِ ٢ : ٢٣٩ .

(٢٧٥) ترجمة الزفاتاوي فِي طَبَقَاتِ السَّبْكِيِّ ٨ : ١٥٢ وَحَسْنِ الْمَاحَضَرَةِ ١ : ١٩٢ .

(٢٧٦) [القاصٌ]

صالح بن بشير ، القاصٌ^١ الزاهد الخاشع ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو داود : لا يكتب حدثه ، ولا بن معين فيه قولهان ، ما في ضعفه خلاف ، وإنما الخلاف هل^٢ ترك حدثه أولاً ؟ ولما سمعه سفيان الثوري قال لمرحوم : تقول لهذا^٣ قاصٌ ؟ إنما هذا نذير . توفي سنة اثنين وسبعين ومائة ، وروى له الترمذى .

(٢٧٧) الجعْبَرِي

صالح بن ثامر بن حامد ، الإمام القاضي الفرضي^٤ تاج الدين أبو الفضل الجعْبَري الشافعى^٥ ، مولده سنة بضع وعشرين ، وتوفي سنة ست وسبعين مائة^٦ ، سمع من ابن خليل وعبد الحق المنجى والضياء صقر والنظام البلخي ومحمد الدين^٧ ابن تيمية وعبد الله بن الخشوعى والعماد | عبد الحميد بن عبد الهادى^٨ ، وخرج له أمين الدين الوانى مشيخة^٩ . ولـه قضاياً أماكن كبعلك^{١٠} ، وناب بدمشق في القضايا والخطابة ، واستنسقى ، وكان مليح الشكل طويلاً حسن الأخلاق خيراً عفيفاً سلفيًّا الطريقة ، وله قصيدة طويلة في الفرائض ، وكان حميد الأحكام ، روى عنه البرزالي وابن الفخر والوانى^{١١} والطلبة^{١٢} .

^١ جاءت هذه الترجمة في م بعد ترجمة ابن المعتي (رقم : ٢٧٣) مباشرة .

^٤ الفرضي : سقطت من ل .

^٢ ل : القاضي .

^٥ م : بن عبد الهادى ، م : بن الزناد .

^٣ ل : هل الخلاف .

^٦ م : والعراق .

^٤ ل : هذا .

^٧ والطلبة : سقطت من ل .

^٨ والطلبة : سقطت من ل .

(٢٧٦) ترجمة القاص في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٩ و تاريخ خليفة : ٤٤٨ و طبقات خليفة : ٥٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٥ و حلية الأولياء ٦ : ١٦٥ و تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٥ و صفة الصفة ٣ : ٢٦٥ و وفيات الأعيان ٢ : ٤٩٤ و ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٩ والمغني في الضغفاء ١ : ٣٠٢ و تاريخ الإسلام (مخطوطلة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٧ / ب و سير أعلام النبلاء ٨ : ٤٢ وال عبر ١ : ٢٦٢ و مرآة الجنان ١ : ٣٦٨ و تهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٢ و طبقات الشعراي ١ : ٥١ و شذرات الذهب ١ : ٢٨١ .

(٢٧٧) ترجمة الجعْبَري في تذكرة النبي : ٢٧٥ والبداية والنهاية ١٤ : ٤٢ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٨ والدارس ١ : ٤٦٦ .

(٢٧٨) كاتب عمر بن عبد العزيز

صالح بن جير^١ الطبراني ، ويقال الفلسطيني ، كاتب عمر بن عبد العزيز على الخراج والجند ، وكتب أيضاً ليزيد بن عبد الملك ، سمع^٢ من^٣ أبي جمعة ، قال ابن معين : هو ثقة . قال صالح : ربما كلّمتُ عمر بن عبد العزيز في الشيء فبغضب ، فارفق به حتى يذهب غضبه ، فيقول لي بعد ذلك : لا يمنعك يا صالح ما ترى منا^٤ أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته .

(٢٧٩) القاضي أبو طاهر الهاشمي

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي الحلبي ، القاضي أبو طاهر ، أحد أعيان أهل حلب المشهورين بالأدب والدين ، روى عن ابن خالويه وتأنّب به ، وأخذ عنه أبو الفتح أحمد بن علي المدائني المعروف بالهائم ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وكان يلقب بالمحبرة^٥ لأنّه كان قصيراً ، وكان أكثر لبسه السواد . له من الكتب «كتاب الحنين إلى الأوطان» . «كتاب الصبر والعزاء» .

(٢٨٠) [شرف الدين أبو الفضل]

صالح بن جعفر بن نفاثة بن شريف بن فضل^٦ ، شرف الدين أبو الفضل ،

^١ س : جير .^٢ س ل : بالمحبرة (دون إعجام) ، ولعله : الجبر ، وهو القصیر .^٣ س : منه .^٤ س : سقطت من س .^٥ م : صالح ... بن نفاثة ... بن فضل .

(٢٧٨) ترجمة كاتب عمر بن عبد العزيز في تاريخ البخاري ٤ : ٢٧٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩١ وتأريخ الإسلام ٤ : ٢٥٨ والمغني في الفسق ١ : ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٣ .

(٢٧٩) ترجمة القاضي أبي طاهر في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ وزبدة الحلب ١ : ١٩٦ .

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : مولده سنة عشر وستمائة في
شوال ببارباده من أعمال الدقهليه ، وكان شيخاً على مذهب العرب يتحنّك^١ ،
أنشدنا بدمياط سنة ثمان وثمانين وستمائة لنفسه من قصيدة : [الطويل]

وإني لأرجو بأمتداحي محمداً
يساراً به حالات صالح تصلح
من البُزُلِ تعروري الفلاة وتجمح
حوامل فيها لفحولة ملْفَحٌ
عظاماً وجِلْدًا فوقها ينقرح
وتسبقها نحو المدى وهي طلحة
وأنشدي لنفسه يتغزل^٦ : [الكامل]

٥٨

فاسأل بذلك إن سالت مجرماً
بالبيض والسرير الملاح معذباً
عن مذهبات النسك يوماً مذهبها
ريماً الروادف طفلة ملن الخبا
خجلاً ولا قمر الدجى إلا اختبا
والنحل ريقها وناظرها سبى
كالغضن حين تهزه ريح الصبا
بعثت عليه من السوالف عقرباً

الحبُّ أفتوك في الرجال من الظباء
أنا ذلك فاسأل إبني مذ لم أزل
كلفاً بهن مولعاً لا أبغسي
من كل ظباء الحشا بهنانة
ما قابلت شمس الضحى إلا اختلفت
الليل فاحمها وطلعتها الضحى
وإذا مثشت تهتز من ترف الصبا
وبخدتها ورد جنبي مُضئ فـ

١ ل س : يتخيل .

٢ ل : ذلك .

٣ م : أيانقاً .

٤ م : تحائل .

٥ م : نفع .

٦ يتغزل : سقطت من س .

(٢٨١) اللخمي الشاعر

صالح بن جناح اللخمي الشاعر ، أحد الحكماء ، حكى عنه الجاحظ . قال أبو عبد الله الحاكم^١ : هو من أدرك الأتباع بلا شك^٢ وكلامه مستفاد في الحكمة ، وقد أخذ بنисابور^٣ . ومن شعره : [السريع]

لو أتيتُ سُولِي لـما سألتُ إـلا العـفوـ والعـافـةـ
فـكـمـ فـتـيـ قـدـ بـاتـ فـيـ نـعـمـةـ فـلـمـ مـنـهـ اللـيـلـةـ الثـانـيـةـ
وـمـنـهـ : [الطـوـبـيلـ]

إـلـىـ الجـهـلـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـيـنـ أـخـرـجـ
وـلـيـ فـرـسـ بـالـجـهـلـ لـلـجـهـلـ مـسـرـجـ
وـمـنـ شـاءـ تـعـبـيـجـيـ فـإـنـيـ مـعـوـجـ
وـلـكـنـيـ أـرـضـيـ بـهـ حـينـ أـخـرـجـ
وـأـمـكـنـ مـنـ بـيـنـ الـأـسـةـ مـخـرـجـ
فـإـنـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ سـمـاجـةـ
لـثـنـ كـنـتـ مـحـتـاجـاـ إـلـىـ الـحـلـمـ إـنـيـ
وـلـيـ فـرـسـ لـلـحـلـمـ بـالـحـلـمـ مـلـجـمـ
فـمـنـ شـاءـ تـقـوـيـمـيـ فـإـنـيـ مـقـوـمـ
وـمـاـ كـنـتـ أـرـضـيـ الـجـهـلـ خـلـاـ وـلـاـ أـخـاـ
أـلـاـ رـبـماـ ضـاقـ الـفـضـاءـ بـأـهـلـهـ
فـإـنـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ سـمـاجـةـ

(٢٨٢) الرواية

صالح بن حسان ، أحد رواة الأخبار العلمن بالآثار والأشعار ، روى عنه

١ انظر ذيل تاريخ نيسابور لميد الغافر : ١٢ / أ.

٢ بلاشك : سقطت من س ، وهي ثابتة في الذيل .

٣ س : من نيسابور .

٤ س ل : وما .

٥ م : خدنا .

(٢٨١) ترجمة اللخمي الشاعر في ذيل تاريخ نيسابور : ١٢ / أ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ ، وقد نشر الشيخ طاهر الجزائري رسالة له في الأدب والمرودة في مجلة المقتبس ٧ : ٦٤٨ - ٦٦١ .

(٢٨٢) الخبر الرئيس في هذه الترجمة في الشعر والشعراء : ٣٠٥ والأغاني ٣ : ١٧٦ ، وللمترجم ترجمة في تاريخ الإسلام (محفوظة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٨ / ب .

٥٩ من ذلك خلق كثير من أربابه كالهيثم بن عدي وابن الكلبي وغيرهم . حديث الهيثم بن عدي قال ، قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيّنا من الشعر نصفه أعرابي في شملة والنصف الآخر مختٍ من أهل العقيق يتقصّف تقصّفاً ؟ قلت : لا والله ، قال : قد أجلتك حولاً ، قلت له : لو أجلتني حولين ما علمت ما سألتني ؟ عنه ، فقال : أَفْ لَكَ ، قد كنت أحبسك أَعْوَدَ علِمًا من ذلك ، قلت : ما هو ؟ قال لي : أما سمعت قول جميل : [الطويل]

◦ ألا إِيَّاهَا النَّوْمُ وَيَحْكُمُ هُبُوا ◦

أعرابي والله يهتف في شملة^٢ ، ثم أدركه التسبيب وصربيح الحب وما يدرك العاشق فقال :

◦ أَسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ ◦

فَكَانَهُ وَاللهِ مَخْنَثٌ مُخْنَثٌ العَقِيقِ يَتَفَكَّرُ فَوْدَهُ :

فَقَالُوا نَعَمْ حَتَّى يَسْلُ عَظَامَهُ وَيَتَرَكَّهُ حِيرَانَ لَيْسَ لَهُ لُبٌّ

(٢٨٣) تقي الدين قاضي قوص

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ، القاضي الجليل الإمام^٧ تقي الدين ، أبو النقى الهاشمي الجعفرى الزينى ، ولد سنة إحدى وثمانين ،

١ قد : سقطت من ل سـ .

٢ ل : تأسى .

٣ ل : بشملة .

٤ ل : الرجال .

٥ مخت : سقطت من سـ لـ .

٦ لـ مـ : نسل .

٧ الإمام : سقطت من لـ .

(٢٨٣) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٢٣ / ب ، وترجمة تقي الدين قاضي قوص أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٣٨ .

وسمع من ابن البناء وغيره ، وحدث ، وكان رئيساً نبيلاً عارفاً بالأدب ، ولـ^١
قضاء قوص مدة ، وله خطب ونظم ونثر وتصانيف ؛ قال الشيخ شمس الدين ^٢ :
أبغض ^٣ نفسه بنظر قوص ، وفاعل ذلك منقوص ؛ وحدث عنه ^٤ الدمياطي ،
وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة . ومن شعره ... ^٥ .

(٢٨٤) الأنباري

صالح بن خوات ^٦ الأنباري المدني ؛ روى عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبي
حشمة ^٧ ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٢٨٥) البمامي

صالح بن [أبي] الأخضر البمامي ؛ توفي في حدود الستين ومائة ^٨ ؛ روى
له الأربع ^٩ .

^١ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٣ / ب.^٢ ل : أيحس .^٣ ل من : عن .^٤ ومن شعره : سقطت من س ل ، وفي م بياض بعد ذلك بمقدار خمسة أسطر ، ويبدو أن الصفدي أراد أن
يزيد الشعر على ما أخذه من ترجمة قاضي قوص من تاريخ الإسلام .^٥ س : جوان .^٦ س : حبطة ؛ م : خبطة ؛ ل : ختمة ؛ وأثبتت ما في تاريخ الإسلام .^٧ س م : والمائة ، وعند هذا تنتهي الترجمة في س .^٨ م : وروى .^٩ الأربع : كبهار قما في ل .

(٢٨٤) ترجمة الأنباري في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩١ وطبقات خليفة : ٦٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٦
والشرح والتعديل ٤ : ٣٩٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب الأباء واللغات ١/١ :
٢٤٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٧ وبجمع الرجال
٢٠٤ : ٣ .

(٢٨٥) ترجمة ابن أبي الأخضر البمامي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٣ والشرح
والتعديل ٤ : ٣٩٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٨ وتاريخ الإسلام
(مخطبطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٨ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠٣
وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٠ .

(٢٨٦) السوسي المقرئ

صالح بن زياد بن عبد الله بن عبد الله^١ ، أبو شعيب الرُّستبي^٢ السوسي ؛
شيخ الرقة وعلّمها ومقرئها ، قرأ على يحيى البزيدي صاحب أبي عمرو ؛ قال
أبو حاتم : صدوق ؛ توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(٢٨٧) أبو المعالي الجيلاني

صالح بن شافع بن صالح بن أبي عبد الله الجيلاني ، أبو المعالي ؛
 ٥٩ ب قرأ بالروايات ، وتفقه على أبي الوفاء ابن عقيل ، وسمع من أبي منصور محمد
 ابن أحمد بن علي الخياط المقرئ وأبي الفضل محمد بن محمد^٣ بن الطيب بن
 الصباغ وأبي الحسين المبارك^٤ بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وغيرهم ؛ وكان
 مليح الخط حسن المنظر متودداً ، صحب الأئمة وعلق عنهم ، وتوفي^٥ سنة ثلاث
 وأربعين وخمسة .

١ بن عبد الله : سقطت من م وناريخ الإسلام .

٢ الرُّستبي : غير معجمة في ل . وممضطبة في م . وواضحة - مع الشكل - في م ؛ وانظر غایة النهاية .

٣ م : محمد بن أحمد ؛ وانظر غایة النهاية ٢ : ٢٤٠ .

٤ ل : بن المبارك .

٥ ل : توفي .

(٢٨٦) ترجمة السوسي في المخرج والتعديل ٤ : ٤٠٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٥ وناريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠٠ وسیر أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٣٢ / ١ والبر ٢ : ٢٢ ومرآة الجنان ٢ : ١٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٢ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

(٢٨٧) ترجمة أبي المعالي في المتظم ١٠ : ١٣٤ وناريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٣٢)

(٥٨٠) الورقة ٧٤ / ١ و (مخطوطة المكتبة المرجانية التعمانية ببغداد - السنوات ٥٦٩ - ٥٣٣) الصفحة ١٢٠ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢١٣ وشذرات الذهب ٤ : ١٣٥ .

(٢٨٨) [صالح بن صالح]

صالح بن صالح بن حي بن ثور ؛ قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة^١ ؛ توفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له الجماعة^٢ .

(٢٨٩) الأنماطي القبطي

صالح بن عادى العذري^٣ الأنماطي النحوى القبطي ؛ أصله من بعض قرى مصر ، وسكن سلفه مصر ، وعانيا هو صنعة الأنماط ، وقرأ على المتأخرین من مشايخ ابن برى ، وكان النحو على خاطره طریاً ، وكتب بخطه أصوله وحواشها ، وكانت في غایة التحقيق والصحة ، وكان كثير المطالعة لكتب النحو ، وكان على^٤ غایة من الدين والورع والتزاهة وقيام الليل ، وكان مُجاب الدعوة ، حجَّ واجتاز يقظة ، فرغبه أهله فى المقام بها فأقام عندهم ، وأخذه إليه^٥ الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر القبطي وضمن له كفایته ، فأقام عنده مقدار خمسين سنة وخلطه بأهله ، وكان على جلالة قدره يخدمه بنفسه ، وانفع بيركته كل من صحبه ، وكان يجلس للإفادة بجامع فقط بين الظهر والعصر ، وحصل له في آخر عمره فالج منع به النطق^٦ ، وتوفي سنة ثلث وتسعين وخمسين بقسطنطينية^٧ .

١ ثقة : غير مكررة في س .

٢ وروى له الجماعة : سقطت من ل س .

٣ س : العذري .

٤ على : سقطت من ل .

٥ إليه : مكررة في ل ؛ وفي س : إلى عنده .

٦ ل : منع به الطريق ؛ س : منع النطق .

٧ تعالى : سقطت من ل .

(٢٨٨) ترجمة صالح بن صالح في الجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢١ و Mizan al-Adala ٢ : ٢٩٥ وتاريخ

الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسیر أعلام النبلاء ٧ :

٣٧٣ والمغنى في الفسخاء ١ : ٣٠٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٣ .

(٢٨٩) ترجمة الأنماطي في إحياء الرواية ٢ : ٨٣ والطالع السعيد : ٢٦٧ وبغية الوعاة : ٢٦٩ .

(٢٩٠) المسند نقى الدين العسقلاني

صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوار ، المسند نقى الدين العسقلاني ؛ سمع من النجيب عبد اللطيف^١ الحراني ، وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعينة بالقاهرة^٢ .

(٢٩١) [صالح بن عبد القدوس]

صالح بن عبد القدوس ؛ استقدمه المهدى من دمشق . قال المربى^٣ : كان حكيم الشعر زنديقاً متكلماً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم ، وقتل المهدى على الزندقة شيخاً كبيراً ، وهو القائل : [السريع]

ما تبلغ الأعداء من جاهمٍ ما يبلغُ الجاهلُ^٤ من نفسيه

قال أبو أحمد ابن عدي : صالح بن عبد القدوس بصرىًّا ومن كان يعظ الناس بالبصرة^٥ ويقصص عليهم ، قوله كلام حسن في الحكم ، فاما في الحديث
٦ فليس بشيء كما قال ابن معين ، ولا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير ،
ومن شعره : [البسيط]

يا صاح لو كرهتْ كفى مُنَادِمِي لقلتْ إذ كرحتْ كفى لها يبني

١ عبد اللطيف : سقطت من لـ مـ .

٢ بالقاهرة : سقطت من لـ .

٣ لـ : العالم .

٤ مـ : في البصرة .

(٢٩٠) ترجمة المسند نقى الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٩ .

(٢٩١) ترجمة صالح بن عبد القدوس هنا موافقة لترجمته في نكت المحيان : ١٧١ ، وترجمته أيضاً في طبقات ابن المعتز : ٨٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٢ وفوات الوفيات ٢ : ١١٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٧ والمغني في الفضفاء ١ : ٣٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٦ / أ وعفود الجحان للزرتشي ١ : ١٣٦ ولسان الميزان ٣ : ١٧٢ .

لَا أَبْتَغِي وَصَلَّى مَنْ لَا يَتَنَعَّجِي صَلَّى لِي وَلَا أُبَالِي حَيَّاً لَا يَبَالِي

[البسيط]

قَدْ يَحْفَرُ الْمَرْءُ مَا يَهْوِي فِي رَكْبَهُ حَتَّى يَكُونَ إِلَى تُورِيطِهِ سَيِّسَا

[الوافر]

أَنْتُ بِوْحَدِنِي فَلَزِمْتُ يَيْتَنِي فَتَمَّ الْعَزُّ لِي وَنَمَّ السَّرُورُ
وَأَدَبَنِي الزَّمَانُ فَلَيْتَ أَنِي هُجِرْتُ فَلَا أُزَارُ وَلَا أُزُورُ
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ مَا دَمْتُ يَوْمًا أَسَارَ الْجَنْدُ أَمْ قَدِيمَ الْأَمْرِ

[الكامل]

لَا يَعْجِبَنِكَ مَنْ يَصُونُ ثِيَابَهُ حَذَرَ الْغَبَارِ وَعِرْضُهُ مَبَذُولُ
وَلِرِبِّهَا افْتَرَّ الْفَتَنَهُ فَرَأَيْتَهُ دَنَسَ الثِّيَابِ وَعِرْضُهُ مَغْسُولٌ

وَضَرَبَهُ الْمَهْدِيَ بِيَدِهِ بِالسِّيفِ فَجَعَلَهُ نَصْفِينَ وَعَلَقَ بِبَغْدَادِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَعْبُرِ^١ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَدُوسِ فِي الْمَنَامِ ضَاحِكًا ، فَقُلْتُ لَهُ :
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَكَيْفَ نَجَوْتُ مَا كُنْتُ تُرْمَى بِهِ ؟ قَالَ : إِنِّي وَرَدْتُ عَلَى رَبِّ لِي
يَخْفَى^٢ عَلَيْهِ خَافِيَةً ، وَإِنَّهُ أَسْتَقْبَلَنِي بِرَحْمَتِهِ وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ بِرَاءَتَكَ مَا كُنْتَ
تُقْذَفُ^٣ بِهِ .

(٢٩٢) العلوى

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ : خَرَجَ صَالِحٌ هَذَا^٤ بِخَرَاسَانَ فَأُخْرِجَ بِهَا وَحْبَسَ ، ثُمَّ

١ وَقَالَ : سَقَطَتْ مِنْ سِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي لِ مَ وَفِي النَّكَتِ .

٢ هَذِهِ قِرَاءَةُ مَ ، وَالْأَسْمَاءُ مُضطَربٌ : فِي سِ لِ : الْمَعْتَزُ ، نَكْتُ الْمُهَيَّانُ : الْمَغْبُرُ .

٣ مَ : نَحْقِي .

٤ لِ : رَجُلٌ هَذَا ، مَ : هَذَا صَالِحٌ .

حمل إلى المأمون ، فلما دخل عليه عنقه فقال له : ما حملك على الخروج على
وأنت الذي تقول^١ : [الطويل]

إذا كان عندي قُوتُ يوم وليلَةٍ وخرمٌ تقضي هم قلبِي إذا جَشَعَ^٢
فلستَ تراني سائلاً عن خليفةٍ ولا عن وزيرٍ لل الخليفة ما صنَعَ
أما نهالكَ قولُكَ هذا ؟ وحبسَه ، فكتب إلى امرأته بسويدة بالمدينة : [الوافر]

لم يَخْرُنكِ يا ذَلَفَاءَ أَنِي سكنتُ مساكنَ الْأَمَوَاتِ حِيَا
وأنَّ حِمَالِي ونَجَادَ سِينِي عَلَوْنَ مَجَدِعاً أَشْرُوسِنِي
أَفَقْطَعْهُنَّ لَمَ طَلَنْ حَتَى ٦٠
وَقَعْنَ عَلَيْهِ لَا أَضْحِي سَوِيَا
أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ يَبْطِنُ جَمْعِي
غَدَةَ الْحَيِّ تَحْبِبَا قَبِيَا
لَأَلْفُونِي غَدَاثِنِي جَلَادُ
لَأَلْفُونِي بِهِ سَمْحَا سَخِيَا^٣

قال ابن سعيد المغربي في «كتوز المطالب» : للصالحين ملوكٌ متوارث إلى
الآن بغابة من بلاد السودان في أقصى غرب النيل ؛ ذكر الشريف الإدرسي
في «كتاب رجار»^٤ أن ملك^٥ غابة من ولد صالح المذكور بنى قصره على النيل
في عام خمسة عشر وخمسمائة ، قال : وفي قصره لبنة من ذهب تبر غير مسبوك
فيها ثقب يربط فرسه فيها^٦ ، ويُفخر بذلك على الملوك ، ولباسه إزار حرير يت渥ح
به وسرابيل ونعل ، وركوبه الخيل^٧ ، وله بنود وزيء حسن ؛ وكفار السودان
يحاربونه .

١ ل : يقول .

٢ ل : خشع .

٣ هنا تنتهي الترجمة في ل .

٤ انظر صفة المغرب للإدرسي : ٦ - ٧ (نشرة دوزي) .

٥ أن ملك : سقطت من س .

٦ فيها : سقطت من س .

٧ س : للخيل .

(٢٩٣) صالح المسكين ابن المنصور

صالح^١ بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، هو ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، أمه أم ولد رومية يقال لها قالي^٢ ، كان يُعرف بصالح المسكين ؛ حجّ بالناس سنة أربع ، وسنة خمس ، وستين ومائة ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة ، ولها بنى قصره بدمشق قال سالم بن عمرو : [السريع]

يا صالح الجود الذي جوده
بنيت قصراً عالياً مشرفاً
بطائرٍ سعيدٍ ومسعودٍ
كأنما ترفع^٣ بنيانه جنٌ سليمان بن داود
لا زال مسروراً به معجباً على اختلاف البيض والسود

قال الربيع : كنا وقوفاً على رأس المنصور وقد طرحت للمهدي وсадة ، إذ أقبل صالح ابنه فوقف بين السماطين ، والناس على مقادير أسنانهم ومواضعهم ، وقد كان يرشحه لبعض أمراء ، فتكلم فأجاد^٤ ، ومد المنصور يده إليه ثم قال : يابني إلى ، واعتنقه ، ونظر في وجهه أصحابه هل يذكر أحد فضله ويصف مقامه ، فكلّهم كره ذلك ، وقام شبة بن عقال بن معيّنة بن ناجية التميمي فقال : الله ذر خطيب^٥ قام عندك يا أمير المؤمنين ، ما أفصح لسانه ، وأحسن بيانه ، وأمضى جناته ، وأبلّ ريقه ، وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهدي أخوه

١ س : صالح بن محمد بن ، وهو خطأ .

٢ س : قال ، ل : مالي .

٣ ل : يرفع .

٤ س : وأجاد ، ل : فاحتل .

(٢٩٣) ترجمة صالح المسكين في أنساب الأشراف : ٣ : ٢٤٤ و ٢٥٦ و ٢٦٣ و ٢٧٧ (نشرة الدوري) ومروج الذهب : ١٦٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢١ ، وله أخبار في الوزراء والكتاب للجهشياري : ١١٧ - ١١٩ و ١٢٣ والكامل لابن الأثير : ٦ : ٢٣ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ٦٩ و مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١١٧ .

وهو كما قال زهير بن أبي سلمى^١ : [البسيط]

يطلب شاؤ أمرأين قدما حسناً نالاً الملوك وبنداً هذه السوقَا
هو الجواود فإن يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثلاً لحقاً
أو يسبقه على ما كان من مهلٍ فمثل ما قدما من صالح سبقاً
قال الريبع : فأقبل عليّ أبو عبد الله وقال : ما رأيت مثل هذا تخلصاً ،
أرضي أمير المؤمنين ومدح العلام وسلم من المهدى ، قال : والتفت إلى المنصور
فقال : يا رب ينصرف التميي إلا بثلاثين ألف درهم .

(٢٩٤) القيمرى^٢

صالح بن عبد الله ، شرف الدين أبو محمد الصصري القيمرى ابن بواب
القيمرية^٣ بدمشق ؛ مولده سنة ست عشرة وسبعين ، سمع بدمشق ومصر وحلب ،
وكتب وحصل وخرج وسمع من خلق بعد سنة ثلاثين ، ثم قرر^٤ واشتغل بالاسكندرية
على ابن النصفي وتلا بالسبع على أبي حيان .

(٢٩٥) الأمير الهاشمى

١٦١ صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، عم السفاح والمنصور ؛ ولد

١ ديوان زهير : ٥١ .

٢ م ل : نال .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل وثبتت في س م .

٤ أعيان العصر : المدرسة القيمرية .

٥ هذه قراءة م والأعيان ، وفي س : قرأ .

(٢٩٤) ترجمة القيمرى في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٠ ؛ وقد ترجم الصفدي للقيمرى أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ ، وترجمته في الأعيان أطول مما هي هنا ، ووفاة القيمرى سنة ٧٤٨ .

(٢٩٥) ترجمة الأمير الهاشمى وأخباره في صفحات كبيرة من أنساب الأشراف ٣ (نشرة الدوري) وأخبار العباس وولده : ١٤٧ و ١٥٠ - ١٥٦ و ٣٩٥ والمعارف : ٣٧٢ والولاة والقضاة : ٩٧ و ١٠٢ و مروج =

بالشّرارة من أرض البُلْقَاء من أعمال دمشق سنة ستٍ وتسعين أو قبلها ، وتوفي^١ سنة إحدى وخمسين ومائة ، فتح مصر وفهر بنى أمية وولي الموسم^٢ وإمرة دمشق ؛ روى عن أبيه ، روى عنه ابنه عبد الملك وإسماعيل ابنًا^٣ صالح وعبد الله بن السبط ، وكان قد جهز العسكر خلف مروان^٤ ، فيبيوته ببصير^٥ ، وهو الذي أمر بإنشاء مدينة آذنة^٦ ، ولما أقبل قسطنطين بن إليون^٧ طاغية الروم لقيه صالح فقتل وسبى وخرج سالماً ، وقيل إن الروم كانوا مائة ألف ، وولي ابنه الفضل بن صالح بعده على الشام ، وقيل إن صالحًا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وهو والي حمص وقضى بين .

(٢٩٦) أبو الفضل الهاشمي

صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر عبد الله المنصور بالله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ، الأمير أبو الفضل ، كان من وجوه بنى هاشم فضلاً ونبلًا وصلاحًا وزهداً ، روى عنه أحمد بن المتن حكاية أوردها^٨ أبو عبد الله ابن بطة العكبري في «كتاب الإبانة» ، وتوفي سنة اثنتين ومائتين .

١ م : توفي .

٢ ل : بالموسم .

٣ ل : بن .

٤ ل : خلف ابن مروان ، وهو خطأ .

٥ م : ببصير ، وهو سهو .

٦ م : آذنة .

٧ م : النون .

٨ أوردها : سقطت من ل .

= الذهب ٤ : ٨٧ و ١٣٠ وصفحات أخرى (انظر التهرس) وجمهرة أنساب العرب : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٧ و تاريخ الإسلام (محظوظة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٩ /١ و سير أعلام النبلاء ٧ : ١٨ ، وقد ترجم له الصفدي أيضًا في أمراء دمشق : ٤٢ ، وله أخبار كثيرة في كتب التاريخ .

(٢٩٦) ترجمة أبي الفضل الهاشمي في جمهرة أنساب العرب : ٢٢ .

(٢٩٧) الأضخم

صالح بن علي الأضخم ؛ كان من وجوه الكتاب ، طالت به العطلة في زمان المأمون ، والوزير إذ ذاك أحمد بن أبي خالد ، فبكر إليه يوماً^١ مغلساً ليكلمه في أمره ، فلما نظر إليه أنكر بكوره وعيسى في وجهه وقال له : في الدنيا أحد بكر هذه البكرة ليشغلنا عن أمورنا ! فقال له صالح : أصلحك الله ، ليس العجب منك فيما تلقيني به ، إنما العجب مني إذ سهرت ليلتي وأسهرت^٢ جميع من في منزلة تأملاً لك ، وتوقعوا للصريح حتى أصير إليك وأستعينك على صلاح أمري ، فعلى^٣ عليّ إن وقفت لك في باب أو سألك حاجة حتى تصير إلى معذراً . وانصرف صالح مغموماً مفكراً فيما فرط منه نادماً على اليمين غير شاكٌ في العطب ؛ فبينما هو كذلك إذ دخل عليه بعض الغلمان فقال له : الأمير أحمد بن أبي خالد مقبل^٤ إليك من الشارع ، ثم دخل آخر وقال : قد دخل دربنا ، ثم دخل آخر وقال^٥ : قد قرب من الباب ، ثم تبادر الغلامان بين يديه ، وخرج فاستقبله ، فلما استقرَّ^٦ به المجلس قال : كان أمير المؤمنين قد أمرني بالبكير إليه في بعض مهماته فدخلت إليه وقد غلبني السهو بما فرط مني إليك حتى أنكر عليّ ، فقصصت عليه القصة فقال لي : قد أنسأت إلى الرجل فامض إليه معذراً مما قلته ، فقلت له^٧ : أفamp; ي
٦ ب إله فارغ | البدن ؟ فقال : فتريد ماذا ؟ فقلت : يُقضى دينه ، فقال : وكم هو ؟ فقلت : ثلاثة ألف درهم ، فأمرني بالتوقيع لك بها فوقعت ، ثم قلت^٨ : فإذا قضى يرجع إلى ماذا ؟ قال : فوقع له بثلاثة ألف درهم يصلاح بها أمره ، فقلت : ولاية يتشرف بها ، فقال : ولله مصر^٩ أو ما يشبه ذلك ، قلت : فمعونة يستعين بها على سفره ، فوقع لك بمائة ألف درهم ، وهذه التوقيعات لك بسبعينة

^١ م : يوماً إليه .^٢ ل : فقال .^٣ ل : قر .^٤ ل : قلت .^٥ درهم : سقطت من م .^٦ م : مصر .

ألف درهم ، وهذا التوقيع بولاية مصر ، وانصرف ابن أبي خالد ، رحمه الله تعالى .

(٢٩٨) رأس الصالحة من المرجنة

صالح بن عمر الصالحي المرجي^١ ، رأس الصالحة ، وهم فرقة من المرجنة . قال صالح هذا : الإيمان هو معرفة الله على الإطلاق وهو أن للعالم صانعاً فقط ، قال^٢ : والكفر هو الجهل به على الإطلاق ، قال : وقول القائل ثالث ثلاثة^٣ ليس بکفر ، وزعم أن معرفة الله تعالى هي محبته والخضوع له ، قال : ويصبح ذلك مع جحود الرسول ، قال : ويصح في العقل أن يؤمن بالله ويبحث عنه الرسول ولا يؤمن به ؛ قال : والصلوة ليست عبادة الله تعالى ولا عبادة له إلا الإيمان به ، وهو معرفته ، وهي خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال : وكذلك الكفر خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال أبو شمر : إذا قامت حجة النبي صار الإقرار به من الإيمان لكنه^٤ غير داخير في الإيمان الأصلي الذي هو معرفة الله تعالى ، وشرط في الإيمان أن يُعرف أن القدر خيره وشره من العبد ، ولا يضاف شيء منه إلى الله عز وجل ، فقال بالقدر ، وقال غيلان الدمشقي^٥ : الإيمان هو معرفة الله تعالى ومحبته والإقرار بالرسول ، لكن المعرفة بالله عز وجل وأنه صانع العالم ومحبته فطرية ، وهذا لا يسمى إيماناً وكسيته^٦ وهي^٧ التصديق

١ مل : عمرو .

٢ المرجي : سقطت من س .

٣ قال : سقطت من ل .

٤ ثالث ثلاثة : سقط من س .

٥ ل : لكن .

٦ العبارة من « كسيته » حتى « إيماناً » سقطت من س ؛ وكسيته غير معجمة في ل .

٧ ل : وهو .

بما جاء به الرُّسُلُ^١ فهذه^٢ هي التي تسمى إيماناً ، قال ذلك كلَّه ابنُ أبي الدَّمَ في « الفِرقَ الإِسْلَامِيَّةَ » ، وقد تقدَّمَ في ترجمةِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ من ذِكْرِ المُرْجَحةَ^٣ .

(٢٩٩) العَقِيلِيُّ أَمِيرُ دَمْشَقٍ

صالح بن عَمِيرِ العَقِيلِيِّ الْأَمِيرِ ؛ ولِيَ دَمْشَقَ نِيَابَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٤ بْنِ طَعْجَ سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ حِينَ اتَّهَمَ عَنْهَا فَنَكَ الْكَافُورِيُّ ، فَبَعُثَ إِلَيْهِ شَيْوخُ دَمْشَقٍ وَهُوَ يَوْمَئِلُ مَتَوْلِي حُورَانَ ، فَجَاءَهُمْ وَضَبَطَ الْبَلَدَ ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ غَلَبَ عَلَى الشَّامِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرْمَطِيُّ ، وَاخْتَفَى صَالِحٌ ، وَوَلَيَّ وَشَاحَ مِنْ جَهَةِ الْقَرَامِطَةِ^٥ ؛ فَلَمَّا رَجَعَ الْقَرْمَطِيُّ إِلَى الْأَحْسَاءِ رَجَعَ صَالِحٌ إِلَى دَمْشَقَ ، وَتَعَصَّبَ مَعَهُ شَيَّابُ دَمْشَقٍ وَأَخْرَجُوا وَشَاحَ ، وَتَوَفَّ صَالِحٌ بِنَوَى^٦ سَنَةِ تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ .

(٣٠٠) صالح أبو محمد

٦٢ صالح بن كيسان ، أبو محمد ، ويقال أبو الحارث ، مولى امرأة من دُؤُس ، ويقال مولى غفار ، رأى ابنَ عمرَ وحدَّثَ عن سالم وسليمان وعييد الله وعروة وابن هرمز^٧ والزهري وغيرهم ، وروى عنه عمرو بن دينار ومالك وعبد العزيز

١ م : الرسول .

٢ م : وهذه .

٣ انظر الوافي ١٢ : ٢١٣ .

٤ وردت هذه الترجمة في س قبل ترجمة صالح بن عمر المرجى .

٥ س م : عييد الله .

٦ بنوى : سقطت من م .

٧ ل : وابن هرمة .

(٢٩٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب و (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٦٢ / أ (مع بعض الحذف) ، وترجمة العقيلي أيضاً في النجوم الزاهية ٤ : ٥٦ ، وقد ترجم له الصقلي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .
(٣٠٠) ترجمة صالح بن كيسان في المحرر : ٤٧٧ وطبقات خليلة : ٦٥٨ و تاريخ البخاري ٤ : ٢٨٨ والمعارف -

ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون^١ ومعمر وابن عبيña وغيرهم ، واستقدمه الوليد ، ومات بعد الأربعين ومائة ، وكان يؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز ، ورمي بالقدر : ولم يصح عنه . وكان ثقة كثير الحديث ؛ قال البخاري وأبو أحمد الحاكم : هو مؤدب أولاد^٢ عمر بن عبد العزيز^٣ ، وقال ابن معين : ليس في أصحاب الزهرى^٤ أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان ثم معمر بن يونس^٥ وابن عبيña والليث وإبراهيم بن سعد أشكال . وسئل أبو أحمد بن حنبل^٦ عنه فقال : بخ بخ ؛ وروى له الجماعة .

(٣٠١) الحافظ جزرة

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ، أبو علي الأستاذ الحافظ المعروف^٧ بجزرة - بالجيم والزاي والراء المفتوحت - ؛ سكن خراسان ، وكان قد سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيمًا والعباس بن الوليد وغيرهم . قال أبو أحمد الحاكم : سكن بخارى ، ارتبط بها^٨ إسماعيل بن أحمد والي خراسان معلمه ؛ قال أبو

١ ل : ابن الماجشون .

٢ أولاد : سقطت من ل ؛ وكتب في الماش : أولاده .

٣ ورمي بالقدر ... بن عبد العزيز : سقط سهوا من م .

٤ ل : ثم يونس .

٥ بن حنبل : سقط من ل .

٦ ل : عرف .

٧ من : ارتبطها .

= ٤٨٦ والجرح والتعديل^٩ : ٤١٠ وتهذيب ابن عساكر^{١٠} : ٣٨٠ ونذرية الحفاظ^{١١} : ١٤٨ والمعنى في الصيغاء ١ : ٣٠٤ وميزان الاعتدال^{١٢} : ٢٩٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسیر أعلام النبلاء^{١٣} : ٤٥٤ والإصابة^{١٤} : ١٩٨ (رقم : ٤١٢١) وتهذيب التهذيب^{١٥} : ٣٩٩ وشنرات الذهب^{١٦} : ٢٠٨ وجمع الرجال^{١٧} : ٢٠٧ .

(٣٠١) ترجمة الحافظ جزرة في تاريخ بغداد^{١٨} : ٣٢٢ والمتنظم^{١٩} : ٦ : ٦٢ والكامل لابن الأثير^{٢٠} : ٥٥٣ وتهذيب ابن عساكر^{٢١} : ٣٨٣ ونذرية الحفاظ^{٢٢} : ٦٤١ وتاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١١ وسیر أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث)^{٢٣} : ٩ : الصفحة ٢٨٧ والغير ٩٧ : ٢ ومرأة الجنان^{٢٤} : ٢٢٢ وشنرات الذهب^{٢٥} : ٢١٦ .

عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري : كان نسيج وحده في زمانه في الحفظ والمعروفة والإتقان ، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد ، وتوفي سنة أربع وستين ومائتين ، وسمع خلقاً كثيراً بمصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ؛ روى^١ عنه مسلم ، وهو أكبر منه ، وجماعة كبار ، وكان ثقة عارفاً^٢ ، حدث من حفظه دهراً طويلاً ، ولم يكن يستصحب كتاباً ، وكان صدوقاً ثبتاً ذا مزاج ودعابة ، مشهوراً بذلك ؛ وقال أبو حامد ابن الشرقي : كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الذهلي^٣ في الزهريات ، فلما بلغ حدث عائشة أنها كانت تسترقى من الخرزة ، فقال : من الجمرة ، فلَقِبَ بذلك ؛ وقال الخطيب^٤ : هذا غلط لأنَّ لقب بجزرة في حداته ، وروى بسند عنه قال : قدم علينا بعضُ الشيوخ من الشام وكان عنده من جرير^٥ بن عثمان ، فقرأتُ عليه « حدثكم جرير » قال : كان لأبي أمامة خرزة^٦ يرقى بها المريض » ، فقلت جزرة^٧ ، فلَقِبْتُ جزرة^٨ ؛ وقال : الأحوال في البيت مبارك ، يرى الشيء شيئاً ، وله نوادر ومجون .

(٣٠٢) الصالح ابن الناصر^٩

صالح بن محمد بن قلاون ، السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور^{١٠} سيف الدين ؛ ولد في سنة سبع وثلاثين أو سنة ست وثلاثين وسبعين ، ولما خلع أخيه الملك الناصر حسن في يوم الإثنين

^١ س : وروى .

^٢ ل م : غازياً .

^٣ م : الذهلي .

^٤ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

^٥ تاریخ بغداد ٣٢٢ - ٣٢٣ .

^٦ س : جزرة ، ل س وتاریخ بغداد : جریر .

^٧ ل س : جزرة ، م وتاریخ بغداد : خرزة .

^٨ فقلت جزرة : سقطت من س ل ، وفي تاریخ بغداد :

^٩ فصحتُ الخرزة فقلت : كان لأبي أمامة جزرة ، وإنما

(٣٠٢) ترجم الصندي للصالح ابن الناصر في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ ، وترجمته أيضاً في البداية وال نهاية -

ثامن عشرَيْ جمادى الآخرة^١ سنة اثنين وخمسين وسبعين ، وكان^٢ الفاعل لذلك الأمير سيف الدين طاز والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخر ، ومن معهما من أهل الحل والعقد ، وأجلسوا الملك الصالح على كرسى الملك بحضور أمير المؤمنين المعتصد أبي الفتح أبي بكر وحضور القضاة الأربع ، وخلف له العساكر ، وجهز الأمير سيف الدين بزlar إلى نائب الشام ليحلقه ويحلف العساكر الشامية ، وما كان يوم الجمعة آخر النهار ركب مغلطاي أمير آخر المذكور ومنكلي بغا الفخرى إلى قبة النصر ، وذلك في رابع شهر رجب الفرد ، فركب الأمير سيف الدين طاز والسلطان الملك الصالح ، وكانت النصرة للملك الصالح على المذكورين ، وعاد إلى القلعة منصوراً ، ورسم بالإفراج عن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين بيعا آروس والأمير^٣ منجك وغيرهم ، من كان اعتقلهم الناصر حسن بمشورة مغلطاي أمير آخر ، واستقرت الأحوال ومشت الأمور . وهذا السلطان الملك الصالح والدته ابنة الأمير سيف الدين تذكر ، رحمة الله تعالى .

(٣٠٣) إمام قبة الشافعى

صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس ، تقى الدين أبو البقاء ، الشيخ الإمام ، إمام قبة الشافعى ، الأنسوى ، مولده في شهر رمضان سنة اثنين وأربعين^٤ بـ وستمائة بمدينة عزاز ، أجاز لي سنة | ثمان وعشرين وسبعين : آذناً في ذلك لعمر^٥

١ م : ثامن عشرين جمادى الآخر .

٢ س : كان .

٣ م : والوزير .

٤ اضطررت كتابة التاريخ في ل ولم تجم ، وتقرا : اثنين وأربعين ، وعاد فكتب فوق « وأربعين » : « وعشرين » ٥ س : وستين .

٥ س : أحمد .

- ١٤ : ٢٣٩ والدرر الكامنة ٢ : ٣٠٢ والسلوك ٢ : ٨٤٣ وخطط المفرizi ٢ : ٢٤٠ والنجوم

ال Zahra ١٠ : ٢٥٤ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .

(٣٠٣) ترجمة إمام قبة الشافعى في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٣ .

ابن علي بن شعيب القرشي .

(٣٠٤) أسد الدولة صاحب حلب

صالح بن مرداس بن إدريس بن نصر^١ بن حميد^٢ بن مدرك بن شداد ، ينتهي إلى معد^٣ بن عدنان ، أسد الدولة أبو علي الكلابي ، كان من عرب الباذية ، قصد حلب وبها مرتضى الدولة ابن الجراحى غلام أبي الفضائل^٤ بن نصر^٥ بن سيف الدولة ابن حمدان ابن لولو نيابةً عن الظاهر ابن الحاكم العبيدي ، فاستولى عليها وزرعها منه ، وكان ذا بأس وعزم وأهل وعشيرة^٦ وشوكه ، وكان ملكها سنة سبع عشرة وأربعين ، ورتب أمرها ، فجهز الظاهر إليه أمير الجيوش أنشتنكين الدزيري في عسكر كثيف ، وكان بدمشق نائباً عن الظاهر ، وهو ذو شهامة وتقدير وخبرة بأسباب الحرب ، فخرج متوجهاً إليه ، وجرت بينهما حرب الجلت^٧ عن قتل أسد الدولة صالح سنة تسع عشرة وأربعين ، وهو أول ملوك بني مرداس ، وكانت الواقعة^٨ بالأقحوانة .

(٣٠٥) الشاعري المصري

صالح بن مكي الشاعري المصري ، نقلت من خط شهاب الدين الفوسي ،
أنشدنا^٩ الشيخ أبو التفقي صالح رحمة الله لنفسه^{١٠} : [البسيط]

^١ ل : نصیر ، وانظر في نسب صالح بن مرداس أول

ترجمته في وفيات الأعيان .

^٥ س : وغيرها .

^٦ م : الواقعة .

^٧ س : أنشدنا .

^٨ لنفسه : سقطت من س .

^٢ س : حمبل .

^٣ س : الفضل .

^٤ ل : نصیر .

(٣٠٤) ترجمة أسد الدولة في زبدة الحلب ١ : ٢٠١ و ٢٢٧ وما بعدها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٧ (والترجمة هنا متابعة له مع بعض الحذف) والكامل لابن الأثير (الجزء النافع) وتاريخ الإسلام (محفوظة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٢٠١ وسير أعلام النبلاء (محفوظة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٣ وال عبر ٣ : ١٣٦ وشنرات الذهب ٣ : ٢١٤ .

(٣٠٥) ترجمة الشاعري المصري في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٢٣٠ .

أَمْرُ الظَّلَلِ الْخَالِي فَاسْأَلْهُ
 وَأَعْتَبُ الْطَّرْفَ فِيمَكْ ثُمَّ أَعْذَلْهُ
 مَا تَعْجَزُ الرَّامِيَاتُ الصُّمُّ تَحْمِلُهُ
 أَقْلَاهُ مِنَ الْمُرْ وَالْطَّرْفُ يَهْمِلُهُ
 فِيمَنْ أَحَبُّ فَسَمِعِي لَيْسَ يَقْبِلُهُ
 مَرِيضُكُمْ يَا لَقَوْمِي مِنْ يُعَلَّهُ
 ظَلْمٌ الْكَثِيرُ الْمَعْنَى مِنْ يُحَلَّهُ
 لَيْلُ الْوَصَالِ بِكُمْ يَعْتَادُهُ قِصْرٌ
 هَجْرَتِمُونِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا سَبِّ
 لَيْلُ هَجْرَانِكُمْ كَالْحَشْرِ أَطْوَلُهُ

قلت : شعر متوسط ; وتوفي بالمحلة سنة سبع عشرة وستمائة .

(٣٠٦) مولى التؤمة

صالح مولى التؤمة ، هو أبو محمد المدني^١ ، يروي عن أبي هريرة وابن عباس وعاشرة وزيد بن خالد^٢ وأنس بن مالك ، قال مالك ويحيى القطان : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم وغيره : ليس بقوي ، وكذا مشاه^٣ ابن عدي ، وقال ابن معين : من سمع منه قبل أن يخرف كابن أبي ذئب فهو ثبت ، توفي سنة خمس وأربعين ومائة ، وروي له أبو داود والترمذني وابن ماجه .

(٣٠٧) ابن أمير المؤمنين الرشيد

صالح بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، أمّه أمّ ولد يقال لها ريم ، ولأه أخوه المأمون البصرة سنة أربع ومائتين ، وحج بالناس سنة ثمان ومائتين ، وكان أدبياً يقول الشعر . حج بشـرـ الخادم ، وكان أحسن الناس وجهاً ، فلما قدم

^١ ظلم : سقطت من س .

^٢ ل : المدني .

^٣ م : ليس (وقد نقرأ : بسر) .

^٤ ل : وزيد بن أبي خالد .

(٣٠٦) ترجمة مولى التؤمة في تاريخ البخاري : ٤٢٩١ والجرح والتعديل : ٤٤١٦ و Mizan al-I'tidal : ٢٣٠٢ و تاريخ الإسلام : ٥٨٧ و تهذيب التهذيب : ٤٤٠٥ و نجاج العروس (تأم) .

(٣٠٧) ترجمة صالح ابن الرشيد وأخباره في المحرر : ٤١ و ٣٩ والمعارف : ٣٨٤ و كتاب بغداد : ١٦٨ =

قال فيه صالح بن الرشيد : [المسرح]

أهلاً وسهلاً بِسَيِّدِ الْخَدَمِ
أهلاً به قادماً من الْحَرَمِ
قد قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَجَّةَ
وَزَادَهُ نِعْمَةً إِلَى النَّعْمَةِ
أَزَالَ مَا بِالْجُفونِ مِنْ سَقَمِ
أَزَالَ عن جسمِ السَّقَامِ وَمَا

قال له الرشيد أبوه يوماً - وهو صبي : ليت جمالك لعبد الله ، يعني المأمون ،
فقال له : على أن حظه منك لي ، فعجب من جوابه سريعاً على صباحه ، وضمه
إليه وقبله . وقيل إنه تراءى الناسُ الْهَلَالَ في شهر رمضان ، فلما رأوه قال أبو
عيسي : [الطويل]

دَهَانِيَ شَهْرُ الصُّومِ لَا كَانَ مِنْ شَهْرٍ
وَلَا صُمِّتَ شَهْرًا بَعْدَهُ آخِرَ الدَّهْرِ
فَلَوْ كَانَ يُعْدِينِي الْإِمَامُ بِقُدْرَةِ
عَلَى الشَّهْرِ لَا سَتَدِينِي جَهْدِي عَلَى الشَّهْرِ
فَنَالَهُ بَعْقِبَ^٢ هَذَا الْقَوْلُ صَرَعُ ، فَكَانَ يُصْرَعُ فِي الْيَوْمِ مَرَاتٌ ، وَلَمْ يَصْمِ شَهْرًا
آخَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَتَوَفَّ سَنَةً تِسْعَ وَمَائَتَيْنِ ، وَنُزِّلَ الْمَأْمُونُ فِي قَبْرِهِ ، وَامْتَنَعَ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^٣ أَيَّامًا حَتَّى خَافَ أَنْ يَضُرَّ بِهِ ذَلِكُ . وَكَانَ الْمَأْمُونُ بَعْدَ لِلْأَمْرِ
بَعْدَهُ ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ : إِنِّي لِي سَهْلٌ عَلَيَّ أَمْرُ الْمَوْتِ وَفَقْدُ الْمَلَكِ لِمَحْبِبِي أَنْ يَلِي
أَبُو عَيْسَى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي . وَكَانَ لَأْبِي عَيْسَى صَنَاعَةً فِي الْغَنَاءِ .

(٣٠٨) مجد الدين ناظر واسط

صالح بن الهذيل ، الملك^٤ مجد الدين ناظر واسط ، توفي سنة ثمانين وسبعين

^١ والشراب : سقطت من م س.

^٢ ل : رأه .

^٣ الملك : كذلك في النسخ جمباً .

^٤ ل : عقب .

- و ١٧٤ - ١٧٨ - ومرجع الذهب ٥ : ٢٩٦ والأغاني ١٠ : ١٩٧ وختصر التاريخ لابن الكزاروني :

١٢٨ وخلاصة البر المسوكي : ١١٤ ، وفي اسمه خلاف ، فهو إما صالح أو أحمد أو أبو عيسى (انظر أول ترجمته في الأغاني) .

عن نِيَفٍ وستين سنة ، وقد ولَى أماكن وصُورَ وعذَبَ وخُرِمَ أَنْفُهُ .

(صالح بن وصيف [٣٠٩])

صالح بن وصيف التركي ؛ أحد قواد المتكفل . قدم معه إلى دمشق سنة ثلث وأربعين وما تئن ، وكان قد استطاع على الخلقه وقتل العتر وأخذ أموال أمه قبيحة وولى المهتدى الخلاقة وحكم عليه ؛ وكان موسى بن بغا بالري ، فكتبت إليه قبيحة تخبره بما فعل صالح ، فسار موسى إلى سر من رأى ^٣ فدخلها ، واستر صالح بن وصيف ، فنادي موسى : من جاء به فله عشرة آلاف دينار ^٤ ، فلم يظفر به أحد . ولما كان بعد مدة ظفروا به ^٥ ، فتضارع إلى الذي وجده ، فقال له : لا سبيل إلى إطلاقك ، ولكنك أمر بك على أبواب إخوتك وأصحابك وقادوك وصنائعك ، فإن أعرض ^٦ لي منهم اثنان أطلقتك . فمر به على أبواب المدينة فلم يعرض له ^٧ أحد ، وقتلوه وحزروا رأسه وبعثوا به إلى المهتدى ، فجاؤوه به وهو قائم يصلّي فما زادهم على أن قال : واروه ! ونصب رأسه على قناة ونودي : هذا جزاء من قتل مولاهم ، ونصب بباب العامة ساعة . وقال شاعر موسى بن بغا :

[البسيط]

١ ل : وخرم .

٢ هذه الترجمة ساقطة من ل ، وهي ثابتة في مسودة المؤلف : ٤٩ وفي مس .

٣ رأى : سقطت من مس .

٤ دينار : سقطت من مس .

٥ به : سقطت من مس .

٦ م : اعترض ... يعترض ، وأثبت ما في مسودة المؤلف في الموطن الثاني .

٧ اثنان ... يعرض له : سقطت من مس .

(٣٠٩) ترجمة صالح بن وصيف التركي في مروج الذهب ٥ : ٨١ و ٨٨ و ٩٤ وأمهات الخلقه والولاة وذكر مددهم لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١٥٢ وهي أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٤ وخلاصة الثبر المسبوك : ٢٣١ والعبر ٢ : ٩ و ١٠ و ١١ و مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٥٥ - ١٥٩ و تاريخ الخلقه : ٣٨٩ و شذرات الذهب ٢ : ١٣١ .

ونلت^١ وترك من فرعون حين طفى
ثلاثة كلهم باع أخوه حسد^٢
يرميك بالظلم والعدوان عن وتر^٣
وصيف بالكرخ مشول^٤ به وبغا^٥
صالح بن وصيف بعد منفر^٦ بالحرث والشمر
في الحير جيفته^٧ والروح في سفر
وقال المهندسي يربى صالحًا المذكور : [مزوجة الخفيف]

رحم الله صالحًا
فلقد^٨ كان ناصحا
نافذ الرأي ناصحا
مى به الدهر طائحا
المنايا إن لم تُعا^٩

وقال الصولي : عذبوا كما فعلوا بالمعتر ، وهم أدخلوه للحمام^{١٠} حتى أفر
 بالأموال ثم خنقوه . وقال أحمد بن الحارث^{١١} : [الطوبل]

دماء بني العباس غير ضوائع
طفي^{١٢} صالح لا قدس الله صالحًا
على ملك ضخم العلا والدسانع
طفي وبغي جهلاً ونوكا^{١٣} وغرة
وكان له ذو العرش طالب وثرة
بموسى وموسى شاكر للصناع
يطيق^{١٤} للضياع الناهشات الخوامع^{١٥}

١١ كذا في المسودة وم ، وفي س : أحمد بن الحارث الرماني ، وفي ابن عساكر : أحمد بن الحارث الخراز .

١ الكلمة مضطربة في س ، وصورتها : تت .
٢ س : حنك .
٣ س : قدر .

١٢ س : بني .
١٣ ونوكاً : سقطت من س .

٤ س : مشول .
٥ س : بالحير ، المسودة : بالحر .

١٤ الكلمة غير معجمة في المسودة وس ، م : الجوابع .

٦ جيفته : سقطت من س .

١٥ م : لقدر .

٧ س : مقاله .

٨ هذا البيت ورد في م وسقط من المسودة وس .

٩ م : الحمام ، س : إلى الحمام .

(٣١٠) أبو الطيب الرندي

صالح بن بزيد بن صالح بن علي بن موسى بن أبي القاسم بن شريف المغربي^١ الرندي - بالراء والنون - أبو الطيب؛ من أهل رُندة من جزيرة الأندلس . أخبرني العلامة أثير الدين قال : المذكور هو أحد الأدباء المجيدين من أهل الأندلس ، أنسدنا له : [البسيط]

وَمَا رَمَتْهَا بِغَيْرِ الْغَنْجِ وَالْكَحْلِ
وَمَا اتَّقَتْهَا بِغَيْرِ الْحَلِيِّ وَالْحَلْلِ
فَتَطْعَنُ الْطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ بِالنَّجْلِ
أَذْبَالَهُنَّ وَلَا غَمَّ سَوَى الْكَلَلِ
وَهُنَّ مِنْ مُذَهَّبَاتِ الْعَصَبِ فِي أَصْلِ
يُسْقَى وَلَا ظَمَّاً بِالْأَدْمَعِ الْهَمْلِ
فَوَقْرَتْهَا مِنَ الْأَرْدَافِ بِالثَّقْلِ
كَمَا تَدَاوَيْتَ بِالصَّهَابَةِ مِنْ ثَمَلِ
إِذَا رَنَتْ فَحْذَارًا مِنْ بَنِي ثَعَلِ
كَأْنَمَا هُوَ عُمَرُ وَهِيَ سَيْفُ عَلَيِّ
زَالَتْ مَعَاهِدُهَا وَالْعَهْدُ لَمْ يَرْزُلِ
وَالرَّاحَ مِنْ شَبَّ وَالثَّقْلِ مِنْ قُبْلِ

مِنِ الظَّلَّاءِ تَرْوَعُ الْأَسْدَ بِالْمَقْلِ
٦٣ بِ ا مِنْ كُلِّ رُودِ تَرْدُ السُّمْرُ مُشَرَّعَةَ
وَرِبَّاً أَقْدَمْتُ وَالْخَيلُ مَحْجَمَةَ
تَلْكَ الشَّمْوَسُ الَّتِي قَدْ أَطْلَعْتُ قُرْحَا
يَرِيكَ شَرْخُ الصَّبَا مِنْهُنَّ رَادَ ضَحْىَ
وَقَضَبَ بَانَ عَلَى كُثُبِ لَهَ زَهْرَ
خَتَّ لَهَا وَشْحَ جَالَتْ عَلَى هِيفِ
وَنَظْرَةَ تَشْفِيٍّ مِنْهَا بِثَانِيَةَ
بَعْتُ^٢ الْحَيَاةَ بِهَا مِنْ لَحْظَتِ جَارِيَةَ
وَلَّ عَزَّائِيَّ مِنْ أَجْفَانَهَا فَرَقاً
وَلِيلَةَ بِاللَّوْيِ مَا كَانَ أَطْبَيهَا
بَتَنَا نَسَاقِي الْمَنِيِّ وَالْأَنْسُ ثَالِثَنَا

^١ ل : المغربي ، م : النصري .^٢ ل : يُشْفَى ، والكلمة غير معجمة في م .^٣ م : يبعث .^٤ م : جازة ، م : جازته .

(٣١٠) ترجمة صالح بن بزيد في الذيل والثكملة ٤ : ١٣٦ ومالك الأنصار ١١ : ٤٨٠ (مخطوطة آيا صوفيا) والإحاطة ٣ : ٣٦٠ وفتح الطيب ٤ : ٤٨٦ وصفحات أخرى متفرقة (انظر الفهرس) ، وانظر أيضاً أزهار الرياض للمنقري ٣ : ٢٠٧ .

وأنشدني أثير الدين المذكور : [الكامل]

ما بالنا نغتر بالآذهان ونغرّها بمتطلبات البرهان
ونقيس كي ندري لكل علة ونروم شيئاً ليس بالإمكان
نبغي الكمال بغاية النقصان ونروم معرفة الإله وإنما
لو شاء كان على نظام ثان ونريد فهم سرّه في عالم
مُعْتَه قوة عالم الإنسان ومن الحال تصور الإنسان ما
إلا الإله وكل شيء فان ما في الوجود إذا نظرت حقيقة

وأنشدني له أيضاً : [الطوبل]

يا منكِر الحب دعني أنتي كلفاً
على الحبيب بكافي لا على الطلل
نکاد إذ تلافي أن تذوب معاً
أنا لفطر غرامي وهو من خجل

وأنشدني له مضمّناً أعيجاز^١ أبيات أمرى القيس : [المديد]
رب شيخ قد مررت به تفشر النفس من خبرة
وهو بالحمام منبطخ
يتغى الفيشات ليس له
أفاتى من حك إلينه
وانتهى منه إلى هدفٍ
ثم ولّ عنّه قبل يرى
فانشى يبكي فقلت له
вшدا شدوا وأصلعه
مثل هذ الأير يقتلني

١٦٤

١ م : وهي .

٢ أعيجاز : سقطت من ل .

٣ م : بسره ٤ مس : بسره .

٤ س لم : عن .

الألقاب

الصالح : كثير من الملوك تلقب بالصالح ، فمنهم^١ :
 الصالح ابن نور الدين : واسمه إسماعيل بن محمود^٢ ;
 الصالح ناصر الدين : محمود بن محمد بن قرارسلان .
 الصالح نجم الدين : أيوب بن الكامل محمد بن العادل محمد^٣ ;
 الصالح أبو الجيش : إسماعيل ابن العادل أبي بكر بن محمد بن أيوب ;
 الصالح صاحب عينتاب : أحمد بن غازي بن يوسف^٤ ;
 الصالح : إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاون^٥ ;
 وأخوه الصالح صلاح الدين : صالح بن محمد بن قلاون صاحب مصر
 والشام^٦ ;
 الصالح ابن المجاهد : إسماعيل بن شيركوه^٧ ;
 الصالح صاحب الموصل : اسمه إسماعيل بن لؤلؤ^٨ ;
 الصالح وزير مصر : طلائع بن رزيك^٩ ;
 الصالح صاحب آمد : محمود بن محمد^{١٠} .

^١ فِيهِمْ : سقطت من ل .

^٢ الْوَانِي ٩ : ٢٢١ (رقم : ٤١٢٥) .

^٣ الْوَانِي ١٠ : ٥٥ (رقم : ٤٥٠٠) .

^٤ الْوَانِي ٧ : ٢٧٦ (رقم : ٣٢٥٥) .

^٥ الْوَانِي ٩ : ٢١٩ (رقم : ٤١٢٣) .

^٦ انظر هذا الجزء من الْوَانِي (الترجمة رقم : ٣٠٢) ، وقد سقطت هذا اللقب من ل .

^٧ الْوَانِي ٩ : ١٢٠ (رقم : ٤٠٣٥) .

^٨ الْوَانِي ٩ : ١٩٣ (رقم : ٤٠٩٩) ، وسقطت « اسمه » من ل م .

^٩ انظر هذا الجزء من الْوَانِي (الترجمة رقم : ٥٥٢) .

^{١٠} كُرِرَ هُنَا فِي ل : الصالح وزير مصر .

أبو صالح الرواية : النضر بن حديد .

أبو صالح النحوي : يحيى بن واقد .

ابن الصانع ، جماعة منهم :

محمد بن يحيى بن باجه^١ الأندلسي الفيلسوف الشاعر^٢ ،

وابن الصانع اثنان من أهل العصر : أحدهما محب الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد^٣ ، والآخر محمد بن عبد الرحمن^٤ ،

وابن الصانع الكحال الشاعر : اسمه إبراهيم بن إسماعيل بن غازي ،

وابن الصانع المقرئ الشافعي الدمشقي : اسمه الهيثم بن أحمد ،

وبدر الدين أبو اليسر ابن الصانع : اسمه محمد بن محمد^٥ ،

والمسند الصانع المقرئ : تقي الدين محمد بن أحمد^٦ ،

وابن الصانع أخوان^٧ : أحدهما قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد
القادر^٨ ، وأخوه علاء الدين محمد بن عبد القادر^٩ ،

ابن الصانع الحنفي : أحمد بن أبي الوفاء^{١٠} ،

الصانع الحافظ : الحسين بن علي .

الصانع المقرئ الشافعي : الهيثم بن أحمد .

الصانع الأديب : اسمه محمد بن الحسن^{١١} .

ابن الصانع^{١٢} القاضي قدماً : يحيى بن علي .

١ م : ماجه . ٤ الواي ٣ : ٢٧٠ (رقم : ١٣١٥) .

٢ الواي ٥ : ١٩٦ (رقم : ٢٢٥١) . ٥ الواي ١ : ٣٣٢ (رقم : ٢٠٠) .

٣ الواي ٣ : ٣٧٥ (رقم : ١٤٥٢) . ٦ الواي ٢ : ١٤٦ (رقم : ٥٥٥) .

٤ الواي ٣ : ٢٤٤ (رقم : ١٢٥٨) . ٧ الواي ٣ : ٢٣٠ (رقم : ٣٦٦٨) .

٨ الواي ٣ : ٣٦١ (رقم : ٨٣٣) . ٩ الواي ٢ : ٣٦١ (رقم : ٨٣٣) .

٩ الواي ١ : ٣٣٢ (رقم : ٢٠٠) . ١٠ الواي ٢ : ١٤٦ (رقم : ٥٥٥) .

١٠ الواي ٢ : ١٤٦ (رقم : ٥٥٥) . ١١ مس : الصانع .

[صباح]

(٣١١) أبو الغصن الأندلسي

صباح بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو الغصن العتقي الأندلسي المرسي ،
شيخ معمر علي الإسناد ، توفي في حدود الثلاثمائة .

الألقاب^١

ابن الصباغ أبو الفرج : الهيثم بن أحمد بن محمد ؛

وابن الصباغ أبو صاحب « الشامل » : اسمه محمد بن الحسين بن علي^٢ ؛

وابن الصباغ صاحب « الشامل » أبو نصر : عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ؛

وابن الصباغ الفقيه : اسمه محمد بن محمد بن عبد الواحد^٣ ، وأخوه أيضاً
محمد بن محمد^٤ ؛

وابن الصباغ الصقلاني الكاتب : اسمه محمد بن علي^٥ ؛

وأحمد بن محمد بن محمد^٦

١ تأخرت هذه الألقاب في س م إلى ما بعد ترجمة صبيح (رقم : ٣١٢) .

٢ الواي ٣ : ٥ (رقم : ٨٥٨) .

٣ الواي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠١) .

٤ الواي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠٠) .

٥ الواي ٤ : ١٣٢ (رقم : ١٦٤١) .

٦ الواي ٨ : ١١٨ (رقم : ٣٥٣٣) ، وفي س ل : أحمد بن محمد بن أحمد .

(٣١١) ترجمة صباح بن عبد الرحمن في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٣٨ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤) وجدة المقتصى : ٢٢٧ (ووفاته هناك ٢٩٥) وبغية الملتزم : ٣١٢ (رقم : ٨٥٥) وتأريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١٤ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ٢٨١ (وفاته ٢٩٤ نقلأً عن ابن الفرضي ، و ٢٨٤ عن الحاكم) .

وَمَحِيَّيُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ^١ ،
 ابْنُ الصَّبَاعِ الْعَارِفِ : عَلَيْ بْنُ حَمِيدٍ^٢ ،
 الْحَافِظُ ابْنُ^٣ الصَّبَاعِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ .
 الصَّبَانُ : بُرْكَاتُ بْنُ ظَافِر٢ .
 ابْنُ صَبْرَةَ : وَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

صَبِّح

(٣١٢) أَبُو الْخَيْرِ الْجَبَشِيُّ

صَبِّحُ بْنُ بَكْرٍ - مُشَدِّدُ الْكَافِ - بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَشِيِّ ، أَبُو الْخَيْرِ الْخَادِمِ النَّصْرِيِّ ، مُولَى نَصْرٍ بْنِ مُنْصُورٍ الْعَطَّارِ الْحَرَانِيِّ التَّاجِرِ وَعَتِيقُهُ ، رَبِّي مَعَ أَوْلَادِهِ وَحَفِظَ^٣ الْقُرْآنَ وَتَعْلَمَ الْكِتَابَةَ وَكُتُبَ الْخَطِّ الْجَيْدَ ، وَسَعَ مَعْهُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ ابْنِ الزَّاغُونِيِّ وَأَبِي الْفَاسِمِ نَصْرٍ بْنِ عَلِيِّ الْعُكْرِيِّ وَأَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الْأُولِيِّ وَجَمَاعَةً . وَكَانَ مَتَدِّيًّا فَاضِلًا مَرْضِيًّا طَرِيقَةَ كَثِيرِ الصَّدَقَةِ وَالْمَعْرُوفِ ، تَوَفَّ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

١ أَبِنُ : سَقَطَتْ مِنْ مَسَنَّ .

٢ الْوَانِي ١٠ : ١١٦ (رَقْمُ : ٤٥٧٢) .

٣ لِ : وَحْفَظَهُ .

(٣١٢) تَرْجِمَةُ أَبِي الْخَيْرِ الْجَبَشِيِّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (مُخْطُوْتَةُ بَارِيس - السَّنَوَاتُ ٥٨١ - ٦٢٠) الْوَرَقةُ ١٦ / بِ .

[صَبَّيْ]

(٣١٣) الْبَرْبُوْعِي

صَبَّيْ بْنُ عَسْلٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ عَسْلٍ ، وَيُقَالُ صَبَّيْ بْنُ شَرِيكٍ مِنْ بَنِي عَسْلٍ^١ ابْنُ عَمْرُوبْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ ، الَّذِي سَأَلَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَابَ عَمَّا سَأَلَهُ فِي جَلْدِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنْ لَا يَجْهَالْسُوهُ . ذَكَرَ أَبُو بَكْرَ ابْنَ دَرِيدَ^٢ أَنَّ اسْمَهُ مُشَتَّقٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمُصْبُوغِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ، وَأَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ^٣ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهَدِيُّ : كَتَبَ إِلَيْنَا عَمَرٌ لَا يَجْهَالْسُوا صَبَّيْعًا ، فَلَوْ جَاءَنَا وَنَحْنُ مَا تَفَرَّقَا عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : كَتَبَ عَمَرٌ إِلَى [أَبِي]^٤ مُوسَى [أَنَّ] لَا يَجْهَالْسُ^٥ صَبَّيْعًا وَأَنْ يَحْرِمَ عَطَاءَهُ وَرِزْقَهُ . ثُمَّ كَتَبَ [أَبُو]^٦ مُوسَى إِلَى عَمَرٍ أَنَّ قَدْ حَسِنَتْ هِيَتِهِ ، فَكَتَبَ عَمَرٌ أَنْ يَأْذِنَ لِلنَّاسِ فِي مَجَالِسِهِ .

الألقاب

الصَّبَّغِيُّ : اسْمَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ^٧ .

ابْنُ صَبَّوْخَا : اسْمَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ^٨ .

١ وَيُقَالُ صَبَّيْ ... عَسْلٍ : سَقْطٌ مِنْ سٍ ، وَفِي لٍ : غَلِيلٌ ، وَالتصويبُ عَنِ الْاشْتِفَاقِ : ٢٢٧ .

٢ الْاشْتِفَاقِ : ٢٢٨ .

٣ الصَّوابُ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى عَمَرٍ ، انْظُرِ الإِصَابَةَ وَالْحَاشِيَةَ رَقْمُ ٢ فِي الْاشْتِفَاقِ : ٢٢٨ .

٤ أَبِي : سَقْطٌ مِنْ سٍ لٍ مٍ ، وَالتصويبُ عَنِ الإِصَابَةِ .

٥ لٍ مٍ : يَجْهَالْسُ ، وَالكلِمةُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ فِي سٍ ، وَأَنْ : زِيَادَةُ ضَرُورِيَّةٍ .

٦ أَبُو : سَقْطٌ مِنْ سٍ لٍ مٍ ، وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ مَا قَبْلَ السَّابِقَةِ .

٧ الْوَافِيَ ٦ : ٢٣٩ (رَقْمٌ : ٢٧١٥) .

٨ الْوَافِيَ ٦ : ٢٢٥ (رَقْمٌ : ٢٦٩٤) ، وَفِي مٍ : ابْنُ صَبَّوْخَا .

(٣١٣) تَرْجِمَةُ صَبَّيْ الْبَرْبُوْعِيِّ فِي الْاشْتِفَاقِ : ٢٢٨ وَتَهْلِيْبُ ابْنِ عَسَكِرٍ ٦ : ٣٨٤ وَالْإِصَابَةَ ٢ : ١٩٨ (رَقْمٌ : ٤١٢٣) .

آخر : اسمه أحمد بن عبد السلام^١.

صخر

(٣١٤) أبو معاوية

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيٍّ . أبو سفيان وأبو حنظلة القرشي الأموي ، والد^٢ معاوية رضي الله عنه^٣ ؛ أسلم يوم الفتح ، روى عنه ابن عباس وابنه معاوية ، وشهد اليموك تحت راية ابنه يزيد ، وكان ٦٥ القاصٌ يومئذٍ . وقدم الشام غير مرة تاجراً ، واجتمع بفيصر بيت المقدس حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية بن خليفة ، وابنته أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامله على نجران ، وقيل بل كان بمكة . وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حُبَيْنًا والطائف . وأمه عمّة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . وكان^٤ من أشراف قريش ، قال أبو بكر الصديق لبلال وصهيب وسلمان لما قالوا فيه : ما أخذت السيف من عنق عدو الله مأخذها^٥ ، فقال : أنقولون هذا لسيد قريش وشيخها ! ؛ وهو كان في

^١ الواقي ٧ : ٦٠ (رقم : ٢٩٩٤).

^٢ ل : أبو.

^٣ سقط الدعاء من ل ، وهو ثابت في س م ونكت المحيان ، وهو أيضاً في العنوان في م.

^٤ ل : النبي .

^٥ وكان : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م ونكت المحيان .

^٦ ل : مأخذها .

(٣١٤) ترجمة أبي معاوية هنا موافقة لترجمته في نكت المحيان : ١٧٢ (مع بعض الاختلاف في ترتيب الروايات) ، وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١٦٦ وطبقات خليفة : ٢٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٠ وحذف من نسب قريش : ٣٠ والمعرفة : ٣٤٤ والمعرفة والتاريخ ٣ : ١٦٧ وأنساب الأشراف ٤ / ١ (نشرة عباس) : فقرات كبيرة (انظر الفهرس) والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ والاستيعاب : ٧١٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢ : ٢٣٩ وتأريخ الإسلام ٢ : ٩٧ وسير أعلام -

عير قريش التي أقبلت من الشام ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض
ها حتى ورد بدرأً وساحلَ أبو سفيان بالعير ، وهو كان رأس المشركين يوم أحد ،
وهو كان رئيس الأحزاب يوم الخندق ، ولم يزل بعد انصرافه عن الخندق بمكة
لم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمْع إلى أن فتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة فأسلم وشهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورمي يوم
ذاك فذهبت عينه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وعيته في يده : أيما
أحب إليك : عين في الجنة أو أدعوك أن يردها عليك ؟ قال^١ : بل عين في
الجنة ، ورمي بها ، وأصبت عينه الأخرى يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد .
وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من غنائمها مائة من الإبل وأربعين
أوقية وزنة لها بلال ، فلما أُعطيه وأعطي يزيد ومعاوية قال له أبو سفيان : والله
إنك لكريم ، فداك أبي وأمي ، لقد حاربتك فِيْعَمَ المحارب كنت ، ثم سالمتك
فِيْعَمَ المسلم أنت ، فجزاك الله خيراً . وقال ثابت البناي^٢ : إنما قال رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ » لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى بمكة دخل دار أبي سفيان فأمن ، وقال^٣ مجاهد في قوله
تعالى ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادُتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً ﴾ (المتحنة: ٧) ،
قال : مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب . وكان أبو سفيان
قاص الجماعة يوم اليرموك يسر فيهم ويقول : الله الله عباد الله ، انصروا الله
ينصركم ، اللهم هذا يوم من أيامك ، اللهم أنزل نصرك على عبادك ، يا نصر
ب الله اقرب ، يا نصر الله اقرب . وأغلظ أبو بكر يوما لأبي سفيان افقال له
أبو قحافة : يا أبا بكر ، لأبي سفيان تقول^٤ هذه المقالة ؟ قال يا أبا ، إن الله رفع

^١ لـ : فقال .^٢ في مطبوعة النكت : ثابت البناي .^٣ البلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : الورقة ١٤٦ / أ والغير ١ : ٣١ ومرآة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة^٤ ٢ : ١٧٨ (رقم ٤٠٤٦) ونهذب التهذيب ٤ : ٤١١ وشنرات الذهب ١ : ٣٠ و ٣٧ والعقد^٥ الشين ٣٢٠ .

بإسلام بيتوأ ووضع بيتوأ ، فكان بيتي فيما رفع وبيت أبي سفيان فيما وضع . وتوفي أبو سفيان سنة اثنين وثلاثين للهجرة ، وصلَّى عليه ابنُه معاوية ، وقيل بل صلَّى عليه عثمان بوضع الجنائز ، ودفن بالبقع ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وقيل ابنُ بعض وتعين سنة ، وكان ربيعة دحداحاً ذا هامة عظيمة ، وروى له الجماعة سوي ابن ماجه .

(٣١٥) الخضرى الشاعر

صخر بن الجعد الخضرى - بضم الخاء - والخضر ولد مالك بن^١ طريف ابن مالك بن خصبة^٢ بن قيس بن غيلان بن مضر ، وسموا الخضر لسودهم ، والعرب تسمى الأسود أخضر ، وكان مالك شديد الأدمية . وصخر شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكان قد تعرض لابن ميادة لما انقضى ما بينه وبين الحكم الخضرى من المهاجنة ، ورام أن يهاجيه فترفع عنه ابن ميادة . كان يهوى كأس بنت جيير^٣ بن جندب ، فلقيه أخوها وفاص ، وكان شجاعاً ، فقال له : يا صخر إنك نسبت بابنة عمك فهلم أزوجها منك وإلا فلا تذكريها ، يخالطك السيف ، فقال : نعم ، وواعده ، فخرج صخر ونزل بهم فأضافه ، وجمع وفاص الناس [وأبطأ صخر عنهم ، وراجعته وفاص فلم يحضر^٤] وعمد إلى رجل ليس بعدل بصخر فزوجها منه ، فخرج من عندهم وقدفها بشعر هجاها فيه ، فأقاموا عليه البينة عند طارق مولى عثمان رضي الله عنه أمير المدينة ، فحَدَّ صخراً ؛ ثم إنه أسف على زواج كأس ، وطفق يقول فيها الأشعار . فمن ذلك :

^١ س : ولد .

^٢ ل : خصبة ، والكلمة غير معجمة في س ، وفي الأغاني (٢٢ : ٣٨) والباب (الخضرى) : محارب ، وخصبة من محارب .

^٣ الأغاني : بجيير .

^٤ زيادة لتوضيح المعنى ، راجع الأغاني (٢٢ : ٣٩) .

^٥ ل : ليس بعدل لصخر .

[الطويل]

نعم إنه قد عادَ نَحْسًا سَعُودُهَا
على النَّايِ كَانَتْ هِيَضَةً يَسْتَعِدُهَا
ضَعِيفًا وَأَمْسَتْ هَمَّةً لَا يَكِيدُهَا
لَا اسْتَوْدَعْتَ عَنِّي ° وَلَا أَسْتَرِيدُهَا
بِرِجْلِكَ فِي زَوْرَاءَ وَغَثِّ صَعُودُهَا
فَأَيْنَ بِكَا عَيْنِي وَأَيْنَ قَصِيدُهَا
يَقْرُبُ دِنِيَا نَا وَيُعِدُهَا
فَقَدْ أَصْبَحْتَ نَشَّتْ ° وَأَذْبَلَ عُودُهَا
جَنُوبًا ° وَلَا زَالَ سَحَابٌ يَجُودُهَا
يَطِيبُ لَدِيهِ بُخْلٌ كَأسٌ وَجُودُهَا °
بَكْتُ فِي ذُرِّي نَخْل طَوَالِ جَرِيدُهَا
مُولَهَةً لَمْ يَقِنَ إِلَى شَرِيدُهَا
سَمْلًا ° لَهَا أَسْبَابٌ صَرْمٌ ° تُبَيِّدُهَا

لَقَدْ عَاوَدَ النَّفْسَ النَّفِيسَةَ ^١ عِيَدُهَا
وَرَاجِعَهُ ^٢ مِنْ حَبٍ كَأسٌ ضَمَانَةٌ
وَأَيْنَ أَرْجِيَهَا ^٣ وَأَصْبَحَ وَصْلُهَا
وَقَدْ مَرَ عَصْرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَرِيدُنِي
فَمَا زَلتَ حَتَّى زَلَّ النَّعْلُ زَلَّةً
أَلَا قُلْ لِكَأسٍ إِنْ عَرَضْتَ لِيَتَهَا
لَعَلَّ الْبُكَا يَا كَأسٌ إِنْ نَفَعَ الْبُكَا
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ زَرْعَةً ^٤ الْوَدُ بَيْنَنَا
لَيَلَّيَّ ذَلِكَ الرَّمْثُ لَا زَالَ هِيجَهَا
٦٦ | وَعِيشَ لَنَا فِي الدَّهْرِ إِذْ كَانَ ^٥ فَلَنَّهُ
تَذَكَّرَتْ كَأسًا إِذْ سَعَتْ حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حَرًّ ^٦ فَاسْتَحْنَتْ لِصَوْتِهَا ^٧
فِيَا نَفْسٌ صَبِرَأً كُلُّ أَسْبَابٍ وَاصْلٌ ^٨

١ الأغاني ٢٢ : ٤٠ : الشفقة .

٢ ل م : وراجعة ، الأغاني : وعاوده .

٣ ل م : تستعيدها ، الأغاني : تستعيدها .

٤ الأغاني : ترجيها .

٥ عندي : سقطت من ل .

٦ الأغاني : لوعة ، الكلمة غير معجمة في س .

٧ الأغاني : ييسأ .

٨ الأغاني : جنونا .

٩ الأغاني : إن كان .

١٠ سقط هذا البيت من س .

١١ ل م : لصوتها .

١٢ الأغاني : وصل ، س : واصلاً .

١٣ الأغاني : متني .

١٤ الأغاني : هجر .

وقال : وددتُ أن أعيش حتى تموت فارثها ، فماتت كأس ، فقال :
[الطويل]

على أم داود السلام ورحمة من الله يجري كل يوم بشيرها
غداة غدا الغادون عنها وغودرت بلماعة القیعان يَسْتَنْ مُورِّها
وغيثت عنها يوم ذاك وليتني شهدت فيحوي منكبي سريرها
نزلت كبدي لما أتاني نعيها فمطيرها

(٣١٦) العدوي

صخر بن أبي الجهم بن حذيفة القرشي العدوي ، من أهل المدينة ، وفَدَ على يزيد بن معاوية وكلمه في أهل المدينة ، وأبوه الصحابي الذي بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالخميسة ، وأمّره سعيد بن عثمان على نيسابور ، قال أبو سامة الذي قال فيه الهذلي^١ : [الوافر]

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث
ولم يحضر صخر الحرة .

(٣١٧) أبو نافع البصري

صخر بن جويرية ، أبو نافع البصري ، مولىبني تميم ، وقيلبني هلال ، روی عن أبي رجاء العطاردي وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص ونافع وغيرهم ،

١ أبو سامة : كذا في مسلم ، وفي م : شامة ، والهذلي هو أبو المثلم ، ويبيه هذا في شرح أشعار المذلين : ٢٦٤ ، وشعار المذكورة في البيت لقب صخر الغي الهذلي لا لصخر العدوي المترجم هنا . وبنو شعارة لقب يُسبَّ به قوم صخر ، من بني الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (شرح أشعار المذلين : ٢٦٣) .

(٣١٦) ترجمة صخر العدوي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٠ .

(٣١٧) ترجمة أبي نافع البصري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٥ وطبقات خليلة : ٥٣٧ و تاريخ البخاري ٤ : ٣١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٨ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٧ / ١ و سير أعلام النبلاء ٧ : ٤١٠ و تهذيب التهذيب ٤ : ٤١٠ .

وروى عنه أبوب السختياني ، وهو أكبر منه ، وعبد الرحمن بن مهدي وروح ابن عبادة وعفان وعلي بن الجعد وطائفة ؛ قال أحمد : ثقة ثقة^١ ، وروى له الجماعة^٢ سوي ابن ماجه ، توفي في حدود السبعين^٣ ومائة .

(٣١٨) ابن العيلة الأحسسي

صخر بن العيلة - بالعين المهملة والباء آخر الحروف - ابن ربيعة ، أبو حازم الأحسسي الصحافي ؛ من حديثه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : « إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم » ؛ روى عنه قيس بن أبي^٤ حازم ، وحديثه عند أهل الكوفة وقد قبل إن العيلة أمه ؛ والعيلة في أسماء نساء قريش متكررة .

(٣١٩) ابن وداعة الغامدي

صخر بن وداعة الغامدي^٥ ، وغامد - بالغين المعجمة - في الأزد ، الصحافي ؛ سكن الطائف ، وهو معذوب في أهل الحجاز . روى عنه عمارة بن حديد ، رجل ٦٦ بـ مجھول لم يرو عنه^٦ غير يعلى بن عطاء الطائي ؛ قال ابن عبد البر : ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث^٧ : « بُورِكَ لِأَمْتَيْ فِي بَكُورِهَا » وهو لفظ رواه جماعة^٨ عن

١ لم يذكر « ثقة » في س ، وهي مكررة رواية عن ابن حبلي في تهذيب التهذيب .

٢ س : البخاري .

٣ اضطررت كتابة التاريخ في س ، وقد تقرأ « الستين » أو « السبعين » .

٤ أبي : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل ، كما في الاستيعاب .

(٣١٨) عن الاستيعاب : ٧١٥ ، وترجمة ابن العيلة أيضاً في طبقات ابن سعد^٦ : ١٩ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وناریخ البخاري^٤ : ٣١٠ والبرح والتعديل^٤ : ٤٢٦ والمujem الكبير للطبراني^٨ : ٢٩ وأسد الغابة^٣ : ١٣ والإصابة^٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٤٩) وتهذيب التهذيب^٤ : ٤١٣ .

(٣١٩) عن الاستيعاب : ٧١٦ ، وترجمة ابن وداعة أيضاً في طبقات ابن سعد^٥ : ٣٨٥ وطبقات خليفة^٦ : ٢٥٠ والمujem الكبير للطبراني^٨ : ٢٨ وأسد الغابة^٣ : ١٦ والإصابة^٢ : ١٨١ (رقم : ٤٠٥٤) وتهذيب التهذيب^٤ : ٤١٣ .

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣٢٠) [العقيلي]

صخر بن قدامة العقيلي الصحافي ، روى عنه الحسن بن أبي الحسن^١ البصري .

الألقاب

أبو صخر الهندي الشاعر : اسمه عبد الله بن مسلم .

الصادق المؤرخ : عبد الرحمن بن أحمد .

الصادق الشافعي : يونس بن عبد الأعلى .

صدقة

(٣٢١) أبو العباس الدمشقي

صدقة بن خالد ، أبو العباس الدمشقي^٢ ، قرأ على يحيى بن الحارث بحرف ابن عامر ، وروى^٣ عنه وعن يزيد بن أبي مريم وعبد الرحمن بن يزيد^٤ بن جابر

١ بن أبي الحسن : سقطت من ل .

٢ الدمشقي : سقطت من م .

٣ ل : روى .

٤ بن يزيد : سقطت من س .

(٣٢٠) ترجمة العقيلي الصحافي في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣١ والاستيعاب : ٧١٥ وأسد الغابة ٣ : ١٥ والإصابة ٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٥٠) .

(٣٢١) ترجمة أبي العباس الدمشقي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨١٣ وصفحات كبيرة من تاريخ أبي زرعة والجرح والتعديل ٤ : ٤٣٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٠ وتاريخ الإسلام (مخضبطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٨/ب والغير ١ : ٢٧٦ ومرآة الجنان ١ : ٣٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وغاية النهاية ١ : ٣٣٦ (وكانة بأبي عثمان) وشنرات الذهب ١ : ٢٩٣ .

والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ، وقرأ عليه أبو مسهر ، وروى عنه هشام بن عمار وأبو مسهر والوليد بن مسلم ومروان بن محمد وغيرهم ؛ قال ابن خياط^١ : من أهل الشام^٢ صدقة بن خالد ؛ وقال أبو زرعة^٣ : ولد سنة ثمانين عشرة ومائة ؛ قال هشام^٤ : هو مولى أم البنين بنت عبد العزيز بن مرwan ؛ قال أحمد بن حنبل^٥ : ثقة ثقة ، ومات سنة سبعين أو إحدى وسبعين أو سنة ثمانين أو سنة أربع وثمانين ومائة ؛ وروى^٦ له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣٢٢) أبو الحسن الوعاظ

صَدَقَةُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ وزِيرٍ ، أَبُو الْحَسِينِ الْوَاعِظِ ، مِنْ أَهْلِ خَسْرَوْ سَابُورٍ^٧ مِنْ نَوَاحِي وَاسْطٍ ؛ كَانَ وَالدَّهُ مَتَقَدِّمًا بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ ، وَتَرَكَ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَالدَّهُ ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَتَرَهَّدَ وَسَلَكَ طَرِيقَ الْفَقْرِ وَالتَّجْرِيدِ ، وَلَبِسَ الْخَشْنَ وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى شِيُوخِ وَاسْطٍ كَأَيِّ الْفَتْحِ الْحَدَادِ^٨ وَأَنِي يَعْلَمُ أَبِنَ تَرْكَانَ وَعَبْدَ السَّمِيعِ الْهَاشَمِيِّ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَكَتَبَ بِخَطْهِ^٩ ، وَتَكَلَّمَ بِالْوَعْظَةِ عَلَى النَّاسِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ مَخْلَأً^{١٠} ، وَمَا مَاتَ حَتَّى ذَهَبَتْ عَيْنُهُ الْأُخْرَى ، وَكَانَ يَمْتَنَعُ مِنَ الْمَدَاوَةِ . تَوْفَى سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ،

١ طبقات خليفة بن خياط : ٨١٣ .

٢ مس : الشامات .

٣ تاريخ أبي زرعة : ٢٧٩ .

٤ سنة : سقطت من لـ م .

٥ ل : روى .

٦ ل : خرساباد ، مس : خرسابور ، م : خرسابور ، وانظر معجم البلدان (خرسابور) .

٧ ل : ابن الحداد .

٨ وكتب بخطه : سقطت من مس .

(٣٢٢) ترجمة أبي الحسن الوعاظ في المتنظم ١٠ : ٢٠٤ وطبقات السبكي ٧ : ١١٢ ومحضر ابن الدبيسي ٢ : ١٠٦ ومرآة الزمان ٨ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢١٣ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

ومن شعره : [البسيط]

أوصيك يا عم^١ خيراً ما استطعت فما
لا المال يدفع بأساً إن أراك ولا
فامهد لنفسك قبل الموت مجدها
٦٧ | هداك ربك للتقوى وبصرك الـ
ولست أعدل عن قوم وإن عدلوا
عني وشر فريق الحي عادل^٢
وإنما عدلهم عني^٣ لجهلهم^٤
ي匪 عليك سوى ما أنت عامله
يرد عنك الردي ما أنت فاعله
فعاجل الموت في التحقيق آجله
رشاد وانزاح عن معناك باطله
عني وشر فريق الحي عادله
وفي الحديث : عدو الشيء جاهله^٥

(٣٢٣) الناسخ الحنبلي

صَدِيقَةُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ بَخِيَارِ الْحَدَادِ ، أَبُو الْفَرْجِ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ
صَاحِبُ أَبِي^٦ الْحَسِينِ بْنِ الزَّاغُونِ ، نَفْقَهُ عَلَى ابْنِ الزَّاغُونِ ، وَبَرَعَ فِي الْفَقِيرِ
وَالْأَصْوَلِ^٤ ، وَقَرَا الْكَلَامَ وَالْمَنْطَقَ ، وَفَهِمَ طَرْفًا صَالِحًا مِنَ الْحِكْمَةِ^٥ ، وَكَانَ
مِنْفَنَّا غَزِيرُ الْفَضْلِ ذَا قَرِيبَةِ حَسَنَةِ وَفَطْنَةِ وَذَكَاءِ خَارِقٍ^٦ ، وَكَتبَ الْخَطَّ الْحَسِينِ
الصَّحِيحِ ، وَنَسَخَ بِخَطِهِ كَثِيرًا لِلنَّاسِ مِنْ سَائرِ الْفَنُونِ ، وَكَانَ قُوَّتُهُ مِنْ أَجْرَةِ
نَسْخِهِ ، وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ، وَلَا سَكَنَ مَدْرَسَةً ، وَلَهُ مَصَنَّفَاتٌ حَسَنَةٌ فِي

١ ل : عمي .

٢ عنى : سقطت من س .

٣ أبي : سقطت من س .

٤ س : والأصولين .

٥ س : فهم طرفاً من الحكمة صالحًا .

٦ ل : حاذق .

(٣٢٣) ترجمة الناسخ الحنبلي في المتنظم ١٠ : ٢٧٦ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١ : ٣٣٩ ومحضر ابن الديبيسي ٢ : ١٠٩ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩٨ وميزان الاعتadal ٢ : ٣١٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٤٤ (وكناه بابي الفتح) والكامل لابن الأثير ١١ : ٤٤٩ وسير أعلام النبلاء (مخظوظة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٦ / ألمغني في الفسحاء ١ : ٣٠٧ وذيل الروضتين : ١٢ والتلجم الزاهرة ٦ : ٨١ ولسان الميزان ٣ : ١٨٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٥ .

الأصول ، وجمع تاريخاً حسناً^١ على السنين بدأ فيه من وقت وفاة^٢ شيخه أبي الحسن ابن الزاغوني وهو أول سنة سبع وعشرين وخمسماة مذيلاً على تاريخ شيخه ؛ قال محب الدين ابن النجار : كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأله عن مسألة في الحكمة فقيل له إن صدقة الناسخ له^٣ في ذاك يد ، فأنفذها إليه ، فكتب فيها جواباً شافياً استحسنـه الوزير ، وسأل عن حاله فأخبر بفقره ، فأجرى له ما يقوته ، وعلمت الجهة^٤ بمنشاـه^٥ ، فصارت تتفقدـه في بعض الأوقات بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى ، فيعجز عن أكله ، فيعطيه ملـن بيعـه له^٦ ، وكان^٧ ربـما شـكاـ حالـهـ لـمـ يـأنـسـ بـهـ ، فـيـشـنـعـ عـلـيـهـ مـنـ لـهـ فـيـ غـرـضـ وـيـقـولـ :ـ هـوـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ الـأـقـدـارـ ،ـ وـيـنـسـبـ إـلـىـ أـشـيـاءـ اللـهـ عـالـمـ بـحـقـيقـتـهـ .ـ وـلـدـ سـنـةـ سـبـعـ وـسـبـعينـ وـأـرـبـعـمـائـةـ وـتـوـقـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعينـ وـخـمـسـمـائـةـ ؛ـ وـمـنـ شـعـرـهـ :

[السرير]

لو قـنـعـ الـإـنـسـانـ مـنـ حـظـهـ
بـمـثـلـ مـاـ يـقـنـعـ مـنـ عـقـلـهـ
لـزـالـ جـلـلـ الـغـمـ عـنـ نـفـسـهـ
وـكـلـ مـاـ يـهـمـ مـنـ أـجـلـهـ
لـكـنـهـ يـرـضـىـ بـغـيـرـ الرـضـىـ
مـنـ عـلـمـهـ وـالـخـلـقـ مـنـ جـهـهـ
وـيـسـتـقـلـ حـظـهـ مـعـ وـفـرـهـ
وـيـحـمـدـ المـذـمـومـ مـنـ فـعـلـهـ
وـفـيـ انـعـكـاسـ الـأـمـرـ لـوـ رـامـهـ
راـحـتـهـ وـالـفـوزـ فـيـ مـثـلـهـ

قلـتـ :ـ شـعـرـ جـيدـ .ـ وـمـنـ شـعـرـ صـدـقـةـ الـحـنـبـلـ قـوـلـهـ :ـ [ـ الـبـسيـطـ]

٦٧ بـ | وـاحـسـرـنـاـ مـنـ وـجـودـ مـاـ تـقـدـمـنـاـ | فـيـ اـخـيـارـ وـلـاـ عـلـمـ فـيـقـتـبـسـ^٨

١ حـسـنـ :ـ سـقطـتـ مـنـ مـ .ـ

٢ وـفـاةـ :ـ سـقطـتـ مـنـ مـ .ـ

٣ إـنـ صـدـقـةـ النـاسـخـ لـهـ :ـ سـقطـتـ مـنـ مـ .ـ

٤ وـلـمـ جـهـةـ :ـ سـقطـتـ مـنـ مـ .ـ

٥ لـ :ـ حـالـهـ .ـ

٦ لـ :ـ سـقطـتـ مـنـ مـ .ـ

٧ لـ :ـ فـكـانـ .ـ

٨ مـ :ـ يـاحـسـرـنـاـ ;ـ مـ وـالـمـنـظـمـ :ـ وـاحـسـرـنـاـ .ـ

٩ المـنـظـمـ :ـ فـقـتـبـسـ .ـ

ونحن في ظلماتٍ ما بها قَمَرٌ
مُدَلَّهِنَّا حِيَارٍ قد تَكَفَّنَا
جَهَلٌ تَجْهِيْنَا فِي وَجْهِهِ عَبَسٌ
وَالْقَوْلُ فِيهِ كَلَامٌ كُلُّهُ هَوْسٌ

ومنه : [الطويل]

فَالْفَيْتِهِ غَيْرًا وَلِيْسَ لَهُ خُبْرٌ
نَرْوُحُ وَنَغْدُو قَدْ تَكَفَّنَا الشَّرُّ
وَلَا مَنْ عَلَيْهِ يَنْزَلُ الْوَحْيٌ^١ وَالذَّكْرُ
وَهُلْ يَهْتَدِي قَوْمٌ أَضَلَّهُمُ السُّكْرُ
تَرَاكُمُهَا مِنْ دُونِهِ يَعْجَزُ الصَّبْرُ

نَظَرَتُ بَعْنَ القَلْبِ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ
فَنَحْنُ سُلَيْمَانٌ فِيْهِ بَغْرِيْرَ مِيَاسَةٍ
فَلَا مَنْ يَحْلِيْ الرِّيَاحَ وَهُوَ مِنْجُومٌ
يَحْلِيْ لَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ فَهَنَدِي
عَمَى فِي عَمَى فِي ظَلْمَةٍ فَوْقَ ظَلْمَةٍ

ومنه : [الرمل]

وَاجْتَبَيْنَاهَا فِيْهِ دَارُ الْإِنْقَاصِ
أَمْ تَرَاهَا صَنْعَةٌ مِنْ صَانِعٍ

لَا تَوْطَنَّهَا فَلِيْسَ بِمَقَامٍ
أَتَرَاهَا صَنْعَةٌ مِنْ صَانِعٍ

قلت : شعر فاسد العقيدة.

(٣٢٤) أبو البر التاجر

صَدَقَةَ بن سعيد بن أبي السعود^٥ بن سعيد بن عطية ، أبو البر التاجر البغدادي ،
كان من أعيان التجار ووجوههم ، سافر الكثير في صيام الحجاز وخراسان ،
ودخل ما وراء النهر وأقام مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وسافر إلى الشام ، ودخل

١ المتنظم : مدلفين .

٢ المتنظم : الوحي ينزل .

٣ م : تعجز .

٤ ل : صنعة .

٥ س : أبي سعيد .

مَصْرَ وَأَقَامَ بِهَا مَدْةً طَوِيلَةً ، وَقَرَأَ بِهَا طَرْفًا صَالِحًا مِنَ الْطَّبَّ ، وَحَصَّلَ كَثِيرًا مِنَ الْكِتَابِ وَدَوَّاينِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى دَمْشَقَ فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ بِهَا سَنَةً سَبْعَ وَعَشْرَيْنَ وَسَمِائَةً وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْخَمْسِينَ . وَكَتَبَ إِلَى الْفَقِيهِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ ابْنِ وَهْبَانَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ يَسْتَدْعِيهِ وَهُمَا بِسَمْرَقْدَنْ : [السَّرِيعُ]

لَا أَنِّي الغَيْثُ دراكاً ولم يُقْلِعْ وَضَاقَتْ ضَجَّارًا نَفْسي
بِرْمَتُ بِالسُّخْبِ الْتِي وَاصْلَتْ وَقْلَتْ وَاشْوَقَتْ إِلَى الشَّمْسِ

(٣٢٥) ابن البوشنجي

صَدَقَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ صَدَقَةِ ابْنِ الْبُوشِنْجِيِّ ، أَبُو الْبَدْرِ ابْنِ أَبِي مُنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ ، كَانَ وَالَّذِي مِنْ أَشَدَّ النَّاسَ قُوَّةً ، وَكَانَ يَرْفَعُ الْأَشْيَاءَ التَّقِيلَةَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَعُمْدَ الْحَدِيدِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ غَيْرُهُ عَلَى رَفْعِهَا^١ ؛ قَالَ مَحْبُ الدِّينِ ابْنُ النَّجَارِ :

٦٨

حَكِيَ لِي أَنَّهُ أُعْطِيَ مَرَةً قَوْسًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَدْ أَبْلَسَ بِالْتَّوَزُّ وَدُهْنَ عَلَى هِيَةِ مَا يُفْعَلُ بِقَسْيِ النَّشَابِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ امْتِحَانَ قُوَّتِهِ ، فَأَخْلَنَهُ وَمَدَهُ فَالْتَّقَى طَرْفَاهُ وَلَمْ يَعُودَا ، فَعَلِمَ حِبْنَتِهِ أَنَّهُ مِنْ حَدِيدٍ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ شَدَّتِهِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَلَادِ الرُّومِ وَتَنَصَّرَ هُنَاكَ وَفَارَقَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ . وَابْنُهُ أَبُو الْبَدْرُ حَفَظَ الْقُرْآنَ وَكَانَ يَتَلوُ^٢ كَثِيرًا عَلَى أَحْسَنِ طَرِيقَةٍ ، وَسَمِعَ مَعْنَا الْحَدِيثَ مِنَ الْمَشَايخِ ، وَأَرَانِي لَهُ إِجازَةً مِنْ أَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عَبْسِي السَّجْزِيِّ بِخَطْهِ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ عَنْهِ أَشْيَاءً^٣ ، وَنَعْمَ الشَّيْخُ كَانَ . وَتَوَفَّى بِحلَبِ سَنَةَ سَمِائَةٍ .

١ بِهَا : سَقَطَتْ مِنْ لِمَ .

٢ سَقَطَ الْبَيْنَانُ التَّالِيَانُ مِنْ سَ .

٣ لِمَ : لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ .

٤ سَ : أَبُو الْوَلِيدِ .

٥ سَ : يَتَلوُ .

٦ سَ مَ : شَبَّاً .

(٣٢٦) أبو الفضل الكتبـي

صـدقـة بن عـلـي بن نـاصـر الأـنـبـارـي ، أـبـو الفـضـل الـكـتـبـي ؛ سـمع الـحـدـيـث وـفـقـهـ لـلـشـافـعـي ، وـقـرـأـ الـأـدـبـ عـلـى الـوـجـيـهـ أـبـي بـكـرـ الـوـاسـطـي ؛ قـالـ مـحـبـ الـدـيـنـ اـبـنـ النـجـارـ : قـرـأـ عـلـى الـكـمـالـ الـأـنـبـارـيـ أـيـضاـ فـي صـبـاهـ ، وـكـانـ شـابـاـ حـسـناـ أـدـيـباـ فـاضـلاـ حـسـنـ الـطـرـيقـةـ مـتـدـيـنـاـ ، وـكـانـ يـشـتـريـ الـكـتـبـ وـيـبـعـدـهاـ وـيـسـافـرـ بـهـ ، عـلـقـتـ عـنـهـ شـبـئـاـ يـسـيرـاـ فـي الـمـذـاكـرـةـ ، وـتـوـقـيـ سـنةـ سـتـمـائـةـ وـلـمـ يـلـغـ الـخـمـسـينـ سـنةـ بـيـغـدـادـ .

(٣٢٧) سـيفـ الدـوـلـةـ صـاحـبـ الـحـلـةـ

صـدقـةـ بنـ منـصـورـ بنـ دـبـيـسـ بنـ عـلـيـ بنـ مـزـيدـ ، أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـسـدـيـ سـيفـ الدـوـلـةـ [بنـ] أـبـيـ كـامـلـ بنـ نـورـ الدـوـلـةـ أـبـيـ الـأـغـرـ بنـ سـنـ الدـوـلـةـ أـبـيـ الـحـسـنـ ؛ وـكـانـ أـوـلـ منـ لـقـبـ بـالـإـمـرـةـ مـنـهـمـ ، وـكـانـ مـلـكـ الـعـرـبـ ، وـدارـ مـمـلـكـتـهـ بـالـحـلـةـ عـلـىـ شـاطـئـ الـفـرـاتـ ، وـكـانـ يـخـطـبـ لـهـ مـنـ الـفـرـاتـ إـلـىـ الـبـحـرـ ، وـكـانـ فـيـهـ أـخـلـاقـ كـرـيمـةـ وـشـيمـ حـسـنـةـ ، مـنـهـا صـدـقـ الـحـدـيـثـ ، فـإـنـهـ إـذـاـ قـالـ الشـيـءـ فـهـوـ كـمـاـ قـالـ ، وـالـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ ، فـإـنـهـ عـاـهـدـ زـوـجـهـ مـبـارـكـةـ بـنـتـ بـدـرـانـ بنـ دـبـيـسـ بنـ عـلـيـ - وـكـانـ اـبـتـةـ عـمـهـ - أـنـ لـاـ يـتـزـوـجـ عـلـيـهـاـ وـلـاـ يـتـسـرـىـ ، فـلـمـ يـخـسـنـ بـعـهـدـهـ مـعـ مـقـدـرـتـهـ ، وـلـقـدـ

١ أـيـضاـ : سـقطـتـ مـنـ لـ .

٢ أـدـيـباـ : سـقطـتـ مـنـ سـ .

٣ لـ : كـبـراـ ؛ وـفـيـ سـ كـتـبـ : كـبـراـ ؛ ثـمـ وـضـعـ عـلـيـهـاـ عـلـامـةـ الـخـطاـ وـكـتـبـ : يـسـيرـاـ .

٤ لـ مـ : تـوـقـيـ .

٥ سـنةـ : سـقطـتـ مـنـ سـ ؛ وـفـيـ لـ جـاءـتـ كـلـمـةـ بـيـغـدـادـ بـعـدـ سـيـانـةـ مـاـشـرـةـ .

٦ سـ مـ لـ : أـبـوـ كـامـلـ ، وـهـوـ خـطاـ .

٧ زـادـ فـيـ لـ : إـذـاـ ، وـلـاـ مـكـانـ هـاـ .

٨ لـ : يـعـنـ .

(٣٢٦) تـرـجمـةـ أـبـيـ الـفـضـلـ الـكـتبـيـ فـيـ تـارـيخـ إـربـلـ لـابـنـ الـمـسـتـوـقـ ٢ : ٣٥٣ .

(٣٢٧) تـرـجمـةـ سـيفـ الدـوـلـةـ اـبـنـ دـبـيـسـ فـيـ الـخـرـيـدـةـ (قـسـمـ الـعـرـاقـ) ١/٤ : ١٦٣ وـالـمـنـظـمـ ٩ : ١٥٩ وـالـكـامـلـ =

عرضَ عليه السلطانُ ملکشاه جاريَةً أهدأها له وهو بسرقند ، فامتنع من قبرطا ، وذكر عهَدَ زوجته وأنه لا ينقضه ؛ وكان سليم الصدر مستقِمَ السريرة باذلاً جواره للناس كافةً ، من لجا^١ إليه فهو في حصنٍ حصين ولوبي إلى آخر الدهر ، لا يوصل إليه حتى^٢ يوصل إلى نفسه ، وكان عنده في متنَّ من المكان وإدارٍ من الإمكَان ؛ وكانت رعاياه في ظلٍّ عَدُله آمنين ، لم يعرف عنه أنه صادر أحداً ولا تعقبه^٣ بإساءة ، وكان أصحابه ومن يختص به يودعون أموالهم وذخائرهم^٤ في خزانة ٦٨ ويتباهون بكتيرتها^٥ ، ولم يقل عنه أحدٌ إنه واخذ أحداً بقديم إساءةٍ حقناً ؛ وكان أصحابه يُكترون إدلالهم عليه أكثر من أولاده وأهله ، وكان محبياً إلى رعيته ، فيحكي^٦ أن السلطان ملکشاه اجتاز مرةً بقنطرة الهاسي حين قصد الكوفة ، فلم يكلم أحداً من العامة ، فقال لمن حوله : ما من بلدٍ دخلته^٧ إلا ويتظلم إلى أهلِه من أميرهم إلا هؤلاء ، ولا شك أنه أسكنَهم عَدُله . وكان إذا جالس نداماءه لا يتميز عليهم ، وكان عفيفاً نزهاً صائناً عن الفواحش كلها ، فيحكي أنه لحقه أسر البول فقال : اللهم إن كنت عصيتك بفرج فلا تعافي وإن كنت لم أغضبك بفرجٍ فقط فعافي ، فشيء^٩ . ويقال إنه ما فاه قطُّ بكلمةٍ تُسقطُ المروءةَ في حال صَحْوه ولا في حال سُكْرٍه ، وكان كرمه فائضاً وعطاؤه واسعاً ولقاوه جميلاً وكلامه^{١٠} معسولاً ، وكان أدبياً راوياً للشعر حفظةً للحكايات والتواتر ، مليح

١ من : التجأ .

٢ لـ من .

٣ مـ يعقبه .

٤ مـ ذخائرهم وأموالهم .

٥ لـ بكتيرها .

٦ أحد : سقطت من لـ مـ .

٧ زاد في مـ من .

٨ دخلته : سقطت من مـ .

٩ فشيء : سقطت من مـ .

١٠ مـ : وكان كلامه .

- ابن الأثير ١٠ : ٤٤٩ وما قبلها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٥ وأخبار الدولة

السلجوقية : ٨٠ - ٨١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦١ / أ والغير ٤ :

١ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٠ وناريخ ابن خلدون ٥ : ٣٨ وشنرات الذهب ٤ : ٢ .

النكت حادٌ الخاطر ؛ يحكى أنه غتَّهُ بعضُ مطر باته يوماً : [الكامل]
أنا عبد نعمتك التي ملأتْ يدي ورببُ معناكَ الذي أغناي
فقال لها : أنا عبد تغْمِّثِكِ - بالغين المعجمة - ؛ ويقال إنه استقبلته مرة هرة
ووثبت إلى أعطافه وطاشت إلى وجهه وخدشتْ عرنيه ، فأنسد : [الطوبل]
أما إنَّه لو كان غيركِ أرقَلتْ إليه القنا بالراغفاتِ الهاذِمِ
ولما خرج سرخاب^١ بن كيخسو^٢ الديلمي من طاعة السلطان محمد بن
ملکشاه وفارقه بساوة^٣ وبلغ إلى سيف الدولة صدقة ، فأجراه ، وكتب إلى السلطان
عن لسان سرخاب يستعطفه بهذه الأبيات : [البسيط]

هَبَّيْ كَمَا زَعَمَ الْوَاسِعُونَ لَا زَعَمُوا أَذْنَبْتُ حاشايَ أَوْ زَلَّتْ فِي الْقَدَمِ
وَهَبَكَ ضَاقَ لِكَ الْإِنْصَافُ عَنْ جُرمِ أَجْرَمْتُهُ أَيْضِيقُ الْعَفْوَ وَالْكَرْمِ
مَا أَنْصَفَتْنِي فِي حُكْمِ الْعَلَى أَذْنَ تُصْنَعِي لَوَاشِرْ وَعَنْ عَذْرِي بِهَا صَمَّ
فَلَمْ يُؤْتِرْ ذَلِكَ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِكَبِيرِ جُرمِهِ ، وَكَاتَبَ سِيفَ الدُّولَةَ^٤ بِإِرْسَالِهِ ،
وَسِيفُ الدُّولَةِ يَعْتَذِرُ بِذَمَامِهِ ؛ وَلَمْ يَزِلْ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ أَغْلَظَهُ لِهِ السُّلْطَانُ وَتَوَعَّدُهُ
وَهُوَ مُقْمِمٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِذَمَامِهِ ، فَقَصَدَهُ السُّلْطَانُ فِي عَسَاكِرِهِ ، وَخَرَجَ سِيفُ الدُّولَةِ
فِي خَيْلِهِ^٥ وَرَجْلِهِ ، وَحَامَتْهُ وَأَهْلِهِ ، وَلَمْ يَزِلْ فِي النَّبَّ عنْ سرخابِ إِلَى أَنْ أَتَاهُ حَيْنَهُ
وَأَزْفَ بَيْنَهُ ، وَانْكَشَفَتْ^٦ الْحَرْبُ عَنْهُ مَقْتُلًا ، وَاتَّهَبَ حَرِيمُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمُ
الْجُمُوعَةِ | تَاسِعَ عَشَرَ شَهْرًا^٧ رَجَبَ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِمِائَةٍ بِزَرْفِيمِيَاءِ عَلَى دَجْلَةِ بَعْدِ
صَلَاةِ الْجُمُوعَةِ ، وَمَدَّهُ إِمَارَتَهُ اثْنَانِ وَعَشْرَوْنَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ غَيْرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ،
وَحُمِّلَ رَأْسَهُ إِلَى بَغْدَادَ وَطَيَّفَ بِهِ^٨ عَلَى رَمْعٍ ، وَدُفِنَ جَنَّتَهُ ، وَالْحَلَةُ اخْتَطَهَا

١ ل : شرجب (حياناً وقع) ; مس : سرخاب (حياناً وقع) ، ٦ مس : السلطان .

وانظر الكامل لابن الأثير ١٠ : ٣٠٣ .

٧ خيـلـهـ : سقطـتـ منـ مـسـ .

٨ ل : كيخسو ، مس : كجره ، وانظر الكامل ١٠ : ٣٠٣ .

٩ كان سرخاب صاحب ساوة وأبه (الكامل ١٠ : ٤٤١) .

١٠ ل : بها .

٥ مس : سيف الملك .

صدقه سنة خمس وتسعين وأربعين وسکنها الناس ، وتفرق أولاده في البلاد
قال ولده بدران يرثيه : [مجزوء الكامل]

يَا رَاكِبَانْ مِنَ الشَّا
مِ إِلَى الْعَرَاقِ تَحَسَّا لِ
إِنْ جَشَّمَا حَلَّ الْكَرا
مُ وَمَرْكَرَ الْأَسَلِ الطَّوَالِ
قُولَا لَهَا بَعْدَ السَّلا
مَ وَقَبْلَ تَصْفِيفِ الرَّحَالِ
مَا لِي أَرَى السَّعْدِيَّ عَنْ
جِيشِ الْفَتَى الْمُضْرِبِ خَالِي
وَالْقَبْةَ الْبَيْضَاءَ فِي
نَفْصِ وَكَانَتِ فِي كَمَالِ
يَا صَدَقَ لَوْ صَدَقُوا رَجَا
لَكَ مُثْلِ صِدْقَكَ فِي الْقَنَالِ
أَوْ يَحْمِلُونَ عَلَى الْيَمِينِ
مِنْ كَمَا حَمَلَتْ عَلَى الشَّهَادِ
دَامَتْ لَهُمْ بِكَ دُولَةُ
يَسْعَى لَهَا هِيمُ الرَّجَالِ
عَرَبِيَّةُ بَدَوِيَّةُ
تَسْمُو عَلَى طُولِ الْلِّيَالِ
لَكُنْهُمْ لَمَا رَأَوْا
يَوْمَ الْوَغَى وَقَعَ الْعَوَالِ
فَرَوَا وَمَا كَرِوا فَبَتَّ
لَأَلْعَبِدَ وَلِلْمَوَالِي

وَلَا جَدَّ سَيْفُ الدُّولَةِ صَدَقَةً^١ دَارَهُ بِالْجَامِعِينَ قَالَ الْأَمِيرُ أَبُو الذَّوَادَ^٢ الْمَفَرَّجُ
ابنُ الْأَمِيرِ أَبِي الْفَتْحِ حَسْنِ بْنِ أَبِي حُصَيْنَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ : [الْكَاملُ]

أَصْبَحَتْ أَحْمَدُ فِي زَمَانِكَ عَزْمَتِي
وَأَطَالَتِ الْكُفَّارُ عَنْكَ غَيْرَتِي
حَتَّى حَمَدَتْ لِأَجْلِهَا الْكُفَّارَ^٣
فَقَدَدَكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ مَعَاشُ
لَمْ يَدْرِكُوا لَكَ فِي السَّماَحِ مَنَارًا
لَا زَلتَ تَعْمَرُ كُلَّ يَوْمٍ دَارَا
حَتَّى تَطِيلَ بَعْرَكَ^٤ الْأَعْمَارَا
عَلَيْهَا هِيَ وَالْعَلَاءُ كَانَهَا
تَبْغِي بِهَا عَنْدَ الْكَوَاكِبِ ثَارَا
شَرْفًا وَخَلَتْ لَهَا النَّجُومُ بِحَارَا^٥

٤ ل : بعْرَك .

٥ م : بِحَارَا .

١ صدقه : سقطت من س .

٢ س : أبو الدرداء .

٣ سقط هذا البيت من س .

طَرَّزَتْ أَرْضَ الْجَامِعِينَ بِرُفْعَهَا وَنَصِيبُهَا لِلْطَّارِقِينَ مَنَارًا

٦٩ ب

| (٣٢٨) السامری الطیب

صَدَقَةَ بنِ منجاً بنِ صَدَقَةِ السَّامِرِيِّ؛ أَحَدُ الْأَطْبَاءِ الْكَبَارِ وَالْفَلَاسِفَةِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْحِكْمَةِ وَالْطِبِّ، وَكَانَ مَحْبًّا لِلنَّظَرِ جَيْدَ الْفَهْمِ قَوِيًّا فِي الْفَلَسْفَةِ مُتَقَنًّا لِغَوَامِضِهَا، وَكَانَ يَدْرِسُ صِنَاعَةَ الْطِبِّ وَيَنْظُمُ الشِّعْرَ وَالْذُوبَيْتَ، وَخَدَمَ الْأَشْرَفَ مُوسَى ابْنَ الْعَادِلِ وَبَيْتِهِ مَعَهُ^١ سَنِينَ كَثِيرَةً فِي الشَّرْقِ إِلَى أَنْ تَوَفَّ فِي خَدْمَتِهِ فِي حَدُودِ الْثَّلَاثَيْنِ وَسَمِّتَاهُ، وَكَانَ يَحْتَرِمُهُ وَيَرْعَاهُ، وَلَهُ مِنَ الْجَامِكِيَّةِ وَالْهَبَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَخَلَفَ لَمَّا مَاتَ مَالًا جَزِيلًا^٢، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ. وَمِنْ كَلَامِهِ: لِلصُّومِ^٣ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ: صُومُ الْعُومِ، وَهُوَ كُفُّ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ عَنْ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ، وَصُومُ الْخُصُوصِ وَهُوَ كُفُّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ عَنِ الْآثَامِ، وَأَمَّا صُومُ الْخُصُوصِ فَصُومُ الْقَلْبِ عَنِ الْهَمَمِ الدِّينِيَّةِ^٤ وَالْأَفْكَارِ الْدِنِيَّةِ وَكَفَهُ عَمَّا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى. وَمِنْهُ: مَا كَانَ مِنَ الرُّطُوبَاتِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْبَاطِنِ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا أَوْ لَهُ مَقْرَرٌ^٥ فَهُوَ ظَاهِرٌ كَالْدَمْعِ وَالْعَرَقِ وَالْمَخَاطِ، وَأَمَّا مَا لَهُ مَقْرَرٌ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ فَهُوَ نَجِسٌ^٦ كَالْبَيْلِ وَالرَّوْثِ. وَشَرَحَ التُّورَةَ، وَلَهُ مَقَالَةٌ فِي الاعْتِقَادِ، وَمَقَالَةٌ فِي التَّوْحِيدِ، وَتَعْلِيقٌ فِي الْطِبِّ، وَشَرَحُ فَصُولِ أَبْقَرَاطِ وَلَمْ يَتِمْ، وَكِتَابٌ النَّفْسِ. وَمِنْ شِعْرِهِ: [البِسيط]

سَلُوْهُ لِمْ صَدَقَنِي تِبَاهَا وَأَوْرَثَ الْجَفَنَ بَعْدَ الْمَرْقَدِ السَّهَرا
وَقَدْ جَفَانِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا سَبِّ وَقَدْ وَفِيتُ بِعِيْثَاقِي فِلِمْ غَدَرَا

١ ل: مدة.

٢ ل: ومن كلام الصوم.

٣ ل: الدنيوية.

٤ م ل: مقرة؛ وفي عيون الأنبياء: وليس له مقر.

٥ وهو مستحيل: سقط من ل.

مِنِي فَغَرِيَ لَمْ يَصْدِقُكُمُ الْخَبَرَا^١
دَانِيْتُهُ بَانَ أَوْ آنْسُهُ نَفَرا
هَيَّاهَا أَنْ يَرْتَوِي الصَّادِي وَإِنْ صَدَرَا^٢

يَا لِلرِّجَالِ قَفُوا وَاسْتَشْرِحُوا خَبْرِي
إِنْ لِنْتُ ذَلِّاً قَسَا عِزَّاً عَلَيَّ وَإِنْ
هَذَا هُوَ الْمَوْتُ عَنِّي كَيْفَ عَنْكُمْ

وَمِنْهُ : [مَخْلُعُ الْبَسِيطِ]

فَضْيَلَةُ الطَّبِّ وَالسَّدَادِ
هَمَّتْ عَنِ الْجَسْمِ بِالْبَعْدِ
لِعَادَ كُونَا بِلَا فَسَادِ

يَا وَارِثًا عَنْ أَبِّ وَجَدِّ
وَضَامِنًا رَدَّ كُلَّ رُوحِ
أَقْسَمَ لَوْ كَانَ طَبَّ دَهْرًا

وَمِنْهُ : [الْمَسْرَحِ]

حَدَّودُ شَكْلِ الْقِيَاسِ مَجْمُوعَةٌ
وَالسَّتْ تَحْتَ الْاثْنَيْنِ مَوْدُوعَةٌ^٤
لَحْرَمَةٌ يَنْهَى مَوْضِعَةٌ^٥
قَرْبَنَةٌ^٦ فِي دَمْشَقِ مَطْبُوعَةٌ

دَرِّي وَمَوْلَانَهُ وَسَيَّدَهُ^٧
أَوْ السَّيِّدُ فَوْقَ الْاثْنَيْنِ مَنْحَمِلٌ
وَالْعَبْدُ مَحْمُولٌ ذَي وَحَامِلِ ذَا
ذَاكِ قِيَاسٌ جَاءَتْ نِيَاجِهَ

وَمِنْهُ : [الْمَسْرَحِ]

سَوْ وَدْعَوْكَ فِيهِ مَنْحُولَةٌ
مَرْفُوعَةُ السَّاقِ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ
مَسَائِلُ قَدْ أَنْتَكِ مَجْهُولَةٌ
بَنْقَطَةُ الْخَصِيَّيْنِ مَشْكُولَةٌ

يَا ابْنَ قَسِيمٍ أَصْبَحْتَ تَتَحَلَّ النَّحْ
أَمْكَنَ ما بِالْهَا فَقْلُ وَاجِبٌ
فَاعْلَهَا الْأَيْرُ وَهُوَ مَنْتَصِبٌ
وَالْعَيْنُ عَطْلُ وَعِينُ عَصَصِمَا

قَلْتَ : جَمْعُ غَيْرِهِ بِيَتِيهِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : [الْطَّوَيْلِ]

١ عَيْنُ الْأَنْبَاءِ : خَبْرًا .

٢ مَ : وَآنْسَهُ .

٣ عَيْنُ الْأَنْبَاءِ : وَمِنْ صَدَرَا .

٤ مَلَ : وَمَوْلَاهُ .

٥ عَيْنُ الْأَنْبَاءِ : مَوْضِعَةٌ .

٦ عَيْنُ الْأَنْبَاءِ : مَرْفُوعَةٌ .

٧ مَ : قَرْبَنَةٌ .

نقول وأيري مبسطٌ ورِجْلُهَا
عليَّ كَتْنِي : هذا هو العَجَبُ العَجَبُ
لِمَ ارتفعتْ رِجْلَاهُ وال فعلُ واقعٌ
عليها ، وهذا فاعلٌ فَلِمَ انتصبَ ؟

ومن شعر صدقة السامرائي : [السريع]

شَيْخٌ لَنَا مِنْ عَظَمَهُ دَاهِيَّةٌ
مَا مِثْلُهُ فِي الْأَمْمَةِ
مُهَنْدِسٌ فِي طُولِ أَيَّامِهِ
مَعْ قَصْرِهِ لَا يَلْغُ السَّارِيَّةَ^١
مِثْلُ بَدْعَمِهِ قَائِمٌ
لَأَنَّهُ مَنْفَرِجُ الزَّاوِيَّةِ

ومنه : [الدوبيت]

أَطْفَى^٢ نَكَدَ العِيشِ بِمَاءٍ وَشَرَابٍ
فَالدَّهْرُ كَمَا تَرَى خِيَالٌ وَسَرَابٌ
وَاغْنَمَ لَذَّةَ الْأَيَّامِ^٣ بَيْنَ الْأَنْرَابِ
فَالجَسْمُ مَصِيرَةٌ - كَمَا كَانَ - تُرَابٌ

ومنه : [الدوبيت]

الرَّاحُ هِي الرُّوحُ فَوَاصِلُ يَا صَاحُ
صَفَرَاءُ بِلْطَفَهَا تَنَافِي الْأَنْرَاحُ
لَوْلَا شَبَكَ يَصِيدُهَا فِي الْأَقْدَاحِ
طَارَتْ فَرَحاً إِلَى مَحْلِ الْأَرْوَاحِ

٧٠ | قلت : شعر جيد في الغوص^٤ ، وهذا المعنى أخذته من أبي الحسن الفكيك^٥

حيث يقول : [البسيط]

كَادَتْ تَطِيرُ مَزاجًا حِينَ خَالَطَهَا
لَوْلَا شَبَيْكُ^٦ مَا صَاغَتْ مِنَ الْحَبَبِ

(٣٢٩) ابن الدَّلَم

صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ ، أَبُو القَاسِمِ الْفَرْشَى الدَّمْشَقِيِّ

١ عيون الأنبياء : يبتلع ، مل : قصر .

٢ م : زمن اللذة .

٣ مل : فيه الغوص .

٤ س : أبي الحسن الكهفين ، ل : أبي الحسن بن الفكيك .

(٣٢٩) ترجمة ابن الدلم في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٣٣ -

المعروف بابن الدَّلَمْ ، كان أَسْنَدَ مِنْ يَقِي بِدمشق ، وتُوفِي^١ سَنَةً ثَلَاثَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَمِائَةَ .

(٣٣٠) السمين الْدَمْشِقِي

صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ الْدَمْشِقِيِّ^٢ ، أَبُو مَعاوِيَةَ ، وَفِيهِ لِينٌ^٣ ، كَنَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ دَحْمٌ : مَحْلُهُ الصَّدِيقُ غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ يَشْوِيهُ الْقَدْرَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَالْدَارِقَطْنِيُّ : ضَعِيفٌ ؛ تُوفِيَ سَنَةً سِتَّ وَسِتِينَ وَمَائَةً ، وَرُوِيَ لَهُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَافِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

(٣٣١) الوزير فخر الملك

صَدَقَةَ بْنِ يَوسُفَ ، الْوَزِيرِ فَخْرِ الْمُلْكِ الْمُسْلِمَانِيِّ ، أَسْلَمَ بِالشَّامِ وَخَدَمَ بَعْضَ الدُّولَةِ ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَخَدَمَ الْجَرْجَانِيَّ^٤ ، فَلَمَّا مَاتَ وَزَرَ الْمُسْتَنْصَرَ ، ثُمَّ قُتِلَ سَنَةً أَرْبَعينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ^٥ .

١ ل : توفى .

٢ الدمشقي : سقطت من س .

٣ س : وقيل ابن .

٤ مكانها ياض في ل ، والكلمة غير معجمة في س ؛ وفي م : رببه ، والتصويب من ميزان الاعتدال .

٥ س : الجرجاني .

٦ أربعين وأربعمائة : كثبا بالأرقام في ل .

= وسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (مخطوطَةُ أَحْمَدِ الثَّالِثِ) ١١ : الصَّفَحَةُ ١١٥ وَالْعِبْرُ ٣ : ١١٢ وَشَنَرَاتُ الْذَّهَبِ ١٩٨ : ٣

(٣٣٠) ترجمة السمين الْدَمْشِقِيِّ في تاريخ البخاري ٤ : ٢٩٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٣ والباب (السمين) وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٠ وتأريخ الإسلام (مخطوطَةُ دار الكتب - السنَّات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٧ / ب وسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٧ : ٣١٤ والمغني في الصَّفَحَةِ ١ : ٣٠٧ والعبر ١ : ٢٤٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وشَنَرَاتُ الْذَّهَبِ ١ : ٢٦١ .

(٣٣١) ترجمة الوزير فخر الملك في الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٥٢ وحسن المحاضرة ٢ : ١٢٩ والدرة المفيبة ٣٥٧ وصفحات كثيرة متفرقة من انعامات الحنفـ (الجزء ٢) .

(٣٣٢) يَتِيمُ ابْنِ عَنْبَسَةَ

صَدَقَةَ ، غَلامَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَنْبَسَةَ ؛ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْعَلَمَانِ وَجْهَهَا ؛ كَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ قَدْ رَأَاهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : يَتِيمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، قَدِمَ أَبُوهُ فِي بَعْثَرٍ فَقُتُلَ وَبَيْتُ الْغَلامَ ، فَضَمَّهُ ابْنُ عَنْبَسَةَ إِلَيْهِ وَتَبَنَاهُ ، فَوَقَعَ صَدَقَةٌ فِيمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ الدِّينِ ؛ وَمَرَّ يَوْمًا عَلَىٰ بَرْذُونَ مَعَهُ خَدْمٌ عَلَىٰ حَمْزَةَ بْنَ يَبْسَنَ ، وَحَوْلَ ابْنِ يَبْسَنِ عِيَالَهِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ وَهُمْ عُرَاءٌ شُعْثُ ، فَقَالَ ابْنُ يَبْسَنَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : صَدَقَةُ يَتِيمٍ^١ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، فَقَالَ : [الْمَسْرَح]

٧١

<p>وَأَنَّ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةِ يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَفِيتَ يَا صَدَقَةَ أُمَّكَ فِي الشَّامِ بِالْعَرَاقِ مِقَةَ فَأَنَّ فِي كُسُوفٍ وَفِي نَفَقَةِ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مَا شَتَّتَ أَوْ مَرَقَةَ زَادَهُ عَلَىٰ وَالْدِيكَ فِي الشُّفَقَةِ مَاتَ فَلَغَ فِي الدَّمَاءِ وَالسَّرْقَةِ وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنَ الْفَسَقَةِ لَصُورَتِهِ فِي الصَّهْبَلِ صَهْصَلَقَةَ رَبُّ دَنَانِيرِ جَمَةٍ وَرِقَةَ</p>	<p>تَشَعَّثَ صَبِيَانَا وَمَا يَتَمُّمُوا فَلَيْلَتِ صَبِيَانَا إِذَا يَتَمُّمُوا عَوْضَكَ اللَّهُ مِنْ أَبِيكَ وَمِنْ كَفَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَدْهُما تَظَلُّ فِي دَرَمَكِ وَفَاكِهَةِ تَأْوِي إِلَى حَاضِنِ وَحَاضِنَةِ فَكُلُّ هَنِيشَا مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا وَخَالَفَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَنَهُمْ وَاشْتَرَ نَهَدَ التَّلِيلَ^٢ ذَا حُصَّلَ وَاقْطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ تَلَقَّ غَدَا</p>
--	--

فَلَمَّا ماتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَنْبَسَةَ أَصَابَهُ مَا قَالَهُ ابْنُ يَبْسَنَ أَجْمَعَ^٤ مِنَ الْفَسَادِ
وَالسَّرْقَةِ ، وَصَحْبَةُ الْلَّصُوصِ ، وَكَانَ آخَرَ ذَلِكَ أَنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ ، فَأَخْذَ وَصْلَبَ .

١ على : سقطت من س.

٢ يَتِيمٌ : سقطت من ل س.

٣ ل : القليل ؛ س : اللذذ.

٤ أَجْمَعٌ : سقطت من س.

٥ س : وَصَحْبَتِهِ .

(٣٣٣) ابن الحاج بيدمر

صدقة بن بيدمر ، الأمير بدر الدين ابن الأمير سيف الدين الحاج بيدمر – تقدم ذكر والده^١ – ، كان صدقة هذا أحد أمراء العشرات بطرابلس ولكنه مضاف إلى دمشق ، من أحسن الصور وأظرف الأشكال ، شاباً طويلاً أسرم لم يقل وجهه ؛ توفي رحمه الله في طاعون دمشق في أوائل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعينة .

الألقاب

ابن صدقة الوزير : اسمه محمد بن أحمد^٢ ، وجلال الدين الحسن بن علي .

ابن صدقة الكاتب : علي بن الحسن .

ابن صدقة الوعاظ الشافعي : يحيى بن عبد السلام .

[صدي]

(٣٣٤) أبو أمامة الباهلي

صَدِيقُ بْنُ عَجْلَانَ بْنُ عُمَرٍو ، أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهْلِيَّ ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ ، وَرَوَى

١ الواقي ١٠ : ٣٦٢ (رقم : ٢٨٥٧) .

٢ الواقي ٢ : ١١١ (رقم : ٤٤٢) .

(٣٣٤) ترجمة أبي أمامة الباهلي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٣١ وطبقات خليفة : ١٠٦ والمغير : ٢٩١ و ٢٩٨ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٢٦ و تاريخ أبي زرعة : ٥٦٤ (وانظر القهرس للصفحات الأخرى المفرقة عنه) والمعارف : ٣٠٩ وذيل المذيل : ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٧ والاستيعاب : ٧٣٦ والبلعم بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٩ (والترجمة هنا مقتطفها عنه) وأسد الغابة ٣ : ١٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٣٥٩ والمغير ١ : ١٠١ ومرآة الجنان ١ : ١٧٧ والبداية والنهاية ٩ : ٧٣ وحسن المحاضرة ١ : ١١٢ والإصابة ٢ : ١٨٢ (رقم : ٤٠٥٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠ وشترات الذهب ١ : ٩٦ .

أيضاً عن عمر وأبي عبيدة وأبي الدرداء ومعاذ ، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه^٤ فأسلموا ، وسكن حمص ؛ وروى عنه خالد بن معدان وأبو إدريس الخولاني ورجاء بن حبيبة وغيرهم ؛ توفي^٥ سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وروى له الجماعة . وقال أبو أمامة : لما نزلت^٦ لقدر رضي الله عن المؤمنين إذ يباعونك تحت الشجرة^٧ (الفتح : ١٨) قلت : يا رسول الله أنا من بايعلك تحت الشجرة ، قال : يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك^٨ ؛ ولما مات خلف ابناً يقال له المغلس ، وكان آخر من يقي بالشام من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، وكان أبو أمامة وامراته وخادمه لا يُلقون إلا صياماً .

الألقاب

الصريري المادح : يحيى بن يوسف .

ابن صرماً : اسمه محمد بن أحمد^٩ .

الصرايري الشاعر التونسي : اسمه محمد بن أحمد بن خليفة^{١٠} .

الصريفيي الحافظ : عبد اللطيف بن محمد .

صردر الشاعر : اسمه علي بن الحسن بن علي .

صربيع الغواني : مسلم بن الوليد .

صربيع الدلاء : محمد بن عبد الواحد^{١١} .

^٤ الواقي ٢ : ٦٧ (رقم : ٣٦٧) .

^١ وأرسله ... قومه : سقط من س .

^٥ الواقي ٢ : ٦١ (رقم : ٣٥٤) .

^٢ م : توفي .

^٦ الواقي ٤ : ٦١ (رقم : ١٥١٠) .

^٣ ابن عساكر : أنت معي وأنا معك .

ابن صُرَد : اسمه بكر بن صرد^١.

ابن صروف الحنبلي : حمد بن أحمد^٢.

بنو صصرى : جماعة^٣؛

منهم القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم^٤؛

ومنهم بهاء الدين الحسن بن سالم^٥؛

ومنهم الحسن بن هبة الله^٦؛

ومنهم شمس الدين الحسين بن هبة الله^٧؛

ومنهم شرف الدين عبد الرحمن بن سالم^٨؛

ومنهم علاء الدين علي بن أبي بكر^٩؛

ومنهم علي بن الحسين^{١٠}؛

ومنهم محفوظ بن الحسن^{١١}؛

ومنهم عماد الدين محمد بن سالم^{١٢} ، وهو والد القاضي نجم الدين^{١٣}؛

ومنهم أمين الدين سالم بن الحسن^{١٤}؛

ومنهم أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن^{١٥}؛

ومنهم جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن^{١٦} .

١ الواي ١٠ : ٢٠٦ (رقم : ٤٦٩٢).

٢ سقط هذا اللقب من لـ.

٣ الواي ٨ : ١٦ (رقم : ٣٤٢١).

٤ الواي ١٢ : ٢٥ (رقم : ١٨).

٥ الواي ٣ : ٨٤ (رقم : ١٠٠٣).

٦ الواي ١٥ : ٧٩ (رقم : ١٠٤).

٧ الواي ١٥ : ٩٠ (رقم : ١٢١).

٨ الواي ٦ : ٤٦ (رقم : ٢٤٨٣).

[صعصعة]

(٣٣٥) [البغدادية الشاعرة]

صعبة البغدادية الشاعرة ؛ ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في كتاب « سر السرور » الذي جمعه في أخبار شعراء عصره ، قال : أنشدت لها هذين البيتين^١ : [الكامل]

أنا فتنة الدنيا فنتنْ حجى الورى كل القلوب فكلُّها في مُغْرِمٍ
أترى محاجانا البديع جمالُه وتنَّ يا هنا بأنك تَسْلُمُ

صعصعة

(٣٣٦) ابن سلام الدمشقي

صعبة بن سلام ، ويقال ابن عبد الله ، أبو عبد الله الدمشقي ؛ سكن الأندلس وحدث بها وبمصر عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومالك بن أنس ، وكان أول من دخل الحديث الأندلس ، ولم يزل بها إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة ، وقيل سنة اثنين وتسعين ومائة بالجزيره . وقال الحميدي^٢ : هو أول من دخل مذهب الأوزاعي^٣ إلى الأندلس ، وكانت

١ سقط البستان من م .

٢ جذوة المقبس : ٢٢٧ .

٣ ل س : حدب الأوزاعي ، وما أثبته من م يتفق مع ما في الجذوة .

(٣٣٥) ترجمة البغدادية الشاعرة في نزهة الجلسات : ٦٥ .

(٣٣٦) ترجمة ابن سلام الدمشقي في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٤٠ وبيغية المتنس : ٣١١ (رقم :

٨٥٣) وجذوة المقبس : ٢٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار

الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧ / أ وال عبر ١ : ٣٠٩ ومرآة الجنان ١ : ٤٣٠ وشذرات

الذهب ١ : ٣٣٢ .

الفتيا دائرة عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرحمن وصدرأ من أيام هشام ، وولي الصلاة بقرطبة ، وفي أيامه غُرست الشجرة في المسجد الجامع ، وهو مذهب الأوزاعي والشاميين ويذكرهُ مالك وأصحابه .

(٣٣٧) أبو عمر العبدلي

صعصعة بن صوحان ، أبو عمر ، ويقال أبو طلحة ، العبدلي ، أخو زيد ابن صوحان ؛ من أهل الكوفة ، سيره عثمان إلى الشام ، ثم إنه قدم دمشق على معاوية ، وشهد صفين مع علي أميراً على كردوس ، وروى عنه وعن ابن عباس ؛ روى^١ عنه أبو إسحاق السبئي وغيره ، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة ؛ وكان خطيباً ، وأنحوه سيحان ، وكان الخطيب قبله ، وكانت الرایة يوم الجمل بيده ، فقتل ، فأخذها زيد أخوه فقتل ، فأخذها صعصعة ، وتوفي بالكوفة في حدود الستين للهجرة ، وكان قد واجه عثمان بشيء فابعده إلى الشام .

(٣٣٨) جد الفرزدق

صعصعة بن ناجية بن عقال – يأتي تمام نسبه عند ذكر الفرزدق همام بن

^١ م : وروى .

(٣٣٧) ترجمة أبي عمر العبدلي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٤ وطبقات خليفة : ٣٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٩ والمعارف : ٤٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٦ وجمهرة أنساب العرب : ٢٩٧ والاستيعاب : ٧١٧ : وأسد الغابة ٣ : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ والزيارات : ٦٣ و ٧٩ وميزان الاعتلال ٢ : ٣١٥ والمغنى في الصعفاء ١ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٢٨ والإصابة ٢ : ١٨٦ (رقم : ٤٠٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٢ وجمع الرجال ٣ : ٢١٢ .

(٣٣٨) ترجمة جد الفرزدق في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٢٥ والمحتر : ١٤١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٩ وذيل المذيل : ٥٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٥ والأغاني ٢١ : ٣٠٠ (في ترجمة الفرزدق) والمعجم –

غالب الشاعر ، وهو حفيد هذا^١ : هو أول من أسلم من آجداد الفرزدق ، كان
 من أشراف بني تميم ، كان في الجاهلية يفتدي المؤودات من بني تميم ، ويأتي ذلك
 في ترجمة الفرزدق الشاعر . وصعصعة صحابي^٢ ، روى عنه طفيلي بن عمرو وابنه
 عقال بن صعصعة ، وروى عنه الحسن إلا أنه قال : حدثني صعصعة عم الفرزدق ،
 وهو عندهم جد الفرزدق ، وأول من أحيا المؤودة ؛ وقد ذكر ذلك أبو الفرج في
 «كتاب الأغاني» في ترجمة الفرزدق^٣ ، وفي آخر حديثه : فجاء الإسلام وقد أحيا
 ثلاثة وستين مؤودة ، كنت أشتري كل واحدة منه بناقتين عشر أو اثنتين وجمل ،
 فهل لي في ذلك من أجر يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا باب من
 البر لك أجره إن من الله عليك بالإسلام . واختلف في عدّة ما منع من الواد ،
 فقيل ألف ، وقيل أقل ، ومن شعره : [الطوبل]

إذا المرء عادى من يوْدُكَ صدرُهُ وكانَ لِمَنْ عادَكَ خِدْنَا مُصَافِيَا
 فلا تَسْأَلْ عَمَّا لَدِيهِ فَإِنَّهُ هو الدَّاءُ لَا يَخْفَى بِذَلِكَ خَافِيَا

[الصعب]

(٣٣٩) ابن جثامة

الصعب بن جثامة الليبي الحجازي ؛ هو الذي أهدى الحمار الوحشى إلى

١ ل : الشاعر .

٢ ل : عن .

٣ الأغاني ٢١ : ٣٠٤ .

٤ ل : وكت .

- الكبير للطبراني ٨ : ٩٠ والاستيعاب : ٧١٨ وأسد الغابة ٣ : ٢١ والإصابة ٢ : ١٨٦ (رقم : ٤٠٦٨) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٣ .

- (٣٣٩) ترجمة الصعب بن جثامة في طبقات خليفة : ٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٢ وأنساب الأشراف ١ :

رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وتوفي سنة اثنتي عشرة للهجرة^١ ، وروى له الجماعة .

الألقاب

الصلوكي الشافعي : اسمه أحمد بن محمد بن سليمان^٢ .

الصلوكي أبو سهل : محمد بن سليمان الشافعي المفسر الشاعر^٣ .

الصلوكي : سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب^٤ .

الصَّاغَنِي^٥ : الحسن بن محمد بن الحسن .

صَعُودَاءُ النَّحْوِي : اسمه محمد بن هبيرة^٦ .

ابن صَعُودَةُ : نفيس بن مسعود^٧ .

وابن صَعُودَةُ الْحَنْبَلِي : محمد بن النفيس^٨ .

الصَّعِيدِي^٩ ضياء الدين : جعفر بن محمد .

١ ل : من الهجرة .

٢ الواي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٤) .

٣ الواي ٣ : ١٢٤ (رقم : ١٠٦٦) .

٤ انظر هذا الجزء من الواي (الترجمة رقم : ١٦) .

٥ ل : الصَّاغَنِي ، س : صَعُودَةُ ، وترجمة الصَّاغَنِي في الواي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) .

٦ ل م : صَعُودَةُ ، س : ابن صَعُودَةُ .

٧ الواي ٥ : ١٦٠ (رقم : ٢١٩٢) .

٨ الواي ٥ : ١٣٣ (رقم : ٢١٤٥) ، وفي س : الصَّعِيدِي .

٩ س : الصَّاغَنِي .

٩٣ - ٣٨٦ : الفقرة ١١ (نشرة وداد القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٠ والمجمع الكبير للطبراني ٨ :

وجمهرة أنساب العرب : ١٨١ والاستيعاب : ٧٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وأسد

الغابة ٣ : ١٩ وتهذيب الأنساء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٤ (رقم : ٤٠٦٥) وتهذيب

التهذيب ٤ : ٤٢١ .

الصفافي النحوي اللغوي : الحسن بن محمد^١.
 ابن صغير المقرئ : اسمه أحمد بن أسعد^٢.
 الصفار الخارجي : أخوان أحدهما عمرو بن الليث ، والآخر يعقوب .
 ابن الصفار : إلياس بن علي^٣ .
 ابن الصفار المغربي : اسمه أحمد بن عبد الله^٤ .
 ابن^٥ الصفار : جلال الدين : علي بن يوسف .
 الصفار السوسي : علي بن أحمد .
 الصفار صاحب البرد : إسماعيل بن محمد^٦ .
 أبو صفرة ، والد المهلب : اسمه ظالم بن سرافق^٧ .
 الصقدي : جماعة^٨ .
 منهم نجم الدين حسن بن محمد^٩ ;
 ومنهم زين الدين عمر بن داود^{١٠} ;
 ومنهم شهاب الدين أحمد بن يوسف^{١١} .

^١ الواقي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) ; وقد سقط اللقب من لـ ; وجاء في مـ : ابن صغير النحوي المقرئ

^٢ الواقي ٦ : ٢٤٥ (رقم : ٢٧٥) ; وجاء في مـ : ابن الصفار

^٣ الواقي ٩ : ٣٧٤ (رقم : ٤٣٠) .

^٤ الواقي ٧ : ١١١ (رقم : ٣٥٣) .

^٥ ابن : سقطت من مـ .

^٦ مـ : أبو صفرة .

^٧ الواقي ٩ : ٢٠٤ (رقم : ٤١٥) .

^٨ انظر هذا الجزء من الواقي (الترجمة رقم : ٥٧٧) .

^٩ الواقي ١٢ : ٢٥٦ (رقم : ٢٣٣) ; وفي لـ : عز الدين

^{١٠} الواقي ٨ : ٢٩٥ (رقم : ٣٧١٥) .

ابن الصفراوي : عبد الرحمن بن عبد المجيد .

ا) صَفْوَانَ

٧٢ ب

(٣٤٠) أبو وهب القرشي المكي

صَفْوَانَ بنَ أُمِيَّةَ بنَ خَلَفَ بنَ وَهْبٍ ، يَنْتَهِي إِلَى كَعْبَ بنَ لُؤَيَّ ، أَبُو وَهْبِ
الْقُرَشِيِّ الْجُمَحِيِّ الْمَكِيِّ ؛ لَهُ صَحِّةٌ وَرَوَايَةٌ ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُوهُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَفْوَانَ
وَابْنُ أَخِيهِ حَمِيدٍ وَابْنَ الْمَسِيبِ وَعَطَاءَ وَطَاؤِسَ وَغَيْرَهُمْ ، وَشَهَدَ الْبَرْمُوكُ أَمِيرًا
عَلَى كَرْدُوسٍ ؛ وَوَفَدَ عَلَى مَعاوِيَةَ وَأَقْطَعَهُ الزُّقَاقَ الْمَعْرُوفَ بِزَقَاقِ صَفْوَانَ ، وَكَانَ
مِنْ مُسْلِمِيِّ الْفَتْحِ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ،
فَأَدْرَكَهُ عَمِيرٌ بْنُ وَهْبٍ بْنُ خَلَفٍ يَبْرُدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِنَةً ، وَهُوَ
الْبَرْدُ الَّذِي دَخَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مَعْتَجِرًا بِهِ ، فَانْصَرَفَ^١
مَعَهُ ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفْوَانُ عَلَى فَرْسِهِ ، فَنَادَاهُ فِي
جَمَاعَةِ النَّاسِ أَنَّ هَذَا عَمِيرٌ بْنُ وَهْبٍ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمْتَنَنِي عَلَى أَنْ لِي تَسِيرَ شَهْرَيْنِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِنْزِلْ ، قَالَ : لَا حَتَّى تَبَيَّنَ لِي ، قَالَ :
اِنْزِلْ وَلَكَ تَسِيرَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . وَاسْتَعَارَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَاحًا ،
فَقَالَ لَهُ : طَوْعًا أَوْ كَرْهًا؟ قَالَ : بَلْ طَوْعًا عَارِيَةً مَضْمُونَةً ، فَأَعْارَهُ وَهَبَ لَهُ^٢
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَكْثَرَ لَهُ ، فَقَالَ : أَشْهُدُ مَا طَابَ
بِهَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍّ ، وَكَانَ^٣ خَرَجَ مَعَهُ كَافِرًا فَأَسْلَمَ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ :

١ مَنْ لَهُ : وَانْصَرَفَ .

٢ لَهُ : فَأَعْأَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَ لَهُ .

٣ لَهُ : وَقَدْ كَانَ .

(٣٤٠) تَرْجِمَةُ أَبِي وَهْبِ الْقُرَشِيِّ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥ : ٣٢٢ وَالْمُحَبَّرِ : ١٣٣ وَ١٤٠ وَ٤٧٣ (وَانْظُر
الْفَهْرُسَ لِصَفحَاتِ أُخْرَى) وَتَارِيخِ خَلِيفَةٍ : ١١١ وَ٢٠٥ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةٍ : ٥٤ وَحُذِفَ مِنْ نَسْبِ

لا إسلامَ لمن لا هجرةَ له ، فقدم المدينة فنزل على العباس ، فقال له رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : على من نزلت ؟ قال : على العباس ، فقال : ذاك أبو قريش بقريش ، ارجع أباً وهب فإنه لا هجرةَ بعد الفتح ، وقال له : فمن لأباطح مكة ؟ فرجع صفوان فأقام بمكة حتى مات ، قبل سنة اثنتين وأربعين للهجرة . وقتل أبو صفوان يوم بدرٍ كافراً ، وعممه أبيه بن خلف ، قتله رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده يوم أحدٍ كافراً ، وأخوه ربيعة بن أمية ، أدرك النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأسلم ، ثم شربَ الخمرَ في خلافةِ عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهرب من إقامةِ الحدِّ إلى الشام ، ثم لحق بالروم فتنصرَ ومات نصراً عند قيصر . قال معروف بن خرّبود^١ : صفوان بن أمية أحد العشرة الذين من عشرة بطون ، إليهم اتهى شرف الباхالية ووصله^٢ لهم الإسلام ؛ وابن ابن^٣ صفوان ، عمرو بن عبد الله^٤ بن صفوان ، هو الذي ضرب^٥ به المثل^٦ في الشعر : [البسيط]

تمشي تبختر حولَ البيتِ منتخبًا
لو كنتَ عمرو بن عبد الله لم تزد

(٣٤١) [السلمي]

أ ٧٣
صفوان بن أمية بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد بن خزيمة ، اختلف في شهوده بدرًا ، وشهادتها أخوه مالك بن أمية^٧ ، وقتلا جمِيعاً باليمامة شهيدَيْن .

^٥ ل : يضرب .

^٦ ل م : خرونود ، والكلمة غير معجمة في س .

^٧ ل : ووصل .

^٨ بعد هذه الترجمة في من تحيي ترجمة : صفوان بن عمال المرادي ، ولم ترد في س ترجمة صفوان بن مخرمة .

^٩ ل س : وابن أبي .

^{١٠} ل : علي ، وسيأتي عبد الله في الشعر .

^{١١} سقطت من ل .

قریش : ٨٩ و ٩٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ والمعرفة : ٣٤٢ والمعارف : ٣٠٩ وأنساب الأشراف ١ : ٤٤٠ وذيل المذيل : ٥٤٠ و ٥٦٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ والمعجم الكبير للطبراني

و ٥٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٩ والاستيعاب : ٧١٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤

وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٢ وتهذيب الأنساء واللغات ١/١ : ٢٤٩ وتاريخ

الإسلام ٢ : ٢٢٨ وسير أعلام النبلاء ٢٠٥٦٢ وال عبر ١ : ٥٠ والإصابة ٢ : ١٨٧ (رقم : ٤٠٧٣)

وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ وشذرات الذهب ١ : ٥٢ والعقد الشمين ٥ : ٤١ .

- (٣٤١) عن الاستيعاب : ٧٢٢ ، وترجمة السلمي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٣ والإصابة ٢ : ٢٠٢ (رقم :

(٣٤٢) [صفوان بن مخرمة]

صفوان بن مخرمة القرشي الْزَّهْرِيُّ الصَّحَابِيُّ ؛ يقال إنه أخو المسور بن مخرمة القرشي ؛ لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

(٣٤٣) [صفوان بن عمرو]

صفوان بن عمرو السُّلْمَى ، ويقال الأَسْلَمِيُّ ، أخو مدلاج وثَقْفٌ^١ ومالك بني عمرو السُّلْمَى ، شهد صفوان أحدهما ولم يشهد بذراً ، وشهادتها إخوته^٢ ، وهم حلفاء بني عبد شمس .

(٣٤٤) [أخوه حذيفة بن اليمان]

صفوان بن اليمان ، أخوه حذيفة بن اليمان ، العبيسي ، حليف بني عبد الأشهل ، شهد أحدهما مع أبيه حُسَيْل - وهو اليمان - ومع أخيه حذيفة .

(٣٤٥) [التميمي]

صفوان بن قدامة التميمي ؛ هاجر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقدم المدينة ومعه ابناه عبد العزى وعبد نعيم ، فباعه^٣ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ ل : وتفيف .

٢ م : أخويه .

٣ س : فائله .

= (٤١٤٥) .

(٣٤٢) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة الزهرى الصحابي أيضاً في طبقات خليفة : ٣٥ وتأريخ البخارى ٤ : ٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ وأسد الغابة ٣ : ٢٦ والإصابة ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٧) .

(٣٤٣) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة صفوان بن عمرو أيضاً في طبقات ابن سعد ٤ / ١ : ٧٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٢) .

(٣٤٤) عن الاستيعاب : ٧٢٦ ؛ وترجمة صفوان بن اليمان أيضاً في المختير : ٤١٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ والإصابة ٢ : ١٩٢ (رقم : ٤٠٩١) .

(٣٤٥) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة التميمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٥) .

وَدَ إِلَيْهِ يَدُهُ فَسَعَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أَحْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرءُ مَعَ مَنْ أَحْبَبَ . وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُ ابْنِكَ ؟ فَقَالَ : هَذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهَذَا عَبْدُ نَهْمٍ ، فَسَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الْعَزِيزَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَسَمِيَ^١ عَبْدُ نَهْمٍ : عَبْدُ اللَّهِ^٢ ؛ وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى ماتَ بِهَا .

(٣٤٦) [صفوان بن عبد الرحمن]

صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ الْفُرَشِيِّ الْجَمَحِيِّ ؛ أَنَّهُ بْنُ أَبِيهِ^٣ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ لِيَبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَشَفَعَ لَهُ الْعَبَاسُ ، فَبَايِعَهُ .

(٣٤٧) [صفوان أو أبو صفوان]

صَفْوَانُ أَوْ أَبُو صَفْوَانَ ، كَذَا قَالُوا فِيهِ عَلَى الشَّكِّ ؛ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْامُ حَتَّى يَقْرَأُ حِمَ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي يَبْدِئُهُ الْمَلَكُ ؛ رَوَى عَنْهُ أَبْنَ الزَّبِيرِ ؛ قَالَ أَبْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٤ : فِيهِ وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ - الْجَمَحِيُّ - نَظَرٌ ، أَخْشَى أَنْ يَكُونَا وَاحْدَاءً .

١ وَسَمِيَ : سَقْطَتْ مِنْ مِ .

٢ فَسَمِيَ ... عَبْدُ اللَّهِ : سَقْطَتْ مِنْ لِ .

٣ أَبِيهِ : سَقْطَتْ مِنْ لِ .

٤ الْإِسْتِبْعَابُ : ٧٢٦ .

(٣٤٦) عَنِ الْإِسْتِبْعَابِ : ٧٢٣ ؛ وَتَرْجِمَةُ صَفْوَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا فِي أَسْدِ الْغَابَةِ ٣ : ٢٤ وَالْإِصَابَةِ ٢ : ١٨٨ (رَقْمُ : ٤٠٧٨) وَالْعَقْدُ الشَّيْنِ ٥ : ٤٢ .

(٣٤٧) عَنِ الْإِسْتِبْعَابِ : ٧٢٦ ؛ وَتَرْجِمَةُ صَفْوَانَ أَيْضًا فِي أَسْدِ الْغَابَةِ ٣ : ٢٧ وَالْإِصَابَةِ ٢ : ١٩٢ (رَقْمُ : ٤٠٩٢) .

(٣٤٨) المرادي الصحابي

صفوان بن عسَّال^١ المرادي ؛ غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية عشرة
غزوة ، وتوفي في حدود الأربعين للهجرة ، وروى له الترمذى والنسائى وابن ماجه .
ما أحسنَ ما كتبَ به علاءُ الدين الوداعى إلى بعض أصدقائه بمصر^٢ ومن خطه

نقلت : [السريع]

٧٣ ب

رُوِّ بِمَصْرِ وَبِسَكَانِهَا	شُوقِي وَجَدُّهُ عَهْدِيَ الْخَالِي
أَوْصَفَ لَنَا الْقَرْطَ وَشَنَفَ بِهِ	سَمْعِي وَمَا الْعَاطِلُ كَالْحَالِي
وَارَوْ لَنَا يَا سَعْدًا عَنْ نِيلِهَا	حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ
فَهُوَ مُرَادِي لَا يُزِيدُ وَلَا	ثُورَا وَإِنْ رَاقَ وَرَقَا لِي

(٣٤٩) المدائى الفقيه

صفوان بن سليم ، أبو الحارث ، ويقال أبو عبد الله ، المدائى الفقيه ، مولى
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ روى عن ابن عمر^٣ وجابر وأنس وعبد الله
ابن جعفر وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وابن المسيب وسالم وعروة وسلامان وغيرهم ،

.....
١ من : عساكر .

٢ مصر : سقطت من لـ .

٣ من : عمرو .

(٣٤٨) ترجمة المرادي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٦ وطبقات خليفة : ١٧٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ وذيل المذيل : ٥٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٠ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٦٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٧ والاستيعاب : ٧٢٤ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ (وبين الترجمتين تقارب) .

(٣٤٩) ترجمة المدائى الفقيه في طبقات خليفة : ٦٥٣ وتاريخ خليفة : ٤٠٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٦٦١ وذيل المذيل : ٦٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلبة الأولياء ٣ : ١٥٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوة ٢ : ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٥ والزيارات ٩٤ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٦٢ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٦٤ والعبر ١ : ١٧٦ ومرآة الجنان ١ : ٢٧٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٥ وطبقات الشعراوى ١ : ٤١ وشنرات الذهب ١ : ١٨٩ وجمع الرجال ٣ : ٢١٥ .

وروى عنه ابن المنكدر وزيد بن أسلم وموسى بن عقبة ومالك والثوري وابن عبيّة وغيرهم . وكان ثقةً كثيراً الحديث ، توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة . وقال^١ سليمان بن سالم : كان في الصيف يصلّي^٢ في البيت ، فإذا كان في الشتاء صلى في السطح لثلا ينام . قال مالك بن أنس : كان يتيقظ في الحر والبرد ثم يقول : هذا الجهد من صفوان ، وأنت أعلم ، وإنه لترمُ أقدامه حتى يعودَ مثل السقط من قيام الليل ويظهر فيها عروقُ خضرٌ . وقال العماري : لم يكن له بالليل وسادة ولا كان يضجع جنبه على فراش بالليل ، إنما^٣ كان يصلّي ، فإذا غلبته عيناه احتبس^٤ قاعداً . وقال سفيان بن عبيّة : أخبرني الحفار الذي يحرف قبور أهل المدينة قال : حفرت قبرَ رجل فإذا أنا قد وقعت على قبرِ فوافيت جمجمة ، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة ، فقلت لإنسان : قبر من هذا^٥ ؟ قال : أو ما تدرى^٦ ؟ هذا قبر صفوان بن سليم ؛ وروى له الجماعة .

(٣٥٠) أبو عمرو السكري

صفوان بن عمرو بن هرم ، أبو عمرو السكري الحمصي ؛ حدث عن عبد الله بن بسرٌ ويزيد بن ميسرة مرسلًا ، وعن جابر بن نفير وابنه عبد الرحمن ابن جابر وخالد بن معدان وغيرهم ؛ روى عنه ابن المبارك وأبو إسحاق الفزارى

^١ ل : قال .

^٢ ل : كان يصلّي في الصيف .

^٣ ل : بل .

^٤ ل : أحشه .

^٥ ل : هذا قبر من .

^٦ ل : بشر .

(٣٥٠) ترجمة السكري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٨ وتاريخ أبي زرعة : ٣٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٩ وسير أعلام النبلاء ٦ : ٣٨٠ والعبير ١ : ٢٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢٠ / ١ ومرآة الجنان ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ وشنرات الذهب ١ : ٢٣٨ .

والوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وبقية وغيرهم ؛ وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة . أدرك أباً أمامة وخلافة عبد الملك ، سئل عنه يحيى بن معين فأثنى عليه خيراً ؛ وقال^١ الدارقطني : ^{يعتبر به} وروى له مسلم والأربعة .

(٣٥١) القسّام

صفوان بن عيسى الزُّهْرِي البَصْرِي الْقَسَّام ؛ قال ابن سعد^٢ : ثقة صالح ، ٧٤ وروى عن ثور بن يزيد وابن عجلان ويزيد بن أبي عبيد ومعمر بن راشد | وجماعة ؛ روى عنه أحمد وإسحاق وأبو حفص الفلاس وأبو قدامة السَّرْخُشِي ومحمد ابن يحيى الذهلي^٣ | وجماعة ، وتوفي سنة مائتين وقيل سنة ثمان وتعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٣٥٢) المازني البصري

صفوان بن محرز المازني البصري ؛ أحد الأئمة العابدين ، روى عن أبي

١ ل : قال .

٢ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ .

٣ ل : الذهلي .

(٣٥١) ترجمة القسّام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ وطبقات خليفة : ٥٤٦ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٠٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وتأريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٢ / أ والغير ١ : ٣٣٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٣٥٩ .

(٣٥٢) ترجمة المازني البصري في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٠٧ وتأريخ خليفة : ٢٧٩ وطبقات خليفة : ٤٥٨ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٠٥ والمعارف : ٤٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلية الأولياء ٢ : ١٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوية ٣ : ١٤٩ والتزيارات ٨٢ وتأريخ الإسلام ٤ : ١٤ (والترجمة هنا عنه ، إلا أنها أطول بكثير لدى الذهبي) وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٨٦ وذكرة الحفاظ : ٦٠ والإصابة ٢ : ٢٠٣ (رقم : ٤١٥٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٠ .

موسى الأشعري وابن عمر وعمران بن حصين وحكم^١ بن حزام ، وتوفي في حدود المائة للهجرة ، وروى له الجماعة سوى أبي داود .

(٣٥٣) أبو عمرو الذكواني

صفوان بن المعلم ، أبو عمرو السُّلْمَيِّ الذَّكُوْنَانِيُّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أثني عليه وقال : ما علمت إلا خيراً ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ، وروى عنه ابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن والمقربي وسلام أبو عيسى ، وشهد فتح دمشق ، واستشهد بشميساط وقبره هناك . أسلم قبل المُرْسِيْعِ ، وهو الذي قال فيه وفي عائشة أهل الإفك ما قالوا ، وشهد الخندق والمشاهد كلها ؛ وشكراً رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن المعلم في شأن عائشة ثم قال بيت شعر فعرض به فيه^٢ وبأشباهه ، فقال : [البسيط]

أمسى الجلابيب قد عززوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى يَضَّةَ الْبَلَدِ
فاعترضه صفوان ليلاً وهو آخر من عند أخواله بني ساعدة ، فضربه بالسيف ،
وضرب حسان بن ثابت بالسيف لما هجاه ، فلم يقدره النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقال : إنه خبيث اللسان طيب القلب . وقال حين ضرب حسان : [الظويل]
تلق ذباب السيف عنك فإبني غلام إذا هوجيت لست بشاعر
ويقال إنه توفي سنة ستين للهجرة .

١: لـ: وحكم .

٢: لـ: فيه به .

(٣٥٣) ترجمة أبي عمرو الذكواني في المحرر : ١٠٩ - ١١٠ وتأريخ خليفة : ٢٢٦ وطبقات خليفة : ١١٧ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٠٥ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٠٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٦١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ والاستيعاب : ٧٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٠ وأسد الغابة ٣ : ٢٦ وتأريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٤٥ وال عبر ١ : ٢٣ والإصابة ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٩) والباب (الذكواني) .

(٣٥٤) الفهرى الصحابي

صفوان ابن بيضاء ، وهي أمه ، الفهري ، أخو سهل وسهيل ؛ قال الواقدي^١ لم يُقتل يوم بدر وإنه شهد المشاهدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين للهجرة .

(٣٥٥) أبو بحر المُرسِي

صفوان بن إدريس ، أبو بحر المُرسِي الكاتب البليغ^٢ ؛ كان من جلة الأدباء وأعيان الرؤساء ، فصيحاً جليل القدر ، له رسائل بد菊花 ، وكان من الفضل والدين بمكان ، توفي وله سبع وثلاثون سنة ، ومن تصانيفه كتاب « بداحة المتحفّز وعجاله المستوفز » وكتاب « زاد المسافر » ، وهو الذي عارضه ابن الأبار ٧٤ ب | بكتاب « تحفة القادر » ، ومات معتبراً^٣ ولم يبلغ الأربعين ، وتولى أبوه الصلاة عليه . ومن شعره من قصيدة : [البسيط]

حَلَّيْتُمْ زَمَنًا لَوْلَا اعْتَدَالَكُمْ

١ طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٣ .

٢ م س : الكاتب البليغ المُرسِي .

٣ م : معتبراً .

٤ ل : تعديل .

(٣٥٤) ترجمة الفهري ابن بيضاء في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٣ وناريخ خليفة : ٦٠ والمحبر : ٧٥ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٥ والجرج والتتعديل ٤ : ٤٢١ والاستيعاب : ٧٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ١٨٨ (رقم : ٤٠٧٥) و ١٩١ (رقم : ٤٠٩٠) وشذرات الذهب ١ : ٩ والعقد الشرين ٥ : ٤٣ .

(٣٥٥) ترجمة صفوان بن إدريس في التكملة : ٧٦٨ والدليل والتكميلة ٤ : ١٤٠ والمقتبس من تحفة القادر : ٨٢ والمغرب ٢ : ٢٦٠ وروايات المبرزين : ٧٩ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٩ وعقود الجمان للزرتشي ١ : ١٣٧ / أ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٧٩ والإحاطة ٣ : ٣٤٩ وفتح الطلب ٥ : ٦٢ ومواضع أخرى متفرقة ؛ وانظر مقدمة كتاب صفوان « زاد المسافر » (بيروت ، ١٩٧٠) .

فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي طَرْفَةِ كَحْلٍ

ومنه : [البسيط]

يرى اعتقاد العوالي في الوعي غزلًا لأن خرسانها من فوقها مُقلٌ

[ومنه :] المسرح

سر النوى في ضمانِ كمانی^۲ إن لم تนาق علیٰ أجهزاني

أَبْلَى لِقْلَبِي وَلَيْسَ فِي بَدْنِي رَبُّ طَلِيقٍ يُشْفِي؛ بَهُ الْعَانِي

ومنه : [مخلع البسيط]

أَحْمَى الْهُوَى فَلَهُ وَأَوْقَدَ فِيهِ عَلَى أَنْ يَمُوتَ أَوْ قَدْ

وقال عنه العذول سال قلله الله ما تقله

و باللوى شادن عليه جيد غزال ووجه فرقده

عَلَّةُ رِقْبَةِ بَخْرٍ حَتَّى تَنِي طَرْفَهُ وَعَرَبَهُ

لا تعجبوا لأنّ زمام صبرى فجيش أجفانه موَيَّد

أنا له كالذى تَمَنَّى عَدُّ نعم عَدَه وَأَزِيدَ

له على امثاله أمير، على الحفاء والصداقة

أَن تَسْمَعَنَّ عَنِّي لَقَدْ صَلَّى فَادِي عَلَى مُحَمَّدٍ

ومنه : [الكاما]

يا حسنه والحسن بعض صفاتي والحسن مقصور على حركاته

يَدِهِ لَوْ أَنَّ الْبَرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرَبَ أَمْلَأَ لِقَالَ أَكُونُ مِنْ هَالَاتِ

١٦ : آنقة

٢ سقط هذا البيت والبيتان التاليان من مس.

۳ کتاب : مل

٤٦

۵ - ل : مفہوم

يعطي ارتياحَ الغصنَ غصناً أملداً^١
 والحالُ ينقط في صحيفَةِ خدَّه
 وإذا هلاً الأفق قابلَ وجهه
 عشتْ بقلبِ عميدهِ لحظاتُه
 ٧٥ أركبَ المائِمَ في اتهابِ نفوسِنَا
 ما زلتُ أخطبُ للزمانِ وصالَه
 فغفرتُ ذنبَ الدهر فيه للليلةِ
 غفلَ الرقيبِ فنلتُ منه نظرةً
 ضاجعَةً والليلُ يذكي تحنه
 بتنا نشعشُ والعفافُ نديمنَا
 فضمته ضمَ البخيلِ ماله
 أوثقتُه في ساعديٍ لأنَّه
 والقلبُ يدعو أن يصيرَ ساعداً
 حتى إذا هامَ الكري بمحونَه
 عزمَ الغرامُ علىٍ في تقبيلَه
 وأبى عفافي أن يقبلَ ثغرَه
 فاعجبَ للتهبِ الجوانحَ غلَّةً

.....

١ المغرب : الحسن غصن أملد .

٢ المغرب : حمل .

٣ المغرب : مسك .

٤ م : في .

٥ ل : ظلماته .

٦ م : سنانه .

٧ م : فنفت .

ومنه : [الكامل]

والسرحة الغناء قد قبضت بها
كف النسم على لواء أخضر
وكان شكل الغيم منخل فضة
يرمي على الآفاق رطب الجوهر

ومنه : [الكامل]

وكأنما أغصانها أجيادها
قد قلدت بلائ الأنوار
ما جاءها نفس الصبا مستجدياً
إلا رمت بدراهم الأزهار

ومنه في مليح يرمي نارنجاً في بركة : [السريع]

وشادن ذي غنج دله
يروقنا طوراً وطوراً بروغ
يقذف بالنارنج في بركة
كلاطخ بالدم سردد الدروع
كأنما أكباد عشاقه
يتلفها في لج بحر الدموع

ومنه : [مخلح البسيط]

أولع من طرفه بحتني
هل يعجب السيف للقتيل
تبيّوا بالحسام قتلي
فاخترعوا دعوة الرحيل

٧٥ ب

قلت : شعر جيد غاية ، وله أشياء كثيرة مليحة أضربت عن إثباتها .

صفية

(٣٥٦) أم المؤمنين

صفية بنت حبي بن أخطب^١ ، من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام^٢ ،

١ مس : كأنها .

٢ م : أخطب .

٣ سقط الدعاء من ل .

(٣٥٦) عن الاستيعاب : ١٨٧١ ، وترجمة أم المؤمنين أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٨٥ والمحبر : ٩٠ - ٩١

هي أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها برة بنت سموأٌ^١ ، وكانت أولاً عند سلام بن مشكم وكان شاعراً ، ثم خلف [عليها] كنانة بن أبي الحُقيق وهو شاعر ، فقتل يوم خيبر ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة . قال ابن عبد البر^٢ : روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتري صفيحة بنت حبيبي بسبعة أرؤس ، وخالفه عبد العزيز بن صبيب وغيره عن أنس فقال فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سببي خيبر جاءه دحية فقال : أعطني جارية من السبي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفيحة بنت حبيبي ، فقيل : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنها سيدة قريطة والنضير ما تصلح إلا لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية غيرها . قال ابن شهاب^٣ : كانت مما أفاء الله عليه فَحَجَبَها وأولم عليها بتبر وسوق وقسم لها ، وكانت إحدى أمهات المؤمنين . قال أبو عمر ابن عبد البر^٤ : استصفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت في سهمه ، ثم اعتقها وجعل عتقها صداقها ، ولا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه في النساء مخالفًا لحكم

١ ل : سمنول ؛ س : شمول .

٢ الاستيعاب : ١٨٧٢ - ١٨٧١ .

٣ ل : روي عن .

٤ ل : رسول الله .

٥ م : على رسوله .

٦ الاستيعاب : ١٨٧٢ .

٧ ل م : وطارت .

- وتأريخ خليفة : ٨٢ والمعرف : ١٣٨ وتأريخ أبي زرعة : ٤٩١ - ٤٩٢ وحلية الأولياء ٢ : ٥٤ والجيم بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٨ وصفة الصفوة ٢ : ٢٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ : وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٣١ وتأريخ الإسلام ٢ : ٢٢٨ والعبر ١ : ٨ و ٥٦ ومرأة الجنان ١ : ١٢٤ والإصابة ٤ : ٣٤٦ (رقم : ٦٥٠) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٩ وشنارات الذهب ١ : ١٢ و ٥٦ ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٣٦ لمزيد من المصادر .

أمته . ويروى أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَتْ : بَلْغَنِي أَنَّ عَاشَةَ وَحْفَصَةَ يَنَالَانِ مِنِي وَيَقُولَانِ : نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ صَفِيَّةَ ، نَحْنُ بَنَاتُ عَمٍّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ ، قَالَ : أَلَا قَلْتِ لَهُنَّ كَيْفَ تَكْنَ خَيْرًا مِنِّي ؟ وَأَبْيَ هَارُونَ وَعُمَيْ مُوسَى وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ . وَكَانَتْ صَفِيَّةَ عَاقِلَةً حَلِيمَةً فَاضِلَّةً . وَرُوِيَّاً أَنَّ جَارِيَةً لَهَا أَتَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ صَفِيَّةَ تُحِبُّ السَّبَّتَ وَتَنْصُلُ الْيَهُودَ ، فَبَعْثَ إِلَيْهَا ^٣ | أَعْمَرَ فَسَالَهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا السَّبَّتَ فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّهُمْ مِنْذَ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِالْجُمُوعَةِ ، وَأَمَا الْيَهُودُ فَإِنَّ لِي فِيهِمْ رَحْمًا فَإِنَّا أَصِلُّهُمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِلْجَارِيَةِ : مَا حَمَلْتِ عَلَى مَا صنَعْتِ ؟ قَالَتْ : الشَّيْطَانُ ، قَالَتْ : فَإِذْهَبِي فَأَنْتَ حَرَّةٌ . وَتَوَفَّتْ صَفِيَّةٌ فِي رَمَضَانَ زَمِنَ مَعاوِيَةَ سَنَةِ خَمْسِينَ ، وَقَدْ رُوِيَ لَهَا الْجَمَاعَةُ ^٤ .

(٣٥٧) عمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صفية ابنة عبد المطلب بن هاشم^٠ ، عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها هالة بنت وهب^١ بن عبد مناف بن زهرة ، وهي شقيقة حمزة رضي الله عنه والمقوم وحجل بني عبد المطلب ؛ وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد ، فولدت له الزبير والسائل وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً طويلاً^٢ ، وتوفيت في خلافة عمر سنة

١ الاستيعاب : تالان ... وتقولان .
 ٢ وبقولان ... مني : سقط سهواً من م .
 ٣ إليها : سقطت من ل .
 ٤ ل : جماعة .
 ٥ عبد المطلب بن هاشم : سقطت من ل .
 ٦ من الاستيعاب : وهب ، وفي بعض التسخع : وهب .
 ٧ ل : زمنا .

(٣٥٧) عن الاستيعاب : ١٨٧٣ ، وترجمة عمة النبي أيضاً في طبقات ابن سعد : ٢٧ والمحير : ١٧٢ - ١٧٣ . ونسب قريش : ٢٠ وتأريخ خليفة : ١٤٧ والمعارف : ١٢٨ و ٢١٩ وذيل المذيل : ٥٩٩ و ٦٢٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٩ وتأريخ الإسلام ٢ : ٣٨ وسیر أعلام البلاء ٢ : ٢٦٩ والإصابة ٤ : ٣٤٨ (رقم : ٦٥٤) ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٥ لمزيد من المصادر .

عشرين وهاً ثلاثة وسبعين سنة ، ودفنت بالقعيم بفناء دار المغيرة ، وقيل إنَّ
العامَ كان عليها قبل ، وليس بشيء .

(٣٥٨) العبدريَّة

صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي العبدريَّة ، يقال إنها رأت النبيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهُنَّ ذَلِكَ الدَّارِقَطْنَى ، روت^١ عن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَّمَةَ ، وَرَوَى عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ^٢ ابْنُ أَبِي ثُورِ وَمِيمُونَ
ابْنِ مَهْرَانَ ، وَتَوَفَّتْ فِي حَدُودِ التَّسْعِينِ لِلْهِجَرَةِ ، وَرَوَى هَا الْجَمَاعَةُ .

(٣٥٩) أختُ المختار

صفية بنت أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَفِيِّ ، أخت المختار الكذاب ، زوجة ابن عمر^٤ ،
روت عن عمر وحفصة وعائشة ، و توفيت في حدود التسعين للهجرة ، وروى لها^٣
مسلم وأبو داود والنَّسَافِيُّ وابن ماجه .

١ من : روت .

٢ ل : عبد الله .

٣ لها : سقطت من ل .

(٣٥٨) ترجمة العبدريَّة في طبقات ابن سعد : ٨ و تاريخ أبي زرعة : ٥١٥ - ٥١٦ والاستيعاب : ١٨٧٣
والجمع بين رجال الصحيحين : ٢ و أسد الغابة : ٥ و أسد الغابة : ٤٩٢ و تهذيب الأسماء واللغات : ٢/١ : ٣٤٩
وسير أعلام النبلاء : ٣ و تاريخ الإسلام : ٣٥٧ و تاريخ الإسلام : ٣٥٨ والإصابة : ٤ (رقم : ٦٥٣) و تهذيب
التهذيب : ١٢ : ٤٣٠ ، و انظر حاشية أعلام النساء : ٢ : ٣٣٨ لمزيد من المصادر .

(٣٥٩) ترجمة أخت المختار في طبقات ابن سعد : ٨ و المعارف : ٤٠١ والاستيعاب : ١٨٧٣ والجمع
بين رجال الصحيحين : ٢ و أسد الغابة : ٥ و أسد الغابة : ٤٩٣ و تاريخ الإسلام : ٣ : ٢٥٩ والإصابة : ٤ (رقم : ٣٥١)
(رقم : ٦٦٨) و تهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٣٠ ، و انظر حاشية أعلام النساء : ٢ : ٣٤٧ لمزيد من
المصادر .

(٣٦٠) بنت الملك العادل

صفية^١ خاتون^٢ الصاحبة بنت الملك العادل الكبير^٣ ، زوج الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب ، وأم العزيز صاحب حلب ، وجدّة الناصر صاحب الشام ؛ كانت ملكةً جليلةً عاقلةً ، توفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة بحلب ، وولادتها سنة إحدى وثمانين وخمسماة ، وكان الظاهر قد تزوج قبلها أختها غازية . ولما مات ولدها العزيز نصرف تصرف السلاطين ، ونهضت بالملك أتمَّ نهوض بعده وشفقةً وبندي وصدقةً ، أزال المظالم والمكوس في جميع بلاد حلب ، وكانت تؤثر الفقراء وتحمل إليهم الصدقات الكثيرة ، ٧٦ ب وغلقت لموتها أبواب حلب ثلاثة أيام^٤ . ثم أشهد الناصر | صلاح الدين على نفسه بالبلوغ ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة ، فأمر ونهى وجلس في دار العدل ، والرأيُ إلى جمال الدولة إقبال والوزير القفطي .

(٣٦١) [الكاتبة البغدادية]

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش ، الكاتبة البغدادية ؛ كانت واعظةً أديبةً فاضلةً ، توفيت سنة عشرين وستمائة ، وسمعت هذا البيت : [الطوبل]

- ١ الصواب أن اسمها « ضيف » لا « صافية » ، قال أبو الفدا (٣ : ١٧١) : لما ولدت كان عند أبيها الملك العادل ضيف فسماها ضيف ، وقد سماها صافية أيضاً ابن الشحنة في روضة المناظر .
- ٢ خاتون : سقطت من ل .
- ٣ الكبير : سقطت من س .
- ٤ الفقراء ... أيام : سقطت من ل .

(٣٦٠) ترجمة بنت الملك العادل في الأعلام الخطيرة ٣ : ١١٩ و ٢٠١ و ٤٦٥ - ٤٦٩ وعيون التوارييخ ٢٠ : ٢٥٧ وال عبر ٥ : ٢٦٥ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ١٧١ وتنمة المختصر لابن الوردي ٢ : ٢٥٢ وروضة المناظر لابن الشحنة (على هامش الكامل لابن الأثير) ٩ : ٩٢ (سنة ٦٣٤) ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٠ لمزيد من المصادر .

(٣٦١) ترجمة الكاتبة البغدادية في نزهة الجلسات : ٦٦ .

إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَحِيَّ فَلَا سَالَ وَادِيهَا وَلَا اخْضَرَ عُودُهَا
فَأَجَازَهُ بِقَوْطَا :

ولا نطقٌ في الْرَّبِيعِ بَعْدَكَ غَادَةً يَلْذُ لِسَمِيعِ شَدُوْهَا وَنَشِيدُهَا
وَإِنِّي لَأَبْكِي الرَّبِيعَ مَذْبَانَ أَهْلِهِ وَأَنْشَدْ لِيلَاتِ مَضْتَ مِنْ يَعِيدُهَا
قُلْتَ : شِعْرٌ نَازِلٌ غَيْرُ مَتَعَلِّقٌ بِالْأَوَّلِ .

الألقاب

ابن صفية : هو الزبير رضي الله عنه .

ابن صفية الطبيب النصراني : اسمه أبو غالب ، يأْتِي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين من مكانه .

الصفي الأسود : محمد بن إسماعيل^١.

ابن الصقال الحنبلي : إبراهيم بن محمد^٢ .

١٠

(٣٦٢) ضياء الدين الحلبي الشافعى

صَفَرْ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيسَى بْنِ صَفَرٍ ، الْإِمَامُ الْمَقْتَلُ الْمَعْرُورُ

^١ الواقي ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٦٦٧).

^٢ الواقي ٦ : ١٣٧ (رقم : ٢٥٧٧).

(٣٦٢) ترجمة ضياء الدين الحلبي هنا متفقة مع ترجمته في نكت المحيان : ١٧٤ ، وكلا الترجمتين منقول عن ترجمته في تاريخ الإسلام (مخطوطه البولديان - السنوات ٦٢١ - ٦٢١) الورقة ٢٧١ / ٦٦٠ ، وهي أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٢٩٨ / ١ والعبر ٥ : ٢١٤ وطبقات النسكي ٨ : ١٥٣ وذيل الروضتين : ١٨٨ (ومماه : سفر بن يحيى بن سفر) والبداية والنهاية ١٣ : ١٨٦ وشذرات الذهب ٥ : ٢٦١ .

ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي الشافعى ؛ ولد سنة تسع وخمسين
طنان ، وتوفي سنة ثلث وخمسين وستمائة ؛ تفقه في المذهب وجوده ، وسمع من
يعسى بن محمود الثقفي والخشوعي وحنبل وابن طبرزد ، ودرس ملة بحلب^١
وأفتى وأفاد ، وروى^٢ عنه الدمياطي وابن الظاهري وأخوه وأبو إسحاق إبراهيم
وسنقر القضاىي وتابع الدين الجعبري وبدر الدين محمد ابن^٣ التوزي والكمال
إسحاق والعفيف إسحاق وجماعة ، وكان موصوفاً بالعلم والديانة ؛ أصرَّ بأخره .

الألقاب

^٤ ابن الصَّفَرِ الْخَزَّاجِيُّ : اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ابن الصقر الصاقن : علي بن الحسن .

أبو الصقر التحوي : أحمد بن الفضل .

صقلاب المديني : اسمه محمد بن يحيى^١.

ابن صقلاب المغربي : اسمه يزيد بن محمد .

صلة

(٣٦٣) أبو الصَّهْيَاء العَدْوِي

صلة بن أشيم ، أبو الصبياء العددوي ، كان من سادات التابعين ، وتوفي في

١ ل : بحل مدة . ٤٧ : (رقم : ٢٩٨٢) . ٤ الوفي ٧ :

^٢ مس : روی .
٥ الواي ٧ : ٢٨٧ (رقم : ٣٢٦٨).

^٣ ابن سينا : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م ونكت المحيان . ٦ الوفي ٥ : ١٨٧ (رقم : ٢٢٣٦).

^{٤٣٦}) ترجمة أبي الصهباء في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٩٧ وطبقات خالفة : ٤٥٦ وتاريخ خالفة : ٢٣٦ =

حدود السبعين للهجرة .

(٣٦٤) العبيسي الكوفي

صلة بن زُفر العَبَّيسي الكوفي ؛ روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وحُذيفة ،
توفي سنة ثمانين للهجرة .

الألقاب

- أ ٧٧
 ابن الصلاح الطيب : أحمد بن محمد^١ .
 ابن الصلاح الشیخ تی الدین : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان .
 الصلاح الإربلي : أحمد بن عبد السيد^٢ .
 الصليحي الخارج باليمان : اسمه علي بن محمد بن علي .
 ابن صَلَيْبَا الطَّبِيب : إبراهيم بن صَلَيْبَا^٣ .
 بنو صِمَادَح ؛ المَعْتَصَم : اسمه محمد بن معن^٤ ؛ ولده رفيع الدولة : أبو
 يحيى ابن محمد ؛ ومن أولاد محمد ولده : أحمد بن محمد بن معن^٥ .

١ الواقي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .

٢ الواقي ٧ : ٦٢ (رقم : ٢٩٩٩) .

٣ الواقي ٦ : ٢٣ (رقم : ٢٤٥٣) .

٤ الواقي ٥ : ٤٥ (رقم : ٢٠٣٠) .

٥ الواقي ٨ : ٩٠ (رقم : ٣٥١٤) .

= وتأريخ البخاري ٤ : ٣٢١ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٧٧ والجرج والتعديل ٤ : ٤٤٧ وحلية الأولياء
 ٢ : ١٨٤ وصفة الصفوة ٣ : ١٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٩ وتأريخ الإسلام ٣ : ١٩ وسير أعلام النبلاء
 ٣ : ٤٩٧ و ٤ : ٥٠٩ والبداية والنهاية ٩ : ١٥ والإصابة ٢ : ٢٠٠ (رقم : ٤١٣٢) وطبقات
 الشعراي ١ : ٣٩ .

(٣٦٤) ترجمة العبيسي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٣٦ وطبقات خليفة : ٣٢٣ وتأريخ خليفة : ٢٦٨ وتأريخ
 البخاري ٤ : ٣٢١ والجرج والتعديل ٤ : ٤٤٦ وتأريخ بغداد ٩ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين
 ١ : ٢٢٦ وتأريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥١٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٧ .

الصمة

(٣٦٥) القشيري

الصمة بن عبد الله بن الطفيلي القشيري ، كان شاعراً إسلامياً بدويًا^١ من شعراء بني أمية . حكى ابن دأب أنه هو امرأة من قومه من بني عمه يقال لها العامرية بنت عطيف^٢ ، فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إليها ، وخطبها عامر ابن بشر الجعفري فزوجه إليها ، فلما بني بها زوجها وجد بها^٣ وجداً شديداً ، فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها حبرة^٤ ، فاقام معها سيراً ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه وقال : [الطويل]

لعمري لئن كنتم على النَّايِ والقِلَّا
بكم مثلُ ما بي إنكم لصَدِيقُ
إذا زَفَراتُ الحَبْ صَعَدْنَ في الْحَشَا
رُدْدُنَّ وَلَمْ يُهْجِّ لَهُنَّ طَرِيقُ
وقال : [الطويل]

إذا ما أتتنا الرِّيحُ من نَحْوِ أَرْضِكُمْ
أَتَنَا بِرِيحِ الْمَسْكِ خَالِطَ عَنْبَرَا
أَتَنَا بِرِيحِ الْخَزَامِيِّ بَاكِرَتْهَا جَنُوبُهَا
قال : وخرج الصمة في غزير^٥ من المسلمين إلى الديلم فمات بطبرستان .
ومن شعره : [الطويل]

أَلَا تَسْأَلُنِ اللَّهَ أَنْ يُسْقِي الْحِمَى
أَلَا فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِبَا

١ بدويًا : سقطت من لـ .

٢ م : خطيب ، الأغاني : عطيف .

٣ وخطبها عامر ... بها : سقط من لـ .

٤ لـ : حبرة ، والكلمة مضطربة في سـ ، وأثبتت قراءة م والأغاني .

٥ الأغاني : تبع .

٦ الأغاني : فطاب .

(٣٦٥) عن الأغاني ٦ : ٣ ، وترجمة الصمة أيضاً في سبط الآلي : ٤٦١ والمؤتلف والمختلف : ٢١٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٩ ونزارة الأدب ١ : ٤٦٤ .

وأسأل من لاقيت هل مطر الحمى فهل يسألن أهل^١ الحمى كيف حالها
وعن رجل من أهل طبرستان قال : بينما أنا أمشي في ضيعة لي فيها ألوان من
الفاكهة والزعفران ، إذا أنا بسان مطروح عليه أنوار خلقان ، فدنوت منه فإذا
هو يتحرك ويتكلم^٢ ، فأصغيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفي : [الطويل]
تعز بصير لا وربك^٣ لا ترى سلام الحمى أخرى الليلي الغواير
كان فوادي من تذكره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر
٧٧ ب | فيما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ، فسألت عنه فقيل لي : هذا
الصممة بن عبد الله القشيري .

صندل

(٣٦٦) عماد الدين الخادم المقتفوبي

صندل بن عبد الله الحبشي المقتفوبي ، أبو الفضائل ، كان أحد الخادم
الكبار بدار الخلافة^٤ ، وله منزلة الرفيعة عند الخلفاء ، توأى النظر بواسط
أيام المستدرج بالله ، ثم توأى أستاذ دارية الخلافة أيام المستضيء^٥ سنة سبع وستين ،
وبقي مدة على ولاته معظمًا مقدمًا على نظرائه ، وعزل سنة إحدى وسبعين ، ولزم
بيته مدة ، ثم ولي عدة ولايات أيام الإمام الناصر ، وكان حافظاً لكتاب الله
متديناً محباً لأهل العلم مكرماً لهم يعرف طرقاً من العلم ، وسمع بعد علو سنّه
من هبة الله بن أحمد بن محمد شاتيل^٦ ومحمد بن أحمد بن عبد الكريم بن

٤ الأغاني : عني .

٥ ل : تحرك وتكلم ، الأغاني : يتحرك ولا يتكلم .

٦ س : محمد الشبل .

(٣٦٦) ترجمة عماد الدين الخادم في تاريخ الإسلام (مخطوطه باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٤٠) الورقة
٧٠ / ب وذيل الروضتين : ١١ وخلاصة التبر المسووك : ٢٨٠ .

المادح وأبي الفتح محمد بن البطي وغیرهم ، وانتقى عليه الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني^١ جزءاً من عوالي مسموعاته ؛ قال أبو الغنائم محمد بن علي ابن المعلم : حججت سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان عماد الدين صندل الخاص في السفر ، ولكتة أشغال^٢ في الطريق بعثاً نفسي لم أفرغ أن أطلبه وأسلم عليه ، فلما كان في الرجعة وقد بي بيننا وبين الكوفة^٣ ثلاث مراحل رأيت خيمة كبيرة عالية بالقرب من الموضع الذي نزلت فيه ، فسألت عنها فقيل لي إنها للأمير عماد الدين صندل ، فلبست ثياباً غير الثياب التي كانت عليّ ومضيت إليه لأسلم عليه ، فرأيته من بعيد وقد عمل له طراحة ومسند في الخيمة ، فلما رأني من بعيد وعرفني قال لحاجب له يقال له بهرام : من^٤ هنا ؟ [الرجز]
 ° تنبئي يا عذبات الرَّنْدِ °

قال : فلما دخلت عليه وقبلت يده قلت^٥ : يا مولانا وكيف ما تعرفي إلا
 بقولي :

° تنبئي يا عذبات الرَّنْدِ °

لم لا تعرفي بقولي فيك ؟ قال : وما قلت في^٦ ؟ قلت^٥ : قولي : [الطويل]
 وما أرج^٧ من روضة طلها الندى نضوع في جنح من الليل الليل
 وجاءت به ريح الصبا وهي رطبة^٨ بها من شمم الحي عقبة^٩ صندل
 بأطيب عرقاً من تراب أماكن تمشت بها مجتازة خيل صندل
 ٧٨ | فاستحسن ذلك مني ، وأمر حاجبه بهرام فأحضر لي جبةً وعمامة وقميص

١ ل : الناجر الأصبهاني .

٢ ل : اشغال .

٣ ل : مكة .

٤ س : ما .

٥ ل : قال : قلت

٦ س ل : عقبة .

تحتاني^١ ولباساً مع تكئته وخفافاً^٢ وعشرين ديناراً وقال : هذه تتفقها من الحلة إلى أن تصل إلى أهلك ، وتوفي سنة ثلث وتسعين وخمسماة .

(٣٦٧) القائمي

صندل بن عبد الله ، أبو الحسن القائمي ، أحد الخدام الكبار بدار الخلقة ، سمع أبو الحسين ابن النكور وحدث باليسir ، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري ، وتوفي سنة ثمان وخمسماة .

[الألقاب]

صناجة الدوح : اسمه محمد بن القاسم^٣ .

الصَّنْوَبَرِي الشاعر : اسمه أحمد بن محمد بن الحسن ، وهو منسوب إلى جده الحسن الصنوبرi^٤ .

صُهَيْبٌ

(٣٦٨) أبو يحيى الرومي^٥

صُهَيْبٌ بن سِنَانٍ بن مالِكٍ ، أبو يحيى ، ويقال أبو عسال ، التَّمَرِي الرُّومِي^٦ ، كان من أَهْلِ الْمَوْصِلِ مِنْ بَنِي التَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سَبْتُهُ الرُّومُ صَغِيرًا ، وَنَشأَ

١ كلنا في مسلم .

٢ لـ : وحداء .

٣ الواي ٤ : ٣٥١ (رقم : ١٩١١).

٤ الواي ٧ : ٣٧٩ (رقم : ٣٣٧٣).

٥ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في المسودة : ٥١

(٣٦٨) ترجمة أبي يحيى الرومي في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٦١ والمحبر : ٧٣ و ١٠٣ وطبقات خليفة : ٤٢

فيهم ، فصار ألكن ، ثم ابنته كلب وباعته بعكة ، فاشتراه وأعتقه عبد الله ابن جدعان ، وقيل هرب من الروم فأتى مكة فحالف ابن جدعان ، وكان من متقدمي الإسلام المعذبين في الله ، وشهد بدرًا والشاهد كلها ، وفيه نزلت ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ الآية (البقرة : ٢٠٧) . واستخلفه عمر بن الخطاب على الصلاة بال المسلمين مدة المشاورة ثلاثة أيام حتى استخلف عثمان ، وهو الذي صلى على عمر ، وقدم الجاية مع عمر ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه ابن عمر وجابر وبنوه عثمان وصبيني وحمزة وسعد وعبدًا وحبيب وصالح ومحمد بنو صهيب ، وابن المسب وابن أبي ليل وكعب وغيرهم ؛ وروى له الجماعة ، وتوفي في قول المداني سنة ثمان وثلاثين للهجرة . قال صهيب : كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا يحيى ، وصحبته قبل أن يوحى إليه ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سابق العرب إلى الجنة ، وصهيب سابق الروم إلى الجنة ، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة ، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . وقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيباً حب والدة لولدها . ولما أطاف المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وأدبروا قال : ٧٨ ب واصهيباً ولا صهيباً لي ! وكان صهيب أرمي العرب رجلاً . ولما أراد الهجرة قال له أهل مكة : أتيتنا ها هنا صعلوكاً حقيراً فتغير حالك عندنا وبلغت ما بلغت ، تطلق بنفسك وما لك ؟ والله لا يكون ذلك ، قال : أرأيتم إن تركت مالي أخلدون أنت سبلي ؟ قالوا : نعم ، فخلع لهم ماله أجمع ؛ قال صهيب : فخررت

٢ أن : سقطت من ل م المسودة .

١ ل : وعبادة .

— و تاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والمعارف : ٢٦٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٢٢٧ و حلية الأولياء ١ : ١٥١ و جمهرة أنساب العرب : ٣٠٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٧ وصفة الصفة ١ : ١٦٩ و تهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٨ والزيارات : ١٣ و تاريخ الإسلام ٢ : ١٨٥ و سير أعلام النبلاء ٢ : ١٧ وال عبر ١ : ٤٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٠ و مرآة الجنان ١ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ١٩٥ (رقم ٤١٠٤) و تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ و شذرات الذهب ١ : ٤٧ والعقد الشين ٥ : ٤٥ و جمجم الرجال ٣ : ٢٢٣ .

حتى قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبأة قبلَ أن يتحولَ منها ، فلما رأني قال : يا أبا يحيى ربع البيع ، ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ما سبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل . وقال ابن مسعود : مرَّ الملاً من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه خباب وصهيب وبلال وعمار^١ فقالوا : يا محمد أرضيَتْ بهؤلاء ؟ أتريد أن تكونَ تبعاً لهؤلاء ؟ فنزلت ^{﴿وَأَنذرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَونَ﴾} إلى قوله ^{﴿فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾} (الأنعام : ٥٢-٥١) وقال خباب : ثم نزلت ^{﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ﴾} الآية (الكهف : ٢٨) ، فكنا بعد ذلك نقععد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا بلغنا الساعة التي^٢ كنا نقوم فيها قمنا وتركتناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم . وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد وأبي ذئر لا يحيط بها كتاب^٣ . وللمحدث^٤ المتعلق بصهيب رضي الله عنه ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم «نعمَ العبدُ صهيبٌ لو لم يَخْفَ اللَّهُ لَم يَعْصِيهِ» عند علماء المعاني والبيان شأن ، لأنَّه إذا تركنا ظاهر^٥ الحديث اقتضى أنه خاف وعصى مع الخوف ، وهو أقبح ، فيكون ذلك ذنبًا ، لكن الحديث سبق لل مدح ، وللناس في ذلك كلام طويل ، وليس هذا موطن الاستقصاء . ومن أحسن ما يقال في هذا أنَّ الشيءَ الواحدَ قد يكون له سببٌ واحدٌ فيتنى عند انتقامه ، وقد يكون له سببان فلا يلزم من عدم^٦ أحدهما أن يتغافل الأول ، كما تقول^٧ في زوج هو ابن عم : لو لم يكن زوجاً لورث ، أي بالتعصي^٨ ، فإنَّهما سببان لا يلزم من عدم أحدهما عدم التوريث . وكذلك هاهنا الناس في الغالب إنما

^١ زاد في لـ سـ : بن ياسر .

^٢ لـ : الذي .

^٣ إلى هنا تنتهي ترجمة صهيب في مسودة المؤلف .

^٤ لـ مـ : والحديث .

^٥ مـ : وظاهر .

^٦ عدم : سقطت من لـ .

^٧ مـ : نقول .

^٨ سـ لـ : بالتعصب .

لم يعصوا لأجل الخوف ، فإذا فُقدَّا الخوف عَصَمُوا ، لاتحاد السبب في حفهم ، فأخبرَ عليه السلام أن صهيباً رضي الله عنه اجتمع له سببان يمنعانه المعصية وهما : الخوف والإجلال ، وهذا مدح جميل ، يعني لو عدم الخوف لم يعدم الإجلال ٧٩ الذي يمنعه المعصية . | وقال ابن عصفور رحمه الله : « لو » في الحديث بمعنى « أن » مطلق الربط ، وأن لا يكون نفيها ثبوتاً ، ولا ثبوتها نفياً كما القاعدة في لو . وقال الخرسوشاھي^٢ : إن « لو » في أصل اللغة مطلق الربط ، وإنما اشتهرت في العرف^٣ بانقلاب نفيها ثبوتاً وبالعكس ، وهذا الحديث إنما ورد بمعنى اللفظ في اللغة ، ومن هذه المادة قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ الآية (لقمان : ٢٧) .

(٣٦٩) ابن النعمان الصحابي

صَهَيْبُ بْنُ النَّعْمَانَ ؛ رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَائِفٍ^٤ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ^٥ : فَضْلُّ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حِيثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفْضِلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ .

(٣٧٠) أبو الصَّهَيْبَاءِ الْبَكْرِيِّ

صَهَيْبُ أَبْو الصَّهَيْبَاءِ الْبَكْرِيِّ ؟ يُروَى عَنْ عَلَى وَابْنِ مُسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَتَوَفَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَبْلَ الثَّمَانِينَ لِلْهِجَرَةِ .

١ ل : فقدوا .

٢ ل : الخرسوشاھي .

٣ س : العرب ؛ ل : اللغة .

(٣٦٩) عن الاستيعاب : ٧٣٣ ، وترجمة ابن النعمان الصحابي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٥) .

(٣٧٠) ترجمة أبي الصهباء في تاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ وميزان الاعتلال ٢ : ٣٢١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٩ .

[الألقاب]

ابن الصهبي : أحمد بن محمد بن عبد الواحد^١.

صواب

(٣٧١) الطواشي شمس الدين العادلي

صواب الطواشي الكبير ، شمس الدين العادلي ؛ مقدم الجيوش العادلية ، وأحد الأبطال المذكورين ، وهو من أمراء الدولتين ، وكان إذا حمل يقول : أين أصحاب الخصى ؟ أسره ملك الروم ثم خلص ، وقيل إنه كان له مائة مملوك خدام ، وطلع منهم جماعة أمراء ، منهم^٢ الأمير بدر الدين الصواي ، والأمير شبل الدولة الخازنadar ، والطواشي السهيلي خزندار الكرك^٣ . وكان له بُر وصدقة ، توفي بحران سنة اثنين وثلاثين وستمائة ، وكان مقيناً بها وهي مضافة إليه مع ديار بكر وما والاها .

الألقاب

ابن الصوفي^٤ : رئيس دمشق مؤيد الدولة والمخرج وحيدرة^٥.

ابن الصوري الطبيب : أبو المنصور ابن أبي الفضل .

^١ الباقي ٨ : ٥٨ (رقم : ٣٤٧٣).

^٢ منهم : سقطت من س.

^٣ لـ : الكركي .

^٤ م : ابن صوفي .

^٥ والمخرج وحيدرة : سقطت من س .

(٣٧١) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطه اليودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٨٥ / ب ، وترجمة العادلي أيضاً في العبر ٥ : ١٢٨ وشنرات الذهب ٥ : ١٤٩ والنجم الزاهرة ٦ : ٢٨٧ ؛ وانظر الأعلاق الخطيرة ٣ : ٥٩ و ٥٢٤ و ١٠٨ .

- ابن صورة الكتبني : اسمه ناصر بن علي .
 الصوري الكحال محبي الدين : طاهر بن محمد^١ .
 الصوري : محمد بن علي^٢ .
 الصوري : كافور الخادم .
 الصوري المشهور : عبد المحسن .
 الصولي الكاتب الشاعر : اسمه إبراهيم بن العباس^٣ .
 الصولي الأخباري : اسمه محمد بن يحيى^٤ .
 ابن الصواف الإسكندرى : اسمه محمد بن أحمد .
 ابن صوفان : اسمه أحمد بن الخطاب^٥ .
 ابن الصواف المالكى : أحمد بن محمد^٦ .
 ابن الصواف المقرئ : يحيى بن أحمد .
 ابن الصلايا : | محمد بن نصر^٧ .
 ابن الصلاح الطيب^٨ : أحمد بن محمد بن السري^٩ .
 ابن الصيرفي جماعة^٩ منهم كاتب الإنماء للمصريين : اسمه علي بن منجب .

^١ انظر هذا الجزء من الواقي (الترجمة رقم : ٤٤٧) .

^٢ الواقي ٤ : ١٣٥ (رقم : ١٦٤٣) .

^٣ الواقي ٦ : ٢٤ (رقم : ٢٤٥٦) .

^٤ الواقي ٥ : ١٩٠ (رقم : ٢٢٤٣) .

^٥ الواقي ٦ : ٣٧٤ (رقم : ٢٨٧٥) وهو هناك : ابن صفوان ، وفي ل : ابن الصواف .

^٦ الواقي ٧ : ٣٨٣ (رقم : ٣٣٧٦) .

^٧ الواقي ٥ : ١٢٨ (رقم : ٢١٣٥) ، وتكررت ابن الصلايا في ل .

^٨ س : الخطيب .

^٩ الواقي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .

- ابن الصيرفي الشافعي : اسمه محمد بن عبد الله^١.
- ابن الصيرفي الحنفي : اسمه عبد الكرييم بن المبارك.
- ابن الصيرفي الحنفي : اسمه يحيى بن أبي منصور.
- ابن الصيرفي الشاعر : اسمه يحيى بن محمد بن يوسف.
- ابن الصيرفي المحدث^٢ : اسمه محمد بن محمد بن علي^٣.
- ابن الصيرفي محيي الدين : اسمه محمد بن يحيى^٤.
- الصيرفي الحافظ : الحسين بن أحمد ، وشرف الدين الحسن بن علي.
- ابن^٥ الصيرفي الغرناطي^٦ : اسمه يحيى بن محمد^٧.

صَبَّيْ

(٣٧٢) أبو قيس الأنصاري

صَبَّيْ بْنُ الْأَسْلَتْ ، أَبُو قَيْسِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ الْوَاتِلِيُّ الشَّاعِرُ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ وَفَدَ عَلَى^٨ آلِ جَعْفَةَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنْ دِينِهِمْ وَعَنِ الْيَهُودِيَّةِ^٩ وَالنَّصَارَىِّ ، وَكَانَ يُعْدَلُ بِقَيْسِ

^١ الواقي ٣ : ٣٤٦ (رقم : ١٤٢١).

^٢ الواقي ١ : ٢٣١ (رقم : ١٥٢).

^٣ الواقي ٥ : ٢٠٥ (رقم : ٢٢٦).

^٤ ابن : سقطت من مس.

^٥ الغرناطي : سقطت من ل.

^٦ زاد في مس هنا : ابن الصيرفي محمد بن يحيى ، وقد مر قبل ، وفي ل : يياض بمقدار كلمتين ثم محمد بن يحيى^٩.

^٧ م : إلى.

^٨ مس : اليهود.

(٣٧٢) ترجمة أبي قيس الأنصاري في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ والأغاني ١٧ : ٦٧ والاستيعاب : ٧٣٤

ابن الخطيم في الشعر والشجاعة ، وكان قبل قدوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَالهُ ويَدْعُى الحنيفية ويَحْضُرُ قَرِيشًا عَلَى اتَّباعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : [الطويل]

يا راكباً إما بَلَغْتَ^١ فَبَلَغْنَ مُغْلَلَةً عَنِ لَوَيَّ بْنِ غَالِبٍ
أَقِيمُوا لَنَا دِينَا حَنِيفًا فَأَنْتُمُ لَنَا قَادَةُ ، قَدْ يُقْتَدَى بِالذَّوَابِ
وَقَامَ فِي أَوْسَ اللَّهِ فَقَالَ : اسْبَقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنِّي لَمْ أَرَّ خَيْرًا قَطْ إِلَّا أُولَئِكَ الْأَكْثَرَ ، وَلَمْ أَرَ شَرًا قَطْ إِلَّا أُولَئِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنْ^٢ سَلُولَ فَلَقِيهِ فَقَالَ : لَذَّتِ مِنْ حَرَّتِنَا كُلَّ مَلَادٍ ، مَرَّةٌ تَطْلُبُ الْحَلْفَ إِلَى قَرِيشٍ ، وَمَرَّةٌ بِاتِّبَاعِ
مُحَمَّدٍ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : لَا جُرمَ وَاللَّهُ لَا اتَّبَعْتُهُ^٣ إِلَّا آخَرَ النَّاسَ ، فَزَعَمُوا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَمُوتُ : أَنْ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْفَعُ لَكَ
بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَسُمِعَ يَقُولُهَا . وَأَمْرَأُهُ أُولَئِكَ الْأَمْرَاءُ حُرُمَتْ عَلَى زَوْجِهَا : ﴿ وَلَا
تَنْكِحُوا مَا نَكِحْتُ أَبْوَاكُمْ ﴾ (النساء : ٢٢) فِيهِ نَزَلتْ . وَمَضَتْ بَدْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ
يُسْلِمْ مِنْ أَوْسَ اللَّهِ إِلَّا أَرْبَعَ مِنْ بَنِي حَطَمَ ، كُلُّهُمْ شَهَدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا ، فَلَذِكَ
ذَهَبَتْ بِالْعُدَدِ فِي مِنْ شَهَدَ بَدْرًا . | وَقَيلَ إِنَّهُ لَمَّا غَضِبَ قَالَ : وَاللهِ لَا أَسْلِمُ سَنَةً
فَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ فِي ذِي الْحِجَّةِ عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَسُمِعَ يَوْمَ
عِنْدِ الْمَوْتِ ؛ وَمِنْ شِعرِهِ : [الْوَافِرُ]

فِي رَبِّ الْعَبَادِ إِلَهِ مُوسَى تَلَافَ الصَّعْبَ مَنَا بِالذَّلِيلِ
وَيَا رَبِّ الْعَبَادِ إِذَا ضَلَّنَا فَيَسِّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّبِيلِ

١ في م : عَرَضَتْ ، وَفَوْقَهَا بِنَسْخَهِ الْخَطْ وَبِيَنْظَهِ أَصْغَرْ » فِي الْأَصْلِ بَلَغَتْ « .

٢ ل : لَا أَرَى .

٣ بَنْ : سَقَطَتْ مِنْ سَلْمٍ ، وَكَتَبَ فِي هَامِشِ م « صَوَابَهِ بَنْ » .

٤ ل : أَتَبَعَهُ .

فلولا ربنا كنا يهودا
 ولولا ربنا كنا نصارى
 ولكننا خلقنا اذ خلقنا
 وما دين اليهود بذى شكولو
 مع الرهبان في جبل الجليل^١
 حنفنا ديننا عن كل جبل
 وابنه قيس بن أبي قيس بن الأسلت صحب النبي صلى الله عليه وسلم ،
 وشهد أحدا ، ولم يزل في المشاهد^٢ حتى بعثه سعد بن أبي وقاص طليعة له حين خرج
 إلى الكوفة ، فلم يدر حتى هجم عليه^٣ مسلحة بالعذيب للعمجم ، فشدوا عليه
 وقتلوه .

(٣٧٣) ابن فسيل

صبي بن قشيل - بالقاف والشين المعجمة - أو فسيل - بالفاء والسين المهملة - ،
 كوفي من شيعة علي ، قُتل صبراً بعدراء مع حجر بن عدي .

(٣٧٤) الأنصاري

صبي بن سواد بن عباد الأنصاري السلمي ، شهد بيعة العقبة الثانية ، ولم
 يشهد بدرا ، كذا قال ابن إسحاق^٤ : صبي بن سواد ، وقال ابن هشام^٤ : صبي
 ابن أسود بن عباد .

١ ل م وتهذيب ابن عساكر : الخليل ، والكلمة غير معجمة في س .

٢ ولم يزل في المشاهد : سقطت من ل .

٣ س : على .

٤ السيرة النبوية ٢ : ٤٦٢ .

(٣٧٣) عن تاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ ، وانظر تاريخ الطبرى ٥ : ٢٦٦ - ٢٨٠ والكامل لابن الأثير ٣ : ٤٧٨ و ٤٨٦ ومنح المقال : ١٨٤ .

(٣٧٤) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ، وترجمة صبي بن سواد الأننصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١١٠) .

(٣٧٥) الأنصاري

صيفي بن قيظي - بالقاف والياء آخر الحروف والظاء المعجمة - بن عمرو ابن سهل الأنصاري الأشهلي ؛ هو ابن أخت أبي الهيثم بن التيهان ، أمه الصعبة بنت التيهان^١ ؛ قُتل يوم أحد شهيداً ، قتله ضرار بن الخطاب .

(٣٧٦) ابن عامر

صيفي بن عامر ، سيدبني ثعلبة ؛ كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً أمره فيه على قومه^٢ .

(٣٧٧) [ابن ربعي]

صيفي بن رباعي بن أوس ؛ قال ابن عبد البر^٣ : في صحبه نظر ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب .

الألقاب

ابن الصيقيل ، منهم : عبد العزيز بن عبد المنعم وأخوه عبد اللطيف .

ابن الصيقيل المغربي : عثمان بن سعد .

١ الأنصاري ... التيهان : سقط من س .

٢ انظر نص الكتاب في الوثائق السياسية : ٩٨ (رقم : ٤٠) .

٣ الاستيعاب : ٧٣٤ .

(٣٧٥) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن قيظي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ وأسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٧ (رقم : ٤١١٦) .

(٣٧٦) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن عامر أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١١١) .

(٣٧٧) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن رباعي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٨ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٨) .

ابن الصيقل الجَزَّري : معد بن نصر الله .

الصimirي الشافعي : اسمه عبد الرحمن بن الحسن .

الصimirي أبو القاسم : عبد الواحد بن الحسين .

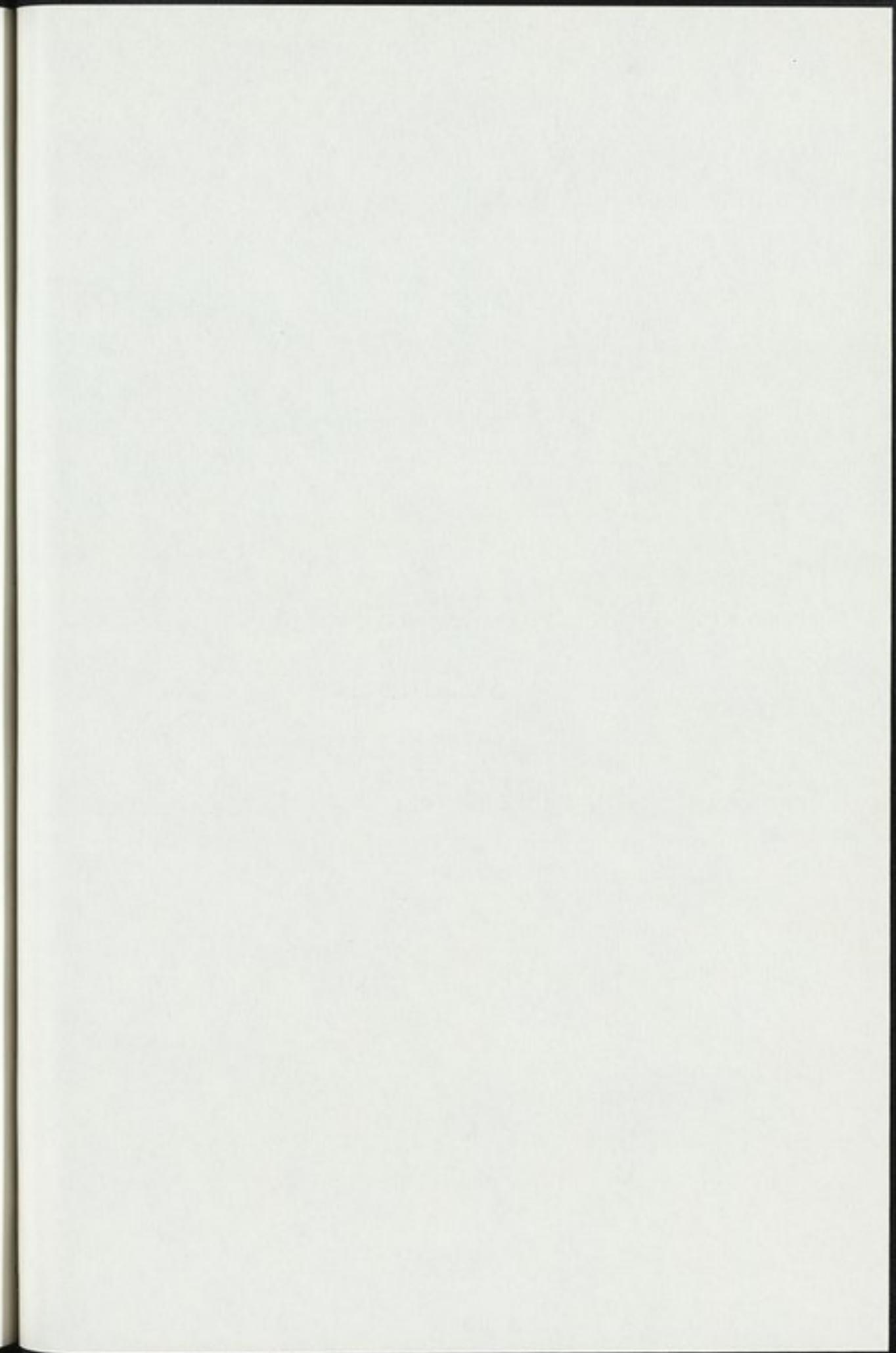
القاضي الصimirي : اسمه أحمد بن سيار^١ .

الصimirي النحوي : عبد الله بن علي .

^١ اسمه : سقطت من س ، وانظر الواي ٦ : ٤١٣ (رقم : ٢٩٢٩) .



حَرْفُ الصَّادِ



حَرْفُ الصَّادِ

[ضابئ]

(٣٧٨) [البرجمي]

٨٠ ب ضابئ بن الحارث البرجمي ؛ لما هجا بعض بنى نهشل ، حبسه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، ولم يزل في حبسه إلى أن قُتل عثمان ، وكان له جملة - وقيل فرس - اسمه قيار ، فقال في الحبس : [الطويل]

فَمَنْ يَكُنْ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
وَمَا عَاجَلَتُ الطَّيْرَ تَدْنِي مِنَ الْفَتَنِ
وَرَبُّ أَمْوَالِ لَا تُضِيرُكَ ضَرِيرَهُ
وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَوْطَنُ نَفْسَهُ
وَفِي الشَّرِّ تَفْرِيظُهُ وَفِي الْحَدْسِ الْفَتَنِ وَيُصِيبُ
وَبَعْضُ الرِّوَايَةِ يَرْوِيهُ : فَإِنِي وَقِيَارٌ - بِالرُّفْعِ - وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى الْمَوْضِعِ . وَمَا
أَمْرَ عَثَمَانَ بِحَبْسِهِ هُمْ بَقْتَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ : [الطويل]
هَمِتْ وَلَمْ أَفْعُلْ وَكَدَتْ وَلَيَسْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثَمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ
وَلَا خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ وَرَأَى عَثَمَانَ رضي الله عنه مَقْتُولًا رَفْسَهُ بِرْجَلِهِ فَكَسَرَ

١ س : تصرك .

٢ ل : والقلب .

٣ الشِّرُّ وَالشِّعْرَاءُ : الشِّكُّ .

٤ فِي الشِّرِّ وَالشِّعْرَاءِ أَنْ عَمِيرَ بْنَ ضَابِئَ هُوَ الَّذِي رَفَسَهُ .

(٣٧٨) ترجمة ضابئ البرجمي في طبقات ابن سلام : ١٧١ والشعراء : ٢٦٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٣ والإصابة : ٢١٥ (رقم : ٢٤٠٦) ومعاهد التصصيص : ١ : ١٨٦ وخزانة الأدب : ٤ : ٨٠ .

له ضياعين ، ولما ظفر به الحجاج فيما بعد قتله لذلك .

ضياعة

(٣٧٩) ضياعة العامرية

ضياعة بنت عامر بن سلامة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنها سلامة بن هشام فقال : حتى استأمرها ، فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنها قد كبرت ، فأتاها فقالت^١ : وفي النبي صلى الله عليه وسلم تستأمرني ؟ ارجع فزوجه ، فرجع ، فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ذكر ذلك^٢ ابن أبي خيثمة في تاريخه .

(٣٨٠) بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم

ضياعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ؛ بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجة المقداد بن الأسود ؛ توفيت في حدود الخمسين للهجرة ، وروى لها أبو داود والنسائي وابن ماجه .

١ ل : فقال .

٢ ل : له .

٣ ل : النبي .

(٣٧٩) ترجمة ضياعة العامرية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٠٩ والمحيط ٩٧ و ٤٣٨ وبلاغات النساء لابن أبي طاهر ١٧٨ والاسطعيب ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٥ والإصابة ٤ : ٣٥٣ (رقم ٦٧٣) والناتج (ضبع) .

(٣٨٠) ترجمة بنت عم النبي في طبقات ابن سعد ٨ : ٣١ والمحيط ٦٤ و ٤٠٦ والمعارف ١٢٠ و ٢٦٢ وذيل المذيل ٦١٩ والاسطعيب ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٥٠ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٧٤ والإصابة ٤ : ٣٥٢ (رقم ٦٧٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٢ والناتج (ضبع) .

الألقاب

ابن الضجة : محمد بن محمد بن عبد كان^١.

الضبي المُؤدب أبو جعفر : محمد بن عمران^٢.

الضحاك

(٣٨١) أبو أنيس الفهري

الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري ،
أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وهو آخر فاطمة بنت قيس ، كان أصغر
منها ، يقال إنه ولد قبل وفاة النبي صلَّى الله عليه وسلم بسبعين سنة أو نحوها
ويُنفون سماعه من النبي صلَّى الله عليه وسلم ، والله أعلم^٣. قال ابن عبد البر^٤ :
كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له^٥ على الكوفة بعد زياد^٦ سنة ثلاثة
وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، وكان مع معاوية إلى أن مات ، وصلَّى عليه
وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان معه إلى أن مات ، ومات بعده ابنه معاوية ،

١ الواقي ١ : ١٦٦ (رقم : ٩٩).

٢ الواقي ٤ : ٢٣٥ (رقم : ١٧٦٤).

٣ والله أعلم : سقطت من ل من .

٤ الاستيعاب : ٧٤٥.

٥ له : سقطت من من .

(٣٨١) عن الاستيعاب : ٧٤٤ ، وترجمة أبي أنيس الفهري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٣٠ والمحيط : ٢٩٥ و ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٤ ومحذف من نسب قريش : ٣٣ ونسب قريش : ٤٤٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٢ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٨ و ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وأسد الغابة ٣ : ٣٧ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢١ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢٤١ وال عبر ١ : ٧٠ ومرآة الجنان ١ : ١٤٠ والبداية والنهاية ٤٤١ : ٨ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ والعقد الشين ٥ : ٤٨ وشنرات الذهب ١ : ٧٢ ، وقد ترجم له الصدقي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٤ .

ووثب مروان على بعض^١ الشام وبويع له ، فباع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير ودعا إليه ، فاقتتلوا ، فقتل الضحاك بمرج راهط سنة أربع وستين للهجرة ؛ وروى له النسائي .

(٣٨٢) ابن سفيان الكلابي

الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب^٢ الكلابي ، أبو سعيد ؛ قال ابن عبد البر^٣ : في عِدَاد أهل المدينة ، كان ينزل باديتها^٤ ؛ ولأنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُورَثَ امْرَأَةً أَشَيْمَ الصَّبَابِيَّ^٥ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهِ ، وَكَانَ قَتْلَهُ خَطَّأً ، وَشَهَدَ بِذَلِكَ الضْحَاكُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقُضِيَ بِهِ وَتَرَكَ رَأْيَهُ ؛ وَبَعْثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً أَمْرَ عَلَيْهِمِ الضْحَاكَ ؛ وَذَكَرَهُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

[الكامل]

إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاهَدُوهُمْ جِيشٌ بَعْثَتَ عَلَيْهِمُ الضْحَاكَا
أَمْرَتُهُ ذَرِبَ^٦ اللِّسَانَ كَأْنَهُ
طُورًا يَعْاقُ^٧ بِالْيَدِينِ وَتَارَةً
وَكَانَ الضْحَاكُ أَحَدَ الْأَبْطَالِ ، يُعَدُّ بِمَائَةِ فَارِسٍ وَحْدَهُ^٨ ، وَكَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوْشِحًا^٩ سِيفَهُ ؛ وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنَ الْمَسِيبِ

١ بعض : سقطت من ل .

٢ بن عوف ... كلاب : سقطت من ل .

٣ الاستيعاب : ٧٤٢ .

٤ ل من : ناديتها .

٥ الصَّبَابِيَّ : غير معجمة في ل من .

(٣٨٢) عن الاستيعاب : ٧٤٢ ؛ وترجمة ابن سفيان الكلابي أيضاً في طبقات خليفة : ١٣٧ و تاريخ البخاري : ٤٣٣١ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل : ٤٥٧ : والمعجم الكبير للطبراني : ٨ : ٣٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٤ وأسد الغابة : ٣٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ : والإصابة : ٢ : ٢٠٦ (رقم : ٤١٦٦) وتهذيب التهذيب : ٤ : ٤٤٤ .

والحسن البصري .

(٣٨٣) أبو خليفة الأنصاري

الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهكي ، شهد أحداً ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب ، وهو الذي نازع محمد بن مسلمة في الساقية وارتفعا إلى عمر فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليمرن بها ولو على بطنك . ويقال إن أول مشاهده غزوة بني النمير ، قال ابن عبد البر^١ : ولا أعلم له رواية .

(٣٨٤) ابن أبي جبيرة

الضحاك بن أبي جبيرة^٢ ، روى عنه الشعبي ، واختلف فيه على الشعبي ، فقال حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن الضحاك بن أبي جبيرة^٣ ، قال : كانت الألقاب ، وذكر الحديث . وروى بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : فِينَا نَزَلتْ ۝ وَلَا تَنَازَبُوا بِالْأَلْقَابِ ۝ (الحجرات : ١١) وذكر الحديث^٤ . قال ابن عبد البر^٥ : وذكر قوم أن الضحاك بن أبي جبيرة هو الضحاك بن خليفة المقدم ذكره ، والله أعلم .

١ الاستيعاب : ٧٤٢ .

٢ وروى بشر ... الحديث : سقط سهواً من م .

٣ الاستيعاب : ٧٤١ .

٤ ل : فانه أعلم .

(٣٨٣) عن الاستيعاب : ٧٤١ ، وترجمة أبي خليفة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٢) .

(٣٨٤) عن الاستيعاب : ٧٤١ ، وترجمة ابن أبي جبيرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٠) و ٢١٧ (رقم : ٤٢١٤) .

(٣٨٥) ابن عرفة التميمي

الضحاك بن عرفة السعدي التميمي^١ ، أُصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ
أنفًا من فضة فانتن ، قال : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن
اتأخذ أنفًا من ذهب ، هكذا قال عبد الله بن عراقة عن عبد الرحمن بن طرفة
عن الضحاك بن عرفة ، وقال ثابت بن زيد عن أبي الأشيب عن عبد الرحمن
ابن طرفة عن أبيه طرفة^٢ أنه أُصيب أنفه يوم الكلاب ، فذكر مثله سواء ، وقال^٣
ابن المبارك عن جعفر بن حيان^٤ قال : حدثني طرفة بن عرفة عن جده - يعني
عرفة - أنه أُصيب أنفه يوم الكلاب ، مثله سواء ، قال ابن عبد البر^٥ : فقوم^٦
جعلوا القصة للضحاك ، وقوم جعلوها لطرفة ، وقوم جعلوها لعرفة ، وهو
الأشبه عندي ، والله أعلم .

(٣٨٦) أبو زرعة النصري

الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب ، أبو زرعة ، ويقال أبو^٧ بشر ،
النصري ؛ أدرك وائلة بن الأسعق ، وروى عن بلال بن سعد ومكحول والقاسم
ابن مخيمرة وغيرهم ، وروى عنه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وغيرهما .

١ ل : التميمي السعدي .

٢ عن أبيه طرفة : سقطت من س .

٣ ل : قال .

٤ في متن الاستيعاب : حيان ؛ وفي بعض النسخ : حيان .

٥ الاستيعاب : ٧٤٤ .

٦ ل : قوم .

٧ أبو : سقطت من ل .

(٣٨٥) ترجمة السعدي في الاستيعاب : ٧٤٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٦ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٨) .

(٣٨٦) ترجمة أبي زرعة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وناريخ الإسلام (مخطبطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢٠ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٣٨٧) الأشعري

الضحاك بن عبد الرحمن بن عَزَّب ، ويقال عَزَّم ، أبو عبد الرحمن الأشعري ؛ من أهل الأردن ، استعمله عمر بن عبد العزيز على دمشق ، وروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعبد الرحمن بن غنم وأبيه^١ وابن أبي ليل ، وروى عنه مكحول والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم .

(٣٨٨) الديلمي

الضحاك بن فَيْرُوْز الْدِيلَمِي ؛ وَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَوْرَانَ ، وَحَدَثَ عَنْ أَبِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَخْتَارَ إِحْدَى امْرَاتِهِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ أَخْتَانٌ لَمَّا أَسْلَمَ .

(٣٨٩) الأحنف

الضحاك ، ويقال صخر ، ويقال الحارث ، ويقال حصين ، بن أنس^٢

١ ل : وابنه ، والكلمة غير معجمة في س ، وأثبتت قراءة م ، وفي تاريخ الإسلام : ووالده عبد الرحمن .

٢ بن أنس : سقطت من س .

(٣٨٧) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٤ (مع بعض الحذف) ، وترجمة الأشعري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٢٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٩ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٠٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٧ (رقم : ٤٢١٥) ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق ٤ : ٤٤ .

(٣٨٨) ترجمة الديلمي في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة ٧ : ٧٣٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وتاريخ نفر عدن ٩٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ وطبقات فقهاء اليمن ٢٢ : ٢٢ وشنرات الذهب ١ : ١٥١ .

(٣٨٩) ترجمة الأحنف في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٦٦ وطبقات خليفة ٧ : ٤٦٢ وتاريخ البخاري ٢ : ٥٠ وال المعارف ٤ : ٤٢٣ والجرح والتعديل ٢ : ٣٢٢ والمعلم الكبير للطبراني ٨ : ٣٢ والاستيعاب ١٤٤ : وذكر أخبار أصحابها ١ : ٢٢٤ وصفة الصفوية ٣ : ١٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣ والزيارات ٧٩ : ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٩ (وبعض الترجمة هنا عنه) وأسد الغابة ١ : ٥٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٨٦ وال عبر ١ : ٨٠ وسرح العيون ٥٤ ومرآة الجنان ١ : ١٤٥ والبداية ٨ : ٣٢٦ والإصابة ١ : ١٠٠ (رقم : ٤٢٩) و ٢١٦ (رقم : ٤٣٠٨) وتهذيب التهذيب ١ : ١٩١ وشنرات الذهب ١ : ٧٨ .

ابن قيس بن معاوية ، أبو بحر السعدي التميمي المعروف بالأحنف ، سيد أهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم والوقار ؛ أدرك عصر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يره ، وروى^١ عن عمر وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وأبي ذر وأبي بكرة ، وروى عنه الحسن وعروة وطلق بن حبيب وغيرهم ، وشهد صفين أميراً مع علي بن أبي طالب ، وقدم على معاوية في خلافته ، واجتمع بأبي ذر في القدس^٢ ، وقيل في مسجد دمشق ، وقيل في مسجد حمص ؛ وكان ثقةً مأموناً قليلاً الحديث ، وتوفي سنة اثنين وسبعين للهجرة وقيل سنة إحدى [٣] وسبعين ، وروى له الجماعة ؛ وكان صديقاً لصعب بن الزبير ، فوفد عليه بالكوفة ، وهو يومئذ والي عليها ، فتوفي عنده ، فرثي صعب يمشي في جنازته بغير رداء ؛ وكان أحنف الرجالين ضيلاً صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن خفيف العارضين ، فإذا تكلم جلا عن نفسه ، ولم يكن له إلا بيضة واحدة . وكانت أمه تُرقصه وتقول : [رجز]

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنَفٌ يَرِجُلُهُ
وَقَلَّ أَخَافُهَا مِنْ نَسِيلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْنَاتِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وهو الذي افتح مَرْوَ الرُّوْذَ ، وكان الحسن^٤ وابن سيرين في جيشه ؛ وبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً من بني ليث إلى بني سعد - رَهْطِ الأَحْنَفِ - فجعل يعرض عليه الإسلام ، فقال الأحنف^٥ : إنه يدعوه إلى خير ويأمره بالخير ، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : اللهم اغفر للأحنف . وبعث^٦ عمر بن

١ ل : روى .

٢ ل : القدس .

٣ وقيل ... [٣] وسبعين] : سقطت من ل .

٤ س : في رجله .

٥ فقال الأحنف : سقطت من ل .

٦ ل : وطاهر .

٧ ل س : وبعثه .

الخطاب الأحنف بن قيس على جيش قيل خراسان ، فيتهم العدو وفرقوا جيوشهم ، وكان الأحنف معهم ، ففزع الناس ، فكان أول من ركب الأحنف ، ومضى نحو الصوت وهو يقول : [الرجز]

إنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضُبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَ^١

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله ، وانهزم العدو ، فقتلواهم وغنموا وفتحوا مرو الروذ^٢ ، ثم سار إلى بلخ ، فصالحوه على أربعين ألف درهم ، ثم أتى خوارزم ولم يطأها فرجع . وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه . وقيل له : ما يمنعك أن تكون كأبيك ؟ فقال^٣ : وأيكم كأبي ؟ قيسوني بأبنائكم . وقيل له : إنك تُطيل القيام ، فقال : إني أعده لسفر طويل . وكان يضع إصبعه على المصباح ثم يقول : حس ، ثم يقول : يا أحنف ما حملك على أن صنعت كذا يوم كذا . وشكرا ابن أخي الأحنف وجعا بضرسه ، فقال الأحنف : لقد ذهبت عيني ^٤ منذ ثلاثة - وفي رواية أربعين - ما شكونها إلى أحد . وما استقرَّ الأمر لمعاوية ، دخل عليه الأحنف ، فقال له معاوية : والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت في قلبي حزارة إلى يوم القيمة ، فقال له الأحنف : والله يا أمير المؤمنين ، إن القلوب التي أبغضناك بها لنفي صدورنا ، وإن السيف التي قاتلناك بها لنفي أغمادها ، وإن تدن من الحرب فترا ندى منها شبرا ، وإن تمش إليها نهرو ، ثم قام وخرج ، وكانت أخت معاوية وراء حجاب ، فسمعت الكلام فقالت : يا أمير المؤمنين ، من هذا الذي يتهدّد ويتوعد ؟ فقال : هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف منبني تمم لا يدرؤن فيه غصب^٦ . ولا نصب

^٥ س : تدن منها ، ل : تدن منه .

^١ م : يندقا .

^٦ ل : من وراء .

^٢ س : مرورود .

^٧ ل : فيهم الغصب .

^٣ ل : قال .

^٤ ل : ما .

معاوية ولده يزيد^١ لولية العهد ، أقعده في قبة حمراء ، فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يمليون إلى يزيد ، حتى جاء رجل^٢ ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال : يا أمير المؤمنين أعلم أنك لو لم تُول هذا أمر المسلمين لأضعفها ، والأحنف جالس ، فقال له معاوية : مالك لا تقول يا أبا بحر ؟ فقال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت ، فقال له معاوية : جزاك الله عن الطاعة^٣ خيراً . ومن كلامه : ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا^٤ اغتاب مؤمن . وقال : جئنوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء ، فإني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه وبطنه ، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام والشراب^٥ وهو يشتهي . وكان يقول إذا عجب الناس من حلمه : إني لأجد ما تجدون ولكنني صبور . وكان يقول : وجدت الحِلْمَ أَنْصَرَ لِي مِنَ الرِّجَالِ . وقال : ما تعلمتُ الْحَلْمَ إِلَّا مِنْ قَيْسَ بْنِ عَاصِمَ الْمَنْقَرِيِّ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَ أَخِهِ بَعْضَ بَنِيهِ^٦ ، فَأَتَى بِالْقَاتِلِ مَكْتُوفًا بِقَادِ إِلَيْهِ ، فقال : ذَعَرْتُمُ الْفَتَى ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ^٧ : يَا بْنَيَّ بَشَّ مَا صَنَعْتَ ، نَفَصَتْ عَدَدَكَ وَأَوْهَنَتْ^٨ عَضْدَكَ وَأَشْمَتْ عَدُوكَ^٩ وَأَسْأَتْ بَقْوَمَكَ ، خَلُوا سَبِيلَهُ وَاحْمَلُوا إِلَيْهِ أَمَّا الْمَقْتُولُ دِيْنَهُ فَإِنَّهَا غَرِيبةٌ ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَاتِلُ وَمَا حَلَّ قَيْسَ^{١٠} حَبْنَهُ وَلَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ؛ وَتَوَفَّ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ^{١١} .

١ يزيد : سقطت من س .

٢ عن الطاعة : سقطت من ل .

٣ ل : إلا .

٤ والشراب : سقطت من س م .

٥ س : أولاده ؛ م : ابنه .

٦ ل م : فقال .

٧ ل : وأوهنت .

٨ وأشمت عدوك : مكررة في ل .

٩ ل : الأحنف .

١٠ وتوفي ... للهجرة : سقطت من س م .

(٣٩٠) صاحب التفسير

أ٨٣ الضحاك بن مُراحم ، صاحب التفسير ، الهمالي الخراساني ، أبواً | محمد ، وقيل أبو القاسم ؛ حدث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأنس ابن مالك وسعيد بن جير والأسود وعطاء^١ وطاوس وغيرهم . وثقة أحمد بن حنبل وابن معين ، وضعفه يحيىقطان وغيره ، واحتاج به النسائي وغيره ، وكان مدلاً ، وقيل إنه كان فقيه مكتب في ثلاثة آلاف صبي ، وكان يركب حماراً ويطوف عليهم ، وله اليد الطولى في التفسير والقصص ؛ توفي سنة خمس أو ستة^٢ مائة ، وروى له الأربعة .

(٣٩١) أبو عاصم النبيل

الضحاك بن مخلد بن مسلم ، أبو عاصم النبيل ، التاجر في الحرير^٣ ، الشيباني البصري الحافظ ؛ ولد سنة اثنين وعشرين ومائة وتوفي سنة اثنى عشرة^٤ ومائتين ؛ سمع جعفر بن محمد الصادق ويزيد بن أبي عبيد وأعين بن نابل^٥

١ أبو : مكررة في ل .

٢ س : والأسود بن عطاء .

٣ سنة : سقطت من ل .

٤ ل : في الحرم ، وما أثبته من س م يتفق مع ما جاء في بغية الوعاء .

٥ ومائة ... عشرة : سقطت من س .

٦ م : نابل .

(٣٩٠) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٥ (مع حذف غير قليل) ؛ وترجمة صاحب التفسير في طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٠ و ٢/٧ والمحيط : ٤٧٥ وطبقات خليفة : ٤٩٧ و ٨٣٢ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٢ والمعارف : ٤٥٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٥ والمغني في الفصفاء ١ : ٣١٢ وال عبر ١ : ١٢٤ ومرآة الجنان ١ : ٢١٣ والبداية والنهاية ٩ : ٢٢٣ وغاية النهاية ١ : ٣٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢٤ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٦ .

(٣٩١) ترجمة أبي عاصم النبيل في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٩ وطبقات خليفة : ٥٤٥ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٦ والمعارف : ٥٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وطبقات الزبيدي : ٥٤ والجمع بين رجال -

وبهز بن حكيم وزكرياء بن إسحاق المكي وابن جريح وهشام بن حسان وابن عون وسلiman التيمي وثور بن يزيد وابن عجلان والأوزاعي وابن أبي عروبة وخلفاً ، دروى^١ عنه البخاري وروى الجماعة^٢ الباقيون^٣ عن رجل عنه . وكان حافظاً لـ بـ تـ بـ لـ مـ يـ رـ فـ يـ يـ قـ طـ ، وكان فيه مزاح وكيس ، قال أبو عاصم : رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يُفْتَن وقد اجتمع الناس عليه وأذوه فقال^٤ : ما هـ هـ أـ حـ دـ يـ أـ تـ بـ شـ رـ طـ ؟ فـ دـ نـوـتـ مـ نـهـ ، فـ قـ لـ تـ : يـ أـ بـ أـ حـ نـيـ فـ تـ بـ رـ يـ دـ شـ رـ طـ ؟ قـ الـ : نـعـ ، فـ قـ لـ تـ : أـ قـ رـ أـ عـلـيـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ الـتـيـ مـعـيـ ، فـ لـمـ قـرـأـهـ قـمـتـ عـنـهـ وـوـقـتـ بـحـدـاـهـ ، فـ قـالـ لـيـ : أـبـنـ الشـرـطـيـ ؟ فـ قـلـتـ لـهـ : إـنـماـ قـلـتـ «ـ تـرـيـدـ »ـ لـمـ أـقـلـ لـكـ أـجـيـ بـهـ ، فـ قـالـ : اـنـظـرـواـ أـنـاـ أـحـتـالـ لـلـنـاسـ مـنـذـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـقـدـ اـحـتـالـ عـلـيـ هـذـاـ الصـبـيـ ! وـكـانـ أـبـوـ عـاصـمـ كـبـيرـ الـأـنـفـ ، قـالـ : تـزـوـجـتـ اـمـرـأـةـ فـلـمـ بـنـيـتـ بـهـ عـمـدـ لـأـقـلـهـاـ فـمـعـنـيـ أـنـيـ مـنـ الـقـبـلـةـ ، فـشـدـدـتـ أـنـيـ عـلـىـ وـجـهـهـ ، فـقـالـتـ الـمـرـأـةـ : نـحـ رـكـبـكـ عـنـ وـجـهـيـ ، فـقـلـتـ : لـيـسـ هـذـاـ رـكـبـةـ إـنـماـ هـوـ أـنـفـ . وـقـالـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ يـحـيـيـ أـبـنـ سـعـيدـ الـبـاهـلـيـ : رـأـيـتـ أـبـاـ عـاصـمـ النـبـيـلـ فـقـلـتـ لـهـ : مـاـ فـعـلـ اللـهـ بـكـ ؟ قـالـ : غـفـرـ لـيـ ، ثـمـ قـالـ لـيـ : كـيـفـ حـدـيـثـ فـيـكـمـ ؟ قـلـتـ^٥ : إـذـاـ قـلـتـ أـبـوـ عـاصـمـ فـلـيـسـ أـحـدـ يـرـدـ عـلـيـنـاـ ، فـسـكـتـ عـنـيـ ثـمـ أـقـلـ عـلـيـ فـقـالـ^٦ : إـنـماـ يـعـطـيـ النـاسـ عـلـىـ قـدـرـ بـيـاتـهـمـ .

١ لـ : روـيـ .

٢ الجـمـاعـةـ : سـقطـتـ مـنـ لـ .

٣ مـ : الـبـاقـيـنـ .

٤ لـ : فـقـالـواـ .

٥ لـ : وـجـهـيـ .

٦ مـ : سـعـدـ .

٧ لـ : قـالـ .

٨ مـ : فـقـلـتـ .

- الصحيحين ١: ٢٢٨ و معجم الأدباء ٤: ٢٧٤ والأنساب (النبي) والباب (النبي) والجوهر المضيّة ١: ٢٦٣ و تهذيب الأسماء واللغات ٢/١: ٢٤٩ و تذكرة الحفاظ: ٣٦٦ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٢ / ب و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧: الورقة ١٢٣ / أ و ميزان الاعتلال ٢: ٣٢٤ والعبر ١: ٣٦٢ و إنباء الرواية ٢: ٩١ و مرآة الجنان ٢: ٥٣ و تهذيب التهذيب ٤: ٤٥٠ والبلغة: ٩٨ و بغية الوعاة: ٢٧٠ و شذرات الذهب ٢: ٢٨ و النجوم الزاهرة ٢: ٢٠٧ (وانظر أيضاً ص: ٢٠٤) و جمع الرجال ٣: ٢٢٥ .

(٣٩٢) ابن الكيال المتكلم

الضحاك بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد القاهر بن مكي ، أبو ٨٣ المعالي ابن أبي ياسر الشيباني | المعروف بابن الكيال ؛ كان يعرف الكلام على مذهب الأشعري ؛ ولد سنة خمسين وسبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ستُّ وسبعين وخمسمائة ، وحدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الدوري^١ .

(٣٩٣) أبو الأزهر الآلوسي

الضحاك بن سلمان^٢ بن سالم بن وهبة^٣ ، أبو الأزهر الآلوسي^٤ - والآلوس^٥ مدينة بالفرات تحت الحديدة^٦ - ؛ نزل بغداد ، وكان يعلم الصبيان ، وله معرفة بال نحو واللغة ، وله شعر ؛ توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة ببغداد ، ومن شعره :

[الطويل]

هُبُوا الطيفَ بِالزُّوراءِ لِيسَ يَزُورُ
تَطاوِلَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَطَالِمَا
فَإِنْ يُمْسِ طَرْفِي لِيسَ تَرْقَا دَمْوعَهُ
لِيَالِيَ يَلْهِيَنِي وَأَلْهِيَهُ^٧ أَغْبَيْدُ
فَمَا لِجُومِ اللَّيلِ لِيسَ تَغُورُ
قَضَيْنَا بِهِ الْأَوْطَارَ وَهُوَ قَصِيرُ
فِيَا رِبَّا أَمْسِتُ وَهُوَ قَرِيرُ
أَغْنُ غَضِيقُ الْمُلْقَيْنِ غَرِيرُ

ومنه : [البسيط]

١ الدوري : سقطت من لـ .

٢ معجم الأدباء : سليمان .

٣ بغية الوعاة : دهابة ؛ معجم الأدباء : دهابة .

٤ معجم الأدباء وبغية الوعاة : الآلوسي .

٥ في معجم البلدان : آلوسة .

٦ سـ : المدينة .

٧ لـ سـ : ويليه .

(٣٩٣) ترجمة أبي الأزهر في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ والجريدة (قسم العراق) ١/٤ : ١٢٠ ومحضر ابن الدبيسي ٢ : ١١٨ ونزهة الأنبا : ٢٦٨ وبغية الوعاة : ٢٧٠ .

قد طال عن جيرة الزوراء تَسْأَلِي
ولست أحسب أني عنهم سالِ
وكيف أسلو وما ينفك يطرقني
منهم خيال غضيضر الطرف مكسالِ

الألقاب

أبو الضحى الذي روى له الجماعة : اسمه مسلم بن صُبيح .
الضراب^١ المصري أبو محمد : الحسن بن إسماعيل .

ضرار

(٣٩٤) الأسد

ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة الأسد ، له صحابةً ورواية ، روى عنه أبو وائل ، وبعثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولاً إلى بعض بني الصيادة ، وقيل كان على ميسرة خالد بن الوليد يوم لقي الروم بپصرى ، وشهد البرموك أميراً على كردوس ، وشهد فتح دمشق ، وتحول إلى الجزيرة ومات بها ، وقيل إنه قُتل في الردة ؛ وكان فارساً شاعراً ، وهو الذي روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث اللقوح : دع دواعي^٢ اللبن ، وشهد اليمامة وقاتل أشد القتال حتى قُطعت ساقاه ، فجعل يبحث ويقاتل حتى غلبه الموت ، وقيل

١ لـ : أبو الضحى .

٢ طبقات ابن سعد والاسطیعاب : داعي .

(٣٩٤) ترجمة الأسد في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥ والمجر : ٨٧ و ٨٨ ونسب قريش : ٣٢١ وطبقات خليفة : ٧٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٣ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٣ والاسطیعاب : ٧٤٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٩ وناريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : ٦٦ / ب والإصابة ٢ : ٢٠٨ (رقم : ٤١٧٢) وخزانة الأدب ٢ : ٨ والناتج (ضرر) .

قتل يوم أجنادين ، وشهد حرباً كثيرة مع خالد بن الوليد ، وتوفي سنة ثلث عشرة للهجرة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، ومن شعره لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم : [المتقارب]

٨٤
تركتُ الخمور وضرب القداح واللهو تقلبةً وانتهالاً
فيا رب لا تغبننْ صدقَتني فقد بعْتُ أهلي وما لي بِدالاً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما غبتْ صدقَتْ يا ضرار .

(٣٩٥) ابن الخطاب

ضرار بن الخطاب بن ميردادس الفهري ؛ أسلم يوم الفتح ، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام ، وأمه ابنة أبي عمرو ابن أمية أخت أبي معيط^١ . وكان ضرار يوم الفجئار على بني محارب بن فهر ، وكان أبوه يأخذ المربع ، وهو الذي غزا بني سليم . وكان ضرار فارس قريش وشاعرهم ، وحضر معهم المشاهد كلها ، وكان يقاتل أشد القتال ويحرض المشركين بشعره ، وهو قتل عمر بن معاذ ، أخا سعد بن معاذ ، يوم أحد ، وقال حين قتله : لا تعدمن رجلاً زوجك من الحور العين ؛ وهو الذي نظر يوم أحد إلى خلاء الجبل من الرماة فأعلم خالد بن الوليد ، فكرأ جميعاً من معهما حتى قتلوا من بقي من الرماة^٢ على الجبل ، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم ، وكان بعد يقول^٣ : الحمد لله

^١ من : تعليمة ، الاستيعاب : تعللة (وفي نسخة : تقلبة) وانتهالا .

^٢ ل : أبي سعيد .

^٣ فأعلم ... الرماة : سقط من ل .

^٤ من : يقول بعد ، ل : و كانوا

(٣٩٥) ترجمة ابن الخطاب في طبقات ابن سعد^٥ : ٣٣٦ والمحيط : ١٧٦ و ٤٣٤ وطبقات ابن سلام : ٢٥٠ والمعارف : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٩ والاستيعاب : ٧٤٨ و تاريخ بغداد^١ : ٢٠٠ وتهذيب ابن عساكر^٦ : ٢٤ وأسد الغابة^٣ : ٤٠ والإصابة^٤ : ٢٠٩ (رقم : ٤١٧٣) والعقد الشفين^٥ : ٥٠ والنتاج (ضرر) .

الذي أَكْرَمَنَا بِالْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ شِعْرِهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ : [الْخَفِيفُ]

يَا نَبِيَ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَأْتِ
يُقْرِيشُ وَلَاتِ حَيْنَ لَجَاءَ
حَيْنَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ
ضِعَادَاهُمْ إِلَى السَّمَاءِ
فَالْتَّقَتْ حَلْقَتَ الْبَطَانَ عَلَى الْقُرْبَانِ
مَوْنَدُوا بِالصَّلِيمِ الْصَّلَمَاءِ
إِنْ سَعَدَا بِرِيدِ قَاصِمَةِ الظَّهَرِ
رَأَهُ الْحُجُونُ وَالْبَطْحَاءِ
خَرْجِيٌّ لَوْ يُسْتَطِعُ مِنَ الْغَيْبِ
ظُرْمَانًا بِالنَّسَرِ وَالْعَوَاءِ
وَغَرُ الصَّدِيرِ لَا يَهُمْ بِشَيْءٍ
غَيْرَ سَفَكِ الدَّمَاءِ وَسَبَقَ النِّسَاءَ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، فَتَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْلَّوَاءَ مِنْ يَدِ سَعْدِ بْنِ
عِبَادَةَ وَجَعَلَهُ يَدَ قَيْسِ ابْنِهِ . وَقَالَ يَوْمًا لِأَبِي بَكْرٍ : نَحْنُ كَنَا لِقَرِيشٍ خَيْرًا مِنْكُمْ ،
أَدْخَلْنَاهُمُ الْجَنَّةَ وَأَوْرَدْنَاهُمُ النَّارَ ؛ وَأَخْتَلَفَ الْأُوْسُ وَالْخَرْجُ فِيمَنْ كَانَ أَشْجَعَ
يَوْمَ أَحَدٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَوْسَكْمُ مِنْ خَرْجَكُمْ ، وَلَكِنِي
زَوَّجْتُ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَحَدَ عَشْرَ رِجَالًا مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ .

(٣٩٦) أبو نعيم الطحان

ضرار بن صرد ، أبو نعيم الكوفي الطحان العابد ؛ قال أبو حاتم : صَدُوقٌ
لَا يُحْجَجُ بِهِ ، وقال البخاري : متوفى ، مع أنه قد روى عنه في أفعال العباد ،
تَوَفَّى سَنَةً تَسْعَ وَعَشْرِينَ وَمَائِيْنَ .

١ الاستيعاب : الصلماء .

٢ من الغيظ : سقطت من م .

(٣٩٦) ترجمة أبي نعيم الطحان في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٠ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٥ و تهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦١ / أ والمعنى في الفصيـاء ١ : ٣١٢ و ميزان الاعـدـال ٢ : ٣٢٧ و تهذـيب التهـذـيب ٤ : ٤٥٦ .

(٣٩٧) رئيس الفُصَارِيَّةِ المُعْتَلَةِ

٨٤ ب ضرار بن عمرو المعترلي ، إليه تُنَسَّبُ الفرقَةُ الفُصَارِيَّةُ مِنْ | المُعْتَلَةِ . كان يقول : يمكن أن يكون جميعَ مَنْ في الأرضِ مِنْ يُظْهِرُ الإِسْلَامَ كَافِرًا ؛ توفي في حدودِ الْثَّلَاثِينَ وَمَا تَيَّبَ .

ضرغام

(٣٩٨) المنصور وزير مصر

ضرغام^١ بن عامر بن سوار ، الملك المنصور ، فارس المسلمين ، أبو الأشبال اللخمي المنوري ، الذي استولى على الديار المصرية ، وهرب منه شاور إلى نور الدين مستجيرًا به ومستجدًا ، فسيئ نور الدين معه أسد الدين شيركوه – على ما مرَّ في ترجمتهما^٢ – ولما دخل شاور وشيركوه إلى^٣ مصر وجدًا ضرغاماً^٤ قد قتل في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة عند قبر السيدة نفيسة ، وطيف برأسه ، وبقيت جثته مرميَّةً على الأرض إلى أن أكلها الكلاب ، ثم إنه دُفِنَ وُبُيِّ على قبره^٥ قبةً معروفة عند بركة الفيل بها القلندريَّة^٦ .

^١ من : ضرار .^٢ انظر ما ورد في الترجمة رقم : ٢٤١ مما ماضى من هذا الجزء .^٣ نور الدين ... إلَى : سقطت من ل .^٤ ل : شاور .

(٣٩٧) ترجمة ضرار المعترلي في مسائل الإمامة : ٥١ - ٥٦ وصفحات متفرقة من مقالات الإسلاميين (انظر القهري وفهرست ابن النديم : ٢١٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٩ وطبقات المعترلة : ٧٢ والتبه والردة : ٣٩ والتبصير في الدين : ٦٢ وفصل الاعتزال : ١٦٣ و ٢٠١ و ٢٤٥ (نفلاً عن الفاضي عبد الجبار) و ٣٩١ (نفلاً عن العاكم الجشمي) والفرق بين الفرق : ٢١٣ والملل والنحل ١ : ٩٠ واعتقادات فرق المسلمين : ٦٩ والحوار العين : ٢١٢ و ٢٥٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٨ وتاريخ الإسلام (مخطبطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠ / ب ولسان الميزان ٣ : ٢٠٣ .

(٣٩٨) ترجمة المنصور وزير مصر في مرآة الجنان ٣ : ٣٤١ .

كذا زعم بعضهم ، وما قُتل أبو الأشبال إلا بعد دخول شاور وشيركوه ؛ وقال ابن قلاقس يرثيه^١ : [الطويل]

أصابت سهام اليأس سحب الفجائع
وصابت بغيث اليأس سحب المطامع
سوى صمم أصم صمم الماسع
وقد خلفت فينا أياديه روضة
سقاها سحاب الوجود غيث المدامع
وكم للقوافي من حمام ساجع
وكم جفن سيف جامد الدم هاجع
فقد أمنت من جورها المتتابع
فبلغه ما رامه غير مانع
فكـل مصابـ بـعـدهـ غـيرـ فـاجـعـ
لـكـنـتـ عـلـىـ الـأـعـقـابـ أـوـلـ تـابـعـ
يـقـالـ لـهـ سـقـيـتـ غـيـثـ الـهـوـامـعـ
تـفـيـضـ بـمـنـ اللـجـةـ التـدـافـعـ

وكـمـ جـفـنـ ضـيـفـ سـائـلـ الدـمـ سـاهـرـ
وـكـانـتـ مـنـيـاتـ الـظـبـىـ بـيمـيـنـ
وـأـحـبـ أـنـ الـمـوـتـ وـاـفـاهـ سـائـلـاـ
وـمـاـ كـتـ أـخـشـ غـيرـ وـقـدـ اـنـفـضـيـ
وـأـقـسـ لـوـ مـاتـ اـمـرـؤـ قـبـلـ وـقـتـهـ
عـجـبـ لـقـبـرـ بـاتـ بـيـنـ ضـلـوعـهـ
وـهـلـ تـنـفـ الـأـنـوـاءـ فـيـ سـقـيـ تـرـبـةـ

[الألقاب]

ابن ضريس المسند : محمد بن أيوب^٢.

[ضِيَّامٌ]

(٣٩٩) الإمام المعافري

ضِيَّامٌ^٣ بن إسماعيل المعافري المصري الإمام ؛ قال أبو حاتم : كان صدوقاً

١ لم ترد في ديوان ابن قلاقس المطبع.

٢ س : من قلب .

٣ الباقي ٢ : ٢٢٤ (رقم : ٦٣٦).

٤ س : ضضام .

(٣٩٩) ترجمة المعافري المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٩ : وميزان الاعتadal ٢ :

متبعداً ، قال ابن يونس : ولد بأشمون ومات بالإسكندرية ، فاتته الصلاة في جماعة فألزم نفسه أن لا يخرج من المسجد إلا لحاجة الإنسان حتى تخرج جنازته ، فما أخرج حتى مات سنة خمس وثمانين ومائة .

٤٨٥

أ) ضمرة

(٤٠٠) الأنصاري

ضمرة بن غرية بن عمرو^٢ بن عطية بن النجار ، شهد أحدهما مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة .

(٤٠١) الخزاعي

ضمرة بن العicus^٣ بن ضمرة بن زنباخ الخزاعي ، روى هشيم عن أبي بشر^٤ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (النساء : ١٠٠) ، قال : كان رجلاً من خزاعة يقال له ضمرة بن العicus لما أمروا بالهجرة ، وكان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشووا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ففعلوا ، فاتاه الموت وهو بالتنعم ،

١ ل : ألا .

٢ بن عمرو : سقطت من س .

٣ م ل س : القيس ، وبحجم مصادر الصحابة على أن هذا الاسم « العicus » ، ويقال : بن أبي العicus ، والعicus أيضاً في متن الاستيعاب ، وفي بعض نسخه : القيس .

٤ في متن الاستيعاب : بشير ، وفي بعض نسخه : بشر .

- ٣٢٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠ / ب والغير ١ :

٢٩١ والمعنى في الفصيحة ١ : ٣١٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٨ وشنرات الذهب ١ : ٣٠٨ .

(٤٠٠) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ، وترجمة ضمرة الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٣ (رقم : ٤١٩٢) .

(٤٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ، وترجمة ضمرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٥ والإصابة ٢ : ٢١٢ (رقم : ٤١٩٠) .

فترلت الآية ، وقيل أبو ضمرة ولا يُعرف له اسم^١ .

(٤٠٢) أبو عبد الله الدمشقي

ضَمْرَةُ بْنُ رِبِيعَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِي الْدَّمْشِقِي ؛ نَزَلَ الرَّمْلَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى
عَلَى بْنِ أَبِي حَمْلَةَ^٢ ، وَعَلَى مَوْلَى عَتَبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَقَبْلَ مَوْلَى غَيْرِهِ ؛ رَوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوَّذَبَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ وَالثُّورِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمَ وَعَلَى بْنِ أَبِي حَمْلَةَ^٣ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَرَوَى^٤ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ وَدُحَيْمَ
وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ ذَكْوَانَ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَاتَ سَنَةُ اثْتَيْنِ وَمَائَتَيْنِ وَقَبْلَ
سَنَةِ اثْتَيْنِ وَمَائَتَيْنِ وَمَا تَرَكَ ، وَكَانَ ثَقَةً إِلَّا أَنَّ لَهُ غَلَطَاتٌ ؛ وَرَوَى لَهُ الْأَرْبَعَةُ .

ضممض

(٤٠٣) البرجمي الشاعر

ضمضم بن وهب ، أبو الشبل البرجمي الشاعر^٥ ، ولد بالكوفة ونشأ
بالبصرة وتأدب بها^٦ وقال الشعر^٧ ، وكان كثير الغزل ماجناً طيباً كبير النادرة ،

١ ل : اسمه ؛ قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة

سنة حتى وقتت عليه (الاستيعاب) .

٢ ل : جملة .

٣ س : جملة .

٤ ل : روى .

(٤٠٢) ترجمة أبي عبد الله الدمشقي في طبقات خليفة : ٨١٤ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٧ و تهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٩ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٦ / أ وال عبر ١ : ٣٣٧ و تهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠ و شذرات الذهب ٢ : ٣ (وفيه خطأ : حمزة بن ربيعة) ، و حدث ضمرة كبيرة في تاريخ أبي زرعة الدمشقي .

(٤٠٣) ترجمة البرجمي الشاعر في الأغاني ١٤ : ١٨٤ و طبقات ابن المعتز : ٣٨٠ ومعجم المزباني : ١٢٣ (واسمه فيها : عاصم أو عصام) .

قدم سرّ من رأى ومدح المتكـل عـلـى الله ، فـمـن^١ قـوـلـهـ فـيـهـ : [الرـمـلـ الـجـزـوـءـ]

أقـبـلـ فـالـخـيـرـ مـقـبـلـ وـاـتـرـكـيـ قـوـلـ الـعـلـلـ
وـتـقـيـ بـالـنـجـحـ إـذـ أـبـ
صـرـتـ وـجـهـ الـمـتـوـكـلـ
مـلـكـ يـنـصـفـ يـاـ ظـاـ
لـتـيـ مـنـكـ^٢ وـيـعـدـلـ
مـوـلـ^٣ يـرـجـوـهـ الـمـؤـمـلـ
فـهـوـ الـغـاـيـةـ وـالـمـاـ

وـمـنـ شـعـرـهـ : [الـهـرـجـ]

عـذـيرـيـ مـنـ جـوارـيـ الـحـ
رـأـيـ الشـيـبـ قـدـ أـبـ
فـاعـرضـنـ وـقـدـ كـنـ
تـسـاعـيـنـ فـرـقـعـنـ الـنـجـلـ
سـيـ إـذـ يـرـغـبـنـ عـنـ وـصـلـيـ
سـنـيـ أـبـهـ الـكـهـلـ
إـذـ قـلـ أـبـوـ الشـبـلـ
سـكـوـيـ بـالـأـعـيـنـ الـنـجـلـ

| أـ قـلـتـ : جـمـعـهـ الـأـولـ^٤ فـيـ بـيـتـ وـاحـدـ فـقـالـ : [الطـوـيلـ] ٨٥ بـ

وـكـنـ إـذـ أـبـصـرـتـيـ أـوـ سـمـعـنـيـ^٥ جـرـيـنـ فـرـقـعـنـ الـكـوـيـ بـالـمـاحـجـ

(٤٠٤) البكري النسابة

أـبـوـ ضـمـمـ النـسـابـةـ الـبـكـريـ ، أـحـدـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ مـالـكـ بـنـ ضـبـيـعـةـ ، يـنـتهـيـ
إـلـىـ بـكـرـ بـنـ وـاثـلـ ؛ قـالـ رـوـبـةـ بـنـ الـعـجـاجـ : أـتـيـنـاـ النـسـابـةـ الـبـكـريـ^٦ ، وـكـانـ نـصـرـانـيـاـ ،
فـقـالـ : مـنـ أـنـتـ يـاـ غـلامـ ؟ قـلـتـ^٤ : رـوـبـةـ بـنـ الـعـجـاجـ ، قـالـ : قـصـرـتـ ، أـوـ قـالـ :

١ لـ : فـيـ .

٢ الـأـغـانـيـ : فـيـكـ .

٣ لـ : فـيـ الـمـأـولـ .

٤ هـوـ الـعـتـبـيـ الشـاعـرـ (انـظـرـ الـأـغـانـيـ ١٤ـ : ١٩١ـ) .

٥ لـ : سـمـعـنـ بـيـ .

٦ الـأـغـانـيـ : سـعـينـ .

(٤٠٤) انـظـرـ فـيـ أـيـ ضـمـمـ النـسـابـةـ الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٨ـ - ٩ـ وـالـفـهـرـسـ : ١٠١ـ وـنـورـ الـقـبـسـ : ٣٤٨ـ .

أقصرتَ وعْرَفْتَ ، فما جاء بك؟ قلت : العلم ، قال : لعلك كثُرْتَ عندي إن حدَّثْتُمْ لم يفهموا ، وإن سكتُ لم يسألوا ، قلت : أرجو أن لا أكونَ منهم ، قال : فما أعداء المرء؟ قلت : أخبرني ، قال : بنو عمَّ السوء ، إن رأوا خيراً دفونه ، وإن رأوا قبيحاً أذاعوه ، ثم قال : إن للعلم آفة ونكلاً وهجنة ، فآفته نسيانه ، ونكلاه الكذب فيه ، وهجنته نشره عند غير أهله ، ثم ضرب بيده على صدره ثم قال : تاموري هذا لم أستودعه شيئاً فقط فقدته .

النُّسَابُ ^١ : أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبوه وجده نفيل بن عبد العزى ، وإليه تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية ، فنفر عبد المطلب ، ثم دغفل بن حنظلة وأبو ضمِّضمَ وصَبَّحُ الحنفي والكيس التمري والنخار العبدي وابن القرية ، هؤلاء كلُّهم أميون .

وقيل لأبي ضمِّضمَ : إنك قد نسبتَ الجنَّ والإنسَ حتى لو قيل لك انسِ النملَ نسبتهم ، فقال : أجل ، هم ثلاثة أبطن ، واذر ^٢ والنذر ^٣ وعقفان ^٤ ، والنذر النمل الصغار ، واذر التي رأسها كبير ومؤخرها صغير ، وعقفان الطوال القوائم ^٥ .

الألقاب

أبو ضميرة الحميري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمه سعد ^٦ .

[ضوء الصباح]

(٤٠٥) الوعظة

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري ،

^٤ س : القدم .

^١ من هنا وحتى قوله : أميون : فقرة استطرادية .

^٥ الواي ١٥ : ١٥٩ (رقم : ٢١٩) .

^٢ م : مازر .

^٣ م : عقفان .

المدعوة خاصة العلماء البغدادية ؛ أسمعها والدُّها من أبي القاسم ابن الحسين وأبي غالب ابن البناء وأخيه يحيى ومحمد بن الحسين المزمي وابن كادش وغيرهم ، وكانت فاضلة صادقة صالحَة حافظة لكتاب الله عز وجل ، كبيرة التلاوة ، تعقد مجلساً وعظِّي في رباطها ؛ وتزوجها الشيخ أبو النجيف السهروردي ، ٨٦ وروى عنها أبو سعد السمعاني ، وتوفي قبلها بثلاث وعشرين سنة ، وتوفيت هي سنة خمس وثمانين وخمسماة .

الألقاب

ضوء الصباح أخرى : اسمها عجيبة ؛ يأتي ذكرها في حرف العين مكانه^٢

ضياء

(٤٠٦) وجيه الدين المناوي

ضياء بن عبد الكرييم ، وجيه الدين المناوي^٣ ، أخبرني من لفظه الشيخ^٤ العلامة أثير الدين أبو حيَان قال : كان عنده علم بالطب والأدب ، وكان أصم ، رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد ، وأنشدني من شعره مقطعاً ، من ذلك قوله :

[الطويل]

بروحي معبد الجمال فما له شيء ولا في حُبِّه لي لاتم

١ مل : كتاب .

٢ سقطت الفقرة عن الألقاب في ل ، وفي م من : عجيبة تقدم ذكرها في حرف العين مكانه ، وهو سهو .

٣ مس : عبد الكرييم بن المناوي ؛ وفي م : عبد الكرييم (ثم يضاف بمقدار كلمتين ثم) وجيه الدين .

٤ ل : الإمام .

(٤٠٦) ترجمة المناوي هنا متابعة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٥ ، وانظر فيه أيضاً عقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٨ / ب .

ثُنْيَ فِمَاتَ الْغَصْنُ مِنْ حَسَدِهِ لِهِ
أَلْمَ تَرَهُ نَاحِتُ عَلَيْهِ الْحَمَانُ
وَمِنْ شِعْرِهِ : [الكامل]

مِنْ كَانَ يَشْكُو فِي الْفَؤَادِ حَرَارَةً
فِي ثَغْرِهِ مَاءُ اللِّسَانِ مُرَوَّقٌ
وَقُولُهُ : [المجتث]

هَذَا الْغَزَالُ الرَّبِيبُ
لَا غَرَوْ أَنْ صَادَ قَلْبِي
أَشْرَاكُ جَفَنِي وَهُدُبُ
بِهَا تُصَادُ الْفَلَوْبُ
يَرْوَقُ فِيهَا النَّسِيبُ
وَفِيهِ أَوْصَافُ حَسَنٍ
وَطَرْفُهُ الْمُتَبَّبِي
بِالسُّحْرِ وَهُوَ حَبِيبُ

وَقُولُهُ : [السريع]

فَرَبَّتُ كَاسَ الرَّاحِ مِنْ خَدَهُ
أَزْفُ مَعْطَارًا لِمَعْطَارِ
قَالَ لِيَ النَّدْمَانُ هَذَا الَّذِي
يَسْعَى إِلَى الْجَنَّةِ بِالنَّارِ

وَقُولُهُ : [الوافر]

سَأَلْتُ الْغَصْنَ : لِمَ تَعْرِي شَنَاءً
وَتَبْدُو فِي الرَّبِيعِ وَأَنْتَ كَاسِي
فَقَالَ لِيَ : الرَّبِيعُ عَلَى قُدُومِ
خَلْعَتُ عَلَى الْبَشِيرِ بِهِ لِبَاسِي

وَقُولُهُ : [السريع]

وَجَنَّ مِنْهَا فَهُوَ مَفْتُونُ
قَدْ دَبَقَ الْقَلْبَ بِدَبَقَةٍ
وَاعْجَبَا لِلْحِبِّ فِي فِعْلَةٍ
بِشَعْرِهِ قِيدَ مَجْنُونُ

| وأَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ نِيرُوزَ بْنَ
زمُورَ بْنَ عَلَيِّ الْقَرْشِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي الْوَجِيْهُ الْمَنَاوِي لِنَفْسِهِ : [الْخَفِيفُ]

جاءَ من لحظِهِ بسْرِ مُبِينٍ
 وَتَنَى قَدَّهُ الصَّبَا فِي تَشَيْيَةِ
 قَمَرٍ بَعْثَرَتْ فِي هَوَاءِ رَشَادِي
 لَا عَجِيبٌ أَنِي ضَلَّتْ بِلِيلِ الشَّ
 فِيهِ مَا تَشَهِّي النُّفُوسُ مِنَ الْحُسْنَ
 سَالْ دَمْعِي إِذْ سَالْ فِي خَدَّ مِنْ أَهْ
 فَعَجَبَنَا مِنْ سَائِلِينِ : غَنِيُّ
 وَبِكَ يَا سَعْدَ ذَرْ قَدِيمَ حَدِيثَ
 كُلُّ حُسْنٍ الْأَنَامُ دُونَ الَّذِي أَهْ
 قَسَّمَ بِالْقَدُودِ مَالَتْ مِنَ النَّبَّ
 وَسَهَامُ الْأَلْحَاظِ تَرْمِي بِهَا الْأَصْنَ
 وَدَلَالُ الْحَبِيبِ وَالْوَصْلِ وَالنَّبَّ
 لَا تَنَاسِيْتُ بِالْمَلَامِ عَهْوَدًا
 لَوْ تَنَاسِيْتُهَا لِضَاقَ مَجَالِي

بَغْتَوْرِ فِي جَفْنِهِ^١ وَفُتُونِ
 سَهْ فَوَاحِجَةَ الْفَنَا وَالْعُصُونِ
 بِضَلَالِي^٢ وَلَسْتُ بِالْمَغْبُونِ
 غَرْ لَكَنْ تَبَهِي بِصَبَرِ الْجَيْنِ
 نَنْ وَتَلَتَّهُ لَحَاظُ الْعَيْنِ
 سَوْيَ عَذَارُ كَالْمَسْكِ لِلتَّرْيِنِ
 بِنَضَارِ وَسَائِلِ مَسْكِينِ
 عَنْ أَنَاسِ وَخَدْ حَدِيثَ شَجُونِ
 سَوَى وَكْلُ الْعَشَاقِ فِي الْحَبِ دُونِ
 يَهْ وَمَا فِي أَغْصَانِهَا مِنْ لِينِ
 سَدَاغُ عَنْ قَوْسِ حَاجِبِ كَالْتُونِ
 يَهْ وَحْكَمَ الْهَوَى بِهَا مِنْ يَمِينِ
 أَحْكَمَتْ^٣ عَقْدَهَا عَلَيَّ يَمِينِي
 فِي اعْتَذَارِي إِلَى وَفَاءِ وَدِينِ

١ ل : في أَجْفَنِه ، س م : من جفنه .

٢ الْفَوَاتِ : بِضَلَالِ .

٣ أَحْكَمَتْ : سقطتْ مِنْ ل .

ضيغم

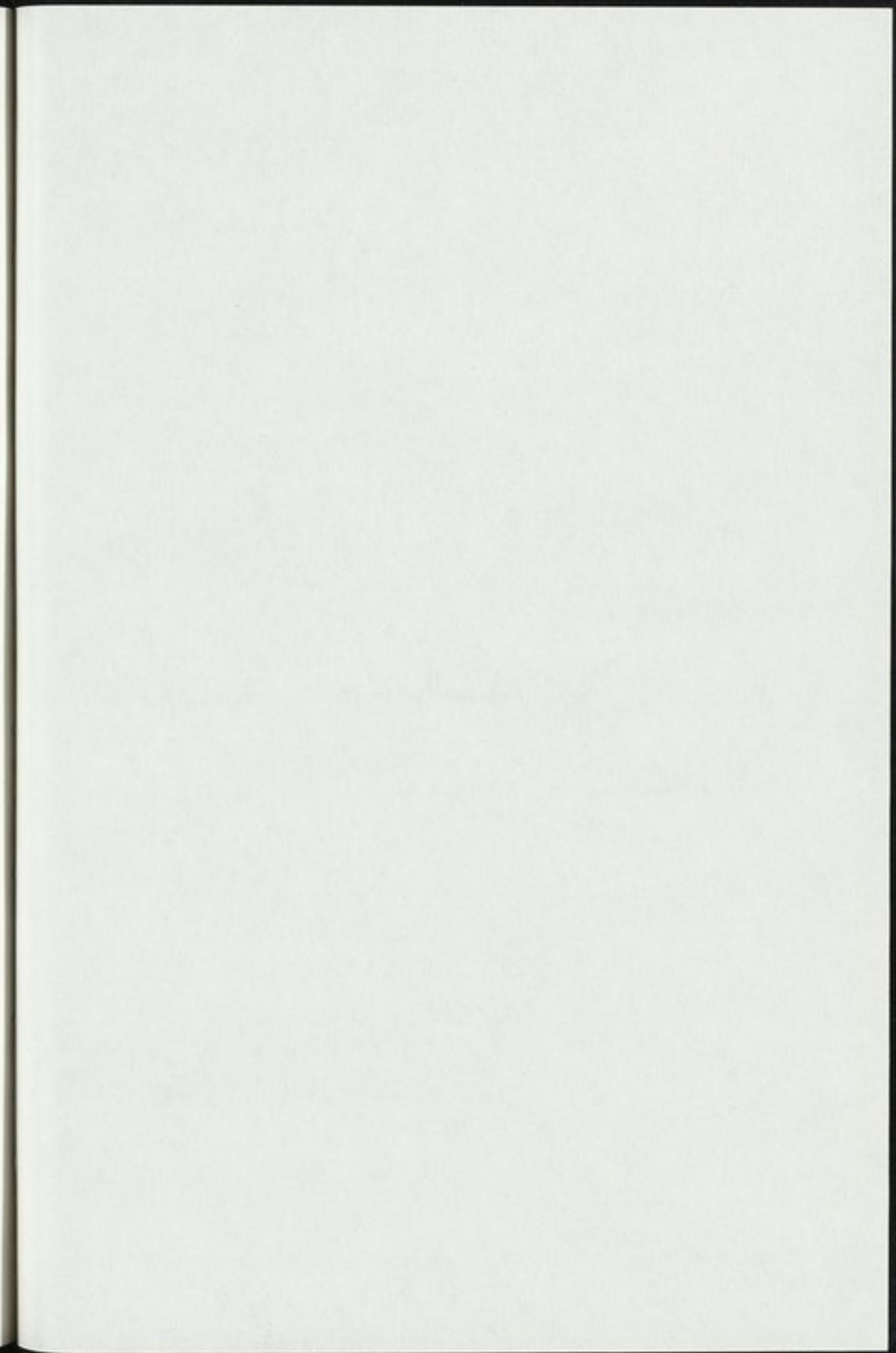
(٤٠٧) أبو بكر الرَّاسِبِيُّ العَابِدُ

ضيغم بن مالك الزَّاهِدُ العَابِدُ ، أبو بكر الرَّاسِبِيُّ البصْرِيُّ ، أَخْذَ عَنِ التَّابِعِينَ ، وَتَوَفَّى سَنَةً إِحْدَى وَمِائَتَيْ وَمِائَةٍ لِلْهِجَرَةِ ، وَرَوَى^١ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو غَسَانَ مَالِكَ وَسِيَارَ بْنَ حَاتِمَ وَأَبُو أَيُوبَ مَوْلَى ضيغمِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَا رَأَتِ عَيْنَايَ مِثْلَ ضيغمٍ .

^١ ل : روى .

(٤٠٧) عن القسم الأول من ترجمة الرَّاسِبِيُّ في تاريخ الإسلام (مخطوطلة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣١ / ١ ، وترجمة أبي بكر الرَّاسِبِيُّ أيضًا في المحرح والتعديل ٤ : ٤٧٠ وصفة الصحفة ٣ : ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٣٧٢ .

حَرْفُ الْطَاءِ



حَرْفُ الْصَّاءِ

[طابطا]

(٤٠٨) طابطا الأمير

طابطا ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمي الألوف بدمشق^١ ، هو والد الأمير سيف الدين يليغا البه gioi^٢ والأمير سيف الدين أستندر والأمير سيف الدين فراكز^٣ . وقد على البلاد لما حظي ولده يليغا عند الملك الناصر محمد بن قلاون هو وولده المذكوران ، وخرج مع أولاده إلى الشام | وقدم إلى دمشق مع ولده نائب الشام وهو مقدم ألف ، يأتي ذكره في ترجمة ولده الأمير سيف الدين يليغا في حرف الياء إن شاء الله تعالى ؛ وهو بطائين مهمتين بينهما ألف وباء موحدة وفي آخره ألف مقصورة . ومن أمره أنه لما جرى لولده ما جرى وأمسكا بهما وقيدا وجُهِّزا إلى القاهرة في أيام المظفر حاجي ، فلما وصلا إلى قاقيون تلقاهما الأمير سيف الدين منجك فأطلقهما إلى القلعة وأفردا في بيتهن ، ثم أركب الأمير سيف الدين طابطا على البريد وساروا به إلى مصر ، وذبح ولده بعده ؛ وأمامه فُجهِّز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، فلما خلع المظفر وتولى الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد أُفرج عنه وأطلقه من الاعتقال ، فكانت^٤ مقامه في الحبس

١ أعيان العصر : يحلب وبدمشق .

٢ الدرر الكامنة : البه gioi .

٣ لـ مـ : فـ رـ .

٤ لـ وـ كـ اـ نـ .

ثلاثة أشهر تقريباً، وأُفرج عنه في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعيناً^١ ، ثم جهز إلى حلب فكان بها مقيماً وهو أمير طبلخاناه إلى أن توفي رحمة الله في صفر سنة خمسين وسبعيناً^٢ .

[طاجار]

(٤٠٩) طاجار الدَّوادار الناصري

طاجار ، الأمير سيف الدين المارداني^٣ الدَّوادار الناصري ؛ ولأه أستاذه الدَّواداري بعد خوشداشه الأمير سيف الدين بغا - وقد تقدم في حرف الباء في مكانه^٤ - بعنابة القاضي شهاب الدين ابن فضل الله وعنابة شرف الدين النشو ناظر الخاص ، لأنَّه كان صغيراً ، وكَرَّها سيف الدين بغا ، وتوهموا أنه يُكون طوعَ ما يحاولانه أو يرومانه ، فما كان إلَّا أنْ كبر وذاق طَعْمَ الوظيفة ، فعاملهما بضدِّ ما توهماه فيه وأملاه منه ، وأمْرَه السلطان طبلخاناه ، وقال له : والثُّ يَا طاجار ، ما كان دَاوَدارَ أمِيرِ مائةِ قَطْ ، وَأَنَا أُعْطِيكَ إِمْرَةَ مائةِ ، فاجعل بالك مَنِّي ، واقضِ أشغالك في ضمنِ أشغالِي ، ولا تقضِ أشغالِي في ضمنِ أشغالِك ، وإذا دفع إليك أحدَ شَيْئَيْ من الذهب بِرْطِيلًا أحضره إلى كاتبي النشو. وجهزه السلطان مع الأمير سيف الدين طشتمر الساقِي لما خرجه إلى صَفَدَ نائِبًا ، فأعطاه - على ما قيل - مائةَ ألف درهم ، وجاء إلى عندَ الأمير سيف الدين تنكر نائب

١ هنا تنتهي الترجمة في لـ مـ ، وسائلها ثابت في مـ .

٢ الدرر الكامنة وأعيان العصر : المارداني .

٣ الباقي ١٠ : ١٧٥ (رقم : ٤٦٥٨) .

٤ مـ : انـ .

(٤٠٩) ترجمة الدَّوادار الناصري في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٤ والتَّجُومُ الزَّاهِرَةَ ١٠ : ٧٥ ، وانظر صفحات كثيرة متفرقة من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) والسلوك (الجزء ٢) ، وقد ترجم الصَّفدي له في أعيان العصر : الورقة ٥٤ / بـ .

الشام فأعطيه جملة ، وكان يمرجع^١ الغسولة فقال لما رأى خاتم الأمير سيف الدين تنكر : والله هذا الخام ما هو للسلطان^٢ ، وكان تنكر إذا طلع إلى المرج المذكور بـ ٨٧ يأخذ حريمـه معـه ، وهـنـ جواري تـسعـ مـوـطـءـاتـ ، ويـضـربـ لـهـ شـفـةـ كـبـيرـةـ يـحـشـرـ خـامـهـنـ فـيـهاـ ، فـلـغـ ذـلـكـ تـنـكـرـ ، فـكـانـ سـبـبـ الـوـحـشـةـ بـيـنـهـماـ . ثـمـ إـنـهـ حـضـرـ إـلـىـ الشـامـ بـعـدـهـ خـمـسـ مـسـتـ مـرـاتـ ؛ وـقـدـ جـرـىـ فـيـ تـرـجـمـةـ تـنـكـرـ ذـكـرـ مـاـ اـنـقـقـ لـهـ مـعـهـ عـنـدـ إـمـساـكـهـ^٣ . ثـمـ إـنـهـ حـضـرـ صـحـبـةـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ بـشـتـاكـ لـاـ حـضـرـ لـلـحـوـطـةـ عـلـىـ مـوـجـودـ تـنـكـرـ ، وـعـادـ إـلـىـ مـصـرـ ، فـلـمـاـ تـوـفـيـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ النـاصـرـ تـمـكـنـ مـنـ وـلـدـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ أـبـيـ بـكـرـ ، فـيـقـالـ إـنـهـ حـسـنـ لـهـ إـمـساـكـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ قـوـصـونـ ، فـلـمـاـ اـسـتـشـعـرـ قـوـصـونـ بـذـلـكـ ، خـلـعـ الـمـنـصـورـ وـرـتـبـ أـخـاهـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ عـلـاءـ الدـينـ كـجـكـ ، وـأـمـسـكـ سـيفـ الدـينـ طـاجـارـ وـجـمـاعـةـ وـجـهـزـهـ إـلـىـ اـسـكـنـدـرـيـةـ ، فـقـتـلـ مـعـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ بـشـتـاكـ فـيـ سـنـةـ اـثـتـيـنـ وـأـرـبعـينـ وـسـبـعـمـائـةـ . وـكـانـ كـثـيرـ اللـعـبـ يـخـرـجـ مـنـ قـدـامـ السـلـطـانـ وـيـنـزـلـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ وـيـحـضـرـ السـمـاعـ ، وـكـانـ عـلـيـهـ حـرـكةـ فـيـ السـمـاعـ لـاـ يـمـلـ مـنـ الرـقـصـ . وـكـانـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ بـشـتـاكـ يـكـرـهـ وـيـضـعـ مـنـهـ عـنـدـ السـلـطـانـ . وـحـصـلـ أـمـوـالـ كـبـيرـةـ ، يـقـالـ إـنـهـ لـاـ أـمـسـكـ حـمـلـ مـنـ بـيـنـ سـتـةـ^٤ صـنـادـيقـ ذـهـبـاـ ، وـكـانـ السـلـطـانـ قـدـ زـوـجـهـ بـيـنـ الـأـمـيرـ عـلـيـ الدـينـ مـغـلـطـايـ الجـمـالـيـ الـوـزـيرـ ، وـكـانـتـ أـولـاـ زـوـجـهـ خـضـرـ اـبـنـ الـأـمـيرـ عـلـاءـ الدـينـ الطـبـيـعـاـ الحـاجـبـ نـائـبـ حـلـبـ ، فـلـمـاـ تـوـفـيـ عـنـهـ تـزـوـجـ بـهـ طـاجـارـ المـذـكـورـ ، وـهـوـ الـذـيـ عـمـرـ الـخـانـ الـذـيـ بـجـيـنـينـ ، وـعـمـرـ الـحـوـضـ الـذـيـ فـيـ طـرـيقـ غـزـةـ لـلـسـبـيلـ .

١ لـ : يـمـرحـ .

٢ يـرـيدـ أـنـ السـلـطـانـ فـسـهـ لـاـ يـمـتـعـ بـعـثـلـ هـذـاـ خـامـ .

٣ انـظـرـ الـوـافـيـ ١٠ : ٤٢٦ـ ٤٢٧ـ .

٤ لـ : مـسـتـ .

طارق

(٤١٠) ابن عبد الله المحاري

طارق بن عبد الله المحاري ، له صحبة ورواية ، وهو في عداد أهل الكوفة ، وتوفي في حدود الستين للهجرة ، وروى له الترمذى .

(٤١١) ابن شهاب الأحمر

طارق بن شهاب الأحمر البجلي ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه حديثاً واحداً ، وغزا غير مرّة في خلافة الصديق ، وروى عن أبي بكر وعمر وبلال وخالد بن الوليد وعثمان وعليّ وابن مسعود ، وتوفي في حدود السبعين^١ للهجرة ، وروى له الجماعة^٢ .

(٤١٢) [الأشجعي]

طارق بن أشيم بن مسعود^٣ الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسم

١ لـ: السبعين ، ووفاة الأحمر سنة ٨٢ أو ٨٣ .

٢ وتوفي ... الجماعة : سقطت من سـ .

٣ طارق ... مسعود : سقط من سـ .

(٤١٠) ترجمة المحاري في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧ وطبقات خليفة : ١١٣ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٤ والاستيعاب : ٧٥٦ وأسد الغابة ٣ : ٤٩ وتأريخ الإسلام ٢ : ٢٩٤ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ٤ .

(٤١١) ترجمة الأحمر في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٣ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ والاستيعاب : ٧٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٨٦ والبداية والنهاية ٩ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٢) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة الأشجعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣ وطبقات خليفة : ١٠٩ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٧ والجمع -

أبي مالك سعد بن طارق ؛ روى عنه ابنه أبو مالك ، يُعدّ في الكوفيين ، وذكرته^١
طائفة في الصحابة .

(٤١٣) [الحضرمي]

٤٨٨ طارق بن سعيد الحضرمي ؛ له صحبة ؛ حديثه في الشراب - يعني الخمر -
قال ابن عبد البر^٢ : إسناده صحيح ، قال ، قلت : يا رسول الله ، إن بأرضنا أعتاباً
نعتصرها^٣ أفنشرب منها ؟ قال : لا ، قلت : إنما نستشفي منها للمريض ، قال :
ليس بالشفاء ولكنه داء .

(٤١٤) [ابن زياد الصحافي]

طارق بن زياد الصحافي ؛ حديثه عند سماع بن حرب عن ثوبان بن سلمة
عن طارق قال ، قلت : يا رسول الله إن لنا كرماً ونخلاً ... الحديث .

(٤١٥) [طارق بن شريك]

طارق بن شريك الصحافي ؛ له حديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ ل : نعصرها .

١ ل : وذكرة .

٤ ل : عن .

٢ الاستيعاب : ٧٥٤ .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ والإصابة

٢ : ٢١٩ (رقم : ٤٢٢٢) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٣) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة الحضرمي أيضاً في طبقات خليفة : ١٦٩ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢
والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمجم ال الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ :
٢١٩ (رقم : ٤٢٢٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ ، وانظر الترجمتين رقم : ٦٣ و ٦٩ مما سبق من
هذا الجزء .

(٤١٤) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة ابن زياد الصحافي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٢ وتاريخ البخاري
٤ : ٣٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وميزان الاعتلال ٢ : ٣٣٢ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ :
٢٣٨ (رقم : ٤٣٠٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ .

(٤١٥) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة طارق بن شريك أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وأسد الغابة
٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٥) و ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

قال ابن عبد البر^١ : أخْشَى أَنْ يَكُونَ مُرْسَلًا لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ فُروْةَ بْنِ نُوفَلَ ،
رُوِيَ عَنْهُ زِيَادَ بْنَ عَلَاقَةَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمِيرَ ، يُعَدُّ فِي الْكُوفَيْنِ .

(٤١٦) [طارق بن المرقع]

طارق بن المرقع^٢ ، رُوِيَ عَنْهُ عَطَاءَ وَابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقَ ، فِي صُحُبَتِهِ
نَظَرٌ ، قَالَ ابن عبد البر^٣ : أخْشَى أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ فِي مَوَاتِ الْأَرْضِ مُرْسَلًا .

(٤١٧) [البربرى]

طارق بن زياد البربرى ، مولى موسى بن نصیر فاتح الأندلس ، ولأه مولاه
طنجة وأعمالها ، وإليه ينسب جبل طارق الذي بالغرب ، يأتي ذكره إن شاء الله
في ترجمة مولاه موسى بن نصیر في حرف الميم في مكانه ، فليكشف^٣ من هناك .

الألقاب

الطارقى الشاعر : اسمه عبد العزيز بن محمد .

ابن طازاد الكاتب : اسمه وهب بن إبراهيم .

١ الاستيعاب : ٧٥٤ .

٢ الاستيعاب : ٧٥٦ .

٣ لـ : فيكشف .

(٤١٦) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة طارق بن المرقع أيضاً في طبقات خليفة : ٧٠١ و تاريخ خليفة : ٣٠٤
وأسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢١ (رقم : ٤٢٣١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧ .

(٤١٧) ترجمة البربرى في المعارف : ٥٧٠ وجمهرة أنساب العرب : ٥٠٢ وجدة المقنيس : ٢٣٠ وبقية
المتنس ١١ و ٣١٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٤١ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ :
٥٠٠ وفتح الطبيب ١ : ٢٢٩ ، وأخباره في الكتب التاريخية المتعلقة بفتح الأندلس .

طاز

(٤١٨) [الأمير سيف الدين]^١

طاز، الأمير سيف الدين أمير مجلس؛ اشتهر ذكره في أيام الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد، ولم يزل أميراً إلى أن خلع الكامل شعبان وأقام المظفر حاجي، وكان أحد الستة الأمراء الذين هم المشورة. ولا خلع^٢ وأقام الناصر حسن، كان له وجاهةً وعظمةً، وهو الذي أمسكَ الأمير سيف الدين بيبيغا^٣ آروس في الحجاز، وهو الذي أمسك الملك المجاهد سيف الإسلام عليَّ ابن المؤيد داود صاحب اليمن على جبل عرفات وقيده وأحضره إلى مصر، وهو الذي قام في نوبة الناصر حسن لما خلع وأجلسَ الملك الصالح ابن الناصر محمد على كرسيِّ الملك، وهو الذي قام على مغلطيِّي أمير آخر^٤ ومنكلي بغا الفخري لما ركباه^٥ إلى قبة النصر، وخرجًا على^٦ الملك الصالح بعد أربعة، فهرب الصالح ودخل إلى والدته بنت الأمير سيف الدين تنكر، والتزم لها به وأخذها^٧ وركبه وتوجه به ورزقهما النصر على المذكورين؛ وهو الذي سعى في إخراج المقدمين الأمراء المعتقلين الذين أمسكوا في نوبة الوزير منجك، وبذا منه كلُّ خير ونصرة.

١ سقطت هذه الترجمة من لـ ، وهي ثابتة في سـ مـ .

٢ وأقم ... خلع : سقطت من سـ .

٣ يكتب بغير شكل في سـ ، فهو يلبعاً وينبعاً ويبغاً .

٤ سـ : آخره .

٥ سـ : ركب .

٦ سـ : وأخرج .

٧ سـ : وأخذه .

(٤١٨) ترجم الصندي ترجمة طويلة لطاز في أعيان العصر : الورقة ٥٥ / ١ ، وله ترجمة أيضاً في خطط المغريزي ٢ : ٧١ ، وفيها أنه توفي سنة ٧٦٣ . وأخبار طاز في مواضع كثيرة متفرقة من كتاب السلوك (الجزء ٢) والنجم الزاهر ١٠ : ٢١٦ - ٢٣٣ - ٢٥٥ - ٢٨٧ و ٣٠٢ - ٣٠٨ .

الله في كل موطن إلى آخر وقت . وكان في درب الحجاز يلبس^١ عباءة وزربولاً ويختفي نفسه ويدخل في طلب بيبيغا آروس ويتجسس على أخباره ؛ فلما خرج بيبيغا من الحبس ووصل إلى حلب نائباً وحدثه نفسه بالخروج على الدولة وفشا هذا الأمر وزاد ، ولا وصل بيبيغا إلى دمشق ، جهز قطلوبك^٢ الفارسي إلى الأمير سيف الدين أرغون الكاملي - وهو على لدُّه - يقول له : ما لي غريم^٣ دون المسلمين والسلطان إلا أنت وطاز ؛ ولا بلغ ذلك الأمير سيف الدين طاز قال : قد رضيت^٤ ، وجهز يقول له^٥ : أنا أمسكتك في درب الحجاز وحجبت بك وما مكنت^٦ أحداً من أذاك وأخرجتك من الحبس وأعطيتك نيابة حلب ، وأنت فتعرفني جيداً ، وأنا وأصال إليك ، إن أردت بارزتك وحدي وإن أردت أنا وطلبي وأنت وطلبك ، ولا^٧ حاجة إلى قتال المسلمين وسفك دمائهم . ولا وصل الأمير سيف الدين طاز إلى غزة ثم اجتمع بالأمير سيف الدين أرغون الكاملي^٨ وتوجهَا إلى بيبيغا آروس وبلغه الخبر ، هرب وتفرق شمل^٩ منْ كان معه من العساكر وساقا ورائعه إلى حلب ، وقلت أنا في ذلك : [الخفيف]

قلتُ إِذْ يَبْغَا أَرَادَ خَرْوْجًا
وَهُوَ يَدْرِي غَرِيمَهُ فِي الْحَجَازِ
يَبْغَا^٧ يَبْغَا طَوِيرٌ ضَعِيفٌ
وَعَلَيْهِ مِنْ طَازَ قَدْ طَارَ بَازِي

۱ پلیس : مفقط من س.

٢ س : تعلیمک

٣ غریب : سقطت من س .

٤ له : سقطت من سر

٥ - م : وسا

٧ مس : يلغا و أعيان العهم : سَعَا

طاشتكين

(٤١٩) المستنجدي

طاشتكين ، الأمير الكبير مَجْدُ الدين أبو سعيد المستنجدي ، ثم صار لولده المستضيء ، وولي إمرة ركب العراق سنتين عديدة ، وولي الحلة المزידية ، وولي تستر خوزستان ، وكان سمحاً كريماً حسنَ السيرة وافرَ الحشمة شجاعاً حليماً ، وكان شيعياً ، وتوفي سنة اثنين وستمائة . وكان قليلَ الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ؛ استغاثَ إليه رجلٌ يوماً فلم يكلمه ، فقال الرجل : الله كلام موسى ، فقال : وأنت موسى؟^١ فقال له الرجل : أحمرَ أنت؟ فقال طاشتكين : لا ، وفي قلة كلامه يقول ابن التواويدي^٢ : [الخفيف]

وأمير على البلاد مُؤَىٰ لا يحبُ الشاكِي بغير السكوتِ
كلما زادَ رفعَةً حطَّى اللَّهَ هـ بتفريحه إلى البهلوتِ

وقام يوماً إلى الوضوء فحلَّ حياصته وتركها موضعه ، وكانت تساوي خمسة أمتار^٣
٨٨ ب دينار ، فسرقها فراش وهو يشاهده ، فقال أستاذداره : اجمعوا الفراشين | وهاتوا
المعاصير ، فقال له طاشتكين : لا تعاقب أحداً ، فالذى أخذها ما يردها ، والذى
رأه ما يغمز عليه . فلما كان بعد مدةٍ رُؤيَ على ذلك الفراش ثيابٌ جميلة وبزةٌ
ظاهرة ، فاستدعاه سراً وقال له : بحبيتي ، هذه مِن تلك؟ فخجل ، فقال :
لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان طاشتكين قد جاوزَ تسعينَ سنةً فاستأجر

١ النص هنا ناقص كما هو حاله في الفوات ، وهو في مرآة الزمان أكمل ، قال : «فقال الرجل : وأنت الله؟ فقضى حاجته ، والتقاء رجل فاستغاثَ إليه من بوابة فلم يحبه فقال له الرجل»

٢ لم ترد في ديوان التواويدي .

٣ الفوات : خمسة آلاف .

(٤١٩) ترجمة طاشتكين هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٩ ، وهي أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطه بباريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ١٣٦ / ب والتجمُّع الزاهرة ٦ : ١٩٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٤٥ ومرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ وشندرات الذهب ٥ : ٨ .

أرضاً وقفَا مدة ثلاثة عشر سنة على جانب دجلة ليعمرها داراً ، وكان في بغداد
رجل محدث يحدث في الحلق فقال : يا أصحابنا يهشكم ، مات ملك الموت ،
قالوا : وكيف ؟ فقال : طاشتكين عمره تسعون سنة وقد استأجر أرضاً ثلاثة عشر سنة ،
فلو لم يعلم أن ملك الموت قد مات ما فعل هذا ؟ فتضاحك الناس . وتوفي
بشتراً ، وأوصى أن يُحمل إلى مشهد عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فحمل
في نابوت ودفن هناك .

طالب

(٤٢٠) ابن أبي طالب

طالب ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، استكره
المشركون يوم بدر على الخروج لقتال النبي صلَّى الله عليه وسلم فقال : [الرجز]
يا رب إما خرجوا بطالبي في مقنبل من هذه المقابر
في نفر مقاتل محارب فليكن المسلوب غير السالب
والراجح المغلوب غير الغالب

وله قصيدة مدح بها النبي صلَّى الله عليه وسلم ، منها : [المتقارب]
ومحض بنى هاشم أحمداً رسول الملك على فترة
كريم المشاهد سمح البنان إذا ضن ذو الجود والقدرة
عنيف تقي نقي الردا طهير السراويل والوزرة^٣

١. القوات : بستر ، قال ابن خلكان إن تسر بلدة من كور الأهواز يقول لها الناس شتر - بشبين معجمين -
(وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠) .

٢. ل : على الخروج يوم بدر .

٣. مس : والأزرة .

(٤٢٠) ترجمة طالب ابن أبي طالب في حذف من نسب قريش : ١٥ والمحبر : ٤٥٧ وجمهرة أنساب العرب :

وأشوس كالليث لم ينهه
لدى الحرب زجرة ذي الرَّجْرَة
فكم من صريح له قد ثوى طويل النَّاؤه والزَّفَرَة

(٤٢١) التَّحْوِي

طالب^٢ بن عثمان الأَزْدِي التَّحْوِي ، أبو أَحمد ، أَخْذَ عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ مُحَمَّدِ
ابن الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِي ، وَمَاتَ سَنَةً سِتَّ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَمَانَةً فِي خَلَاقَةِ الْقَادِرِ .

(٤٢٢) التَّحْوِي

طالب بن محمد بن نشيط^٣ ، أبو أَحمد التَّحْوِي ، يَعْرَفُ بِابنِ السَّرَّاجِ ؛
أَخْذَ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِي ، وَلَهُ كِتَابٌ مُختَصَّ فِي التَّحْوِي وَكِتَابٌ «عِيُونُ الْأَخْبَارِ
وَفُنُونُ الْأَشْعَارِ» .

الألقاب

أبو طالب المكي : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

طالب الحق الإباضي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى .

١ س ل : لَدِي .

٢ طالب : سقطت من ل .

٣ نشيط : هَذِهِ قِرَاءَةُ م س ل وَالطَّبْعَةُ الْجَدِيدَةُ مِنْ بَعْدِ الْوَعَاءِ (٢ : ١٦) ؛ وَفِي الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ : فَشِيطَ ؛
وَفِي مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ : قَشِيطَ .

(٤٢١) ترجمة التَّحْوِي فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٩ : ٣٦٥ وَمَعْجمِ الْأَدْبَاءِ ٤ : ٢٧٤ وَإِنْيَاهُ الرَّوَاةِ ٢ : ٩٢ وَتَارِيخِ
الْإِسْلَامِ (مُخْطُوَّةُ الْمُتْحَفِ الْبَرِيطَانِيِّ - السَّنَوَاتُ ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٤٦ / ١ وَغَایَةُ النَّهَايَةِ ١ :

٣٣٨ وَبَعْدَ الْوَعَاءِ : ٢٧١ .

(٤٢٢) ترجمة طالب التَّحْوِي فِي مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ ٤ : ٢٧٤ وَبَعْدَ الْوَعَاءِ : ٢٧٢ (وَالطَّبْعَةُ الْجَدِيدَةُ ٢ : ١٦) .

[طالوت]

١٨٩

| (٤٢٣) الصَّبَرِيُّ

طالوت بن عَبَاد الصَّبَرِيُّ ، له نسخة ، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، ويكنى أبا عثمان ، روى^١ عن فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي وعن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة وحذيفة وسعيد بن إبراهيم وجماعة ، قال أبو حاتم : صَدُوقٌ ؛ ومن روى^٢ عنه عبدان الأهزوي وأبو القاسم البغوي .

[الألقاب]

الطالقاني الشافعي : أحمد بن إسماعيل^٣ .

[طان برق]

(٤٢٤) نائب حماة^٤

طان برق^٤ ، الأمير سيف الدين ، أول ما ظهر وشاع ذكره في أيام الملك

^١ م : وروى .^٢ س : يروي .^٣ الواقي ٦ : ٢٥٣ (رقم : ٢٧٣٦) .

^٤ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثانية في س م ، وقد تصحّف اسم طان برق في س إلى « طان بوق » أو « طان برق » أحياناً ، والشكل المعتمد في اسمه « طيرق » .

(٤٢٣) ترجمة الصَّبَرِيُّ في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٣ والجرج والتعدل ٤ : ٤٩٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨ / ب والمغني في الصعفاء ١ : ٣١٤ و تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٣ / ب والعبر ١ : ٤٢٧ ولسان الميزان ٣ : ٢٠٥ وشنرات الذهب ٢ : ٩٠ .

(٤٢٤) ترجم الصَّفْدِي لطان برق أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / أ ، وأخباره في صفحات كثيرة متفرقة -

المظفر حاجي ، كان عنده مكتباً ، وحضر في أيامه إلى حلب ، وكتب على يده الملك المظفر إلى الأمير سيف الدين يليغا وهو في الشام نائب : إننا قد تراها نحن والخاصكيه الأمير سيف الدين الجيغا وغيره أنه إن حضر إليك أن تضرره ، وقال المشار إليهم إنك ما تضرره فلا تدعنا نغلب^١ معه ، وحضر على يده كتب المذكورين أنه إن ضرره تكن^٢ خفية ، فما أمكن يليغا إلا ضرره خفية ضرراً يسيراً خفيفاً^٣ ؛ ولم يزل أميراً ثم كبر وزاد عظمة في أيام الناصر حسن وأيام الوزير منجك ، ولما أمسك^٤ الوزير أسدمر العمري نائب حماة إلى مصر وجهز الأمير سيف الدين طان يرق إلى حماة نائباً ، فوصل إلى دمشق في^٥ يوم الإثنين السادس عشر شهر^٦ ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وسبعين وسبعين ، وخرج إلى حماة في نهاره ، وأقام بحماة نائباً إلى أن رسم للأمير سيف الدين أرغون الكاملى بنيابة دمشق ، فرسم للأمير سيف الدين طان يرق بالحضور إلى دمشق والإقامة بها ، فوصل إليها في شعبان سنة اثنين وخمسين وسبعين وسبعين ، وأقام بها بطلاً لازماً بيته . فلما تحرك يليغا آروس وأراد الحضور إلى دمشق ، توجه الأمير سيف الدين أرغون الكاملى بعسكر الشام إلى لد^٧ ، وأخذ الأمير سيف الدين طان يرق معه إلى لد^٧ ، وكتب إلى السلطان في معناه ، ف جاء الأمير عزالدين طقطاي الدوادار إلى لد^٧ ومعه تقليد الأمير سيف الدين طان يرق بنيابة حماة وتشريفه ، فلبسه بلده وأقام إلى أن حضر السلطان ودخل دمشق صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف

١ أعيان العصر : إنك .

٢ س : فلا تغلب .

٣ م : يكن .

٤ س : خفيفاً .

٥ س : مسك .

٦ في : سقطت من س .

٧ شهر : سقطت من س .

— من كتاب السلوك (الجزء ٢) والترجم الزاهرة ١٠ : ١٥٤ - ١٧٣ و ١٩٠ - ١٩٣ و ٢١٩ - ٢٢٥ .

وتوفي طان يرق بعد سنة ٧٦٣ .

الدين طاز ، ثم توجه مع العساكر إلى حلب ، ولما عادوا دخل إلى حماة وأقام بها على ما رُسم له به من نيابتها^١ ، وذلك في شهر رمضان سنة ثلاثة وخمسين وسبعينة .

طاهر

(٤٢٥) أبو الحسين الطيب^٢

طاهر بن إبراهيم السجزي ، الشيخ أبو الحسين ؛ كان طيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب خيراً بها متيناً فيها ؛ له كتاب «إيضاح منهاج^٣ محجة العلاج» ألفه للقاضي أبي الفضل محمد بن حمويه . كتاب «شرح البول والنبيض» . «نقسم كتاب الفصول لأبقراط» .

(٤٢٦) ابن باشاذ النحوي^٤

طاهر بن أحمد بن باشاذ ، أبو الحسن النحوي المصري ؛ أحد الأئمة في هذا الشأن ، والأعلام في علوم العربية وفصاحة اللسان ، توفي بمصر سنة تسع وستين وأربعين ، وقيل سنة أربع وخمسين . ورد العراق تاجراً في اللؤلؤ ، وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر^٥ ، واستخدم في ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرج

^١ قبليه بلد ... نيابتها : سقطت من س .

^٢ وقعت هذه الترجمة بعد ترجمتي ابن باشاذ والنحّار الفزويني في س .

^٣ منهاج : سقطت من ل .

^٤ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٥ .

^٥ إلى مصر : سقطت من ل ، وهي ثابتة في المسودة وس م .

(٤٢٥) عن عيون الأنباء ٢ : ٢٣ .

(٤٢٦) ترجمة ابن باشاذ النحوي في المتنظم ٨ : ١٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٥ وإنباء الرواة ٢ : ٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوط لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١١٩ / ب وسير أعلام النساء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٢ والغير ٣ : ٢٧١ ومرآة الجنان ٣ : ٩٨ والبلغة : ١٠٠ وحسن المحاضرة ١ : ٢٥٤ وبغية الوعاة : ٢٧٢ والترجم الزاهرة ٥ : ١٠٥ وشنرات الذهب ٣ : ٣٣٣ .

من الديوان من الإنشاء ويصلحُ ما يراه من الخطأ في الصياغة أو في النحو أو في اللغة ؛ وكان له حلقة أشغال بجامعة مصر ، ثم إنه تردد وانقطع ، وكان السببُ في ذلك أنه كان جالساً يأكل ، فجاءه ستور فوقف بين يديه ، فكان إذا ألقى إليه شيئاً من الطعام لا يأكله ويحمله ويمضي ، وكثير ذلك منه ، فتبعد يوماً لينظر أين يذهب بما يطعمه ، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم في داره وفيه ستورة أخرى عمباء ، فيلقيه إليها فتأكله ، فعجب من ذلك وقال في نفسه : إنَّ الذي سخر هذا الستور هذه^١ ليجيئها بقوتها ولم يحمله قادرٌ على أن يغبني عن هذا العالم ؛ فلزم منارة الجامع بمصر . وخرج بعض اللباب ليمشي في غَرَضٍ عَرَضَ له ، والليل مفتر ، وفي عينيه بقية من النوم ، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع ومات . وله « شرح الجمل للزجاجي » ، وكتاب « المُحسِّنة »^٢ في النحو ، و« شرح المُحسِّنة »^٣ ، وتعليق في النحو يقارب خمسة عشر مجلداً سماها^٤ تلامذته بعده « تعليق الغرفة » .

| (٤٢٧) أبو محمد التجار^٥

٨٩ ب

طاهر بن أحمد بن محمد الفزوبي ، أبو محمد ، يُعرف بالتجار ؛ أديب فاضل متعدد ، له تصانيف جمة^٦ في عدة فنون ، وكان يغلب عليه علم الكلام ؛ توفي سنة ثمانين وخمسماة .

١ من : هذه الستورة .

٢ هكذا وردت الكلمة واضحة في موسوعة المؤلف ، وهي غير معجمة في س ل ؛ وفي معجم الأدباء وبهية الوعاء أن لابن باشا ذ كتاب المحاسب .

٣ س ل : أنها .

٤ هذه الترجمة ثابتة في موسوعة المؤلف : ٥٥ .

٥ س ل : حسنة ؛ والكلمة واضحة في الموسوعة وم .

(٤٢٨) الخُشُوعي^١

طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد ، أبو الفضل القرشي الدمشقي المعروف بالخشوعي ؛ سمع أبا القاسم الحناني وأبا^٢ الحسين ابن مكي وعبد الدائم الهمالي والكتابي^٣ والخطيب وطبقتهم ؛ كان جده الأعلى يوماً بالناس ، فتوفي في المحراب فسموا بالخشوعيين ؛ توفي سنة اثنين وثمانين وأربعين.

(٤٢٩) الجحاص

طاهر بن الحسن^٤ بن إبراهيم ، أبو محمد الهمداني الجحاص الزاهد ، كان كبيراً القدر صاحبَ كرامات ، بالغ شيرويه في تطويل ترجمته ، وكان يقرأ الإنجيل والتوراة والزبور ويعرف تفسيرها . قال شيرويه^٥ : سمعت الخطيب يقول : دخلتُ على طاهر الجحاص ، ووضعتُ بين يديه تبناً ، فناولته تبناً وقلت : أيها الشيخ اقطع هذه التبنة بأستانك^٦ ، ولم يبق في فمه^٧ سن ، فجعل يمسحها ويلوّكها حتى لانت وأمكنته قطعها ، وأكل نصفها ووضع نصفها في فمي ، فكأنني^٨ وجدتُ في نفسي من ريقه ، فبتُ تلك الليلة فرأيت كأن آتياً أتاني فأخرج قلبي من جوبي من غير ألم ولا وجع ، فلما شاهدتُ قلبي كأنه قد تبلي وسبعة عشر سراجاً ، فقال : هذا من ذلك اللعاب . وقبره يزار ويعظم ، وكانت وفاته سنة ثمانين^٩ عشرة وأربعين.

١ لم ترد هذه الترجمة في س ، وهي ثابتة في ل م .

٢ ل : وأبو .

٣ م : بأنياشك .

٤ ل : فيه .

٥ التون الأولى غير معجمة في المخطوطتين .

٦ ل : وكأني ، وسقطت الكلمة من س .

٧ م : ثمان .

٨ ل : الحسين .

(٤٢٨) ترجمة الخشوعي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٠ و تاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٨٣ / أ .

(٤٢٩) ترجمة الجحاص في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٨٤ و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٩ .

(٤٣٠) البندنيجي^١

طاهر بن الحسين^٢ ، أبو الوفاء البندنيجي المَدَانِي ، كان شاعراً ، له معرفةٌ تامة بالنحو واللغة والعرض ، مات سنة ثمانين وأربعين ، ولم يمدح أحداً لابتغاء^٣ جائزة . ومن شعره : [الطويل]

إِلَّا نَقْبَلَ مَرْجٍ ذَا الشَّادِنَ الْأَلْمَى
وَلَا تَعْذِلَنِي فِي الرَّسُومِ فَإِنَّهَا
رَعَى اللَّهُ أَيَامِي بِأَسْمَةِ النَّقَّا
فَلَوْ عَادَ ذَلِكَ الدَّهْرُ شَخْصاً مِثْلَاً

وَنسَقِيهِ مِنْ مَاءِ الْجَفُونِ وَإِنْ أَظْمَاءُ
تُغَادِرِنِي مِنْ حُبِّ سَاكِنِهَا رَسْمَاً
وَعَهْدَا مَضَى كَالْحَلْمِ وَاهَا لَهُ حُلْمَا
لَأَتَعْبُهُ^٤ ضَمَاً وَأَفْنِيَهُ لَمَّا

وَمِنْهَا :

صَرَمْتُ فَلِمْ أَتَيْتُهُ حَمْداً وَلَا ذَمَّا
رَعَى نَبَّهُ لَسَا وَعِيدَانَهُ عَجَماً
صَفَا وَدُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ لَهُ رَغْمَاً
إِذَا مَا عَنَا أَمْرٌ رَضِيَتُ^٥ بِهِ حُكْمَاً
فَأَشْبَهَنِي رَأْيَا وَأَشْبَهَهُ عَزْمَاً
وَلَمْ تَمْنَعْ^٦ الْأَدْرَاعَ مِنْ حَلَّهُ جَسْمَاً^٧
إِذَا لَمْ يَكُنْ كَالسِيفِ حَامِلَهُ شَهْمَا^٨

وَإِنِّي وَإِنْ ضَنَّ الْخَلِيلُ بِوَصْلِيَ^٩
إِسْجِيَّةَ طَبَّ بِالْزَمَانِ وَأَهْلِيَ^{١٠}
إِذَا مَا صَفَا وَدُ الزَّمَانِ لِصَاحِبِ
وَيَأْنِفُ لِي أَنْ أَحْمَلَ الضَّمَّ صَاحِبِ
أَخْ أَخْلَصَتْهُ الْهَنْدُ لِي حِينَ وَقَتْ^{١١}
إِذَا مَا مَضَى لَمْ تَخْفِرْ^{١٢} الْبَيْضُ هَامَةً^{١٣}
وَمَا السِيفُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِلَّا كَعْمَدَهُ^{١٤}

^١ هذه الترجمة ثانية في مسودة المؤلف : ٥٦.^٢ زاد في م : بن (ثم يضاف بمقدار الكلمة) .^٣ س ل : ابتغاء .^٤ ل : مدح + م س : مرج .^٥ ل س : ظمها ، م : ظمما .^٦ س : لأنها .^٧ ل : لأتعبه .^٨ ل : يصعب .^٩ ل : وقت .^{١٠} ل : يخفر ... يمنع .^{١١} ل : هامه .^{١٢} س : حسما .^{١٣} ل : لعنه .^{١٤} سقط هذا البيت من س .

(٤٣٠) ترجمة البندنيجي في المنظم : ٩ والكامن لابن الأثير : ١٠ : ١٦٣ وبغية الوعاة : ٢٧٢ (نقاً عن الصقدي) .

قلت : شعر متوسط .

(٤٣١) القواس الحنفي^١

طاهر بن الحسين بن أحمد^٢ ، أبو الوفاء القواس البغدادي الفقيه الحنفي ، توفي سنة ست وسبعين وأربعين ، اشتهر بالديانة الكاملة والتزاهة والعلفة والورع والاجتهاد في العبادة ، اعتكف في مسجده خمسين سنة يواصل الصلاة والصيام ويُقرأ عليه الفقه ويفتى الناس ويحدث إلى أن مات . قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، والفقه على القاضي أبي يعلى ابن القراء^٣ ، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف ، ودرس المختصرات^٤ من تواليفه .

(٤٣٢) غلام الأمون^٥

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق^٦ بن ماهان ، وفي ما بعد مصعب

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٧ .

٢ كتب فوقها في المسودة : خـ بن عبد الله .

٣ سـ : أبي يعلى القراء .

٤ سـ : المخالفات .

٥ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٧ .

٦ سـ مـ والمسودة : زريق (حيثاً وردت) .

(٤٣١) ترجمة القواس الحنفي في المتنظم ٩ : ٨ وذيل طبقات العناية ١ : ٣٨ وتأريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٥١ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٨ وال عبر ٣ : ٢٨٤ ومرآة الجنان ٣ : ١١٩ والبداية والنهاية ١٢ : ١٢٥ وشنرات الذهب ٣٥١ : ٣ .

(٤٣٢) ترجمة غلام الأمون في المعرف : ٣٨٥ وما بعدها وتأريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ والعيون والحدائق : ٣٣٢ - ٤٦٣ وصفحات كثيرة متفرقة من كتاب بغداد لابن أبي طاهر طيفور ومروج الذهب ٤ : ٢٧٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٧ وإعتاب الكتاب : ١٢٢ وتأريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١ / أ وال عبر ١ : ٣٥١ والديارات : ٩١ ومرآة الجنان ٢ : ٣٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٢٦٠ والنجوم الراحلة ٢ : ١٤٩ وشنرات الذهب ٢ : ١٦١ ، وانظر أيضاً حاشية الوفيات .

اختلاف^١ ، كان جده رزيق مولى طلحة الطلحات - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى^٢ - . وكان طاهر هذا من أكبر أعون المؤمن ، وسيره من مرو كرسى خراسان لما كان بها المؤمن لمحاربة أخيه الأمين ، والواقعة^٣ مشهورة تقدم لها بعض ذكر في ترجمة الأمين محمد بن هارون الرشيد^٤ ، وسير الأمين أبا يحيى علي بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه ، فتواتعا ، وقتل علي^٥ في المعركة ، وسير طاهر بالخبر إلى المؤمن إلى مرو ، وكانت الواقعة^٦ بالري وبنهما نحو مائتين وخمسين فرسخاً ، فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد^٧ ، ووصل الخبر يوم الأحد ، ووصل الخبر^٨ إلى بغداد بقتل علي بن عيسى ، وتقديم طاهر إلى بغداد وأخذ^٩ ما في طريقه من البلاد^٩ وحاصر بغداد . وسير طاهر إلى المؤمن يستأذنه في أخيه ما يفعله به إذا ظفر به ، فبعث إليه بقميصاً غير مقصور ، فعلم أنه يريد قتله ، فعمل على ذلك ، وحمل رأسه إلى المؤمن ، فكان المؤمن يرعاه لخدمته ومناصحته ، وكان يسميه ذا اليمين لأنه ضرب شخصاً في واقعة علي^{١٠} ابن عيسى بن ماهان فقد نصفين ، وكانت الضربة بشماله ، وقال فيه الشاعر :

[البسيط]

◦ كلنا يدبك^{١١} يمين حين تضربه ◦

وكان طاهر أعزور^{١٢} . وفي طاهر يقول عمرو بن بانة : [الجز]

١ أورد ابن خلkan هذه الاختلافات في أول ترجمة طاهر بن الحسين (الوقيات ٢ : ٥١٧) .

٢ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٢٤ .

٣ م : الواقعة .

٤ انظر الوافي ٥ : ١٣٦ (في الترجمة رقم : ٢١٤٩) .

٥ م : الواقعة .

٦ السبت وليلة الأحد : سقط من ل .

٧ الأحد ووصل الخبر : سقط من ل .

٨ ل : واحتل .

٩ ل س : البلدان .

١٠ في متن ل : يمينك ، وفي المأمور : لعله يدبك .

١١ وكان طاهر أعزور : سقطت من س .

يَا ذَا اليمينِ وَعِنْ وَاحِدَةٍ نَفْصَانُ عَيْنٍ وَمِنْ زَائِدَةٍ
وكان قد احتاج إلى الأموال عند محاصرة بغداد ، فكتب إلى المؤمن يطلبها ،
فكتب إليه إلى خالد بن جيلويه ^١ الكاتب ليقرضه ما يحتاج إليه ، فامتنع خالد
من ذلك ، فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالداً وقال : لاقتلك شرّ قتلة ، فبذل
من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه ، فقال خالد : قد قلت شيئاً فاسمعه ثم شأنك
وما أردت ، فقال طاهر : هات ، فأنشده : [الكامل]

زعموا بأنَّ الصقرَ صادفَ مرةً
فتكلمَ العصفورُ تحتَ جناحِه
ما كنتُ يا هذا لملوكَ لقمةَ
فيهاونَ الصقرَ^٣ المدللُ بصيَّدِه

فقال طاهر : أحسنت ، وعفا عنه . ويحكى أنَّ إسماعيل بن جرير البجلي كان مداحًا لطاهر ، فقيل له : إنَّ إسماعيل يسرقُ الشعر ويدحث به ، فأحب طاهر امتحانه فقال له : [لـ] ستهجوني^٤ ، فامتنع ، فألزمته بذلك فكتب إليه^٥ : [الوافر]

رأيُكَ لا ترى إلا عينِ
فاما إذ أصيَّتْ بفرد عَيْنِ
فقد أيقنتُ أنك عن قريبٍ
وعينُكَ لا ترى إلا قليلاً
فخذْ من عينكَ الأخرى كفيلاً
بظهر الغَيْبِ تائمسُ السبيلَا

⁷ فقال لما وقف عليه: احذر أن تنشدها أحداً، ومزيق الورقة.

^٨ ولما استقلَّ المأمونُ بالأمرِ بعدِ فتى أخْه كَتَ لطَاهِرٍ بْنَ الْحَسَنِ، وَهُوَ

^{٩١} مقيم ببغداد، | بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد وهي :

^٥ جيلويه : الكلمة غير معجمة في مسودة المؤلف ، وفي م : جيلويه . سقطت من ل .

۲۰

الوفيات : بقائه الكف

٨١ - علماء سقطلند

^٧ عليا : سقطت من سهل المسيدة وسرمل : الصد و التصوب عن وفات الأعوان.

الآن، يُمكنك إنشاء عالم رقمي مُترافق مع الواقع.

العراق وببلاد الجبل وفارس والأهواز والمحجاز واليمن ، وأن يتوجه هو إلى الرقة ، وولاية الموصل وببلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب ، وذلك في بقية ثمان وتسعين ومائة ، وكان المأمون قد ولأه خراسان فوردتها سنة ست وقيل سنة خمس ومائتين واستخلف ابنه طلحة ، هكذا قال السلاّمي في «أخبار ولاة خراسان» ؛ وقال غيره : إنه خلع طاعة المأمون . وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمن ذلك ، فقلق المأمون قلقاً زائداً . ثم جاءته كتب البريد ثانية يوم أنه أصابه عقب ما خلع الطاعة حتى فُوجد في فراشه ميتاً .

وحكى أنَّ طاهراً دخل يوماً على المأمون في حاجة فقضاهما ، وبكي المأمون حتى اغورقت عيناه بالدموع ، فقال طاهر : يا أمير المؤمنين ، لم تبكي - لا أبكي الله عينك - وقد دانت لك الدنيا وبلغت الأماني ؟ فقال : أبكي لا عن ذلٍ ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفسٍ من شجن ؛ فاغتم طاهر وقال لحسين الخادم - وكان يحجب المأمون في خلواته - : أريد أن تسأله أمير المؤمنين عن سبب بكائه ، وأنفذ طاهر للخادم ماتي ألف درهم ؛ فلما كان المأمون في بعض خلواته وهو طيب الخاطر ، سأله حسين الخادم عن سبب بكائه ذلك اليوم فقال : هو أمرٌ إن خرج من رأسك أخذته ، فقال : يا سيدِي ومتى بحث لك بسر؟ فقال : إنني ذكرتُ محمداً أخي وما ناله من الذلة فخنقني العبرة ، ولن يفوت طاهراً مني ما يكره ؛ فأخبر حسين طاهراً بذلك ، فركب طاهر إلى أحمد بن [أبي] خالد فقال : إن الثناء مني ليس بريخص ، وإن المعروف عندي ليس بضائع^١ ، فأعني على المأمون وغيبي عنه ؛ فركب ابن [أبي] خالد إلى المأمون وقال : إنني لم أئم البارحة ، قال : ولم؟ قال : لأنك وليت خراسان غسان وهو ومن معه أكلة رأس ، وأخاف أن يصطلمه مصطلم ، فقال المأمون : فمن ترى؟ قال : طاهر ، فقال : هو جائع ، فقال : أنا ضامن ، فدعنا به المأمون | وعقد له لواء على خراسان

١ أبي : سقطت من المسودة ومن ل س م .

٢ من ل : يضيع .

من ساعته وأهدى له^١ خادماً كان رباه ، وأمرة إن رأى منه ما يربيه أن يسمه . فلما تمكنَ طاهر من الولاية قطع الخطبة ، لأنَّه صعد المنبر وخطب يوم الجمعة ، فلما بلغ^٢ ذكر الخليفة أمسكَ ، فكتب إلى المأمون بذلك على خيل البريد ، وأصبح طاهر يوم السبت ميتاً ، فكتب إليه بذلك ، فوصلت الخريطة الأولى إلى المأمون ، فدعا أحمد بن أبي خالد وقال : اشخص الآن فات به كما ضمته ، وأكرههُ على المسير^٣ في يومه ، ثم بعد شدائده أذن له في المبيت ؛ ثم وافت الخريطة الثانية في يومه بموته ، قيل^٤ إنَّ الخادم سمه في كامخ . ثم إنَّ المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان ، وقيل إنه خليفة بها لأخيه عبد الله بن طاهر .

وكانت وفاة طاهر بن الحسين سنة سبع ومائتين بمرو ، وموالده سنة تسع وخمسين ومائة .

وكان من أفراد العالم : وقع يوماً بصلات بلغت ألف ألف وبسبعين ألف درهم . وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ : ليهنيك^٥ ما أدركه من هذه المنزلة التي لم يدركها أحد من نظرائك بخراسان ، فقال : ليس يهناك^٦ ذلك لأنِّي لا أرى عجائز بوشجع يتطلعون من أعلى سطوحهن إذا مررت بهنَّ ؛ وإنما قال ذلك لأنه ولد بها ونشأ فيها ، وكان جده مصعب والياً عليها . وكان شجاعاً ديناً ، وركب يوماً ببغداد في حرافقه ، فاعتراضه مقدس بن صفي الخلوق الشاعر ، وقد أدتَتْ من الشطط^٧ ليخرج ، فقال : أيها الأمير إنَّ رأيت أنْ تسمعَ مني أبياتاً ، قال : هاتِ ، فأنشده : [المتقارب]

١ س ل : إليه .

٢ زاد في ل من : ذلك .

٣ ل : المسير .

٤ م : وقيل .

٥ م : ليهنيك .

٦ ل : يهني .

عجيتُ لحرّاقه ابنِ الحسينِ
لا غرَّقتُ كيْف لا تَغْرِقُ
وبَحْرَانِ منْ فوْقَهَا وَاحِدٌ
وَآخِرٌ مِنْ تَحْتَهَا مَطْبَقُ
وأعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَعْوَادَهَا
وَقَدْ مَسَّهَا كيْف لا تُورِقُ

فقال : أُعطيه ثلاثة آلاف دينار ، وقال له : زد حتى نزيدك ، فقال : حسبي .

وأورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان^٢ بعد هذه الأبيات قول بعض الشعراء
- وهو ابن حمديس الصقلي^٣ - في بعض الرؤساء وقد ركب البحر^٤ : [الطوبل]

٩٢ | ولما امتنع البحَرَ ابتهلَتْ تضرُّعاً إلى اللهِ : يا مجرِي الرباح بـلطفيه
جعلَتَ الندى منْ كفَهِ مثْلَ مَوْجِهِ فَسَلَّمَهُ واجْعَلْ موجَهَ مثْلَ كفَهِ
وقيلَ إن طاهراً كتبَ إلَى المأمونَ كتباً لـما وردَ أمره عليه بتسليم العراق إلى
علي بن أبي سعيد أن يصيرَ إلَى الشامِ قالَ في آخره : [الطوبل]

غضبتَ علـى الدـنيـا فـجـفـتَ^٥ ضـرـوعـهـا وـمـا النـاسـ إـلاـ بـنـ رـاجـ وـخـالـفـ
فـقـلـتـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ وـإـنـماـ بـقـيـتـ فـتـاءـ بـعـدـ لـلـخـلـائـفـ
وـقـدـ بـقـيـتـ فـيـ أـمـ رـأـيـ فـضـلـةـ^٦ فـإـمـاـ لـحـزـمـ أـوـ لـرـأـيـ مـخـالـفـ
فـدـفـعـ الـكـتـابـ إـلـىـ الـفـضـلـ بـنـ سـهـلـ ،ـ فـوـقـ فـيـ بـحـضـرـتـهـ :ـ يـاـ نـصـفـ إـنـسـانـ ،ـ وـالـلـهـ
لـئـنـ هـمـتـ لـأـفـعـلـ ،ـ وـلـئـنـ فـعـلـتـ لـأـبـرـمـ ،ـ وـلـئـنـ أـبـرـمـ لـأـحـكـمـ^٧ ،ـ وـالـسـلامـ .ـ
فـلـمـاـ وـصـلـ الـجـوـابـ إـلـىـ طـاهـرـ كـتـبـ يـعـذـرـ إـلـىـ المـأـمـونـ وـقـالـ :ـ يـاـ أـمـيـرـ المـؤـمـنـينـ إـنـماـ
أـنـاـ كـالـأـمـةـ السـوـدـاءـ إـنـ أـخـيـنـ إـلـيـهاـ أـشـرـتـ ،ـ وـإـنـ أـسـيـءـ إـلـيـهاـ دـمـدـمـتـ ،ـ وـإـنـ عـنـيـ
عـنـهـاـ طـغـتـ ،ـ وـالـسـلامـ .ـ

١ ل : عجباً ... لا تعرف ، وكتب في الحاشية تحتها بخط مغایر : عجيت ... عرفت ولا تفرق .

٢ وفيات الأعيان ٢ : ٥١٩ .

٣ وهو ... الصقلي : سقطت من ل س والمسودة .

٤ لم يرد هذان البيتان في ديوان ابن حمديس .

٥ ل : قبل .

٦ ل س : فخفت .

٧ ل م : لأحلمن .

(٤٣٣) أبو البركات الفرضي

طاهر بن سعيد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحراني ، أبو البركات المقرئ الفرضي ؛ هو عم أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي^١ ، سمع بعد علو سنّه من إسماعيل بن محمد بن مله^٢ الأصبهاني وعلي بن عقيل الحنفي وعبد القادر بن محمد بن يوسف ، وحدث باليسir ، وكان صالحًا وله معرفة بالفرائض والقراءات ، وكان أبو بكر المزني^٣ يعتمد عليه في ما يقسمه من الترکات ويسكن إلى قوله ، وتوفي سنة مت وستين وخمسين^٤ .

(٤٣٤) أبو الفتح الميهني الصوفي

طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح ابن أبي طاهر ابن الشيخ^٥ أبي سعيد الميهني الصوفي ، من بيت التصوف والمشيخة ؛ كان مقدمًا أهل بيته في عصره ، وله قدم ثابت في الطريقة والحقيقة ومقامات الصوفية ، سافر الكبير ولقي الأشياخ ، وأقام ببغداد مدة في طلب العلم وسماع^٦ الحديث ، وعاد إلى خراسان ، وكان أكثر مقامه بنيسابور ، وتوفي سنة اثنين وأربعين^٧ وخمسين .

١ ل : بن سعيد المقرئ .

٢ الكلمة غير واضحة في ل ، وقد تقرأ : مسلمة .

٣ ل : المزني .

٤ تاريخ وفاة الفرضي كتبت بالأرقام في ل .

٥ أبي طاهر ابن الشيخ : سقطت من س ل ، وهي ثابتة في م ونذكرة الصفدي .

٦ ل : وسع .

٧ وأربعين : سقطت من المخطوطات جميعاً ، والزيادة اعتناداً على الكامل لابن الأثير .

(٤٣٣) ترجمة أبي البركات الفرضي في مختصر ابن الدبيسي ٢ : ١٢٠ .

(٤٣٤) للميهني الصوفي ترجمة في ذيل تاريخ نيسابور : ٨٠ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ

و معجم البلدان (مبينة) والكامل لابن الأثير ١١ : ١٢٣ (حوادث سنة ٥٤٢) وطبقات السبكي

٧ : ١١٣ ، وقد ترجم له الصفدي أيضًا في تذكرةه (مخطوطة المتحف البريطاني) : ١٧٦ .

(٤٣٥) القاضي أبو الطيب الطبرى

٩٢ ب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، | القاضي أبو الطيب الطبرى
الفقيه الشافعى ؛ كان ثقة صادقاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسنَ الخلق صحيح
المذهب ، قال الخطيب^١ : اختلفت^٢ إليه وعلقت^٣ عنه الفقهاء سينين . قال القاضي أبو
بكر ابن بكران الشامي ، قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عمر : لقد مُتّعْتَ^٤
بحوارحك أيها الشيخ ، فقال : ولم لا وما عصيت^٥ الله بواحده منها قطّ ؟ أو كما
قال . وقال غير واحد : سمعنا أبا الطيب يقول : رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
في النوم فقلت : يا رسولَ الله أرأيْتَ من روى عنك أنت قلت : « نَصَرَ اللَّهُ امْرِئاً
سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا » الحديث ، أحقُّ هو ؟ قال : نعم . وكان الطبرى صاحب
وجهٍ في المذهب ، ومن غرائبه أن خروج المتن ينقض الوضوء ، ومن ذلك أن
الكافر إذا صلَّى في دار الحرب كانت صلاته إسلاماً . وولد القاضي أبو الطيب
بآمل^٦ طبرستان سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمسين^٧ وأربعمائة
عن مائة^٨ وستين ، ولم يخلُّ عقله ولا تغير فهمه ، يفتقى مع الفقهاء ، ويستدرک

١ تاریخ بغداد : ٣٥٩

٢ : اختلاف

٣ : مکتوب

^٤ مس : يآمد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .

٥ ل : سَنَةْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ .

^٦ عن مائة : سقطت من ل ، وراجم تذكرة الصفدي : ١٧٧ .

(٤٣٥) لأبي الطيب الطبرى ترجمة في طبقات الشيرازي : ١٢٧ و تاريخ بغداد : ٩ و ذيل تاريخ نيسابور ٣٥٨ / ٩ و تاريخ نيسابور : ٧٦ / ١ و المتظم : ٨ و الأنساب (الطبرى) ٨٤
 والباب (الطبرى) والزيارات : ٧٥ و تهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٤٧ و وفيات الأعيان ٢ : ٥١٢
 وطبقات السبكي ١٢ : ٥ وطبقات العبادى : ١١٤ وطبقات الأستوى ٢ : ١٥٧ و تاريخ الإسلام
 (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٤٨٠ و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد
 الثالث) ١١ : الصفحة ٢٩٦ والعبر ٣ : ٢٢٢ و مرآة الجنان ٣ : ٧٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٧٩
 والنجوم الزاهرة ٥ : ٦٣ و شنرات الذهب ٣ : ٢٨٤ ، وقد ترجم الصفدي لأبي الطيب الطبرى في
 تذكرة (مخطوطة المتحف البريطانى) ١٧٧ .

عليهم الخطأ ، وهو أحد الأعلام . وكان له قميص وعمامة بينه وبين أخيه ، إذا خرج ذاك من البيت قعد هذا ، وإذا خرج هذا قعد ذاك ؛ ودخلوا عليه يوماً فوجدوه عرياناً مؤترأ^١ بمثمر ، فاعتذر من العربي وقال : نحن كما قال الشاعر : [الكامل]

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل
 وفقيه بآمل على الزجاجي صاحب ابن القاص ، وقرأ على أبي سعيد الإسماعيلي
 وأبي القاسم ابن كجح بجرجان ثم ارتحل [إلى] نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي
 وفقيه عليه أربع سنين ، ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسقرايني ،
 وعليه قرأ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وقال في حقه^٢ : لم أر في من رأيت أكمل
 اجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه . وشرح مختصر المزني وفروع ابن الحداد^٣ ،
 وصنف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل كتاباً كبيرة ، واستوطن بغداد
 وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيمرى ، ولم يزل على القضاة
 إلى أن توفي ببغداد رحمه الله تعالى . | وكتب إلى أبي العلاء المعري لما أن قدم بغداد
 ٩٣

ونزل في سويفة غالب : [الطويل]

وما ذات در لا يحل لحالب
 تناوله واللحم منها محلل
 ولن شاء في الحالين حياً ويميناً
 ومن رام شرب الدر فهو مضلل
 إذا طعنت في السن فالطعم طيب
 وآخرها للأكل فيها كرازة^٤
 وآكله عند الجميع مغفل
 فما لحصيف الرأى فيهن ماأكل
 وما يحيى معناه إلا مبرز
 علهم بأسرار القلوب ممحض

فأمال المعري الجواب ارتجالاً على الرسول : [الطويل]

١ مل : متراً .

٢ طبقات الشيرازي : ١٢٧ .

٣ ل : ابن الجارود .

٤ ل : حرارة .

صوابٌ وبعضُ القائلين مُضللٌ
ومن ظنه نحلاً فليس بِجَهَّلٍ
هو الحِلٌ والرِّحْقُ المُسْلِلُ
تُمُّ وغَضْنٌ^١ الْكَرْمُ يُجْنِي وَيُوكِلُ
هي النَّجْمُ قَدْرًا بَلْ أَعْزُّ وَأَطْلُونُ
جَدِيرًا ولكن من يودك مقبلٌ

جوابان عن هذا السؤال كلاماً
فمن ظنه كرماً فليس بكاذبٌ
لحومهما الأعنابُ والرُّطبُ الذي
ولكن ثمار النخل وهي غصيضةٌ
يكلفني القاضي الجليلُ مسائلًا
ولو لم أُجبُ عنها لكتبت بجهلها

فأجابه القاضي عن ذلك بقوله : [الطويل]

من الناس طرًا ساقع الفضل مكملاً
وخارطه في حدة النار مشعلٌ
ومُعْضِلُها بادِ لدبه مُفَضِّلٌ
أَسِيرًا بأنواع البيان مكيل٢
وإياضاه حتى رأه المغفلُ
ومرتاحلاً من غير ما يَتَمَهَّلُ
جلالاً إلى حيث الكواكب تنزلُ
محاسنةً وال عمر فيها مطولٌ

أثار ضميري من يعزُّ نظيرةً
ومن قلبه كتبُ العلوم بأسرها
تساوي له سُرُّ المعاني وجَهْرُها
ولَا أقادَ الحَبَّ^٣ قادَ مِنْيَعَهُ
وقرَبَهُ من كلَّ فهمٍ بكشفه
وأعجبَ منه نظمه الدرَّ مسرعاً
فيخرج من بحرِ ويسمو مكانه
فهناه اللهُ الْكَرِيمُ بفضلِه

فأجاب مرتاحلاً إملاءً على الرسول : [الطويل]

سيوفٌ على أهل الخلافِ تُسلِّل
وتجدك في كل المسائل يقبلُ^٤
فأنت من الفهم المصون ممَّولٌ

الآية القاضي الذي بدھائِه
٩٣ ب | فوادُك معمور٥ من العلم آهَلٌ
فإن كنتَ بين الناس غير مُمَول٦

١ الوفيات : وغض.

٢ وفيات الأعيان : آثار الحب ، م : آثار الخبر .

٣ م ووفيات الأعيان : يكيل .

٤ الوفيات : ممهور .

٥ الوفيات : مقبل .

فأنتَ ، وهمُ مثل الحمامِ ، أجدلُ
ومن قلبه تعلّي فما تتمهّلُ^١
وأنتَ يابصاح المدى متکفلُ
فعلتَ ، وكفي عن جوابك أجملُ^٢
وأعلى ومن يبغى مكانكَ أسفلُ
إذا أنتَ خاطبَتَ الخصومَ مجادلاً
كانكَ مِنْ في الشافعيِّ مخاطبٌ
وكيف يُرى علمُ ابنِ إدريسَ دارساً
· تفضّلتَ حتى ضاق ذراعي بشكرِ ما
لأنكَ في كُـثـرـةـ الـثـرـيـاـ فـصـاحـةـ
وهو^٣ أكثر من هذا^٤ .

(٤٣٦) الأمير الخزاعي

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان ، وسيأتي ذكر والده ،
وتقدم ذكر جده طاهر بن الحسين^٥ ، وفي الأمر بعد أبيه من قبل الواتق سنة
ثلاثين ومائتين ، وتوفي في شهر رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين .

(٤٣٧) أبو الحسن^٦ ابن غلبون

طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، أبو الحسن^٦ الحلبي ثم المصري ، مصنف
«الذكرة في القراءات» وغير ذلك ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وكان

١ م : يعلّي ... يتمهل .

٢ م : أحمل .

٣ م : وهي .

٤ سائر الآيات في وفيات الأعيان ٢ : ٥١٣ - ٥١٤ .

٥ انظر الترجمة رقم ٤٣٢ من هذا الجزء من الوفي .

٦ ل : أبو الحسن ، ثم عاد وكتبها : أبو الحسن .

(٤٣٦) ترجمة الأمير الخزاعي في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / ب وال عبر ١ : ٤٥١ ومرآة الجنان ٢ : ١٥٥ وشذرات الذهب ٢ : ١١٧ ، وانظر أخباره في الديارات (الطبعة الثانية) : ١٤١ وما بعدها .

(٤٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٥٨ / أ ، وترجمة ابن غلبون أيضاً في ذكرة الحفاظ : ١٠٢٩ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٣ .

من كبار المقربين هو وأبواه^١ أبو الطيب ، قرأ على والده وعلى أبي عدي عبد العزيز ابن علي المصري بمصر ، وعلى أبي الحسين علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة ، وهو من أصحاب أبي العباس الأشعري . وقرأ بها أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار^٢ الجرجري صاحب ابن ثوبان^٣ ، وتصدر للإقراء ؛ قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وروى عنه كتاب «الذكرة» أبو الفتح أحمد بن بابشاذ ومحمد بن أحمد بن علي الفزويي ، وغيرهما^٤ .

(٤٣٨) المُدْلِجِي الزاهد

طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج المُدْلِجِي المصري الزاهد نزيل دمشق ؛ قرأ قطعة من الفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ، له أحوال^٥ ، وأخبر بكسر التتار على حمص قبل وقوعه ، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة .

(٤٣٩) الشَّاهِمِيُّ الْمُسْتَمِلِيُّ

طاهر بن محمد بن محمد^٦ بن أحمد بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الشاهمي النيسابوري المستملي ، والد زاهر ووجيه ، كان أحد أئمَّة عُنْي بالحديث

^١ وأبواه : سقطت من ل ، وهي ثانية في س م و تاريخ الإسلام .

^٢ ل : بهار .

^٣ س : ثوبان ، والكلمة غير معجمة في ل ، وأثبت قراءة م و تاريخ الإسلام .

^٤ وغيرهما : سقطت من ل .

^٥ تفصيل هذه الأحوال في تاريخ الإسلام : ٤٧ / أ - ب .

^٦ بن محمد : سقطت من س .

(٤٣٨) ترجمة المُدْلِجِي الزاهد في ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢٨٤ و تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٤٧ / أ و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٦ .

(٤٣٩) ترجمة الشاهمي في ذيل تاريخ نيسابور : ٧٩ / أ والمنتخب من مباقى تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ و تاريخ الإسلام (مخطوطه لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٦٨ / أ وال عبر ٣ : ٢٩٤ و مرآة الجنان ٣ : ٣٦٣ و شذرات الذهب ٣ : ١٣٢ .

وأكثر منه^١ ، وسمع أولاً ده^٢ ، وحدث ، وصنف كتاباً بالفارسية في الشرائع والأحكام ، وكان فقيهاً بارعاً أدبياً ، وتوفي سنة تسع وسبعين وأربعين .

(٤٤٠) أبو المظفر البروجردي

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، أبو المظفر ، من أهل بروجرد^٣ ، قدم بغداد طالباً للعلم ، وأقام بها مدةً يتفقه^٤ على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من الشريفين : الحسين^٥ بن محمد بن علي بن المهدى وأبي الغنائم عبد الصمد^٦ ابن علي بن المأمون ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن النكور وغيرهم ، وحدث ببغداد بعد علو سنه ، وأقام بمكة ، ثم دخل^٧ منها إلى العراق ، فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسين .

(٤٤١) أبو زرعة ابن المقدسي

طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي^٨ ، ولد بالري^٩ ، وبكر به والده فأسمعه من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني وأبي منصور محمد بن الحسين المقومي^{١٠} وأبي الحسن مكي بن منصور ابن علان الكرجي^{١١} وغيرهم ، وطُوّفَ به العراق ، وسكن همدان إلى أن توفي سنة ست وستين وخمسين ، وكان تاجراً لا يفهم شيئاً ، وعمر حتى حدث بالكثير ، وانفرد ببعض مروياته ، وقد تقدم ذكر والده أبي الفضل محمد بن طاهر في

١ وأكثر منه : سقطت من لـ .

٢ لـ : وأسمع .

٣ مـ : نفقه .

٤ مـ : الحسن .

٥ لـ : عبد الله .

٦ سـ لـ : رحل .

٧ المقومي : الكلمة غير معجمة في لـ .

٨ سـ لـ : الكرجي .

(٤٤٠) ترجمة أبي المظفر في طبقات السبكي ٧ : ١١٤ والعقد الشinin ٥ : ٥٩ .

(٤٤١) ترجمة أبي زرعة ابن المقدسي في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٥ / ب ومحضر ابن الدبيسي ٢ : ١١٩ وال عبر ٤ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٦٤ وشذرات الذهب ٤ :

المحمدية^١.

(٤٤٢) ابن الصفار

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث^٢؛ هو حفيد عمرو بن الليث الصفار، وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى: لما أسر عمرو جده وجهز إلى المعتصم مقيداً، ملك بعده بلاد فارس حفيده هنا طاهر^٣ لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين؛ ثم إنه قبض عليه غلام جده سبك السكري^٤ في سنة ست وتسعين ومائتين ومعه أخيه يعقوب بن محمد وبعث بهما إلى مدينة السلام. ثم ولد بعده الليث بن علي بن الليث، وهو ابن أخي يعقوب وعمرو ابن الليث الصفارين. وقد تقدم ذكر طاهر هذا في ترجمة إسماعيل بن أحمد الساماني^٥.

(٤٤٣) أبو العباس البغدادي

طاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى، أبو العباس البغدادي^٦ بـ الشاعر؛ مدح الخلفاء وكسب الأموال بالأدب، وتَنَسَّكَ في آخر عمره، | وله رسائل في الزهد، وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة؛ ومن شعره^٧ ...

^١ انظر الواي ٣: ١٦٦ (رقم: ١١٣١).

^٢ طاهر: سقطت من س، وفي ل: حفيده هذا هو طاهر.

^٣ ل: سبك السكري، س: سبك السكري.

^٤ انظر الواي ٩: ٨٩ (في الترجمة رقم: ٤٠٥).

^٥ محمد بن: سقطت من س، وهي ثانية في م وناريخ الإسلام.

^٦ ومن شعره: سقطت من ل، وهي ثانية في م س، وبعدها في س بياض بمقدار أحد عشر سطراً، وفي م بياض بمقدار ثمانية أسطر.

^٧ (٤٤٢) ترجمة ابن الصفار في المنتظم ٦: ٧٨ والنجوم الزاهرة ٣: ١٦٨؛ وله أخبار في كتب التاريخ؛ انظر مثلاً تاريخ الطبرى، حوادث سنة ٢٩٣ و٢٩٧، وصلة عريب: ٣٥ وتكلمة تاريخ الطبرى:

٢١٨ والكمال لابن الأثير، حوادث سنة ٢٩٠ وسنة ٣١٠ وتاريخ ابن خلدون ٤: ٣٢٩.

^٨ (٤٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢١٧ / ب.

(٤٤٤) قاضي القضاة زكي الدين

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد^١ ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة محبي الدين أبي المعالي ، ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المتّجّب أبي المعالي ، القرشي الدمشقي الشافعى^٢ ، ولي القضاة مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده ، وكان معروفاً^٣ في القضاء رئيساً . مرضتْ ستَ الشام فأوصتْ بدارها مدرسةً ، وأحضرتْ قاضي القضاة زكي الدين والشهود وأوصت القاضي ، وبلغ المعظم عيسى ذلك فعزَّ عليه ، وكان في نفسه منه وفي قلبه حزازات عليه ، ومنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل ، فقال : مليح يحضر دار عمتي بغیر إذني ! واتفق أن القاضي زكي الدين طلب جانبي العزيزية^٤ وطالبه بالحساب وأغلظَ له في الكلام وأمر بضربه ، فضرب بين يديه كما يفعل^٥ الولا ، فوجد المعظم سبباً إلى إظهار ما في نفسه ، وكان الجمال المصري وكيل بيت المال ، فجاء وجلس عند القاضي والشهود حاضرون ، فحضر رسول المعظم ومعه بقجة ، ففتحها قداماً القاضي وقال له : السلطان يقول لك إن أمير المؤمنين إذا نوَّه بقدر أحدٍ خلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقه ، وقد أرسل هذا من ملابسه^٦ ، وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس ، وكان ذلك قياء أحمر وكلونة صفراء ، فما أمكنه إلا لبسهما وحكم بين الاثنين ، ثم قام من مجلسه ودخل بيته ومرض ورمي كبله قطعاً ، وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة . واتفق أن شرف الدين ابن عُثُن ترَهَّدَ وتركَ الخدم وانقطع في الجامع الأموي ، فبعث المعظم إليه فصوصَ نرد وسراحية نبيذ ، وقال له

١ ل : بن أحمد.

٢ من ل : معروفاً.

٣ ل : العزيز ; من : العزيزية .

٤ م : يفعله .

٥ م : ملابسه .

الرسول : سُبّ بهذه الفصوص وأفطر على هذا المشروب ، فكتب ابن عَيْنَ
إِلَى الْمَعْظَمَ^١ : [الكامل]

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ : سَنَةُ
أَحْدَاثِهَا تَبَقَّى عَلَى الْآبَادِ
تَجْرِي الْمَلُوكُ عَلَى طَرِيقِكَ بَعْدَهَا ; خَلَعُ الْقَضَايَا وَتَحْفَةُ الزَّهَادِ

| (٤٤٥) المهند الشاعر^٢

١٩٥

طاهر بن محمد البغدادي المعروف بالمهند^٣ ، شاعر^٤ دخل الأندلس ومدح
ملوکها ، وقد على المتصور [ابن]^٥ أبي عامر وحظي بالأدب عنده ، كتب إليه
يوماً يستأذنه في الدخول عليه : [المجتث]^٦

أَتَيْتُ أَكْحَلَ طَرْفَى مِنْ نُورِ وَجْهِكَ لَحْظَةَ
وَلَا أَزِيدُكَ بَعْدَ التَّ^٧ سَلِيمَ وَالشَّكْرَ لَفْظَةَ

٤٤٦ (المعتمد^٨)

طاهر بن محمد بن قريش العَنَّايِي البغدادي ، نقلت من خط شهاب الدين
الفوقي في معجمه قال : أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور بدمشق المحروسة
في شهور سنة ست وتسعين وخمسماة لنفسه وقد قيل له : لِمَ لَمْ تَرَثِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
صلاح الدين رحمه الله^٩ عند موته^{١٠} : [البسيط]^{١١}

وَقَائِلٌ لِيَ قَدْ أَصْبَحَتْ مُشْتَهِراً بِالشِّعْرِ تَسْلِكُ فِيهِ كُلَّ أَسْلُوبٍ

٥ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٣ .

١ ديوان ابن عين : ٩٣ .

٦ صلاح الدين رحمه الله : سقطت من ل .

٢ هذه الترجمة ثابتة في المسودة : ٥٣ .

٧ عن ل : الشاعر .

٣ س : سقطت من س .

٤ ابن : سقطت من المسودة ولو س م .

(٤٤٥) ترجمة المهند الشاعر في جذوة المقتبس : ٢٢٩ وبغية الملتمس : ٣١٣ (رقم : ٨٥٩) ، وانظر كتاب

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٢ .

(٤٤٦) ترجمة المعتمد في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٨٤ .

وَمَا رَأَيْتَ أَبْنَىْ أَيُوبَ فَقِلْتَ لَهُمْ : الشِّعْرُ قَدْ مَاتَ مُذْ مَاتَ أَبْنَىْ أَيُوبَ
 وَأَنْشَدَنِي رَحْمَةُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ لُغْزًا فِي غَلَامٍ اسْمُهُ قَرَاقُوشُ : [الْخَفِيفُ]
 عَكْسٌ نَصْفِ اسْمِهِ مِنْ تَمَلُّكِ قَلْبِي حَظٌّ عَيْنِي إِذَا يَجِدُ الظَّلَامُ
 وَتَمَامُ اسْمِهِ عَلَىِ الْعَكْسِ أَيْضًا حَظٌّ قَلْبِي سَارُوا بِهِ أَوْ أَقَامُوا
 وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مُلْغَزًا فِي خَوْجٍ : [الرِّجْزُ]
 وَمَا لِذِيَذَ طَبِّبُ فِي الطَّعْمِ وَالرِّيحِ مَعَا
 أَحْرَفَهُ ثَلَاثَةُ فِي الطَّرْدِ وَالْعَكْسِ سَوَا
 وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي جِبِّ طَلْبٍ : [الْمُتَقَارِبُ]
 أَيَا مِنْ يُطِيبُ أَخْبَارَهُ بِعُسْكِ فَيَخْجُلُ عَطَارَهُ
 تَفْضَلُ عَلَيَّ بِمَقْلُوبٍ ضَدُّ مُصَحَّفٍ قَوْلِي خَبَثُ نَارُهُ
 قَلْتَ : خَبَثُ نَارِهِ تَصْحِيفُ خَسَارَةٍ ، وَضَدُّهَا رَيْحٌ ، وَمَقْلُوبُهُ حَبْرٌ .

(٤٤٧) محبي الدين الصوري الكحال^١

طاهر بن محمد بن طاهر^٢ بن الخضر ، محبي الدين أبو الفرج بن أبي^٣ الفضل بن أبي عبد الله الحكم الكحال الأنصاري الصوري^٤ الأصل الدمشقي ، ولد سنة سبع وتسعين وتوفي سنة خمس وستين وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكتدي ٩٥ ب وجماعة ، وروى^٥ عنه الدمياطي وأبو محمد الفارقي وجماعة ، وكان له حانوت باللبادين .

١ لـ سـ : خبر .

٢ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٣ بن طاهر : سقطت من لـ .

٤ أبي : مكررة في لـ .

٥ سـ لـ : المصري .

٦ سـ لـ : روى .

(٤٤٨) أبو الحسن المعافي^١

طاهر بن مفروز بن أحمد بن مفروز الحافظ ، أبو الحسن المعافي الشاطبي ، صاحب أبي عمر ابن عبد البر ، وهو من ثبت الناس فيه ؛ وكان حسن الخطّ جيد الفُصيْط ، توفي^٢ سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٤٤٩) مجد الدين ابن جهيل^٣

طاهر بن نصر الله بن جهيل ، الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي الفقيه الشافعي الفرضي ، مدرس المدرسة التي بالقدس ؛ كان فاضلاً ، روى عنه القوصي ، وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق : بهاء الدين نصر الله وتاج الدين إسماعيل وقطب الدين ؛ توفي سنة ست وتسعين وخمسماة .

(٤٥٠) ابن أبي هالة^٤

الطاهر بن أبي هالة ، أخو هند وهالة ، الأَسدي التميمي حليفبني^٥ عبد الدار ، أمه خديجة زوج النبي صلَّى الله عليه وسلم ؛ بعده رسول الله صلَّى الله عليه وسلم عاملًا على بعض اليمن ، فكان هو ومعاذ بن جبل وخالد بن سعيد ابن العاص وعكاشة بن ثور وأبو موسى بعضهم متساندين ، قال : وأمرنا أن نتيسير^٦

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٢ م : وتوفي .

٣ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٤ عنوان الترجمة في س : الطافوري ، وكذلك أهواه الطافوري بدلاً من « الطاهر » .

(٤٤٨) ترجمة أبي الحسن المعافي في الصلة : ٢٣٥ وبغية الملتمس : رقم : ٨٦٢ وتذكرة الحفاظ : ١٢٢٢ و تاريخ الإسلام (مخطوط لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٩٠ / أ وشنرات الذهب ٣ : ٣٧١ .

(٤٤٩) ترجمة ابن جهيل في طبقات الأستوي ١ : ٣٧١ والأنس الجليل ٢ : ١٠٢ - ١٠٣ والدارس ١ : ٢٣٠ وال عبر ٤ : ٢٩٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٨٥ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٣ وشنرات الذهب ٤ : ٣٢٤ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٧٢ و ٧ : ٣٤٣ .

(٤٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ، وترجمة ابن أبي هالة أيضًا في أسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢٢ : رقم : ٤٢٣٤) وطبقات فقهاء اليمن : ٢٢ - ٢٣ .

وأن يُسْرُ ولا نُعْرُ ، ونبشّر ولا نُنفِّر ، وأن إذا قدم معاذ طاووناه ولم يخالفه ،
وذكر تمام^١ الخبر في الأشربة .

الألقاب

ابن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد : اسمه أحمد بن طيفور^٢ .

طاوس

(٤٥١) اليماني التابعي

طاوس بن كيسان اليماني الجندي - بفتح الجيم والنون - ؛ كان أحد الأئمة
الأعلام ، وهو من أبناء الفرس ؛ سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد
ابن أرقم وطائفنة ؛ قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً مثل طاووس ؛ قال مجاهد
لطاوس : رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلّي في الكعبة والنبي^٣ صلّى الله عليه وسلم
على بابها يقول لك : اكشف قناعك وبين قراءتك ، فقال : اسكت لا يسمع
هذا منك أحد^٣ . توفي يوم التروية سنة ست مائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : باقي .

٢ الواقي ٧ : ٨ (رقم : ٢٩٤٨) ، وفي ل : أحمد بن أبي طيفور .

٣ ل : لا يسمع هذا أحد منك .

(٤٥١) ترجمة طاوس اليماني في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة : ٧٣٢ وتاريخ خليفة : ٣٣٦
والمعرفة والتاريخ ١ : ٧٠٥ و تاريخ البخاري ٤ : ٤٥٥ والمعارف : ٣٦٥ وذيل المذيل : ٦٣٦ والجرح
والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ٤ : ٤ وطبقات الشيرازي : ٧٣ وصفة الصفة ٢ : ١٦٠ والجمع
بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٥ واللباب (الجندي) والزيارات : ٨٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ :
٢٥١ وطبقات الأعيان ٢ : ٥٠٩ و تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٦ وسير أعلام البلاء ٥ : ٣٨ وندكرة
الحافظ : ٩٠ والعبر ١ : ١٣٠ ومرآة الجنان ١ : ٢٢٧ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وتهذيب التهذيب ٥ :
٨ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٦٠ وطبقات الشعراي ١ : ٤٣ وشنرات الذهب ١ : ١٣٣ والعقد الثمين ٥ :
٥٨ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤٥٢) أم المستجد

طاوس ، أم أمير المؤمنين **المُسْتَجِد بالله** ؛ توفيت سنة خمس وستين وخمسماة وشيعها الوزير والأمراء قياماً في السفن إلى **تُرَبِ الرصافة** ؛ وكانت جليلة القدر | دينَة صالحة كثيرة البر والمعروف ، تخلق بأخلاق شريفة وأفعال كريمة ، وتوفيت^١ رحمها الله قبل ولدها بشهور .

الألقاب

الطائع أمير المؤمنين العباسي : اسمه عبد الكريم بن الفضل^٢ .

طه

(٤٥٣) الشيخ أبو محمد الإربلي

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، الشيخ جمال الدين أبو محمد الإربلي الفقيه الشافعي ، ولد بإربيل سنة بضع وستين ، وقدم مصر شاباً ، وسمع محمد بن عمار وغيره ، وحمل الناس عنه^٣ ، وله شعر . وروى عنه الدمياطي والدواداري

١ لـ : توفيت .

٢ تأخر هذا اللقب في م حتى ما بعد الترجمة التالية (رقم : ٤٥٣) .

٣ لـ : عنه الناس .

(٤٥٢) ترجمة أم المستجد في المتنظم ١٠ : ٢٣١ ، وانظر العبر ٤ : ١٩٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٣٦٠
ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ٢٣٣ وتأريخ الخلفاء : ٤٧٤ ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٦٥
لزيرد من المصادر .

(٤٥٣) ترجمة الشيخ الإربلي موافق أوطاها ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣١ ، وهي أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٦٧١ - ٦٨٠) الورقة ٥٦ / ١ والعبر ٥ : ٣١٦ وطبقات الأنسوبي ١ : ١٥٣ والسلوك ١ : ٦٥١ وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٣ وتأريخ ابن القراء ٧ : ١٢٠ والتجمون الزاهرة ٧ : ٢٨١ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٩ / ١ وعقود الجمان لابن الشعاع ٣ : ٢٢٥ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ وشنرات الذهب ٥ : ٣٥٧ .

والمصريون ، وقد نُيَّفَ على الثمانين لما توفي سنة سبع وسبعين وستمائة . ومن شعره : [الكامل المجزوء]

البيضُ أُقْتَلُ فِي الْحَشَانِ
وَبِمَهْجَتِي مِنْهَا الْحَسَانُ
وَالسَّمْرُ إِنْ قُتِلتُ فَمَنْ
يُبَيِّضُ يَصَاغُ لَهَا السَّنَانُ

وكان عند^١ شرف الدين المبارك ابن المستوفى في دكة في بستان داره ، فجاء الغيث فقام شرف الدين والجماعة معه مسرعين ، فأنشده جمال الدين طه بدبهأ : [الطويل]

دخولُ لِإِقْبَالِ الشَّنَاءِ الْمَبَارِكِ
عَلَيْكَ ابْنَ مَوْهُوبٍ إِلَى آخِرِ الْدَّهْرِ
يَفْرُ^٢ مِنَ الْقَطْرِ الْمَلَمَ عَشِيَّةً
وَلَمْ نَرْ بَحْرًا قَطْ فَرَّ مِنَ الْقَطْرِ

ومن شعره : [البسيط]

دُعِيَ النَّجُومُ لِطُرُقِ^٣ يَعِيشُ^٤ بِهَا
وَانْهَضَ بِعَزْمٍ صَحْبِ^٥ أَيْهَا الْمَلَكُ
إِنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ^٦ تَهَوَّا
عَنِ النَّجُومِ وَقَدْ عَابَتْ مَا مَلَكُوا

الألقاب

ابن الطباع^٧ المقرئ : اسمه أحمد بن علي بن محمد^٨ .

ابن الطباع المحدث : اسمه محمد بن يعقوب .

الطلال : اسمه أحمد بن أبي الدنيا ؛ والآخر إسماعيل بن حمزة^٩ .

١ عند : سقطت من س .

٢ م : نفر .

٣ من هذا اللقب وحتى لقب الطباخي : تقدم في س على ترجمة طه الإربلي .

٤ الواقي ٧ : ٢٤٠ (رقم : ٣١٩٨) ، وفي ل : أحمد بن محمد بن علي .

٥ الواقي ٩ : ١١٥ (رقم : ٤٠٢٩) .

ابن الطبال : إسماعيل بن علي^١ .
الطباطخي^٢ نائب حلب : اسمه بليان^٣ .
ابن طباطبا ، جماعة :
منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل وهو شاعر^٤ ،
ومنهم عبد الله بن أحمد بن علي^٥ ،
ومنهم محمد بن أحمد الشاعر الملق^٦ ،
ومنهم النسابة الحسن بن الحسين ،
ومنهم الحسين بن محمد^٧ ،
ومنهم القاسم بن محمد^٨ ،
ومنهم محمد بن إسماعيل^٩ ،
ومنهم يحيى بن محمد .
ابن طبرزد المسند^٩ : اسمه عمر بن محمد بن معمر ، يأتي ذكره إن شاء الله
٩٦ ب في حرف العين | مكانه^٩ .
الطبراني الحافظ أبو القاسم : اسمه سليمان بن أحمد^٩ .
الطبراني ، جماعة :

^١ الواي ٩ : ١٦٥ (رقم : ٤٠٧٨) .

^٢ من ل : الطباطخي .

^٣ الواي ١٠ : ٢٨٢ (رقم : ٤٧٨٨) .

^٤ الواي ٧ : ٣٦٤ (رقم : ٣٣٥٧) .

^٥ الواي ٢ : ٧٩ (رقم : ٣٨٨) .

^٦ الواي ٢ : ٢١١ (رقم : ٥٩٦) .

^٧ المسند : سقطت من ل .

^٨ م : من مكانه .

^٩ الواي ١٥ : ٣٤٤ (رقم : ٤٩٢) .

منهم الإمام محمد بن جرير^١ ،
والطبرى التحوى : أحمد بن محمد بن يزداد^٢ ،
والطبرى الشافعى : حمد بن عبد الواحد^٣ ،
ومحب الدين قاضى مكّة : اسمه أحمد بن عبد الله^٤ ،
ونجم الدين قاضى مكّة : اسمه محمد بن محمد بن أحمد^٥ ،
وجمال الدين قاضى مكّة : اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله^٦ ،
ومجد الدين : عبد الله بن محمد^٧ ،
وصفي الدين : أحمد بن محمد^٨ ،
والطبرى أبو الطيب الشافعى : طاهر بن عبد الله^٩ ،
والطبرى الطبيب^{١٠} : علي بن سهل .
ابن الطبيبة^{١١} العابر : علي بن أبي بكر .

١ الواقى ٢ : ٢٨٤ (رقم : ٧٢٠) .

٢ الواقى ٨ : ١١١ (رقم : ٣٥٢٦) .

٣ الواقى ٧ : ١٣٥ (رقم : ٣٠٦٤) .

٤ الواقى ١ : ٢٢٨ (رقم : ١٤٨) .

٥ أحمد بن عبد الله ... اسمه : سقط من س .

٦ الواقى ٢ : ١٤١ (رقم : ٤٩٢) .

٧ الواقى ٧ : ٣٢٠ (رقم : ٣٣٠٦) .

٨ مرت ترجمته قبل في هذا الجزء (رقم : ٤٣٥) ، وقد سقط هذا اللقب من س .

٩ س : أبو الطيب .

١٠ ل : ابن الطبيبة ، ولم يعجم الياء الأخيرة ، م : الطبيبة ، وانظر ضبطه في تصbir المتبه ٣ : ٨٦٤ .

[طبرونة]

(٤٥٤) المجنون

طبرونة^١ العاقولي ؛ كان من عقلاه المجانين ؛ أخذه الشرط مرة وهو يبول على باب مسجدٍ فجعلوا يضرّبونه فقال : أرأيتم لو بال ها هنا حمار أكتم تضرّبونه ؟ قالوا له : لا ، قال : ولم^٢ ؟ قال : لأنه لا عقل له ، قال^٣ : فلا عقل لي ، فهبوني حماراً ، فتركوه .

الألقاب

ابن الطبرية^٤ الشاعر : اسمه يزيد بن سلمة .

الطحاوي الفقيه الحنفي : اسمه أحمد بن محمد بن سلامة ، تقدم ذكره في الأحمديين في مكانه^٥ .

ابن الطحان^٦ المصري المؤرخ : اسمه يحيى بن علي .ابن الطحان المقرئ^٧ : اسمه عبد العزيز^٨ بن علي .ابن الطحان : أحمد بن محمد^٩ .^١ ل : طبرونة ؛ وسقطت الكلمة من مس .^٢ م : فقال .^٣ ل مس : ابن الطبرية .^٤ الواقي ٨ : ٩ (رقم : ٣٤١٥) .^٥ مس : ابن الطحاوي .^٦ مس : عبد الله .^٧ الواقي ٨ : ١٥ (رقم : ٣٤١٩) .

[طهيم]

(٤٥٥) [طهيم الأسدي]

طهيم الأسدي ، شرب يوماً بالحيرة ، فأخذه العباس بن معبد المري ، وكان على شرط يوسف بن عمر ، فحلق رأسه فقال : [الطويل]

و بالحيرة البيضاء شيخُ مُسْلِطٍ إذا حلفَ الائِمَانَ باللهِ بَرَّتِ
لقد حلقوا منها^١ غداً^٢ كأنه عناقيدُ كَرْمٍ أَبْنَعَتْ فاسْبَطَرَتِ
تظلُّ العَذَارِي حين تحلُّ لَمْتَيْ عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطُنَاهَا حين خَرَّتِ^٣

قلت : وسيأتي في ترجمة يزيد بن سلمة المعروفة بابن الطبرية^٤ أبيات قالها في حلق رأسه .

الألقاب

ابن الطراح قوم الدين : الحسن بن محمد .

ابن الطراح الصاحب محبي الدين : مظفر بن الطراح .

ابن الطراح : يحيى بن علي .

^١ س : فيها (دون إعجمان للباء) .^٢ في النسخ : عذاً .^٣ الأغاني : جزء .^٤ الثناء غير معجمة في ل من ، وسبقت أن كتبها بالياء فيما سبق من الألقاب .

طراد

(٤٥٦) النقيب أبو الفوارس الزبي

٩٧ طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد^١ بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو الفوارس الزبي ، من ولد زينب بنت سليمان بن علي البغدادي ، ولقب بالكامل ، ورسول^٢ به إلى ملوك الأطراف بالعراق ، وكان أحضر الناس جواباً وأحسنهم نادرةً وأكثرهم عصبيةً ، مع سداد وكفاية وشامة ، وكانت له الحرمة الثامة والمتزلة الرفيعة ، وكان متديناً صالحاً ، سمع في صباح من أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبي نصر أحمد بن محمد بن حسون^٣ الترسى وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران^٤ وأبي الحسين ابن محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم ، وعمراً ، وانفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وأملى بمكة وغيرها ، وسمع منه الكبار ، وروى عنه الحفاظ ، ومتّعه الله بحواسه ، وولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعين ، وكان حنفي المذهب .

١ بن محمد : سقطت من س.

٢ م : رسول .

٣ بن حسون : سقطت من س.

٤ وأبي الحسين ... بشران : سقطت من س.

(٤٥٦) ترجمة النقيب الزبي في المنتظم ٩: ١٠٦ وسير أعلام البلاط (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٩ / أو تاريخ الإسلام (مخطوطة ميونخ - السنوات ٤٨٧ - ٥٠٠) الورقة ٤٥ / ب والجواهر المقنية ١: ٢٦٦ ومرآة الجنان ٣: ١٥٤ والبداية والنهاية ١٢: ١٥٥ والنجم الراحلة ٥: ١٦٢ وشذرات الذهب ٣: ٣٩٦ .

(٤٥٧) البديع الدمشقي الكاتب

طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس^١ السُّلْمَيِّيُّ الدَّمْشِقِيُّ الكَاتِبُ الْمُعْرُوفُ بِالْبَدِيعِ؛ مات متأولاً بمصر؛ قال السُّلْنَيِّ: علقت عنه شعراً، وكان آيةً في النظم والثر، له مقامات ورسائل، ومدح ناج الدولة تشن^٢ بن ألب أرسلان^٣، وتوفي سنة أربعين وعشرين وخمسماة؛ قلت: ومن شعره قصيدة مدح بها الوزير ابن أبي الليث فأجازه ألف دينار، أولها: [الكامل]
من كان يغربُ في القرىضِ وَيُتَدْعَ فلذا المكانِ من القوافي موضعُ
ومن شعره: [الرمل]

هذه أنفاسُ رِيَا جَلْقا	يا نسيماً هَبَ مِسْكَا عَبَا
برُدُّ أَنفَاسِكَ إِلا حُرْقا	كَفَّ عَنِي وَالْهُوَيِّ مَا زَادَنِي
يا حبيبَ النَّفْسِ ذَاكَ الْمَوْقَتا	لَيْتَ شِعْرِي نَفَضُوا أَحْبَابِنَا
عَارِضاً مِنْ سُخْبِ عَيْنِي ^٤	يَا رِيَاحَ الشَّوْقِ سُوقِ نَحْوَهُمْ ^٥
وَانْتَرِي عَقْدَ دَمْوعِ طَالِما	كَانَ مَنْظُوماً بِأَيَّامِ اللَّفَّا

٩٧ ب اشتهرت هذه الأبيات وغنى بها المغنوون؛ قال بعضهم: فمررت يوماً ببعض شوارع القاهرة وقد حضرت جمال^٦ كثيرة حموها تفاح من الشام، فعقبت رواج^٧ تلك الحمول، فاكتثرت التلفت لها، وكانت أمامي امرأة سائرة، فقطنت لما

١ من: أبو فرات.

٢ ل: تشن، من: استلس.

٣ ل: البرسلان، من: أرب رسلان.

٤ ل: نحوكم.

٥ معجم الأدباء: دمعي.

(٤٥٧) ترجمة البديع الكاتب هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢: ١٣١، وهي هنا أطول منها هناك؛ وهي أيضاً في معجم الأدباء ٤: ٢٧٥ وتحذيب ابن عساكر ٧: ٥٤ والخريدة (قسم مصر) ٢: ١٠٥ وعيون التواريخ ١٢: ٢١٧ وعقد الجمان للزركشي ١: ١٣٩ / ب وبيبة الوعاة: ٢٧٣ وشنرات الذهب ٤: ٩٠.

داخلي من الإعجاب بتلك الرائحة فآمنت إلى وقالت :

◦ هذه أنفاسُ رَيَا جَلْقا ◦

ومنه : [الرمل]

هكذا في حِكم أَسْتُوجَبُ
كبدُ حَرَّى وَقَلْبُ يَجِبُ
وَجَزَا مِنْ سَهْرٍ أَجْهَانَهُ
هَجْرَةٌ تَمْضِي وَأَخْرَى تَعْقِبُ
زَفَرَاتٌ فِي الْحَشَاءِ مَحْرَقَةُ
وَجْفُونُ دَمْعُهَا يَنْسَكُ
فَاتَّلَ اللَّهُ عَذُولِي مَا دَرِي
أَنَّ فِي الْأَعْيُنِ أَسْدًا ثَبَّ
لَا أَرَى لِي عَنْ حَبِيبِي سَلَوةً
فَدَعَوْنَى وَغَرَامِي وَادْهَبُوا

ومنه في غلام يقطع بطيخاً^٣ بسكن نصابها أسود : [الكامل]

انظِرْ بَعْنِيكَ^٤ جَوْهَرًا مَتَّمَلاً
سَخْرَا لَفْرَطِ بِيَانِهِ وَجَمَالِهِ
قَمَرٌ يَقْدُّمُ مِنَ الشَّمْسِ أَهْلَةَ
بَظَلَامٍ هَجْرَتِهِ وَفَجَرَهُ وِصَالِهِ

وقال وقد جلس في طرف مجلس : [الخفيف]

قَيلَ لِي لَمْ جَلَسْتَ فِي آخِرِ القَوْ
وَأَنْتَ^٥ الْبَدِيعُ رَبُّ الْقَوَافِ
قَلْتَ إِخْرَتْهُ لِأَنَّ النَّادِيَ
سَلْ بَرِى طَرْزُهَا عَلَى الْأَطْرَافِ

وقال من قصيدة مدح بها [أبا]^٦ النصر بن النصر قاضي الصعيد : [الطوبل]

هَلْ الْبَيْنُ أَيْضًا مُغَرَّمٌ يَعْشَقُ^٧ الْبَانَا
فَيَأْخُذْ قَضِيَانَا وَيَدْفَعْ نِيرَانَا

١ معجم الأدباء : كبدأ حراً وقلباً

٢ القواف و معجم الأدباء : حجة .

٣ ل : بطيخ .

٤ ل : بعنىك .

٥ ل : وفرط .

٦ القواف : فأنت .

٧ زيادة يبني بها الشعر التالي .

٨ ل : يشق .

فَوَادَا بِأَنْوَاعِ الْكَاتِبَةِ مُلَانَا
أَيْحُسْنُ بِالصَّاحِي يَعَاتِبُ سَكِرَانَا
فَلَيْتَ الرَّدَى مِنْ قَبْلِ فَرْقَتِهِ كَانَا
أَبْوَ النَّصْرِ فَاعْلَمُ أَنَّهُ دُمُّ عُثْمَانَا

أَبَا عَاذِلَيَّ الْلَّاهِيَّيْنِ صَدَعْتُمَا
أَيْجَمِلُ بِالسَّالِي يَفْنَدُ عَاشِفَا
فَرَاقُ الْفَتَى أَحْبَابَهُ مِثْلُ مَوْتِهِ
أَبَا دَهْرَ لَا تَسْفَكْ دَمِي إِنَّ نَاصِري

وَقَالَ فِيهِ : [الرجز]

٩٨

| حَاكِمْ بِهِمَةَ
لِيْسَ تَسَاوِي الْعَلْفَا
طَبِيَّةُ سَوِيٍّ الْقَفَا

فَأَمَرَ الْقَاضِي بِسِجْنِهِ فَقَالَ : [الكافِلُ الْمَجْزُونُ]

أَصْبَحَتْ بَيْنَ مَصَائِبِ
مِنْ كَيدِ ذَاتِ حِيرِ سَمِينِ
أَنَا يُوسُفُ أَمْرَتُ بِسِجْنِ
خَيْرَةِ الْقَاضِي الْمَكِينِ

وَمِنْهُ يَهْجُو الْجَبِيلِيُّ الشَّاعِرُ : [البَسيط]

أَنَّى الْجَبِيلُ بِشِعْرٍ مِثْلِ شِعْرِتِهِ
كَالْعِيرِ يَنْهَى لَمَّا عَانِيَ الْأَنْتَا
فَكُمْ جَهَدْتُ بِأَنَّ أَهْزَأْ^٢ بِلْحِيَتِهِ
فَصَارَ يَخْرُى عَلَيْهَا فَاسْتَرْحَتْ أَنَا

(٤٥٨) زربون الأدب

طَرَادُ^٣ السَّلَمِيُّ الْبَلَيْسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِزَرْبُونِ الْأَدَبِ ، فِيهِ يَقُولُ الشَّرْفُ الْحَلِيُّ
وَقَدْ أَرْسَلَ مَعَهُ كِتَابًا جَرَابَ الدُّولَةِ^٤ لِصَدِيقِهِ لِهِ يَدَاعِبَهُ : [الْوَافِرُ]
وَمَا يُهَدِّي مَعَ الزَّرْبُونِ يَوْمًا إِلَى خَلٌ^٥ بِأَظْرَفِهِ مِنْ جَرَابِ
وَمِنْ شِعْرِ زَرْبُونِ^٦ الْأَدَبِ : [الْخَفِيفُ]

يَأْدِرُوا بِالْفَرَارِ مِنْ مَقْلَبِي^٧ قَبْلَ أَنْ تَخْسِرُوا^٨ النُّفُوسَ عَلَيْهِ

^٤ س : مَعَ جَرَابَ الدُّولَةِ .

١ الْفَوَاتُ : إِلَّا .

^٥ ل : الزَّرْبُونِ .

٢ مَسْل : أَهْزَأْ .

^٦ س : عَصَرُوا (دون إعْجَام) .

٣ طَرَاد : سَقَطَتْ مِنْ سِ .

واعلموا أنَّ للغرام ديوناً ما لها الدهر منقدٌ من يديه

الألقاب

الطرافي^١ البخاري الشافعي : اسمه محمد بن محمود^٢ .

ابن طرارا الجريري : هو أبو الفرج المعافى بن زكرياء .

ابن الطراوة النحوي : اسمه سليمان بن محمد بن عبد الله^٣ .

طريجي

(٤٥٩) أمير السلاح

طريجي ، الأمير سيف الدين ؛ كان أمير سلاح ، وهو من كبار المماليك الناصرية محمد بن قلاون ، أظنه مات هو والأمير سيف الدين قجليس والأمير سيف الدين منكلي بغا في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ومات الأمير سيف الدين أرغون النائب بحلب في هذه المدة القرية ، فقال السلطان : لا إله إلا الله ما هذه إلا آجال متقاربة .

(٤٦٠) أخوه أرغون شاه^٤

طريجي ، الأمير سيف الدين ، أخوه الأمير سيف الدين أرغون شاه ؛ لما توفي

١ من : الطرار .

٢ الباقي ٤ : ٣٩٤ (رقم : ١٩٥٤) .

٣ الباقي ١٥ : ٤٢٢ (رقم : ٥٧٢) .

٤ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابته في س م .

(٤٥٩) ترجمة أمير السلاح في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٧ .

(٤٦٠) ترجمة أخي أرغون شاه في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والسلوك ٢ : ٣٣٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب .

الأمير عز الدين أيدمر الطوماري ، سير أرغون شاه طلبه من السلطان ، وطلب له طبلخاناه ، فأجيب إلى ذلك ؛ ثم توفي الأمير نور الدين علي بن حسن الأفضل ، فأعطي طبلخاناته^١ ، ووصل^٢ في إحدى الجمادين سنة تسع وأربعين وسبعين ، وأقام^٣ بدمشق إلى بعض شوال ؛ فلما مات الأمير سيف الدين قراغا الدوادار كان حوله م amat وأُسند وصيته إليه ، فمات بعده بخمسة أيام : بَصَقَ دَمًا وَمَاتَ ، رحمة الله تعالى . وكان ساكناً خيراً .

[الألقاب]

الطرطوش المالكي : اسمه محمد بن الوليد^٤

طريخان

(٤٦١) تقى الدين الشاغوري الشافعى^٥

٩٨ طريخان بن ماضي بن جوشن بن علي الفقيه أبو عبد الله اليمنى^٦ ثم | الدمشقي الشاغوري الصrier الشافعى ؛ سمع من أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي وأبي القاسم بن مقاتل ومحمد^٧ بن كامل بن دسم وغيرهم ؛ روى^٨ عنه عبد الكافي الصقلى^٩ وابن خليل والشہاب القوچى وجماعة ؛ وأمَّ بالسلطان نور الدين ، وكان يلقب تقى الدين ، وهو والد إسحاق شيخ الشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار^{١٠} ،

^٦ من : التمجي .

^٧ س : فوصل .

^٨ س : سقطت من س .

^٩ س : وروى .

^٤ الوافي ٥ : ١٧٥ (رقم : ٢٢١٥) .

^٥ وقعت هذه الترجمة بعد النالية في س .

(٤٦١) ترجمة الشاغوري الشافعى هنا موافقة لترجمته في نكت الهميان : ١٧٤ ، وكل الترجمتين منقول عن -

وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسماة .

(٤٦٢) الأمير الشيباني

طرخان بن محمود الشيباني ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، صاحب المدرسة التي بجiron ، توفي في حدود الخمسينات والعشرين .

طرغاي

(٤٦٣) الجاشنكير نائب حلب وطرابلس

طرغاي ، الأمير سيف الدين الجاشنكير الناصري ؛ أصله من مماليك الطباخ ، وهو خوشداش الأمير علاء الدين إيدُغمش ؛ ما زال في مصر^١ في وظيفة الجاشنكيرية^٢ إلى أن عزل الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب من حلب في المرة الثانية ، فرسم له^٣ السلطان بنيابة حلب ، فخرج إليها في سنة تسع وثلاثين وسبعيناً في شهر ربيع الأول ، وأقام بها إلى أن مُسْك^٤ الأمير سيف الدين تنكر^٥ وعزل السلطان نواب الشام أجمعين ، فأعاده إلى مصر ، فأقام بها إلى أن توفي

١ ل : بمصر .

٢ الجاشنكيرية : سقطت من ل .

٣ س : به .

٤ م : أمسك .

٥ ل : تنكر .

= تاريخ الإسلام (مخطوطه باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٧٨ / أ ، ولطرخان الشاغوري ترجمة أيضاً في ذيل الروضتين : ١٥ .

(٤٦٢) ترجمة الأمير الشيباني في الدارس ١ : ٥٣٩ (و فيه نقل عن الواقي) .

(٤٦٣) ترجمة الجاشنكير في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٠٧ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب ، وأنجواره كبيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

الأمير سيف الدين أروم بغا نائب طرابلس ، فأخرجه الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر إلى طرابلس نائباً في شهر رجب سنة ثلات وأربعين وسبعمائة ، فأقام بها نائباً إلى أن توفي رحمه الله تعالى في السادس شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وحضر بعده نائباً الأمير شمس الدين آقسندر الناصري في أوائل شوال من السنة .

طرفة

(٤٦٤) [الصحابي]

طرفة بن عَرْفَجَةَ الصَّحَابِيُّ ، أُصْبِبَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفَهُ مِنْ وَرِقَ فَأَتَنَّ ، فَأَذْنَ لِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَذَ أَنْفَهُ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ ثَابَتُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، وَخَالِفَهُ ابْنُ الْمَبَارِكَ فَجَعَلَهُ لَعْرَفَةَ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : وَهُوَ أَصْحَاحٌ .

[الألقاب]

الطرقي : أحمد بن ثابت^٣ .

١ لـ النبي .

٢ الاستيعاب : ٧٧٦ .

٣ الولي ٦ : ٢٨٢ (رقم : ٢٧٧٨) ، وقد تقدم هذا اللقب في م فجاء قبل ترجمة طرفة بن عرفجة .

(٤٦٤) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ، وترجمة طرفة الصحابي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣ (رقم : ٤٤٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١ ، وانظر ما تقدم في الترجمة رقم : ٣٨٥ .

الطرِّمَاح

(٤٦٥) الشاعر

٩٩

الطرماح - بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبعد الألف جاء مهملة -
 ابن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر ، أبو نفر وأبو ضبيبة^١ ،
 شامي المولد والمنشأ ، خارجي المذهب ، والطرماح في اللغة الطويل ، وجد جده
 قيس له صحبة ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة^٢ ، وحدث الطرماح عن الحسن
 ابن علي . وروى عنه ابنه صعصامة وضبيبة . وما روى بالكوفة اثنان دام صفاوهما
 على كثرة اختلافهما غير الطرماح والكميت ، كان الكميٰت نزارياً عصبياً
 شيعياً رافضياً عراقياً كوفياً^٣ ، والطرماح يمنياً عصبياً شارياً خارجياً شامياً بدويَا ،
 وكانت بالكوفة ، والشركة في الصناعة توجب البغضاء ، وما انصرفما فقط إلا عن
 مودة . ولما قيل للكميت ذلك قال : انفقنا على بعض العامة . مر الطرماح يوماً
 في مسجد البصرة وهو يخظر في مشيه ، فقال رجل : من هذا الخطأ؟ فسمعه
 فقال : أنا الذي أقول : [الطويل]

لقد زادني حباً لنفسي أني
 بغيضٌ إلى كلٍّ امرئٍ غير طائلٍ
 وأني شقيٌّ باللثام ولا ترى
 شيئاً بهم إلا كريمٌ الشمائل
 إذا ما رأي قطع اللحظ بينه
 وبيني فعل العارفٍ المتဂاهلٍ
 ملأتُ عليه الأرض حتى كأنها
 من الضيق في عينيه كفةٌ حابلٍ

١ من : أبو نصر وأبو حبيبة .

٢ لم ترد ترجمة قيس جد الطرماح في المطبوع من طبقات ابن سعد .

٣ كوفياً : سقطت من س .

(٤٦٥) ترجمة الطرماح في الشعر والشعراء : ٤٨٩ والأغاني ١٢ : ٣١ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٥ والمتنفس والمختلف : ٢١٩ والمقاصد التحوية ٢ : ٢٧٦ واللسان (طرمح)
 والناج (طرمح) وشعر الخوارج (الطبعة الثانية) : ٢٩٠ - ٢٩٣ .

ودخل الطرماح يوماً على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله : [الطويل]

وشيبي ما لا أزال مناهضاً بغير غنىًّا أسمو به وأبوعُ
وأنَّ رجالَ المالِ أضْحَوْنا وما لهم لهم عند أبوابِ الملوك شفيعُ
أمخترمي ريبُ المنون ولم أزلَّ من المالِ ما أعصي به وأطبعُ

فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : امض الآن فاعصِّي به وأطعْ . ووفد
الطرماح والكميت على مخلد بن يزيد المهلبي فجلس لهما ودعاهما ، فتقدم
الطرماح لسنه ، فقيل له : أنشدَ قائماً ، فقال : كلا والله ! ما قدرَ الشِّعرُ أنْ
أقومَ له فيحطَّ من قدرِي بقيامي وأحاطَ منه بضراعتي ، وهو عمود الفخر وبيت
الذكر لما ذكر العرب ، قيل له : فتنجحْ ؛ ودعى بالكميت فأنشده قائماً ، فأمر له
بخمسين ألف درهم ، فلما خرج الكميٰت شاطرها الطرماح ، فقال له الكميٰت :
يا أبا نفر ، أنت أبعدُ | همةً وأنا أطف حيلةً . قال ابن شبرمة : كان الطرماح
لنا جليساً ، فقدناه أياماً ، فقمنا جميعاً لنتظـر ما دهـاه ، فلما كـنا قـريباً من مـنزلـه
إذا نـحن بـنـعشـ عـلـيـه مـطـرفـ أـخـضرـ ، فـقلـنا : مـن هـذـا ؟ فـقـيلـ ٣ : نـعشـ الطـرـماـحـ ،
فـقلـنا : مـا اـسـتـجـيبـ لـه حـيـثـ يـقـولـ : [الطـوـيلـ]

إِنِّي لِمُقْتَادٍ جَوَادِي وَقَادِفٌ
لَا كَبَ مَالًاٰ أَوْ أَزُولَ إِلَى غَنِيٍّ
فِي رَبِّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسِيرٍ مَقِيلٌ
وَأَمْسِي شَبِيدًا ثَاوِيًّا فِي عَصَابَةٍ
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ الْفََيْهِمْ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَا هُمْ فَارَقُوا الْأَذِي

٤٦ س : اليوم ، والكلمة ساقطة من ل .

٥ الأغاني : عِدَاتٌ ، وَفِي مَل : غَدَةٌ .

الأغاني : نزالون

۱۰۷

۲۰۷
وقایع

[الألقاب]

طرنا ، الأمير سيف الدين : ببيان ، تقدم ذكره في حرف الباء في مكانه^١ .

طنطاي

(٤٦٦) النائب أيام المنصور

طنطاي ، الأمير حسام الدين أبو سعيد المنصوري ، نائب المملكة بالقاهرة ؛ كان من رجال العالم رأياً وحزمًا ودهاءً وشجاعةً وسياسةً وسطوة ، اشتراه المنصور حال إمرته^٢ من أولاد الموصلي ، فرأاه نجيبياً^٣ لبيباً^٤ ، فترقى عنده إلى أن جعله أستاذ الدار^٥ ، ولا ولـي السلطنة جعله نائبه وردد إليه أمر المالك ، وكان ليس على يده يد ، وكان له أثر ظاهر يوم حمص ، وكان السلطان لا يكاد يفارقه إلا لضرورة ، وجهـهـ لـمحاـصـرـةـ سـنـقـرـ الأـشـفـرـ ، فـدـخـلـ دـمـشـ دـخـلـ لاـ يـكـادـ يـدـخـلـهـ إلاـ سـلـطـانـ مـنـ التـجـمـلـ وـالـزـيـنـةـ ، وـسـارـ إـلـيـهـ وـجـرـىـ بـيـنـهـماـ ماـ ذـكـرـ فـيـ تـرـجـمـةـ سـنـقـرـ الأـشـفـرـ ، وـحـلـفـ لـهـ وـوـفـيـ لـهـ . وـبـنـيـ مـدـرـسـةـ بـالـقـاهـرـةـ ، وـلـهـ وـقـفـ عـلـىـ الأـسـرـىـ ؛ وـكـانـ مـلـيـعـ الشـكـلـ وـلـمـ يـتـكـهـلـ . وـلـاـ تـسـلـطـ أـشـرـفـ اـسـتـبـقاـهـ أـيـامـاـ حـتـىـ رـتـبـ أـمـورـهـ وـاسـتـقـلـ بـالـمـلـكـ ، وـقـبـضـ عـلـيـهـ وـبـسـطـ عـلـيـهـ العـذـابـ إـلـىـ أـنـ أـتـلـفـهـ بـالـعـذـابـ ، وـصـبـرـ

١ سقط اللقب من ل ، وفي س جاء وكأنه ترجمة منفصلة بعنوان « طرنا » ، وأثبتت ما في م ، وقد ترجم الصندي لطرنا سيف الدين ببيان في الواقي ١٠ : ٢٨٣ (الترجمة رقم : ٤٧٩٠) .

٢ س : حال أمره ، ل : حال امرأته ، وما أثبتته من م يتفق مع ما ورد في تاريخ الإسلام .

٣ ل : لبيباً نجيبياً ، والنـصـ مضـطـرـبـ فـيـ سـ .

٤ ل : استاذار ، تاريخ الإسلام : أستاذ داره ، والكلمة مضطربة في س وشكـلـهاـ «ـ اـسـاـوـادـيـ » .

٥ انظر الواقي ١٥ : ٤٩٤ (في الترجمة رقم : ٦٥٦) .

(٤٦٦) معظم ترجمة طنطاي عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٨٨ / ب - ٨٩ / ب ، وله ترجمة في تالي كتاب وقيات الأعيان : ٩٤ (رقم : ١٣٩)

والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٨ : وخطب المفرizi ٢ : ٣٨٦ ونذكرة النبي : ١٣٦ (وانظر أيضاً ص : ٤٩)

و ١٠٢ و ١٠٨) والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٨٣ ، وأخباره كثيرة في كتاب كنز الدرر ٨ (انظر الفهرس) .

صبراً جميلاً ، قيل إنه عصر على أصداغه حتى خرجت عيناه ولم يتأوه ولم يسمع منه إلا قوله : ما دام هنا تديرك والله لا طالت لك مدة . | ثم إنه مات رحمة الله سنة تسع وثمانين وستمائة . وكان بينه وبين الشجاعي منافسات عظيمة وإحن قدية ، فقيل إن الأشرف سلمه إليه ليعذبه ؛ ولما مات حُمل إلى زاوية^١ الشيخ عمر السعودي وكفنه ، ودُفن بظاهر الزاوية . قال قطب الدين : كان فيه بذادة^٢ وشح لكنه كان معذوم النظير ؛ وخلف من العين ألف ألف وستمائة ألف دينار ، ومن الكلوئات الوركش والحوائض الذهب والفضة والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغلمان والأملاك ما لا يحصى ، فاستولى الأشرف على الجميع . وكان والده قد قال له : هذا طرنطاي لا تمسكه ولا تتعرض له بأذى أبداً ، وهذا لاجين لا تمسكه وإن أمسكته فلا تقه ، فخالف والده في الاثنين .

(٤٦٧) البشمقدار

طرنطاي ، الأمير حسام الدين البشمقدار ؛ حضر هو والأمير سيف الدين تنكر وال الحاج أرقطاي إلى دمشق المحروسة على البريد لما حضر تنكر نائب الشام ، وصار الأمير حسام الدين حاجياً^٣ ، ولم يزل معظمماً عند تنكر إلى سنة اثنين وثلاثين وسبعيناً ، فتغير ما بينهما وتأكدت الوحشة وزالت الألفة وعزل من الوظيفة ، ولم يكن بدمشق في آخر وقت أحسن حالاً منه في سكنه ودائرته وممالike وإقطاعه وأملاكه وحواصله ؛ ولم يزل كذلك حتى حضر الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب لنيابة دمشق ، وكان عنده أثيراً ، وتوجهَ والعسكر إلى حلب في نوبة طشتمن و كان هو المشير المدير ، وتنكر له الفخري ، فلما هزم الطنبغا رتبه^٤

١ ل : زاوية .

٢ ل : بذادة لسان + مس : بذادة .

٣ ل : ناباً + مس : حاجي .

٤ مس : هرب .

(٤٦٧) ترجمة البشمقدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ ، وقد ترجم الصفدي للبشمقدار أيضاً في أعيان العصر :

الورقة ٥٦ / ب ، وانظر إعلام الوري : ٣١ .

الفخري في نياية حمص؛ ثم إن السلطان الملك الصالح رسم في أول سلطنته بنيابة غزة، فتوجه إليها وأقام بها نائباً سنة أو أزيد بقليل، ثم طلب إلى الديار المصرية، فتوجه إليها في شعبان سنة أربع وأربعين وسبعينة ورسم له أن يكون أمير حاجب؛ ولما توفي الأمير علم الدين الجاوي أعطي إقطاعه، وكان إقطاعاً كبيراً، فأقام بالديار المصرية حاجباً كبيراً. وكان منجعه لا يُدرى به، إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل، فأنخر على البريد إلى الشام نائباً بحمص عوضاً عن الأمير سيف الدين إيان^١ | الساقى، ووصل إلى دمشق وتوجه إلى حمص على البريد، ثم ورد المرسوم بأن يُردد إلى دمشق ليقيم بها نائباً ويتجه الأمير سيف الدين قطليقتمر الخليلي الحاجب بدمشق نائباً إلى حمص^٢، فرداً الأمير حسام الدين طرنطاي من منزلة القسطل^٣ أو برج العطش، وأقام بدمشق أميراً مدة يسيرة؛ ثم لما أمسك الأمير سيف الملك نائب صَفَدَ، جهز نائب غزة الأمير سيف الدين أراق إلى صَفَدَ نائباً، ونقل الأمير سيف الدين أولاًجا من نياية حمص إلى نياية غزة، وجهز الأمير حسام الدين^٤ طرنطاي البشمقدار إلى نياية حمص، فأقام بها مدة يسيرة. ولما بُرِزَ الأمير سيف الدين يَلْبُغَا البحبوي إلى ظاهر دمشق في آخر أيام الملك الكامل شعبان، كان الأمير حسام الدين البشمقدار أول من جاء إليه وهو في محفة؛ ولا ولـي السلطنة الملك المظفر سيف الدين حاجي استمر به في دمشق؛ ولم ينزل بها أميراً مقدم ألف إلى أن توفي رحمة الله تعالى في يوم الجمعة بكرة خامس شعبان المكرم سنة ثمان وأربعين وسبعينة؛ ولم يخلف ولداً^٥ غير ولده الأمير علاء الدين علي أحد الأمراء الطليخات بدمشق.

١ س : صلاح الدين إيان ، ل : سيف الدين إيان ، ولم يُجمِعْ «إيان» في أعيان العصر .

٢ على البريد ... حمص : سقط من س .

٣ س : القسطل .

٤ إلى نياية غزة ... حسام الدين : سقط من س .

٥ ولداً : سقطت من ل .

(٤٦٨) دوادار كتبغا

طرنطاي ، حسام الدين الزيني^١ ، دوادار كتبغا ، سمع الابرقوفي^٢ ،
وأجاز لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبعينة .

طريح

(٤٦٩) الثقفي

طريح بن إسماعيل بن سعد ، أبو الصلت ، ويقال أبو إسماعيل ، الثقفي ،
من شعراء بني أمية ، وقد^٣ على الوليد بن يزيد إذ كان ولـي عهـدـيـنـ في خلافـةـ هـشـامـ
لـأـجـلـ خـوـولـتـهـ ، فـإـنـ أـمـ الـولـيدـ ثـقـفـيـةـ ، وـأـقـامـ عـنـهـ إـلـىـ أـنـ صـارـ الـأـمـرـ إـلـيـهـ ، فـاخـتـصـ
بـهـ ، وـاسـتـفـرـغـ شـعـرـهـ فـيـ مـدـحـ الـولـيدـ ، وـبـيـ إـلـىـ أـوـلـ الـدـوـلـ الـعـبـاسـيـةـ ، وـمـدـحـ الـمـنـصـورـ
والـسـفـاحـ . وـلـهـ فـيـ الـولـيدـ يـمـدـحـهـ : [المسرح]

لو قلت للسـيلـ دـعـ طـرـيقـكـ وـالـمـؤـ جـ عـلـيـهـ كـالـهـضـبـ يـعـتلـجـ
لـارـنـدـ أوـ سـاخـ لـكـانـ لـهـ فـيـ سـائـرـ الـأـرـضـ عـنـكـ مـُنـرـجـ
طـوبـىـ لـفـرـعـيـكـ مـنـ هـنـاـ وـهـنـاـ طـوبـىـ لـأـعـرـاقـكـ الـتـيـ تـشـجـ

^١ مـ: الـزـيـنـيـ (دونـ إـعـجـامـ الـباءـ).^٢ مـ: الـأـبـرـقـوـفـيـ .^٣ مـ: لـ: وقدـ .^٤ لـ: للـبـلـيـلـ ؛ وـقـيـلـ مـ: لـوـقـيـلـ ؛ وـسـتـأـنـيـ مـ: بـعـدـ فـيـ مـ: لـ: لـوـقـلـ .^٥ لـ: كـالـلـبـيـضـ .^٦ الـأـغـانـيـ: لـسـاخـ وـارـنـدـ .^٧ لـ: كـانـ .

(٤٦٨) تـرـجمـةـ طـرـنـطـايـ دـوـادـارـ كـتـبـغاـ فـيـ الدـرـرـ الـكـامـنةـ ٢ـ: ٣١٧ـ وـالـتـجـوـمـ الـزـاهـرـةـ ٩ـ: ٣٨٧ـ ، وـوـفـاتـهـ سـنةـ ٧٣١ـ .

(٤٦٩) تـرـجمـةـ طـرـحـيـ الثـقـفـيـ فـيـ الشـرـ وـالـشـعـرـ : ٥٦٨ـ وـالـأـغـانـيـ ٤ـ: ٣٠٤ـ وـسـطـ الـلـاتـيـ ٧٠٥ـ وـمـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ٤ـ: ٢٧٦ـ وـتـهـذـبـ اـبـنـ عـاـكـرـ ٧ـ: ٥٦ـ وـالـإـصـابـةـ ٢ـ: ٢٣٨ـ (رـقـمـ ٤٣١٣ـ)ـ .

١٠١ | وطرب الوليد وأمر له بخمسين ألف درهم . وما دخل على أبي جعفر المنصور في^١ الشعراه قال له : لا حيَاكَ الله ولا يَيَاكَ ، أما اتقيتَ الله ويلك حين قلتَ للوليد ابن يزيد :

لو قلت للسيل^٢ دع طريقك^٣ ... البيتين .

فقال طريح : قد علِمَ اللَّهُ أَنِّي قلتُ ذلك ويدِي ممدودةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وإِيَاهُ تبارَكَ وَتَعَالَى عَنِّي ، فقال للربيع : أما ترى هذا التخلص ؟ وكان جماعةً من بيت الوليد قد حسدوا طُرِيقَه وتحيَّلوا على الوليد إلى أن أغضبوه عليه ، فبقي نحو السنة لم يأذن له ، حتى تحجَّل طريح ودخل^٤ عليه فأنشده : [البسيط]

يا ابنَ الْخَلَائِفَ مَا لِي بَعْدَ تَقْرِبَةِ إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِيكَ لِي عَجَبُ
ما لِي أَذَادَ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصَدْكَمْ كَمَا تُوَقَّيَ مِنْ ذِي الْعَرَةِ الْجَرْبُ
كَانَتِي لَمْ يَكُنْ يَبْنِي وَيَبْنِكَمْ إِلَّا وَلَا خَلَّةَ تُرْعَى وَلَا نَسْبُ^٥
لَوْ كَانَ بِالْوَدِ يُدْنِي مِنْكَ أَزْلَفَنِي بِقَرْبَكَ الْوَدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ
وَكَنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مَقْبَلًا قَطَبُوا
إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يَخْفُوهُ وَإِنْ يَسْمَعُوا كَذِبُوا سَوْءًا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا رَأَوَا صَدُودَكَ عَنِّي فِي الْلَّقَاءِ فَقَدْ
فَذُوا الشَّمَاتَةَ مَسْرُورٌ^٦ بِهِيَضْنَتَا وَذُو النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَبُ
قال : فتبسم الوليد وأمره بالجلوس ورجع وقال : إِيَّاكَ أَنْ تَعَاوِدَ . ومن شعره^٧ ...

١ في : سقطت من س .

٢ س : لو قيل ، ل : لليل .

٣ دع طريقك : لم ترد في س .

٤ س : فدخل .

٥ ل : سبب .

٦ ل : مسروراً .

٧ ومن شعره : سقطت من ل م ، وبعدها في س ياض بمقدار ستة أسطر ، ونعام الفصيدة في الأغاني ٤ : ٣١٢ - ٣١٣ ، وهي طويلة .

[طريف]

(٤٧٠) التابعي البصري

طريف بن مجالد الهمجيمي ، أبو تميمة البصري التابعي ، قال ابن عبد البر^١ : يروي عن أبي هريرة وأبي موسى ، ويروي عنه قنادة وبكر المزنبي ، وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو غلط .

[طريفة]

(٤٧١) [طريفة بن حاجز]

طريفة بن حاجز - بالزاوي^٢ - ، قال سيف بن عمر^٣ : هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتل الفجاءة السليمي الذي حرقة أبو بكر بالنار ، فسار طريفة في طلبه ، وكان طريفة وأخوه معن بن حاجز^٤ مع خالد بن الوليد ، وكان مع الفجاءة نجية بن أبي المثناء ، فالتفى نجية وطريفة فتقاتلا ، فقتل الله نجية على الردة ، ثم سار حتى لحق بالفجاءة فأسره وأنفذه إلى أبي بكر ، فلما قدم عليه أودع له ناراً وأمر به فقدف فيها حتى احترق

^١ الاستيعاب : ١٦١٦ .^٢ من : حاجز بالراء ، وانظر الاستيعاب : ٧٧٦ ، الحاشية رقم ١ .^٣ تفصيل الخبر برواية سيف في تاريخ الطبراني ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٦ ، وانظر صورة كتاب أبي بكر برواية سيف في ص ٢٥١ - ٢٥٢ .^٤ من : معمر بن حاجز .

(٤٧٠) ترجمة طريف التابعي البصري في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١١٠ وطبقات خليفة : ٤٨٣ وناريخ البخاري ٤ : ٣٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ والاستيعاب : ١٦١٦ وناريخ الإسلام ٤ : ١٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢ .

(٤٧١) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ، وترجمة طرiffe أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣ (رقم ٤٢٤٤) ، وانظر تاريخ الطبراني ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٢ و ٢٦٤ - ٢٦٦ .

طَبِيعَا

(٤٧٢) السَّافِي

١٠١ ب طَبِيعَا ، الْأَمِير سِيفُ الدِّين السَّافِي ؛ تَقْدَمَ أَلْفًا أَوَّلَى^١ أَيَّامَ الْمُلْكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ ، وَصَارَ مِنَ الْكَبَارِ ، وَلَمْ يَزُلْ^٢ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ^٣ الْأَمِير سِيفُ الدِّين الجَيْجِيَا^٤ إِلَى دُمْشِقَ ، فَأَخْرَجَ الْأَمِير سِيفُ الدِّين طَبِيعَا الْمُذْكُورَ بَعْدَهُ إِلَى حَمَةَ صِحْبَةَ عَلَمِ الدِّين قِيَصَرَ الْبَرِيدِيِّ مُقِيمًا بِهَا عَلَى^٥ طَبِيلَخَانَاهِ انْحَلَّتْ^٦ عَنِ الْأَمِير نَاصِرِ الدِّين مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِير حَسَامِ الدِّين لَاجِنِ أَمِيرِ آخَرِ دُمْشِقَ ، لَأَنَّ نَاصِرَ الدِّين تَوَجَّهَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَحَضَرَ مَعَهُ أَيْضًا^٧ سِيفُ الدِّين مُنْكَلِي بِغَا الْمَظْفَرِيِّ وَرَتَبَ لَهُ بِحَمَةَ فِي^٨ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ؛ وَكَانَ وَصْوَطُهُمَا إِلَى دُمْشِقَ فِي ثَانِي عَشَرِ شَهْرَ^٩ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ .

(٤٧٣) الدَّوَادَار

طَبِيعَا ، الْأَمِير سِيفُ الدِّين الدَّوَادَار النَّاصِريِّ ؛ وَلِيَ الدَّوَادَارِيَّةِ الْكَبْرِيِّ استِقْلَالًا عَنْدَمَا أَخْرَجَ الْأَمِير سِيفُ الدِّين جَرجِيِّ الدَّوَادَارَ فِي أَوَّلِ دُولَةِ الْمُلْكِ النَّاصِرِ حَسَنِ بْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ^{١٠} . وَلَمْ يَزُلْ إِلَى أَنْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاضِيِّ عَلَاءِ الدِّين عَلِيٍّ^{١١} بْنِ فَضْلِ اللَّهِ صَاحِبِ دِيَوَانِ

١ ل : مُقْدِمَ أَلْفَيْنِ ؛ وَسَقَطَتْ أَوَّلَيْنِ مِنْهَا . ٦ ل : أَيْضًا مَعَهُ .

٢ وَلَمْ يَزُلْ : سَقَطَتْ مِنْ سِ . ٧ فِي : سَقَطَتْ مِنْ لِ .

٣ ل : خَرَجَ . ٨ شَهْرٌ : سَقَطَتْ مِنْ لِ .

٤ عَلِيٌّ : سَقَطَتْ مِنْ سِ . ٩ هَنَّا تَشْبِيَ التَّرْجِمَةِ فِي لِ ، وَسَائِرُهَا ثَابَتْ فِي مِسِ .

٥ مِسِ : سَقَطَتْ مِنْ سِ . ١٠ عَلِيٌّ : سَقَطَتْ مِنْ سِ .

(٤٧٢) تَرْجِمَةُ السَّافِيِّ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ٢ : ٣١٩ .

(٤٧٣) تَرْجِمَةُ الدَّوَادَارِ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ٢ : ٣١٩ وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةَ ١٠ : ٢٥١ ؛ وَقَدْ تَرْجَمَ الصَّفْدِيُّ لَهُ أَيْضًا فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ : الْوَرْقَةُ ٥٧ / ١ .

الإثناء بسبب بعض الموقعين شخصاً يعرف بابن البقاعي ، انتصر له الدوادار ، وحضر إلى الديوان في حفته وضر به بيده وسلّ عليه السيف وأحرق به ، فتشاكيا إلى النائب والأمراء ، فرسم بإخراج الدوادار إلى دمشق ، فوصلها في البريد يوم عيد الأضحى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها مديبة^١ ، وأعطي طبلخاناه بدمشق ، وتزوج ابنة الأمير سيف الدين ايتمنش الناصري نائب الشام ، وأقام بدمشق إلى أن أمسك^٢ منجك الوزير ، فطلب إلى مصر ، وتوجه إليها في يوم السبت ثاني عشرین ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . ولما دخل إلى السلطان أقبل عليه وولاه الدوادارية وقدم المصريون له شيئاً كثيراً^٣ . ولما جرى للأمير سيف الدين أرغون الكاملي نائب حلب ما جرى ، وحضر إلى دمشق ، أرسل السلطان الأمير سيف الدين طشبغاً إليه بناءً على أنه في حلب ، فوجده بالرملة ، فأخذه وتوجه به إلى السلطان ، ثم إنه حضر معه إلى حلب ، فوصل إلى دمشق في يوم الأحد بعد العصر الخامس صفر سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، فأعطاه نائب حلب شيئاً كثيراً إلى الغاية . وفي يوم الإثنين سبع عشرین صفر توجه من دمشق عائداً إلى مصر . ثم لما جرى ما جرى من خلع الملك الناصر حسن وولاه الملك الصالح صالح ، أقام على الدوادارية مديبة ، ثم وصل إلى دمشق في حادي عشرین شعبان سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بها بطالاً ، ومرض مدة ثم توفي رحمه الله في ثاني العيد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ؛ وكان شكلاً حسناً يكتب كتابه مليحةً منسوبةً .

١ س : مديبة .

٢ س : مسك .

٣ س : وقدم المصريون أشياءً كثيرةً .

طشتر

(٤٧٤) حمص أخضر نائب حلب

طشتر ، الأمير سيف الدين السافي المعروف بحمص أخضر لأنه كان يأكله كثيراً ، فسماه خوشداشوه^١ بذلك ، كان^٢ من أكبر ممالك السلطان^٣ الملك الناصر ، من طبقة أرغون الدوادار ، أراد إمساكه السلطان مرة فأمسكه وأمسك معه قطلوبيغا الفخري وكان يدعوه أخاه - وأنا شاك في إمساك الفخري في هذه المرة - فوقف الحرافيش للسلطان ودخل خوشداشيتهم^٤ على السلطان فأفرج عنهم وعلم أنه لا قبل له بهما ، ثم إنه لما أمسك الأمير سيف الدين أرغون ثم جهزه نائب حلب أمسكهما ، وكان الأمير سيف الدين تذكر تلك الأيام بالقاهرة ، فشفع فيما فأفرج عنهم ، وقال له : يا أمير ، هذا الجنون - يعني الفخري - خذه معك إلى الشام ، وهذا العاقل - يعني طشتر - دعه عندي ، فخرج تذكر بالفخري وأقام طشتر بالقاهرة وهو مستوحش الباطن خائف ، فلما توجهَ السلطان إلى الحجاز سنة التسعين وثلاثين وبعمائة كان أحد الأربعة الذين تركهم بالقلعة . وكان الأمير سيف الدين طشتر المذكور في مبدأ أمره بعد حضور ١٠٢ السلطان | من الكرك في غاية من رفعة القدر والمحبة عند مخدومه ، ولما مرض تلك الأيام مدة طول فيها ، أحضر له^٥ الأمير علاء الدين الطنبغا نائب حلب وجعله في خدمته فقال : يا خوند ، يشرط أن لا يدخل إليه أحد من خوشداشيه ،

١ س : خوشداشوه .

٢ ل : وكان .

٣ ل : السلطنة .

٤ أعيان العصر : خوشداشيه .

٥ له : سقطت من ل س .

(٤٧٤) ترجمة حمص أخضر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٠ والنجمون الزاهرة ١٠ : ١٠١ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٧ / ب ، وله أخبار كثيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر القهرس) ، وانظر إعلام الوري : ١٦ - ١٧ .

فقال له : ما يمتنعون عنه ، فقال : آخذه وأسافر به ، فرسم بذلك ؛ فتوجه إلى الصعيد ومنعه الخبز وغيره إلى أن قويت معدته على الهضم ، ولما تمكنَ من العافية دخل به معافيًّا طيبًا ، فشفع فيه^١ عند السلطان وأخذ^٢ له إمرة مائة ، ثم شفع له وأخذ له الحجوبية^٣ . ولما توفي سُودي نائب حلب ، باس طشتمر الأرض وطلب له نيابة حلب ، فرسم له بها ، وكان القاضي كريم الدين الكبير يتولى له بنفسه عمارة إسطبله والدار التي له والرَّبع الذي إلى جانبها في حدرة البقر ، لا جرم أن تلك البوابة لم يكن بالقاهرة أحسن منها . ثم إن السلطان رسم له بالتوجه إلى نيابة صَفَدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة ، وذلك أنه تقدم أمر السلطان إلى الأمير بدر الدين ابن خطير الحاجب بأنه لا يدع الأمراء أن^٤ يخرجوا بعد السماط ، وهذه العادة في إمساك من يمسك ، فامتثل ذلك ، وسقط في أيدي الأمراء أجمعين ، وتوهّموا الشر ، فلما وقفوا على العادة حضروا وطغاي^٥ أمير آخر تنكر ، وكان في تلك الأيام قد ورد في البريد وخرج إليه قوصون من المرقد وقال له : لأي شيءٍ تختلف أستاذك وهو ما ربك إلا لتنفعه^٦ ! ورماه وقتلها بالعصيّ تقدير خمس عشرة عصا ، ثم شفع فيه وأقيم ، والناس^٧ كأنما على رؤوسهم الطير ، فخرج بعد ذلك قوصون وطلب طشمر وقال له : السلطان رسم لك بنيابة صَفَدَ ، فاستعنَّ وتضرعَ وطلب الإقالة ، فدخل وخرج إليه مرتين ، وفي الثالثة قال له : بُسِ الأرض ولا تتكلّم كلمة^٨ ! فباس الأرض وتوجه إلى بيته . ثم إن السلطان جهز إليه شرف الدين النشو^٩ ناظر الخاص برسوم فيه إنعام ألف إربد ومائة

١ ل : له .

٢ ل : فأخذ .

٣ ل : الحجوبية .

٤ أن : سقطت من س .

٥ ل م : أحضروا طغاي .

٦ ل : بكلمة .

٧ س : النشو .

ألف درهم وقال له : هذا إنعام الزوادة ؛ قال لي النشو : إني^١ لما أعطيته المرسوم
بإنه ووضعه على رأسه ودعا للسلطان بغيظ وحرج ، وجعل يضع يده في ذقنه
١٠٢ ويجد منها شعرها يطلع في يده خمسة خمسة عشرة عشرة ، قال : فتوهمتُ
الإيقاع في ، فهممتُ بالقيام ، فقال لي : أريد أن تكون وكيل على إقطاعي ومحاسبته
وأملاكي وتعلقاتي ، فاستعفيتُ من ذلك وقلت : يا خوند ، ما يهون ذلك على
السلطان ، ولكن أحد من خوشداشتك وأنا في خدمته ؛ فقمتُ وما رأيت روحي
برأ بابه وفي عيني قطرة . ولما كان في اليوم الثاني جهز إلى مبلغ خمسة دينار
وقال : هذه شكران المرسوم الذي أحضرته أمس^٢ ، قال ، فقلت : والله ما آخذه
والامير في هذا الوقت يريد الزوادة ، فقال : لا بد من أخذها أو تعرف السلطان
بذلك ، فقلت : هنا نعم ، فعرفتُ السلطان ما جرى ، فقال : لا تأخذ منه
 شيئاً ، وجهز إليه السلطان خيلاً بسرورها وقماثها إنعاماً ، وفي يوم الخميس
أحضره في الإيوان بعد قيام الناس من الخدمة ، وأجلسه قدماه وقال له : ما أجهزك
إلى الشام إلا لتقضى لي هناك شغلاً ، وأكبَّ على رأسه يقبله ، وودعه وجهز معه
طاجار الدوادار ، وقال^٣ له بعد ما توصله إلى صفد : توجه إلى تنكز وقول^٤ له :
هذا خوشداشك الكبير ، وقد صار جارك فراغيه ، ولا تعامله معاملة من تقدَّم ؛
فما أقام بصفد إلا قليلاً ، ومرض مرضه عظيمة أشرف منها^٥ على الالاك ، وأمر
بعمل قبر له في مغارة يعقوب عليه السلام ، وفرغ منه ، ثم إنه عُوفي من ذلك .
فلما كان من أمر تنكز ما كان - على ما شُرِح في ترجمته^٦ - وأراد السلطان
القبض عليه ، جهز إليه سيف الدين بهادر حلوة الأوشاقى البريدى المصرى

١ إني : سقطت من س ، وفي م : إني .

٢ س : بالأمس .

٣ ل : فقال .

٤ س : وقل .

٥ ل : فيها .

٦ انظر الوافي ١٠ : ٤٢٥ وما بعدها .

يقول له : تَوَجَّه إِلَى دِمْشَقْ خَفِيَّةً وَأَمْسَكْ تَنْكَرْ ، فَتُوْهُمْ أَنْ ذَلِكْ خَدَاعْ وَإِنَّا هُوَ
الغَرْضُ فِي الْإِمْسَاكْ ، وَمَا أَمْكَنَهُ إِلَّا الْإِمْتَالْ ، فَقَامَ مِنْ صَفَدَ الصَّبَحْ لَا أَذَنْ ،
وَسَاقَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَرْأَةِ بِدِمْشَقْ قَبْلَ الظَّهِيرَةِ فِي تَقْدِيرِ عَشَرِينَ فَارِسًا ، وَهَذَا
سَوقُ عَظِيمٌ لَا يَفْعُلُهُ غَيْرُهُ ، لَأَنَّ صَفَدَ عَنْ دِمْشَقْ مَسَافَةِ يَوْمَيْنَ وَأَكْثَرَ ، ثُمَّ إِنَّ
الطَّرِيقَ وَعِرْ ؛ وَلَا وَصَلَ^١ ، كَانَ دَوَادَارُهُ قَدْ تَقْدَمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ^٢ إِلَى الْأَمْرَاءِ
وَالْحِجَابَ بِالْمَلْطَفَاتِ – عَلَى مَا تَقْدَمَ فِي تَرْجِمَةِ تَنْكَرْ مَشْرُوحًا – وَلَا أَمْسَكَهُ قَيْدَهُ
وَجَهْزَهُ^٣ إِلَى السُّلْطَانَ ، وَدَخَلَ إِلَى دِمْشَقْ وَنَزَلَ فِي النَّجِيَّيَّةِ ، وَحَدَّثَهُ نَفْسُهُ بِنِيَّاتِهِ
دِمْشَقَ ، فَوَرَدَ الْمَرْسُومُ إِلَيْهِ بِالتَّوْجُّهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ إِلَى عِنْدِ السُّلْطَانَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ مِنْ
صَفَدَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ شَكْرَهُ وَأَمْرَهُ بِنِيَّاتِهِ حَلْبَ ، فَوَرَدَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ
بَهَا إِلَى أَنْ تَوْفِيَ السُّلْطَانُ وَتَوْلِي الْمَلَكُ الْمُنْصُورُ ثُمَّ خَلَعَ – عَلَى مَا تَقْدَمَ – وَأَقَامَ قَوْصُونَ
الْمَلَكُ الْأَشْرَفُ كَجْكَ ، وَطَلَبَ الْمَلَكُ النَّاصِرُ أَحْمَدَ^٤ لِيَحْضُرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَامْتَنَعَ ،
فَجَهَزَ قَوْصُونَ لِمُحَاصرَتِهِ الْفَخْرِيَّ ؛ فَلَمَّا سَمِعْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ سِيفُ الدِّينِ طَشْتَمْرُ
قَلَقَ لِذَلِكَ قَلْقًا زَائِدًا وَاضْطَرَبَ اضْطَرَابًا عَظِيمًا وَقَالَ : هَذَا أَمْرٌ مَا أُوْفِقَ عَلَيْهِ
أَبَدًا ، لَأَنَا حَلَفْنَا لِلْسُّلْطَانِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ غَيْرَ مَرَةٍ ، وَلَا أَمْسَكَ تَنْكَرْ حَلَفْنَا لَهُ
وَلِذَرِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَالسُّلْطَانُ مَاتَ ، وَهُذَا سِيدِيُّ أَحْمَدُ فِي الْكَرْكَ قَدْ أَعْطَاهُ
إِيَّاهَا وَالدَّهُ ، فَكَيْفَ يَلْقِي بَنًا مَعْشَرَ مَمَالِيكِهِ أَنْ تَخْلُمَ ابْنَهُ الْوَاحِدَ مِنْ مَلْكِهِ الَّذِي
نَصَّ عَلَيْهِ وَقْرَهُ ، وَنَهْجَجَ^٥ أَوْلَادَهُ وَحَرِيمَهُ إِلَى قَوْصُونَ ، وَمُحَاصرَ وَلَدَهُ الْكَبِيرُ فِي
الْكَرْكَ ؟ أَيْشَ يَقُولُ الْعَدُوُّ عَنَا ؟ وَسَيِّرُ الْكِتَبَ بِهَذِهِ الْمَادَةِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا إِلَى
قَوْصُونَ^٦ وَإِلَى الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ وَإِلَى الطَّنبِيعَةِ نَائِبَ دِمْشَقَ ، وَتَوَاتَرَ مِنْهُ ذَلِكَ ، وَتَحَامَلَ
عَلَيْهِ الطَّنبِيعَةِ ، وَانْفَقَ مَعْ قَوْصُونَ أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَحَارَبَتِهِ بِعَسْكَرِ دِمْشَقْ وَإِمْسَاكِهِ

^١ وَصَلَ : سَقَطَتْ مِنْ سِنِّ .

^٢ سِنْ : فِي أَوَّلِ التَّهَارِ .

^٣ أَحْمَدُ : سَقَطَتْ مِنْ سِنِّ .

^٤ لِسِنْ : وَنَهَجَ .

^٥ لِسِنْ : قَوْصُونَ .

أو طرده ، فجرى ما ذكرته في ترجمة الطنبغا^١ . ولا يُرَبِّ طشمر وعلم أن ما في يده من أمراء حلب شيئاً ، خرج من حلب وترك خزانته وحواصله بها ، وحمل ما يقدر عليه من الذهب والفضة والحوائض وما أشبه ، ولحقه بعضُ عسكر حلب وما أقدموا عليه ، وجعل كلما مر على قلعة من حصون حلب ناوش عسكراً ومن فيها ، وهو يخلص من الجميع ، ودخل إلى الروم ولم يزل هناك إلى أن أتى الفخري إلى دمشق وانتصر على الطنبغا وأقام بالقصر الأبلق بدمشق ، وكتب إلى السلطان الملك الناصر أحمد يعرفه ما جرى ويطلب حضوره ، فجعل الفخري البريد يُمْنَيْه إلى أن فهم أنه ما يحضر إلى أن يحضر طشمر ، فجهز الفخري البريد ١٠٣ ب إلى أردني نائب البلاد الرومية ، واجتهد في حضور طشمر كلَّ الاجتِهاد ، فلما كان في شهر رمضان ، وصل طشمر إلى دمشق ، وكان قد خرج من حلب في أوائل جمادى الآخرة من سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ، فيما أظن ، وقادَّ في البلاد الرومية شدائِدَ من الثلوج وأهواً من الأحوال والمحنة ونجا^٢ من الموت مرات ، وقال بهاء الدين الراوِي فيه وفي الفخري : [السريع]

قد أقبلَ الفخريُّ في موكبٍ أعادَهُ اللهُ من العَيْنِ
والحمَّصُ الأخضرُ في فُرْحَةٍ لأجلها صارَ بقلبيْنِ^٣

ولما توجه الفخري بالعساكر هو وطشمر إلى السلطان إلى غزة وسمع السلطان بذلك ، توجهَ هو من الكرك إلى مصر وتركهما ، فدخلَ إلى مصر بعده ، وما دخلاً أقبلَ عليهما وقرر طشمر في نيابة مصر^٤ وقرر الفخري في نيابة دمشق ، فأقام طشمر في النيابة^٥ تقريرياً مدة أربعين يوماً ، وعمل النيابة بعظمَة زائدة إلى

^١ انظر الواني ٩ : ٣٦٢ (في الترجمة رقم : ٤٢٩١) .

^٢ ل : عسکرہ .

^٣ ونجا : سقطت من ل ، ومكانها : فيها .

^٤ وقال بهاء الدين ... بقلبيْن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س ٣ .

^٥ ل : النيابة .

^٦ وقرر الفخري ... النيابة : سقط سهواً من ل .

الغاية القصوى ، وقيل إنه تجبر على السلطان زائداً ، فتركه السلطان إلى أن خرج الفخرى إلى الشام وتوسط الرمل أو قاربه ، وطلب طشتمر فدخل إليه فأمسكه في القصر عنده ، وجهز في الحال الطنبغا المارداني وغيره لإمساك الفخرى ، وخرج السلطان من القاهرة متوجهاً إلى الكرك ، وأخذ طشتمر معه ممسكاً ، وجهز إلى الطنبغا المارداني^١ بأن يجهز إليه الفخرى إلى الكرك ، فوصل إليه وجعل الاثنين في الاعتقال . وأقاما^٢ مدة يسيرة ، فقيل إن السلطان بات بـ الكرك ليلة وأنهما كسرتا باب الحبس وخرجوا منه ، فورد الخبر أول المحرم سنة ثلاثة وأربعين وبعدها بأن السلطان قتل طشتمر والفخرى بالسيف قدامه صبراً .

وكان الأمير سيف الدين طشتمر - رحمة الله تعالى - واسع الكرم كبير النفس كثير الإنعام والإيثار ، وهو الذي عمر الحمامين بالزريبة بالقاهرة ، والربع الذي عند الحريرين^٣ دخل القاهرة ، لم ير أحد مثله ، وعمر بصفد حماماً حسناً إلى الغاية . وكان أفعجياً طبعجياً فارساً شجاعاً ، وقلت أنا فيه لما قُتل رحمة الله تعالى : [السريع]

طوى الرَّدَى طشتمرأً بعَدَمَا
بالغَ في دفع الأذى واحترسْ
عهدي به كان شديدَ القوى
أشجعَ من يركبُ ظهرَ الفرسْ
ألم تقولوا حمضاً أخضراً
تعجبوا بالله كيْفَ آندرسْ

^٤ طلليلة [٤٧٥]

طشتمر الأمير سيف الدين طلليلة - بطاء مهملة ولا مين مفتوحتين وياء آخر

١ أعيان العصر : المارداني .

٢ وأقاما : سقطت من م .

٣ أعيان العصر : والربع الذي في الحريرين .

٤ هذه الترجمة لم ترد في ل وهي ثابتة في م م .

(٤٧٥) ترجمة طلليلة في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ والنجم الراهن ١٠ : ٢٣٧ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً .

الحروف ساكنة وها - لأنه كان يكثر من هذه الكلمة إذا تحدث ؛ كان من المالك السلطانية الناصرية وعظم أخيراً خصوصاً في أيام المظفر حاجي والناصر حسن ، وكان من أمراء المَشْوَر^١ ، وجعل أمير سلاح ، وكان من يكتب إليه نواب الشام قريباً مطالعات السلطان . وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر^٢ سنة تسعة وأربعين وسبعين ، في شهر^٣ شوال .

[الألقاب]

الطُّطماجي : نصر بن عتاز^٤ .

طعمة

(٤٧٦) الكوفي

طعمة بن عمرو العامري الكوفي ؛ وثقة ابن معين^٥ ، وتوفي سنة ثمان وستين ومائة^٦ ، روى^٧ له أبو داود والترمذى .

طغان

(٤٧٧) صاحب نيسابور

طغان شاه^٨ ابن الملك المؤيد أي أبه^٩ ، وكتبه أبو بكر ؛ ملك نيسابور

^١ مس : المشهور .

^٢ مصر : سقطت من س .

^٣ شاه : سقطت من ل .

^٤ مس : اي انه ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٧٩ .

^٥ عتاز : الكلمة غير معجمة في مس .

^٦ مس : المشهور .

^٧ مس : سقطت من س .

^٨ شاه : سقطت من س .

^٩ عتاز : الكلمة غير معجمة في مس .

= في أعيان العصر : الورقة ٥٨ / ب ، وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر المهرس) .

(٤٧٦) ترجمة طعمة الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣ .

(٤٧٧) عن مطلع ترجمة صاحب نيسابور في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) =

بعد قتل والده ، وكان منهملًا على اللذات معاً للخمر ؛ توفي سنة اثنين وثمانين وخمسماة .

طغاي

(٤٧٨) سيف الدين طغاي الأمير الكبير

طغاي ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ لم يكن^١ عنده أحد في محله ولا في رتبته ، يقال إنه من مماليك حسام الدين لاجين المنصور ، ولذلك كان الاتفاق بينه وبين الأمير سيف الدين تذكر ؛ ولا أمسك الأمير سيف الدين طغاي آخر السلطان بين تذكر وبين^٢ بكتمر الساقى وقال له : هذا يكون بدل طغاي . وكان طغاي يعرف بالكبير ، وكان له مهابة^٣ في قلوب الخاصكة ، وكان السلطان يكون يمزح مع مماليلكه وهم معه في بسط وانشراح حتى يقال جاء طغاي ، فحينئذ ينجمع^٤ السلطان ويحتشم ويصف الناس في مراثبهم . وكان يضع يده في حياصة الأمير ويخرج به من بين يدي السلطان ويضربه ماتقي عصا وأكثر ، والسلطان يسمع ضربه وما ينكر من ذلك شئناً . ولما مرض السلطان تلك المرضية التي أشفى فيها على الموت ، طلب كل واحد من المقربين إليه من الخاصكة ، وقال له فيما بينه وبينه : يكون نظرك على أولادي وحرمي ومماليلكي ، فأنت الذي يتم لك ذلك^٥ الأمر ، فكل^٦ منهم تنصّل وبكى وقال : هذا أمر لا يكون أبداً ولا أافق^٧

١ يكن : سقطت من س .

٢ بين : سقطت من ل .

٣ ل : وكان مهاباً .

٤ ل س : يجمع .

٥ ذلك : سقطت من م .

٦ س : وكل .

٧ لك ذلك الأمر ... أافق : سقط من ل وهو ثابت في س م .

= الورقة ٩ / ب ، وانظر أيضًا الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٣ - ٣٨٥ .

(٤٧٨) ترجمة طغاي الأمير الكبير في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ .

عليه ، والله تعالى يجعلنا كلنا فداء مولانا السلطان ، ولم يرَ من أحدٍ منهم إقبالاً على ما أشار إليه^١ ؛ فلما مثل ذلك لطغاي رأى منه إقبالاً^٢ وشم من أنفاسه^٣ الميل إلى الملك وتوقع السلطة ، فـ«أكمـن» ذلك في باطنـه له ؛ وحلقـ السلطان شعرـه في تلك المرضـة ، فـ«حلـقـ» الخاصـكـية كلـهمـ شعورـهمـ ، واستمرـ ذلك سـنةـ لهمـ^٤ إلى اليوم ، إلا طغـايـ ، فإنهـ ما حلـقـ ، فـزـادـ ذلكـ في حـنقـ السلطـانـ عليهـ ، وأخـرـجهـ إلى صـفـدـ نـائـباـ ، فـحـضـرـ إـلـيـهاـ وـأـقـامـ بـهـ مـدـةـ شـهـرـينـ ، وـكانـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ تـنـكـرـ يـجـهزـ إـلـيـهـ كـلـ يـوـمـ وـالـثـانـيـ سـتـةـ بـغـالـ فـاكـهـةـ وـحلـوـيـ ، وكـذـلـكـ الصـاحـبـ شـمـسـ الدـينـ ، ما أـخـلـاـ بـذـلـكـ مـدـةـ مـقـامـهـ . وـحـضـرـ إـلـيـهـ يـوـمـاـ بـرـيدـيـ منـ دـمـشـقـ وـعـلـىـ ١٠٤ـ بـ يـدـهـ كـتـابـ منـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ تـنـكـرـ عـلـىـ العـادـةـ |ـ فـيـمـاـ كـانـ يـكـتبـ بـهـ إـلـىـ التـوـابـ بـالـشـامـ فـيـ مـهـمـاتـ الدـوـلـةـ ، فـلـمـ رـأـيـ الـكـتـابـ رـمـيـ الـبـرـيدـيـ وـضـرـبـهـ مـاتـيـ عـصـاـ وـقـالـ :ـ أـنـاـ إـلـىـ الآـنـ مـاـ بـرـدـ خـدـيـ مـنـ فـخـذـ السـلـطـانـ !ـ صـارـ تـنـكـرـ يـأـمـرـ عـلـيـ^٥ـ !ـ ثـمـ إـنـ الـأـمـيرـ عـلـاءـ الدـينـ مـغـلطـايـ الجـمـاليـ حـضـرـ عـلـىـ الـبـرـيدـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـ وـقـالـ لـهـ :ـ السـلـطـانـ قـدـ رـسـمـ لـكـ بـنـيـاـبـةـ الـكـرـكـ ، قـهـيـاـ لـتـتـوـجـهـ^٦ـ ؛ـ وـكـانـ مـعـهـ كـبـرـ الـسـلـطـانـ فـيـ الـبـاطـنـ إـلـىـ أـمـرـاءـ صـفـدـ بـإـمـساـكـهـ ، فـلـمـ كـانـ يـوـمـ الـخـمـيسـ رـكـبـ عـسـكـرـ صـفـدـ وـوـقـفـواـ فـيـ الـمـيـدـانـ ، فـلـمـ عـلـمـ ذـلـكـ قـالـ لـهـ :ـ يـاـ خـوـشـداـشـ عـلـيـكـ سـمعـ وـطـاعـةـ مـولـانـاـ^٧ـ السـلـطـانـ ، قـالـ :ـ نـعـمـ ، وـحـلـ سـيـفـهـ وـأـحـضـرـ لـهـ الـقـيـدـ مـنـ الـقـلـعـةـ وـقـيـدـهـ وـتـوـجـهـ بـهـ إـلـىـ مـصـرـ ، وـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ عـشـرـ وـسـبـعـمـائـةـ ؛ـ وـلـقـدـ^٨ـ

١ لـ : واحدـ .

٢ عـلـىـ ماـ أـشـارـ إـلـيـهـ :ـ سـقطـ مـنـ لـ وـهـ ثـابـتـ فـيـ مـ سـ .

٣ فـلـمـ مـثـلـ ...ـ إـقـبـالـ :ـ سـقطـ مـنـ سـ لـ ، وـهـ ثـابـتـ فـيـ مـ .

٤ وـشمـ مـنـ أـنـفـاسـهـ :ـ سـقطـ مـنـ لـ ، وـهـ ثـابـتـ فـيـ مـ سـ .

٥ سـ :ـ فـأـمـكـنـ .

٦ سـنـةـ هـمـ :ـ سـقطـتـ مـنـ لـ .

٧ لـ :ـ لـتـوـجـهـ .

٨ لـ :ـ مـولـانـاـ .

٩ لـ :ـ وـقـدـ .

رأيته وقد خرج من دار النيابة ليركب البغل الذي أحضر له وكلما هم بالركوب تعلق فيه مماليكه ومنعوه من الركوب ، وبكى هم وهو ، فعلوا ذلك مرات وهو من طول قامته ظاهر عنهم ببعض صدره . وكان من أحسن الأشكال ، ووجهه من أحسن الوجوه ، مفترط الحسن بارع الجمال . ثم جهز إلى اسكندرية ولم يدخل القاهرة ، وتوفي بها معتقلًا أو قتيلاً سنة ثمان عشرة وسبعينات ، وهو الذي عمر الخان الملبي بالقصر العيني^١ ، وأهل اسكندرية يزورون قبره ، وله تربة ظاهرة .

(٤٧٩) الحاج طغاي التري

طغاي بن سوتاي^٢ ، الحاج طغاي التري ، حارب علي باشا خال السلطان بو سعيد^٣ غير مرة ، وانكسر الحاج طغاي ويعود إلى حربه مرات وينكسر وما يرجع ، فقال علي باشا : ما رأيت أقوى من وجه هذا ، ولكن هذا حمار حرب . ولم يزل بعد ذلك في محاربة قوم بعد قوم من التتار^٤ ، وهو ملاحظ المسلمين ، إلى أن قتل إبراهيم شاه ابن أخيه بارنباي^٥ ، وجاء الخبر بقتلته^٦ من نواب الأطراف والثغور يوم عاشوراء سنة أربعين وأربعين وسبعينات ، وحز رأسه بيده .

(٤٨٠) [أمير آخر تذكر]

طغاي ، سيف الدين أمير آخر سيف الدين تذكر رحمهما الله تعالى ،

١ ل م : بالقصير المعنى .

٢ يكتبها في أعيان العصر بالغمز : سوتاي .

٣ ل من : أبو سعيد .

٤ ل : التر .

٥ س : بارساي ، وسقطت : ابن أخيه بارنباي « من ل .

٦ ل : بقتلته .

(٤٧٩) ترجمة ابن سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ ، وقد ترجم له الصفدي أيضًا في أعيان العصر : الورقة

٥٩ / أ ، وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

(٤٨٠) ترجمة أمير آخر تذكر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ ، وقد ترجم له الصفدي أيضًا في أعيان العصر : -

كان في آخر الأمر عند أستاده أثيلاً أثيراً^١ هو وسيف الدين جنگای ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل إنه كان قد خلص من الإقطاعات للأوبراية والواقدية^٢ بدمشق ألف إقطاع ولم ير الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تذكر - على ما تقدم^٣ في ترجمة خوشداشه^٤ جنگای - فأمر الأمير سيف الدين بشناك بتوصيته ، فوسطه بسوق الخيل - رحمة الله تعالى - في سنة إحدى وأربعين وسبعين ، وأخذت تركته وهي^٥ شيء كثير إلى الغاية .

(٤٨١) الخوندة^٦

طغاي ، الخوندة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاون وأم آنوك ولده - وقد تقدم ذكر آنوك في حرف الهمزة مكانه^٧ - ؛ كانت المذكورة جاريته أولاً ، ثم إنه اعتقها وتزوجها ، ولم يدم السلطان على محبة أحد غيرها ، وكانت هي أكبر أزواجه ، وحج بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها ، وأخذ معها البقر الحلابة^٨ لأجل الجبن المقلبي السخن في الطعام بكرةً وعشياً ، وأخذ أنواع البقل والحضر على ظهور الجمال ؛ ثم إنه حج بها الأمير سيف الدين

١ ل : أثيراً أثيراً ؛ س : كلمة مضطربة شكلها أثيلاً (دون إعجام) أميراً .

٢ س : والواقدية .

٣ ل : ذكر .

٤ ل : خوشداشه .

٥ ل : وهو .

٦ هذه الترجمة سقطت من ل .

٧ انظر الوافي ٩ : ٤١٣ (في رقم : ٤٣٦٥) .

٨ أعيان العصر : الحلبات .

= الورقة ٥٩ / أ ، وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٧٦ - ٨٨ .

(٤٨١) ترجمة الخوندة الكبرى في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ والنجمون الراحلة ١٠ : ٢٣٨ ؛ وقد ترجم لها الصنفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب .

بشتاك سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وعلى الجملة فرأى من السعادة ما لا رأه غيرها^١ من زوجات سلاطين مصر ، وكانت معظمها بعده عند كل دولة إلى أن توفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة في طاعون مصر . وقيل إنها كانت أخت الأمير سيف الدين أقبغا الذي تقدم ذكره في حرف المهمزة^٢ ، وكان الأمير سيف الدين تنكر رحمة^٣ الله تعالى إذا جهز تقادم إلى مصر لا يكتب^٤ على أحد شيئاً إلا على السلطان وعلى الأمير سيف الدين قوصون وعلى طغاي المذكورة .

طغاي تمر

(٤٨٢) الأمير سيف الدين الناصري

طغاي تمر ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ كان شكلاً مليحاً ممشوقاً بارع الحلاوة باهر الجمال ، قال الناس : ما كان للسلطان في المخاصصة بعد طغاي الكبير أحسن من طغاي تمر ، إلا أن طغاي الكبير كان أبيض مشرباً حمرة ، وهذا كان أسمراً أحمر إلا أنه أطف حرّكات وأرشق قدّاً . زوجه السلطان ابنته ولم يعمل له زفة عرس ، لكن رسم له السلطان بأن يُصرف عليه من الخزانة نظير مكارمة الأمراء لقوصون لما دخل على ابنة السلطان ، وكان^٥ ذلك خمسين ألف دينار ، وكان ساكتاً عاقلاً مهيباً وادعاً للشّر ، وما كان يلازم السلطان كثيراً

^١ غيرها : سقطت من سـ.

^٢ انظر الواي ٩ : ٣٠٤ (في رقم : ٤٢٣٦).

^٣ سـ : رحهماـ.

^٤ مـ : يكتب ، وقراءة سـ المثبتة في النص توافق قراءة أعيان العصر .

^٥ لـ سـ : فكان .

(٤٨٢) ترجمة الأمير سيف الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ (ويكتب اسمه هناك : طُغَيْتَمْ) والنجوم الظاهرة . ٣٠٣ : ٩

ولا ينطرب عليه مثل غيره ، وتوفي بعد حضورهم من الحجاز في أوائل سنة أربع وثلاثين وسبعيناً أو أواخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعيناً^١ فيما أظن ، ووجد السلطان عليه رحمة الله تعالى ، وهو كان أحد الأربعة المشار إليهم في عصره : هو وبكتمر السافي وقوصون وبهادر التمرتاشي .

(٤٨٣) الدوادار

طغاي تمر النجمي الدوادار ، الأمير سيف الدين ، دوادار الملك^٢ الصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي ؛ من أحسن الأشكال وأبهى الوجوه ، جاء مع فياض بن مهنا لما أفرج عنه من الاعتقال ، وتوجه معه إلى بيته بناحية البصرة وذلك في أول دولة الصالح ، ثم إنه تقدّمَ وصارت له وجاهة عظيمة ، وخدمه الناس ، وأعطي إمرة مائة فارس وتقديمة ألف في أول دولة المظفر ، وعمر في الأيام الصالحية الخانقة التي أنشأها بـ باب المحروق ظاهر القاهرة ، وهي مليحة إلى الغاية ، وعمر الدار التي []^٣ . ولما كان في واقعة الحجازي ١٠٥ ب وآفسنر وأولئك الأمراء وإمساكهم ، أرمى هو سيفه بنفسه وبقي بلا سيف بعض يوم ، ثم إن السلطان أعطاه سيفه واستمرّ به في الوظيفة على عادته ، ثم لما كان بعد شهر آخر هو والأمير نجم الدين محمود بن شروين^٤ الوزير والأمير سيف الدين يَدْمُر البدرى إلى الشام على هُجُن ، ثم إنَّ الأمير سيف الدين مَنْجَك لحقهم

١ وسبعيناً : سقطت من ل .

٢ الملك : سقطت من م س .

٣ بعد هذا يياض بمقدار سطر ونصف في س ومقدار سطر في م ، وهناك إشارة نقص في أعيان العصر في هنا الوطن . وقد سقطت من ل ، كما سقط منها أيضاً : وعمر الدار التي ، وبهادر الدار في خطط المفرizi ٢ : ٦٢ وفيه « هذه الدار فيما بين حارة زويلة واصطبل الجميرة ، وهي اليوم خطط السبع قاعات ، عرفت » ثم يياض بمقدار ثلاثة كلمات .

٤ كلما في النسخ جميماً ، وفي أعيان العصر : سروين .

(٤٨٣) ترجمة الدوادار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ والتلجمون الزاهرة ١٠ : ١٨٤ (ويكتب اسمه هناك : طُغَيْتَمْر) وخطط المفرizi ٢ : ٤٢٥ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب .

في غزوة وقضى الله تعالى فيهم أمره رحمهم الله تعالى ، وذلك في جمادى الآخرة
في أوائله سنة ثمان وأربعين وسبعينة .

[الألقاب]

الطغرائي صاحب لامية العجم : اسمه الحسين بن علي بن محمد .

طُغْتَكِين

(٤٨٤) سيف الإسلام صاحب اليمن

طفتكين بن أبوب بن شاذى بن مروان ، سيف الإسلام أبو الفوارس المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ؛ لما ملك صلاح الدين الديار المصرية وسير أخاه توران شاه إلى بلاد اليمن فملكتها ، سير إليها بعده سيف الإسلام هذا سنة سبع وسبعين وخمسين ، وكان شجاعاً كريماً حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لإنحسانه وبره ، ودخل إليه شرف الدين ابن عين و مدحه بـ *بغـر القصائد* ، فأجزل صلاته ، واكتسب من جهته مالاً وافراً ، وخرج به من اليمن ، فلما وصل إلى الديار المصرية وسلطانها يومئذ العزيز عثمان

(٤٨٤) ترجمة سيف الإسلام في الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٨٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٢٣ (والقسم الأول من الترجمة هنا مأخوذ عنه) وذيل الروضتين : ١١ وتاريخ الإسلام (مخطوطه باريـس - السنون ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٧٠ / ب وسير أعلام البلاط (مخطوطه أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٧٦ / ب والغير ٤ : ٢٨١ والسمط الغالي الثمن : ٢٢ وترويع القلوب : ٤٧ و ٥٧ ومفرج الكروب ٢ : ١٠٥ ومرآة الزمان ٨ : ٤٥٣ وصفحات أخرى متفرقة ، والعقود المؤذية ١ : ٢٩ وتاريخ نفر عدن ٢ : ١٠١ ومرآة الجنان ٣ : ٤٧٥ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤١ وشنرات الذهب ٤ : ٣١١ .

ابن صلاح الدين ألمه ديوان الزكاة^١ بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت معه من اليمن ، فقال^٢ : [البسيط]

ما كلُّ من يتسَمَّى بالعزيز لها أهلُّ ولا كلُّ برق سُجْهَهُ غَدِيقَهُ
 بَيْنَ الْعَزِيزَيْنَ بَوْنَ فِي فَعَالْهَمَّا هَذَاكَ يَعْطِي وَهَذَا يَأْخُذُ الصَّدَقَهُ

وكان العزيز طعنكين قد استولى على كثير من بلاد اليمن ، وكان محمود السيرة مع ظلم ، وكان قد أخذ من نائي^٣ أخيه ابن منفذ وعثمان الزنجيلي^٤ أموالاً عظيمة إلى الغاية ، ولما كثر الذهب عليه سبَّكه وجعله كالطواحين ، وتوفي في مدينة أنشأها باليمن وسماها^٥ المنصورة | في شوال سنة ثلاثٍ وستعين وخمسمائة ، ١٠٦
وقام بعده ابنه إسماعيل الذي سفك الدماء وقال إنه أمويٌّ وادعى الخلافة وتلقب بالهادي .

(٤٨٥) صاحب دمشق

طعنكين ، الأمير أبو منصور المعروف بأتايك ، من أمراء تاج الدولة ، زوجه بأم ولده دقاق ، كان مع تاج الدولة لما سار إلى الري لقتال ابن أخيه ، فلما قُتل تاج الدولة رجع إلى دمشق وصار أتابكاً لدقاق ، فلما مات دقاق تملك

١ وفيات الأعيان : أرباب ديوان الزكاة .

٢ ديوان ابن عين : ٢٢٣ .

٣ الكلمة غير معجمة في لـ من ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٧٢ و ٤٨٠ .

٤ لـ الزنجيلي .

٥ لـ وساه .

(٤٨٥) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٩٤ / أ (والترجمة أطول في تاريخ الإسلام مما هي هنا) ، وترجمة صاحب دمشق أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ وذيل تاريخ دمشق : ٢١٨ ومرآة الزمان ٨ : ١٢٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٩ / أ وال عبر ٤ : ٥١ وشنرات الذهب ٤ : ٦٥ ، وأخباره كثيرة في الأخلاق الخطيرة (الجزء في تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ، و ٣ : ٤٠٣ - ٤٢٤ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٥ .

دمشق ؛ وكان شهباً شديداً على الفرعوج والمفسدين ، توفي سنة اثنين وعشرين وخمسماة^١ . قال ابن القلansi^٢ : إن المصحف العثماني حمله عثمان رضي الله عنه من المدينة إلى طبرية ، فحمله أتابك طغتكين من طبرية إلى الجامع الأموي بدمشق .

طعجي

(٤٨٦) مملوك الأشرف

طعجي ، الأمير سيف الدين الأشرف مملوك الملك الأشرف خليل ابن السلطان الملك المنصور ؛ كان من أحسن الترك وأظرفهم شكلاً ، وكان خليل مولاه ، فأمره وقدمه وأعطاه الأموال والنفائس وخوله ، ثم كان أميراً في دولة العادل كتبغا والمنصور لاجين ، فخاف من القتل والحبس ، فشارك في زوال دولة المنصور وقام وقعد لحيته^٣ ، ثم إله عمل النيابة^٤ أربعة أيام بعد قتله لاجين ، فلما قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار تلقاه إلى برا القاهرة فتبأله عليه وقال له : كان للسلطان عادة يطلع علينا ويتلقانا ، فقال : وأين هو السلطان ؟ قد قتلناه . فرَّج بفرسه عنه وقال : إليك عنِي ! أكلما قام سلطان وثبتم عليه وقتلتكموه ؟ فاعتوره أعونُ السلطان الذي قُتل بالسيوف^٥ فقتلوه ظاهر

١ هنا تنتهي الترجمة في لـ، وسائلها ثابت في سـ مـ و تاريخ الإسلام .

٢ انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٨٧ ، وقد تم نقل المصحف إلى دمشق سنة ٤٩٢ (انظر تاريخ الخلفاء : ٤٩٥) .

٣ لـ : بطيءه .

٤ تاريخ الإسلام : عمل نبابة السلطنة .

٥ لـ : كان السلطان .

٦ لـ : بالسيف .

(٤٨٦) الفقرة الأولى من ترجمة مملوك الأشرف في تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني – السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ٢٠٤ / أ ، وانظر ترجمته وأخباره أيضاً في كنز الدرر ٨ : ٣٧٧ - ٣٨٣ ونذكرة النبيه : ٢١٢ وال عبر ٥ : ٣٨٧ والتجمون الزاهرة ٨ : ١٨٣ وشنرات الذهب ٥ : ٤٤٠ .

القاهرة ، ورمي على مزبلة ، وحوجه الخلق للفرجة والعبرة ، ثم دفن بترنته وقد نيف على الثلاثاء وذلك سنة ثمان وسبعين وستمائة .

ومن حلاوة شكله وظرفه ومحاسنه أطلع الناس تفاصيل قماش وسموها طعجي . ويقال إنه كان في خدمة الأشرف وهو بالبلاد الحلية فمر السلطان بحيلان^١ فقال له : ما اسم هذه القرية يا طعجي ؟ فقال له : حيلان^٢ ، فقال له السلطان : اقعد ، فنزل عن الفرس وقعد ، فقال له السلطان : قم واركب ، فقال : السلطان رسم بالقعود وما أقوم ، فقال له : قم ، فقال : ما أقوم ، فقال : قم وخذها لك ، فباس الأرض ورجله وركب معه .

[طعج]

(٤٨٧) أمير دمشق التركي

١٠٦ ب طعج بن جف الفرغاني التركي ؛ نائب دمشق لخمارويه ولابنه^٣ هارون ، وامتدت أيامه إلى أن حاصرته القرامطة ، وتوفي في حدود الثلاثاء .

[طغدي]

(٤٨٨) البغدادي الفرضي

طغدي بن خطلع^٤ بن عبد الله ، الأمير أبو محمد البغدادي الفرضي ، وسمى ؛

١ ل : بحيلان ... جيلان ، والكلمة مضبوطة بالمهملة في م .

٢ ل : يسمى .

٣ ل : ولائيه .

(٤٨٧) ترجمة طعج بن جف في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ ووفيات الأعيان ٥ : ٥٧ و تاريخ الإسلام (مخضوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١٥ وال عبر ٢ : ٨٢ ، وانظر مروج الذهب

٥ : ١٥١ و ١٦٠ و ١٨١ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

(٤٨٨) ترجمة البغدادي الفرضي في مختصر ابن الدبيبي ٢ : ١٢٢ .

عبد المحسن ، ولد سنة أربع وثلاثين وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسة ، فقرأ القراءات على علي بن عساكر البطائحي^١ زوج أمه ، وهو الذي رباه ، وسمع بإفادته من أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وهبة الله ابن أبي شريك وأبي الوقت ، وكان أستاذًا في الفرائض . قدم الشام واستوطنه وحدث بها ، وروى^٢ عنه يوسف ابن خليل والضياء محمد .

طُغْرُل

(٤٨٩) صاحب غزنة

طغرل^٣ ، مملوك مودود بن مسعود بن سبكتكين ، كان غلاماً تركياً شهماً شجاعاً^٤ ، اخترقه مودود وقدمه ونوه اسمه في تزويجه أخيه ، فلما مات مودود وقعد عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين أجراه من نفسه ذلك المجري ، فلم يزل يتذلل عليه ويطلب منه العساكر والنفقة ليأخذهم ويسترجع خراسان من التركمان ، فأطلق له المفي إلى سجستان مع جماعة من رفقائه لم يكونوا كثيرين ، فخرج بهم وطرد عمَّ الأمير يغوث عم الأمير جغرى بك واستولى عليها ، ومال إليه باقي الغلمان الذين كانوا بالحضورة واتصلوا^٥ به ، فطمع في الملك ، فبایع أصحابه وانصرف من سجستان معهم مسرعين حتى هجموا على عبد الرشيد بغزنة ، فلم يجد المسكين حيلة إلا أنه التجأ إلى التحصن بالقلعة التي في البلد ، فنزل طغرل

١ الكلمة غير معجمة في ل .

٢ ل : روى .

٣ س : طغرلي .

٤ شجاعاً : سقطت من ل .

٥ الكلمة غير معجمة في ل س والحرف الأول منها غير معجم في م ، وانظر الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٨٢ .

٦ س م : فاتصلوا .

دار الملك ، وجلس على سرير الملك ، واجتمع عليه العسكر ، ثم استنزل عبد الرشيد من القلعة فهراً وقتلها ، فنفر الناس من فعله وتوامروا عليه ، وأنكر جرجين الحاجب الذي كان فيبلاد الهند ما فعلوه ولام الناس وكتب يتهددهم ، وأنف^١ الكبير والصغير من خدمته ، فانفق أن واحداً من الغلمان الذي ليس بمشهور عيّب بذلك في سكره وهو يشرب مع أهل الذعارة ، فلما جلس طغرل على السرير واصطف الناس عدا إليه ذلك الغلام بحرية كانت في يده فقتله ، وعند الباقيين القيام أن ذلك فعل باتفاق^٢ ، فلم يربح أحد منهم عن مركزه ، واجتمع الناس على أن يولوا عليهم من يصلح من بيت الملك ؛ وكان فرخ زاد بن مسعود محبوساً في بعض القلاع ، ووصل جرجين من بلاد الهند في ثالث يوم الفتك^٣ ، فاحضروا فرخ زاد وأجلسوه على سرير الملك ، وذلك في سنة ثلاثة وأربعين وأربعمائة .

[الألقاب]

طغرل بك السلطان السلجوفي : اسمه محمد بن ميكائيل^٤ ، تقدم ذكره في المحمدتين في مكانه^٥ .

(٤٩٠) مغيث الدين صاحب أرزن

طغرل بن قلع^٦ أرسلان بن مسعود بن قلع^٧ أرسلان بن سليمان بن قلتمش

١ ل : وأنفذ .

٢ ل : من الفتكت .

٣ وضع في ل هنا عنواناً لما يلي كأنه ترجمة : « السلطان السلجوفي » .

٤ ل : ميكائيل .

٥ الوفي ٥ : ١٠٢ (رقم : ٢١١٤) .

٦ ل : فرج ، م : قلبيج ، ثم عاد وكبها : قلع .

٧ ل : قلبيج .

(٤٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٣٠ / ١ ، وأخبار صاحب -

السلجوقي ، السلطان مغيث الدين الرومي صاحب أرزن الروم ، توفي سنة اثنين وعشرين وستمائة ، وتَمَلَّكَ بعده ولده ، وقد كان بعث ولده الآخر قبل وفاته بستين إلى الكرج ، فتَنَصَّرَ وتزوج بملكة الكرج .

(٤٩١) أبو المعالي الوعاظ

طغرييل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغرى ، أبو المعالي ابن أبي جعفر الوعاظ ، من أهل هراة ، سمع جماعة ، وكان له معرفة بالتفسير والأدب ، وكان حسن الوعاظ كثيراً المحفوظ جوًالاً في البلاد ، ومولده سنة تسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ستين وخمسمائة ، ومن شعره : [الكامل]

خُطُرَاتُ ذِكْرِكَ تَسْكِينٌ^١ مُودَّتِي وَأَحْسَنُ^٢ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ دَبِيبَا
لَا عَضُوٌ لِي إِلَّا وَفِيهِ صَبَابَةٌ^٣ فَكَانَ أَعْصَانِي خُلُقُنَ قَلْوِيبَا

طُغْرِيل

(٤٩٢) السلجوقي

طغرييل شاه^٤ بن أرسلان بن طغرييل بن محمد بن ملكشاه السلطان ، آخر

١ الفوات : تستبر .

٢ الفوات : فاحسن .

٣ الفوات : مجية .

٤ شاه : سقطت من ل .

= أرزن في الكامل لابن الأثير ١٢ : ٢٠٤ و ٤٥٢ و ٤٧٩ (ويسميه : طغرييل شاه) .

(٤٩١) ترجمة أبي المعالي الوعاظ هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٣ ، وانظر أيضاً عقود الجمان للزركشي ١ : ١٤٠ / ب ، وله ترجمة في المتخب للسعاني ١ : ١٢٧ / ب وتاريخ الإسلام (مخطوطه اليوناني - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٢٦ / أ .

(٤٩٢) ترجمة السلجوقي في مرآة الزمان ٨ : ٤٤٤ وذيل الروضتين : ٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطه باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٥٣ / أ وسير أعلام البلاط (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٦١ / ب وال عبر ٤ : ٢٧٢ والنجم الراهن ٦ : ١٣٤ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠١ ، وأخباره مشورة في الجزئين ١١ و ١٢ من كتاب الكامل لابن الأثير (انظر الفهرس) .

ملوك السلجوقية ، سوى صاحب الروم ، وهو الذي خرج على الإمام الناصر ، وقتل طغرييل وقطع رأسه وبعث به إلى بغداد فدخلوا به على رمح وصنجقه منكس وكوسانه مشققة ؛ وكان حسن الصورة ، وقتله سنة تسعين وخمسماة .

١٠٧ ب وعدة ملوك أبني سلجوق نيف وعشرون ملكاً ، أو لهم طغرييل وآخرهم طغرييل هنا ، ودولتهم مائة وستون سنة .

ولما خرج طغرييل على الخليفة ، خافه أهل بغداد ، فتوجه إليه الوزير ابن يونس في جيش بغداد ، فالتقاء بأرض همدان ، فانهزم جيش الخليفة وأسر الوزير ؛ ثم إن خوارزم شاه كاتب الخليفة وطلب منه أن يسلطنه ويقتلده ، ففعل ذلك ، فسار خوارزم شاه بعساكره وقصد طغرييل ، وكان المصالف بينهما على الرأي ، فقتل طغرييل . وكان طغرييل قد أقيم في الملك بعد والده صورة ، وأتابكه البهلوان هو السلطان في الباطن ، فلما كبر التفت الأمراء عليه ، وطلب من الخليفة السلطنة وأن يأتي بغداد كآبائه ويأمر وينهى ، ثم آل أمره إلى أن ظهر به قزل^١ أخو البهلوان وسجنه ، ثم خلص وعاد في البلاد وملك همدان وغيرهما .

(٤٩٣) أتابك العزيز صاحب حلب

طغرييل ، الأمير الكبير شهاب الدين ، أتابك السلطان الملك العزيز صاحب حلب ومدبر دولته ؛ كان خادماً رئيساً من كبار الأمراء الظاهرية ، قام بأمر ولد أستاذه أتم قيام ، واستعمال الأشرف حتى أعنهم ودفع عنهم ، وكان الأشرف يقول : والله إن كان الله في الأرض ولِي فهو هذا الخادم . ولما استعاد الأشرف نل باشر دفعها له وقال : هذه برسيم صدقاتك فإنك لا تتصرف في أموال الصغير .

^١ ل : فنزل .

(٤٩٣) الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخطوطه اليودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٨٣ / ١ ، وترجمة أتابك العزيز أيضاً في وفيات الأعيان ٧ : ١٠٠ وال عبر ٥ : ١٢٥ وشنرات الذهب ٥ : ١٤٥ ، وانظر التحوم الزاهرة ٦ : ٢٨٦ .

وكان قد ظهر حلب من الفسق والخمر والمكس^١ ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة بحلب ، ودفن في باب أربعين .

(٤٩٤) استاذ المظفر صاحب حماة

طغرييل بن عبد الله الأمير سيف الدين ، استاذدار الملك المظفر تقي الدين صاحب حماة^٢ ، كان من أعيان الأمراء ، شجاعاً حسن التدبير والسياسة للأمور ، وتوفي سنة أربع وخمسين وستمائة ، ولما توفي المظفر قام طغرييل بتدبير أمور ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد بمراجعة والدته غازية^٣ خاتون بنت الكامل ، وأخذ رأي الصاحب شرف الدينشيخ الشيوخ ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي .

[الألقاب]

ابن طغرييل المحدث : اسمه محمد بن طغرييل^٤ .

الطفيل

(٤٩٥) [القرشي المطلي]

الطفيل بن الحارث بن المطلب^٥ : بن عبد مناف القرشي المطلي^٦ ، شهد بدرأ

^١ س : والمسكر .

^٢ غازية : الكلمة غير معجمة في ل س ، وانظر ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .

^٣ الواقي ٣ : ١٧٢ (رقم : ١١٤٢) .

^٤ الاستيعاب : عبد المطلب ، وهو خطأ .

(٤٩٤) عن ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .

(٤٩٥) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة القرشي المطلي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٥ والمحبر : ٧١

و ٨٣ و ١٠٨ و ٤٥٩ و نسب قريش : ٩٣ و ٩٥ و حذف من نسب قريش : ٢٥ وأنساب الأشراف

١ : ٤٤٧ : والبح و التعديل ٤ : ٤٨٨ : وأسد الغابة ٣ : ٥٢ و تاريخ الإسلام ٢ : ٨٥ و ٩٨ والإصابة

٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٤٧) والعقد الثمين ٥ : ٦٦ .

هو وأخوه عبيدة بن الحارث والحسين بن الحارث ، وقتل أخوهما عبيدة بيدر - وسيأتي ذكره في مكانه إن شاء الله تعالى - ؛ وشهد الطفيلي وحسين أحدهما وسائر المشاهد ، وما تأكد جميعاً سنة ثلثٍ وثلاثين ، وقيل سنة^١ إحدى ، وقيل سنة اثنين ، في عام واحد ، مات الطفيلي ثم تلاه حسين بعده بأربعة أشهر .

(٤٩٦) [الأنصاري السلمي]

الطفيلي بن مالك بن النعمان بن خنساء ، وقيل الطفيلي بن النعمان بن خنساء ، الأنصاري السلمي من بني سلامة ؛ شهد العقبة وبدرًا وأحد^٢ ، وجراحاً بأحد ثلاثة عشر جراحاً ولم يمت منها ، وقتل يوم الخندق شهيداً ، قتله وحشى بن حرب ؛ وذكر موسى بن عقبة في البدريين الطفيلي بن النعمان والطفيلي بن مالك فجعلهما اثنين .

(٤٩٧) [الطفيلي بن مالك]

الطفيلي بن مالك ؛ مدني صحابي^٣ ؛ قال : طاف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين يديه أبو بكر وهو يرتجز بأبيات أبي أحمد بن جحش المكوف :

جداً مكة من وادٍ بها أهلي وأولادي
بها أمشي بلا هادٍ ... الأبيات بتمامها .

وروى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

١ سنة : سقطت من لـ .

٢ م : وأحداً وبدرًا .

٣ صحابي : مكررة في لـ .

(٤٩٦) عن الاستيعاب : ٧٦٢ ؛ وترجمة الأنصاري السلمي أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٥٥ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٥) .

(٤٩٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ؛ وترجمة الطفيلي بن مالك أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٥٦ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٦) .

(٤٩٨) [الأنصاري]

الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف^١ الأنصاري^٢؛ شهد أحدهما مع أبيه سعد بن عمرو، وقتل هو وأبواه^٣ يوم بشر معونة.

(٤٩٩) [الطفيل بن أبي]

الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري^٤؛ أمه بنت الطفيلي بن عمرو الدوسى، وكان يلقب أبا بطن، وكان صديقاً لابن عمر، ذكر الواقدي^٥ ذلك، وذكر أنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥٠٠) ذو النور الدوسى

الطفيل بن عمرو بن طريف^٦ بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس الدوسى، أسلم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه^٧ فلم يزل مقيناً بها حتى الهجرة، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم^٨ وهو يخiper من تبعه من قومه، ولم يزل معه مقيناً حتى قُبض أصل

١ ل : بن عمرو بن سعد بن ثيف ، وما أشبهه من م ، وهو يتفق مع نص الاستيعاب .

٢ هو وأبواه : سقطت من ل .

٣ الأنصاري : سقطت من ل .

٤ انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥ .

٥ م مس : الطريف .

٦ مس : بلاده وقومه .

٧ بمكة ... وسلم : سقطت من ل ، وهي ثانية في م وفي نص الاستيعاب .

(٤٩٨) عن الاستيعاب : ٧٥٧ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥١) .

(٤٩٩) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة الطفيلي بن أبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥ وطبقات خليفة : ٥٩٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٤ والمعرف : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ٥٢ و تاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ والإصابة ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٠) ترجمة الدوسى في طبقات ابن سعد ٤/١ : ١٧٥ وطبقات خليفة : ٢٥٢ و تاريخ خليفة : ١١١ والجرح -

الله عليه وسلم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليمامه ، وقيل قُتل عام البرموش ؛ وكان يقال له ذو النور لأنه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ، إن دوساً قد غلب عليهم الزنا فادع الله عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدِ دوساً ، ثم قال : يا رسول الله ابعثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها ، فقال : اللهم نور له ، فسطع نور بين عينيه ، فقال : يا رب إني أخاف أن يقولوا مثلك ، فتحوّلت إلى طرف سوطه ، فكانت تضيء في الليلة المظلمة ، فسمى ذا النور ، وأتى قومه فأسلم أبوه وأمرأته وابنه وجماعة من قومه ، وهو ذو النور في غالب ظني لا^١ كما ذكره^٢ المبرد في الأذواء وقال : ذو النور عبد الله بن الطفيلي ؛ وقد ذكره ابن عبد البر^٣ كذلك في ترجمة ذي البدين في حرف الذال المعجمة من^٤ كتاب « الاستيعاب » . وأورد له المزباني : [الوافر]

الْأَلْبَغُ لَدِيكَ بْنِي لَرْؤِيْ
عَلَى الشَّنَآنِ وَالْغَضَبِ الْمَرْدَدِيْ
بَأْنَ اللَّهَ رَبَّ النَّاسِ فَرَدَ
تَعَالَى جَدَهُ عَنْ كُلِّ نَدَّ
وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ رَسُولِ
دَلِيلُ هَدَى وَمَوْضِعُ كُلِّ رَشَدٍ
رَأَيْتَ لَهُ دَلَائِلَ أَنْبَاتِيْ
بَأْنَ سَبِيلِهِ يَهْدِي لِفَصَدِ
وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّهُ بَهَاءَ
وَأَعْلَى جَدَهُ فِي كُلِّ جَدَّ

(٥٠١) أخو عائشة رضي الله عنه

الطفيلي بن سخبرة : هو الطفيلي بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي ؛

١ لا : سقطت من س .

٢ ل : ذكر .

٣ ل س : في .

٤ انظر الاستيعاب : ٤٧٧ .

والتعديل ٤ : ٤٨٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٢ والاستيعاب : ٧٥٧ (وأكثر الترجمة هنا عنه)

والزيارات : ٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٤ و تاريخ الإسلام ١ : ٣٦٨ و سير أعلام النبلاء ١ : ٣٤٤ والعرب

١ : ١٤ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥٤) .

(٥٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة أخي عائشة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : -

قال ابن أبي خبيرة : لا أدرى من أى قريش هو ، قال : وهو أخو عائشة لأمها ؛
 قال ابن عبد البر^١ : ليس من قريش وإنما هو من الأزد . قال الواقدي : كانت
 أم رومان تحت عبد الله بن العمارث بن سخرا ، وكان قدم مكة فحالف أبا بكر
 قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيلي ، ثم خلف عليها أبو بكر
 فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيلي هذا^٢ لأمه . وروى عن الطفيلي
 ربعي بن حراش^٣ أن الطفيلي رأى في منامه أن قاتلا يقول له من اليهود : نعم القوم
 أتكم لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ؟ ثم رأى ليلة أخرى رجلاً من النصارى
 فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبي صلَّى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً
 فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، قولوا ما شاء الله وحده .

(٥٠٢) أبو نصر العبدى الإشبيلي

الطفيلي بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيلي ، أبو نصر العبدى الإشبيلي
 المعروف بابن عظيمة ، أخذ القراءات عن أبيه أبي الحسن^٤ وأبي الحسن شريح ،
 وكان مجوداً ضابطاً عارفاً ، طال عمره وأخذ عنه الآباء والأبناء ، روى عنه أبو علي
 الشَّلُّوبِيني وأجاز له ولاين الطيلسان في سنة تسع وسبعين وستمائة .

[الألقاب]

أبو الطفيلي الصحابي : عامر بن وائلة^٥ .

١ الاستيعاب : ٧٥٧ .

٢ ثم خلف ... هذا : سقط من ل ، وهو ثابت في س م وفي الاستيعاب .

٣ م : حراش .

٤ أبي الحسن : سقطت من ل .

٥ سقط هذا اللقب من س ، وترجمة أبي الطفيلي هي الترجمة رقم : ٦٢٣ في هذا الجزء من الباقي .

= ٤٨٩ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة

٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٥٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٢) ترجمة أبي نصر العبدى في التكملة : ٣٤٦ والذيل والتكميلة ٤ : ١٥٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤١ .

طبقتمُ

(٥٠٣) الصلاحي

طبقتمُ ، الأمير سيف الدين الصلاحي^١ الناصري ؛ كان أميراً في أواخر الدولة الناصرية بالقاهرة ، ولما حضر الأمير سيف الدين بشتاك إلى دمشق في نوبة إمساك الأمير سيف الدين تنكر كان الصلاحي^٢ في جملة الأمراء الذين حضروا معه ، ثم توجهَ معه إلى القاهرة عائداً ، فلما أجمع الأمراء المصريون على خلع الناصر أحمد وأجلسوا أخيه الصالح إسماعيل على كرسي الملك وحلفوا له ، حضر الصلاحي إلى دمشق وحلَّفَ الأمراء والعسكر بدمشق للصالح وعاد إلى القاهرة ، وتقىد في الأيام الصالحية ، وحضر إلى الشام : دمشق وحمادة وحلب لتحصيل الجمال والهجن والشعير برسم الحج ، فثقلت وطأته على الناس ، فلما توفي الصالح إسماعيل بطل ذلك ، وعاد هو إلى القاهرة ، فتقىد أيضاً عند الكامل شعبان ، وحضر إلى دمشق واستخرج منها ثمانمائة^٣ ألف درهم لأجل حجَ الكامل ، وضيقَ على الناس ومنع أن يصرف لأحد شيئاً من الأموال ، وقبضها وتوجه بها ، واختصَ بالكمال كثيراً ؛ فلما خلع الكامل وملك المظفر أخرجه إلى حمص نائباً ، فحضر إلى دمشق وتوجه إلى حمص ، فأقام بها دون أربعين يوماً ، وتوفي رحمة الله تعالى في سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

١ من : الصالحي .

٢ من : الصالحي ؛ وسقطت كان من من .

٣ لـ : ثلثمانمائة ؛ وما أثبته من مـ سـ موافق لما في أعيان العصر .

(٥٠٣) ترجمة طفتر الصلاحي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ والنجم الزاهرة ١٠ : ١٧٨ ، وقد ترجم له الصنفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / ١ ، وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر القهرس) .

(٤٥٠٤) نائب حلب

طبقات ، الأمير سيف الدين الأحمدي ، يُعرف في بيت السلطان بظاهره^١ ، لما أمسك الأمير سيف الدين أقبغا عبد الواحد | جعل هذا الأمير سيف الدين طبقات استاذدار مكانه في أيام المنصور أبي بكر فيما أظن ، والله أعلم^٢ ؛ ثم إنه بعد ذلك خرج إلى صَفَد وأقام بها نائباً ، ثم توجه إلى حماة نائباً بعد الأمير علم الدين الجاوي ، وأقام بها كذلك إلى أن حضر الأمير سيف الدين يلْبِغا اليحيوي إلى دمشق نائباً ، فتوجه الأمير سيف الدين طبقات المذكور إلى حلب نائباً ، فأقام بها نائباً ، ولما جاء نواب البلاد إلى الأمير سيف الدين يلْبِغا اليحيوي وهو مبرز على الحسورة في الأيام الكمالية ، لم يجيء الأمير سيف الدين طبقات المذكور إليه ، فلما انفصل الكامل وولي السلطة الملك^٣ المظفر حاجي ابن الناصر محمد عزله من نيابة حلب وجهز بدله الأمير سيف الدين يَبْدُر البدرى نائباً إلى حلب ، وطلب الأحمدي إلى مصر ، فأقام بها أميراً بقية السنة ، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته رحمة الله تعالى في^٤ أواخر سنة سبع وأربعين وسبعين.

(٤٥٠٥) الحاجب

طبقات الشريف^٥ الأمير سيف الدين ، أحد الحجاجب بدمشق ، ولاه الحجوية الأمير سيف الدين طبقات ، وكان في أول الأمر شديداً على الناس ، ثم إنه جاد

١. كذا في م ل وفي الدرر الكامنة ، وفي س : بظاهره .

٢. والله أعلم : سقطت من س .

٣. س : وولي الملك السلطان .

٤. رحمة الله تعالى في : سقطت من ل .

٥. س : السيفي .

(٤٥٠٤) ترجمة طبقات نائب حلب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ ، وقد ترجم له الصندي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ ، وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ١٢٥ - ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٥٧ .

وحسن أخلاقه ، ولم يزل على الحجوبية بدمشق إلى أول سنة تسع وأربعين وسبعيناً ، فسيّره الأمير سيف الدين أرغون شاه إلى نيابة الرحبة عوضاً عن الأمير ناصر الدين ابن شهرى ، فأقام بها ثانيةً إلى بعض جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، فتغير عليه الأمير سيف الدين أرغون شاه وعزله بالأمير علاء الدين على ابن البدرى .

(٥٠٦) [السلاح دار]^١

طقنمر الشربى السلاح دار^٢ ؛ كان أحد الأمراء بدمشق ، وهو غير المذكور أولاً ، وكان حصل له ضعف في عينيه ، وكان إذا ركب ركب قدامه بعض مماليكه من يعرفه بالناس ليسّم عليهم^٣ ؛ ثم إنه أضر^٤ جملةً كافية ، وانقطع في بيته تقدير أربع سنين ، ثم مات رحمة الله تعالى^٥ في حادى عشر شوال سنة خمسين وسبعيناً .

طقنمر

(٥٠٧) نائب مصر وحماء وحلب ودمشق

طقنمر ، الأمير سيف الدين الساقى الناصري ؛ كان في الأصل مملوكاً

١ هذه الترجمة لم ترد في لـ ، وهي ثابتة في سـ مـ .

٢ سـ : السلاحي دار .

٣ سـ : أصيـب ، وقراءة مـ «أضر» متفقة مع قراءة نكت المحيـان .

٤ هنا تنتهي الترجمة في سـ ، وسائلها في مـ ونكت المحيـان .

(٥٠٦) ترجمة السلاح دار هنا متفقة مع ترجمته في نكت المحيـان : ١٧٥ ، وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٣٢٥ والنجوم الزاهرـة ١٠ : ٢٤٨ ، وقد ترجم الصفدي مرة ثالثة للسلاح دار هذا في أعيـان العصر : الورقة ٦٠ / ١ .

(٥٠٧) ترجمة طقنمر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٦ والنجوم الزاهرـة ١٠ : ١٤٢ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيـان العصر : الورقة ٦٠ / بـ وأمراء دمشق : ٤٦ ، وانظر خطط المغربيـي ٢ : ٩٣ وتاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون في صفحات كثيرة (انظر التهرـس) .

لصاحب حماة الملك المؤيد ، ثم قدمه للسلطان وتقديم عنده وصار من الخاصية وأمره مائة ، وكان عاقلاً وادعاً ، لم يتغير عليه السلطان قط لأنّه كان يُعدُّ نفسه غريباً في بيت السلطان ، ولم يزل كبيراً معظماً من وقعة^١ أرغون الدوادار وغيره إلى آخر وقت ، | وهو الذي ينسب إليه حكر طفرة بظاهر القاهرة ، والربع الذي برأ باب زويلة ، ودار التفاح ، والحمام الذي عند قبو الكرماني . وزوج السلطان بنته بابنه أبي بكر ، ولما توفي أوصى بأن يكون الأمير سيف الدين نائباً ، فلما استقل الملك المنصور^٢ بالملك بعد والده^٣ وتم أمره ، أحضر له تشريفاً لأجل النيابة ، فامتنع من ذلك ، فألزمته وقال : كنت امتنعت لما أوصى السلطان بذلك ؟ ثم إنه ليس تشريف النيابة بمصر ، وأليس الأمير نجم الدين محمود بن شرقي تشريف الوزارة في يوم واحد ، ولم يزل نائباً ذيئن الشهرين مدة سلطنة المنصور أبي بكر إلى أن جرى ما جرى وخلع من الملك وتولى السلطان^٤ الملك الأشرف كجك ، فطلب الأمير سيف الدين طفرة منهم حماة فأمروا له بها ، وكان بها إذ ذاك الملك الأفضل ابن المؤيد ، فأخذ الأفضل إلى دمشق وحضر طفرة إلى حماة ، فهو أول من خرج إليها نائباً بعد الأفضل ، ولم يزل مقيناً بحماة إلى أن تحرك طفرة وسأله أن ينضم إليه ، فتوجه إليه إلى بعض الطريق ، وما خرج الطنبغاً من دمشق وعلم بذلك ، أرسل إليه ، فعاد في أثناء الطريق إلى حماة ، فلما بلغ ذلك طفرة^٥ ضعفت نفسه وهرب إلى بلاد الروم ، ولم يزل طفرة بحماة إلى أن جاء الفخري من الكرك ونزل على خان لاجين ، فأرسل إليه فحضر إلى عنده ، وقوى جاش الفخري به ، ولم يزلا بدمشق حتى حضر الطنبغاً وهرب ، ودخل الفخري وطفرة إلى دمشق . ثم إنه توجه هو والأمير بهاء الدين أصلح^٦ وغيره

١ ل م : رقة .

٢ ل : الناصر .

٣ ل : بعده .

٤ ل : السلطنة .

٥ س : إلى طفرة .

٦ س : أصلحه .

من الأمراء الكبار إلى الملك الناصر بالكرك ليحضر إلى دمشق ، فامتنع من الحضور ، ولا توجه العسكر إلى مصر توجه معهم ؛ ولا استقر الملك للملك الناصر بالقاهرة ، ثم إنه توجه إلى الكرك وجرى ما جرى وتسلط^١ الملك الصالح إسماعيل ، رسم للأمير سيف الدين طفرزمر^٢ بنيابة حلب عوضاً عن الأمير علاء الدين ايدُغمش ، وتوجه كل منها إلى محل نيابته والتقيا على القسطنطية ؛ فلما توفي الأمير علاء الدين ايدُغمش رُسم للأمير سيف الدين طفرزمر بنيابة دمشق ، ونقل ١١٠ الأمير علاء الدين | الطبّاغا المارداني^٣ من حماة إلى حلب ، فحضر الأمير سيف الدين طفرزمر إلى نيابة دمشق ودخلها في نصف شهر رجب سنة ثلاثة وأربعين وسبعينة ، وأقام بها نائباً إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل وتولى الملك الكامل سيف الدين شعبان السلطنة ، حضر إليه الأمير سيف الدين بيغرا وحلفه وحلف أمراء الشام وأحضر له تشريفاً فلبسه ، وبعد أربعة أيام أو ثلاثة حضر الأمير سيف الدين بيغرا^٤ القاسمي على البريد يطلب إلى مصر ليكون بها نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين الملك ، فلم تطب نفسه على الخروج من دمشق ، ومرض وحصل له فالح وعدم نطق وسِير يستعنِي من التوجه إلى مصر ، وأن يكون مقيماً بدمشق ؛ وكتب إلى الأمراء بمصر ودخل عليهم . ثم إن حاشيته خوفوه عقبى ذلك ، فوجد من نفسه خفة ، فجهز^٥ الأمير فخر الدين إياز الحاجب بدمشق في البريد يسأل الحضور إن كان ولا بدًّ في محفة لعجزه عن ركوب الفرس ، ففرح السلطان وأنعم على الأمير فخر الدين إياز وأعاده . وحضر بعده الأمير سيف الدين بيغرا القاسمي ثانيةً^٦ لطلبه ، فخرج في محفة وهو متاثقل مرضًا يوم السبت الخامس

١ الناصر ... وتسلط: سقط من س.

٢ كتبها في م: طفرزمر.

٣ أعيان العصر: المارداني.

٤ أعيان العصر: بيغراوس (حيثاً وردت).

٥ س: فسیر.

٦ س: نائباً، واضطربت الكلمة في لفجاءت: نائباً.

جمادى الأولى ، ووُجِد نشاطاً في الطريق ، وَلَا وَصَلَ إِلَى بُلْبِيس ، سَيِّرَ وَلَدَهُ أَمِيرُ حاج وَسِيفُ الدِّينِ قَشْتَمُرُ أَسْتَاذُ دَارَهِ يَسْأَلَانَ إِعْفَاءً مِنَ النِّيَابَةِ ، فَأُجْبِيَ إِلَى ذَلِكَ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَطْلُمِ الْقَلْعَةَ ، وَأَقَامَ فِي الْقَاهِرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقُبِلَ خَمْسًا وَتَوَفَ رَحْمَهُ اللَّهُ ، وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى دَمْشَقَ بِوفَاتِهِ فِي تَاسِعِ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ خَيْرًا سَاكِنًا وَادِعًا عَدِيمَ الشَّرِّ لَا يَرِيدُ أَذْنِي أَحَدٌ كَانَ مِنْ كَانَ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ بَنِي مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ ، وَزَوْجُ^١ السُّلْطَانِ ابْنِهِ بِالْمُلْكِ الْمُنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ ، وَتَزَوَّجَ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ الْأُخْرَى فَلَمْ يَقُمْ مَعَهَا خَمْسَةُ أَشْهُرٍ حَتَّى انْهَلَ النَّظَامُ وَتَفَرَّقَ الشَّمْلُ .

طقبا

(الأمير طقبا) [٥٠٨]

طُقْصُباً ، الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ ، مَمْلُوكُ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ الْمُؤْيَدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ حَمَّةِ ، اشْتَرَاهُ أَسْتَاذُهُ الْمَذْكُورُ وَقَرْبَهُ وَرَبَّاهُ وَأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ وَزَوْجُهُ ابْنَتَهُ وَأُمَّرَهُ ، وَكَانَ يَرْسَلُ عَنْ أَسْتَاذِهِ إِلَى الْمُلْكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنَ وَيَتَوَجَّهُ بِالتَّقَادُمِ ، وَكَانَ الْمُلْكُ النَّاصِرُ يَقْبِلُ عَلَيْهِ إِقْبَالًا زَانِدَ . وَلَا مَاتَ أَسْتَاذُهُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِسْتَمَرَ فِي خَدْمَةِ وَلَدِهِ الْمُلْكِ الْأَفْضَلِ عَلَى عَادِتِهِ وَهُوَ أَمِيرُ طَبَلْخَانَاهُ بِحَمَّةِ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^٢ . وَكَانَ شَكَلاً حَسَنًا مُلِحَّ الْوَجْهِ مَدِيدَ الْقَامَةِ . وَأَخْذَ خُبُزَهُ خَوْشَدَاشَهُ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ أَرْغُونُ الْأَفْضَلِيُّ ، تَوَجَّهَ مِنْ دَمْشَقَ إِلَى حَمَّةِ .

١ ل : وَتَزَوَّجَ .

٢ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ لَمْ تَرِدْ فِي ل ، وَهِي تَابِةٌ فِي س . م .

٣ س : وَسَيَّانَةٌ ، وَهُوَ سَهْوٌ .

[طقصو]

(٥٠٩) حمو لاجين

١١١ طقصو ، الأمير سيف الدين ؛ كان من أكابر^٢ الأمراء المصريين | من^٣
يذكر للسلطنة ، وهو حمو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ، قتله
الملك الأشرف بمحضر سنة إحدى وستين وسبعين وستمائة ، وكان فيه سُود وشجاعة وخبرة
بالأمور ، رحمه الله تعالى .

[طقطاي]

(٥١٠) صاحب القبجاق

قططاي ، السلطان صاحب القبجاق ، ابن منكوتغر بن سايزخان ابن^٤
الطاغية الأكبر^٥ جنكرخان المغلي ، ومنهم تختيه^٦ ومنهم من يقول توفيقاء ؛ جلس
على التخت وله سبع سنين ، وكانت دولته ثلاثة وعشرين سنة ، وتوفي سنة ست
عشرة وسبعين وسبعين ، وكان يحب السحر ويعطهم ، وفيه عدلٌ وميل إلى أهل الخبر
من أهل الملل ، ويرجح الإسلام ، ويحب الأطباء ، وممالكه واسعة منها قرم
وسراي ، وجيشه كبير إلى للغاية ، يقال إنه جهز مرة ماتي ألف فارس ؛ وكان
له ولد مليح فأسلم وكان يحب سماع القرآن ، فمات قبل أبيه ، وقام في الملك

١ من : طقصور ، ويكتبها في ل : طقصوا (بألف زالدة) .

٢ ل : كبار .

٣ من : سقطت من ل .

٤ ابن : سقطت من ل م .

٥ الطاغية الأكبر : سقطت من س .

٦ ل : تختيه ، وهي دون إعجام في س ، وألبتها كما كتبها مضبوطة في م .

السلطان أزبك أخوه ، وهو بطل شجاع مليح الصورة ، ونقدم ذكر أزبك هنا في حرف الممزة في مكانه^١ .

(٥١١) دوادار يلبعا

قططاني ، الأمير عز الدين ، دوادار الأمير سيف الدين يلبعا اليحيوي ؛ كان من جمدارية^٢ السلطان الملك الناصر محمد^٣ بن قلاون ، وإنما أعطاه ليلبعا فعمله دواداراً ، وكان يقول عنه : هذا قرابتي وخوشداشي ، وكان قد سلم قياده إليه ، وهو النائب ، وحدث الناس معه في سائر الأمور ، لم يكن يقرر شيئاً فيخالفه ، وهو حسن الوجه عاقل كثير الإطراف قليل الكلام ساكن كثير الخير عديم الشر ، لم يؤذ أحداً ولا نطلع إلى مال أحد ، نعم إذا^٤ أهدى الإنسان^٥ إليه شيئاً قبله ورعى له خدمته ، وكان ينفع أصحابه كثيراً . وأعطاه الملك الكامل إمرة عشرة بدمشق ، فكتب^٦ إليه ونحن على منزلة الكسوة متوجهون إلى الصيد بنواحي الأزرق ، وقد ورد المرسوم بذلك : [الرجز]

يا سيداً ربُّ العلَى لِكُلِّ خَيْرٍ يَسِّرْهُ
وَمَنْ جَاهَ طَلْعَةَ بِالْبَشَرِ أَمْسَتْ مَقْمَرَةَ
وَمَنْ لَهُ مَحَاسِنُ تَرْضِي الْكَرَامَ الْبَرَّةَ
أَتَهْنَ أَمْرَ إِمْرَةَ أَنْبَاؤُهَا مَشْتَهِرَةَ^٦
بِهَا الْوَجْهُ قَدْ غَدَتْ ضَاحِكَةً مَسْتَبِشَةً

١١١ ب

١ الواقي ٨ : ٣٦٧ (رقم : ٣٧٩٩).

٢ س : من جملة أرباب .

٣ محمد : سقطت من س .

٤ ل : إن .

٥ ل : الناس .

٦ هذا البيت والذي يليه سقطاً من م ، وهو ثابتان في ل من وأعيان العصر .

(٥١١) ترجمة دوادار يلبعا في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٤ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦١ / أ .

تناها كاملاً مضروبةً في عشرةٍ^١

ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المظفر توجه إليه من دمشق ، فرعى له خدمته ورسم له بإمرة طبلخاناه ، ولم يزل عند أستاذه حظياً إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وأمسك مع بقية الأمراء وجهز معهم إلى مصر مع أخيه^٢ يلبيغا ، فجهز إلى اسكندرية^٣ ؛ ثم إن الأمير سيف الدين شيخو^٤ والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك ، فأفرج عنه وعن أخيه^٥ يلبيغا ، وأقام هو عند شيخو ، وجهز أخوه^٦ يلبيغا إلى حلب ، وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم إنه أعطي عشرة^٧ ، وأقام بالقاهرة وتزوج هناك بأمرأة الأمير سيف الدين طغاي تمر النجمي الدوادار ، وهي اخت الأمير^٨ سيف الدين طاز^٩ ؛ ثم إنه^{١٠} أعطي طبلخاناه وصار خصيصاً بالأمير سيف الدين شيخو في الأيام الناصرية حسن ابن الناصر . ولما توجه إلى الحجاز في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة^{١١} كان هو والأمير سيف الدين طاز ، فحضر إليهما المرسوم بإمساك الأمير سيف الدين ببيغا آروس النائب ، فأمسakah عند اليَنْبُع وقياده وتوجهها به إلى مكة ؛ ولما عاد الركب سبق هو وجاء بالخبر إلى السلطان فخلع عليه ووصله . ثم إنه لما توجه الأمير سيف الدين ببيغا آروس إلى حلب نائباً ، حضر معه الأمير عز الدين طقططي ليقره بها ، فوصلها إلى دمشق في ثالث عشرين شعبان سنة اثنين وخمسين زاد في أعيان العصر هنا : وكان هذا القول مني تكتيناً في حقه لأنه فيما بعد صار أمير مائة مقدم ألف .

١ زاد في أعيان العصر هنا : وكان هذا القول مني تكتيناً في حقه لأنه فيما بعد صار أمير مائة مقدم ألف .

٢ ل م : أخوه .

٣ م : الاسكندرية .

٤ ل : سيخوا ، وسيكتبها من بعد : شيخوا - بالشين المعجمة ، والكلمة دون إعجام في س .

٥ م ل : أخوه .

٦ م ل : أخوا .

٧ س : غزة .

٨ طغاي تمر ... الأمير : سقط من س .

٩ عند هذا الحد تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في س م .

١٠ إنه : سقطت من م .

١١ س : وستمائة (حيثاً وردت) .

وبعهاته ، ثم أوصله وعاد إلى القاهرة فتولى وظيفة الدوادارية عوضاً عن سيف الدين طباعاً^١ ؛ ولما أراد الخروج ببيغا آروس وخلف الأمير سيف الدين أرغون الكاملي عسكر الشام للسلطان الملك الصالح ، حضر الأمير عز الدين قطناني إلى دمشق في شهر رجب سنة ثلاثة وخمسين وبعهاته ، وأقام قليلاً ، وتوجه صحبة^٢ عسكر دمشق إلى لدّ ، وفارق الأمير سيف الدين أرغون الكاملي من دمشق ، وتوجه على البريد إلى باب السلطان ، ثم إنه عاد في شعبان إلى لدّ ومعه تقليد الأمير بدر الدين ابن الخطير بنيابة طرابلس ، والأمير سيف الدين طان يرق بنيابة حماة ، والأمير شهاب الدين ابن صبيح بنيابة صفد ، فدقت البشائر ، وفرح العسكر .

ثم توجه إلى مصر ، وحضر صحبة السلطان ، وتوجه صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين أرغون وعسكر^٣ الشام إلى حلب خلف ببيغا آروس ، ثم عادوا إلى مصر ، وتوجه مع السلطان ؛ ثم إنه وصل في ذي الحجة سنة ثلاثة وخمسين وبعهاته إلى دمشق متوجهاً إلى حلب ليجهز العساكر خلف أحمد وبكلمش وببيغا ، فاتفق من سعده أنه لما وصل إلى حلب جاء أحمد وبكلمش ممسوكين في ثاني عشرين [ذي] الحجة^٤ واعتقلوا بقلعة حلب ، ثم إنه حز رأسهما وجهزها صحبة سيف الدين طيدمر - أخي الأمير سيف الدين طاز - إلى باب السلطان ، وأقام الأمير عز الدين بحلب إلى أن وصل ببيغا آروس من عند ابن دلغادر في ثالث عشر المحرم سنة أربع وخمسين وبعهاته ، فحز رأسه^٥ وجهز صحبته إلى باب السلطان ، فوصل الأمير عز الدين إلى دمشق في يوم السبت سابع عشر المحرم والرأس المذكور معه^٦ ، وتوجه منها في عشية النهار

١ م : طباعاً ، والتوصيب عن م وأعيان العصر .

٢ م : صحبة .

٣ م : عساكر .

٤ م : حجة .

٥ فحز رأسه : سقطت من م .

٦ معه : سقطت من م .

المذكور . وكتب إلية : [الكامل]

هذا الدوادار الذي أقامه
تذر المهارق مثل روض فانع
تجري بأرزاق الورى فمدادها
وبل تحدى من غمام سافع
أستغفر الله العظيم غلطت بل
نهر جرى من لج بحر طافع
وإذا تكون كريهة فيمينه
تسطوا بحد أستة وصفائح
يا فخر دهر قد حواه فإنه
عز مولانا الملك الصالح

الألقاب

ابن الطلاع المالكي : اسمه محمد بن فرج^١ .

طلحة

(٥١٢) أحد العشرة رضي الله عنهم

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن ثيم بن مرّة ،
أبو محمد القرشي التميمي ، ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، من

^١ الواقي ٤ : ٣١٨ (رقم : ١٨٦٥) .

(٥١٢) ترجمة طلحة بن عبيد الله في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٥٢ والمحيى : ٣٥٥ وطبقات خليفة : ٣٩
و تاريخ خليفة : ١٨١ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والمعارف : ٢٢٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦
وأنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ وصفحات أخرى وذيل المذيل : ٥٠٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧١
ومروج الذهب ٣ : ١١٠ والمجمع الكبير للطبراني ١ : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٣٧ و ١٥٧
وحلية الأولياء ١ : ٨٧ والاستيعاب : ٧٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٠ وتهذيب ابن
عساكر ٧ : ٧٤ وصفة الصفة ١ : ١٣٠ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٩ وتهذيب
الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ و تاريخ الإسلام ٢ : ١٦٣ و سير أعلام النبلاء ١ : ٢٣ والغير ١ : ٣٧
ومرأة الجنان ١ : ٩٧ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ والإصابة ٢ : ٢٢٩ (رقم : ٤٢٦٦) وتهذيب التهذيب
٥ : ٢٠ وطبقات الشعراي ١ : ٢٢ وشنرات الذهب ١ : ٤٢ والعقد الشمدين ٥ : ٦٨ .

السابقين الأولين المعدّين على الإسلام ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد السّتة أهل الشورى الذين توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، وأحد الذين كانوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم على الجبل فتحرك بهم . بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد يستعلمان خبر العبر ، فلم يشهدَا وقعة بدراً ، فضرب لهما رسول الله صلّى الله عليه وسلم بسهمهما وأجرهما ، ولذلك عذّهما العلماء بالغازري فيمن شهد بدراً . فلما كان يوم أحد أبلى فيه طلحة بلاء حسناً وبایع رسول الله صلّى الله عليه وسلم على الموت وحماه من الكفار واتقى عنه النيل بيده | حتى شلت إصبعه ، ووقاه بنفسه ، وكان يرتجز يومئذ :

نَحْنُ حَمَّةُ غَالِبٍ وَمَالِكٍ نَذْبٌ عَنْ رَسُولِنَا الْمُبَارَكِ
نَضْرَبُ عَنْهُ الْقَوْمَ فِي الْمَارَكِ ضَرَبَ صِفَاحَ الْكُومِ فِي الْمَبَارِكِ

وروى عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وروى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسي بنو طلحة ، وقيس بن أبي حازم وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك ابن أبي عامر الأصبهني والأحنف بن قيس ، وتوفي سنة ست ثلاثين للهجرة يوم الجمل ، وروى له الجماعة . وما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد^١ بن العدوية فشدّهما في جبل واحد ولم يمنعهما بنو تم . وكان نوفل يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القربيين^٢ . وزعم بعض الرواية أن علياً رضي الله عنه دعا يوم الجمل فذكره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتاله نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف ، فرمي بسهم في رجله فقطع عرق النساء ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات رضي الله عنه ؛ ويقال إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وأن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله ، وقال : لا أطلب بثأري

١ ل : خالد .

٢ م ل : القربيين ؛ س : الغربيين ، والتصويب عن تهذيب ابن عساكر .

بعد اليوم ، وذلك أن طلحة كان فيما زعموا من حاصل عثمان واشتاد عليه ؛
 قال ابن عبد البر^١ : ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ ،
 وكان في حزبه . ودفنه على شاطئ الكلاع ، فرأى بعض أهله في النام طلحة
 يقول له : ألا تريحوني من هذا الماء فإني قد غرفت ، ثلث مرات^٢ يقولها ،
 قال : فنبشوه فإذا هو أخضر مثل السلق ، فترعوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا
 ما بلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دور أبي
 بكرة بعشرة آلاف درهم^٣ دفنه فيها^٤ .

وكان طلحة رجلاً آدم حسن الوجه كثير الشعر ليس بالجعد القبطط ولا
 بالبسيط ، وكان لا يغير شعره . وأمه الحضرمية اسمها الصعبية بنت عبد الله بن عماد
 ابن مالك بن ربيعة بن أكبر^٥ بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج بن إياد
 ابن الصدف بن حضرموت بن كندة ، ويكتفى طلحة أبا محمد ، ويعرف بطلحة
 ١١٢ بـ الخير ، وطلحة الفياض . وذكروا أنه اشتري مالاً بموضع يقال له | بisan ، فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فياض ، فسمى طلحة الفياض .
 ولما قدم المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعب بن مالك ، وكان
 قد آخى عمه بينه وبين الزبير قبل الهجرة ، وكان لما آخى بين المهاجرين والأنصار
 يتوارثون دون ذوي الأرحام حتى نزلت آية الفرائض « وألو الأرحام بعضهم
 أولى بعض في كتاب الله » (الأحزاب : ٦) . ولما انهزم الناس يوم أحد . كان
 طلحة فيما ثبت ، ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة ليعلوها فلم
 يستطع ، فحمله طلحة فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : أوجب طلحة . وقال طلحة : لما كان يوم أحد وحملت النبي صلى الله

١ الاستيعاب : ٧٦٦.

٢ م س : مرار .

٣ درهم : سقطت من س م ، وهي ثابتة في ل والاستيعاب .

٤ ل : بها .

٥ س : الدين ، ل : الله ، م : أكثر ، والتوصيب عن طبقات خليفة : ٣٩ .

عليه وسلم حتى صبَرَهُ على الصخرة ، فاستر بها من المشركين ، فقال لي هكذا ، وأوْمًا بيده وراء ظهره : هذا جبريل يخبرني أنه لا يراك يوم القيمة في هول إلا أنقذك منه . ولا وقاه يوم أَحُد بيده ضرب المشرك يد طلحة فقال : حس ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لحملتك الملائكة ، أو قال : لطارت بك الملائكة ، والناس^١ ينظرون إليك . وقالت عائشة : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أَحُد بكى ثم قال : ذلك كله لطلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : كنت أولَ مَنْ فاء يوم أَحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم دونه ، فقلت : كن طلحة حيث فاتني فقلت : يكون رجلاً من قومي أحب إليَّ ، وبيني وبين المشرق^٢ رجل لا أعرفه ، فإذا هو أبو عبيدة ، فذكر أنهما أتيا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فقال : عليكم صاحبكم ، يعني طلحة ؛ قال : فأتينا^٣ طلحة في بعض تلك الجفار ، فإذا به بضم وسبعين أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، وإذا قد قطعت إصبعه ، فأصلحتنا من شأنه . ولما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم من أَحُد صعد المنبر فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قرأ^٤ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه^٥ (الأحزاب : ٢٣) فقام إليه رجل فقال : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال^٦ طلحة : فاقتلت^٧ وعلى ثوبان أخضران ، فقال : أيها السائل هنا منهم . وقال معاوية : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : إن طلحة من^٨ قضى نحبه^٩ . وعن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال : من أحب^{١٠} أن ينظر إلى شبيه^{١١} يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة ، وما انصرف النبي صَلَّى الله عليه وسلم يوم أَحُد حتى قال لحسان : قل في طلحة ، فقال : [الطوبل]

١١٣

١ لو قلت ... والناس : سقطت من ل ، وهي ثانية في س م .

٢ م : الشرق .

٣ ل : فاتيت .

٤ س : فقال .

٥ من : سقطت من م .

وطلحة يوم الشعب آسى^١ محمدأ
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت
أشاجعه تحت السيف فشلت
وكان إمام الناس إلا محمدأ
وقال أبو بكر فيه شعراً ، وقال فيه عمر أيضاً^٢ . ولما مات طلحة ترك من
العين ألف درهم ومائتي ألف درهم^٣ وما تي ألف دينار وباقى العروض تتمة ثلاثة
الف ألف درهم ، وكان يغل بالعراق ما بين أربعون ألف إلى خمسة ألف درهم^٤ ،
ويغلى بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر ، وكان لا يدع أحداً من بنى تميم
عائلاً إلا كفاه مونته ومونته عياله وزوج أيامهاهم وقضى دين غارتهم ، وكان يرسل
إلى عائشة كل سنة إذا جاءت عليه عشرة آلاف كبار^٥ .

(٥١٣) [الأوسي]

طلحة بن عتبة الأنصاري ، من بنى جحوجبا من الأوس ، شهد أحدهما ، وقتل
يوم اليمامة شيئاً .

(٥١٤) [الأنصاري]

طلحة بن زيد الأنصاري ، آخر رسول الله صلّى الله عليه وسلم بينه وبين
الأرقام بن أبي الأرقام . قال ابن عبد البر^٦ : وأظنه أخا خارجة بن زيد بن أبي
زهير .

^١ س : وآسى .^٢ شعر أبي يكرب وعمر في طلحة في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٨٥ - ٨٦ .^٣ ل : النبي .^٤ مائتي ألف درهم : سقطت من م .^٥ الاستيعاب : ٧٦٤ .^٦ و كان يغل ... درهم : سقط من ل .

(٥١٣) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ، وترجمة الأوسي أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٣ وأسد الغابة ٣ : ٦٢ والإصابة ٢ : ٢٣٠ (رقم : ٤٢٦٨) .

(٥١٤) عن الاستيعاب : ٧٦٤ ، وترجمة الأنطاري أيضاً في المعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٧ وأسد الغابة ٣ : ٥٨ والإصابة ٢ : ٢٢٨ (رقم : ٤٢٦٣) .

(٥١٥) [النضري]

طلحة بن عمرو النضري^١ - بالنون - الصحابي ؛ حديثه عند أبي حرب^٢ ابن أبي الأسود ؛ كان^٣ من أهل الصفة ، وقيل فيه طلحة بن عبد الله .

(٥١٦) [السلمي]

طلحة بن مالك السلمي ؛ روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ مَنْ اقْرَبَ السَّاعَةَ هَلَكَ الْعَرَبُ ؛ حديثه عند سليمان بن حرب عن محمد بن أبي رزين^٤ عن أمِّه عن مولاه طلحة بن مالك عن طلحة بن مالك ، وكان اسم أمِّه^٥ أمُّ الحرير^٦ - بزاي بعد ياء وراء - ، من الحرز .

(٥١٧) [الأنصاري]

طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة الأنصاري ؛ هو الذي قال فيه رسول

^١ م : النضري ، والنض مضرط في س ، وفي بعض نسخ الاستيعاب والإصابة : البصري .

^٢ س : أبي الحرت .

^٣ ل : وكان .

^٤ أبي : ليست في نص الاستيعاب ، وانتظر تهذيب التهذيب^٥ : ٢٥ و٩ : ١٦٣ .

^٥ س : أبي أوس .

^٦ م : مولاته ، س ل : مولاه .

^٧ الاستيعاب : أمُّ الحرير .

(٥١٥) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ، وترجمة النضري أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٥ وطبقات خليفة : ١٢٩ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٧ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧١ و حلية الأولياء ١ : ٣٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٢ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم : ٤٢٧٠) .

(٥١٦) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ، وترجمة السلمي أيضاً في طبقات خليفة : ٦٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٠ وأسد الغابة ٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم : ٤٢٧٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ والعقد الشفين ٥ : ٧١ .

(٥١٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٨ و٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٧ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٨) .

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذ ماتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ طَلْحَةٌ وَأَنْتَ تَصْحِحُ
إِلَيْهِ وَيَصْحِحُ إِلَيْكَ ، وَكَانَ لَقِيهِ وَهُوَ غَلامٌ ، فَكَانَ يَلْصَقُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْبَلُ قَدْمَيْهِ وَيَقُولُ : مَرْنِي بِمَا أَحَبَّتَ يَا رَسُولَ اللهِ فَلَا أَعْصَيْتَ لِكَ
أَمْرًا ، فَسَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَ بِهِ ، ثُمَّ مَرَضَ وَمَاتَ .

(٥١٨) والد عقيل

طلحة والد عقيل بن طلحة السُّلْمَيِّ ؛ لَهُ صَحْبَةٌ فِيمَا ذُكِرَ ابن شُوذَبَ ؛ رُوِيَ
عَنْهُ ابْنِهِ عَقِيلَ بْنَ طَلْحَةَ .

(٥١٩) ابن أبي حدرد^١

طلحة بن أبي حدرد الأَسْلَمِيُّ ؛ حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَرَوَا الْمَحَلَّ تَقُولُونَ^٢ هُوَ ابْنُ لِيَتَنِّ وَهُوَ ابْنُ لِيَلَةَ .

(٥٢٠) ابن معاوية^٣

طلحة بن معاوية بن جاهمة السُّلْمَيِّ^٤ ؛ رُوِيَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ طَلْحَةَ ، فَهُوَ
صَاحِبُ^٥ فِيمَا ذُكِرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

١ مَكَانُ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ يَبْلُغُ فِي سِنِّهِ .

٢ الْاسْتِعَابُ : يَرَوْا ... يَقُولُونَ .

٣ سَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ مِنْ سِنِّهِ .

٤ لِلْأَسْلَمِيِّ .

٥ الْاسْتِعَابُ : ٧٧١ .

(٥١٨) عَنِ الْاسْتِعَابِ : ٧٧١ ؛ وَتَرْجِمَةُ والدِ عَقِيلِ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ^٤ : ٣٤٤ وَالْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ^٤ : ٤٧٢ وَالْإِصَابَةُ^٢ : ٢٣٢ (رَقْمُ ٤٢٧٨) .

(٥١٩) عَنِ الْاسْتِعَابِ : ٧٦٤ ؛ وَتَرْجِمَةُ ابْنِ أَبِي حَدْرَدَ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ^٤ : ٣٤٥ وَالْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ^٤ : ٤٧٢ وَأَسْدُ الْغَافِيَةِ^٣ : ٥٧ وَالْإِصَابَةُ^٢ : ٢٢٧ (رَقْمُ ٤٢٥٩) .

(٥٢٠) عَنِ الْاسْتِعَابِ : ٧٧١ ؛ وَتَرْجِمَةُ ابْنِ معاوِيَةِ أَيْضًا فِي المُعْجمِ الْكَبِيرِ لِلْطَّبَرَانيِّ^٨ : ٣٧٢ وَأَسْدُ الْغَافِيَةِ^٣ : ٦٣ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلُّغَاتِ^{١/١} : ٢٥٣ وَالْإِصَابَةُ^٢ : ٢٣٩ (رَقْمُ ٤٣١٩) .

(٥٢١) أبو المطرف الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز - بفتح الكاف وكسر الراء - أبو المطرف الخزاعي الكوفي ؛ كان شريفاً فاضلاً ، روى عن ابن عمر وأبي الدرداء وعائشة وأم الدرداء هجيمة ، وروى^١ عنه أبو حازم وحماد بن سلمة وإبراهيم بن أبي عبلة وحميد الطويل وغيرهم ؛ وكان يكثر غشيان أم الدرداء ، وسئل أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ عنه فقال : ثقة .

(٥٢٢) أبو منصور الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن عبد الله^٢ بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أبو منصور ؛ من بيت الإمارة والتقدم ، كان أديباً فاضلاً وله شعر ، وروى عنه الصوالي أبو بكر وأبو أحمد العسكري .

(٥٢٣) التيمي الطلحى البصري

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله التيمي الطلحى ؛ من أهل البصرة ، نادم الموقّع ، وكان أخبارياً راوية ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وله « أخبار المتيّمين » و « جواهر الأخبار »^٣ .

١ ل : روى .

٢ بن عبد الله : سقطت من س .

٣ وكان أخبارياً ... جواهر الأخبار : سقطت من س ؛ وجواهر الأخبار : سقطت من ل .

(٥٢١) ترجمة الخزاعي في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٦٦ وتأريخ البخاري ٤ : ٣٤٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٤ والاشتقاق : ٤٧٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٠ وتأريخ الإسلام ٥ : ٨٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٢ .

(٥٢٣) عن القهرست : ١٢٦ .

(٥٢٤) طلحة الطلحات

طلحة بن عبد الله بن خلف ، أبو المطرف ، وقيل أبو محمد ، الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات ، أحد الأجواد الأسبخاء المفضلين المشهورين ، كان أجود أهل البصرة في زمانه ، سمع عثمان بن عفان فيما ذكره الحاكم أبو عبد الله ، وكان أبوه مع عائشة يوم الجمل ، وكان عبد الله كاتب عمر بن الخطاب بالمدينة . قال الأصمعي^١ : المعروون بالكرم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التميمي ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن عمر التميمي^٢ وهو طلحة الجلود ، وطلحة بن^٣ عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى ، وطلحة بن الحسن^٤ بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، وسمى بذلك لأنه كان أجودهم . | وقال ابن دريد^٥ : إن أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري^٦ فلذلك سمى طلحة الطلحات . دخل كثير عزة عليه عائداً ، فقعد عند رأسه فلم يكلمه لشدة ما به ، فأخذ كثير في الثناء^٧ عليه ، ففتح طلحة عينيه وقال : ويحك يا كثير ما تقول ؟ فقال^٨ : [الكامل]

يا ابنَ الذوابِبِ مِنْ خُزَاعَةَ وَالذِّي
لِبْسَ الْمَكَارَمِ وَارْتَدَى بِنِجَادِ^٩

١ انظر المعتبر : ٣٥٥ - ٣٥٦.

٢ س : وطلحة بن عمرو بن عبد الله بن عمر التميمي .

٣ بن عمر ... طلحة بن : سقط من ل وهو ثابت في من م .

٤ الفواث : الحسين ، وفي المعتبر : الحسن ، وفيه أيضاً أنه طلحة الخير .

٥ ل : العبدري ، وهذا النص ليس في كتاب الاشتقاد .

٦ ل م : فأخذ في كثير الثناء

٧ انظر ديوان كثير عزة : ٣١١ .

٨ الفواث : واغتنى بسجاد .

(٥٢٤) ترجمة طلحة الطلحات هنا متفقة تماماً مع ترجمته في فواث الوفيات ٢ : ١٣٤ ، وهي أيضاً في المعتبر : ٣٠٢ و ٣٥٦ وتاريخ خليفة : ٢٢٤ و ٢٥١ - ٢٥٠ والاشتقاق : ٤٧٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٨ والزيارات : ٣٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٨٨ وخرانة الأدب ٣ : ٣٩٤ وتحذيب التهذيب ٥ : ١٧ .

حلَّتْ بساحتك الوفودُ من الورَى
فَكَانُوا كَانُوا عَلَى مِيعادِ
لَنَعُودَ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا
لَيْتَ التَّشْكِيَّ كَانَ بِالْعُوَادِ
فَاسْتَوْى جَالِسًا وَأَمَرَ لَهُ بِعَطْيَةِ سَيِّدَةٍ وَقَالَ : هِيَ لَكَ إِنْ عَشْتُ فِي كُلِّ سَنَةِ .
وَكَانَ هَوَى طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ أَمْوَابًا ، وَكَانَ بْنُ أُمَيَّةَ يَكْرُمُونَهُ ، وَفِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ
وَسَيِّنَ بَعْثَ زَيْدَ بْنَ سَلَمَ^١ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ وَالْيَا على سَجْسَانَ ، وَبَهَا مَاتَ ،
وَلَذِكْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ : [الْخَفِيفُ]
رَحْمَ اللَّهُ أَعْظُمَا دَفَنُوهَا
بَسْجَسَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

(٥٢٥) طَلْحَةُ النَّدِي قاضي المدينه

طلحة بن عبد الله بن عوف ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، الفُرْشَيُّ الزَّهْرِيُّ ،
قاضي المدينه المدني الفقيه ، حدث عن عميه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعيد
ابن زيد وأبي هريرة^٢ وابن عباس وغيرهم ، وروى^٣ عنه الزهرى وسعد بن إبراهيم
ومحمد بن زيد بن المهاجر وأبو عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر ، وثقة جماعة ،
وتوفي سنة سبع وتسعين للهجرة ، وروى له البخاري والأربعة . وهو طَلْحَةُ النَّدِي ،
أحد الطَّلْحَاتِ ، وَكَانَ^٤ مِنْ سَرَوَاتِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ هُوَ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدَ بْنِ
ثَابَتِ يُسْتَفْتِيَانَ فِي زَمَانِهِمَا ، وَيَنْهَا النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِمَا ، وَيَقْسِمُ الْمَوَارِيثَ

١ القوات : مسلم .

٢ عبد الرحمن ... هريرة : سقط من ل ، وهو ثابت في س م .

٣ ل : روى .

٤ ل : وهو .

(٥٢٥) ترجمة طَلْحَةُ النَّدِي في طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ والمحبر : ١٥٠ و٣٥٦ ونسب قريش : ٢٧٣
وطبقات خليفة : ٦٠٧ وتاريخ خليفة : ٢٦٨ و٣١٤ والمعرقه والتاريخ ١ : ٣٦٨ وتاريخ البخاري
٤ : ٣٤٥ والمعارف : ٢٣٥ وأصحاب القضاة ١ : ١٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والجمع بين رجال
الصحيحين ١ : ٢٣٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧٧ وتأريخ الإسلام ٤ : ١٦ وسير أعلام النبلاء ٤ :
١٧٤ والإصابة ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٥) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٩ وشذرات الذهب ١ : ١١٢ .

بين أهلها من الدُّور والنخيل والأموال ، ويكتبهن الوثائق للناس بغير جُعل . وأمه فاطمة بنت مطبيع بن الأسود . مدحه الفرزدق فأعطاه ألف دينار ، فكان يقال^١ : أَنْبَابَ النَّاسَ طَلْحَةُ ، لَا نَهْمَ كَانُوا يَكْرِهُونَ أَنْ يَعْطُوْنَا الفَرْزَدَقَ دُونَ مَا أَعْطَاهُ طَلْحَةُ . وكان إذا كان عنده مال فتح بابه وغشيه الناس وأصحابه فاطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابه فلم يأته أحد ، فقال له بعض أهله : ما في الدنيا شُرٌّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شيء ، وإذا لم يكن لم يأتوك ، فقال : ما في الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتوا عند العسرة أردنا أن تتكلف لهم ، فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيء فهو معروف منهم وإحسان ، وفيه يقول الفرزدق :

[الكامل]

يَا طَلْحَةً أَنْتَ أَخْوَ الْنَّدِيْ وَعَقِيْدَهُ إِنَّ النَّدِيْ إِنْ مَاتَ طَلْحَةُ مَا تَا

(٥٢٦) أبو محمد اليامي الكوفي

طلحة بن مصطفى ، أبو محمد اليامي - بالباء آخر المعرف وبعد الألف ميم - الهمداني الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام ، مقرئ الكوفة ، قرأ على يحيى ابن وثاب وغيره ، وحدث عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى وزيد بن وهب ومرة الطيب ومجاحد وخيشمة بن عبد الرحمن وذر الهمداني وأبي صالح السمان ، وكان يفضل عثمان على علي رضي الله عنهما ويحرّم النبيذ ، وهاتان عزيزتان في

^١ لـ : يقول ، وسقطت الكلمة من سـ .

(٥٢٦) ترجمة اليامي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٥ وطبقات خليفة : ٣٧٤ وناريخ خليفة : ٢٨٧ و ٣٤٥ وناريخ البخاري ٤ : ٣٤٦ وال المعارف : ٥٢٩ والجرح والتعديل : ٤ : ٤٧٣ والاشتقاق : ٤٢٤ وحلية الأولاء ٥ : ١٤ ونقط العروس (في رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١١٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٤ والجمع بين رجال الصحابة ١ : ٢٣٠ وصفة الصفة ٣ : ٥٣ والكامل لابن الأثير ٥ : ١٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٣ وناريخ الإسلام ٤ : ٢٦٠ وسير أعلام النبلاء ٥ : ١٩١ وال عبر ١ : ١٣٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ وطبقات الشعراي ١ : ٤٨ وشذرات الذهب ١ : ١٤٥ .

أهل الكوفة ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

(٥٢٧) القرشي التيمي المداني

طلحة بن يحيى [بن طلحة] بن عبيد الله بن عثمان القرishi التيمي المداني نزيل الكوفة ؛ أدرك عبد الله بن جعفر ، وحدث عن أبيه وعميه موسى^١ وعيسى ابني^٢ طلحة [و] خاله وأبي بردة وعمر بن عبد العزيز ومجاحد وابن عمه إبراهيم ابن محمد بن طلحة وعمته عائشة بنت طلحة ، وروى عنه الثوري وعبد الله ابن إدريس والقطان ووكيع^٣ وابن عيينة وابن ثمير وأبو نعيم وغيرهم ؛ وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : روى الثقات عنه أحاديث ، وما برواياته عندي بأُناس^٤ ؛ وقيل إنه توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٥٢٨) الزرقى المداني

طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى المداني ؛ شيخ صدوق معمر ، وثقة ابن معين ، وقال أَحْمَدُ : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ؛ توفي في

^١ موسى : مرجع عليها في لـ .

^٢ لـ سـ : ابن .

^٣ والقطان ووكيع : سقط من سـ ، ومكانه : وعطاء و وهب ، وراجع تهدیب التهذیب ٥ : ٢٨ .

^٤ اضطررت الجملة كثيراً في سـ : وقال ابن علي روى البقاعي عنه أحاديث وسائل وابه عندي .

(٥٢٧) ترجمة القرishi التيمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥١ والجرج والتتعديل ٤ : ٤٧٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وتهذیب ابن عساکر ٧ : ٩١ والکامل لابن الأثير ٥ : ٥٧٦ وتهذیب الأئمـة واللغات ١/١ : ٢٥٤ ومیزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتأریخ الإسلام (مخطوطـة دار الكتب - السنـوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢١ / أ وتهذیب التهذیب ٥ : ٢٧ .

(٥٢٨) ترجمة الزرقى في تاریخ البخاري ٤ : ٣٥٠ وتأریخ بغداد ٩ : ٣٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣١ ومیزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتأریخ الإسلام (مخطوطـة دار الكتب - السنـوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٩ / أ وتهذیب التهذیب ٥ : ٢٨ .

حدود المائة وثمانين ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥٢٩) ابن دقق العيد

طلحة بن محمد بن علي بن وهب ، القاضي العالم ولد الدين ابن العلامة قاضي القضاة أبي الدين بن دقق العيد الشافعي ؛ نائب في الحكم عن والده وتوفي وهو شاب سنة ست وتسعين وستمائة .

| (٥٣٠) أبو القاسم الشاهد

١١٥

طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد المقرئ ، غلام ابن^١ مجاهد ، سمع عمر بن أبي غيلان ، وصنف «أخبار القضاة» ، وضعفه الأزهري ، وقال ابن أبي الفوارس : كان يدعوه إلى الاعتزال^٢ ؛ وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة ، وعاش تسعين سنة ، وكان قد^٣ سمع أبا القاسم البغوي وأبا صخرة^٤ الكاتب وجماعة ، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي وحدث عنه عبد الله الأزهري والحسن بن محمد الخلال^٥ وأبو القاسم التونخي^٦ وأبو محمد الجوهرى وغيرهم .

١ ابن : سقطت من ل .

٢ س : الاعتدال .

٣ وتوفي ... وكان قد : سقطت من ل .

٤ الكلمة دون إعجام في س ، وصوريها : بغره .

٥ الخلال : سقطت من س .

٦ س : النحوي ؛ وراجع تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ .

(٥٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٨٩ / ١ .

(٥٣٠) ترجمة أبي القاسم الشاهد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ و تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني -

السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٦٣ / ب و سير أعلام البلاط (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة

٤٩٢ والعب ٣ : ١٣ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ ولسان الميزان ٣ : ٢١٢ وشنرات الذهب ٣ : ٩٧ .

(٥٣١) أحد بنى الزكي١

طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ، وعلى هو القاضي الزكي^١ ابن المتجب ، القرشي ، قاضي قضاة دمشق ، ولد شمس الدين طلحة هذا بعد الأربعين ، وسمع من مكي بن علان^٢ والصدر البكري ، وسمع منه الشيخ شمس الدين ، وتوفي سنة تسع وسبعين وستمائة .

(٥٣٢) أبو محمد النعماني^٣

طلحة بن محمد ، وقيل أحمد ، بن طلحة النعماني ، أبو محمد ، من أهل النعمانية ؛ كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب والشعر ، ورد إلى بغداد وخرج منها إلى خراسان ، وأقام ببلادها مدة^٤ ، قال ياقوت^٥ في « معجم الأدباء » : سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد البقال بخوارزم يقول : كنت أنا والشيخ أبو محمد طلحة نعشى ذات يوم في السوق ، فاستقبلنا عجلة عليها حمار ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسلحوا جلده ، فقلت مرتجلأً : [البسيط]
إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُسْلِحُوا جَلْدَهُ ، فَقَالَ مَرْتَجِلًا : [البسيط]
يَا حَامِلًا صَرْتَ مَحْمُولًا عَلَى عَجَلَهُ ٠

فقال ٠ :

وَافَاكَ مَوْنِكَ مُنْتَابًا عَلَى عَجَلَهُ ٠

١ ل : الركي ... الذكي .

٢ ل : وسمع من ابن علاق ، س : بن علام ، وأثبت ما في م ، وهو متفق مع نص الذهبـي .

٣ هذه الترجمة ثانية جزئياً في مسودة المؤلف : ٦٨ .

٤ لم يرد هذا في ترجمة النعماني في المطبوع من معجم الأدباء .

٥ فقال : سقطت من القوافـ .

(٥٣١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطـ المتحف البريطاني - السنـات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ٢٢٣ / أ .

(٥٣٢) معظم ترجمة النعماني هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٥ ، وهي أيضاً في معجم الأدباء

٤ : ٢٧٧ والخريدة (قسم العراق) ٢ : ٣ - ٥١ وعيون التواريـ ١٢ : ٦١ وزهرة الآباء : ٢٦٧

وابنـ الرواـة ٢ : ٩٣ وعقد الجـمان للزرـكـشـي ١ : ١٤٠ / ب وبغـة الـوعـة : ٢٧٣ .

ومضت على ذلك أيام قلائل ، فلقيني السيد أبو القاسم الفخر بن محمد الزبيدي^١ ، فحكى له هذه القصة ، ففك سرها^٢ وقال :

والموت لا ينخطي الحي رميته ولو تباطأ عنه الحي أزعجه له

ومن شعر التعماني : [السريع]

يا ملكاً في أفق الدست لاح
يجاله الناظر ضوء الصباح
ليس على من رام نيل الغنى
بالمدح من جودك يوماً جناح
يا خاتم الحمد بأوصافه
جذلي كما كان بك الإفتتاح
ما بال حظي كلما رمتُه
بالمدح عناني بطول الجماح

| ١١٥ | وقال محب الدين ابن النجار : نقلت من خط العماد الكاتب في « الخريدة »^٣ له من قصيدة يمدح بها الإمام المستظر عند عوده من اليمن والحجاج ، وقد كان أرجف بموته وقد عبّثت أيدي نواب^٤ المواريث في أملاكه : [الكامل]

ورنت بناظرتي مهأة كناس
ألفت قناعَ الحُسْنَ بعد شِماسِ
عَبَثَ الدلالُ بعطفها فتمايلت
فرأيتَ غصنَ البانِ ثنيه الصبا
عَبَثَ النسيمِ بناعمَ مِياسِ
من فوقِ حقفي الرملة الميعاسِ
منها في المديح :

الحاصلُ الأموال جنة عرضه
والمستعانُ به على الإفلاس
عُرفَ فضائله بعرف نجارة
والزند يُعرفُ من سنا المقباس

وأورد له محب الدين ابن النجار : [الخفيف]

صادٌ بعد اللقاء وأبدى القطيعة من غدا قلب كل صب مطبعة

١ من : الزبيدي ، القوات : الزبيدي .

٢ القوات : ساعة .

٣ المسودة وس ل م : الذخيرة ، وهو سهو ، وانظر الخريدة : ٢٤ .

٤ من : التواب ، ل : نوابه .

شادن مقلتاه غربا حسام
 جفنه الجفن^١ والحجاج القبيعة
 كل وقت تبدي اللواحظ منه
 غارة في القلوب جداً^٢ فظيعة
 كم أسلت من جهن صب محب^٣
 حين أصمته دمعه ونجعه
 خدعة حربه تراه إذا را
 م قلوب العشاق أبدى الخديعة
 أظماء الخصر منه ردد ثقيل^٤
 ضامن أن يذيه ويجهعه
 لفع الحسن وجهه وكساه
 حلة زان وشيبها تلقيعه
 كم نيت الدموع في ساعة التو
 ديع أن تظهر الهوى وتذيعه
 كان يدنى الخيال والليل قد جـ
 ر إلى الصبح قطعه وهزيعه
 يا بديع الجمال في كل يوم^٥
 فعلة منك بالقلوب بدعيـه
 تنفس السحر إن نظرت بطرفـ
 لا يداوي الدرياق عجزاً لسيـعـه
 أقسمت ناظراك^٦ بالغنج منها
 أنها لا تقيل قطـ صريـعـه
 رب ليل قطعـه بك لهـوا
 آمنـا من تفرقـ وقطـيعـه
 غار بدر السماء لما رأـيـه
 لأنـما شـبه وجهـه وضـيجـعـه

| قال^٧ العماد الكاتب : ورد طلحة بن أحمد النعماني إلى البصرة في زمان
 الحريري صاحب «المقامات» وكتب إليه رسالته الشينية^٨نظمـاً وثـراـ.

(٥٣٣) النقيب الزيني^٧

طلحة بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد

١ القوات : الجفر .

٢ القوات : جداً .

٣ سـ لـ : وقتـ ، وقراءـةـ المسـودـةـ ومـمـتفـقـةـ وقراءـةـ القواتـ .

٤ مـنـ الـقوـاتـ : مـقـلـتـاـكـ ، وـفيـ بعضـ النـسـخـ : نـاظـرـاكـ .

٥ مـنـ هـنـاـ وـحتـىـ نـهاـيـةـ التـرـجـمـةـ : سـقطـ مـنـ سـ ، وـهـوـ ثـابـتـ فيـ المـسـودـةـ وـلـ مـ الـقوـاتـ .

٦ القوات : البنية ، وهو خطأ ، وانظر رسالة الحريري هذه في ترجمة الحريري في الخبريدة (٤ : ٦١٩).

٧ هذه التـرـجـمـةـ ثـابـتـةـ فيـ المـسـودـةـ : ٦٩ .

(٥٣٣) تـرـجـمـةـ النـقـيـبـ الزـينـيـ فيـ المـنـظـمـ ١٠ : ٢٠٦ـ وـالـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٣ : ٢٤٧ .

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو أحمد^١ ابن أبي الحسن^٢ ابن أبي الحسين الزيني ، ولي النقابة على العباسين ببغداد بعد ابن عم جده محمد بن طراد سنة إحدى وأربعين وخمسة ، وبقي على ذلك مدة ولادة الإمام المقتني ، ولا ولـي المستجد أقره عليها ، ونـاب في الـوزارة . وكان شاباً سرياً حـسن الصورة مليح الشـكل ، له أبـهة وعلـيه وقار ، سـمع شيئاً منـ الحديث وحدـث بالـيسير ، وتـوفي سـنة ثـمان وـخمسـين وـخمـسـة .

(٥٣٤) حـفيد المستـظـهر بالـله

طلحة بن العباس بن أحمد الإمام المستـظـهر ابن المـقـتـدي ابن القـائم ابن القـادر ابن المـقـنـدر ابن المـعـضـنـد ابن محمد ابن المـوـكـل ابن المـعـصـم ابن الرـشـيد ابن المـهـدي ابن المـنـصـور العـبـاسـي ، كان أدـيبـاً فـاضـلاً يقولـ الشـعـر ويـكتـبـ الخطـ الحـسن ، تـوفي سـنة ستـ وـعـشـرـين وـستـمـائـة ، وأوردـ له مـحبـ الدـين ابنـ النـجـار قوله : [الـطـوـيل]

وـما سـاقـ حـرـ فـارـقـهـ حـمـامـهـ
يـحنـ إـلـيـهاـ غـدوـهـ وـعـشـيـهـ
وـيـدـعـ هـدـيـلاـ أوـ يـنـوحـ بـأـفـنـانـ
بـأشـوقـ مـنـيـ يومـ فـارـقـتـ صـاحـبـاـ
فـهـلـاـ رـضـيـ بالـقـرـبـ مـنـيـ وـأـرضـانـيـ
رـضـيـ بـفـرـاقـ لـمـ أـكـنـ رـاضـيـ بـهـ
قلـتـ : شـعـرـ نـازـلـ .

(٥٣٥) طـلـحةـ الـأـنـدـلـسـيـ

طلـحةـ الـبـطـلـ ، أحـدـ الـأـبـطـالـ بـالـأـنـدـلـسـ ، جاءـ إـلـىـ الـمـوـحـدـينـ وـخـدـمـهـ فـنـفـرـوهـ

١ بن محمد بن علي ... أبو أحمد : سقط من ل ، وهو ثابت في المسودة وس م .

٢ ابن أبي الحسن : سقط من س ل ، وهو ثابت في المسودة و م .

(٥٣٥) خـبرـ طـلـحةـ الـبـطـلـ فـيـ أـخـبـارـ الـمـهـديـ ابنـ تـوـرـتـ : ١٠٣ـ ، وـلـهـ تـرـجمـةـ فـيـ تـارـيخـ الـإـسـلامـ (ـمـخـطـوـطـةـ الـبـوـدـلـيـانـ -ـ السـنـوـاتـ ٥٣١ـ -ـ ٥٨٠ـ)ـ الـورـقةـ ٦٨ـ /ـ بـ .

بأخلاقهم^١ ، وكان يأخذ المائة رجل وغيرهم على تين مل وينكى فيهم ، فهابه المصاومة . ولما فتحت مراكش تطلب عبد المؤمن ، فوجده في برج يقاتل حتى قتل جماعة ، فأحضره بالأمان ، فقال أبو الحسن^٢ - شيخ من العشرة - : أنا أقرب بدمه ، فأخرج في الحال سكيناً من قلنسوته فوثب عليه فقتله وقتلوه ، وذلك في سنة اثنين وأربعين وخمسين .

(٥٣٦) الشيخ علم الدين الحلبي

١١٦ ب طلحة الشيخ^٣ الإمام علم الدين الحلبي المقرئ النحوي^٤ الشافعي ، | كان أصله ملوكاً يدعى سنجر فغيره بذلك . كان يعرف « الحاجية » جيداً و « مختصر ابن الحاجب » و « التعجيز »^٥ ، قرأ^٦ عليه بحلب مدة مقامي بها قطعة جيدة من كتاب البيوع من « التعجيز »^٧ ، وكان يراعي الإعراب في كلامه وبحثه ، وكان شيخاً طوالاً حسن القراءة جيد الصوت طيبه ، يعرف القراءات جيداً ، سافر إلى الشيخ برهان الدين الجعبري وأخذ « التعجيز » عنه ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبعين تقوياً .

الألقاب

ابن طلحة ، كمال الدين الشافعي : اسمه محمد بن طلحة^٨ .

أبو طلحة الانصاري : زيد بن سهل^٩ .

^١ س : باختلافهم (دون إعجم) .

^٢ م س : أبو الأحسن ، ل : أبو الأحن ، والتصويب ٦ قرأ ... « التعجيز » : سقط من ل.

عن أخبار المهدى بن تومرت : ١٠٤ . ٧ الواقي ٣ : ١٧٦ (رقم : ١١٤٦) .

^٣ الشيخ : سقطت من ل .

^٤ ل : النحوي المقرئ .

(٥٣٦) ترجمة علم الدين الحلبي في غاية النهاية ١ : ٣٤١ والدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ وبغية الوعاة : ٢٧٣

(وينقل عن الصفدي) ودرة الحجال ١ : ٢٨١ (ونص على أن وفاته كانت سنة ٧٢٥) .

طلق^٠

(٥٣٧) النَّخْعَيِّ كاتب شَرِيك

طلق بن غنَّام بن معاوية النَّخْعَيِّ ، كاتب القاضي شَرِيك على الحكم^٤ ، سمع زائدة وشيبان وشريكًا والمسعودي ومالك بن مغول وهمام بن يحيى وجماعة ، وعنده البخاري والباقيون سوى مسلم بواسطة ، وأحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان أبا أبي شيبة وأبو كريب وأبو أمية الطرطوسي^١ وعباس الدوري وعبد الله بن الحسين المصيصي وطاقة ؛ قال أبو داود : صالح ؛ وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٥٣٨) أبو السمح المصري

طلق بن السمح بن شُرَحْبِيل ، أبو السمح المصري ؛ روى عن يحيى بن أبيب ونافع بن يزيد وموسى بن علي بن رباح ومهرم^٢ بن يزيد اللخمي وحبيبة ابن شريح وجماعة^٣ ، وروى عنه حبيبة والرابع بن سليمان الجيزى ومحمد ابن عبد الملك ابن زنجوبة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم^٤ وآخرون ؛

١ س : الطرطوسي ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

٢ الكلمة غير واضحة في المخطوطات جميعاً وفي تاريخ الإسلام .

٣ ل : وغيره .

٤ ل س : بن الحكم ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ .

(٥٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٤ / ١ ، وترجمة النَّخْعَيِّ أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٣ و تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩١ . والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٥ والكامل لابن الأثير ٦ : ٤٠٦ و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١٩٥ / ١ وميزان الاعتلال ٢ : ٣٤٥ والغير ١ : ٣٦٠ و تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ و شذرات الذهب ٢ : ٢٧ .

(٥٣٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٤ / ١ ، وترجمة أبي السمح المصري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٩١ وميزان الاعتلال ٢ : ٣٤٥ والمغني في الصعفاء ١ : ٣١٨ و تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ و حسن المحاضرة ١ : ١٢٨ .

قال ابن يونس : كان نفاطاً في البحر يرمي بالنار ، وتوفي بالإسكندرية . قال الشيخ شمس الدين^١ : روى النسائي له في كتاب اليوم والليلة حديثاً ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٥٣٩) [الحنفي البمامي]

طلق بن علي بن طلق بن عمرو^٢ ، ويقال طلق بن علي بن قيس السجبي الحنفي البمامي ، أبو علي الصحابي ، مخرج حديثه عن أهل اليمامة ، روى^٣ عن النبي صلَّى الله عليه وسلم : « لا وتران في ليلة^٤ » ، وفي مس الذكر : « إنما هو بضعة منك » ، وفي الفجر : « إنه الفجر المعرض الأحمر ». وقال : قدمنا على رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، فباعناه وأخبرناه بأن^٥ بأرضنا بيعة ، فقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وابنوها مسجداً ، فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا^٦ .

١١٧

وأخذناها مسجداً ونضحتها بماء فضل ظهور رسول الله | صلَّى الله عليه وسلم ، كان عندنا في إدابة تمضمض منها رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ثم مجَّ فيها وأمرنا أن ننضج به المسجد إذا بنياه في البيعة ، ففعلنا ذلك ونادينا بالصلوة ، ورأينا رجل من طيء ، فلما سمع بالأذان قال : دعوة حق^٦ ، ثم استقبل ثلعة من تلاعنا فلم نرَه بعد .

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٨٤ / أ.

٢ س : عمر .

٣ س م : وروى .

٤ ل : في ليلة واحدة .

٥ م س : وأخبرنا أن .

٦ حق : سقطت من ل ، وهي تامة في س م وفي الاستيعاب .

(٥٣٩) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ; وترجمة الحنفي البمامي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٤٠٢ وطبقات خليفة

١٥١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٨ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٠ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٦ وأسد

الغاية ٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٢٢ (رقم : ٤٢٨٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

الألقاب

طلق^١ المجنون : اسمه فارس .

الطنكى أبو عمر المغربي : اسمه أحمد بن محمد بن عبد الله^٢ .

ابن الطلاء : اسمه عبد الملك بن محمد .

ابن الطلاية^٣ الزاهد : اسمه أحمد بن أبي غالب^٤ .

ابن طلامي : أحمد بن محمد بن الحسين^٥ .

طليب

(٥٤٠) ابن عمّة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

طليب بن عمير بن وهب بن عبد [بن] قصي بن كلاب القرشي ؛ أمه أروى بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . من المهاجرين الأوّلين ، يقال إنّه شهد بدرًا واستشهد يوم البراءة ، وقيل يوم أجنادين ، قال الزبير : شهد بدرًا وهو أول من دمّى مشركاً في سبيل الله ، شتم عوف بن صبيحة السهمي رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأخذ طليب لحي جمل فضربه حتى سقط مزملًا بدمه ،

١ من : طليب .

٢ الواي ٨ : ٣٢ (رقم : ٣٤٣٢) .

٣ من : ابن الطلاء .

٤ الواي ٧ : ٢٧٧ (رقم : ٣٢٥٨) .

٥ الواي ٧ : ٣٨٧ (رقم : ٣٣٨٠) .

(٥٤٠) معظم الترجمة عن الاستيعاب : ٧٧٢ ، وترجمة طليب أيضًا في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٨٦ والمحبر : ٧٢ و ١٧٣ و ٤٠٦ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٢ ومحذف من نسب قريش : ٥٩ والجرح والتعديل : ٤ : ٤٩٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٢ وأسد الغابة ٣ : ٦٥ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٨) والعقد الشفهي ٥ : ٧٣ .

فَقِيلَ لِأُمِّهِ : أَلَا تَرِينَ مَا صَنَعَ ابْنُكَ ؟ فَقَالَ : [الرِّجْزُ]
 إِنَّ طَلِيبًا نَصَارَ ابْنَ خَالِهِ
 آسَاهُ فِي ذِي دَمْهِ وَمَالِهِ

وَلَيْسَ لَهُ عَقْبٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ^١ : كَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْجَبَشَةِ ، وَكَانَ يَوْمَ قُتْلَهُ
 خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ قُتْلَتْهُ سَنَةً ثَلَاثَ عَشَرَةَ لِلْهِجَرَةِ .

(٥٤١) المالكي اللخمي المصري

طَلِيبُ بْنُ كَامِلِ اللَّخْمِيِّ الْفَقِيهِ الْمَصْرِيِّ ؛ كَانَ مِنْ كَبَارِ أَصْحَابِ مَالِكَ ،
 لَمْ يَطْلُ عَمْرَهُ ، وَتَوَفَّى سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَمَائَةً^٢ .

(٥٤٢) الصحافي

طَلِيبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنَ [عَبْدٍ] عَوْفَ الْقَرْشِيِّ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ^٣ :
 كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مَطْلُوبُ بْنُ أَزْهَرٍ^٤ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْجَبَشَةِ ، وَبِهَا مَا تَأْتِي جَمِيعًا ، وَهُوَ أَخُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرٍ .

١ طبقات ابن سعد ٥ : ٨٧ .

٢ م : وَسَعِينَ ، وَهُوَ خَطْلًا ، إِذَا الْخَلَافُ فِي وَفَاتَهُ الْمَالِكِيِّ يَتَرَوَّحُ بَيْنَ سَيِّنَتِي ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَسَتِي وَسَبْعِينَ ، وَانْظُرْ
 تاريخ الإسلام : الورقة ٢٩ / ١ .

٣ الاستيعاب : ٧٧١ .

٤ ل : الأزهري .

(٥٤١) ترجمة المالكي في جملة المقتبس : ٢٣١ وبغية الملتمس : ٣١٥ (رقم : ٨٦٧) وتاريخ
 الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٩ / ١ وحسن المحاضرة ١ : ١٣٥
 والديباج المذهب : ١٣٠ .

(٥٤٢) عن الاستيعاب : ٧٧١ ؛ وترجمة الصحافي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ٩٢ وأنساب الأشراف
 ١ : ٢٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٥) والعقد الشفهي ٥ : ٧٢ .

(٥٤٣) الصحافي

طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشر^١ ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : أتَقِ الله في عسرك ويسرك ؟ لم يرو عنه غير ابنه كليب ، وكليب مجهول .

طليحة

(٥٤٤) الأستدي الصحافي

١١٧ طليحة بن خوبيل الأستدي الفقعي ، كان ممن شهد مع الأحزاب الخندق ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، ثم ارتدَّ وادعى النبوة في عهد أبي بكر في بأرض^٢ نجد ، وكانت^٣ له وقائع مع المسلمين ، ثم خذله الله فهرب حتى لحق بدمشق ونزل على آل جفنة ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وقدم مكة حاجاً معتمراً ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، وشهد اليرموك وبعض حروب الفرس . قال ابن سعد^٤ : في الطبقة الرابعة ، كان بعد ألف فارس لشدة وشجاعته وبصره بالحرب ؛ انتهى . ولم يغمس عليه بعد في دينه شيء ، واستشهد بنهاوند سنة إحدى

^١ م : ياشب ، والكلمة غير معجمة في س ل ، والتصويب عن الاستبعاب والإصابة .

^٢ ل : في أرض .

^٣ س ل : وكان .

^٤ لم أجده هذا النص في المطبع من طبقات ابن سعد .

(٥٤٣) عن الاستبعاب : ٧٧٢ ، وترجمة الصحافي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٦).

(٥٤٤) ترجمة الأستدي الصحافي في تاريخ خليفة : ١٠٢ - ١٠٤ والاشتقاق : ٥٥١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ و ٤٤٣ والاستبعاب : ٧٧٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٣ ومعجم البلدان (براحة) وأسد الغابة ٣ : ٦٥ والكامل لابن الأثير (حوادث سنة ١١) وتهذيب الأسماء والتلالات ١/١ : ٢٥٤ وتاريخ الإسلام ٢ : ٤١ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣١٦ والغير ١ : ٢٦ ومرآة الجنان ١ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٠) وشنارات الذهب ١ : ٣٢ .

وعشرين مع النعمان بن مُقرن وعمرو بن معدى كرب . حدث ابن وهب قال ، [قال] مالك بن أنس : إن طليحة^١ تنبأ فلما تشاَمَ الفتال أتاه عبيدة بن بدر^٢ فقال له : جاءك جبريل بعد^٣ ؟ فقال : لا ، ثم عاد إليه فقال : هل أتاك جبريل ؟ فقال^٤ : لا ، فعاد إليه مراراً كل ذلك يقول : لا ، فقال له عبيدة : لقد تركك عندما كنت أحوج إليه ، ثم قال : من كان ها هنا منبني عامر فليرجع^٥ . فقال له طليحة : قاتلوا على أصحابكم ، فأماماً دين فلا دين . قال : ثم إن طليحة أسلم وحسن إسلامه في زمن عمر بن الخطاب ، وكان قد لحق بالروم ، وكتب عمر إلى عامله أن استشر طليحة الأنصاري وعمرو بن معدى كرب في الحروب ولا تستشرهما في غيره ، انتهى . وكان طليحة قد قتل هو وأخوه : عكاشه بن محسن الأنصاري ، ثم لحق بالشام فكان^٦ عندبني جفنة ، ثم قدم مع الحاج المدينة مسلماً ، فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم زمن عمر فقال له عمر : أنت قاتل الرجلين الصالحين - يعني ثابت بن قرق وعكاشه - ؟ قال : لم يهني الله بأيديهما^٧ وأكرميهما بيدي ، قال : والله لا أحبك أبداً . قال : فمحالفة^٨ جميلة يا أمير المؤمنين .

طليق

(٥٤٥) [طليق بن سفيان]

طليق بن سفيان بن أمية^٩ بن عبد شمس بن عبد مناف ، مذكور في المؤلفة

٦ ل : أرقام . وهو خطأ .

١ س : بن طليحة .

٧ م س ل : بيدهما .

٢ م : بن زيد .

٨ ل م : فحالفة .

٣ بعد : سقطت من ل .

٩ ل : قال .

٤ ل : قال .

(٥٤٥) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ، وترجمة طليق بن سفيان أيضاً في المحرر : ٤٤٧ وجمهرة أنساب العرب : ٧٩ وأسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٣) والعقد الشعرين ٥ : ٧٤ .

قلوبيهم هو وابنه حكيم بن طلبيق ؛ قال ابن عبد البر^١ : لا أعرفه بغير ذلك .

[الألقاب]

الطلبيق ابن الناصر الأموي : هو مروان بن عبد الرحمن بن مروان^٢ .

طمان

٥٤٦) صاحب الرقة^٣

١١٨ طمان بن عبد الله النوري الأمير صاحب الرقة ؛ كان شجاعاً جواداً محباً للخير كثير الصدقات مائلاً إلى العلماء^٤ والفقهاء ، بنى مدرسة بحلب لأصحاب أبي حنيفة ، وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه ، ولا احتضر السلطان في مقابلة الفرنج طلب حصانه وزرديته ليركب من حرصه على الغزارة ، فلم يقدر لضعفه ، فجعل يبكي ويتأسف على موته على فراشه ؛ توفي سنة خمس وثمانين وخمسماة ، ودفن في نل العياضية ، وحزن السلطان والمسلمون عليه ، رحمه الله .

الألقاب^٥

طمس الصُّولِي : اسمه أحمد بن عبد الله^٦ .

١ الاستيعاب : ٧٧٧ .

٢ تقدم هذا اللقب في س ل على ترجمة طلبيق .

٣ وقعت هذه الترجمة قبل الساقية في س .

٤ ل : للعلماء .

٥ كتب مكانها في ل : طمس ، ولم يترجم لأحد بهذا الاسم .

٦ الوافي ٧ : ١١٣ (رقم : ٣٠٣٩) .

٥٤٦) ترجمة صاحب الرقة في النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٩٧ .

ابن طملوس : يوسف بن محمد .

أبو الطمحان الشاعر : اسمه حنظلة .

الطميس : علي بن إسماعيل^١ .

الطنافي : يعلٰى بن عبيد^٢ .

ابن ظبیر : علي بن أحمد .

طهفة^٣

[النهدي] (٥٤٧)

طهفة^٤ بن زهير النهدي ؛ وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع
حين وفد^٥ أكثر العرب ، فكلمه بكلام فصيح ، وأجابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمثله ، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد . حديثه عند زهير بن معاوية
عن ليث بن أبي سليم عن حبة - بالباء الموحدة - العُرْقِي ، بالنون .

[الغفاري] (٥٤٨)

طهفة الغفاري ؛ اختلف فيه اختلافاً كثيراً ، فقيل طهفة بالهاء ، وقيل

١ ورد مباشرةً بعد هذا في مترجمنا طهفة بن زهير وطهفة الغفاري .

٢ ل : يعلٰى بن أحمد ؛ وتؤخر هذا اللقب عن اللقب التالي في ل .

٣ من : طهفة .

٤ ل : وافد .

(٥٤٧) عن الاستيعاب : ٧٧٤ ، وترجمة النهدي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٩).

(٥٤٨) عن الاستيعاب : ٧٧٤ ، وترجمة الغفاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٥ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٤ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٥ .

طحفة بالخاء معجمة^١ ، وقيل طغفة بالغين معجمة ، وطفقة بالقاف قبل الفاء ، وقيل قيس بن طحة^٢ ، وقيل يعيش بن طحة ، وقيل عبد الله بن طحة ، وقيل طهفة^٣ بن أبي ذر ، وحديثهم كلهم^٤ واحد ، قال : كنت نائماً في الصفة فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومة يبغضها الله عز وجل . وكان من أصحاب الصفة ؛ ومن أهل العلم [من يقول إن الصفة لعبد الله ابنه وأنه صاحب القصة]^٥ .

طهمان

(٥٤٩) مولى النبي صلى الله عليه وسلم

طهمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ اختلف فيه فقيل طهمان ، وقيل ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وروى حديثه عطاء بن السائب^٦ في الصدقة .

| (٥٥٠) مولى سعيد

١١٨ ب

طهمان مولى سعيد بن العاص ؛ حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده أن غلاماً لهم يقال له طهمان أعتقاوا^٧ نصفه ،

١ ل : بالخاء المعجمة ؛ وسقطت « معجمة » من س .

٢ م : بن طحة .

٣ ل : طحة .

٤ س ل : كلهم .

٥ زيادة من الاستيعاب وإلا اختلف المعنى ؛ ومكان العبارة يباوض في م . ولم يترك لها مكاناً في س ل .

٦ م : عطاء بن أبي السائب ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ .

٧ ل : أعتقا .

(٥٤٩) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة طهمان مولى الرسول في أسد الغابة ٣ : ٦٨ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٧) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٤٢٣٩) في ذكوان .

(٥٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة مولى سعيد أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٩ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٨) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٢٤٤٠) في ذكوان .

وذكر الحديث مرفوعاً.

الألقاب^١

الطوال التحوي اسمه : محمد بن أحمد ، نقدم ذكره في المحمددين^٢.

الطوسي جماعة ، منهم الأشعري : محمد بن محمود^٣.

الطلوني الشاعر : اسمه عمران .

ابن طومار : اسمه أحمد بن عبد الصمد^٤.

الطوري نور الدين : علي بن عمر .

الطوسي الشيعي : محمد بن الحسن^٥.

ابن الطوير القيساني : اسمه عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام .

ابن الطوير الكاتب : علي بن إسماعيل .

طوير الليل تاج الدين البارباري : اسمه محمد بن علي^٦.

١ هذه الألقاب وقعت في مس بعد ترجمة طويس ، وترتيبها مختلف عن ترتيبها في ل . م . أما في م فقد أورد الألقاب الثلاثة الأولى هنا وأورد سائر الألقاب بعد ترجمة طويس .

٢ الواي ٢ : ٤٩ (رقم : ٣٢٩).

٣ الواي ٥ : ٩ (رقم : ١٩٦٢) ، وسقطت كلمة « جماعة » من ل .

٤ الواي ٧ : ٦٥ (رقم : ٣٠٠).

٥ ل : الحسين ، وانظر الواي ٢ : ٣٤٩ (رقم : ٨٠٩).

٦ الواي ٤ : ٢٢٢ (رقم : ١٧٥٠).

طوير

(٥٥١) المغني

طوير بن عبد الله ، اسمه عيسى ، وطوير تصغير طاووس ، أبو المنعم^١ المدني المغني ، يضرب به المثل في الحذق بالغنا ، وكان أحول مفرطاً في الطول ، ويضرب به المثل في الشؤم ، لأنه ولد يوم موت رسول الله^٢ صلَّى الله عليه وسلم ، وفطم يوم وفاة أبي بكر ، وبلغ يوم وفاة عمر بن الخطاب^٣ ، وتزوج يوم مقتل عثمان بن عفان^٤ ، وولد له يوم مقتل علي بن أبي طالب . وكانت وفاة طوير سنة اثنتين وتسعين للهجرة ، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ، وأول من هز ج الأهزاج ، ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف الرابع ، وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم ، وتعلم منهم ، وكان يُضحك الثكلى لحلاؤه لسانه وظرفه ، وكان مختناً فأسقطه خنه عن طبقة الفحول من المغنيين . وأول صوت غُنِي به في الإسلام صوت غنَّى به طوير على عهد علي بن أبي طالب وهو :

[الرمل المجزوء]

كيف يتأي من بعيد وهو يخفيه القريب
نازح بالشام عنـا وهو مكسـال هـيـوب
قد براني الحـب حـى كدت من وجـدي أذـوب

^١ س : أبو المنعم .^٢ ل : يوم مات النبي .^٣ بن الخطاب : سقطت من ل س .^٤ بن عفان : سقطت من ل .^٥ ل : رماني .

(٥٥١) معظم الترجمة هنا متفق مع ترجمة المغني طوير في فوات الوفيات ٢ : ١٣٧ ، وترجمته أيضاً في المعرف : ٣٢٢ والأغاني ٣ : ٢٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٥٠٦ وسرح العيون : ٣٨٠ و تاريخ الإسلام ٤ : ١٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦٤ ومرآة الجنان ١ : ١٨١ والبداية والنهاية ٩ : ٨٤ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٢٥ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٦ وشنرات الذهب ١ : ١٠٠ .

وكان من شؤمه يقول : يا أهل المدينة ، ما كنت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدابة والدجال ، وإن مت فأتم آمنون . حكى أبو الحسن المدائني عن صالح بن حسان قال : حجاجنا زمن الوليد بن عبد الملك فإذا عدة من المختفين يرمون الجمار منهم طوير والدلآل ، وإذا طوير يرمي الجمار بسُكِّر سليماني مزعفر ، فقيل له : ما أردت بهذا يا أبا عبد المنعم ؟ قال : يد كانت لإبليس عندي فأردت أن أكافئه عليها ، قلنا : وما يده عندك ؟ قال : حب إلى هذه الشهوة ، فما يسرني بها فناء مروان بن الحكم ولا عريش عمرو بن العاص بالطائف ، ولقد سألت إبليس عن هذه الشهوة فقلت : ألا حد ؟ قال : نعم إذا علمت من الرجل أنه لا يترك لله شيئاً نهاد عنه إلا ركبه ولا يترك شيئاً أمرته به إلا فعله فقصدت إليه فأعطيته هذه اللذة ، قلت : حاجتي أن لا تنزع مني صالح ما أعطيتني ، قال : حسبيك يا أبا عبد المنعم فأنت مني على بال . ودخل عليه بعض إخوانه فوجده قد كتب في جدار بيته : آدم ألف حواء ، فقال له ^٦ : لم كتبت هذا ؟ قال : حتى لا يدخل إبليس علينا ، فقال : يا أحمق ، دخل إبليس ^٧ على آدم وحواء الجنة وأخرجهما أولاً يدخل على كتاب بفتحمة ^٨ ! استغفر الله ! وصعد يوماً على جبل حراء فأعايا وسقط كالملغشى عليه تعباً ، فقال : يا جبل ما أصنع بك ؟ أشتراك لا تبالي ، أضربك لا ^٩ يجعلك ، أنا أرضي لك يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش ^{١٠} .

١ س : بسُكِّر سليمان ، والكلمتان غير واضحتين في ل .

٢ أبا عبد المنعم : كما في الأصول جمِيعاً . وكنية طوير أبو المنعم .

٣ أمرته به : سقطت من ل .

٤ ل : قضيت .

٥ ل : إخوه .

٦ له : سقطت من ل .

٧ ل : إبليس دخل .

٨ س : نحو (دون إعجم) .

٩ القوا : ما .

١٠ القوا : ولكن بما شهاتي بك يوم تبني كالعهن المنفوش .

طلائع

(٥٥٢) الملك الصالح وزير مصر^١

طلائع بن رزيلك الأرمي ثم المصري الشيعي ، أبو الغارات ، وزير الديار المصرية الملقب بالملك الصالح ، كان والياً بمنيةبني خصيب ، فلما قتل الظافر سير أهل القصر إليه واستصرخوا به ، فحشد وأقبل وملك مصر واستقل بالأمور ؛ وكان أدبياً شاعراً يحب أهل الفضل ، وله ديوان شعر . ومات الفائز وبه观音 العاخصد^٢ واستمر ابن رزيلك وزيره ، وتزوج العاخصد ابنته وكان من تحت قبضته ، فاغتُرَّ بالسلامة وقطع أرزاقَ الخاصة ، فكمن له جماعة منهم في القصر ووتبوا عليه بموافقة العاخصد فقتلوه سنة ست^٣ وخمسين وخمسمائة . وكان يجمع العلماء ١١٩ بـ ويناظرهم على الإمامة ، وكان يرى القدر ، وصنف كتاباً سماه «الاجتهد في الرد على أهل العناد» يقرر فيه قواعد الرفض . وجامع الصالح الذي برأ باب زُويلة منسوب^٤ إليه . ومن شعره^٥ : [الكامل]

ومهفهفي ثملِ القوم سرتُ إلى ماضي اللحاظ كأنما سلتُ يدي في خدهِ الفيء لا لأميء أصداعه نفست على خديهِ	أعطاوه التّشّوّاتُ من عيّنةِ سيفي غداةَ الروع من جفنيهِ قد قلت إذ خطَّ العذار بمسكهِ ما الشّعر دبَّ بعارضيه وإنما
--	--

١ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسودة المؤلف : ٦٦ .

٢ كتب إلى جانبها في هامش المسودة : رافقني فاري .

٣ لم ترد هذه الأبيات في ديوان طلائع بن رزيلك المجموع .

(٥٥٢) ترجمة طلائع بن رزيلك في وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ والخريدة (قسم مصر) ١ : ١٧٣ والنكت العصرية ١ : ٣٢ و تاريخ الإسلام (محفوظة اليودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ١ / ١ وال عبر ٤ : ١٦٠ و مرآة الزمان ٨ : ٢٣٧ و عقود الجمان للزركشي ١ : ١٤١ / ب و خطط المقريزي ٢ : ٢٩٣ و حسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وما بعدها و شترات الذهب ٤ : ١٧٧ .

الناسُ طوعُ يدي وأمرِي الآنَ طوعُ يديه
فأعجبُ سلطانِ يعمُ بعلمه
وبحورُ سلطانُ الغرامِ عليه
واللهِ لولا اسمُ الفرارِ وآنه مستحبُ لفررتُ منه إليه

قلت : أخذَ البيت الثاني من قول ابن هانى المغربي^١ : [الكامل]
ما كانْ أفقنَكِني لو اخترطْتُ يدي
من ناظريك على عذولي^٢ مرهفا
ومن شعر أبي الغارات^٣ : [الوافر]

مشيشك قد نضا صبغَ الشابِرِ . وحلَّ البازُ في وكر الغرابِ^٤
تنامُ ومقلةُ الحَدَّانِ يَقْطَنُ^٥ وما نابَ التوابُ عنكَ نابِ
وكيف بقاءُ عمرِكَ وهو كنزُ^٦ وقد أنفقتَ منه بلا حسابِ
ومنه^٧ : [الكامل]

كم ذا يربينا الدهرُ من أحداثِه
عبراً وفينا الصدُّ والإعراضُ
نسى المماتَ وليس يجري ذكره
فيما فنذُكُرنا به الأمراضُ
قلت : شعر جيد غايةً .

وامتدحه المهدب عبد الله^٨ بن أسعد الموصلي بقصيده الكافية التي أواها^٩ :

[البسيط]

أما كفالَكَ تلافي في تلافِيكَا
ولستَ تنقمُ إلا فرطَ حَبِّيكَا
وأنتَ تعلمُ أنِّي لستُ أسلوكَا^٩

١ ديوان ابن هانى : ٨٩.

٢ الديوان : رقيقك .

٣ ديوان طلائع : ٥٧ .

٤ المسودة وس ل م : العتاب ، والتصويب عن وفيات الأعيان ، وهي كذلك « الغراب » في الديوان .

٥ ديوان طلائع : ٨٤ .

٦ س : المهدب بن عبد الله ، وهو خطأ .

٧ ديوان ابن الدهان الموصلي : ٢١٩ .

٨ هذا البيت هو السابع في قصيدة ابن الدهان (ص : ٢٢٠) ، فكان حقه أن يأتي قبل : منها .

三

أ ١٢٠ | ورثاء عمارة اليمني يقصائد كثيرة ، منها قوله^٢ : [الطوبل] لا نلتُ وصلك إن كان الذي زعموا ولا شفى^١ ظمئي جودُ ابن رُزِّيَا

فاني لما بي ذاهبُ اللبُّ ذاهلُهُ
 ويدهلُّ واعيهِ ويخرسُ قائلهُ؛
 ويعلو على حقِّ المصيبة باطلهُ
 أرى الدستَ منصوباً وما فيه كافلهُ
 أم اختار هجراً لا يُرجحَ تواصلهُ
 ندلُّ على أن الوجهَ ثواكلهُ
 أفي أهل ذاٰ النادي علمٌ أسائلهُ
 سمعتُ حديثاً أحشدُ الصمَّ عنده
 فهل من جوابٍ تستغيثُ به المنى
 وقد رأيني من شاهدِ الحال أني
 فهل غاب عنه واستناب سليله
 فاني أرى فوقَ الوجهَ كآبةً

وهي قصيدة طويلة جيدة ؛ وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل رزيك من دار الوزارة التي دفن بها ، وهي المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه ، إلى تربته التي بالقرافة الكبرى ، وهو في تابوت ، وركب خلفه العااضد إلى تربته ، فقال عمارة اليمني قصيدةً طويلة ، منها قوله^٦ : [الكامل]

شخص الأنام إليه تحت جنازةٍ
وكانه تابوتٌ موسى أودعَتْ
وتغييرَ الحرمان والهرمان في
خضت برفعةٍ قدرها الأقدارُ
في جانبيه سكينةً ووقارًاً
تابوتٍ وعلى الكريم يُغارُ

١ الديوان : سقى .

٢ لم ترد هذه الآيات في النكت العصرية ، ولكن يبدو أنها جزء من مرثيته المذكورة هناك (ص : ٣٠٣) فإنها في رثاء الملك الصالح ، وأول بيت فيها (وليس مطلعها على الأرجح) :

فيا أيها الدلت الذي غاب صدره فاجت بلايه وهاجت بلايه

٣ مل : هذا .

٤٦ هنا تنتهي الترجمة في المسودة.

^٥ وردت مقاطع من هذه القصيدة في النكت العصرية : ٢٢٩ - ٢٣١ ، غير أن الآيات الواردة هنا لم ترد هناك.

٦ سقط هذا البيت من م

وكان ولايته الوزارة في تاسع عشر [ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسة] ^١ ، وقتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين ^٢ وخمسة ^٣ ونقل تابوته في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسة ^٤ وزالت دولتهم في تاسع عشر ... ^٥

[الألقاب]

ابن الطلاء الأندلسي : اسمه عبد الملك بن محمد .

طبي

(٥٥٣) الأنباري المصري

طبي بن ضرغام الأنباري المصري ؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي من « معجمه » قال : أنشدني الأديب المذكور لنفسه بدمشق سنة سبع وخمسين ؛
قلت : يزيد وخمسة : [الطوبل]

وأهيفَ معاشر اللئي أشتبَثُ التغْرِيرَ
إذا افَرَرَ في ليلِ بدا فَلَقَ الفجرِ
رنا فَاعْسَارَ الْبَيْضَ فَرَطَ مَصَانِهَا
وماسَ فَاؤَدَى بِالْمَلْقَفَةِ السَّمَرِ

^١ م س ل : بياض بمقدار نصف سطر ، والتكميلة من وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ .

^٢ ل س : سنة سبع وخمسين ، وانظر الحاشية رقم ٤ من هذه الصفحة .

^٣ وخمسة : سقطت من م .

^٤ مكان هذه العبارة (ونقل تابوته ... وخمسة) بياض في س ل .

^٥ بياض في س ل م ، والمقصود هو ما ورد لدى ابن خلkan (وفيات الأعيان ٢ : ٥٣٠) : ومن العجائب أن الصالح ولـ الوزارة في التاسع عشر ، وقتل في التاسع عشر ، ونقل تابوته في التاسع عشر ، وزالت دولتهم في التاسع عشر .

بنوحُ كبدر التيمَ في غَسقِ الدجى
 ١٢٠ ب | وفوقَ من المحاظه النجل أسماءً
 إذا لاح في مُحْلولِكِ من دجي الشعير
 غدا الصبَّ منها عادمَ اللبُّ والصبرِ
 غدا لاثمي فيه يقمُ به عذرِي
 وحبسك من نفع يعينُ على الفرِّ
 ومن يستبيح الخمر يصل صلا الجمرِ
 كما بين أسبابِ الثبُّ^١ والصلدرِ
 وأعرض عن نصري قروم بني نصرِ
 ولما غزا قلبي غزال غزيرِه
 لجأت لإسماعيلَ خوفاً ومن لجا
 قلت : كذا وجدته ؛ وفي قوله : « وزاد هبيبي ... » لحنٌ ظاهر لأنَّه لم يجزم
 الشرط ولا الجزاء ، ولو قال « يصلى لظى الجمر » لكان أحسن .

(٥٥٤) [طيّ بن شاور]

طيّ بن شاور ، ابن وزير خلفاء مصر ؛ تقدم ذكره في ترجمة والده شاور ،
 وأن ضرغاماً قتله^٢ ؛ ولما هرب والده شاور حَرَّ رأسه يوم الجمعة ثامن عشرين شهر
 رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة^٣ وطيف برأسه تحت الطاقات والنساء
 يولون بالصراخ ، وكان فيهن واحدة تحفظ قولًا في الصالح وهو : [الطوبل]
 أينَسَ وفي العينين صورةُ وجهه الـ سكريم وعهدُ الإنقالِ قريبُ
 فما زالت تكرره حتى رأت رأسَ ضرغام يطاف به ، على ما مرَّ في ترجمة

١ الكلمة غير معجمة في لسان ، وصورتها : السد ، وهي واضحة في م .

٢ انظر ما سبق ، أوائل الترجمة رقم ١١٠ .

٣ بيان في لسان في مكان تاريخ قتل شاور ؛ وانظر وفيات الأعيان ٧ : ١٤٥ .

ضرغام^١

الألقاب

الطيالسي أبو الوليد : هشام بن عبد الملك .

الطيالسي : محمد بن مسلمة^٢ .

ابن أبي طي المؤرخ : اسمه يحيى بن أبي طي حميد^٣ .

طبرس

(٥٥٥) الحاج علاء الدين

طبرس ، الأمير الكبير الحاج علاء الدين الوزيري ، صهر السلطان الملك الظاهر ؛ توفي بمصر سنة تسع وثمانين وستمائة ، وكان كثير الصدقات قليل الأذية ، أوصى بثلاثمائة ألف درهم تنفق في الجندي الضعفاء . ووصفه^٤ الشيخ شهاب الدين أبو شامة بكل قبيح ، فقال^٥ : وفي ثالث ذي القعدة - يعني سنة ستين وستمائة - وصل من مصر إلى دمشق عسكراً مقدمه الأمير عز الدين الدمياطي ، وبكر الدخول إلى دمشق^٦ ، فخرج الناس يلقونهم وفيهم الحاج علاء الدين ١٢١

١ لم يترجم الصفدي لضرغام في حرف الفداد ، ولا في حرف الألف (أبو الأشبال) .

٢ الواقي ٥ : (٣٠) (رقم : ١٩٩٧) .

٣ س : يحيى بن علي حميد .

٤ ل : وقد وصفه .

٥ انظر ذيل الروضتين : ٢٢٠ .

٦ عسكراً ... دمشق : سقط من س ، وهو ثابت في ل وفي ذيل الروضتين .

(٥٥٥) ترجمة الحاج طبرس في ذيل الروضتين : ٢٢٠ وإعلام الورى : ٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٨٩ / ب وتألي كتاب وفيات الأعيان (رقم : ٩٣) والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٩ ، وبعض أخباره في كنز الدرر (انظر الفهرس) وعيون التوارييخ ٢٠ : ٢٦٧ و٣٤٥ و٤١٨ ، وقد ترجم الصفدي لطبرس الوزيري أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

طبرس الوزيري نائب السلطنة بدمشق ، فلما وصل إليه أهوى^١ ليكارشه على ما جرت به عادة الملتفين ، قبض الدمياطي بيده الواحدة عضد الوزيري وبيده الأخرى سيفه ، وأنزله عن فرسه ، وأركبه بغلًا وشده عليه ، ثم قيده وتركه بمصلى العيد ؛ فلما دخل الليل عليه وكل به وسيره إلى مصر ، وهرب أصحابه ، ثم استخرجت أمواله التي بدمشق بعدها كان سير منها ما كان^٢ سير مع العرب ، وقبضت حواصنه . وكان الحاج طبرس^٣ قد أهلك أهل^٤ دمشق بإخراجهم من بلدتهم والترسم على أكابرهم بإخراج عيالهم وأنفسهم^٥ وإهانتهم ، وضيق على الناس بتمكن العرب من شراء الغلال من دمشق ، وتخويف الناس من التار ، فكان البدوي يجلب الجمل ويبيعه بأضعاف قيمته ويشتري به الغلة رخيصة لأن الناس يحتاجون إلى السفر إلى مصر^٦ .

(٥٥٦) الأمير بهاء الدين البغدادي

طبرس بن أبيك ، الأمير الكبير^٧ بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين ؛ من أمراء بغداد ، تأتمر بعد وفاة والده ، وكان من الملاح ، توفي وهو غصن شاب طری في سنة اثنين وأربعين وستمائة^٨ ووُجِدَ الناس عليه لحسنه .

١ أهوى : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .

٢ كان : سقطت من ل .

٣ ذيل الروضتين : طبرس المذكور .

٤ أهل : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .

٥ ذيل الروضتين : وبأنفسهم .

٦ هنا اختصر الصفدي آخر الترجمة .

٧ الكبير : سقطت من ل .

٨ وستمائة : سقطت من ل .

طَيْبٌ

(٥٥٧) الصَّحَافِيُّ

طَيْبُ بْنُ الْبَرَاءَ ، أَخُو أَبِي هَنْدِ الدَّارِيِّ لِأَمِهِ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرِفًا مِنْ تَبُوكَ ، وَكَانَ أَحَدُ الْوَفَدِ الدَّارِيِّينَ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ .

(٥٥٨) أَبُو حَمْدُونَ الْمَقْرِيُّ

الْطَّيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو حَمْدُونَ الْذَّهْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْلَّؤْلَوِيُّ الْمَقْرِيُّ الْعَابِدُ ، كَانَ كَبِيرَ الشَّأنَ كَثِيرَ الْوَرْعِ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيدِ ، رُوِيَ الْحِرْوَفُ عَنْهُ الْكَسَانِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَرُوِيَ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ إِسْحَاقَ بْنِ سَنِينَ^١ الْخَنْلِيُّ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَحْيَى الْقَبْصَيِّ وَأَبْوَ الْعَبَاسِ ابْنِ مَسْرُوقَ وَالْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَشَرِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِرَوَايَةِ الْكَسَانِيِّ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْصَّوَافِ الْمَقْرِيُّ . نَقْلَ الْخَطَيْبِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي تَارِيْخِهِ^٢ أَنَّ أَبَا حَمْدُونَ كَانَ لَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا ثَلَاثَمَةٌ نَفْسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ يَدْعُو لَهُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيُسَمِّيهِمْ ، فَنَامَ عَنْهُمْ لَيْلَةً فَقَبِيلَ لَهُ فِي النَّوْمِ^٣ : يَا أَبَا حَمْدُونَ لَمْ تَرْجِعْ مَصَابِيحَكَ ، قَالَ :

.....

فَقَعَدَ وَدَعَا لَهُمْ . وَبَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَشْيَاءَ الْمَنْبُوذَةَ وَيَنْقُوتُ^٤ بِهَا ، تَوَفَّ بَعْدَ

١٢١ | العَشْرِينَ وَمَا تَيْمَنَ .

١ س : بشير ، وانظر تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ .

٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣٦١ .

٣ ل : في الليل .

(٥٥٧) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ، وترجمة الصحافي أيضًا في طبقات خليفة : ٧٨٢ (الطيب بن ببر) والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٧ .

(٥٥٨) ترجمة أبي حمدون المقري في تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / ب وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ .

(٥٥٩) الأمير سيف الدين^١

طيب ، الأمير سيف الدين ، كان من جملة الأمراء بصفد ، ثم إنه انتقل إلى أمراء دمشق وأقام بها قرابةً من سنة ، وتوجه صحبة العساكر إلى صفد لحصار أمير أحمد الساقي ، ولا سلم نفسه [أحمد]^٢ توجه به الأمير سيف الدين طيب مع جملة من توجه معه إلى باب السلطان ، فرسم له السلطان بالإقامة في الديار المصرية ، فأقام بها وذلك في أوائل سنة الثنتين وخمسين وسبعمائة . ولما خرج الأمير علاء الدين مغلطاي والأمير سيف الدين منكلي بغا^٣ الفخرى على السلطان الملك الصالح أول دولته كان معهما ، فرسم باعتقاله ، وذلك في شهر رجب الفرد^٤ سنة الثنتين وخمسين وسبعمائة .

الألقاب

الطبيبي شارح «التبيه» : اسمه عبد الرحمن بن محمد بن حمدان .

الطيني ، بالنون : يوسف بن سليمان .

ابن أبي الطيب نجم الدين وكيل بيت المال : اسمه محمد بن عمر^٥ ، وولده نجم الدين : محمد بن محمد بن عمر .

١ لم ترد هذه الترجمة في ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ أحمد : زيادة توضيحية من أعيان العصر .

٣ بغا : سقطت من س ، وهي ثابتة في م وأعيان العصر .

٤ الفرد : سقطت من س .

٥ الواي ٤ : ٢٨٧ (رقم : ١٨٠٨) .

(٥٥٩) ترجمة الأمير الطيب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / ب .

طيبغا

^١ [الحمدار] (٥٦٠)

طيبغا ، الأمير علاء الدين المجري الجمدار ؛ وهو من الأمراء القدم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون ، وحج في آخر أيام السلطان ، وتولى نيابة حماة مرتين ، ثم إنه طلب إلى مصر وأقام بها أميراً كبيراً . ولما حضر السلطان الملك الصالح صالح إلى الشام في واقعة بيبيغا آروس ، دخل والناس كلهم مشاة في ركابه والسلطان وحده راكب ومعه من هنا الأمير سيف الدين أسدمر العمري ومن هنا الأمير علاء الدين طيبغا المجري يميناً وشمالاً . ثم إنه رسم له بالإقامة بدمشق مقدم ، وتوجه السلطان إلى مصر ، فأقام الأمير علاء الدين طيبغا بدمشق على حاله إلى يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسبعين ، فحضر الأمير سيف الدين طيدمر - أخو الأمير سيف الدين طاز - يطلب إلى مصر طبيب القلب على حيله ، فتوجه به في يوم الإثنين ثامن شهر رمضان المعظم .

[طيدمر]

^٢ [الإسماعيلي] (٥٦١)

طيدمر ، الأمير سيف الدين الإسماعيلي ؛ أحد الأمراء بحلب ، كان قد جهزه الأمير سيف الدين أرغون شاه لما كان بحلب^٣ إلى باب السلطان فيما يتعلق

١ سقطت هذه الترجمة من م ل ، وهي ثابتة في س وحدها .

٢ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

٣ لما كان بحلب : سقطت من س .

(٥٦٠) ترجمة طيبغا الجمدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ، وأخباره كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (ويكتب اسمه : طيبغا) (انظر الفهرس) .

(٥٦١) ترجمة الإسماعيلي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ .

بالأمير سيف الدين يلبيغا - فيما أظن - ولما عاد من مصر وأرغون شاه نائب دمشق في سنة ثمان وأربعين وسبعين ، طلبه من السلطان أن يكون من جملة أمراء دمشق ، فرضم له بذلك ورتب أمير حاجب بدلاً عن الأمير سيف الدين منجك - فيما أظن - فأقام بدمشق على هذه الوظيفة إلى أن توفي الأمير سيف الدين أنس نائب قلعة المسلمين ، فرضم له بالتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً في ذي الحجة سنة خمسين وسبعين ، ولم يزل بها إلى أن جرى لأرغون الكاملى نائب حلب ما جرى مع أمراء حلب - على ما مر في ترجمة أرغون المذكور^١ - وعاد من مصر إلى حلب نائباً ، ورسم للأمير شرف الدين موسى الحاجب بحلب بأن يتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً عوضاً عن طيدمر المذكور ، وذلك في شهر صفر سنة اثنين وخمسين وسبعين ، وأقام بحلب إلى أن وصل الأمير سيف الدين شيخو إلى حلب في واقعة بيغما ، ولما عاد إلى دمشق أحضر معه الأمير سيف الدين طيدمر وأقام في جملة الأمراء بدمشق إلى أن أعيد إلى الحجوجية على عادته عوضاً عن الأمير سيف الدين أيديمر السليماني في أوائل سنة أربعين وخمسين وسبعين^٢ .

[طيف]

(٥٦٢) [الشاعرة]

طيف ، الشاعرة البغدادية ، من شعرها في « ذيل » ابن النجار : [البسيط]
 وظبية من بناتِ الروم قلتُ لها لما التقينا وقلبي عندها علقُ
 هل في زيارة صبّ عاشقِ دنيٍ أجرٌ فقالت ، ودمع العين يستنقُ :

١ انظر الوافي ٨ : ٣٥٦ وما بعدها .

٢ إلى أن أعيد ... وسبعين : سقط من م ، ومكانه بياض بمقدار نصف سطر .

لولا الوشأ وأن الخوف يقللني هان ذاك ، وعلَّ الأمر يتافق

ومنه : [الكاما ، المجزوء]

فتكت بنا يوم الفراح^١
تبدي الظلام بفرعها
وتجدد في قتل السليم الـ
يضاء تهزا بالرماح
ويوجهها ضوء الصباح
حر في خلل المزاج

ومنه : [الكامل المجزوء]

أَمْبَتْ عَلَى مَا نَلَّتْ مِنْ
هَا بَعْدَمَا جَذَّتْ حَبَالِي
وَتَقُولُ وَاحِرَّبَاهَ آ
هِ عَلَى النَّوَى وَعَلَى الْوَصَالِ

طیفور

(٥٦٣) أبو يزيد البسطامي

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي ، أبو يزيد الزاهد المشهور ؛ كان مجوسيًا ثم أسلم ، وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضًا ، آدم وعلي ، وكان أبو يزيد أجلهم ، توفي على ما ذكره الشيخ شمس الدين^٢ في حدود الثلاثمائة وقال في هذا : الأصغر ، واسم جد الكبير شروسان ، واسم جد هذا آدم ، وقال شمس الدين ابن خلkan^٣ : توفي سنة إحدى وستين ومائتين ، ولعل هذه

الفنون

٢ تاريخ الاسلام : الصفحة ١٠١

^٣ في وفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ : وكانت وفاته سنة إحدى وستين وقبل سنة أربع وستين وما تبعها

(٥٦٣) ترجمة أبي يزيد البسطامي في طبقات الصوفية : ٦٧ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٣ والرسالة الفشيرية ١ : ١٠٠ وصفة الصفة ٤ : ٨٩ والمنتظم ٥ : ٢٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ وتاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠١ وسير أعلام النبياء (مخطوطه أحمد الثالث) ٩ : الورقة ٣٥ / ب و Mizan al-Adl ٢ : ٣٤٦ وال عبر ٢ : ٢٣ ولسان الميزان ٣ : ٢١٤ ومراة الجنان ٢ : ١٧٣ والبداية والنهضة ١١ : ٣٥ وطبقات الشعراني ١ : ٦٥ وشنرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

وفاة^١ الأَكْبَر ، والله أعلم . وسئل أبو يزيد : بأي شيء نلت هذه المعرفة ؟ فقال : ببطن جائع وببدن عار . وقيل له : ما أشد ما لقيته^٢ في سبيل الله ؟ قال^٣ : لا يمكن وصفه ، فقيل له : فما أهون ما لقيت نفسك منك ؟ فقال : أمّا هذا فنعم ، دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبنني طوعاً | فمنعتها الماء سنة . وقال : لو نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة . وله مقالات كثيرة ، ومجاهدات مشهورة ، وكرامات ظاهرة . وكان أبو يزيد البسطامي^٤ يقول : من لم ينظر إلى شاهدي بعين الاضطرار ، وإلى أوقاتي بعين الاغترار ، وإلى أحوالى بعين الاستدرج ، وإلى كلامي بعين الاقراء ، وإلى عباداتي بعين الاجتراء ، وإلى نفسي بعين الازدراء ، فقد أخطأ النظر في . وكان يقول : لو صفت^٥ لي تهليلة^٦ ما باليت بعدها بشيء . وكتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد : سكرت من الذكر وغيرك^٧ كثرة ما شربت من كأس مجبه ، فكتب جوابه : سكرت وما شربت من الدور ، وغيرك قد شرب بحور السموات والأرض وما روی بعد ، ولسانه خارج من العطش يقول : هل من مزيد . وقال الجنيد : كل الخلق يركضون فإذا بلغوا ميدان أبي يزيد همّلّجوا . وكان أبو يزيد يقول : إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسى تريد أن تقطع الزنا في يديه . وقال : نوديت في سرى ، فقيل لي : خزانتنا مملوءة من الخدمة ، فإذا أردتنا فعليك بالذلة والافتقار . وحكى^٨ عنه صاحبه أبو بكر

١ ل : وفاته .

٢ ل : لقيت .

٣ ل : فقيل .

٤ البسطامي : سقطت من ل .

٥ س ل : وصفت + والتوصيب عن م وصفة الصفوية ٤ : ٨٩ .

٦ س : بهليلة .

٧ الذكر وغيرك : سقطت من س م .

٨ ل : وقد حكى .

الأصبهاني أنه أذن فغشي عليه ، فلما أفاق قال : العجبُ ممَّن لا يموت إذا أذن .
وقال الإمام^١ فخر الدين الرازي : ثبت عنه أنه قال : سبحانِي ما أعظم شاني ،
ولكن لا نظن^٢ به إلا خيراً .

(٥٦٤) أبو يزيد البسطامي الأصغر

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي الأصغر ؛ توفي في حدود السبعين
والمائتين^٣ .

الألقاب

ابن الطيفوري الطبيب^٤ : اسمه زكرياء .

الطبيبي شمس الدين : أحمد بن يوسف^٥ .

ابن الطيلسان المالكي : القاسم بن محمد .

طينال

(٥٦٥) نائب طرابلس^٦

طينال ، الأمير سيف الدين طينال ، نائب السلطنة الشريفة بطرابلس وغزة

^١ الإمام : سقطت من ل .

^٢ ل : نظن .

^٤ الطبيب : سقطت من ل .

^٥ الرازي : ٨ / ٢٩٧ (رقم : ٣٧١٦) .

^٦ س : السبعين والمائتين .

(٥٦٤) ترجمة طيفور في طبقات الصوفية : ٦٧ (ضمن ترجمة أبي يزيد البسطامي الأكبر) والأنساب (السطامي) والباب (السطامي) .

(٥٦٥) ترجمة نائب طرابلس في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ وخطط المقرizi ٢ : ٧٦ ، وقد ترجم له الصقدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / أ ، وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

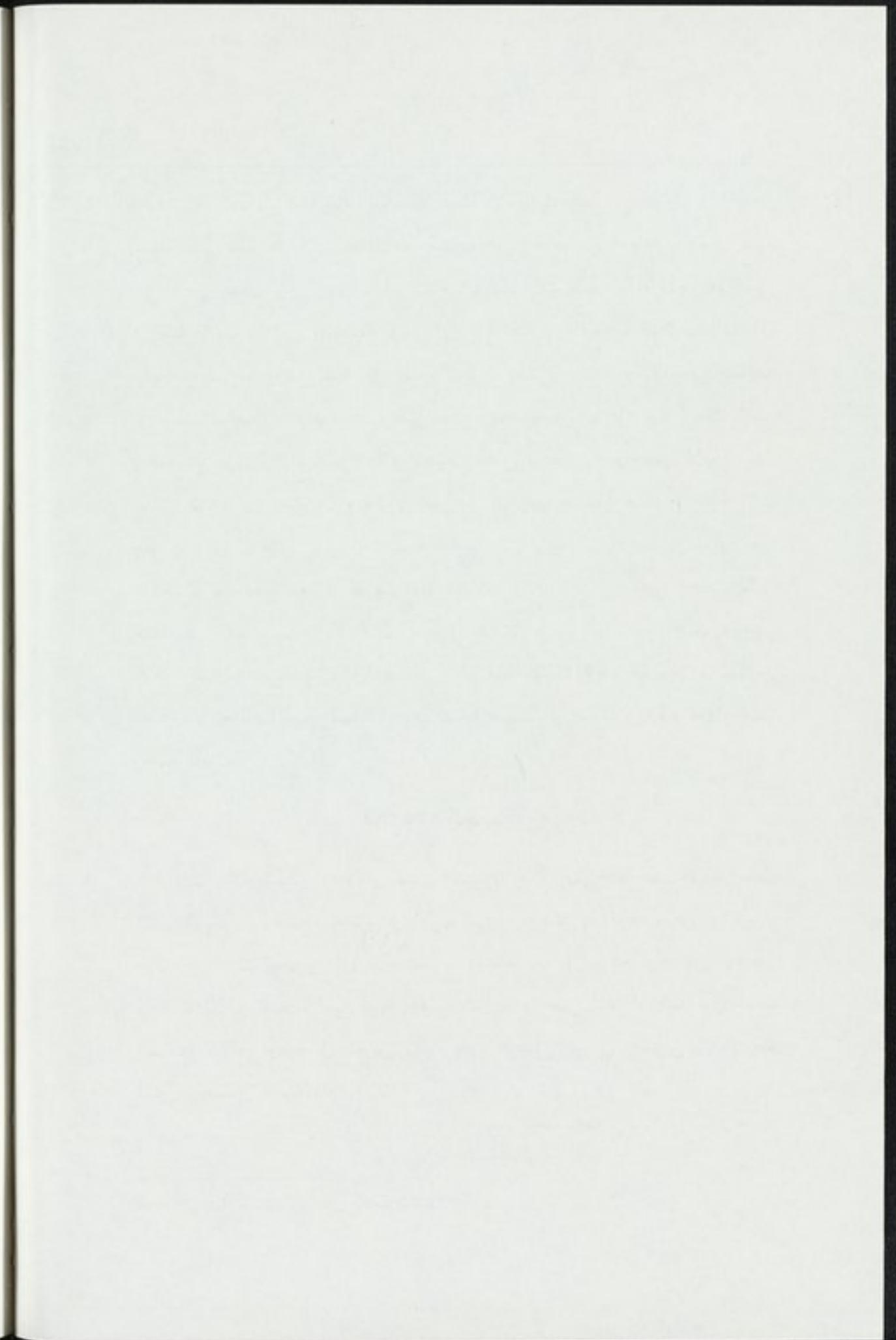
وصفت ، كان من مماليك السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاون ، أخرجته السلطان إلى نيابة طرابلس بعد الأمير شهاب الدين قرطاي ، فأقام بها وقوى نفسه على الأمير سيف الدين تذكر نائب الشام ، وطال ذلك بينهما ، فعزل من طرابلس في سنة ثلث وثلاثين وسبعين ونقل إلى نيابة غزة ، فأقام بها قليلاً ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ، ووطّن نفسه على طاعة تذكر ، فمشى حاله ، وكان يجهز مطالعه إلى باب السلطان مفتوحة ليقف عليها تذكر ويختتمها ويجهزها . وما أمسك تذكر رحمة الله عزّل من طرابلس بالأمير سيف الدين أرقطاي ، وأحضر الأمير سيف الدين طينال إلى دمشق ، وبقي بها أميراً إلى أن رُسم له بنيابة صفد ، فتوجه إليها وبقي فيها إلى أن توفي بها يوم^١ الجمعة الخامس شهر ربيع الأول سنة ثلث وأربعين وسبعين ، ودفن بمعارة يعقوب عليه السلام في قبر كان حمص أخضر نائب صفد قد أعدّه لنفسه . ولما كان الفخراني بدمشق في نوبة الناصر أحمد ، جهز الأمير سيف الدين طينال إلى طرابلس نائباً مرة ثالثة ، فأقام بها قليلاً ، ثم رُسم له في الأيام الصالحة إسماعيل بأن يتوجه منها لنيابة صفد ، فأقام قليلاً ومات رحمة الله تعالى .

٥٦٦) [الجاشنكير]^٢

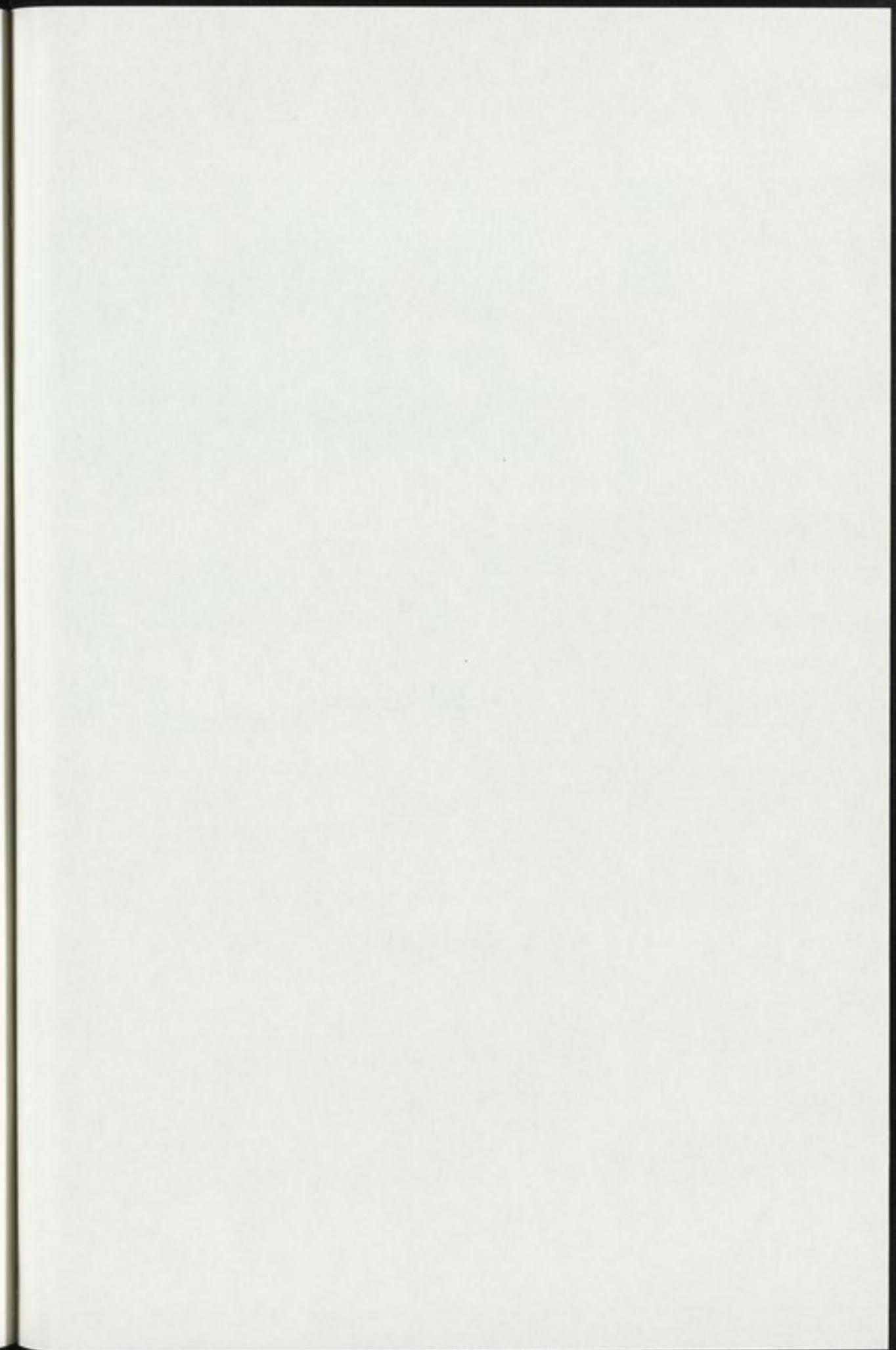
طينال الجاشنكير ، الأمير سيف الدين ؛ هو الذي جاء خلف الأمير سيف الدين شيخو^٣ ، وأمسكه بدمشق في الأيام الناصرية حسن ، وتوجه به من دمشق إلى غزة ومن هناك توجه به إلى الإسكندرية واعتقله بها ؛ ثم إنه توجه إلى الحجاز وأمسك الأمير سيف الدين بيعاً آروس النائب وأحضر سيفه ، فلما تولى الملك الصالح صالح جهزه إلى دمشق ليقيم بها ، فوصل إليها في عشرين شعبان سنة اثنين وخمسين وسبعين .

٢ هذه الترجمة ساقطة من لـ ، وهي ثابتة في مـ سـ .

٣ يكتبه في سـ : شيخواه .



حَرْفُ الظَّاءِ



حَرْفُ الْضَّاءِ

[ظافر]

(٥٦٧) الحَدَادُ الإِسْكَنْدَرِي

ظافر بن القاسم بن منصور بن خلف ، أبو منصور الجذامي الإسكندرى
الحداد الشاعر ، صاحب الديوان المشهور ؛ أخذ عنه الحافظ أبو طاهرا
السلّنى ، وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسماة . ومن شعره قصيدة المشهورة^٢ ،
١٢٢ ب اوهي^٣ : [الكامل]

لَوْ صَحَّ^٤ بِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ مَلَادَهُ
مَا زَالَ جَيْشُ الْحُبَّ يَغْزُو قَلْبَهُ
لَمْ يَقِنْ فِيهِ مَعَ الْغَرَامِ بَقِيَّهُ
مِنْ^٥ كَانَ يَرْغُبُ فِي السَّلَامَةِ فَلِيَكُنْ

١ ل : الظاهر .

٢ ديوان ظافر الحداد : ١٢٧ ومعجم الأدباء : ٢٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ - ٥٤١ (وعنه بنقل الصدقى) .

٣ و هي : سقطت من س .

٤ الوفيات : كان .

٥ س : ما .

(٥٦٧) ترجمة الحداد الإسكندرى في رسالة أبي الصلت (في نوادر المخطوطات) ١ : ٥٣ والجريدة (قلم مصر) ٢ : ١٧ - ١٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٧ / أ والغير ٤ : ٧٨ والنجوم الزاهرة : ٣٧٦ وحسن المحاضرة ١ : ٢٦٩ وشنرات الذهب ٤ : ٩١ ، وانظر بداعي البدائة : ٣٨٥ .

مَرْضٌ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ اسْتَلْذَادُ
سَهْمٌ إِلَى حَبَّ الْقُلُوبِ نَفَادُ
خَمْرٌ يَجُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَادُ
وَسِنَانٌ ذَاكَ اللَّحْظَى مَا فَوْلَادُ
أَخْشَى بَأْنَ يَجْفُو عَلَيْهِ لَادُ
وَهُوَ الْإِمَامُ فَمَنْ تَرَى أَسْتَادُ
إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى اسْتَنْقَادُ
طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا اسْتَحْوَادُ
جَهْدِي فَدَامَ نَفُورَهُ وَلَوَاوَادُ
كَذْلِيلٍ وَغَنِيمَ شَحَادُ
قَوْمٌ^١ غَدَاءَ نَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ
طَمْعًا بَهْمَ صَرْعَاهُ أَوْ جَذَادُ
قَدْ كَانَ لَيْسَ يَضُرُّهُ إِنْفَادُ

لَا يَخْدُنَكَ^٢ بِالْفَتُورِ فَإِنَّهُ
يَا أَيُّهَا الرَّشَا الَّذِي مِنْ طَرْفِهِ
دُرَّ يَلْوَحُ بِفِيكَ مِنْ نَظَامِهِ
وَقَنَةُ ذَاكَ الْقَدْ^٣ كَيْفَ تَقَوَّمُ
رَفْقًا بِجَسْمِكَ لَا يَذْوَبُ فَإِنِّي
هَارُوتُ يَعْجِزُ عَنْ مَوْاقِعِ سِحْرِهِ^٤
تَالَّهُ مَا عَلِقْتُ مَحَاسِنِكَ امْرَأًا
أَغْرِيَتْ حَبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَأَذْعَنْتُ
مَا لِي أَتَيْتُ الْحَظْ^٥ مِنْ أَبْوَابِهِ
إِيَّاكَ مِنْ طَمْعِ الَّذِي فَعِزِيزُهُ
ذَالِيَةُ^٦ ابْنُ درِيدَ اسْتَهْوَيَ بِهَا
دَانُوا لِزَخْرَفِ قَوْلِهِ فَفَرَقْتُ
مِنْ قَدْرِ الرِّزْقِ السَّيِّدِ لَكَ إِنَّمَا

قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلkan^٧ : رأيت عماد الدين ابن باطيس في كتابه «المغني» شرح «المهذب» في الفقه ، لما انتهى إلى ذكر أبي بكر محمد بن الحداد المصري الشافعي ، ذكر بعض^٨ هذه الأبيات وعزها إليه ، وما أوقعه في ذلك إلا أن ظافر يعرف بالحداد ؛ ومن شعر ظافر الحداد قوله : [الطوبل]

١ ل : تخدعن ؛ م والوفيات : تخدعنك .

٢ ل : لحظه .

٣ قبل هذا البيت في الوفيات : منها .

٤ الوفيات : استهوي ... قوماً .

٥ وفيات الأعيان ٥ : ٥٤١ .

٦ ل : كتاب .

٧ بعض : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م والوفيات .

يَنْمَ الْمَحْبُونَ^١ الرَّقِيبَ وَلَيْتَ لِي
مِنَ الْوَصْلِ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ رَقِيبٌ
قَلْتَ : وَهُوَ مِنْ أَجَادَ التَّشْبِيهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ أَبْيَاتٍ^٢ : [الطوبل]

وَقَدْ سَبَحَتْ فِي الثَّرِيَا كَانَهَا
بَيْنِيَاتٍ وَشَيْءٌ فِي قَمِيصِ حَدَادٍ
وَلَاحَتْ بِنَوْعَشْ كَتْنَفِيطَ كَاتِبٌ
بِسِرَاهَ لِلتَّعْلِيمِ آخِرَ صَدَادٍ
أَلِيْ أَنْ بَدَأَ^٣ ضَوْءَ الصَّبَاحِ كَانَهُ
رَدَاءَ عَرْوَسٍ فِي صَبَغٍ مِدَادٍ^٤

قَلْتَ : هُوَ يُشَبِّهُ قَوْلَ الْقَائِلِ : [الكامل]
خُلِقْتُ نَجْوُمُ بَنَاتٍ نَعْشُ سَبْعَةَ
تَنْتَرَى كَمَا نَظَمَ الْخَرَائِدَ جَوْهَرًا
تَبَدُّو كَمَا رَسَمَتْ بَنَانَ مَكْتَبٍ

وَقَالَ ظَافِرُ الْحَدَادَ^٥ : [البسيط]
كَانَ أَنْجَمَهَا فِي الْجَوْ زَاهِرَةَ
وَقَالَ أَيْضًا^٦ : [الكامل]

وَالْجَوْ مِنْ شَفَقَ الْغَرَوْبِ مُفَرَّزٌ^٧
كَحْدِيقَةٌ حَفَتْ بُورَدٌ أَحْمَرٌ
فَقَرُّ حَوْيٍ تَفَاهَّمَ مِنْ عَنْبَرٍ
وَبَدَا الْهَلَالُ لِلْبَلَيْتَنِ^٨ كَانَهُ

وَقَالَ أَيْضًا^٩ : [الكامل]

وَاللَّيلُ قَدْ^{١٠} وَلَيْ بَعْسَةَ هَارِبٍ
وَالْفَجْرُ قَدْ أَخْفَى النَّجُومَ كَانَهُ

١ ل : المحين .

٢ الديوان : ٩١ .

٣ س : دنا .

٤ الديوان : ١٠٤ .

٥ الديوان : ١٣١ .

٦ مفروز : سقطت من س .

٧ الديوان : ١٦٧ .

٨ س : مذ .

قلت : أخذ اللفظ والمعنى من قول حجاج : [الكامل]
هذا^١ المجرة والنجم كأنها نهر ففتح فيه روضة نرجس

وأما محمد بن عطية الكاتب القبرواني فقال^٢ : [الكامل]
وكأنما الفجر المطل على الدجى
ونجومه المتأخرات تقوضا
أشجاراً ورداً قد فتح أيضاً
نهر تعرض في السماء حوله

وقال ظافر الحداد^٣ : [البسيط]

والأحوانة تحكي ثغر غانية
تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والبرد والريق الشبي وطيب
سب الريح واللون والتغليج والشنب
كخمسة من لجين في زبرجدية
قد برقت تحت مسمار من الذهب

قلت : أخنه ابن عبادة^٤ الإسكندرى ، وشاركه في اللفظ والمعنى فقال^٥ :

[البسيط]

١٢٣ ب | والأحوانة تجلو وهي ضاحكة
عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
خوف الوقوع بمسمار من الذهب
كأنما شمسة من فضة حمرست

وقال ظافر أيضاً^٦ : [الكامل]

والأحوانة في الرياض تخالها

وقال^٧ : [المتقارب]

كأن سوابل حب الحصيد
وأرخي فاضل خيطانها
كبائس مضفورة ربعت^٨

^٦ م س : وقال .

^١ س : هذا ، ل : هذه .

^٧ م : وقال ظافر الحداد .

^٢ انظر سرور النفس : ٨٧ .

^٨ ل : بعد ، ولم يرد البيت في ديوان الحداد .

^٣ الديوان : ١٩ .

^٩ الديوان : ٣٠١ .

^٤ م س : شرفت .

^{١٠} س : رعت .

^٥ م ل : عباد .

وقال^١ : [المتقارب]

غدونا على أرؤسِ أحكمت
وتمت محسنُ أوصافها
حكت قطعَ القطنِ مندوفة
كما فارقتْ يدَ ندائها
كأنَّ تمايلَ أجسامها
أفواهها تحت آنافها
خليل^٢ الطراطير يبضاً وقد
تفتقَ ما فوقَ أطرافها

وقال ظافر أيضاً فابدع^٣ : [الطوبل]

كأنَّ حبابَ الماءِ ثوبٌ مرائشٌ^٤
وقد شابةُ لونُ الضحي فتلونا
فكان كأحناك الظباءِ ثاءبتٌ
فاظهرنَ تدريجاً هناك مغضيناً^٥
أناملَ خرافاتٍ يحررُ مذهبنا
إذا أبرمَ التيار داراته حكت

وقال^٦ : [الطوبل]

ترى منه تحتَ الماءِ درعاً وجوشناً
كأنَ الصباً لما أدارت حبابه

وقال^٧ : [البسيط]

هلل فإنَ هلالَ العيد عاد بما
قد كنتَ تعهدُ من له و من طربٍ
لما تغافلَ ملقيها على اللهم^٨

وقال^٩ : [الطوبل]

١. الديوان : ٢١٦.

٢. من : ضلع.

٣. الديوان : ٣٤٦.

٤. الكلمة غير معجمة في ل من وصورتها : مرائش ، الديوان : براوش ، وأثبت قراءة م .

٥. من : تغضباً.

٦. الديوان : ٩٤ - ٩٥.

٧. الديوان : ٧.

٨. من : بحلقة.

٩. الديوان : ١٥٤.

تأملتُ بحرَ النيل طولاً وخلفهُ^١
من البركةِ الغناء كلُّ مقرعٌ
فكانت^٢ وقد لاحت بسيطة خضرة
وكانت وفيها الماء باقٌ موفرٌ
أضيفَ إليها طليسانٌ مقوسٌ^٣
أ ١٢٤ | عمامة شرب ذي حواشٍ بخضرة

وكان الأمير ابن ظفر أيام ولايته الشغر قد ضاق خاتم^٤ على خنصره وأفرط
إلى أن ورم ، فاحضر ابن ظافر لقطع الخاتم ، فلما قطع الحلقة أنسده بدبهأ^٥ :

[السريع]

قصرَ عن أوصافكَ العالمُ وكثُرَ الناثرُ والناظمُ
من يكنِ البحرُ له راحةً يضيقُ عن خنصرها الخاتمُ
فاستحسنه ووهب له الحلقة ، وكانت من ذهب . وكان بين يدي الأمير
غزال مستأنس قدر بضم^٦ وجعل رأسه في حجره ، فقال ظافر بدبهأ^٧ : [المتقارب]
عجبتُ لجرأة هذا الغزال وأمر تخطئه له واعتمدْ
وأعجبتُ به إذ بدا جائماً وكيف اطمأنَّ وأنتَ الأسد
فراد الأمير والحاضرون في الاستحسان منه . وتأملَ ظافر شيئاً كان على باب
المجلس يمنع الطير من دخولها ، فقال بدبهأ^٨ : [المتقارب]

رأيتُ ببابك هذا المنيف شباكاً فأدركتني بعض شكْ
وفكر فيما رأى خاطري فقلتُ البحار مكان الشبك^٩

ومن نظم ظافر الحداد أيضاً في كرسٍ النسخ^{١٠} : [الكامل]
انظر بعينك^{١١} في بديع صناعي وعجب تركيبي وحكمة صانعي

٦ الديوان : ١٢٦ .

١ الديوان : شكل مدور .

٧ الديوان : ٣٤٤ .

٢ س : وكانت .

٨ ل : الشبك .

٣ ل : موفر .

٩ الديوان : ١٩٥ .

٤ زاد في س : فقال ، والبيان في الديوان : ٢٩٩ .

١٠ س ل : بعينك .

٥ س : رقص .

فكأنني كفأ محب شبكت يوم الفراق أصابعاً بأصابعه

قلت : أوردت يوماً هذا المقطوع بحضور بعض الأفضل فقال لي : ذكر المحب هنا حشو ، ولا علاقة للمحب ، والتشبيه يصح بدون إضافة الكف إلى محب أو غيره ؛ فقلت : ذكر المحب هنا أوقع في النفس من ذكر غيره ، لأن الغالب في تشبيك الإنسان كفه بالأخرى عندما يبغه الأمر الذي يكرهه ، ولا أكره من حالة الفراق عند المحب ، فلما ذكره هنا دون غيره ، فاستحسن الحاضرون . ولظافر الحداد^٢ موشحات منها قوله :

غير لاح يتأثر الأرواح لما فاح بالخمر والتفاخ

الجاني ذا الثاني^٣ الجاني

يلحاني من ليس بالحاني

أفاني طير بأفاني

أحياني في بعض أحيانى

١٢٤ ب

لما صاح ما خلته يا صاح إلا راح^٤ ذا نشوة من راح

بدر بان في مثل خوط البان

وجه زان قدّاً كعود الزان

والإخوان في اللوم لي خوان

والعينان لما جفا عينان

جسم راح^٥ يدميه لمسُ الراح لمالاح لم أحتفل باللاح

١ ل : فلات .

٢ الحداد : سقطت من ل .

٣ س : والثانى .

٤ س : رواح .

٥ ل : لاح .

يا فَكَ بالقتل^١ من أفكاك
 ما أَسْرَكَ نيلًا إلى أُسْرَاكَ
 ما أَحْلَكَ سبحان من حلاكَ
 ما أَنْسَكَ وجهًا وما أنساكَ
 كالمصباح نور بلا إصباح
 أغلى لي^٢ موي بأغلاي
 أوصى لي نيران أو صالي
 بليلالي أولي بيلالي
 يا حالى انظر إلى حالى
 ها قد ساخ من مقلتي سخاخ
 قلبى مال فيه إلى^٣ الآمال
 ما لي حال يا قوم لما حال
 لاغال قلبى وصبرى غال
 لولا الحال ما كنت إلا حال
 ذا المزاج مازحته ما زاح^٤ أن ترك الإصلاح
 (٥٦٨) فتح الدين الحلبي الأرفادي^٥

ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طيّب بن محمد بن سالم ، فتح الدين أبو الفتح

^١ س : بالقتل .

^٢ م س : اعلا لي ... باعلاي .

^٣ إلى : سقطت من س .

^٤ ل : صلح ، س : إصلاح ، م : الأصلح .

^٥ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٦٣ .

(٥٦٨) انظر الترجمة رقم : ٥٧٤ فيما يلي والhashia علىها .

الحلبي الأرفادي الطائي ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور
١٦٥ بالقاهرة ، | وله نظم منه قوله : [الكامل]

ولقد ظنتُ بأنتما مانلتني حتى رأيتكَ في النَّاسِ مُضاجعي
فوقعتُ في نومي لوجهكَ ساجداً وثرتُ من فرح عليك مدامعي

(٥٦٩) زين الدين العَدَوِي^١

ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنباري الجوجري المحتد العدوi
- نسبة إلى فقراء الشيخ عدي - يعرف بالطناني - نسبة إلى طنان ، وهي بلدة
بالديار المصرية بها ولد - وينتزع بزین الدين ؛ قال الشيخ أثير الدين أبو حيان ،
وسمعته من لفظه : هذا المذكور كان رجلاً فقيراً كثیر الانبساط يظهر الحرف^٢ ،
ويذكر عنه بعض من خالطه صلاحاً ودياناً وينسب له كرامة ، ورأيته بدمعياط ،
وله نظم كثیر ، من ذلك قوله : [الوافر]

تَمِيسُ فَتَخْجُلُ الْأَغْصَانُ مِنْهَا وَتَحْسُبُ بِالْإِزارِ بِأَنْ تَغْطَّتْ سُلُوها لِمُ تَغْطِي الْبَلَرُ عَمَّا وَلَمْ تَصْلِي الْحَشَا بِالْعَتَبِ نَارًا وَلَمْ فَضَحَتْ بِمَعْصِمَهَا اعْتِصَامِي وَيَبْدِي حَالُهَا أَمْرًا عَجِيبًا إِنْ حَاكَتْ بِوَفْرِ الرَّدْفِ وَجْدِي حَلَالٌ ^٣ فِي الْغَرَامِ بِهَا عَذَابِي	وَتَرْرِي فِي ^٤ التَّلْفَتِ بِالْغَرَالِ وَقَدْ أَبْدَتْ بِهِ شَكْلَ الْجَمَالِ وَتَسْمَحُ لِلنَّاظِرِ بِالْهَلَالِ وَفِي الْفَاظِهَا بِرَدِ الْزَّلَالِ وَأَطْبَقَتِ الْعَقِيقَ عَلَى الْلَّالِ ظَهُورًا فِي خَفَاءِ مِثْلِ حَالِي فَقَدْ حَاكَى بِهَا الْخَصْرَ اِنْتَهَالِي ^٥ كَمَا عَذَبَ اللَّمِي مِنْهَا حَلَالِي
--	--

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٦٤ .

٢ م ل : الحرف .

٣ في : سقطت من س .

٤ سقط هذا البيت من ل ، وهو ثابت في المسودة وس م .

٥ س : حلالي .

(٥٧٠) السكري الموصلي الطبيب

ظافر بن جابر بن منصور ، هو أبو حكيم السكري ؛ كان مسلماً فاضلاً في الطب متقدماً للحكمة متحللاً بالفضائل وعلم الأدب محباً للاشتغال والنظر في العلوم الحكمية ، وكان قد^١ لقي أبا الفرج ابن الطيب ببغداد واجتمع به واشتغل عليه ؛ وهو موصلي ، كان حياً سنة اثنين وثمانين وأربعين ، ثم إنه سكن بحلب إلى آخر عمره . ومن شعره : [الكامل]

ما زلتُ أعلمُ أولاً في أولِ حتى علمتُ بأنني لا علمَ لي
ومن العجائب أن كوني جاهلاً من حيث كوني أنتي لم أجهلِ
وله مقالة في أن^٢ الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما يتحلل^٣
[منه]^٤.

(٥٧١) أبو بكر المحرمي

ظافر الفقيه ، أبو بكر المحرمي^٥ ، من^٦ شعره في الأمير حسن بن يحيى^٧ أمير مكة : [الكامل]

١٢٥ أهدتُ إليكَ على البعاد سلامَها مستصجاً صادَ الصلاةَ ولامَها
ونثَرْتَ من البريَّةِ ملجاً نفسَ أبْتَ من لا يرى إكراماًها

١ قد : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنبياء .

٢ أن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنبياء .

٣ ل : يحله ؛ م : تحلل .

٤ منه : زيادة من عيون الأنبياء .

٥ س : المحرمي .

٦ س : ومن .

٧ ل : حسن بن علي .

منها :

تَاهَ الزَّمَانُ بِدُولَةِ الْحَسْنِ الَّذِي
يَا عَزَّ أَلَّ مُحَمَّدٌ وَهَمَامَهَا

(٥٧٢) ابن شحم الإسكندراني

ظافر بن طاهر^١ بن ظافر بن إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم بن خلف ، أبو المنصور^٢ الأزدي الإسكندراني^٣ المالكي المطرز المعروف بابن شحم^٤ ، ولد سنة أربعين وخمسين ، وسمع من السُّنْنِي وأبي الطاھر ابن عوف ومخلوف بن جباره^٥ الفقيه والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأخيه أبي الفضل أحمد وجماعة ، وكان إمام مسجد^٦ ، وروى عنه المجد ابن الحلوانية وشرف الدين الدمياطي والناج الغرافي^٧ وجماعة ، وبالإجازة القاضيان الخوري^٨ وتي الدين سليمان وأبو المعالي ابن البالسي وجماعة ، وتوفي بالإسكندرية^٩ سنة اثنين وأربعين وستمائة .

(٥٧٣) قاضي بلليس

ظافر بن عبد الغني ، أبو منصور^{١٠} الشافعي ، قاضي بلليس^{١١} ، توفي بها وقد

^٦ ل : المسجد .

^١ مس : ظافر .

^٧ مس : العراقي ، وفي ضبط الغرافي انظر تصوير المتبه : ١٠٠١ .

^٢ ل : أبو النصر .

^٨ الكلمة غير معجمة في مس ل .

^٣ ل : الاسكندرى .

^٩ بالاسكندرية : تأخرت في مس حتى نهاية الترجمة .

^٤ ل : بابن شحم (بابين المهملة) .

^{١٠} أبو منصور : سقطت من مس .

^٥ مل : حارة ، مس : حيارة .

(٥٧٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٧٦ / ب ، وترجمة ابن شحم الإسكندراني أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : ٢٤٨ / ب ، والعبر ٥ : ١٧٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢١٣ .

(٥٧٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٢٠١ / أ .

جاوز التسعين وهو مُرمي^١ ، وروى عن مؤذنه بُريك بن عوض ، ووفاته سنة أربع وأربعين وستمائة .

(٥٧٤) سيف الدين الأرفادي

ظافر بن أبي غانم بن سيف^٢ ، شهاب الدين الأرفادي الشاعر ؛ روى عن الرشيد بن مسلمة ، وكتب عنه من القدماء الأبيوردي ومن المتأخرین ابن البرزالي^٣ وطبقته ، وتوفي^٤ بمصر سنة أربع وستين وستمائة ، والظاهر أنه الذي تقدم آنفًا^٥ ، وما هو بعيد ، وما اختلف على إلا باللقب ، لأن ذلك فتح الدين وهذا شهاب الدين ، والله أعلم .

(٥٧٥) جمال الدين وكيل بيت المال

ظافر بن نصر بن ظافر بن هلال ، أبو المنصور جمال الدين^٦ الحموي الأصل المصري الدار الشافعي ، وكيل بيت المال بالديار المصرية ؛ ولد بمصر^٧ سنة إحدى وستمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة ، روى عن ابن باقا^٨ وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان عنده رئاسة ، ولا يقدر على إمساك الريح ، وفشا حاله في

١ تاريخ الإسلام : وانهزم .

٢ تاريخ الإسلام : بن يوسف .

٣ تاريخ الإسلام : ومن المتأخرین البرزالي .

٤ تاريخ الإسلام : وتوفي في المحرم

٥ يعني المتقدمة ترجمه برقم : ٥٦٨ .

٦ في تاريخ الإسلام وتالى كتاب وفيات الأعيان : كمال الدين .

٧ مصر : سقطت من ل .

٨ باقا : الكلمة غير معجمة في م .

(٥٧٤) ترجمة الأرفادي في تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني – السنوات ٦٩١ – ٧٠٠) الورقة ١/١٦٦ ، وانظر فيما سبق الترجمة رقم : ٥٦٨ .

(٥٧٥) ترجمة وكيل بيت المال في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب – السنوات ٦٧١ – ٦٨٠) الورقة ١/٥٦ ، وتالى كتاب وفيات الأعيان : ٩٣ (رقم : ١٣٧) وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٥ .

ذلك بمحالس الملوك وغيرهم ، وعلموا عذرها ؛ وكانت له مكانة عند الملك
١٢٦ أ الصالح نجم الدين | أبوب بحيث كتب في وصيته إلى ولده وغلمانه إقراره على
وكالة بيت المال ، فلم^١ يزل عليها إلى أن توفي .

الألقاب

ابن ظافر الأديب المصري : اسمه^٢ علي بن ظافر بن حسين^٣ .

الظافر : الخضر ابن صلاح الدين يوسف بن أبوب .

الظافر صاحب مصر : إسماعيل بن عبد المجيد^٤ .

ظالم

(٥٧٦) أبو الأسود الدؤلي

ظالم بن عمرو بن ظالم ، ويقال ظالم بن عمرو^٥ بن سفيان ، ويقال عثمان

١ ل : ولم .

٢ اسمه : سقطت من س .

٣ ل : حسن .

(٥٧٦) ترجمة أبي الأسود الدؤلي في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٧٠ وطبقات خليفة : ٤٥٢ والمعارف : ١٩٢
وأنساب الأشراف ٦ : ٣١ (نشرة القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ ومراتب التحريين : ٦ ، ١٠ ، ٦
١١ وتاريخ العلماء التحريين : ١٦٤ وأخبار التحريين البصريين : ١٣ والقهرست : ٤٦ ونور القدس : ٧
وجمهرة أنساب العرب : ١٨٥ وطبقات الزبيدي : ٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦
والأنساب (الدؤلي) وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ واللباب (الدؤلي)
وأسد الغابة ٣ : ٦٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣٥ وإنية الرواية ١ : ١٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ وسير
أعلام البلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٤ : ١٥٥ / ١ ومرآة الجنان ١ : ١٤٤ وغاية النهاية ١ : ٣٤٥
وخرانة الأدب ١ : ١٣٦ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٤٣٢٩) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠ والتجorum
الزاهرة ١ : ١٨٤ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٢ ونواج العروس (دال) .

ابن عمرو^١ ، ويقال عمرو بن سفيان ، ويقال عمرو بن ظالم ، أبو الأسود الدؤلي البصري ؟ روى عن عمر وعلي والزبير وأبي ذر وأبي موسى وابن عباس ، وروى عنه يحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وأبو حرب ابن أبي الأسود . قدم على معاوية فأدلى مجلسه وأعظم جائزته ، وولى قضاء البصرة ، وقيل هو أول من نقط المصاحف ووضع للناس علم النحو . وهو تابعي شيعي شاعر نحوى ، كان قد التمس من علي عام الحكمين أن يبعثه حكماً ، فلما قدم على معاوية قال له : أنت القائل لعلي ابعتني حكماً ؟ فوالله^٢ ما أنت هناك فكيف كنت صانعاً ؟ قال : كنت جاماً أصحاب محمد^٣ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقول لهم أَبْدُرِي^٤ أَحُدُرِي شَجَرِي أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ رَجُلٌ مِّنَ الظُّلُماءِ^٥ ؟ وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلفه عليها أبو الأسود ، فأقره علي بن أبي طالب ، وقاتل مع علي يوم الجمل ، وكان يستخلفه بعد ذلك ابن عباس على البصرة ، وكان من المتحققين بمحبة علي وأولاده ، وكان رجل أهل البصرة^٦ . قال مالك : بلغني أن أبو الأسود الدؤلي باع داراً له ، فقيل له : بعت دارك ؟ قال : لا ، ولكنني بعت جيراني ، وكان ينزل في بني قُثْير ، وكانوا عثمانية ، وأبو الأسود علوي الرأي ، فكان^٧ بنو قثير يسيطون جواره ويرجمونه بالليل ، فعاتبهم على ذلك فقالوا : ما رجمتاك ولكن الله رجمك^٨ ، فقال : كذبتم لأنكم إذا رجمتموني أخطأتوني ولو رجمني الله^٩ ما أخطئني ؛ ثم انتقل عنهم إلى هذيل وقال فيهم^{١٠} :

١ س : عمر .

٢ ل : والله .

٣ زاد في س : رسول الله .

٤ زاد في ل هنا : أَمْ ، ولا مكان لها .

٥ ل : وكان رجل من أهل البصرة

٦ ل : وكان .

٧ س : برجمك .

٨ الله : سقطت من س .

٩ لم يرد هذان البيتان في ديوان أبي الأسود .

[الكامل]

شتموا علينا ثم لم أزجرهم
عنه فقلتُ مقالة المتردِّدِ :
| الله يعلم أنَّ حبي صادقُ
لبني النبي وللإمام المُهَنْدي

ومن شعره في امرأته^١ : [الخفيف]

ثم سهلاً بالحامل المحمول^٢
مرحباً بالتي تجور علينا
إن خير النساء ذات البعول^٣
أغلقت بابها على وقالت :
هل سمعت بالفارغ المشغول^٤
شغلت نفسها على فراغاً

ومنه^٥ : [الوافر]

ولكن ألق دلوك في الدلاء
وما طلبُ المعيشة بالتمني
تجثك بعلئها^٦ طوراً وطوراً
تجيء^٧ بحمةٍ وقليل ماء
ولا تقدر على كسلٍ تمني^٨
وإن^٩ مقدار الرحمن تجري
ويقال إنه أدب عبيد الله بن زياد^{١٠}، وتوفي سنة تسعة وستين للهجرة في طاعون
الحارف ، وأنخطا من قال إنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وأسلم في

١ ديوان أبي الأسود : ١٦٣ .

٢ الديوان : ثم أهلاً بحامل محمول .

٣ ل : البغال .

٤ الديوان : قليها .

٥ بعد هذا يياض بعده تسع أسطر في س ، وفي الديوان : بفارغ مشغول .

٦ الديوان : ١٢٦ .

٧ ل : بمهلها .

٨ الديوان : تجثك .

٩ الديوان : على كل التمني .

١٠ الديوان : فإن .

١١ الديوان : الرجال .

١٢ س : بن زياد ، ل : عبد الله بن زياد .

حياة النبي^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ، وروى له الجماعة قال الحافظ^١ : أبو الأسود معدود في طبقات^٢ الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها ، كان معدوداً في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاء والنحاة والحاضري^٣ الجواب والشيعة والبخلاء والصلح الأشراف والبخار الأشراف . وكان أول من أسس علم العربية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأخذنه عنه أبو الأسود . وحدث أبو عثمان المازني ما رفعه إلى يحيى بن يعمر الليبي أن أبي الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت^٤ : يا أبا ما أشدُّ الحر ! رفت «أشد» ، فظنها تأسله وتستفهمه منه أيَّ أزمان الحر أشد ، فقال لها : شهرا ناجر ، فقالت : يا أبا إنما أخبرتُك ولم أسألك ، فأنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهب لسانُ العرب لما خالطت العجم ، ويوشك إن طال عليها الزمان^٥ أن تصبح حل^٦ ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر ابنته ، فأمر فاشترى صحفاً بدرهم وأملأ عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم ١٢٧ وفعل وحرف جاء المعنى ، ثم رسم أصول النحو كلها ؛ فلما كان أيام زياد بن أبيه بالبصرة ، جاءه أبو الأسود فقال : أصلاح الله الأمير ، إني أرى الحمراء قد خالطت العرب فتغيرت ألسنة العرب ، وقد كان علي بن أبي طالب قد وضع شيئاً يُصلح به ألسنتهم ، أفتاذن لي أن أظهره ؟ فقال^٧ : لا ، ثم جاء^٨ زياداً رجل فقال : أصلاح الله الأمير ، مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد كالمتعجب^٩ : مات أبانا وخلف بنون ! هذا ما ذكره أبو الأسود ! ثم مرَّ برجل يقرأ القرآن حتى بلغ

١ س : الحافظ ، وانظر قوله في هذا المعنى للجاحظ في البيان والتبين ١ : ٣٢٤ .

٢ س : طبقة .

٣ س : والحاضرين .

٤ ل : فقال .

٥ م س : زمان .

٦ ل : قال .

٧ جاء : سقطت من س .

٨ ل : كالمتعجب .

قوله تعالى^١ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِرِّيْءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبه : ٣) - بكسر اللام -
 فقال زياد : لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بالله العليَّ العظيم ! هذا والله الكفر ! رُدُّوا إِلَيَّ
 أباً الأسود ، فقال له^٢ : ضع للناس ما كنْتُ نهيتُك عنه ، فقال : ابغني كتاباً
 يفهم عنِّي ، فجاءه برجل من عبد القيس فلم يرضه ، فأيُّ برجل من قريش ،
 فقال له : إذا رأيْتَني قد فتحت في بالِ حرف^٣ فانقطع على أعلاه ، وإذا ضمت
 فانقطع بين يدي^٤ الحرف ، فإذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف ،
 فإذا^٥ أتبعت ذلك شيئاً من الغنة فاجعل النقطة^٦ نقطتين ، فكان هذا نقط أبي
 الأسود . وذُكر أنه لم يضع إلا باب الفاعل والمفعول به فقط ، ثم جاء بعده ميمون
 الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها عبْسة^٧ بن معدان وعبد الله بن
 أبي إِسحاق الحضرمي ، فلما كان عيسى بن عمر وضع في النحو كتاباً^٨ ، ثم
أبو عمرو بن العلاء ثم الخليل بن أحمد ثم سيبويه . وقال أبو عبد الله محمد
ابن الحسن الزبيدي^٩ في «طبقات النحو» : عمل أبو الأسود كتاباً الفاعل
 والمفعول والتعجب ، ثم فرع الناس الأصول بعده إلى اليوم^{١٠} . وقال أبو الأسود :
 لا شيء أعز من العلم ، لأن الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك .
 وقال لابنته لما زوجها : إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق ، وعليك بالزينة ،
 وأزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء ، وكوني كما قلت لأمرك^{١١} :

١ ل : حتى قرأ .

٢ له : سقطت من ل .

٣ س : بحرف .

٤ م ل : ثني .

٥ م : فان .

٦ ل : للنقطة .

٧ ل : عبْسة .

٨ ل : كتاباً .

٩ طبقات النحوين : ٢١ - ٢٢ .

١٠ طبقات الزبيدي : فعمل باب التعجب وباب الفاعل والمفعول به وغيرها من الأبواب .

١١ ديوان أبي الأسود : ١٤٩ .

[الطويل]

خذى العفو مني تستديمي مسودتي^١ حين أغضب
فإنى وجدتُ الحبَّ في الصدر والأذى^٢ إذا اجتمعا لم يلبثِ الحبُّ يذهبُ^٣

١٢٧ ب | وقال أبو الأسود : لو أطعنا المساكين في أموالنا لكننا أسوأ حالاً منهم ؛
وقال : لا تُجاودوا الله فإنه أجود وأمجد ، ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم
لفعل ، فلا تُجهدوا أنفسكم في التوسع قتلهوكوا هُزُلاً . وكان يوماً جالساً على^٤ باب
داره وبين يديه رُطب ، فجاز به أعرابي فقال : السلام عليك ، فقال أبو الأسود :
كلمة مَقُولَة ، فقال : أَدْخُل ؟ فقال : وراءك^٥ أَوْسَع لَك ، قال : إن الرمضان
أحرقت^٦ رجلي ، قال : بُلْ عَلَيْهَا ، أو بِإِيتِ الْجَبَلِ يَفِي عَلَيْكَ ، قال : هل
عندك شيءٌ نطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال^٧ ، فإنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَأَنْتَ أَحْقَ
بِهٗ مِنَ الْكَلْبِ ؛ فقال الأعرابي : ما رأيَتِ الْأَمْمَةَ مِنْكَ ! قال : بلى ولكنْ أَنْسَيْتَ
قال : أنا ابن الحمامـة ، قال : كن ابن الطاووس وانصرف ، قال : أَسْأَلُك
بِاللَّهِ إِلَّا أَطْعَمْتَنِي مَمَّا تَأْكُلُ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ ثَلَاثَ رَطْبَاتٍ فَوَقَعَتْ إِحْدَاهُنَّ
الْتَّرَابَ ، فَأَخْذَ الأَعْرَابِيَّ يَمْسِحُهَا بِثُوبِهِ ، فقال أبو الأسود : دعها فإنَّ الذِّي
تَمْسِحُهَا مِنْهُ أَنْظَفَ مِنَ الذِّي تَمْسِحُهَا بِهِ ، قال : إِنَّمَا كَرِهْتَ أَنْ أَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا تَدْعُهَا جَبَرِيلُ وَمِيكَائِيلُ . وَأَتَتْ امْرَأَتِهِ إِلَى زِيَادَ ، وَلَهَا مِنْهُ
وَلَدٌ ، فَقَالَ أبو الأسود : أَصْلَحْتَ اللَّهَ الْأَمِيرَ ، أَنَا أَحْقَ بِالْوَلَدِ مِنْهَا ، فَقَالَ زِيَادٌ
وَلِمَ ؟ قال أبو الأسود : حَمَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَهُ وَوَضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَضْعِهِ ، فَقَالَ :

١ ل : صورتي .

٢ إِلَى هَذَا الْحَدْ تَنْهَى التَّرْجِمَةُ فِي ل ، وَسَارِرُهَا ثَابَتْ فِي سَم .

٣ م : فِي .

٤ وَرَاءَكَ : سَقَطَتْ مِنْ سَم .

٥ أَحْرَقْتَ : سَقَطَتْ مِنْ سَم .

٦ س : نَطَعْمَ وَنَأْكُلُ الْعِيَالَ .

٧ بِهٗ : سَقَطَتْ مِنْ سَم .

صدق^١ ، أصلح الله الأمير ، وضعه شهوة ووضعته^٢ كرهاً وحمله خفّاً وحملته ثقلاً ، فقال زياد : صدقت أنت أحق بالولد منه . وكان يوماً يحدث معاوية فتحرك فضرط ، فقال لمعاوية : استرها على^٣ ، فقال : نعم ؛ فلما خرج حدث بها معاوية عمرو بن العاص ومروان بن الحكم ، فلما غدا عليهما أبو الأسود قال له عمرو بن العاص : ما فعلت ضرطتك بالأمس؟ فقال : ذهبت كما تذهب^٤ الريح من شيخ لأن الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضروط ، ثم أقبل على معاوية وقال : إن امرأاً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرطة لحقيقة بأن لا يؤمن على أمور المسلمين . وكان يوماً يسار معاوية في شيء ، فوضع معاوية يده على أنفه ليَخْرِيَ كان بأبي الأسود ، فضرب أبو الأسود يده على يد معاوية وقال له : لا والله لا تسود علينا حتى تصبر على محادثة الشيوخ البُخْرَ .

(٥٧٧) أبو صفرة

ظالم بن سرّاق ، وقيل ابن سارق ، الأزدي العنكي البصري ؛ كان مسلماً على عهد رسول الله^ص صلى الله عليه وسلم ، ولم يجد عليه ، ووقد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده ، المهلب أصغرهم ، فجعل عمر ينظر إليهم ويتوسّم^٥ ، ثم قال لأبي صفرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم . قال ابن عبد البر^٦ : المهلب بن أبي صفرة من التابعين ، روى عن سمرة بن جندب وعبد الله بن عمر .

١ صدق : سقطت من م.

٢ قبل أن ... ووضعته : سقط من م.

٣ كما تذهب : سقطت من م.

٤ ل : النبي.

٥ ل : وبنوا يتم.

٦ الاستيعاب : ١٦٩٢.

(٥٧٧) ترجمة أبي صفرة في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٧٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٣ ومعجم الطبراني ٨ : ٤٠٧ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٨ - ٣٦٧ والاستيعاب : ١٦٩٢ وأسد الغابة ٥ : ٢٣٠ والإصابة ٤ : ١٠٨ (رقم : ٦٥٢).

وكنية^١ ظالم أبو صفرة ، وقيل إنه وفد على أبي بكر بولده وقيل إنه وفد على عمر ؛ وكان أبيض الرأس واللحية فقيل له : اختصب ، فانصرف وأتاه أصفر الرأس واللحية ، فقال له عمر : أنت أبو صُفْرَة ، فغلبت عليه^٢ هذه الكنية .

ظاهر

(٥٧٨) أبو محمد السليطي

ظاهر بن أحمد بن علي بن محمد السليطي النسابوري ، أبو محمد ؛ كان يسمى عبد الصمد أيضاً ، ولكن ظاهر^٣ أشهر ؛ ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث بنفسه وكتب الكثير بخطه ، وكان خطه دقيقاً كثير الفبيط صحيحأً ، وله معرفة بالحديث ؛ سمع بالري صخر بن محمد بن أحمد^٤ الطوسي ومهدى ابن سرهنث المطيري وغيرهما ، وبساورة عبد الكريم بن أحمد المطيري وأحمد ابن أبي إسحاق والفقىء ، وبهمدان عبد الملك بن عبد الغفار البصري ولاع بن محمد بن أحمد^٥ الصوفى وغيرهما ، وبالدينور^٦ ، وأقام ببغداد مدة^٧ ، وسمع من الحسن^٨ بن علي بن المذهب ومحمد بن عبد الواحد^٩ بن محمد بن الصباغ وعلى بن المحسن التنوخي وغيرهم ، وتوفي^{١٠} سنة اثنين وثمانين وأربعين .

١ ل : وكتبه .

٢ س : فغلب على .

٣ س : ظاهراً .

٤ س : بن محمد .

٥ ل بن أحمد بن محمد .

٦ س : بالدينور .

(٥٧٨) ترجمة أبي محمد السليطي في المتنظم ٩ : ٥٠ و تاريخ الإسلام (مخطوطه لندن - السنوات ٤٩٠ - ٤٥١) الورقة ١٨٣ / أ و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٠ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ١٣٥ .

الألقاب

ابن عبد الظاهر محيي الدين : عبد الله بن عبد الظاهر ؛ وولده فتح الدين :
محمد بن عبد الله^١ ؛ وولده علاء الدين : علي بن محمد .

ابن عبد الظاهر كمال الدين : علي بن أحمد .

الظاهر ، يطلق على جماعة من الملوك :

الظاهر أمير المؤمنين ابن الناصر : اسمه محمد بن أحمد^٢ ؛

والظاهر صاحب حلب : اسمه غازي بن يوسف ؛

والظاهر ابن الحاكم خليفة مصر : اسمه علي بن منصور ؛

والظاهر التُركي : اسمه بَيْرَس^٣ ؛

والظاهر الزنجي العلوي : اسمه علي بن محمد بن أحمد ؛

والظاهر ابن العزيز ابن الظاهر : اسمه غازي^٤ بن محمد .

الظاهري شهاب الدين : أحمد بن عبد الله^٥ .

| والظاهري الحافظ : أحمد بن محمد^٦ .

١٢٨

١ الواي ٣ : ٣٦٦ (رقم : ١٤٤٣) .

٢ الواي ٢ : ٩٥ (رقم : ٤١٦) .

٣ ل : بَيْرَس ؛ وترجمة بَيْرَس الملك الظاهر في الواي ١٠ : ٣٢٩ (رقم : ٤٨٤١) .

٤ ل : غاوي .

٥ الواي ٧ : ١٣٩ (رقم : ٣٠٦٩) .

٦ الواي ٨ : ٣٦ (رقم : ٣٤٤١) .

ظبيان

(٥٧٩) ابن كداد الإيادي

ظبيان بن كداد^١ الإيادي ؛ ذكره أبو عمر ابن عبد البر^٢ وقال : يقال
الثقني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم^٣ ، في خبر طويل يرويه أهل
الأخبار والغريب ، وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من بلاده ، ومن
قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم : [الطويل]

فأشهدُ بالبيتِ العتيقِ وبالصَّفَا شهادةً مَنْ إحسانُه مُتَقَبَّلٌ
بأنكَ محمودُ لدينا مباركٌ وفيْ أَمِينٍ صادقُ القولِ مرسلٌ

[الألقاب]

أبو ظبيان الكوفي : اسمه حصين بن جندب .

ابن^٤ الظريف الشافعي : عبد الله بن عمر .

ظفر

(٥٨٠) أبو سعد المستوفى الهمذاني

ظفر بن علي بن حمد بن عمر بن العباس ، أبو سعد المستوفى الهمذاني^٥ .

^١ في متن الاستيعاب : كدادا ، وفي بعض نسخه : كداد .

^٤ س : أبو .

^٢ الاستيعاب : ٧٧٨ .

^٥ الهمذاني : سقطت من ل .

^٣ فأسلم : وردت في م وحدها .

(٥٧٩) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ، وترجمة ابن كداد الإيادي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٣٣٢٧) .

(٥٨٠) ترجمة أبي سعد المستوفى في تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٥٧ ب و (مخطوطة المكتبة المرجانية بغداد - السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩) الصفحة ٨٧ .

سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه ، ورحل إلى أصبهان والري وخراسان وبغداد والحجاز ، سمع بهمدان فيد بن عبد الرحمن^١ بن شادي الشعراوي وغيره ، وبالري محمد بن أبي منصور بن علي البزار^٢ ، وبنسابور السيد حمزة بن هبة الله الحسني وغيره ، وبسرخس أحمد بن الحسن بن الفضل^٣ الصباغ الأديب وغيره ، وببغداد محمد بن سعيد بن نبهان وعلى بن أحمد بن محمد^٤ بن بيان^٥ وبالكوفة عبد الله^٦ بن الحسين بن محمد بن سليمان^٧ الدهقان وغيره ، وكانت له آنسة بالحديث ، جمع لنفسه فوائد وخرج تخاريجه ، وحدث بي بغداد ، ومولده سنة سبعين وأربعين .

(٥٨١) شرف الدين ابن الوزير ابن هبيرة

ظرف بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، أبو البدر ابن الوزير أبي المظفر^٨ ، كان يلقب شرف الدين ؛ ناب عن والده في الوزارة ، وكان شاباً طريفاً لطيفاً^٩ أديباً فاضلاً ينظم الشعر ، وسمع من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى^{١٠} ويحيى بن علي بن الطراح وغيرهما ، وحدث باليسير ؛ امتحن بالحبس أيام

١ وخراسان ... عبد الرحمن : سقط من س.

٢ م : البزار .

٣ ل : الفضل .

٤ بن محمد : في م وحدها .

٥ ل : بيان ؛ وسقط هذا الاسم من س.

٦ بن نبهان ... عبد الله : سقط من س.

٧ من : سليمان ؛ وسقط الاسم من س.

٨ ل : ابن المظفر .

٩ س : طيفاً طيفاً ؛ الفوات : طريفاً نظيفاً .

١٠ م : بن السمرقندى .

(٥٨١) ترجمة ابن الوزير ابن هبيرة هنا متفقة - على وجه الإجمال - مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤١ ؛ وله ترجمة أيضاً في gazetteer (قسم العراق) ١ : ١٠١ والمنتظم ١٠ : ٢٢٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٣٤ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٤٢ .

والله سنتين^١ بقلعة تكريت ثم خلص . ولا توفي الوزير ، اتصل بال الخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفيًا فقبض عليه وحبسه ، ولم يزل إلى سنة اثنين وستين وخمسماه فأخرج^٢ من الحبس ميتاً ودفن عند أبيه ؛ ومن شعره : [المنسرح]

١٢٨

أ طل دم بالعتاب مطلوب
وذل قلب أمسى الغرام به
وهو بأيدي الغواة منهوب
لا آيف العرق يستثير له
ولا سليم الصددود مطهوب^٣
بركب في طاعة الهوى خطراً
تضرم من دونه الأنابيب
إذا ادلم الدجى أضاء له
من زفات الضلوع الهوب
ولا لقاء في العمر محسوب
مقتنعاً من وصاله بمنى
أصدق ما عندها الأكاذيب^٤
فوق عذابي لديك تعذيب^٥
لم يبق للناصحين من أمل
في ولا للعذال تائب^٦

ومنه يعارض الأبيوردي في قوله : [الطوبل]

ترنح من برج الغرام مشوق^٧ غادة نأت بالوالية نُوق^٨

قال :

أضاءت لنا بالأبرقين بروق^٩
يُذعن لنا من أهل وجرة ريبة^{١٠}
وما كل مطوي من السر منكر^{١١}
أبارق ذاك الشعب هل أضمر النوى^{١٢}

١ سنتين : سقطت من ل .

٢ الفوات : فخرج .

٣ لم يرد هذا البيت في الفوات .

٤ م : منكرأ .

٥ ل : أظهر .

٦ ل : نفرفهن .

عن السحب لم تُرْقَعْ لهنَ خروقُ
ولا ذلك الشُّعبُ الرَّحِيبُ مشوقُ
وقد علقتُ بالحاناتِ علوقُ
عليها بأقصى أرضِ وَجْرَةَ نوقُ
أغار على أطرافهم سَرُوقُ
جوائلَ أدنى سيرهنَ عنيقُ
سفينٌ بمسنَ الفرات غريقُ
شموسٌ لها فوق الحدوخُ شرُوقُ

ومنه يعارض مهيار الديلمي في قوله : [الرمل]
فَسُقِيتِ الغَيْثَ يَا دَارَ أَمَامَا

وهل حرجاتٍ الْحَيِّ بَدَلَنَ أَدْمَعًا
لعمرك ما البرقُ اليمانيَّ وامتنَ
وهل تزع الأشجارُ خفقةً لامعَ
لحى٢ الله يوماً بالثنيةِ أشرفَ
يرفعهن الآلُ فوضى كأنما
إذا حتحث الحادي بهنَ أطعنه
كأنَ توالي الطعنُ والآلُ دونها
إذا أفلتَ شمسُ الأصيلِ بدت لنا

١٢٩ | بكر العارضُ تحدوه النعامي

قال :

ففف الانضاءَ نستنقِ الغمامَـا
تلقَ بالغورِ جميماً وجماماًـا
أملاً الدارِ شكاًـا وسلاماًـا
وأعطي التربَ سوفاًـا والثاماًـا
غفلةُ الغيرانِ أو أرضي الندامىـا
وعقولِ رفضتِ فيه الملامـا

أخلف الغيثُ مواعيدَ الخزاميَـا
وخذ اليمنةَ من أعلى الحمىـا
وابحني ساعةَ من عمرىـا
نصف الأشواقَ في تلك الربىـا
فلعلي أن تداوى حرقىـا
أيَ حلمٌ خفَّ في جهـمـا

١ ل : حرّكات .

٢ س : تزع الاحسان ، ل : تزع الأغصان .

٣ الغوات : لي .

٤ سقط هذا البيت من الغوات .

٥ الغوات : الحدود .

٦ ل : شكلـا .

٧ ل : شوقـا .

٨ ل : والثاماـا .

٩ لم يرد هذا البيت في الغوات .

راجر العذل أبت إلا انسجاما
أحرام فيه أن تقضوا الذماما
وعزيز بعزيز أن يضمما
نسمة أحسها ريح أماما
والكري يمزج^١ للركب المداما
ودموع كلما كففها
يا ولادة الغدر ما دينكم
قد رضينا إن رضيتم بالآذى
خطرت بي يا زميلي سحرا
خطرت والعين تقرى طيفها
منها :

أهضاباً ما تراها^٢ ألم خياما
رَوْدَنِي^٣ لثمة زدتُ أواما
لفتح حتى اثنى الظلم ضراما
ليس إلا فرط وجدي بهم^٤
أهياً ألم لظى في كبدي
ظعن العاذل عنى ألم أقاما
أنا من أشر الهوى في ربيقة^٥
فارجع الطرف وقل لي في خفاء^٦
ما صنيعي بعها^٧ كلما

قلت : شعر جيد عذب منسجم قريب الشبه من شعر مهيار .

[الألقاب]

ابن ظفر : اسمه محمد بن محمد بن ظفر^٧ .

- ١ ل : نمزج .
 ٢ م والقوات : خفأ .
 ٣ الفوات : تتراءى .
 ٤ ل : زَوْدُونِي .
 ٥ ل : ربيقة .
 ٦ م ل : يسامي .
 ٧ الباقي ١ : ١٤١ (رقم : ٤٨) .

ظهير

[الأننصاري]^١

ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد الأننصاري الأوسي ، شهد العقبة الثانية وما بعدها من المشاهد^٢ ، وبائع النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، ولم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد هو وأخوه مظهير فيما قال ابن اسحاق^٣ وغيره ، ١٢٩ وهو عم رافع بن خديج ووالد أسد بن ظهير ، وروى عنه رافع بن خديج .

[الألقاب]

الظهير النعماني : الحسن بن الخطير .

ابن الظهير ، مجد الدين الإربلي شيخ الأدب في عصره : اسمه محمد بن أحمد بن عمر^٤ .

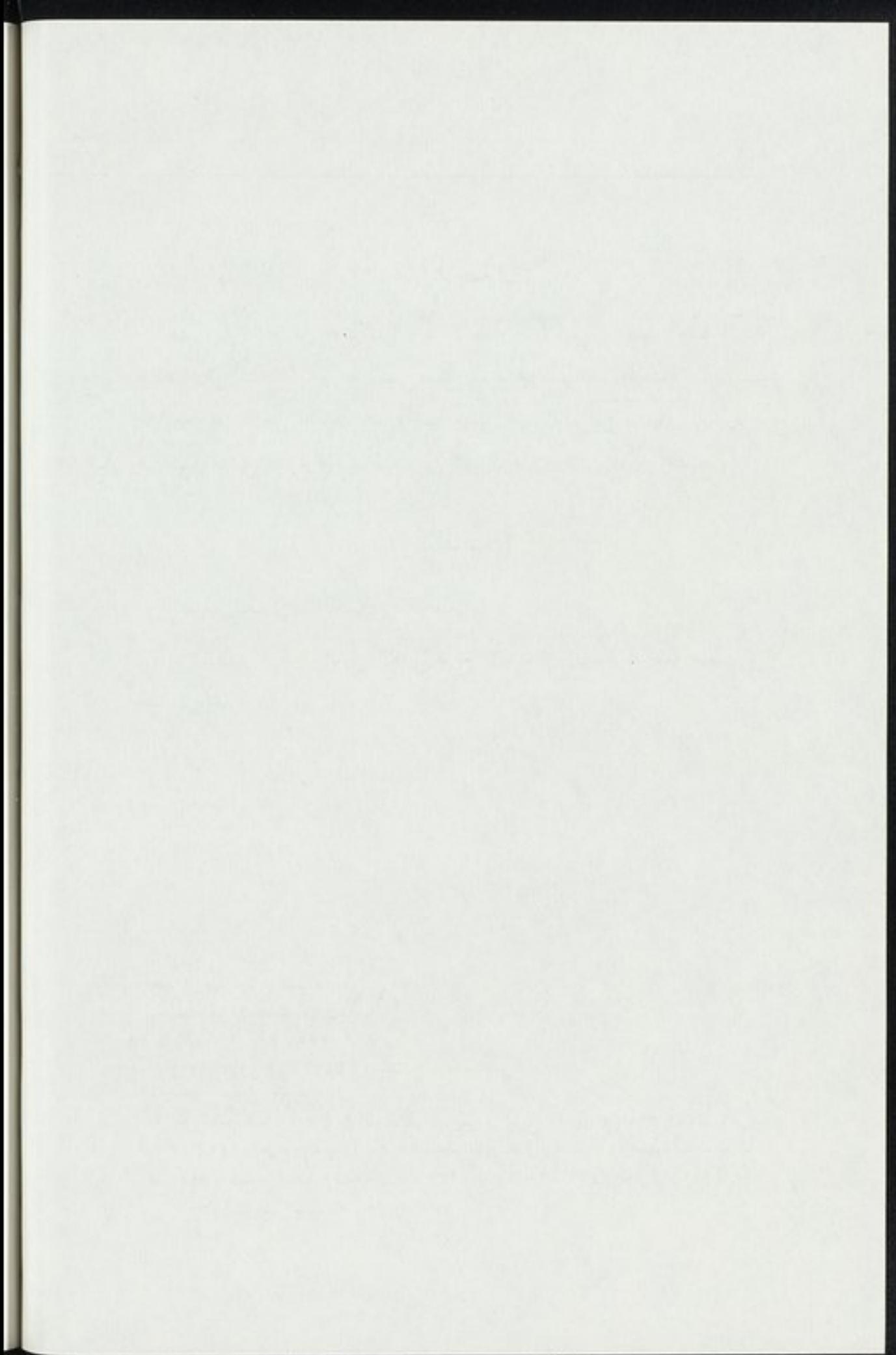
١ هذه الترجمة ثابتة في المسودة : ٦٥ .

٢ وما بعدها من المشاهد : سقطت من م .

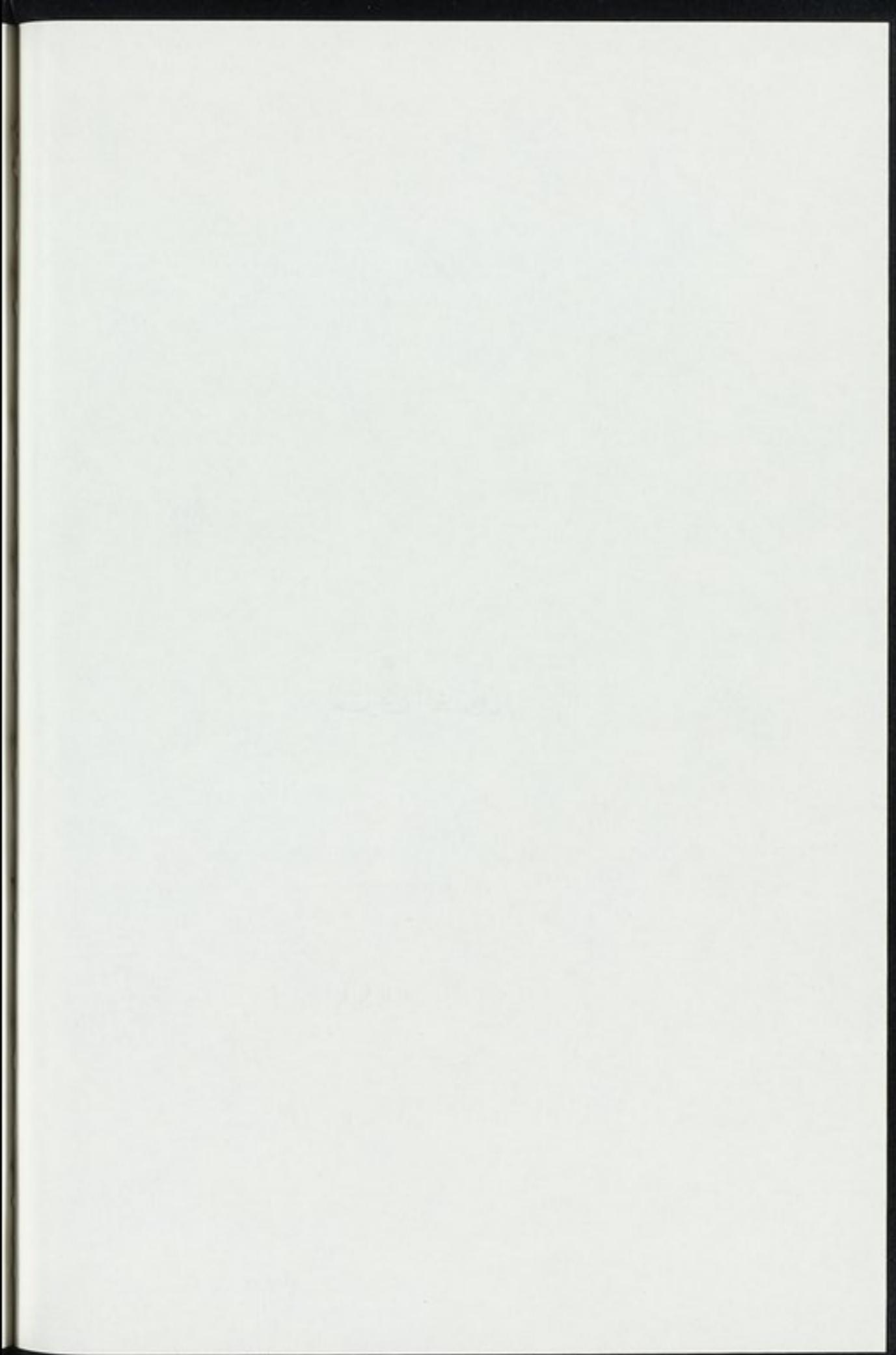
٣ انظر السيرة النبوية ٢ : ٤٥٥ .

٤ الواقي ٢ : ١٢٣ (رقم : ٤٧١) ، وسقطت « بن أحمد » من ل .

(٥٨٢) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ، وترجمة الأننصاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ والمجمع الكبير للطبراني ٨ : ٤٠٦ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٤٣٢٨) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ .



حَرْفُ الْعَيْنِ



حَرْفُ الْعَيْنِ

عايدة

(٥٨٣) عايدة الجهينية

عايدة بنت محمد الجهينية ، امرأة عم أبي محمد الحسن بن محمد المهلبي ؛
كانت أديبة شاعرة فصيحة فاضلة ، روى عنها القاضي أبو علي المحسن التنوخي ،
ومن شعرها : [السريع]

شاوري الكرخي لما دنا النَّيْ سُرُورُ السُّنْ لَهُ ضاحِكَةُ
قال^١ : ما نهدي لسلطاناً من خير ما الكفُ لَهُ مالكَةُ؟
قلتُ لَهُ : كُلُّ الهدايا سُوَى مشورتي ضائعةُ هالَّكَةُ
أهْدِ لَهُ نَفْسَكَ حَتَّى إِذَا أَشْعَلَ نَارًا كَنْتُ دُوبَارَكَةُ^٢
الدوباركه : لفظةً أعمجية ، وهي اسم للعب على قدر الصبيان يحلونها
ـ أهل بغدادـ سطوحهم ليلة اليلوز المعتصدي^٣ .

الألقاب

العاشر شهاب الدين الحنبلي : اسمه أحمد بن عبد الرحمن^٤ ؟

١ م س ل : فقلت ، والتصويب بحسب المعنى .

٣ المعتصدي : سقطت من ل .

٤ الواقي ٧ : ٤٨ (رقم : ٢٩٨٣) .

٢ سقط هذا البيت من س .

العاير : محمد بن علي بن علوان^١ ،

العاير الكرماني : محمد بن يحيى^٢ .

عابس

(٥٨٤) [التَّخْعِي]

عابس بن ربيعة التَّخْعِي ؛ روى عن عمر وعلي وعائشة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٥٨٥) [قاضي مصر]

عابس بن سعيد الغطيفي^٣ ، قاضي مصر ؛ توفي رحمة الله سنة ثمان وستين للهجرة .

عاتكة

(٥٨٦) أم البنين

عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وهي أم البنين زوجة عبد الملك

١ الواقي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣١) .

٢ الواقي ٥ : ٢٠٦ (رقم : ٢٢٦٩) .

٣ مسلم ، الغطيفي ، وهو معروف باسم المرادي ، وغطيف من مراد (انظر الكتاب : الغطيفي) .

٤ م : وتوفي .

(٥٨٤) ترجمة التَّخْعِي في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٤ وطبقات خليفة : ٣٣٦ وتاريخ البخاري ٧ : ٨٠ والجرح والتعديل ٧ : ٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٩ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٥ .

(٥٨٥) ترجمة قاضي مصر في الولاة والقضاء : ٤٩-٣٨ وكتاب الولاة وكتاب القضاة : ٣١٤-٣١١ و٤٢-٣٨ ورفع الإصر ٢ : ٢٦١ .

(٥٨٦) ترجمة أم البنين في المعتبر : ٤٠٤ و٤٩٢ (وانظر أيضاً من : ٢٨ و٥٧) ونقط العروس (في -

ابن مروان ، وهي أم الخليفة يزيد بن عبد الملك ؛ كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة تضع الخمار قدامهم^١ ، كلّ بني أمية إلا عمر بن عبد العزيز ومروان الحمار ؛ وبقيت إلى أن قُتل ابن ابنتها الوليد بن يزيد ، وتوفيت في حدود الثلاثين ومائة ، وكان لها قصر بظاهر باب الجابية | ، وإليها تسب أرض عاتكة ، وهناك قبرها . كان أبوها يزيد بن معاوية ، وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية ، جدها معاوية بن أبي سفيان ، زوجها عبد الملك^٢ بن مروان ، أبو زوجها مروان ابن الحكم ، ابنتها يزيد بن عبد الملك ، ابن ابنتها الوليد وسلام وهشام بنو يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، وبنو زوجها الوليد وسلام وهشام بنو عبد الملك ؛ قال بعضهم مختصراً : جميع خلفاء بني أمية لها محرم سوى عمر ابن عبد العزيز ومروان بن محمد ، وكذلك فاطمة بنت عبد الملك : جميع خلفاء بني أمية لها محرم سوى مروان بن محمد ؛ وسيأتي ذكر فاطمة في حرف الفاء إن شاء الله تعالى .

(٥٨٧) أم معبد الخزاعية

عاتكة بنت خالد ، أخت حبيش^٣ ؛ لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر وموسى له يدعى عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط ، مروا على خيمتي أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية ، وكانت امرأة جلدة تحبب بفناء القبة ، ثم تسقى وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً

١ م س ل : قدامهن ، وهو سهو .

٢ ل : سفيان بن عبد الملك ، وهو خطأ .

٣ كذا في م (والاستيعاب) ، وفي ل (والإصابة) : خبيس ، واضطربت العبارة كلها في س .

= رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٦٦ و ٦٨ و جمهرة أنساب العرب : ٩١ و ١١٣ و تاريخ الإسلام

٥ : ٨٩ و تاريخ الخلفاء : ٤ و ٣٣١ ، وراجع حاشية أعلام النساء : ٣ : ٢٢٠ لمزيد من المصادر .

(٥٨٧) ترجمة أم معبد الخزاعية في أنساب الأشراف ١ : ٢٦٢ و ٣٩٠ - ٣٩١ و ذيل المذيل : ٥٧٧

والاستيعاب : ١٨٧٦ و ١٩٥٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٤٩٧ (رقم : ١٥٠٧) .

ليشروه منها ، فلم يصيروا عندها شيئاً ، وكان القوم مرملين مستعينين ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كثیر^١ البيت فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلقها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أتاذنين لي أن أحليها ؟ قالت : نعم بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلباً فاحليها ، فدعها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله^٢ ودعا في شأنها فتفاجئت عليه ودررت^٣ واجتررت^٤ ، ودعا بإيانه يُربض^٥ الرهط ، فحلب فيه ثجناً حتى علاه البهاء^٦ ثم سقاها حتى روتها ، وسقى أصحابه حتى رُووا ، وشرب آخرهم ، ثم أرضاها ، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدءه حتى ملا الإناء ، ثم غادره عندها وبايها وارتحل عنها ، فقلل ما لبست حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزراً عجافاً يتساوئ^٧ هزاً ، مخهن^٨ قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال لها : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب بـ ١٣٠ حيال ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك^٩ من حاله كنا وكنا ، قال : صفيه لي يا أم معبد ، قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلغ الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجالة ولم تُزر به صعلة^{١٠} ، وسمى قسم ، في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي عنقه سطع وفي صوته صَحْلَ وفِي لحْيَتِه كَثَانَة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأهياه^{١١} من بعيد وأحسنه وأجمله^{١٢} من قريب ، حلو المنطق فصل لا نَزَرٌ ولا هَذْرٌ^{١٣} ، كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لا يائس^{١٤} من طول ولا تقتصره عين^{١٥} من

١ م : كبير .

٢ وسمى الله : سقطت من ل .

٣ مبارك : سقطت من ل .

٤ م : صعلة (وهو صواب أيضاً) .

٥ وأهياه : سقطت من ل ، وهي غير معجمة في م س .

٦ وأجمله : سقطت من ل .

٧ ل م : هدر .

٨ س ل : باطن ، والتصويب عن الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، وصورة النقطة في م مقاربة لذلك .

٩ عين : سقطت من ل .

قصر ، غصن بين عصرين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدرأً ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، محفود محسود ، لا عابس ولا مفتداً . قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قريش الذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أصحبه ، ولأفعلنَ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً ، فأصبح صوتُ بمكة ، يسمعون الصوت ولا يُرى منْ صاحبه ، وهو يقول :

[الطويل]

جزى الله رب الناس خير جزائِه
هما نزلها بالهدى واهتدت به
فيما لقصيٌّ ما زوى الله عنكم
ليهنِّ بني كعب مقام فناهيم
سلوا أخنكم عن شاتها وإناثها
دعاهَا بشاء حائل فتحلبت
فغادرها رهناً لديها لحالبِ

رفيقين قالا خيمتي أم معيدي
فقد فاز من أمسى رفيقَ محمدِ
به من فعال لا تجازي وسؤددِ
ومقعدها للمؤمنين بمرصدِ
فإنكم إن تسلوا الشاة تشهدُ
له بصريح ضررة٢ الشاة مزبدِ
ترددها في مصدرِ ثم موردِ

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف ويقول^٤ : [الطويل]

لقد خاب قومٌ غابَ عنهم نبيهم
ترَحَّلَ عن قومٍ فضلَّتْ عقولُهم
هداهم به بعد الضلالِ ربُّهم
وهل يستوي ضلالُ قومٍ تفهموا

وقد سرَّه من يسرى إليهم ويعتدي
وحلَّ على قومٍ بنورِ مجددِ
وأرشدهم من يتبع الحقَّ يرشدِ
عمائهم هادي به كلَّ مهتدٍ^٥

١ م ل : مفتداً ، الفائق : معهد.

٢ م : آناثها .

٣ في النسخ : عليه صريحاً صرة .

٤ ديوان حسان ١ : ٤٦٤ .

٥ ل م : وقدس .

٦ الديوان : عمي وهداة بهتدون بهتد .

١٣١ أ | لقد نزلت منه^١ على أهلٍ يُثرب
نبيٌ يرى ما لا يرى الناس حوله
ويتلوا كتابَ الله في كلِّ مُشَهَّدٍ
وإنْ قالَ في يومٍ مقالةً غائبةٍ
فتتصديقها في اليوم أو في ضحى غدوةٍ
لِيَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدَّهُ
بصحبته من يسَعِدُ اللهُ يسَعِدُ
لِيَهُنَّ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَاتِّهِمْ^٢
ومقعدُهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ^٣ بِعِرْصَدٍ

[بنت البكاني] (٥٨٨)

عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكاني ، وأمها^٤ الملاعة ، وسوف يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى^٥ في حرف الميم في مكانه ، خرجت عاتكة هذه يوماً إلى بعض نواحي البصرة فلقيت بدرياً ومعه أنحاء سمن ، فقالت : يا بدري ، أتبיע هذا السمن ؟ قال : نعم ، قالت : أرناه ، ففتح لها نحيا فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، وقالت : افتح آخر ، ففتحت إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواريها فجعلن يركلن في استئصاله وجعلت تناادي : يا ثارات^٦ ذات النحين - أرادت بذلك ما فعله خوات بن جبير الأنصاري وهو : أن امرأة من حضرموت حضرت سوقَ عكاظ ومعها نحيا سمن ، فاستخل بها خوات ليبتاعهما منها ، ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها ، فأخذته بإحدى يديها ، ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها ، فأمسكته بيدها الأخرى ، ثم إنَّه غشياً وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ فم النحين وشحها على السمن ، فلما قام عنها

١ ل : منهم .

٢ الديوان : وبين ... للMuslimين .

٣ ل : وأمها هي .

٤ إن شاء الله تعالى : سقطت من ل .

٥ ل : يا ثارت ، وفي المثل «إنه لا يشغل من ذات النحين» ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ وإصلاح المنطق : ٣٢٣ وفصل المقال : ٥٠٣ .

قالت له : لا هنّاك ؛ فضرب بها^١ المثل فيمن شغل بشيء .

وذكرت لها هنا ما أنسدنه إجازة لنفسه صني الدين عبد العزيز ابن سرايا الحلي في غلام كان يختار تقبيله ويمانعه ، فوجده يوماً بدھلیز دار مولاہ ویداه مشغولتان بِسُرَاحِيَّتِ زجاج مملوءتين^٢ شراباً ، فقبله قسراً أسوةً بذات النحين^٣ :

[الكامل]

نفسي الفداء لشادنِ جمشتهُ
وشفيتُ بالتفبيل منه غليلي
ظفرتُ بِدَائِي بِصيدهِ بوصيده
فأخذتُ ثمَّ تَوصُّلِي لوصولي^٤
صادفهِ وأكْفَهُ مشغولةُ
بأبارقِ قد أترعت بشمولِ
فمنعته بالضمِّ من إلقها
وجعلتها نَحْيَيِّهِ في التقبيلِ

١٣١ ب | وقد تقدم في ترجمة^٥ خوات بن جبير^٦ هذه الواقعة ، وهناك أبيات قالها في واقعته مع ذات النحين .

وهذه^٧ عائكة قد تزوجها يزيد بن المهلب ، فقتل عنها يوم العقر ، فقال الفرزدق في ذلك شرعاً وهو مذكور في ترجمة أمها الملاعة^٨ ، وسيأتي ذكر أمها إن شاء الله تعالى في حرف الميم في^٩ مكانه .

١ ل : به ، وسقطت الكلمة من س .

٢ م : مملوءة .

٣ بعد هذا حوالي ثلث سطر في ل مطموس ، ويبدو أنه ممحى ، ولم ترد زيادة على النص هنا في س . م .

٤ م : لوصوله ، وهو سهو .

٥ ل : في ذكر ترجمة .

٦ ل : خوات بن هيرة ، وهو سهو .

٧ تقدمت هذه الفقرة على الفقرة السابقة في م ، ولكن الناسخ عاد وكتب في أول الفقرة السابقة : مقدم .

٨ ل : الملاعة أمها ، وسقطت « أمها » من س .

٩ ل : من .

[عاتكة بنت زيد] (٥٨٩)

عاتكة بنت زيد ، أخت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ كانت عند عبد الله ابن أبي بكر ، فأعجب بها ، واشتدت محبته لها فشغله حتى عن صلاة الجمعة ، فقال له أبوه : طلقها فإنها قد فتنتك ، فقال عبد الله في ذلك : [الطويل]

يقولون طلقها وأصبح مكانها مقيماً تمني النفس أحلام نائم
وإن فرافي أهل بيتي أحبهم وما لهم ذنب لإحدى العظائم
فلم يزل أبوه حتى طلقها ، فلم يصبر عنها واتبعها نفسه ، فهجوم عليه أبوه يوماً فسمعه يقول : [الطويل]

فلم أرّ مثلي طلاق اليوم مثلها ولا مثلها في غير ذنب تطلق
لها خلق جعل ورأي ومنصب وحلم وعقل في الأمور ومصدق
فرق له فراجعتها^١ ، ولم تزل عنده حتى أصابه سهم في الطائف فمات ، فرثته بقولها : [الطويل]

وآليت لا تنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتسى أطفأ وأكفى في الأمور وأصبرا
إذا أشرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

ثم تزوجها عمر بن الخطاب وأولم عليها ، ودعا الصحابة ، فلما اجتمعوا قال علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، أناذن لي أن أميل رأسي إلى خدر عاتكة

.....
١: لها وراجعتها .

(٥٨٩) ترجمة عاتكة بنت زيد في المحرر : ٤٣٧ ونسب قريش : ٣٦٥ - ٣٦٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٢ والاستيعاب : ١٨٧٦ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٣٥٦ (رقم : ٦٩٥) وخزانة الأدب ٤ : ٣٥١ والمقاصد التحوية ٢ : ٢٧٨ ، وانظر حاشية أعلام النساء ٣:٢٠٦ لمزيد من المصادر .

وأكَلَّمُهَا ؟ قال : نعم ، فَأَمَالَ عَلَيْ رَأْسِهِ^١ وَقَالَ لَهَا : يَا عَدِيَّةَ نَفْسِهَا :
 فَآلَيْتُ^٢ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةَ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلْدِي أَغْبَرَا
 فَبَكَتْ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْحَسْنَ مَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا ؟ كُلُّ النِّسَاءِ يَفْعَلُ
 ذَلِكَ ؛ ثُمَّ إِنْ عُمَرَ قُتِلَ عَنْهَا ، فَرَثَهُ أَيْضًا بِشِعْرٍ مِنْهُ^٣ : [الطَّوِيلُ]
 وَفَجَعَنِي^٤ فِيرُوزٌ لَا دَرَّ دَرَّهُ بِتَالِي الْكِتَابِ فِي الظَّلَامِ مِنْيَبٍ
 اثْمَ تَرْوِجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الرَّبِيرِ ، فَقُتِلَ عَنْهَا ، فَرَثَهُ بِقَوْلِهَا : [الطَّوِيلُ]^٥

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارَسِ بِهْمَةَ يَوْمَ الْلَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرُ مُعَرَّدٍ^٦
 يَا عُمَرُو لَوْ نَبَهَتْهُ لَوْجَدْتَهُ لَا طَائِشَأَ رَعْشَ الْجَنَانَ وَلَا الْبَدِ
 كَمْ غَمَرَةَ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَشْهُدْ^٧
 فِيمَا مَضَى مِنْ يَرْوَحِ وَيَعْنَدِي
 ثُكْلَتَكَ أَمْكَ إِنْ ظَفَرْتَ بِمَثْلِهِ
 وَاللَّهُ رَبُّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْوَةُ التَّعْمَدِ^٨

وَكَانَ الرَّبِيرُ شَرْطَ أَنْ لَا يَمْنَعَهَا مِنِ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ خَلِيقَةً ، وَكَانَتْ
 إِذَا تَهَبَّتْ إِلَى الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَهَا : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَخْرُجِينِ وَإِنِّي لَكَارِهُ ، فَنَقَولُ :
 فَتَمْنَعِنِي فَأَجْلِسُ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ وَقَدْ شَرَطْتُ لَكَ لَا^٩ أَفْعُلُ ؛ فَاحْتَالَ فَجَلَسَ لَهَا
 عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْغَلَسِ ، فَلَمَّا مَرَّتْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَفَلَهَا^{١٠} ، فَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ
 انْصَرَفَتْ إِلَى مَتَزَلْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي^{١١} كَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ لَهَا

١ سَلَ : رَأْسِهَا.

٢ لَ : وَآلَيْتُ .

٣ مِنْهُ : سَقَطَتْ مِنْ لَ .

٤ لَ : وَفَرَعَنِي .

٥ سَلَ مَ : مَعْوَدٌ ، وَانْظُرْ الْحَمَاسَةَ الْبَصَرِيَّةَ ١ : ٢٠٣ .

٦ مَ : الْعَرَدَ .

٧ مَ : أَلَا .

٨ لَ : كَعْبَاهَا .

٩ لَ : جَاءَ وَقْتُ الَّتِي .

الزبير : مَا لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةُ^١ ؟ فَقَالَتْ : فَسَدَ النَّاسُ ، وَاللَّهُ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِي ، فَعْلَمْ أَنَّهَا سَنَى بِمَا قَالَتْ ، فَقَالَ : لَا رُوعَ يَا ابْنَةَ عَمٍ ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطْبَهَا بَعْدَ انْفَضَاءِ الْعَدَةِ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِالْمُسْلِمِينَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، وَلَمْ تَزْوُجْ . وَكَانَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ الشَّهَادَةَ الْحَاضِرَةَ فَعَلَيْهِ بِعَاتِكَةٍ ؛ وَتَزَوَّجُهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَتَوْفَى عَنْهَا ، وَكَانَ^٢ آخِرُ مَنْ ذُكِرَ مِنْ أَزْوَاجِهَا .

(٥٩٠) [عاتكة بنت أسد]

عاتكة بنت أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ؛ لها صحبة ، قال ابن عبد البر^٣ : ولا أعلمها روت شيئاً ؛ قال محمد بن سلام : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أَنِ اغْدِي عَلَيْهِ ، فَغَدَتْ^٤ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ عاتكة بنت أسد ببابه ، فَدَخَلَتْ فَتَحَدَّثَتْ^٥ ، فَدَعَا بِنَمْطٍ فَأَعْطَاهُ عاتكة وَدَعَا بِنَمْطٍ دُونَهُ فَأَعْطَاهُ لِلشَّفَاءِ ، فَقَالَتْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَا عَمَّ ، أَنَا قَبْلُهَا [إِسْلَامًا]^٦ ، وَأَنَا بَنْتُ عَمَّكَ دُونَهَا ، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ وَجَاءَتِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا ، فَقَالَ : مَا كُنْتَ [رَفَعَتْ]^٧ ذَاكَ إِلَّا لَكَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعْتُمَا ذَكَرْتُ أَنَّهَا أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكِ .

١ الاستيعاب : مالك لا تخرجن إلى الصلاة .

٢ ل : وهو .

٣ الاستيعاب : ١٨٧٥ .

٤ الاستيعاب : قالت فقدمت

٥ ل : فدخلنا فتحديثنا .

٦ زيادة من الاستيعاب ضرورية .

(٥٩٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٥ ؛ وترجمة عاتكة بنت أسد أيضاً في أسد الغابة ٤٩٧:٥ والإصابة ٣٥٦:٤ (رقم : ٦٩٣) .

(٥٩١) [الصوفية]

عائكة بنت أحمد بن محمد البَيَان الصوفية ؛ كانت من النساء الصالحات ١٣٢ ب الفاضلات ، لها كلام في الحقيقة | على طريقة أهل التصوف^١ ، وتروي عن أبيها وعن أبي بكر الشبل وعمر بن نصر الخلدي وغيرهم .

(٥٩٢) [بنت العطار]

عائكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، من أهل همدان ؛ سمعت الكثير من أبي الوقت وغيره ، وقدمت بغداد وحدثت بالكثير .
قال محب الدين ابن النجار : كتبنا^٢ عنها ، وتوفيت^٣ سنة تسع وستمائة : قامت نصف الليل وتوضأت^٤ ، وكانت ليلة شديدة البرد ، ووقفت في محاربها تصلي ، فلما سجدت ماتت .

(٥٩٣) [أم السامي الشاعر]

عائكة بنت محمد بن القاسم ، هي أم أبي الحسن محمد بن عبد الله السامي الشاعر ؛ كانت شاعرةً فصيحةً ، مدحت عضد الدولة^٥ بقصيدة يقول فيها عند ذكر بختيار : [الكامل]

^١ التصوف : سقطت من ل .^٢ م ل : وكتبا .^٣ ل : توفيت .^٤ ل : توضأت .^٥ السامي ... عضد الدولة : سقط من ل .

(٥٩١) اعتمد صاحب أعلام النساء (٢٠٠:٣) على الصفدي وحده في ترجمتها .

(٥٩٢) ترجمة بنت العطار في تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطه بباريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ١٧٤/أ - ب ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢٠١:٣ لمزيد من المصادر .

(٥٩٣) ترجمة أم السامي الشاعر في أعلام النساء : ٧٧ .

شنانَ بين مدبرٍ ومدمَرٍ
صيَدَ الليوث حصائد الغزلانِ
روعته من بعد دهر راعني
وسقيته ما كان قبل سقاني
ففقد سهرت ليلياً وليلياً
حتى رأيتك يا هلال زماني

الألقاب

- العادل نور الدين : أرسلان شاه^١ ;
 والعادل الكبير أبو بكر : محمد بن أيوب^٢ ;
 العادل الصغير : أبو بكر بن محمد^٣ ;
 العادل بن الناصر : أبو بكر بن داود^٤ ;
 العادل نور الدين : محمود^٥ ;
 العادل زين الدين : كتبغا^٦ ;
 العادل : رُزْيَك^٧ ;
 العادل وزير مصر : علي بن السلاّر^٨ ;
 العادل صاحب مراكش : اسمه عبد الله بن يعقوب^٩ ;
 العادل : ألب أرسلان السلجوقي^{١٠} .
 الحافظ عارم^١ : محمد بن الفضل^٧ ;
 عاشق النبي^٨ : أيمن بن محمد^٩ .

^٦ س : العادل .

^١ الواقي ٨ : ٣٤١ (رقم : ٣٧٦٩) .

^٧ الواقي ٤ : ٣٢٢ (رقم : ١٨٧٢) .

^٢ الواقي ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٦٣٨) .

^٨ س : الحافظ .

^٣ الواقي ١٠ : ٢٤٧ (رقم : ٤٧٤٥) .

^٩ الواقي ١٠ : ٣٣ (رقم : ٤٤٧٦) .

^٤ الواقي ١٠ : ٢٣٠ (رقم : ٤٧١٩) .

^{١٠} س : العادل .

^٥ الواقي ٩ : ٣٥٠ (رقم : ٤٢٧٨) .

عاصم^١

(٥٩٤) البَطْلَيُوسِي

عاصم بن أبيوب ، أبو بكر البَطْلَيُوسِي الأديب ؛ روى عن أبي بكر محمد ابن الغراب وأبي عمرو السفاقسي ومكي بن أبي طالب ، وكان لغويًا أديباً فاضلاً ثقة ، توفي سنة أربع وتسعين وأربعين .

(٥٩٥) [الأنصاري]

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان ، أبو سليمان^٢ الأنصاري ؛ شهد بدرًا ، وهو^٣ حمي الدبر ، والدبر ذكور التحل ، قتله بنو لحيان من هذيل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية عينا له^٤ وأمر عليهم عاصماً ، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ، وانطلقا حتى إذا كانوا بعض الطريق بين عسفان ومكة نزوا ذكرروا لحي من هذيل ، فتبعوهم في قريب من مائة رجل رام ، فاقتضوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما رأهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل رجالاً منكم ، فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في

١ يلاحظ أن ترتيب التراجم في (عاصم) هجافي في لـ م ، بينما ليس له قاعدة في سـ وقد زاد في سـ ترجمتين فيه مما ترجمتنا : عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة ، وعاصم بن محمد ، وقد أدرجتهما من سـ في مكانيهما بحسب الترتيب الهجافي في لـ م .

٢ في متن الاستيعاب : أبو سليمان ، وفي بعض نسخه : أبو سليمان .

٣ لـ وهي .

٤ عينا له : سقطت من لـ .

(٥٩٤) ترجمة البطليوسى في الصلة : ٤٢٧ وإنباء الرواة ٢ : ٣٨٤ والبلعة : ١٠١ وبغية الوعاء : ٢٧٤ .

(٥٩٥) عن الاستيعاب : ٧٧٩ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في حذف من نسب قريش : ٤٦ والمحير : ١١٨ والمعارف : ١٦٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ ومعجم المزباني : ١١٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٣ والإصابة ٢ : ٢٤٤ (رقم : ٤٣٤٧) .

ذمة كافر ، اللهم فأخبر عن رسلك ، فرمواهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر ،
وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثة ورجل آخر ، فأعطوه العهد والميثاق أن
يتزلا إليهم ، فلما استمكنا منهم أخذوا أوتار قسيهم فربطوه بها ، فقال الرجل
الثالث الذي كان معهم : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فجرّوه ، فأبى
أن يتبعهم وقال : إن لي في هؤلاء أسوة ، فضرروا عنقه وانطلقوا بخبيب وزيد
فياعوهما بمكة ، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليعرفوه^١ ،
وكان قتل أخا سلافة بنت سعد يوم بدر ، وكانت ندرت أن تشرب الخمر في
قحف دماغه ، فبعث الله عليه مثل الظللة من الدبر ، فحنته من^٢ رسليهم ،
فلم يقدروا على شيء منه ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدبر ستذهب^٣ إذا جاء الليل ،
فما جاء الليل حتى بعث الله مطرأ جاء بسيل فحمله فلم يوجد ، وكان قتل كثيراً
منهم^٤ ، فرادوا رأسه ، فحال^٥ الله بينهم وبينه . ومن ولده الأحوص الشاعر .
وقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يلعن رعلاً وذكوان وبني لحيان ، وقال
حسان بن ثابت الانصاري^٦ : [الطويل]

لعمري لقد شانت هذيل بن مُذر^٧ أحاديث^٨ كانت في خبيب^٩ وعاصم
أحاديث^٩ لحيان^{١٠} صلوا بقيتها^{١١} ولحيان ركابون أشر^{١٢} الجرائم
في أبيات كثيرة مذكورة في المغازي .

١ الاستيعاب : ليحرقوه .

٢ م : عن ، وسقطت « من رسليهم » من مس .

٣ ل : منها .

٤ ل : فحال .

٥ الانصاري : سقطت من ل ، والبيان في ديوان حسان ١ : ٥١٣ .

٦ م : هذيل .

٧ ل : يحيطها .

٨ الاستيعاب : ركابون شر ، الديوان : جرامون شر .

(٥٩٦) العاصمي الرصاص

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران^١ ابن أبي المضاء ، أبو الحسين العاصمي العطار البغدادي المعروف بابن عاصم الرصاص ؛ سمع الكثير من عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وأبي الحسين محمد بن أحمد بن المتن الوعاظ وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وغيرهم ، وكتب بخطه أكثر مسموعاته ، قال محب الدين ابن النجاشي^٢ : وحدث بالكثير على سداد واستقامة ، وسمع منه الأئمة والكتاب ، وروى^٣ عنه الخطيب في كتاب «المختلف والمؤتلف»^٤ وكان صدوقاً عفياً متديناً مع ظرف كان فيه ١٣٣ ب ولطف ، وله شعر سلس رقيق في الغزل | وصفة الخمر ، ولم تعرف له فترة ولا اشتغال بشيء من ذلك ، وتوفي سنة ثلاثة وثمانين وأربعين وأورد له قوله :

[الوافر]

بنفسي من شكوت لفطر وجدي
فزار مسلماً فشفى فؤادي
فت أشم وردة وجنتي
وأشرب خمر فيه بغیر نقل

وقوله : [الوافر]

أقول وقد رأيت الليل ألقى
على الآفاق من طول ظلامة
أظن الصبح مات وليس يُرجى
بأن يحيى إلى يوم القيمة

وقوله : [الطوبل]

٣ ل : روی .
٤ ل : المؤتلف والمختلف .

١ س : بهرام .
٢ م : ابن النجاشي محب الدين .

(٥٩٦) ترجمة العاصمي الرصاص في المتنظم ٩ : ٥١ و تاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠ - ١٨٦) الورقة / ب و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٣٠٢ : ٣ و مرآة الجنان ٣ : ١٣٤ والتلجم الزاهرة ٥ : ١٣١ و شذرات الذهب ٣ : ٣٦٨ .

غزال رأينا بمحنة مُحرما
رمي جمرة القلب المعنَّب إذ رمي
وأنجذب لا أرجو لقاء وأنهما
معين فصار الماء من عبرني دما

وحرّم غمسي والحبّيج على مني
رمي وهو يسعى بالجمار وإنما
ولما نفرنا عن عرج اللّوى
بكى على وادي الأراك وما ذه

قلت : شعر متوسط .

(٥٩٧) السكوفي

عاصم بن حميد السكوفي الحمصي ؛ روى عن عمر ومعاذ وعائشة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له أبو داود والنمساني وابن ماجه .

(٥٩٨) أبو المخسي^١

عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقة بن عدي بن زيد بن عدي^٢
العبادي ، أبو المخسي ، شاعر الأندلس في زمانه ؛ كان خبيث اللسان ، كثير
المجاز ، وهو الذي قطع هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك بن مروان^٣ لسانه لأنه عرض به في قصيدة مدح بها أخيه أبيوب
المعروف بالشامي ، وكان بين الأخوين تباعد مفترط ، والبيت الذي عرض به فيه
قوله : [الوافر]

١ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ بن عدي : سقطت من س .

٣ بن مروان : سقطت من س .

(٥٩٧) ترجمة السكوفي في طبقات ابن سعد ٧ / ٢ : ١٥٣ وتأريخ البخاري ٦ : ٤٨١ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٢ وتأريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٠ .

(٥٩٨) عن بدائع البداه : ٣٩ - ٣٨ ، وترجمة أبي المخسي أياً في جمهرة أنساب العرب : ٢١٤ ونقط العروس (في رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ٤٨ وجذوة المقتبس : ٣٧٧ وبينة المتنفس : ٥١٣ (رقم : ١٥٤٣) والذيل والنكلة ٥ : ١٠٢ والمغرب ٢ : ١٢٣ ، وانظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن الفوطية : ٥٩ وفتح الطيب ٤ : ١٦٧ .

وليس كمن إذا ما سيل عُرفاً يقلب مقلة فيها اغْوَارٌ
وكان هشام في إحدى عينيه نكتة بياض ، كما كان جد أبيه هشام بن عبد
الملك . ثم انفق لأبي المخسي المذكور أن مدح هشاماً ، ووفد عليه^١ إلى مارددة^٢ ،
وهو يومئذ يتولى حربها لأبيه ، فلما مثل بين يديه قال : يا عاصم ، إن النساء
اللاتي هجوتهن لمعاداة أولادهن وهتكن أ Starrاهن قد دعون^٣ عليك فاستجاب
الله لهن ، وبعث عليك مني من يدرك منك بثارهن^٤ وينقم لهن^٥ ، ثم أمر به
قطع لسانه ، ثم نبت بعد ذلك وتكلم به .

قال ابن ظافر^٦ في « بدائع البدائة » : كان مالك رضي الله عنه يرى فيمن
قطع لسان رجل عمداً بقطع لسانه من غير انتظار ، ثم رجع لما انتهت إليه قصة
أبي المخسي وأنه نبت^٧ لسانه بعد أن قطع بمقدار سنة^٨ ، فقال : قد ثبت عندي
أن رجلاً بالأندلس نبت لسانه بعد أن قطع في نحو هذه المدة ؛ انتهى .

وكان أبو المخسي هذا يسكن بوادي شوش ، وكان بينه وبين ابن هيبة
مهاجة شديدة ، فاجتمعا يوماً للمناقضة فقال له ابن هيبة وغيره بأن نسبه إلى
النصرانية لأجل أن آباءه كانوا نصارى : [الوافر]

أَلْفَتَكَ الَّتِي قُطِعَتْ بِشَوْشٍ دَعْتَ إِلَى هُجَانٍ وَانْقَالٍ
وَالْانْقَالُ : الشَّمْ ، فَقَالَ أَبُو الْمَخْسِي ارْتِجَالًا :

سَأَلْتَ وَعِنْدَ أُمِّكَ مِنْ خَتَانِي جَوابٌ كَانْ يَعْنِي عَنْ سُؤَالٍ

^١ عليه : سقطت من م .

^٢ م : طليطلة ، وانظر الذيل والكلمة ٥ : ١٠٣ .

^٣ م : دعين .

^٤ س : من يدرك تأرhen .

^٥ وينقم لهن : سقطت من م .

^٦ بدائع البدائة : ٣٩ .

^٧ ل م : ونبات .

^٨ زاد في بدائع البدائة : وأنه تكلم به .

فقطعه .

(٥٩٩) الأحوال^١

عاصم بن سليمان الحافظ ، أبو عبد الرحمن الأحوال البصري ، قاضي المدائن ؛ روى عن عبد الله بن سرجس^٢ وأنس^٣ وأبي العالية ومعاذة العدوية وعكرمة وجماعة ؛ ولي حِسْبَةَ الكوفة وقضاء المدائن ، وكان من أئمّة العلم ؛ قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد القطّان لا يحدث عن عاصم يستضعفه ، وقد ثقّه الناس واحتجوا به في صحاحهم ؛ وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة ، وروي له الجماعة .

(٦٠٠) الجَحَدَرِي

عاصم بن أبي الصبّاح الجَحَدَرِي البصري المقرئ المفسّر ؛ قرأ القرآن على سليمان بن فتّة ونصر بن عاصم والحسن البصري . قال ابن معين : عاصم الجَحَدَرِي هو صاحب القراءة ، ثقة ، روى عن عقبة بن ظبيان . قال الشيخ شمس الدين^٤ : قراءته شاذة ، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

١ سقطت هذه الترجمة من م .

٢ س : حرمس .

٣ وأنس : سقطت من س .

٤ تاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ .

(٥٩٩) ترجمة الأحوال في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٠ و ٦٥ وطبقات خليفة : ٥٢٣ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٨٥ والمعرف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٣ و حلية الأولياء ٣ : ١٢٠ و تاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وصفة الصفوة ٣ : ٢٢٢ و تاريخ الإسلام (مخطبولة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢١ / ب و سير أعلام النبلاء ٦ : ١٣ و ميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٠ والمغني في الفصيفاء ١ : ٣٢٠ و تذكرة الحفاظ : ١٤٩ والعبر ١ : ١٩٣ و تهذيب التهذيب ٥ : ٤٢ و شذرات الذهب ١ : ٢١٠ .

(٦٠٠) ترجمة الجَحَدَرِي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٦ وطبقات خليفة : ٥١٣ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٨٦ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩ و تاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ و ميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ و غایة النهاية ١ : ٣٤٩ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٠ .

(٦٠١) السّلّوِي

١٣٤ عاصم بن ضمرة | السّلّوِي ، صاحب عليٍّ ، له عدة أحاديث عنه ، قال النّسائي : ليس به بأس ، ولبنه ابن عدي ، ووثقه جماعة ، وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة ، وروى له الأربعة .

(٦٠٢) الْبَلْوَي

عاصم بن عديّ الْبَلْوَي ، رَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ إِلَى مسجد الفرار لشيء بلغه عنهم ، وضرب له بسمهم وأجر ، وطال عمره ، وتوفي سنة خمس وأربعين للهجرة ، وروى له النّسائي .

(٦٠٣) الْوَاسْطِي

عاصم بن عليّ بن عاصم بن صهيب الْوَاسْطِي ، مولى فريدة بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، روى عنه البخاري وروى التّرمذمي وابن ماجه عن رجل عنه ، وأحمد بن حنبل وابن عمه حنبل وأبو حاتم وغيرهم ؛ وقد حط عليه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق . وعن أحمد بن عيسى قال : أتاني آتٍ في منامي فقال :

(٦٠١) ترجمة السّلّوِي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٥ وطبقات خليفة : ٣٢٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٥٥ والمغني في الصعاء ١ : ٣٢٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٢ و تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ والعبر ١ : ٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٥ وشذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٠٢) عن الاستيعاب : ٧٨١ بایجاز ، وترجمة الْبَلْوَي أيضًا في طبقات خليفة : ١٩٨ وال المعارف : ٣٢٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٥٥ و تاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ والعبر ١ : ٥٣ ومرأة الجنان ١ : ١٢٢ والإصابة ٢ : ٢٤٦ (رقم : ٤٣٥٣) وشذرات الذهب ١ : ٥٤ .

(٦٠٣) ترجمة الْوَاسْطِي في طبقات ابن سعد ٢ / ٧ : ٦٣ وطبقات خليفة : ٨٤٩ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٩١ و تاريخ واسط : ١٦٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٨ و تاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ و تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - الشبوت ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦٠ / ب و تذكرة الحفاظ : ٣٩٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ والمغني في الصعاء ١ : ٣٢١ وال عبر ١ : ٢٣٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٩ وشذرات الذهب ٢ : ٤٨ .

عليك بمجلس عاصم بن علي فإنه غيظ لأهل الكفر ، وكان رحمة الله من ذب عن الإسلام في المحن ، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٠٤) ابن عمر بن الخطاب

عاصم بن عمر بن الخطاب بن فَيْلُ الْقُرْشِيُّ الْعَدَوِيُّ ، أبو عمرو ، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري ، أخت عاصم حمي الدبر المذكور آنفًا^١ ، وقيل إن أمه جميلة بنت عاصم ، والأول أكثر ، وكان اسمها عاصية فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين ، وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب وعمره أربع سنين ، وكان عاصم بن عمر طوبلاً ، يقال^٢ إنه كان في ذراعه طول ذراع ونصف شبر^٣ ، وكان خيرًا فاضلاً ، ومات سنة سبعين ، قبل موت أخيه عبد الله بن حور أربع سنين ، ورثاه عبد الله بن عمر فقال : [الطويل]

وليت المنايا كن خلفن عاصيماً فعشنا جميماً أو ذهبن بنا معاً
وكان عاصم شاعرًا ، وكان بيته وبين رجل ذات يوم شيء ، فقام وهو يقول : [الطويل]

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما يجيء آخر الدهر

١ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٩٥ .

٢ ل : فَيْلُ .

٣ في تاريخ الإسلام : ونحوًا من شبر .

(٦٠٤) ترجمة ابن عمر في طبقات ابن سعد ٨ : ونسب قريش : ٣٦١ وطبقات خليفة : ٥٨٨ والمحبر : ٤١٨ و ٤٤٨ و تاریخ البخاری ٦ : ٤٧٧ والمغارف : ١٨٧ والخرج والتعديل ٦ : ٣٤٦ ومعجم المزباني : ١١٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٦ وتهذيب الأنساء واللغات ١/١ : ٢٥٥ و تاریخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسیر أعلام النبلاء ٤ : ٩٧ والعبر ١ : ٧٨ ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ والإصابة ٣ : ٥٦ (رقم : ٦١٥٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٢ وشنرات الذهب ١ : ٧٧ .

وعاصم هذا جدّ عمر بن عبد العزيز ، أبو أمّه ؛ وروى له الجماعة سوی ابن ماجة ، وتزوجت أمّه جميلة بعد عمر يزيد بن حارثة الأنصاري ، فولدت له عبد الرحمن .

(٦٠٥) المفضل المدني

العاصم بن عمر^١ بن قتادة الفقري^٢ المدني ؛ روى عن جابر بن عبد الله ومحمد ابن لبيد وجدته رمية - ولها صحبة - وأنس بن مالك ؛ وكان ثقة عارفاً باللغازي ١٣٤ ب واسع العلم ، وثقة أبو زرعة والنسياني ، وتوفي سنة اربعين ومائة وروى له الجماعة .

(٦٠٦) الجرمي

العاصم بن كلبي الجرمي الكوفي ؛ كان فاضلاً عابداً ، وثقة ابن معين ، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٦٠٧) [عاصم بن محمد]^٣

العاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العددوي ؛ روى له الجماعة ،

١ في بعض المصادر : عمرو .

٢ ل : المظفرى .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

(٦٠٥) ترجمة المفضل المدني في طبقات خليفة : ٦٤٤ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٧٨ والمعارف : ٤٦٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٢٢ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٦١ وسیر أعلام النبلاء ٥ : ٢٤٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٦ ومراة الجنان ١ : ٢٥٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٣ وشنرات الذهب ١ : ١٥٧ .

(٦٠٦) ترجمة الجرمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣٨ وطبقات خليفة : ٣٨٤ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ والمغني في الضغاء ١ : ٣٢١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٥ .

(٦٠٧) ترجمة عاصم بن محمد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٩٠ والجرح والتعديل ٦ : ٣٥٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ وسیر أعلام النبلاء ٧ : ١٨٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٧ .

ووثقه أبو حاتم وغيره ، قال الشيخ شمس الدين^١ : ما علمت عنه شيئاً بوجه وأين مولده ، إنما كل علمي اسمه عاصم ، وفيه ضعف^٢ ، وتوفي في حدود ستين ومائة .

(٦٠٨) العدوبي

عاصم بن أبي النجود ، أحد القراء السبعة ، الإمام القارئ أبو بكر الأستدي ، اسم أبي النجود بهذلة ، وقيل بهذلة اسم أمها ، واسم أبي النجود كنيته ، ويقال بضم النون وبفتحها^٣ ، وهو كوفي أحد الأعلام ، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ، وروى عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد وطائفة كبيرة^٤ ، وتصدر للإقراء بالكوفة ، قال أحمد بن حنبل : كان عاصم رجلاً صالحًا ، وبهذلة أبوه ، ووثقه أبو زرعة وجماعة ، أما في القراءة فثبت ، وأما في الحديث فحسن الحديث ، وروى له الأربعة ، وروى البخاري ومسلم له مقوروناً ، وتوفي سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ومائة ، وكان صاحب همز ومدٌّ وقراءة شديدة وكان شديد التنقطع ، ولما مات أبو عبد الرحمن السلمي جلس عاصم مكانه .

[الألقاب]

أبو عاصم النبيل : اسمه الضحاك بن مخلد^٥ .

١ تاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ .

٢ م : ما علمت فيه تلبيساً بوجه قاين قول القائل : كل من اسمه عاصم فيه ضعف .

٣ ل : وفتحها .

٤ كبيرة : من م وحدها .

٥ انظر هذا الجزء من الباقي (الترجمة رقم : ٣٩١) .

(٦٠٨) ترجمة العدوبي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢٤ وطبقات خليفة : ٣٦٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٧ ومراتب التحريين : ٢٤ والمعارف : ٥٣٠ وذيل المذيل : ٦٤٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٠ وتاريخ العلماء التحريين : ٢٣١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢ ووفيات الأعيان ٣ : ٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٩ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٥٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٠

العاشر صاحب مصر : عبد الله بن يوسف .

عافية

(٦٠٩) القاضي

عافية بن يزيد بن قيس الأودي ، القاضي الكوفي ، أحد الأعلام ، تفقه على أبي حنيفة ، وبرع في الفقه ، وتوفي في حدود السبعين ومائة .

[الألقاب]

ابن العاقولي مدرس المستنصرية : عبد الله بن محمد .

عالي

(٦١٠) الغزنوی الحنفی

علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوی الحنفی ، أبو علي ، كان من تلاميذ خوارزم أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري^١ وقرأ عليه وكتب عنه ، وقدم حلب وأقام بها يدرس الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وتوفي سنة اثنين وثمانين

^١ لـ : الزمخشري .

= ٣٥٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٢ وال عبر ١ : ١٦٧ ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ وغاية النهاية ١ : ٣٤٦
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٨ وشنارات الذهب ١ : ١٧٥ .

(٦٠٩) ترجمة القاضي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٤ وتاريخ خليفة : ٤٤٢ والوزراء والكتاب : ١٤٤ - ١٤٥
وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠)
الورقة ٤٨ / أوسير أعلام النساء ٧ : ٣٩٨ و Mizan al-Adala ٢ : ٣٥٨ والجواهر المضبة ١ : ٢٦٧
والبداية والنهاية ١٠ : ١٧٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٠ .

(٦١٠) ترجمة الغزنوی الحنفی في الجواهر المضبة ١ : ٤٠٣ (تحت اسم غالى) ونتاج التراجم لابن قططويغا : ٤٩ (تحت اسم غالى أيضاً) .

وخمسة ، وله من الكتب : «المشارع» في فقه أبي حنيفة ، «المنابع في شرح المشارع» ، و«تفسير القرآن» .

(٦١١) [الغساني]

علي بن جبّة الغساني ؛ قال العميد أبو بكر الفهستاني^١ : كتب إلى علي بن جبّة الغساني أول ما قدم على^٢ : [الخفيف]

١٣٥

أ من بني جفنة بن عمرو فتى بالباب يعني إلى العميد الوصولا
أَغْبَرَ قَبْحَتَهُ غُبْرَاءَ لِلرِّبِّ سَعْ دُوَيٌّ^٣ فيها وكان جميلا

(٦١٢) ابن ابن جنّي النحووي

علي بن عثمان بن جنّي ، أبو سعيد^٤ المؤصل^٥ ؛ سكن صور ، وكان مثل أبيه أبي الفتح نحوياً أديباً حسن الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف أبيه ، ورواه عنده ، وسمع من أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح الوزير ، وسمع بالموصيل نصر بن أحمد بن الخليل المرجّي^٦ ، وروى عنه أبو نصر ابن ماكولا ومكي بن عبد السلام الرملي^٧ ، وكان له أخوان علي والعلاء ، وتوفي بصيدا سنة تسع أو ثمان وخمسين وأربعين .

١ ل : الشاع.

٢ س : الفهستاني .

٣ س ل : ذوي .

٤ أبو سعيد : كذا في المخطوطات جميعاً ، وفي المصادر كلها : أبو سعد .

٥ بن : مقطعت من س .

٦ ل : الرحي .

٧ اضطررت الكلمة في س ، وشكلها : البرمث .

(٦١١) ترجمة الغساني في تتمة البيتية : ١٥١ .

(٦١٢) ترجمة ابن ابن جنّي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ وإنما الرواية ٢ : ٣٨٥ و تاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ٧٠ / ب وبعثة الوعاة : ٢٧٤ .

العالية

(٦١٣) [الكلالية]

العالية بنت أبي ظبيان^١ بن عمرو^٢ بن عوف الكلالية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت عنده ما شاء الله تعالى، ثم إنه طلقها، قل من ذكرها.

الألقاب

ابن العالمة المقرئ: اسمه أحمد بن الحسن^٣.

ابن العالمة قاضي الخليل: اسمه محمد بن عبد القادر^٤.

أبو العالية: الحسن بن مالك.

أبو العالية الصحافي: رُفيع بن مهران.

عامر

(٦١٤) أبو عبيدة ابن الجراح

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن

^١ م س ل : أبي ظبيان ، وسقطت «أبي» من الاستيعاب.

^٢ س : عمر.

^٣ نقدم اللقبان الأولان في م فجاءا قبل ترجمة من اسمه عالي.

^٤ الواي ٦ : ٣٢٢ (رقم : ٢٨٢٩).

^٥ الواي ٣ : ٢٦٩ (رقم : ١٣١٣).

(٦١٣) عن الاستيعاب : ١٨٨١ ، وترجمة الكلالية أيضاً في المحرر : ٩٣ وأنساب الأشراف ١ : ٤٥٥

وأنس الغابة ٥ : ٥٠١ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٥٤ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٣).

(٦١٤) ترجمة أبي عبيدة ابن الجراح في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٩٧ وكتاب الزهد لابن حنبل : ١٨٤ -

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ، أبو عبيدة ، غابت عليه كنيته ، أمنٌ هذه الأمة ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قال الزبير : كان أهتم ، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغفر يوم أحد فانتزعت ثنياته فحسنتا فاه ، فيقال إنه ما رأي قط أحسن من هنم أبي عبيدة . ذكره بعضهم فيمن هاجر إلى الحبشة ، ولم يختلفوا في شهوده بدرًا والحدبية ، وكان يدعى في الصحابة : القوي الأمين ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القوي الأمين ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمّة أمين وأمين هذه الأمة^١ أبو عبيدة ابن الجراح^٢ ، وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيت لكم أحد الرجالين فباعوا ١٣٥ ب أيهما شئت ، عمر أو أبو عبيدة ابن الجراح ، وعن يونس عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أصحابي أحد إلا لو شئت لوجدت عليه إلا أبو عبيدة . ولما ولي عمر بن الخطاب عزل خالدًا وولى أبو عبيدة ابن الجراح ، وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة ، وسنة ثمان وخمسون سنة . وعمواس قرية يمين الرملة ، وقيل سمى عمواس لقولهم عم وآس ، مات فيه خمسة وعشرون ألفاً ، وروى له الجماعة .

١ م : أمني

٢ ولقوله بـ ابن الجراح : سقط من س

= وطبقات حليفة : ٦٤ و تاريخ حليفة : ١٣٨ و نسب قريش : ٤٤٥ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٤
 والمعارف : ٢٤٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٤ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ١١٧ والجرح والتعديل
 ٦ : ٣٢٥ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٧ و حلية الأولياء ١ : ١٠٠ والاستيعاب : ٧٩٢ وصفة
 الصنفية ١ : ١٤٢ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٧ و تهذيب ابن سакر ٧ : ١٦٠ وأسد الغابة ٣ : ٨٤
 و تهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٥٩ و تاريخ الإسلام ٢ : ٢٢ و سير أعلام النبلاء ١ : ٥ والعبر
 ١ : ٢١ و المرأة اليلمان ١ : ٢١٥ والإصابة ٢ : ٢٥٢ (رقم : ٤٤٠٠) و تهذيب التهذيب ٥ : ٧٣
 وطبقات الشمراني ١ : ٢٣ و العقد الشين ٥ : ٨٤ و شذرات الذهب ١ : ٢٩ ، وقد ترجم الصنفدي
 لأنبياء أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ .

(٦١٥) أبو جهم الصحابي

عامر بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عَبْيد بن عريج بن عدلي ابن كعب القرشي العدوبي ، أبو جهم ، مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عبيد بن حذيفة ؛ أسلم يوم الفتح ، وصاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان مقدماً في قريش معظماً ، وكان فيه وفي بيته^١ شدة وعراقة . قال الزبير : أبو جهم^٢ ابن حذيفة من مشيخة قريش ، كان عالماً بالنسب ، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم النسب . وقال ، قال عمّي : كان أبو جهم ابن حذيفة من المعمريين ، بني الكعبة مرتين : في الجاهلية حين بنتها قريش وحين بناها [ابن] الزبير ؛ وهو أحد الأربعة الذين دفوا عثمان ، وهم حكيم بن حزام وجابر بن مطعم ونيار ابن مكرم وأبو جهم ابن حذيفة ، ومنهم من قال إنه توفي في آخر خلافة معاوية ، ولكن الزبير وعمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم هذا هو الذي أهدى لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خميصة لها علم^٣ فشغلته في الصلاة فردها عليه^٤ ؛ قال ابن عبد البر^٥ : هذا معنى رواية أئمة [أهل] الحديث . ذكر الزبير قال ، حدثنا عمر بن أبي بكر المؤمني عن سعيد بن عبيد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه عن جده قال : بلغنا أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتَى بخميستين سوداويين ، فلبس إحداهما^٦ وبعث الأخرى إلى أبي جهم ، ثم إنَّه أرسل إلى أبي جهم في تلك الخميصة وبعث إليه التي

^١ ل : بيته .^٢ ل : أبو الجهم .^٣ ل : أعلام .^٤ من قال إنه ... فردها عليه : سقط من س .^٥ الاستيعاب : ١٦٢٣ - ١٦٢٤ .^٦ م : أحدهما .

(٦١٥) ترجمة أبي جهم في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ ونسب قريش : ٣٦٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وسمط اللائي : ٥٣٩ والاستيعاب : ٧٨٩ و ١٦٢٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٩ والإصابة ٤ : ٣٥ (رقم : ٢٠٧).

لبسها هو ولبس هو التي كانت عند أبي جهم بعد أن لبسها أبو جهم لبسات.

(٦١٦) عامر بن الطفيلي

عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ كان من شعراء الجاهلية وفرسانها، شاعر مشهور وفارس مذكور، أخذ الم悲哀 ونال الرئاسة وتقدم على العرب وأطاع في السياسة أوقاد الجيوش وقمع العدو، وكان عقيماً لم يولد له، وكان أعمور، وأدرك الإسلام ولم يوفق للإسلام^١؛ وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدى بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيلي وأربد بن قيس آخر لبيد بن ربيعة لأمه وجبار بن سلمي بن مالك، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم، وقد كان قوم عامر قالوا له: يا عامر، إن الناس قد أسلموا فأسلمْ، فقال: قد كنت آليتُ أن لا أنتهي حتى^٢ تتبع العرب عقبى، فاتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش؟! وهم بالغدر به، فقال لأربد: إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه فاغله أنت بالسيف، فجرى ما ذكرته في ترجمة أربد في حرف الهمزة^٣. ولما خرج عامر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما قال، قالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عامر بن الطفيلي، والذي نفسي بيده لو أسلم وأسلمت بنو عامر لزاحت قريشاً على منابرها. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا قوم إذا دعوت فأنمنوا، ثم قال: اللهم اهدِ بني عامر وأشغل عنِي عامر بن الطفيلي بما شئت

١ لـ: بالإسلام.

٢ حتى: سقطت من مـ.

٣ انظر الواي ٨: ٣٣٢ (في رقم: ٣٧٥٨).

(٦١٦) ترجمة عامر بن الطفيلي في المحرر: ٤٧٢ و ٤٧٤ والشعر والشعراء: ٢٥١ والمعارف: ٣٣١ و ٥٥٦ و ٦٠٠ وجمهرة أنساب العرب: ٢٨٥ والمتنفذ والمختلف: ٢٣٠ وشرح النقائض: ٤٦٩ و ٦٥٤ و سرح العيون: ١٦٢ ونزارة الأدب ١: ٤٧٣ وأسد الغابة ٣: ٨٤ والإصابة ٣: ١٢٥ (رقم: ٦٥٥٦).

وكيف وآتى شئت . وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزل عامر^ب بأمرأة من بنى سلول ، فبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله ، وجعل عامر يقول : يا بنى عامر أَغْدَهَ كُفْدَهَ الْبَكَرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةِ ! وجعل يشتند وينزو إلى السماء ويقول : يا موت ابرُزْ لي حتى أراك . وقدم أربد أرض بنى عامر فقالوا : ما وراءك ؟ قال : لقد دعانا محمد إلى عبادة شيء لوددته عندى الآن فأرميه بنبل هذه فاقتله . فخرج بعد مقالته هذه بيومين معه جمل^{يبيعه} ، فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهم في مكانهما ؛ ونصبت بنو عامر على قبر عامر أنصاباً ميلاً في ميل حمى على قبره ، لا تنشر فيه ماشية ولا ترعى فيه سارحة ولا يسلكه راكب ولا ماش^ي . وكان جبار بن سلمي غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟ قالوا : حمى على قبر عامر ، قال : ضيقتم على أبي علي ، إن أبي علي فضل على الناس بثلاث : كان لا يعشش حتى يعشش البعير ، ولا يضل حتى يصل النجم ، ولا يجبن حتى يجبن^{الليل} السيل . وكان يوم مات ١٣٦ ابن بضع وثمانين سنة ، وكان مولده قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين عشرة سنة ؛ وأبو براء ملاعب الأستنة عامر بن مالك هو عم عامر هذا .

(٦١٧) العنزي الصحابي

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي - عَنْزَةَ بْنَ وَاثِيلَ - أَبُو عبد الله العدوبي ، حليف لهم ، وقال^٢ علي بن المديني : عامر بن ربيعة من عَنْزَةَ - بفتح

١ ل : يحيى .
٢ ل : قال .

(٦١٧) عن الاستيعاب : ٧٩٠ ، وترجمة العنزي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٨١ والمحجر : ٧٣ وطبقات خليفة : ٥١ و ١٤٦ وتاريخ خليفة : ١٦٨ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ والمعارف : ٧٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وحلية الأولياء ١ : ١٧٨ والمعرفة والتاريخ ٣ : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٠ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣٣ وال عبر ١ : ٣٥ ومرأة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة ٢ : ٢٤٩ (رقم ٤٣٨١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٢ والعقد الشمين ٥ : ٨٣ .

النون - والأصح تسكن النون ؛ أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلات وثلاثين ، وقيل سنة الثنتين وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، بعد قتلة عثمان بأيام . روى عنه من الصحابة ابن عمر وابن الزبير ، وروى له الجماعة . قال عبد الله بن عامر : قام عامر يصلى من^١ الليل حين نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه ، قال : فصلَّى من الليل ثم نام ، فأُتي في المنام فقيل له : قم فاسأْل الله أن يعينك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده ، فقام فصلَّى ودعا ، ثم اشتكي ، فما خرج بعد إلا بجنازته .

(٦١٨) مولى أبي بكر

عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ؛ كان مولداً من الأزد ، أسود اللون مملوكاً للطفيلي بن سخبرة^٢ ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر وأعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقام وقبل أن يدعو فيها إلى الإسلام ؛ وكان حسن الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ثم يروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الغار ، وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، وهو ابن أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيلي ، وكان يقول : لما طعنته رأيته وقد رفع بين السماء والأرض

١ من : سقطت من لـ سـ .

٢ الاستيعاب : للطفيلي بن عبد الله بن سخبرة .

(٦١٨) عن الاستيعاب : ٧٩٦ ، وترجمة مولى أبي بكر أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٦٤ والمحيبر : ٧٣ - ١٨٣ و ١٨٤ وطبقات خليفة : ٤١ والمعارف : ١٧٦ - ١٧٧ وأنساب الأشراف ١ : ١٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ وأسد الغابة ٣ : ٩٠ وال عبر ١ : ٦ والإصابة ٢ : ٢٥٦ (رقم : ٤٤١٥) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٠ وشذرات الذهب ١ : ٢٤ والعقد الشين ٥ : ٨٥ وجمع الرجال ٣ : ٢٣٩ .

حتى رأيت السماء دونه ثم وضع ، وطلب عامر في القتلى فلم يوجد ، قال عروة : فيرون^١ أن الملائكة دفته أو رفعته ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بشر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت ﴿لِيَسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^٢ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴿﴾ (آل عمران : ١٢٨) ، وقبل نزول في غير هذا .

٦١٩) [عامر بن الأكوع]

عامر بن الأكوع ، هو عامر بن سنان عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وسنان هو الأكوع ، استشهد يوم خيبر | سنة سبع للهجرة ، ولما خرج مع^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويسوق الركاب وهو يقول : [الجز]

سَالَهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَا
وَلَا تَصْدَقَا وَلَا صَلَيْتَا
إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا فَتْنَةً أَيْتَنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا
فَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَبَنَا
وَأَنْزَلَنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا : عامر يا رسول

١ ل : فيرون .

٢ لم يكمل الآية في ل وإنما توقف هنا وأضاف : الآية .

٣ مع : في م وحدها .

(٦١٩) عن الاستيداب : ٧٨٥ ، وترجمة عامر بن الأكوع أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/٢ : ٣٧ وأسد الغابة ٣ : ٨٢ والإصابة ٢ : ٢٥٠ (رقم : ٤٣٩٣) .

الله ، قال : غفر لك ربك - وما خص أحداً بالاستغفار إلا استشهد - فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : لو متعتنا عامر ؛ وبارز مرحباً اليهودي يومئذ فقال : [الرجز]

قد علمتْ خيُّر أني مرحُّ
شاكي السلاح بطلٌ مجرِّب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبٌ

فقال عامر أيضاً : [الرجز]

قد علمتْ خيُّر أني عامرٌ
شاكي السلاح بطلٌ مغامرٌ

فاختلفا بضربيين^١ ، فوقع سيف مرحٌ في ترس عامر ورجع سيفه على ساقه
فقطع أكحله فكانت فيها^٢ نفسه ، فقال ناس : بطل عمل عامر^٣ ، قتل نفسه ؛
فأتى ابن أخيه سلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك له ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين .

(٦٢٠) الهمداني

عامر بن شهر الهمداني ، ويقال الناعطي والبكيلي^٤ ، وكل ذلك في^٥

١ م : تلَهَّب .

٢ الاستيعاب : ضربتين .

٣ م : منها .

٤ زاد في ل هنا : على ساقه ، وأنظمه سهوا ، ولم يرد في س م ولا في الاستيعاب .

٥ م ل : والبكيل .

٦ م : من .

(٦٢٠) عن الاستيعاب : ٧٩٢ ، وترجمة الهمداني أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧ وطبقات خليفة : ١٧٤
وناريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ وأسد الغابة ٣ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٢٥١
(رقم : ٤٣٩٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٩ .

هَمْدَانٌ ؛ يَكُنْ أَبَا شَهْرٍ ، وَقِيلَ أَبُو الْكَنْدُودٍ ؛ رُوِيَ عَنْ الشَّعْبِيِّ لَمْ يُرَوْ عَنْهُ غَيْرَهُ ،
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : فِي عِلْمِي يَعْدُ فِي الْكَوْفَيْنِ ، قَالَ : كُنْتَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ
١٣٧ بِ | جَالَّا فَجَاءَ ابْنُ لَهُ مِنَ الْكِتَابِ فَقَرَأَ آيَةً مِنَ الْإِنجِيلِ ، فَعَرَفَهَا وَفَهَمَهَا فَضَحَّكَتْ ،
فَقَالَ : مِمَّ تَضَحَّكُ ، مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ مِمَّا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْرِيِّ بْنِ مَرِيمِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٢ أَنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ أَمْرَاؤُهَا الصَّبِيَّانِ .

(٦٢١) الأنصاري

عَامِرُ بْنُ ثَابِتَ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَخُو عَاصِمِ الْمَقْدِمِ ذَكْرُهُ^٣ ؛ هُوَ
الَّذِي وَلَيَ ضَرَبَ عَنْقَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ بِلَذِكَرِهِ قُتِلَ عَاصِمٌ أَخُوهُ .

(٦٢٢) الأشجاعي

عَامِرُ بْنُ الْأَضْيَبِ الْأَشْجَاعِيِّ ، هُوَ الَّذِي قُتِلَ سَرِيرَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَظْنُونَهُ مَتَعِدًا بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لِقَاتِلِهِ قَوْلًا عَظِيمًا ، وَقَالَ : هَلَا شَفَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ الْآيَةُ (النَّسَاءُ : ٩٤) .

١ الاستيعاب : ٧٩٢ .

٢ هَذَا الدُّعَاءُ لَمْ يُرَدْ فِي غَيْرِهِ .

٣ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٩٥) .

(٦٢١) عن الاستيعاب : ٧٨٩ ، وترجمة الأنصاري أيضًا في جمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ وأسد الغابة
٣ : ٧٨ والإصابة ٢ : ٢٤٨ (رقم : ٤٣٧٢) .

(٦٢٢) عن الاستيعاب : ٧٨٥ ، وترجمة الأشجاعي أيضًا في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ٢٣ والمحبر : ١٢٢
وأسد الغابة ٣ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٢٤٧ (رقم : ٤٣٦٣) .

(٦٢٣) أبو الطفيلي

عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير اللثي ، أبو الطفيلي ؛ غابت عليه كتبه ، أدرك من حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَانَ سَنِينَ ، كَانَ مَوْلَدَهُ عَامَ أَحَدَ وَمَاتَ سَنَةً مَا تَهْأَلَهُ ، وَقِيلَ سَنَةً عَشَرَ وَمَا تَهْأَلَهُ ؛ وَيَقَالُ إِنَّهُ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ رَأْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثٍ ، وَكَانَ مَحْبًّا فِي عَلَيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي مَشَاهِدِهِ ، وَكَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا يُعْرَفُ بِفَضْلِ الشِّيخِيْنِ إِلَّا أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِ ، وَرُوِيَ لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَخَرَجَ مَعَ الْمُخْتَارِ طَالِبًا بَدْمَ الْحَسِينِ ، فَقُتُلَ الْمُخْتَارُ وَأَفْلَتَ هُوَ . قَالَ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ وَهُوَ عَلَى الْعَرَاقِ لِأَنَّسَ بْنَ زَيْنَ : أَنْشَدَنِي أَفْضَلَ شِعْرِ قَالَهُ كَتَانَةَ ، فَإِنْشَدَهُ قَصِيدَةً أَبِي الطَّفِيلِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا : [الطوبل]

أَيْدِعُونِي١ شِيَخًا وَقَدْ عَشْتُ حَبْكَةً وَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِينَ تَابَعْتُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ شَيَّبْتَنِي الْوَقَائِعُ

فَقَالَ بَشَرٌ : صَدِقْتَ هَذَا أَفْضَلَ شِعْرِ قَالَهُ . وَلَا اسْتَقَامَ أَمْرُ مَعَاوِيَةَ لِمَ يَكُنْ
شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ لِقاءِ أَبِي الطَّفِيلِ ، فَلَمْ يَزُلْ يَكَاتِبُهُ وَيَلْطِفُ بَهُ حَتَّى أَتَاهُ ، فَلَمَّا
قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ يَسَائِلَهُ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَنَفَرَ مَعَهُ ،
فَقَالَ لَهُمْ مَعَاوِيَةَ : أَمَا تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ هَذَا فَارِسُ صَفَنِ وَشَاعِرُهَا ، هَذَا خَلِيلُ أَبِي

١٣٨

١ م ل : أَيْدِعُونِي .

(٦٢٣) ترجمة أبي الطفيلي في طبقات ابن سعد ٥ : ٤٢ وطبقات خليفة : ٦٨ و تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٦ و وقعة صفين : ٥٥٤ وأنساب الأشراف ١/٤ : ٩٣ (نشرة عباس) والأخبار الموقفيات : ١٥٤ والمعارف : ٣٤١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و ٣٥٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٨ و رجال الكشي : ٣٤ و ١٤٩ و ١٩٥ و طبقات العلماء التحويرين : ١٧١ والأغاني ١٥ : ١١٤ و جمهرة أنساب العرب : ١٨٣ والاستيعاب : ٧٩٨ و ١٦٩٦ وتاريخ بغداد ١ : ١٩٨ والجمع بين رجال الصحبحين ١ : ٣٧٨ و تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٣ والزيارات : ٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ٧٨ و سير أعلام النبلاء ٣ : ٤٦٧ والعبر ١ : ١١٨ و ١٣٦ و مرآة الجنان ١ : ٢٠٧ والبداية والنهاية ٩ : ١٩٠ والجواهر المضيئة ٢ : ٤٢٦ والإصابة ٤ : ١١٣ (رقم : ٦٧٦) و تهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ و حزانة الأدب ٤ : ٩١ والعقد الشين ٥ : ٨٧ و مجمع الرجال ٣ : ٢٤٠ و شذرات الذهب ١ : ١١٨ والتربعة إلى تصانيف الشيعة ١ : ٣١٧ .

الحسن ، ثم قال : يا أبا الطفيلي ما بلغ من حبك لعلي قال : حب أم موسى ،
قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال^١ : بكاء العجوز الشكلي والشيخ الرقوب^٢ ،
وإلى الله عز وجل أشكو التقصير . قال معاوية : لكن أصححني هؤلاء إن سلّوا
عني ما يقولون في ما قلت في صاحبك ، قالوا : إذن والله لا نقول الباطل ، قال
معاوية : لا والله ، لا الحق تقولون ، ثم قال معاوية : هو الذي يقول : [الطوبل]

إلى رحبة السبعين يعترفونني مع السيف في جأواء جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر كغلب السابع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معاشر على الخيل^٣ فرسان قليل صدودها
إذا طلعت أعشى العيون حديدها
شعارهم سبما النبي وراية لها^٤ انتقم الرحمن من يكيدوها
تخطفهم إياكم عند ذكركم كخطف ضواري الطير طيراً تصيدها^٥

فقال معاوية لجلسائه : أعرفتموه ؟ فقالوا : نعم هذا أفحش شاعر والألم
جليس ، فقال معاوية : يا أبا الطفيلي ، أتعرفهم ؟ قال : ما أعرفهم بخير ولا
أبعدهم من شر ، وقام خزيمة الأستدي فأجا به وقال^٦ : [الطوبل]

إلى رجب أو غرة الشهر بعده تصبحهم حمر المناب وسودها
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم كتاب فيها جبرائيل يقودها
 فمن عاش منكم عاش عبداً ومن يمت في النار سقياه هناك صديدها^٧

(٦٢٤) التميي^٧ العابد

عامر بن عبد قيس التميي العبدى الزاهد ، عابد زمانه ؛ روى عن عمر

^١ ل : قالت .

^٢ الكلمة غير معجمة في لسان .

^٣ م : فقال .

^٤ ل : التميي ؛ وسقط العنوان من مس ، والترجمة كلها غير
واضحة في م .

^٥ م : يصيدها .

^٦ ل : قال .

^٧ ل : الخليل .

^٨ م : بها .

وسلمان الفارسي ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

٦٢٥) الأنصاري^١

عامر بن مسعود الزرقى الأنصاري^٢ ، وهو مختلف في صحبه ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

٦٢٦) البجلي

عامر بن سعد البجلي الكوفى ، يروى عن أبي مسعود البدرى وجرير البجلي وأبي هريرة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذى والنمسانى .

| ٦٢٧) الزهرى

١٣٨ ب

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدى ، له ثمانية إخوة ، سمع أباه

١ هذه الترجمة غير واضحة في م .

٢ تاريخ الإسلام : الأنصاري .

= ابن حنبل : ٢١٨ وفتواريخ البخاري ٦ : ٤٤٧ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٩ والمعارف : ٤٣٨ وحلية الأولياء ٢ : ٨٧ والبيه والتاريخ ١ : ٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٦٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسير أعلام النبلاة ٤ : ١٥ والإصابة ٣ : ٨٥ (رقم : ٦٢٨٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٧ .

(٦٢٥) ترجمة الأنصاري في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ وفتواريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٤ : ٨٦ (رقم : ٥١٥) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١١٠ .

(٦٢٦) ترجمة البجلي في الجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٨ وفتواريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٤ .

(٦٢٧) ترجمة الزهرى في طبقات ابن سعد ٥ : ١٣٤ وطبقات خليفة : ٦٠٧ وفتواريخ البخاري ٦ : ٤٤٩ والمعارف : ٢٤٢ - ٢٤٣ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٦ وتهذيب الأسماء اللغات ١/١ : ٢٥٦ وفتواريخ الإسلام ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاة ٤ : ٣٤٩ والعبر ١ : ١٢٧ والبداية والنهاية ٩ : ٢٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٣ . وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

وأُسَامَةُ بْنُ زِيدُ وَأَبَا هَرِيرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ ، وَتَوَفَّ قَبْلَ الْمَائِةِ لِلْهِجْرَةِ ،
وَقَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَرَوَى لِهِ الْجَمَاعَةُ .

(٦٢٨) المؤذن

عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ، مولى أبي موسى الأصبغاني المؤذن ،
كان ثقةً من خيار الناس ، توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

(٦٢٩) الشعبي

عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي ، من شعب همدان ، عالمة أهل
الكوفة ؛ ولد في وسط خلافة عمر بن الخطاب ، وروى عن عليٍّ يسيراً وعن
المغيرة بن شعبة وعمران بن حصين وعائشة وأبي هريرة وجرير البجلي وعدى بن
حاتم وابن عباس ومسروق وخلقٍ كثيرٍ ؛ قال أحمد بن عبد الله العجلي^١ :
مرسلُ الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً . قال الشعبي : ولدتُ عام
جلواء ؛ وقال : أدركتُ خمسةٍ من الصحابة أو أكثر ؛ وقال ابن شبرمة^٢ :
سمعته يقول : ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ، ولا حدثني رجل بحدث
قط إلا حفظه ، ولا أحببت أن يعيده عليٍّ ؛ وقال : ما أروي شيئاً أقل من الشعر
ولو شئت لأمليتكم شهراً لا^٣ أعيد ، وقال أبو أُسَامَةَ^٤ : كان عمر في زمانه ،

١ م : البجلي ؛ لـ س وتاريخ الإسلام : العجلي .

٢ لـ س : ولا .

٣ كذا في لـ م ؛ وفي س : أبو شامة ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبو أمامة ، وانظر هنا القول منسوباً إلى
ابن عبيدة في تهذيب التهذيب ٥ : ٦٧ .

(٦٢٨) ترجمة المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦/ب
وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٦٢٩) ترجمة الشعبي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٣٦٣ والمحبر : ٣٧٩ و٤٧٥
وتاريخ البخاري ٦ : ٤٥٠ والمعرة والتاريخ ٢ : ٥٩٢ والمعارف : ٤٤٩ وأخبار الفضة ٢ : ٤١٣
وذيل المذيل : ٦٣٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ ونور القدس : ٢٣٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٧ -

وكان بعده ابن عباس ، وكان بعده الشعبي ، وكان بعده الثوري ؛ وعلى الجملة
فكان متسعاً للعلم ، وتوفي سنة أربع و مائة ، وروى له الجماعة . وحكى الشعبي
قال : أتغدقني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم ، فلما وصلتُ إليه جعل لا
يسألني عن شيء إلا أجبته ، وكانت الرسل لا تطلب الإقامة عنده ، فحبسني
أياماً كبيرة حتى استحثتُ خروجي ، فلما أردتُ الانصراف قال لي : أمن أهل
بيت المملكة أنت ؟ قلت : لا ، ولكنني رجلٌ من العرب في الجملة ، فهمس
 بشيء ، فدفعته إلى رقعة ، وقال لي : إذا أديت الرسائل إلى صاحبك فأوصل
إليه هذه الرقعة ، قال : فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأنسنتُ الرقعة ،
فلما صرت في بعض الدار أريد الخروج تذكرتها ، فرجعت وأوصلتها إليه ،
فلما قرأها قال : أقال لك شيئاً قبل أن يدفعها إليك ؟ | قلت : نعم ، وأنخبرته
بسؤاله وجوابي ، ثم خرجتُ من عند عبد الملك ، فلما بلغت الباب ردتُ ،
فلما مثلتُ بين يديه قال : أتدرى ما في الرقعة ؟ قلت : لا ، قال : اقرأها ،
فقرأتها ، وإذا فيها : عجبتُ من قوم فيهم مثل هذا كيف ملّكُوا غيره ، فقلت :
والله لو علمتُ هذا ما حملتها ، وإنما قال هذا لأنه لم يرَكَ . قال : أتدرى لم
كتبها ؟ قلت : لا ، قال : حسدني عليك وأراد أن يغرنِي بقتلك ؛ قال : فتأدي
ذلك إلى ملك الروم فقال : ما أردت إلا ما قال . وكان الشعبي ضئيلاً نحيفاً ،
فقيل له يوماً : إنما نراك ضئيلاً ، فقال : زُوحيتُ في الرَّحم ، وكان أحد تؤامين ،
وأقام في الرَّحم سنتين . ويقال إن الحجاج سأله يوماً فقال له : كم عطاءك ؟

٢ م : في المقطف

۱۰۷ : قادا

وطبقات الشيرازي : ٨١ وحلية الأولياء : ٣١٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٣ وصفة الصفة
- ٣ : ٤٠ وسط الآتي : ٧٥١ والجمع بين رجال الصحيحين : ١ : ٣٧٧ وتهذيب ابن عساكر
٧ : ١٤١ والزيارات : ٧٩ ومعجم البلدان (شعب) والباب (الشعبي) ووفيات الأعيان : ٣ : ١٢
ونذكرة الحفاظ : ٧٩ وتاريخ الإسلام : ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاء : ٤ : ٢٩٤ والعبر : ١ : ١٢٧
وطبقات المعتزلة : ١٣٠ وطبقات فقهاء اليمن : ٧٠ والبداية والنهاية : ٩ : ٢٣٠ وغاية
النهاية : ١ : ٣٥٠ وتهذيب التهذيب : ٥ : ٦٥ وطبقات الشعراوي : ١ : ٤٧ وشذرات الذهب : ١ : ١٢٦
ومجمع الرجال : ٣ : ٢٣٨ .

السنة؟ فقال : أَفَيْن ، فقال : وَبِحَكْ كُمْ عَطَاوُكْ؟ فَقَالَ : أَفَنَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَحْتَ أَوْلَأً؟ قَالَ : لَحَنَ الْأَمِيرَ فَلَحْنَتُ ، فَلَمَّا أَعْرَبَ أَعْرَبَ ، وَمَا يَلْحِنُ الْأَمِيرَ فَأَعْرَبَ ، فَاسْتَحْسَنَ مِنْهُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ . وَكَانَ الشَّعْبِيُّ مَزَاحًا ، دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَمَعْنَاهُ اِمْرَأَةٌ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ : أَيْكَمَا الشَّعْبِيُّ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَتَوَفَّى فَجَاءَهُ .

(٦٣٠) أبو الهول الحميري^١

عامر بن عبد الرحمن ، أبو الهول الحميري ، كان آية في الهجاء المقدع ، له مدائح في المهدى والرشيد ، وتوفي^٢ في حدود التسعين ومائة .

(٦٣١) العابد ابن الزبير

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، القانت العابد ، سمع أباه وعمرو ابن سليم ، اشتري نفسه من الله ست مرات - يعني تصدق كل مرة بديته - ، رکع خلف الإمام رکعة في صلاة المغرب ثم مات رحمه الله في حدود الثلاثين ومائة ، وقد أجمعوا على ثقته ، وروى^٣ له الجماعة .

١ عنوان الترجمة في ل : أبو بكر الهملي ، ولا ينصرف إلى المترجم هنا ، وسقط العنوان من س .

٢ م : توفي .

٣ ل : روى .

(٦٣٠) ترجمة أبي الهول الحميري في طبقات ابن المعتز : ١٥٣ .

(٦٣١) ترجمة ابن الزبير في طبقات خليفة : ٦٤٨ ومحذف من نسب قريش : ٥٨ ونسب قريش : ٢٤٣

وجمهرة نسب قريش : ٢٢٠ (وانظر أيضاً ص : ٣٢) وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٨ والمعرفة

وال تاريخ ١ : ٦٦٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ وحلية الأولياء ٣ : ١٦٦ والجمع بين رجال الصحيحين

١ : ٣٧٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢١٩ وتاريخ الإسلام

٥ : ٩١ - ٩٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٤ .

(٦٣٢) أحد قواد بنى العباس

عامر بن إسماعيل ؛ من كبار قواد الدولة العباسية ، وهو الذي أدرك مروان بيوصير وبنته^١ وأهلكه ، وكان كبير القدر عند المنصور ، توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

(٦٣٣) أوقية المقرئ الموصلي

عامر بن عمر ، أبو الفتح الموصلي الملقب بأوقية ؛ كان فصيحاً مجيداً لكتاب الله تعالى ، توفي في حدود الخمسين وما تلتهن^٢ .

(٦٣٤) القاضي أبو بُردة

١٣٩ عامر بن عبد الله بن قيس ، أبو بُردة ابن أبي موسى الأشعري ؛ كان أبوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم عليه من اليمن في الأشعرية ، وأبو بُردة^٣ كان قاضياً على الكوفة ، ولها بعد القاضي شريح ، هكذا ذكره محمد بن سعد^٤ ، وله مكارم وآثار مشهورة ؛ وكان أبو موسى تزوج في عمله

^١ وبنته : في م وحدها .

^٢ م ل س : وأبوه بُردة ، وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .

^٣ طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .

^٤ م : والماتين .

(٦٣٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢١/ب ، وترجمة عامر القائد أيضاً في الوزارة والكتاب : ٧٩ - ٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٣٧: ٧ ، وانظر تاريخ الطبرى ٧: ٤٤٢ - ٤٤٠ وال الكامل لابن الأثير ٥: ٤٢٦ - ٤٢٨ .

(٦٣٣) ترجمة أوقية في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٢/أ وغاية النهاية ١: ٣٥٠ .

(٦٣٤) ترجمة أبي بُردة في طبقات ابن سعد ٦: ١٨٧ وطبقات خليفة : ٣٦٥ وتاريخ خليفة : ٣٣٠ وتاريخ البخاري ٦: ٤٤٧ والمعارف : ٥٨٩ والمعرفة والتاريخ ٢: ٦٩ والجرح والتعديل ٦: ٣٢٥ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٨ وتهذيب ابن عساكر ٧: ١٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١: ١٧٨ وطبقات الأعيان ٣: ١٠ (ومعظم الترجمة هنا عنه) وتاريخ الإسلام ٤: ٢١٦ وسير أعلام النبلاء ٥: ٥ وتنكرة الحفاظ : ٩٥ وال عبر ١: ١٢٨ وتهذيب التهذيب ١٢: ١٨ وشذرات الذهب ١: ١٢٦ .

على البصرة طُفْيَة بنت دمون ، وكان أبوها من الطائف ، فولدت له أباً بردة ، وسمّاه أبوه عامراً ، واسترشع له في بني فُقَيم ، فلما شب كسه أبو شيخ ابن الغرِيق بردتين وغدا به على أبيه فكناه أباً بردة ، فذهبت^١ اسمه ، وكان ولده بلال قاضياً على البصرة ، وهم الذين يقال في حقهم : ثلاثة قضاة في نَسَق . وجلس أبو بردة يوماً يفتخر بأبيه ويذكر فضائله وصحيحته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في مجلسٍ عام وفيه الفرزدق الشاعر ، فلما أطّال القول في ذلك أراد الفرزدق الغض^٢ منه فقال^٣ : لو لم يكن لأبي موسى منقبة إلا أنه حَجَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لكته ، فامتنع أبو بردة من ذلك ثم قال : صدقت ولكنك ما حجم أحداً قبله ولا بعده ، فقال الفرزدق : كان أبو موسى والله أفضل من أنه يجرب الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسكت أبو بردة على غيظ . وتوفي أبو بردة المذكور سنة ثلثٍ ومائة ، وقيل سنة أربع وقيل سنة^٤ ست أو سبعةٍ وثلاثين ، وقال ابن سعد^٥ : مات أبو بردة والشعبي في سنة ثلثٍ ومائة في جمعة واحدة . وروى أبو بردة عن أبيه وعلى بن أبي طالب والزبير وحذيفة وعبد الله ابن سلام وأبي هريرة وغيرهم ، وروى^٦ له الجماعة .

(٦٣٥) المقدسي

عامر بن دغش بن حصن بن دغش ، أبو محمد الأنصاري الحوراني ، من أهل السويداء من حوران ، كان يعرف بالمقدسي ؛ سكن بغداد إلى حين^٧

١ م : فذهب .

٢ ل : وقال .

٣ أربع وقيل سنة : سقطت من ل .

٤ طبقات ابن سعد ٦ : ١٧٨ .

٥ ل : روى .

٦ حين : سقطت من ل .

٧ (٦٣٥) ترجمة المقدسي في تهذيب ابن عساكر ٧ : (دغش) وطبقات السبكي ٧ : ١١٨ (دغش) .

وفاته ، ونفقه بالنظامية على الغزالي وغيره ، وسمع من طراد بن محمد بن علي الزينبي والبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وجعفر بن أحمد بن الحسين السراج وغيرهم ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسة .

١٤٠

(٦٣٦) أبو السرايا

عامر بن سعيد بن مُفرج بن هذيل^١ ، أبو السرايا الزهراني النجدي ، شاعر مدح الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وغيره ، قال محب الدين ابن النجار : كان حياً فيعاشر صفر سنة ثلاثة وستين وأربعين ، وأورد له قوله : [الكامل]

يا عاشقَ الدُّنْيَا أَمْتَ^٢ إِلَى الَّتِي
وَعَدْتُكَ أَمْ مَنْتَكَ بِالأشواق^٣
أَمَا الذُّنُوبُ فَأَنْتَ مِنْهَا مُكْثُرٌ
وَأَرَاكَ فِي الْحَسَنَاتِ ذَا إِمْلاَقٍ
فَانظُرْ لِنَفْسِكَ إِنَّ نَفْسَكَ مَا لَهَا
يُومًا يَحْلِ بِهَا الرَّدَى مِنْ وَاقِ

(٦٣٧) أبو عكرمة الضبي

عامر بن عمران بن ذياد^٤ ، أبو عكرمة الضبي ، من أهل سر من رأى ، كان نحوياً لغوياً أخبارياً صنف «كتاب الخيل» . روى عن مسعود بن بشر المازني وعبد الله بن محمد التوزي والحسن بن محمد النخعي والعتببي^٥ وابن الأعرابي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وسليمان بن أبي شيخ وغيرهم ، روى عنه القاسم بن محمد بن بشار الأباري وأبو الحسين ابن القاسم الكوكبي ومحمد

١ ل : هذيل ، والكلمة غير معجمة في س .

٢ س ل : أنت ، م : آلت .

٣ ل : بالأشواق .

٤ ذياد : الكلمة غير واضحة في ل ومضطربة في س (ريال) ، وأثبت قراءة م ، وهي واضحة ، وفي المطبع من معجم الأدباء وبنية الوعاة : زياد .

٥ العتببي : الكلمة غير معجمة من س ل ، وهي واضحة مشكولة في م .

(٦٣٧) ترجمة أبي عكرمة الضبي في معجم الأدباء : ٢٨٣ وبنية الوعاة : ٢٧٤ ، وانظر مقدمة كتاب الأمثال له .

ابن هبيرة الملقب بصعوبا ، وكانت أخلاق أبي عكرمة شرسة ، وهو أعلم الناس
بأشعار العرب ، وأرواهم لها .

(٦٣٨) أبو محمد المقرى

عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم^١ ، أبو محمد الفرير^٢ المقرى البغدادي ؛
كان فقيهاً شافعياً يتكلّم في مسائل الخلاف ويعرف القراءات والنحو معرفة
تامة ، وكان يوم^٣ في شهر رمضان بالإمام المقتدي ، وسمع من علي^٤ بن محمد
ابن علي بن قشيش^٥؛ وعلي بن المحسن بن علي التنوخي وغيرهما ، وحدث باليسير ،
وتوفي سنة ست^٦ وثمانين وأربعين سنة .

(٦٣٩) أبو المليح الهذلي

عامر بن أسماء ، أبو المليح الهذلي ؛ بصري ثقة ، روى عن أبيه وعائشة
وبريدة بن الحبيب^١ وعوف بن مالك وابن عباس وعبد الله بن عمر ، وتوفي
سنة اثنى عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

^١ بشكم : غير معجمة في س ، وفي ل : شكم .

^٢ الفرير : سقطت من ل .

^٣ س : محمد ، وانظر غایة النهاية ١ : ٣٥١ .

^٤ ل : وسمع من علي بن محمد بن قشيش .

^٥ وأربعين : سقطت من ل .

^٦ في م ل س : بريدة بنت الحبيب ، وانظر ترجمة بريدة في تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ .

(٦٣٨) ترجمة أبي محمد المقرى في غایة النهاية ١ : ٣٥١ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ، وترجمته هنا تتفق تماماً مع
ترجمته في نکت الهمیان : ١٧٥ .

(٦٣٩) ترجمة أبي المليح في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٥٩ وتاريخ خليفة : ٣٣٩ وتأريخ البخاري ٦ : ٤٤٩
وال المعارف : ٤٦٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٧٢ و ٣ : ١٥١ و تاريخ والجرح والتعديل ٦ : ٣١٩ والجمع
بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٩٤ .

(٦٤٠) أبو القاسم القرطبي

عامر بن هشام ، أبو القاسم القرطبي الأزدي ؛ سمع من أبيه أبي الوليد وابن بشكوال وقرأ «الملخص» للقابسي ، وكان أدبياً شاعراً كاتباً مطبوعاً ، صنف شرحاً لغريب «الملخص» ، وصلحت حاله بأخرجه وأقبل على العبادة ١٤٠ بـ والنسلك ، وتوفي سنة ثلث وعشرين وستمائة . | ومن شعره ...^١ .

(٦٤١) ابن دقيق العيد

عامر بن محمد بن علي بن وهب ، هو عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقين العيد القشيري ؛ سمع من العز الحراني وابن الأنماطي وغيرهما ، وتعذر جلس بحانوت العدول . قال كمال الدين جعفر الأدفوي^٢ : ثم خالط أهل المعاصي فأثرت الخلطة فيه ، وخرج عن طريقة أبيه ، واستمر على ذلك ، وتمادى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جفاه ، وودعه وفاته . ولما ولّ أبوه القضاة أقامه من الشهود لما علم منه وأبعده عنه ، وتوفي بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعين مائة .

[الألقاب]

ابن عامر المقرئ : هو عبد الله بن عامر .

عائد الكلب : عبد الله بن مصعب .

^١ ومن شعره : سقطت من لـ س . وهي إضافة من الصنفدي على نصّ الذهبي ، وبعدها يياخن بمقدار أربعة أسطر في م .

^٢ الطالع السعيد : ٢٧٥ .

(٦٤٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوط البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٣٩/٣٩ ، وترجمة القرطبي أيضاً في برنامج الرعيبي : ١٩٧ والتكميل ، رقم : ١٩٤٤ والذيل والتكميل ٥ : ١٠٦ والمغرب ١ : ٧٥ وسبر أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٨٦ / ب .

(٦٤١) ترجمة ابن دقين العيد في الطالع السعيد : ٢٧٥ والذير الكامنة ٢ : ٣٣٨ .

جاء

(٦٤٢) أبو أحمد الكوفي

عائذ بن حبيب ، أبو أحمد الكوفي ؛ روى عن أشعث بن سوار وحميد الطويل وهشام بن عروة وجماعة ، وعنـه أـحمد وإسحـاق وأـبو خـيشـمة وأـبو كـرـيب وأـبو سـعيد الأـشـجـع ، ووثـقـه ابنـ معـين ، وتـوـفـي سـنة سـتـ وـمـاـنـين وـقـيل تـسـعـين وـمـائـة ، وروـيـ لـه النـسـانـيـ وـابـنـ مـاجـهـ .

(٦٤٣) أبو هبيرة

عائذ بن عمرو بن هلال ، أبو هبيرة المزني ؛ كان مِمَّن بَاع بَيْعَةَ الرَّضْوَان
تحت الشجرة ، وكان من صالحِي الصَّحَابَةِ ، سُكِّنَ الْبَصَرَةَ وَبَنَى بَهَا دَارًا ؛
رُوِيَ عَنْهُ الْحَسْنُ وَمَعاوِيَةُ بْنُ قَرْةَ وَعَامِرُ الْأَحْوَلِ ، وَتَوَفَّ فِي حَدُودِ السَّبعِينِ لِلْهِجَرَةِ ،
وَرُوِيَ لِهِ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ وَالنَّسَافِيُّ .

٦٤٤) أبو إدريس الخوالي

عائذ الله بن عبد الله^١ ، أبُو إدْرِيسِ الْخَوَّلَانِيِّ ، فَقِيهِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَقَاضِيِّ

الل : عبد الله

(٦٤٢) معظم الترجمة عن تاريخ الإسلام (مخطوط دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣١/ب ، وترجمة أبي أحمد الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧٧ وتاريخ البخاري ٧ : ٦٠ والجرح والتعديل ٧ : ١٧ وميزان الاعدال ٢ : ٣٦٣ والمغنى في الفضفاء ١ : ٣٢٤ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٥ . ونهذب النهذب ٥ : ٨٨ ومجامع الرجال ٣ : ٢٤٢ .

(٦٤٣) ترجمة أبي هبيرة في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٢٠ وطبقات خليفة : ٨٤ وتاريخ البخاري ٧ : ٥٨ والجرح والتعديل ٧ : ١٦ والاستيعاب : ٧٩٩ (ومعظم الترجمة عنه) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ٢٦٢ (رقم : ٤٤٤٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٩ .

(٦٤٤) عن الاستيعاب : ٨٠٠ و ١٥٩٤ ، ولأنه إدريس الخولاني ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٥٧ وطبقات خليفة : ٧٨٩ وناربخ البخاري ٧ : ٨٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٣١٩ وأخبار الفضلاء ٣ : ٢٠٢ والطبرح والتعديل ٧ : ٣٧ وحلية الأولياء ٥ : ١٢٢ وطبقات الشيرازي : ٧٤ والجمع =

دمشق ؛ ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حُنَيْن ، وحدث عن أبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبي موسى والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة^١ وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبي مسلم^٢ الخلواني وجماعة ، وتوفي سنة ثمانين من الهجرة ، وروى له الجماعة ؛ قال ابن عبد البر^٣ : واختلف في سماعه من معاذ ، وال الصحيح أنه أدركه وروى عنه وسمع منه .

[الألقاب]

ابن عائذ صاحب المغازي : اسمه محمد بن عائذ^٤ .

عائشة

(٦٤٥) أم المؤمنين رضي الله عنها

١٤١ اعائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه

١ ل : وأبي هيرة .

٢ م : وأبي موسى .

٣ الاستيعاب : ١٥٩٤ .

٤ الواقي ٣ : ١٨١ (رقم : ١١٦٠) .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٦ وأسد الغابة ٣ : ٩٩ و ٥ : ٩٩

٢ تاريخ الإسلام ٣ : ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٧٢ وتنكرة الحفاظ : ٥٦ وال عبر ١ : ٩١

٣ البداية والنهاية ٩ : ٣٤ ومرآة الجنان ١ : ١٦١ والإصابة ٣ : ٥٧ (رقم : ٦١٥٧) وتهذيب

النهذب ٥ : ٨٥ وشنارات الذهب ١ : ٨٨ .

٤ ترجمة أم المؤمنين عائشة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٩ وطبقات خليفة : ٤٤٧ وتاريخ خليفة : ٢٢٥ وال المعارف : ١٧٣ وما بعدها (وانظر أيضاً الفهرس) وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٩ وبلاعات النساء : ٣ : ٤٢ والمعرة والتاريخ ١ : ٤٨٩ وذيل المذيل : ٦٠١ ومرrog الذهب ٣ : ١١٠ وحلية الأولى ٢ : ٦٣ والاستيعاب : ١٨٨١ وصفة الصحفة ٢ : ٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦١٩ وأسد الغابة ٥ : ٥٠١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٥٠ ووفيات الاعيان ٣ : ١٦ و تاريخ =

وسلم ، أم عبد الله التيمية ، فقيهة نساء الأمة ؛ دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر وعمرها تسع سنين ، وتزوجها قبل الهجرة بستين ، وقيل بثلاث ، وهي بنت ست ، وقيل بنت سبع ، وكانت تذكر لججير بن مطعم وتنسى له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أري عائشة في المنام في سرقة من حرير متوفى خديجة ، فقال : إن يكن هذا من عند الله يمضه ، ثم تزوجها ، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وعمرها يومئذ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو عمر ابن عبد البر^١ : لم ينكح بكرًا غيرها ، واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكنية فقال لها : اكتني بابنك عبد الله بن الزبير ، يعني ابن اختها . وكان مسروق إذا حدث عن عائشة قال^٢ : حدثني الصادقة ابنة الصديق البرية المبرأة بكلنا وكذا^٣ . وقال أبو الضحى عن مسروق : رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض ؛ وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة . وقال هشام بن عمرو عن أبيه : ما رأيت أحداً أعلم بفقه^٤ ؛ ولا بطب ولا بشعر من عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا أنسد في شعره . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل . وقال عمرو بن العاص : قلت لرسول الله صلى الله عليه

١ الاستيعاب : ١٨٨٢.

٢ ل : يقول .

٣ ل : وكذا وكذا .

٤ ل : بالفقه .

٥ جميع : سقطت من ل .

الإسلام ٢ : ٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٢ : ١٣٥ وتنكرة الحفاظ : ٢٧ والبداية والنهاية ٨ : ٩١
ومرآة الجنان ١ : ١٢٩ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٤) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٣ وشنرات
الذهب ١ : ٦١ ، وانظر كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق
(تحقيق سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠) .

وسلم : أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : فمن^١ الرجال ؟ قال : أبوها . وقال صل الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ وقالت ، قال رسول الله صل الله عليه وسلم : يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام ، فقلت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء إلى النبي صل الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ، رواه الترمذى وحسنه . وقال عروة : كان الناس يتحررون بهدايهم عائشة ، وقال رسول الله صل الله عليه وسلم : يا أم سلمة^٢ لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل عليَّ الوحى وأنا في لحاف امرأة منكَ غيرها . وقال رسول الله صل الله عليه وسلم : أيكم صاحبة الجمل الأدب^٣ يقتل حولها قتل كثير وتنجو بعدهما كادت ؟ وهذا الحديث من أعلام نبأته صل الله عليه وسلم ؛ وفي عائشة يقول حسان بن ثابت الأنباري في قصة الإفك الذي رميته به عائشة رضي الله عنها^٤ : [الطوبل]

حَصَانُ رِزَانُ مَا تُرْزَنُ بِرِيَّةٍ وَتَصْبِحُ غَرَثَىٰ مِنْ لَحْومِ الْغَوَافِلِ كَرَامُ الْمَسَاعِي مَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلٍ وَطَهْرَهُمْ مِنْ كُلِّ بَغْيٍ١ وَبَاطِلٍ فَلَا رَفِعْتُ سَوْطِي ^٢ إِلَيْيَّ أَنَامْلِي ^٣ بِهَا الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرَىءِي مَاحْلٍ ^٤	عَقِيلَةُ أَصْلٍ ^٥ مِنْ لَوْيَّ بْنِ غَالِبٍ مَهْذِبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خَيْرَهَا إِنَّ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عَنِّيَ قَلْتُهُ ^٦ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لِيَسْ بِلَائِظِرٍ
--	---

١ س. ل : من .

٢ ل : لا يا أم سلمة .

٣ الأدب : سقطت من ل ، وفي م : الأدب .

٤ ديوان حسان ١ : ٥١٠ .

٥ الديوان : حي .

٦ الديوان : سوء .

٧ الديوان : فإن كنت قد قلت الذي قد زعمت .

٨ الديوان : صوفي .

٩ الديوان : ولكن قوله امرئ بي ما حمل ، وسقطت بي من ل .

وَكَيْفَ وَوْدِي مَا حَيَتْ وَنَصَرَتِي
لَاَلَّا رَسُولُ اللهِ زَيْنُ الْمَحَافِلِ
رَأَيْتُكَ وَلِيغْفُرُ لَكَ اللَّهُ حَرَّةً
مِنَ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلِ^١

قال ابن عبد البر^٢ : أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ رَمُوا عَائِشَةَ بِالْإِلْفَكِ
عِنْدَ نَزْلَ الْقُرْآنِ بِرَاءَتِهَا ، فَجَلَّدُوهَا الْحَدَّ ثَمَانِينَ فِيمَا ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أُنْثَمَةٍ^٣ أَهْلَ
السَّيِّرِ وَالْعِلْمِ بِالْخَبَرِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ لَمْ يَعْلَمْ مَعْهُمْ وَلَا يَصْحُّ
عَنْهُ أَنَّهُ خَاطَرَ فِي الْإِلْفَكِ وَالْقَذْفِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْقَاتِلُ : [الطَّوَيْلُ]
لَقَدْ ذَاقَ عَبْدُ اللهِ مَا كَانَ أَهْلَهُ^٤ وَحَمْنَةُ^٥ إِذْ قَالُوا هَجِيرًا وَمَسْطَحُ^٦
عَبْدُ اللهِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ بْنِ سَلْوَلٍ ، وَآخَرُونَ يَصْحَحُونَ جَلْدَ حَسَانَ^٧ ، وَيَزْعُمُونَ
أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِغَيْرِ حَسَانِ .

وَتَوَفَّتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةُ سِبْعٍ وَّخَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ^٨ ، وَقِيلَ سَنَةُ ثَمَانِ
وَخَمْسِينَ ، وَأُمِرَتْ أَنْ تُدْفَنَ لِيَلَّا^٩ ، فَدُفِنَتْ بَعْدَ الْوَتْرِ بِالْبَقِيعِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا
أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَنَزَلَ فِي^{١٠} قَبْرِهَا خَمْسَةً : عَبْدُ اللهِ وَعُرُوْفُ ابْنِي الزَّيْرِ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَعَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^{١١} بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ وَرَوَى
لَهَا الْجَمَاعَةُ .

(٦٤٦) التيمية

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله^١ بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب

١ م : للهجرة .

٢ ل : على .

٣ هَنَا تَشْهِيدُ التَّرْجِمَةِ فِي لِ .

٤ فِي الْمُخْطَوَطَاتِ جَمِيعًا : عَبْدُ اللهِ .

٥ ل : بَرَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الدِّيَوَانِ .

٦ الْأَسْتِعْبَابُ : ١٨٨٤ .

٧ أُنْثَمَةُ : سَقْطَتْ مِنْ مِ .

٨ ل : بَرَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيَوَانِ حَسَانِ .

٩ ل : حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ .

(٦٤٦) ترجمة التيمية في طبقات ابن سعد : ٨ وَالْمَجَرَّ : ٤٤٢ وَصَفَحَاتُ كَثِيرَةٍ أُخْرَى (انظر
الفهرس) وَحُذِفَ مِنْ نَسْبِ قَرِيشٍ : ٧٠ وَالْمَعَارِفُ : ١٧٤ وَالْأَغْنَافُ : ١١ وَجَمَهُرَةُ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ١٣٧ وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيفَيْنِ : ٢ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلِغَاتِ : ٢ / ١ : -

ابن سعد بن تم التميمية ، أمها أم كلثوم ابنة الصديق ، تزوجت بابن خالها^١ ١٤٢ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وبعده مصعب^٢ بن الزبير ، وكان صداقها مائة ألف دينار ، وكانت أجمل أهل زمانها وأحسنهن وأرأسمهن ، فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله^٣ التميمي وأصدقها ألف درهم ، حدثت عن خالتها عائشة رضي الله عنها ، ووثيقها يحيى بن معين ، وتوفيت في حدود العشرة بعد المائة ، وروى لها الجماعة . وكانت لا تستر وجهها من أحد ، فعاتبها مصعب في ذلك فقالت : إن الله عز وجل وسمى جمالِ أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضلي عليهم ، فما كنت لأستره ، والله ما في وصمة يقدر أن يذكرني بها أحد ؛ وكانت شرسة الأخلاق ، وكذلك نساء بني تم ، وكانت عند الحسين بن علي رضي الله عنهما أم اسحاق بنت طلحة ، وكان يقول^٤ : والله لربما حملت ووضعت وهي مصارمة لي لا تكلمني . ثم إن عائشة آلت من مصعب فقالت : أنت على كظهر أمي ، وقعدت في غرفة وهيات فيها ما يصلحها ، فجهد مصعب أن تكلمه فأبته ، فبعث إليها ابن قيس الرقيات فسألها كلامه^٥ فقالت : كيف يسميني ؟ فقال : ها هنا الشعبي فقيه أهل العراق فاستفتيه ، فدخل عليها فأخبرته ، فقال : ليس هذا بشيء ، فقالت : أتحلني وتخرج خاتماً ؟ فأمرت له بأربعة آلاف درهم . وكانت بارعة الحسن وفيها يقول ابن قيس الرقيات لما رآها^٦ : [الكامل]

إن الخليط قد أزمعوا ترکي
فوقفت في عرّصاتهم أبكي
جيئه برزت لقتلني^٧
مطلب الأصداع بالمسك
عجبًا لثلث^٨ لا يكون له
خرج العراق ومنبر الملك

^٥ فأبته ... كلامه : سقط من ل.

^٦ ديوان ابن قيس الرقيات : ١٤١.

^٧ الديوان : لقتلنا.

^٨ الديوان : لم أر مثلك.

^١ ل : ابن خالها.

^٢ ل س : مصعب.

^٣ س ل م : عبد الله (حيثاً وردت).

^٤ ل : وكانت تقول.

وَوَصَفَتْهَا عَزَّةُ الْمِيَالِ، مُصْعِبٌ لِمَا خَطَبَهَا فَقَالَتْ : أَمَا عَائِشَةَ فَلَا وَاللَّهِ مَا إِنْ
 رَأَيْتُ مِثْلَهَا مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً ، مُحَطَّوْتَةً مُتَنَبِّنَةً^١ ، عَظِيمَةً عَجِيزَةً ، مُمْتَلَّةً تَرَابَ ،
 نَقِيَّةً ثَغْرَ وَصَفَحَةً الْوَجْهِ ، غَرَاءً^٢ فَرَعَاءَ الشِّعْرِ ، لَفَاءَ الْفَخْذَيْنِ ، مُمْتَلَّةً الصَّدْرِ ،
 خَمِيَّصَةً الْبَطْنِ ، ذَاتَ عُكْنَ ، ضَخْمَةَ السَّرَّةِ ، مُسْرَوْلَةَ السَّاقِ ، يَرْتَجُّ مَا بَيْنَ
 أَعْلَاهَا إِلَى قَدْمِهَا ، وَفِيهَا عِيَانٌ : أَمَا أَحَدُهُمَا فِي وَارِيهِ الْخَمَارِ ، وَأَمَا الْآخَرُ
 فِي وَارِيهِ الْخَفِّ^٣ : عَظَمُ الْأَذْنَ^٤ وَالْقَدْمِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةَ بَنْتُ طَلْحَةَ تَشَبَّهُ بِعَائِشَةَ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَالِتَهَا ، وَلَمْ تَلِدْ عَائِشَةَ بَنْتَ طَلْحَةَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِتِهَا^٥ وَأَبْوَ عُذْرَاهَا ، وَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرَانُ ،
 وَبِهِ تُكْنَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةً وَنَفِيَّةً^٦ ، وَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَلَكِ^٧ ؛ وَطَلْحَةُ^٨ اولَادُهَا مِنْ أَجْوَادِ قُرَيْشٍ . وَصَارَتْ عَبْدُ اللَّهِ مَرَّةً وَخَرَجَتْ مِنْ
 دَارِهَا غَضِيبًا ، فَمَرَّتْ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهَا مُلْحَفَةٌ تَرِيدُ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَآهَا
 أَبُو هَرِيرَةَ فَسَبَّ وَقَالَ : سَبَّحَ اللَّهُ كَانَهَا مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ . فَمَكَثَتْ عَنْدَ عَائِشَةَ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ زَوْجُهَا قَدْ آتَى مِنْهَا ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
 الْإِيَالَاءَ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُلْقَى مِنْهَا^٩ فَقَيلَ لَهُ : طَلَقُهَا ، فَقَالَ : [الْطَّوِيلُ]
 يَقُولُونَ طَلَقُهَا لَأَصْبَحَ ثَاوِيَاً^{١٠} مَقِيمًا عَلَيْهِ أَهْمَّ أَحَلَامِ نَاسِ
 وَإِنَّ فَرَاقِ أَهْلِ بَيْتِ أَحَبِّي^{١١} لَهُمْ زَلْفَةٌ عَنِي لِأَحَدِ الْعَظَامِ
 فَتَوَفَّ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ عَنْهُ ، فَمَا فَتَحَتْ فَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةَ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢} تَعَدَّ عَلَيْهَا هَذَا مِنْ ذُنُوبِهَا^{١٣} .

وَدَخَلَ^١ مُصْعِبٌ يَوْمًا عَلَيْهَا وَهِيَ نَائِمَةً مُضَمَّنَةً^{١٤} وَمَعَهُ ثَمَانِي لَوْلَوَاتٍ قِيمَتُهَا

^١ اضطربت الكلمة في س . وصورتها : مسلة . ^٧ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : سقطت من س ل .

^٢ غراء : سقطت من م . ^٨ هَنَا تنتهي الترجمة في ل ، وسائلها ثابت في س م .

^٩ الأغاني : ١٧١ . ^٣ ل س : الأنف .

^{١٠} الأغاني : متصرفة . ^٤ ل : ابن خالتها .

^٥ وَوُلِدَتْ لَهُ ... نَقِيَّةٌ : سقطت من ل .

^٦ الأغاني : ١٧٠ : وَكَانَ مُولِيًّا مِنْهَا ، ل : ملقي لها .

عشرون ألف دينار ، فأنبهها ونثر اللؤلؤ في حجرها فقالت له : نومتي كانت أحب إلي من هذا اللؤلؤ . وكان^١ مصعب لا يقدر عليها إلا بتلاع ينالها منه وبصرها^٢ ، فشكى ذلك إلى ابن أبي فروة كاتبه ، فقال له : أنا أكفيك هذا إن أذنت لي ، قال : نعم^٣ ، افعل ما شئت ، فإنها أفضل شيء نلت في الدنيا ، فأناها ليلًا ومعه أسودان فاستأذن عليها ، فقالت له : أفي مثل هذه الساعة ؟ قال : نعم ، فأدخلته ، فقال للأسودين : احفرا لها هنا^٤ بثراً ، فقالت له جاريتها : وما تصنع بالبثير^٥ ؟ قال : شئون مولاتك ، أمرني هذا الفاجر أن أدفعها حية ، وهو أسفك خلق الله لدم حرام ، فقالت عائشة : فأنتظري أذهب إليه ، قال : لا سبيل إلى ذلك ، وقال للأسودين : احفرا . فلما رأت الجد منه بكى وقالت : يا ابن أبي فروة إنك لقائي ما منه بدأ^٦ ؟ قال : نعم ، وإنني لأعلم أن الله سيجزي به بعدك ، ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب ، قالت : وفي أي شيء غضبه ؟ قال : في امتناعك عليه ، وقد ظن أنك تبغضينه وتتعلمين إلى غيره ، فقد جئنا^٧ ! فقالت : أنشدك الله إلا عاودته ، قال : أخاف أن يقتلني ، فبكى وجواريها ، فقال : قد رقت لك ، وخلف أنه يغرس بنفسه ، ثم قال لها : ماذا أقول ؟ قالت : تضمن عني أن لا أعود أبداً ، قال : فما لي عندك ؟ قالت : قيام بحقك ما عشت ، قال : فأعطيك الموثيق ، فأعطيته ، فقال للأسودين : مكانكما ، وأتني مصعباً فأخبره فقال له : استوتش منها بالأيمان ، ففعلت ، وصلحت بعد ذلك .

وتزوجها^٨ عمر بن عبيد الله ، وحمل إليها ألف ألف درهم وقال لرسوها :

١ الأغاني : ١٧٠ .

٢ م : وبصرها .

٣ نعم : سقطت من م .

٤ م : هنا .

٥ م : به .

٦ الأغاني : ١٧٤ .

أنا أملأ بيتها خيراً وحرها أيرأ ، ودخل بها من ليلته^١ ، وأكل الطعام الذي عمل له على الخوان كله ، وصل صلاة طويلة ، وخلا بها ، ودخل الموضأ سبع عشرة مرة ، فلما أصبح قالت له جاريتها : والله ما رأيت مثلك ، أكلت أكل سبعة ، وصل صلاة سبعة ، ونكت نيك سبعة^٢ ، فضحك وضرب يده على منكب عائشة وقال : كيف رأيت ابن عمك ؟ فضحك وغطت وجهها وقالت :

[الرمل]

قد رأيناك فلم تَحْلُّ لنا وبلوناك فلم نرض الخبر

(٦٤٧) [القرشية الجمحيّة]

عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحيّة ، هي وأمها ربيطة بنت أبي سفيان من المابعات ، تُعدّ في أهل المدينة .

(٦٤٨) [القرشية التيمية]

عائشة بنت الحارث [بن خالد] بن صخر ، القرشية التيمية ، ولدت هي وأختها^٣ فاطمة وزينب بارض الحبشة ، وقيل إنهن مُنْ في إقبالهن من الحبشة ، وقيل إن فاطمة وحدها نجت منها .

١ س : في ليلة ، م : في ليلته .

٢ سبعة : سقطت من س .

٣ ل : وأختها .

(٦٤٧) عن الاستيعاب : ١٨٨٦ ، وترجمة القرشية الجمحيّة أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٣ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٢ وأسد الغابة ٥ : ٥٠٥ والإصابة ٤ : ٣٦٢ (رقم : ٧١١) .

(٦٤٨) عن الاستيعاب : ١٨٨٥ ، وترجمة القرشية التيمية في أسد الغابة ٥ : ٥٠٤ .

(٦٤٩) [بنت عبد المدان]

عائشة بنت عبد المدان^١ ، امرأة عبيد الله^٢ بن العباس ؛ كان علي بن أبي طالب قد استعمل زوجها عبيد الله بن العباس على اليمن أيام صفين ، فلما ولَّ معاوية بسر^٣ بن أرطاة اليمن وأحسنَ به عبيد الله ، هرب منه ، فأخذ بسر^٤ بن أرطاة ولديه عبد الرحمن وقُثم ، وهما من عائشة هذه ، وكانا صغيرين ، فذبحهما قبالة أمِّهما عائشة ، فأصابها من ذلك أمر عظيم وقالت : [البسيط]

ها^٥ من أحسَّ بِنِيَّ اللذين هما كالدرَّتين تَشَطَّى عنْهُما الصَّدَفُ
ها^٦ من أحسَّ بِنِيَّ اللذين هما سمعي وعاليٌ^٧ فقلبي الْيَوْمَ مُخْتَطَفُ
حَدَثَتُ^٨ بُشْرًا وما صدَقْتُ ما زعموا
من قبِّلِهِم ومن الإِفْكِ^٩ الذي افترفوا
أَنْحَى^{١٠} عَلَى وَدَجَى^{١١} أَبْنَى^{١٢} مُرْهَفَةً^{١٣}
مشحوذة^{١٤} وكذاك^{١٥} الإِلَام يفترف
ثم إنها وسوسَتْ ، فكانت تقف في الموسم فتنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها ،
ويقال إنه قتلها بالمدية ، فالله أعلم^{١٦} .

١ ابن الأثير: عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان .

٢ ل: عبد الله .

٣ ل: بشر .

٤ ابن الأثير: ياء .

٥ ابن الأثير: قلبى وسمى .

٦ ابن الأثير: نيش .

٧ ابن الأثير: من إفکهم ومن القول؛ وسقطت «الذى» من م .

٨ ابن الأثير: أَنْحَى .

٩ ابن الأثير: من الشفار .

١٠ ل: وكذا ، ابن الأثير: كذاك .

١١ فآله أعلم: سقطت من س م .

(٦٤٩) ترجمة بنت عبد المدان في حذف من نسب قريش: ١٠ والمعارف: ١٢٤ ، وانظر خبرها أيضاً في الكامل لابن الأثير ٣: ٣٨٣ - ٣٨٥ .

١٤٣

(٦٥٠) [بنت الزبيدي]

عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ، كانت تلقب بالمهدية ، وكانت فاضلة تعقد مجلس الوعظ ببغداد ، سمعت من أحمد بن بنيمان المدائني ، ويحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك ^١ ومحمد بن أحمد بن الظاهري وغيرهم ، قال محب الدين ابن النجار : وكتبنا عنها ، وكانت صادقة ، وتوفيت سنة أربع عشرة وستمائة .

(٦٥١) بنت جعفر

عائشة بنت جعفر المتوكل ؛ قالت فضل الشاعرة : دخلت على المتوكل يوماً فوجده قاعداً ^٢ على كرسي وابنته عائشة تُجل ^٣ عليه في : « هذا الغلام غلامي » ، فقال : يا فضل ، من الذي يقول : [الخفيف]
 بأبي من إذا رأها أبوها قال يا ليتنا بدینِ الم Gors
 قلت له : يا سيدى ، هذا لأبى العناية ، فقال : وجهوا إليه بعشرة آلاف درهم ، قلت : إنه قد مات ، قال : فليتصدق بها عند قبره ، قلت : إن له ابناً بالباب ، قال : تصرف إليه . ولما توفيت عائشة رحمها الله سنة خمس وثلاثمائة ورثها اثنان وعشرون رجلاً من ولد إخواتها وخمس أخوات من ولد المتوكل ، وأعنت جواريها قبل وفاتها وأقطعـت دورها .

١ الكلمة دون إعجام في لـ مـ . وصورتها في لـ : السدبـل ، وفي مـ : الدسل ، وهي واضحة في مـ .

٢ مـ : جالـا .

٣ لـ مـ : بـحـلـا (دون إعجام) ، مـ : تـجـلا .

(٦٥٠) ترجمة بنت الزبيدي في تاريخ الإسلام (مخطوطـة باريس - السنـوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٢١١/أ .

(٦٥١) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروـني : ١٤٨ .

(٦٥٢) بنت المعتصم

عائشة بنت المعتصم ؛ كانت أديبةً شاعرةً ، كتب إليها عيسى بن القاسم ابن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله^١ بن العباس أن توجهَ إليه عائشةً بحاريتها «ملكة» ، وكان يهواها : [المتقارب]

كتب إليك ولم أختشم
صبيحي في السبت من عادي
وعيشي يتم من قد علمت^٢
فمني على بتوجيهها
وشوق المحبين لا ينكسم
على رغم أنف الذي قد رغم
وإن غاب عن ناظري لم يتم^٣
بتربة سيدك المعتصم

فأنفذتها وكتب : [المتقارب]
قرأت كتابك فيما سألت
أنت الملحة في حلية
فخذها هنباً كما قد سألت
أولاً تحبسها لوقت الميت^٤
وما أنت عندي بالتهم^٥
من النور تجلو سواد الظلم^٦

(٦٥٣) الزهرية المدنية

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية ؛ رأت شيئاً من أمهات المؤمنين ، روت عن أبيها وغيره ، وهي^٧ من الثقات ، وتوفيت سنة سبع عشرة

- ١ ل : عبد الله . ٤ الكلمة غير معجمة في س ، وصورتها : المعلم .
٢ س : تعلمني . ٥ كنا في النسخ جميعاً ، قوله وجه ، وفي تاريخ الإسلام : رأت ستة من
٣ م : يتم . ٦ ل : وكانت .

(٦٥٢) ترجمة بنت المعتصم في نزهة الجلساء : ٦٩ ومحضر التواريخ لابن الكزاروفي : ١٤١ و ٢٧٦ .

(٦٥٣) عن تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٢ (مع حذف بسر) وترجمة عائشة الزهرية أيضاً في طبقات ابن سعد ٣٤٢ : ٨ وطبقات حلقة : ٦٠٨ والكامن لابن الأثير ٥ : ١٩٥ وال عبر ١ : ١٤٧ والإصابة ٤ :

٣٦١ (رقم : ٧٠٦) وشنرات الذهب ١ : ١٥٤ .

ومائة ، وها أربع وثمانون سنة ، وروى لها البخاري وأبو داود والترمذى والنمسانى^١ .

(٦٥٤) زهرة الأدب الإسكندرانية

عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب ؛ نقلت من خط ابن سعيد المغربي
قال : كان مجلسها يعرف بالرُّوضِ ، قالت تناطِب فاضلاً^٢ بعث إليها بـ
ذكر فيه أن قلبه من الحب ينقلب في جمر الغضا : [المتقارب]
إذا^٣ كان قلبك ذا جاحم فلا تبعثنَ بأسارِه^٤
فاني أشْفَقَ من ناره على الروضِ أو بعضِ أزهارِه

(٦٥٥) القرطيبة

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطيبة ؛ قال ابن حيان : لم يكن
في حرائر^٥ الأندلس في زمانها من يعدها فهماً وعلمًا وأدبًا وشعرًا وفصاحة ، تمدح
ملوك الأندلس وتحاطبهم بما يعرض لها من حاجة ، وكانت حسنة الخط تكتب
المصاحف ، ماتت عذراء لم تنكح سنة أربعين^٦ .

١ والترمذى والنمسانى : سقط من ل .

٢ ل : فضلاً .

٣ ل : إن .

٤ ل : يأمره ، وهي مضطربة في س .

٥ م وتاريخ الإسلام : جزائر ، وراجع نفح الطيب ٤ : ٢٩٠ .

٦ كتب تاريخ وفاة القرطيبة بالأرقام في ل .

(٦٥٤) ترجمة زهرة الأدب الإسكندرانية في زهرة الجلساء : ٧٤ .

(٦٥٥) عن تاريخ الإسلام (محفوظة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٦٣ /أ .

وترجمة القرطيبة أيضاً في الصلة : ٦٤٥ وفتح الطيب ٤ : ٢٩٠ وزهرة الجلساء : ٧١ .

(٦٥٦) الفيروزجية

عائشة بنت المستجد الإمام ، وهي السيدة المكرمة المدعوة^١ بالفيروزجية ، مسنة^٢ معمرة ذات دين وصلاح ، أدركت خلافة أبيها وأخيها^٣ وابن أخيها الناصر وابن ابن أخيها الظاهر ابن الناصر وابنه المستنصر وحفيده المستعصم^٤ ، وماتت في ذي الحجة سنة أربعين وستمائة ، وشييعها كافة الدولة وتكلم الوعاظُ في عزائتها ، وَبَنَتْ^٥ بغداد رباطاً .

(٦٥٧) بنت البهاء

عائشة بنت محمد بن سلام بن البهاء الحراني الشیخة الصالحة ، أم محمد^٦ ، سمعت من إسماعيل بن أحمد العراقي ومحمد بن أبي بكر المعروف بابن النور البلخي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي وإبراهيم بن خليل وعبد الرحمن بن أبي^٧ الفهم البَلْدَانِي ، أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب ، وتوفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

١ ل : هي المدعوة السيدة المكرمة .

٢ ل : مسنة .

٣ ل : وانختها .

٤ ل س : المعتصم ، وهو سبو .

٥ الصالحة أم محمد : سقط من ل .

٦ أبي : سقطت من م .

(٦٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه البدليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٥٠/ب ، وترجمة الفيروزجية أيضاً في العبر ٤ : ١٦٥ وشذرات الذهب ٥ : ٢٠٨ .

(٦٥٧) انظر التعليق على الترجمة التالية (رقم : ٦٥٨) .

(٦٥٨) أخت محسن

١٤٤ أ عائشة بنت محمد بن مسلم الحراني الصالحة^١ الشيحة | المعمرة أم عبد الله ، أخت المحدث محسن ؛ ولدت سنة سبع وأربعين ، وسمّعها أبوها^٢ في الخامسة ، وبعد ذلك من الرشيد العراقي ومحمد بن عبد الهادي والبلداوي وابن خليل وفرح القرطبي والبلخي وابن عبد الدائم والعماد وعبد الحميد ، وتفردت وروت جملة صالحة ؛ وكانت خيرًا قانعة فقيرة تعمل في المحاكمة ، سمع منها أبو هريرة ابن الشيخ شمس الدين وأولاده المحب والطلبة ، وقاربت التسعين . روت « فضائل الأوقات » للبيهقي عن ابن خليل ، وخرج لها ابن سعد ، وأول حضورها في الرابعة في شعبان سنة خمسين وتوفيت سنة ست وثلاثين وسبعين .

(٦٥٩) الصائمة الأندلسية

عائشة بنت ابن^٣ عاصم وخالة القائد الأجل أبي إسحاق ابن بلال ، وهي أندلسية تعرف بالصائمة ؛ بقيت أزيد من عشرين سنة لا تأكل شيئاً قط^٤ ، قال الشيخ شمس الدين^٥ : حدثني بقصتها^٦ غير واحد من أدركها ، وكانت بغرفة لها على الجامع المعلق بمدينة الجزيرة^٧ الخضراء ، وتركها الأكل أمر شائع لا ريب فيه ، حدثني بذلك أبو عبد الله ابن ربيع المحدث ومحمد بن سعد

١ م : الصالحة .

٢ ل : أبوها .

٣ س : بنت أبي .

٤ ل : بقضيتها .

٥ الجزيرة : سقطت من س .

(٦٥٨) ترجمة أخت محسن في العبر ٦ : ١٩٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشنارات الذهب ٦ : ١١٣ ، والأرجح أنها هي نفسها المترجم لها في الترجمة السابقة (رقم : ٦٥٧) .

(٦٥٩) ترجمة الصائمة الأندلسية في الدرر الكامنة ٢ : ٣٤٠ (نقلًا عن الذهبي) ، وانظر فتح الطلب . ٣٠٦: ٥

العاشق^١ ، وتوفيت بعد عام سبعمائة بنحو خمس سنين ، ولها نظيرة كانت بناحية واسط بعد المستماثة ذكر شأنها شيخنا الفاروئي ، وكذا المرأة الخوارزمية التي كانت أيام المعتصم بخوارزم^٢ ، بقيت بضعة وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب ، علقت ذلك بأصح إسناد . انتهى^٣ .

[الألقاب]

ابن عائشة الأخباري : عبد الله^٤ بن محمد .

ابن عائشة الخارج على المأمون : هو إبراهيم بن محمد^٥ .

عبد

(٦٦٠) الأنباري

عبد بن بشر بن وقش بن زغبة الأنباري الأشهلي ، أبو بشر ، وقيل أبو الربيع ، قال أبو عمر ابن عبد البر^٦ : لا يختلف^٧ أنه أسلم بالمدينة على يد مصعب ابن عمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وأسید بن حضير ، شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي^٨ ، وكان من فضلاء ١٤٤ ب الصحابة ، ذكر أنس بن مالك^٩ أن عصاه كانت تضيء له إذ كان يخرج من عند النبي صلَّى الله عليه وسلم إلى بيته ليلاً . وعرض له ذلك^٩ مرة مع أسید بن

١ زاد في الدرر الكامنة : وغيرهما . ٦ الاستيعاب : ٨٠١ .

٢ وكذا المرأة ... بخوارزم : سقط من س . ٧ الاستيعاب : لا يختلفون .

٣ انتهى : سقطت من ل . ٨ مالك : سقطت من ل .

٤ ل : عبد الله . ٩ ذلك : سقطت من ل م ، وهي ثانية في الاستيعاب .

٥ الواي ٦ : ١٠٦ (رقم : ٢٥٤١) .

(٦٦٠) عن الاستيعاب : ٨٠١ (مع بعض الحذف) ، وترجمة الأنباري أيضاً في طبقات ابن سعد = ٢/٣ : ١٦ والمحبر : ٢٨٢ وطبقات حلقة : ١٧٧ و تاريخ حلقة : ١١٣ والجرح والتعديل ٦ : ٧٧

حُضير ، فلما افترقا أضاءت لكل واحد منها عصاه . وقالت عائشة : كان في
بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدًا أفضلَ منهم :
سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر ؛ ولما قتل كعب بن الأشرف قال :
[الوافر]

ووافي طالعاً من رأس جَدْرَا
فقلتُ : أخوك عباد بن بشر
لشهر إِنْ وفي أو نصف شهر
وما عدلوا الغنى من غير فقرٍ
وقال لنا : لقد جئتم لأمرِ
مجردةً بها الكفار نفري
به الكفار كاللبيث المزبَرِ
فقطره أبو عبس بن جَبْرِ
بأنعم نعمة وأعزَّ نصرٍ
هم ناهيكَ من صدق وبرٍ
صرختُ له فلم يعرض لصوتي
فَعَدْتُ^٢ له فقال : منِّي المنادي
وهذا^٣ درعنا رهناً فخذها
فقال معاشر سغبوا^٤ وجاءُوا
فأقبلَ نحونا يهوي سريعاً
وفي أيامِنا بيضُ حداد
فعانقه ابن مسلمة المردَى
وشدَّ بسيفه^٥ صلناً عليه
وكان الله سادسنا فأباينا
وجاء برأسه قومٌ^٦ كرامٌ

والذين قتلوا كعب بن الأشرف : محمد بن مسلمة والحارث بن أوس وعباد
بن بشر وأبو عبس ابن جبر وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشهلي . وقتل عباد بن

١ ل : خدر ، م : وأوفى ... خدر .

٢ ل : قعدت .

٣ م س : وهذا .

٤ م ل : شغبوا .

٥ الاستيعاب : بأمرِ ، وفي بعض نسخه : لأمرِ .

٦ ل : لسيفه .

٧ الاستيعاب : نَفَرَ .

بشر يوم اليمامة وكان قد أبلى بلاءً حسناً .

(٦٦١) أخو الأمير عبيد الله^١

عبد بن زياد أخو عبيد الله^١ بن زياد ، وفي إمرة سجستان ، وتوفي^٢ في حدود التسعين للهجرة .

(٦٦٢) ابن ابن الزبير

عبد بن عبد الله بن الزبير ، كان عظيم القدر عند والده ، يستعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صدوقاً ، روى عن أبيه وعائشة وجده أسماء ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروي له الجماعة .

(٦٦٣) الناجي قاضي البصرة

عبد بن منصور الناجي البصري ، ولـي القضاء لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

ولـي قضاء البصرة خمس مرات ، قال أبو حاتم^٣ : يكتب حدـيـه ، وـقـالـ اـبـنـ مـعـيـنـ :

^٤ لـ سـ : عـبـدـ اللهـ . وـتـوـفـيـ : سـقطـتـ مـنـ لـ .

١٤٥

(٦٦١) ترجمة أخي عبيد الله في المحرر : ٥٨ وتأريـخ البخارـي ٦ : ٣٢ والمـعـارـفـ : ٣٤٨ والـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ : ٦ : ٨٠ وـتـهـذـيبـ اـبـنـ عـسـكـرـ ٧ : ٢٢١ـ والـجـمـعـ بـيـنـ رـجـالـ الصـحـيـحـيـنـ ١ : ٣٣٤ وـتـارـيـخـ الإـسـلـامـ : ٣ : ٢٦٠ وـ٤ : ١٧ـ وـمـيزـانـ الـاعـدـالـ ٢ : ٣٦٦ـ وـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ ٥ : ٩٣ـ .

(٦٦٢) ترجمة ابن ابن الزبير في جمهرة نسب قريش : ٧٠ وطبقات خليفة : ٦٤٠ وتأريـخ البخارـي ٦ : ٣٢ـ والمـعـارـفـ : ٢٢٥ـ وـ٢٢٦ـ والمـعـرـفـةـ وـالتـارـيـخـ ١ : ٣٦٥ـ وـ٦٦٥ـ والـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ : ٦ : ٨٢ـ والـجـمـعـ بـيـنـ رـجـالـ الصـحـيـحـيـنـ ١ : ٣٣٢ـ وـتـارـيـخـ الإـسـلـامـ ٣ : ٢٦٠ـ وـسـيرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ ٤ : ٢١٧ـ وـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ ٥ : ٩٨ـ وـالـعـقـدـ الشـمـينـ ٥ : ٨٩ـ .

(٦٦٣) ترجمة قاضي البصرة في طبقات ابن سعد ٢/٢١ : ٣١ وتأريـخ خـلـيـفـةـ : ٤٠٣ـ وـمـاـ بـعـدـهـ وـطـبـقـاتـ خـلـيـفـةـ : ٥٣٢ـ وـتـارـيـخـ البـخـارـيـ ٦ : ٣٩ـ والمـعـارـفـ : ٤٨٢ـ والـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ : ٦ : ٨٦ـ والمـعـرـفـةـ وـالتـارـيـخـ ٣ : ٦١ـ وـ٢ـ وـ١٢٦ـ وـجمـهـرـةـ أـنـسـابـ الـعـربـ : ١٧٤ـ وـتـارـيـخـ الإـسـلـامـ ٦ : ٢٠٧ـ وـسـيرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ ٧ : ١٠٥ـ وـمـيزـانـ الـاعـدـالـ ٢ : ٣٧٦ـ وـالـمـقـنـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ ١ : ٣٢٧ـ وـالـعـبـرـ ١ : ٣٢٢ـ وـالـبـدـاـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٠ : ١٠٩ـ وـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ ٥ : ١٠٣ـ وـشـلـرـاتـ الـذـهـبـ ١ : ٢٣٣ـ .

عبد بن كثير وعبد بن منصور وعبد بن راشد حديثهم ليس بالقويّ . مات على بطن^١ امرأته فجأة سنة اثنين وخمسين ومائة ، روى له الأربعة .

(٦٦٤) الثقفي العابد

عبد بن كثير الثقفي مولاهم البصري العابد^٢ نزيل مكة ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري^٣ : شيخ بصري سكن مكة ، تركوه ؛ توفي في حدود السنتين والمائة .

(٦٦٥) الأزدي البصري

عبد بن عبد بن حبيب بن المهلب الأزدي البصري ، أبو معاوية ؛ نعنه^٤ أبو حاتم كعادته وقال : لا يُحتاج به ، وقال ابن سعد^٥ : لم يكن بالقويّ ، وقال الشيخ شمس الدين^٦ : حديثه في الكتب كلها ؛ توفي سنة إحدى وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : بعض .

٢ ل : العابد مولاهم البصري .

٣ س : بعث (دون إعجم الحرف الأول) .

٤ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٥ .

٥ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١/ب .

(٦٦٤) ترجمة الثقفي العابد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ١٢٦ والجرح والتعديل ٦ : ٨٤ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٦ وسیر أعلام النبلاء ٧ : ١٠٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧١ والمعنى في الفسقاء ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٠ والعقد الشين ٥ : ٩٠ .

(٦٦٥) ترجمة الأزدي البصري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٠ والمعارف : ٥١٢ والجرح والتعديل ٦ : ٨٢ والجمع بين رجال الصحابة ١ : ٣٣٢ وتنكرة الخطاط : ٢٦٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣١/ب وسیر أعلام النبلاء ٨ : ٢٦٢ والعبر ١ : ٢٨٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٥ وشذرات الذهب ١ : ٢٩٥ .

(٦٦٦) أبو سهل الواسطي

عبد بن العوام ، أبو سهل الكلبي الواسطي ، كان يتشيع ، فحبسه الرشيد زماناً ثم خلي عنه ، في وفاته أقوال أقربها سنة ست وثمانين ومائة ، روى له الجماعة .

(٦٦٧) الوزير معين الملك

عبد بن الحسين بن غانم الطائي ، أبو منصور ، الوزير معين الملك الأصبهاني ، أقام ببغداد وتولى الوزارة لخاتون بنت السلطان ملكشاه زوجة الإمام المقتدي ، ثم وزر لكربلا صاحب الموصل ، ولم يعش أمره معه ، فعاد إلى أصبهان ، ولحقته إصابة آخر عمره واحتاج إلى الناس ، وتوفي هناك سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان معروفاً بالدين والخير والمرودة ، وحدث ببغداد عن محمد بن عبد الله بن ربيعة^١ وحمزة بن الحسين المشهدي الأديب .

(٦٦٨) الرواجني

عبد بن يعقوب الرواجني ، أبو سعيد الكوفي^٢ ، أحد رؤوس^٣ الشيعة ، روى

١ ل : ربدة ، والكلمة غير معجمة في س .

٢ س : الصوفي .

٣ ل : رؤساء .

(٦٦٦) ترجمة أبي سهل الواسطي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٣ وطبقات خليفة : ٨٥٢ وتاريخ خليفة : ٤٥٧ وتاريخ البخاري ٦ : ٤١ والجرح والتعديل ٦ : ٨٣ وتاريخ واسط : ١٥٥ وتاريخ بغداد ١١ : ١٠٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ ونذكرة الحفاظ : ٢٦١ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢ /١ وسیر أعلام النبلاء ٨ : ٤٤٩ والعبر ١ : ٢٠٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٩ وشنرات الذهب ١ : ٣١٠ .

(٦٦٧) ترجمة الوزير معين الملك في تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٦ / ب .

(٦٦٨) ترجمة الرواجني في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤ والجرح والتعديل ٦ : ٨٨ وفهرست الطوسي : ١١٩ ومعالم العلماء لابن شهرباش ٨٨ واللباب (الرواجني) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٢ /١ وسیر أعلام النبلاء -

عن القاضي شريك وعبد بن العوام وإبراهيم بن محمد^١ بن أبي يحيى المدني وإسماعيل بن عياش وعبد الله بن عبد القدوس والحسين بن زيد بن علي العلوي والوليد بن^٢ أبي ثور وطائفة ، وعنه البخاري حديثاً واحداً قرنه بغيره ، وعن الترمذى وابن ماجة وأحمد بن عمرو^٣ البزار^٤ وصالح جزرة^٥ وابن خزيمة وغيرهم . وقال أبو حاتم : شيخ ثقة ، وقال الحاكم : كان ابن خزيمة يقول : حدثنا الثقة في ١٤٥ ب روايته المتهم في دينه عبد بن يعقوب ؛ وقال ابن عدي^٦ : فيه غلوٌ في التشيع ، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت ومثالب وغيرهم ؛ توفي^٧ سنة خمسين ومائتين .

(٦٦٩) المعتصد صاحب إشبيلية

عبد بن محمد بن إسماعيل بن عبد ، المعتصد أبو عمرو ، أمير إشبيلية ، ابن قاضيها أبي القاسم ، وقد تقدم ذكر والده^٨ ؛ ولما توفي أبوه قام المعتصد بعده بالأمر ، وكان شهماً صارماً ، وخطيب بأمير المؤمنين ، دانت له الملوك ، اتخاذ

١ س : موسى .

٢ بن : سقطت من ل .

٣ س : عمر .

٤ ل : والبازار ؛ م : البازار ، وانظر تبصير المتبه : ١٤٨ .

٥ س : صالح بن جزرة .

٦ م : وتوفي .

٧ انظر الوافي ٢ : ٢١٢ (رقم : ٦٠٣) .

= (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٣ /أ وذكرة الحفاظ : ٥٤١ والمغني في الصغاء ١ : ٣٢٨ .
وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٩ ومجمل الرجال ٣ : ٢٤٥ .

(٦٦٩) ترجمة المعتصد صاحب إشبيلية هنا مقتلة مع ترجمته في فوات الوفات ٢ : ١٤٧ ، وهي أيضاً في جدورة المقتبس : ٢٧٧ وبعية الملتمس : ٣٨٢ (رقم : ١١١٨) والحلقة السيراء ٢ : ٣٩ والذخيرة ٢ : ٢٣ والبيان المغرب ٣ : ٢٠٤ ووفيات الأعيان ٥ : ٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن -
السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ٩٦ /ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ :
الصفحة ٤٠٦ .

خشاً في قصره وجللها^١ برؤوس ملوك وأعيان ومقدمين ، وكان يشبهه بأبي جعفر المنصور^٢ ، وكان ابنه ولـي العهد إسماعيل قد همَّ بقبض أبيه ، فلم يتم له ذلك ، وضرب أبوه عنقه ، وطالت أيامه إلى أن توفي في شهر^٣ رجب سنة أربع وستين وأربعين . يقال إن ملك الفرنج سمه في ثياب بعثها إليه ؛ وقال فيه الحجاري : وهذا الرؤوف العطوف^٤ ، الدمش الأخلق الألوف^٥ ، ما مات حتى قبض أرواح ندامائه وخواصه بيده ، ولم يكلهم إلى غيره ، ولا يحوجهـم إلى الحاجة^٦ بعده ، فجزي عنهم بما هو أهله ؛ وكان قد عرف منه ذلك واشتهر ، فصار الأدباء يتحامونـه . ولـا وقد أبو عبد الله ابن شرف القبرواني على الأندلس تطلعت^٧ إليه همُّ ملوكـها لـبعد^٨ صـيته ، فـكان^٩ من استدعاـه المعـتضـدـ ابنـ عـبـادـ ، وـكانـ ابنـ شـرفـ قدـ اـمـتـلـأـتـ مـسـامـعـهـ مـنـ أـخـبـارـ الشـيـعـةـ ، فـجاـوـبـهـ بـقـوـلـهـ : [البسـيطـ]

إـنـ تـصـيـدـتـ^{١٠} غـيرـيـ صـيـدـ طـائـرـةـ أـوـسـعـتـهاـ الحـبـ حـتـىـ ضـمـئـهاـ الـفـقـصـ حـسـبـتـيـ فـرـصـةـ أـخـرىـ ظـفـرـتـ بـهـاـ هـيـهـاتـ ماـ كـلـ حـيـنـ تـمـكـنـ الفـرـصـ لـكـ المـوـائـدـ لـلـفـصـادـ مـتـرـعـةـ تـرـوـيـ وـتـشـبـعـ لـكـ بـعـدـهاـ الـغـصـصـ وـمـنـ شـنـيـعـ ماـ روـيـ عـنـهـ أـنـ غـلامـاـ دـوـنـ الـبـلـوغـ دـخـلـ عـلـيـهـ بـغـيرـ اـسـتـذـانـ ، فـقطـعـ رـأـسـهـ ، وـسـمـعـ جـارـيـةـ تـقـولـ : القـبـرـ وـالـلـهـ أـحـسـنـ مـنـ سـكـنـيـ هـذـاـ الـقـصـرـ ، فـقـالـ : وـالـلـهـ لـأـبـلـغـنـكـ مـاـ طـلـيـتـهـ^{١١} ، وـأـمـرـ بـهـ فـدـفـتـ حـيـةـ . وـتـعـجـبـ | النـاسـ مـنـ

١ لـ : وـخـلـاـهـ ، سـ : وـحلـاـهـ ، وـقـرـاءـةـ مـتـنـقـ معـ قـرـاءـةـ الـفـوـاتـ .

٢ لـ : المـتـوـكـلـ ، وـهـوـ خـطـأـ .

٣ شـهـرـ : سـقـطـتـ مـنـ سـ لـ .

٤ سـ : الـرـوـضـ الـقـطـوفـ .

٥ لـ : الرـؤـوفـ .

٦ الـفـوـاتـ : وـمـ يـحـوـجـهـ إـلـيـ أـحـدـ .

٧ مـ : بـعـدـ .

٨ مـ : وـكـانـ .

٩ لـ مـ وـالـفـوـاتـ : أـلـتـ صـيـدـتـ ؛ سـ : هـأـلـتـ صـيـدـتـ .

١٠ لـ : مـاـ طـلـيـتـهـ .

وزيره ابن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه ، فقال : كنت كمن يُمسك بأذني الأسد ، يتّي سلطوه تركه أو أمسكه ، وفيه يقول عند موته : [الطوبل]

لقد سرنا أن الجحّم^١ موَكِلٌ بطاوِيَّة قد حُمّ منه حمّامٌ
تجانف^٢ صوب المزن عن ذلك الصدى ومرّ عليه الغيث وهو جَهَّامٌ

وللمعنى ضد شعر مدّون ف منه : [المسرح]

كأنما ياسميتنَا الغض^٣
كواكب^٤ في السماء تنقض
والطرق^٥ الحمر في جوانبه
ومنه : [الكامل المجزوء]

اشرب^٦ على وجه الصباح
وانظر إلى نور الأفاح^٧
واعلم بأنك جاهم^٨
إن لم تقل^٩ بالإصطباح
والدهر شيء بسارد^{١٠}
إن لم تسخنه برارج

ومنه : [الطوبل]

شربنا وجفن الليل يغسل كُحْلَه^{١١}
بماء صباح والنسم رقيق^{١٢}
معتفقة صفراء أما نجمارها
فضخم^{١٣} وأما جسمها فدقائق^{١٤}

الألقاب

أبو عباد كاتب المأمون : اسمه ثابت بن يحيى^٧.

١ م س ل : النعم ، والتصويب عن الفوات .

٢ م س ل والقوات : تجانب .

٣ م : الأفاحي .

٤ ل : تعزل .

٥ ل : وضخم .

٦ دقائق : سقطت الكلمة من س ، وفي الفوات : فرقين .

٧ الباقي ١٠ : ٤٧٢ (رقم : ٤٩٨٥) .

ابن عباد الوزير الصاحب : إسماعيل بن عباد^١.

ابن عباد ، المعتمد على الله : اسمه محمد بن عباد^٢.

٣ ب

أ) عبادة^٣

(٦٧٠) الأننصاري

عبدة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، ينتهي إلى عوف بن الخزرج ،

١ الواي ٩ : ١٤٥ (رقم : ٤٠٤٢).

٢ الواي ٣ : ١٨٣ (رقم : ١١٦٥) ، وعند هذا اللقب تنتهي مخطوطتنا لوس معًا ، وقد جاء في آخر مخطوطة لـ : آخر المجلد الرابع عشر من الواي بالوفيات ، يتلوه إن شاء الله تعالى عبدة بن الصامت . علقة بإشارة الأمير الكبير الجليل ركن الدين عمر الحصكتي أقل عيد الله تعالى أبو إسحاق أحمد بن أحمد بن درباس المازاني الذهبي الكردي حامداً الله تعالى ومصلباً على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

وجاء في آخر مخطوطة سـ : آخر الجزء الرابع عشر من كتاب الواي بالوفيات ، يتلوه في الجزء الخامس عشر عبدة بن صامت الأننصاري ، على يد الفقير إلى رحمته تعالى سعد الدين بن مجمع الحولي الشافعي في سبع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وستين وسبعين مائة .

وأما مخطوطة مـ فإن هذا ليس نهاية الجزء فيها وإنما تستمر الترجم حتى آخر الجزء الذي بين أيدينا (عشر) وبداية التالي (عبد الله) .

٣ من هنا يبدأ في استعمال المخطوطات التالية : مخطوطة باريس (رقم : Arabe 2066) ورمزاً بـ ٤ ومخطوطة مكتبة الボدليان الثانية (رقم : 3158) ورمزاً ٥ ، ومخطوطة تونس الثانية (رقم : 13319) ورمزاً سـ^٤ ، ومخطوطة المتحف البريطاني بلندن (رقم : Add. 12590) ورمزاً ٦ . وأرقام الورقات المدونة في الماشـ هنا هي أرقام مخطوطة باريس (بـ) .

(٦٧٠) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ، وترجمة عبدة بن الصامت أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٤٨ و٢/٧ : ١١٣ والمحير : ٢٧٠ و٢٧١ وتاريخ خليفة : ١٦٨ وطبقات خليفة : ٧٧٦ وتاريخ البخاري ٦ : ٩٢ والمغارف : ٢٥٥ وأنساب الأشراف ١ : ٢٥١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٦ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وجمهرة أنساب العرب : ٣٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٩ والزيارات : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ١٠٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام ٢ : ١١٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥ والعبر ١ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١١ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ وشنرات الذهب ١ : ٤٠ و٤٢ .

الأنصاري السالمي ، أبو الوليد ، وأمه فرّة العين بنت عبادة بن نضلة ؛ كان عبادة رضي الله عنه نقيباً ، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين أبي مرثد الغنوبي ، وشهد بدرًا والمشاهد ، ثم وجّهه عمر قاضياً إلى الشام ومعلماً ، فأقام بحمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها سنة أربع وثلاثين للهجرة ، ودفن بالقدس ، وقبره بها إلى اليوم معروف . كان معاوية قد خالف في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف^١ ، فأغاظ له معاوية في القول ، فقال عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبداً ، ورحل إلى المدينة ، فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك فقبح الله أرضًا لست فيها ولا أمثالك ؛ وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك عليه . وتوفي عبادة رضي الله عنه وهو ابن الثتين وسبعين سنة ، وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وفضالة بن عُبيد والمقدام بن معددي كرب وأبو أمامة الباهلي ورفاعة بن رافع وأوس بن عبد الله الثقي وشرحبيل ومحمد بن الربيع والصنابحي وجماعة من التابعين ، وروى له الجماعة .

(٦٧١) الأننصاري

Ubāda b. Ḫaṣħaš^٢ b. ʻUmra b. Zimma al-Anṣari , ḥalīf^٣ l-him mān bali ;
 Qal abn Iṣḥaq wābū māshir : Ubāda b. Ḫaṣħaš - b-al-ḥāxaš wa-l-shayn mānqutīn^٤ - ,
 W-qal wāqidi : hu Ubāda b. Ḫusayn^٥ , wa-hu abn um al-Majdīr b. Ziyād wākhu
 l-āmī , wa-qatil yūm ḥad̄ shahīdā .

^١ فِي الصرف : سقطت من م .

^٢ م ل : الحشخاش .

^٣ ن : والشين منقوطتين ؛ وقارن بالسيرة النبوية ٣ : ١٢٦ .

^٤ م ن : الحشخاش .

(٦٧١) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة الأننصاري أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٣) .

(٦٧٢) الليبي

عبدة بن قرص الليبي ، وقبل قرط ، وعند أكثرهم قرص ، روى عنه أبو قنادة العدوبي وحميد بن هلال ، أقبل عبدة بن قرص الليبي من الغزو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحرورية فقتلوه ، قال أبو عبيدة والمدائني : سنة إحدى وأربعين ، خرج ^١ سهم بن غالب الهجيمي ومعه الخطيم الباهلي بناحية البصرة فقتلوا عبدة ابن قرص ^٢ الليبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليهم معاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمن سهم ^٣ والخطيم فامتهما ^٤ ، وقتل عدة من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر في سنة خمس وأربعين وولى زياداً ، فقدم البصرة فقتل ^٥ سهماً وصلبه ، وقتل زياد الخطيم سنة تسع وأربعين .

(٦٧٣) الزرقي

عبدة الزرقي الصحافي ، روى عنه ابنه عبد الله وسعد ، قال ابن عبد البر :

لا تدفع ^٦ صحبته .

(٦٧٤) الأنباري

عبدة بن سعد ^٧ بن عثمان بن خلدة الأنباري الزرقي ، رُوي أنه مسح رسول

^٥ فقتل : لم ترد في ندب س^٨ م ، وزدتها من الاستيعاب .

^١ زاد في دن : منهم .

^٦ في من الاستيعاب : ترفع ، وهو وهم من المحقق .

^٢ سقطت من س^٩ .

^٧ س^٩ : سعيد .

^٣ م^٩ ب دن : سهماً .

^٤ م^٩ : فامتهما .

^٤ م^٩ : فامتهما .

(٦٧٢) عن الاستيعاب : ٨٠٩ ، وترجمة الليبي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٥٨ وطبقات خليفة : ٦٥ وناریخ البخاري ٦ : ٩٣ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وحلبة الأولياء ٢ : ١٦ وأسد الغابة ٣ : ١٠٧ والإصابة ٢ : ٢٦٩ (رقم : ٤٥٠١) .

(٦٧٣) عن الاستيعاب : ٨١٠ ، وترجمة الزرقي أيضاً في ناریخ البخاري ٦ : ٩٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٧٠ (رقم : ٤٥٠٤) .

(٦٧٤) الأرجح أن المترجم الأنباري هنا هو نفسه عبدة الزرقي المترجم في الترجمة السابقة (رقم : ٦٧٣) .

الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرئك عليه ، وأبوه له صحبة ، وبابته عبادة يكنى .

(٦٧٥) [ابن الأشيم]

عبادة بن الأشيم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً وأمره على قومه^١ ، ذكره ابن قانع في معجمه .

(٦٧٦) زين الدين الحنبلي

^٤ عبادة | بن عبد الغني المفتني^٢ الإمام زين الدين أبو سعد الحراني المؤذن الشروطي الحنبلي ؛ توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين^٣ وستمائة ، كان قد طلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ قليلاً ونسخ جملة^٤ أجزاء سنة بضع وستين وستمائة ، وتقديم في الفقه وناظر وتميز ، وعنده صحيح مسلم عن القاسم الإربلي .

(٦٧٧) ابن ماء السماء الأندلسي

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر ، شاعر الأندلس ، ورأس الشعراء

١ انظر مجموعة الوثائق السياسية : ٤٤٩ (رقم : ٢٧٤) وفيها رواية ابن قانع .

٢ المفتني : سقطت من بس^٥ .

٣ بس^٤ : وستين ، وانظر الدرر الكامنة وشنرات الذهب .

٤ م ب ن بس^٥ : جماعة .

- قال ابن حجر في الاصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩) : عبادة بن سعد بن عثمان الزرقى ... يأتى في عبادة الزرقى .

(٦٧٥) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ، وترجمة ابن الأشيم أيضاً في أسد الغابة ٣ : ١٠٤ والإصابة ٢ : ٢٦٧ (رقم : ٤٤٩) (وبيهـما : ابن الأشيم) .

(٦٧٦) ترجمة زين الدين الحنبلي في ذيل ابن رجب ٢ : ٤٣٢ وذيل العبر ٦ : ٢٠٧ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشنرات الذهب ٦ : ١١٧ .

(٦٧٧) ترجمة ابن ماء السماء هنا متفقة مع ترجمته في قوات الوفيات ٢ : ١٤٩ ، إلا أنها هنا أطول وفيها مختارات أكثر ، وهي أيضاً في الذخيرة ١ : ٤٦٨ والصلة : ٤٢٦ وجدة المقتبس : ٢٧٤ وبعده =

في الدولة العامرية ؛ توفي سنة إحدى وعشرين^١ وأربعين ، وقيل سنة تسعة عشرة . قال ابن بسام في « الذخيرة »^٢ : كان في ذلك العصر شيخ الصناعة وأحکم الجماعة ، سلك إلى الشعر مسلكاً سهلاً ، فقالت له غرائبها مرحاً وأهلاً ، وكانت صنعة التوشيح التي^٣ نهج أهل الأندلس طريقتها ، ووضعوا^٤ حقيقتها ، غير مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود ، فأقام عبادة هذا مُناذها ، وقوم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخذت^٥ إلا عنه ، واشتهر بها الشتارة غالب على ذاته ، وذهب بكثير من حسنته . وأول من صنع أوزان هذه الموسحات بأفينا واحتزع طريقتها فيما بلغني محمد بن محمود القبري الفرير ، وقيل إن ابن عبد ربه صاحب « كتاب العقد » أول من سبق إلى هذا النوع من الموسحات ، ثم نشأ يوسف بن هارون الرمادي ، وكان أول من أكثر فيها من التضمين في المراكز^٦ ، يضم كل موقف يقف عليه في المراكز خاصة ، فاستمر على ذلك شعراء عصره كمكرم بن سعيد وابني أبي الحسن ، ثم نشأ عبادة هذا فأحدث التضفير^٧ ، وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في المراكز^٨ . ومن شعر عبادة المذكور : [الكامل المجزوء]

١ الفوات : التين وعشرين .

٢ الذخيرة ١ : ٤٦٨ - ٤٦٩ .

٣ كذلك في الفوات أيضاً ، وفي الذخيرة : وإمام .

٤ م ب ن دس^٩ : الذي ، والتصويب عن الذخيرة والفوات .

٥ الفوات : ووضعوا .

٦ ن : أحدث .

٧ وكان أول .. المراكز : سقطت من الفوات ، وهي ثابتة في الذخيرة ، وفي الذخيرة : المراكز .

٨ ن : التضغير .

٩ هكذا أيضاً في الفوات ، وفي الذخيرة : وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في الأغصان فيضمنها ، كما اعتمد الرمادي مواضع الوقف في المركز .

= الملتمس : ٣٨٣ (رقم : ١١٢٣) ومطلع الأنفس : ٨٤ وفتح الطيب ٤ : ٥٢ وصفحات أخرى متفرقة (انظر الفهرس) وأزهار الرياض ٢ : ٢٥٣ وأدباء مالقة : ١٤٥ (مخطوطة خاصة لدى إحسان عباس) ، وانظر المسالك والممالك ١١ : ٣٩٧ ، وانظر أيضاً التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٣ .

لَا تَشْكُونَ إِذَا عَزَّ
فِي رِيكَ الْوَانَ^١ مِنَ الـ
إِيَّاكَ أَنْ تَدْرِي يَمِـ
وَاصِبْرُ عَلَى نُوبِ الزَّمَـ
وَإِلَى الَّذِي أَغْنَى وَأَقَـ

وَمِنْهُ : [الكافل]

أَجْلُ الْمَدَامَةِ فَهِيَ خَيْرُ عَرَوْسِ
وَاسْتَغْنَمُ الْلَّذَاتِ فِي عَهْدِ الصَّبَا

وَمِنْهُ : [السريع]

فَهَلْ تَرَى أَحْسَنَ^٤ مِنْ أَكْؤُسِ
يَقْبَلُ الثَّغْرَ عَلَيْهَا الْيَدَا^٥
يَقُولُ لِي السَّاقِ^٦ أَغْنَنِي بِهَا^٧
أَغْرِقَ فِيهَا الْهَمُ^٨ لَكُنْ طَفَا
كَانَمَا شِبَهَا^٩ شَارِبٌ^٩ أَمْسَكَهَا فِي كَفَهِ سَرْمَدَا^٩

قال ابن سام^٩ : وهذا من معانيه المخترعة وألفاظه المبتدةعة .

قلت : نقلت من خط^١ جمال الدين علي بن ظافر هذه القطعة ، وقال بعدها :
القسم الآخر من البيت الثاني معكوس^٢ ، لأن النديم يرد للساقي الكأس فارغة

^١ الذخيرة : خليط ، الفوات : صديفك .^٢ الفوات : أنواعاً .^٣ بـ نـ سـ : عصر .^٤ ترى أحسن : مطعمونـان في بـ .^٥ الذخيرة : للساقي .^٦ في متنـ نـ : أعنيـ بهاـ ، وفيـ الـ هـ اـ مـ شـ : اـ غـ بـ قـ لـ يـ بـهاـ .^٧ مـ دـ سـ : شـ بـهاـ ، بـ نـ : أـ شـ بـهاـ ، وـ بـ هـ اـ مـ شـ : شـ بـهاـ . وهيـ قـ رـاءـةـ الذـ خـ يـرـةـ أـ يـضاـ .^٨ سقطـ هـ اـ لـ يـتـ مـنـ الفـ وـاتـ .^٩ لمـ يـرـدـ هـ اـ لـ يـتـ مـنـ الفـ وـاتـ ، وهوـ فيـ الذـ خـ يـرـةـ : ٤٧٤ (وانـظـرـ الحـاشـيـةـ رقمـ ١ـ) .

فتكون حبنتذ باللجن أشهـ ، ثم يأخذها ملأـ ف تكون بالعسجدـ أولـ ، والصوابـ
أن يقولـ :

وادفع لجيـنا ثم خـذ عسجـدا
أو : أقول للساـقي ..

٤ بـ ولعل الكاتب غلطـ أو الراـوي . أـقلـتـ : الصـحـيـحـ أـنهـ : أـقولـ للـساـقيـ ... وـيـصـحـ
الـمعـنـىـ وـهـوـ أـحـسـنـ مـاـ قـالـهـ اـبـنـ ظـافـرـ .

وـمـنـ شـعـرـ عـبـادـةـ فـيـ الـحـاجـبـ اـبـنـ أـبـيـ عـامـرـ^١ : [الـطـوـبـيلـ]

لـنـاـ حـاجـبـ حـازـ المـعـالـيـ بـأـسـرـهـاـ فـأـصـبـحـ فـيـ أـخـلـقـ وـاحـدـ الـخـلـقـ
فـلـاـ يـغـرـرـ مـنـهـ الـجـهـولـ يـشـرـهـ فـمـعـظـمـ هـذـاـ الرـعـدـ فـيـ أـثـرـ الـبـرقـ
وـمـنـهـ : [الـكـامـلـ]

دارـتـ دـوـائـرـ صـدـعـهـ فـكـانـهـاـ^٢
حـامـتـ عـلـىـ تـقـيـلـ نـقـطـةـ خـالـيـ
رـشـأـ تـوـحـشـ^٣ مـنـ مـلاـقاـةـ الـورـىـ
إـذـ كـنـتـ فـيـ الـهـجـرـانـ مـنـ أـشـكـالـ
وـلـقـدـ هـمـمـتـ بـهـ وـرـمـتـ حـرامـهـ
وـمـنـهـ وـقـدـ سـقـطـ بـرـدـ عـظـيمـ^٤ : [الـمـسـرـحـ]

يـاـ عـبـرـةـ أـهـدـيـتـ^٥ لـمـعـتـبـرـ
عـشـيـةـ الـأـرـبـاعـ مـنـ صـفـرـ
أـرـسـلـ مـلـءـ الـأـكـفـ مـنـ بـرـدـ
كـادـ يـذـيـبـ الـقـلـوبـ مـنـظـرـهـاـ

١ لم يرد هـذـانـ الـيـتـانـ فـيـ الـقـوـاتـ ، وـهـمـاـ فـيـ الـذـخـيرـةـ : ٤٧٥ .

٢ مـ : فـكـانـاـ .

٣ مـ دـسـ^٤ : تـوـجـسـ .

٤ لم تـرـدـ الـأـيـاتـ الـثـلـاثـةـ التـالـيـةـ فـيـ الـقـوـاتـ ، وـهـيـ فـيـ الـذـخـيرـةـ : ٤٧٠ .

٥ مـ : هـدـيـتـ .

ومنه : [المنسرح]

اشرب فعهدُ الشبابِ مُغتَسِّمٌ
وفرصةُ في فوانها نَدْمٌ
وعاطنها من كفُّ ذي غَيْدٍ
الحاظُّهُ في النُّفوسِ تَحْكُمُ
كأنها صارُّ الأَمْرِ وقد
خضَّبَ حَدِيدَهُ مِنْ عِدَاهُ دَمٌ
وكانت وفاة عُبادَةَ بِمَا لَقَفَةً فِي التَّارِيخِ المَذْكُورِ . ضَاعَتْ لَهُ مائةَ مِثْقَالٍ ذَهَبًا
فاغْتَمَ لِذَلِكَ وَمَاتَ^١ . ومن موشحاته^٢ :

مِنْ وَلِيٍّ فِي أُمَّةٍ أَمْرَأٌ وَلَمْ يُعَزِّلْ إِلَّا لِحَاظَ الرَّشَادِ الْأَكْحَلِ

جُرْتَ فِي حَكْمَكَ مِنْ قُتْلِي بِإِمْرِفُ^٤
فَانْصَفَ فَوَاجَبَ أَنْ يَنْصُفَ الْمَنصُفُ
وَارَافَ فَإِنَّ هَذَا الشُّوقَ لَا يَرَافُ

عَلَلِ قَلْبِي بِذَلِكَ الْبَارِدِ السَّلْلَلِ يَنْجَلِ مَا بِفَوَادِي مِنْ جَوِيَّ مُشْعَلِ

إِنَّمَا تَبَرُّ كَيْ تَوَقَّدْ نَارَ الْفَتْنَ
صَنَمَا مَصْوِرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْنٌ
إِنْ رَمَى لَمْ يُخْطِرْ مِنْ دُونِهِ الْقُلُوبُ الْجَنَّ^٥

كَيْفَ لِي تَخَلَّصَ مِنْ سَهْمِكَ الْمَرْسِلِ فَصَلَّ وَاسْتَبَقَ حَيَاً وَلَا نَفْتَلِ

يَا سَنَا الشَّمْسِ وَيَا أَبْهَى مِنَ الْكَوْكَبِ
يَا مَنِي النَّفْسِ وَيَا سَوْلِي وَيَا مَطْلَبِي
هَا أَنَا حَلَّ بِأَعْدَائِكَ مَا حَلَّ بِي

١ جاءت هذه العبارة في آخر ترجمة عبادة في الفوات.

٢ سقط الموشح الأول من م.

٣ ب : الشادن.

٤ ب : مترف.

٥ ب : دور.

٦ ب : الخين.

٥١ أَعْذَلُىٰ مِنْ أَمْرٍ الْهِجْرَانِ فِي مَعْزَلٍ وَالْخَلِيلِ فِي الْحَبَّ لَا يَسْأَلُ عَمَنْ يُلِيٌ

أَنْتَ قَدْ صَبَرْتَ بِالْحَبِّ^١ مِنْ الرَّشِيدِ غَيْرَ

لَمْ أَجِدْ فِي طَرْقِ جَسْمِكَ^٢ ذَبَابًا عَلَيَّ

فَاتَّهَدْتَ وَإِنْ تَشَاءْ قُتِلَ شَيْئًا فَشَيْئًا

أَجْمَلُ وَوَالِيٰ مِنْكَ يَدُ الْمُفْضِلِ فَهِيَ^٤ لِي مِنْ حَسَنَاتِ الزَّمْنِ الْمُقْبِلِ

مَا اغْتَذَى^٥ طَرْقِ إِلَّا بَنَى نَاظِرِيْكَ

وَكَذَا^٦ فِي الْحَبِّ مَا بِي لَيْسَ يَخْفِي عَلَيْكَ

وَلَذَا^٧ أَنْشَدْتُ وَالْقَلْبَ رَهِينًا لَدِيْكَ

يَا عَلِيٰ سَلْطَتَ جَفْنِيكَ عَلَى مَقْتِلِيٰ فَابْقِ لِي قَلْبِي وَجُدُّ الْفَضْلِ يَا مَوْتِيٰ

وَمِنْهَا^٨:

حُبُّ الْمَهَا عَبَادَةٌ مِنْ كُلِّ بَسَامِ السِّرَارِ

قَمْرُ بَطْلَعَ مِنْ حَسَنِ آفَاقِ الْكَمَالِ حَسَنَةِ الْأَبْدَعِ

لَهُ ذَاتُ حَسَنٍ مَلِيْحَةُ الْمُحَبِّ

لَهَا قَوْمٌ غَصَنٌ وَشَيْنَهَا الثَّرِيْبَا

وَالثَّغْرُ^٩ حُبُّ مُرْزَنٍ رُضَابُهُ الْحَمِيْبَا

١ في : سقطت من سِنِّي .

٢ نِسْنٌ^١ والقوات : بالحسن .

٣ نِسْنٌ^١ والقوات : حبك .

٤ سِنٌ^٢ : فهل .

٥ بِ : ما عندما .

٦ بِ : كذلك ما .

٧ بِ : كذلك ما .

٨ القوات : قوله أيضاً .

٩ بِ : بديعة .

١٠ بِ دِ : الثغر .

في رشفه سعادة كأنه صفو العقار
 جوهر رصع بسفيك من حلِّ الرزلال طيب المشرع
 كالغصن في قوام رشيقه المعاطف
 كالدرُّ في نظام شهيدة المراسف
 دعصيَّة الروادف والحضرُ^١ ذوانهضام
 جوالة القلادة محلولة عقدَ الإزار
 حسناً أبدع من حسن ذياب الغزال أكحل المدمع
 ليلية الذائب ووجهها نهارُ^٤
 مصقوله التراب ورشفها عفار
 أصداغها عقارب والخدَّ جلنارُ
 ناديت وافرَادَه^٣ من غادة ذاتِ^٥ افتدار
 لحظها أقطع من حدَّ مصقولِ^٦ النصال في الفتى الأشجع
 سفرجل النهود في مرمر الصدور
 يُزهي على العقود من لذة البحرِ^٧
 ومقلة وجيده من غادة سفُور
 حبي لها عبادة أعود^٨ من ذاك الفخار
 برشاً يرتتع في روضِ أزهارِ الجمال كلما أينع

١ ب : والردف .

٢ هذا الغصن ورد ثانياً في ن .

٣ ن : وأفراده .

٤ ن : ذا .

٥ الغوات : مصقوله .

٦ م دوالغوات : من لذة التحور .

٧ ن : أعود .

عَفِيَّةُ الْذِيْلُوْلُ نَبِيَّ الْثَيَابِ
 سَلَبَةُ الْعَقُولُ أَرْقَ مِنْ شَرَابِ
 فِي الْحُبُّ مِنْ عَذَابِ
 أَنْصَحَّ بِهَا نَحْوِي ٥
 فِي النَّوْمِ لِشَرَادَةِ
 أَوْ حُكْمَهَا حَكْمُ اقْتَدَارِ
 كَلْمًا أَمْنَعَ^١ مِنْهَا فَإِنْ طَبِفُ^٢ الْخَيْالِ زَارَنِي أَهْجَعَ^٣

[الألقاب]

أبو عبادة الزرقى الأنصارى الصحابي : اسمه سعد بن عثمان^٤.

[عبادة]

(٦٧٨) عِبَادَةُ الْمُخْتَ

عِبَادَةٌ - بتشديد الباء وفتح العين - المخت ، كان صاحب نوادر ومجون ،
 كان بيغداد ، وتوفي في^٥ حدود الخمسين وما تئن أو بعدها . دخل على المؤمن
 فامتحنه بخلق القرآن فقال : يعظِّمُ اللَّهُ أَجْرَكَ ، فقال : فِيمَنْ ؟ فقال : في القرآن ،
 فقال : القرآن يموت ؟ ! فقال : أَلَيْسَ بِمَخْلوقٍ ؟ مَنْ يَقِي يَصْلِي بِالنَّاسِ التَّرَاوِيعَ ،

١ ن : قلها أخضع ، وقد سقطت من د.

٢ في النسخ : طاف.

٣ زارني أهجه : سقطت من د.

٤ الواي ١٥ : ١٥٣ (رقم : ٢٠٥).

٥ في : سقطت من م.

(٦٧٨) ترجمة عبادة المخت هنا تتفق - على وجه الإجمال - مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٥٣ ،
 وله ترجمة أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٨ والإنعام لابن ماكولا ٦ : ٢٨ والإبناء في
 تاريخ الخلفاء : ١١٧ وتأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة
 ٦٢/ب وتنصير المتبه : ٨٩٦.

فقال : أخرجوه . ويحكى أنه كان في مجلس أنس التوكيل ليلة قُتل ، فلما هجموا عليه بالسيوف وقتلوا ، قام وزيره الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال : يا أمير المؤمنين لا والله لا عشت بعدهك ، فقطعوه بالسيوف ، فلما رأى ذلك عبادة انزوى وقال : يا أمير المؤمنين إلا أنا ، إن لي بعدهك أدواراً وأنزالاً أشر بها ، فضحكوا منه وتركوه .

الألقاب

ابن عباد الصاحب : إسماعيل بن عباد^١ .

ابن عبادة وكيل السلطان : اسمه أحمد بن علي^٢ .

العبادي الشافعي : محمد بن أحمد^٣ .

العبادي الوعظ المشهور : اسمه أزدشیر ، وقد تقدم ذكره^٤ ، والآخر ولده المظفر بن أزدشیر ، وهو واعظ أيضاً ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه ، وولده المظفر له كلام^٥ بديع .

العباس

(٦٧٩) عمَّ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ال Abbas بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عمَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ الواقي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٤٢) ، وهذا اللقب مذكر هنا (انظر ص ٦١٨ مما سبق) .

٢ الواقي ٧ : ٢٤٥ (رقم : ٣٢١) ، وفي ن د : أبو عبادة الوكيل .

٣ الواقي ٢ : ٨٢ (رقم : ٣٩٢) .

٤ الواقي ٨ : ٣٦٨ (رقم : ٣٨٠١) .

(٦٧٩) ترجمة عمَّ الرسول تتفق في معظمها مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ ، وهي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ١ والمجري : ١٦ و ٦٣ (صفحات أخرى - انظر الفهرس) وطبقات خليفة : ١٠

عليه وسلم ، أبو الفضل ، كان أسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين ، وقيل بثلاث ، أمه ثلاثة وقيل ثلثة ابنة جناب^١ بن كلبي بن مالك بن النمر بن قاسط ، كذا نسبها الزبير وغيره ؛ ولدت العباس لعبد المطلب فأنجحت به ، وهي أول عربية كَسَتَ الْبَيْتَ الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة ، لأن العباس ضلَّ وهو صبي ، فنذررت كسوة البيت إن وجدته ، فلما وجدته وفت بنذرها ؛ كان^٢ العباس رئيساً في الجاهلية وفي قريش ، وإليه كانت عمارة البيت والسفاقية في الجاهلية ، أما السفاقية فمعروفة وأما العمارة فإنه كان لا يدع أحداً يستبُّ^٣ في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجراً : يحملهم على عمارته في الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأن ملأ قريش اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك وسلموا له ذلك وكانوا له أعواناً ؛ وكان العباس من خرج مع المشركين يوم بدر فأسر مع الأسرى^٤ وشدوا وثاقهم ، فسهر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ولم يتم ، فقال له بعض أصحابه : ما يسهرك يا رسول الله^٥ ؟ فقال : أسر لأتين^٦ العباس ، فقام رجل من القوم فارتحى وثاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي لا أسمع

١ د م : خباب .

٢ م : وكان .

٣ ن : يستبَّ .

٤ م : الأسرى .

٥ م : نبِيَ الله .

٦ ن : لأسر .

= وتأريخ خليفة : ١٦٨ وتأريخ البخاري ٧ : ٢ وأنساب الأشراف ٣ : ١ - ٤٢ (نشرة الدورى) والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و٤٩٣ والمعارف : ١١٨ وما بعدها ومواقع كثيرة من كتاب أخبار العباس وولده (انظر الفهرس) وذيل المذيل : ٥٠٥ و٥٤٨ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ ومعجم المرزباني : ١٠١ وجمهرة أنساب العرب : ١٧ - ٣٧ والاستيعاب : ٨١٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٦٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٩ وصفة الصفة ١ : ٢٠٣ وأسد الغابة ٣ : ١٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٧ وتأريخ الإسلام ٢ : ٩٨ وسير أعلام البلا ٢ : ٧٨ وال عبر ١ : ٣٣ والبداية والنهاية ٧ : ١٦١ ومرأة الجنان ١ : ٨٥ والإصابة ٢ : ٢٧١ (رقم : ٤٥٠٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٢ وشترات الذهب ١ : ٣٨ والعقد الشمين ٥ : ٩٣ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٧ .

أَنِّي العَبَّاسُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا أَرْخَيْتُ وَثَاقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَافْعُلْ ذَلِكَ بِالْأَسْرَى^١ كُلَّهُمْ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٢: أَسْلَمَ الْعَبَّاسَ قَبْلَ فَتحِ خَيْرٍ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَذَلِكَ بَيْنَ^٣ فِي حَدِيثِ الْحَجَاجَ بْنِ عِلَاطَ^٤ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا يَسِّرُهُ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَشَهَدَ حَنِينًا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ، وَيَقُولُ إِنَّ إِسْلَامَهُ^٥ قَبْلَ بَدْرٍ، وَكَانَ يَكْتُبُ بِأَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بِمَكَةَ يَتَفَوَّهُونَ^٦ بِهِ، وَكَانَ يَحْبُّ أَنْ يَقْدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مَقَامَكَ بِمَكَةَ خَيْرٍ، | فَلَذِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ لَتَّيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ فَلَا يَقْتَلَهُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ كُرْهَاهُ. وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَنْصَارَ النَّاسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ، وَحَضَرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ يَشْرُطُ لَهُ عَلَى الْأَنْصَارِ، وَكَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ يَوْمَئِذٍ، وَفَدِيَ عَقِيلًا وَنَوْفَلًا أَبْنَى أَخْوَيْهِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَارِثَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ مَالِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرِمُ الْعَبَّاسَ وَيَجْلِهِ وَيَعْظِمُهُ بَعْدَ الإِسْلَامِ وَيَقُولُ: هَذَا عَنِّي صَنَعَ أَبِي؛ وَكَانَ الْعَبَّاسُ جَوَادًا مَطْعَمًا وَصُولًا لِلرَّحْمَمِ ذَا رَأْيِ حَسَنَ وَدَعْوَةِ مَرْجَوَةٍ، وَلَمْ يَمْرُّ بِعَمَرٍ وَلَا بِعُثْمَانَ وَهُما رَاكِبَانِ إِلَّا نَزَلا إِجْلَالًا لَهُ وَيَقُولُانِ: عَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَا أَقْحَطَ أَهْلَ الرَّمَادَةَ – وَذَلِكَ سَنَةُ سِعَةٍ عَشَرَةً – قَالَ كَعْبُ لِعَمِّهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصْبَاهُمْ مِثْلُ هَذَا اسْتَقْفَوْهُ بِعَصَبَيْهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ عَمِّهُ^٧ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا عَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^١ م : بِالْأَسْرَى .^٢ الْإِسْتِعَاب : ٨١٢ .^٣ ن : غَلَاظَة .^٤ يَوْمُ الْفَتْحِ ... إِسْلَامُهُ : سَقطَ مِنْ دَنٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ فِي بَسَّ وَالنَّكْتَ .^٥ ن : يَتَقدُّمُونَ .^٦ وَلَا بِعُثْمَانَ ... عَلَيْهِ : سَقطَ مِنْ نَّ ، وَهُوَ ثَابِتُ فِي دَسَّ بَ مَ وَالنَّكْتَ .^٧ عَمْ : سَفَطَتْ مِنْ سَّ .

وصنوا أبيه وسيد بنى هاشم ، فمضى إليه عمر وشكراً إليه ما الناس فيه ، ثم صعد المنبر ومعه العباس فقال : اللهم إنا قد توجّهنا إليك بعمّ نبيّنا وصنو أبيه ، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قمْ فادعْ ، فقال العباس بعد حمد الله والثناء عليه : اللهم إن عندك سحاباً وعندي ماء فانشر السحاب ثم أنزل الماء فيه علينا فاسدد به الأصل وأطلبه الفرع وأدرّ به الضرع ، اللهم إنك لم تنزل بلاءً إلا بذنب ، ولم تكشفه إلا بتنية ، وقد توجه القوم بي إلىك ، فاسقنا الغيث ، اللهم شفّعنا في أنفسنا وأهلينا ، اللهم اسكننا سقياً وادعاً نافعاً طبقاً سحاً عاماً ، اللهم لا نرجو إلا أياك ، ولا ندع غيرك ، ولا نرحب إلا إليك ، اللهم إليك جوع كلُّ جائع ، وعرى كلُّ عار ، وخوف كلُّ خائف ، وضعف كلُّ ضعيف ، في دعاء كثير . فأرخت السماء عزاليها^٢ فجاءت^٣ بأمثال الجبال حتى استوت^٤ الحُفر^٥ بالأكمام ، وأخصبَت الأرض^٦ ، وعاش الناس ، فقال عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه ، فقال^٧ حسان بن ثابت الأنصاري^٨ : [الكامل]

سأل الإمام وقد تتابع جَدِّيَا فسي الأنام^٩ بغرفة العباس
عم النبي وصنو والله الذي^١ ورث النبي بذلك دون الناس
أحيى الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجناب بعد اليأس
وكان العباس جميلاً أليس غضاً ذا ضفيرتين معتمد القامة ، وقيل بل كان

١ م : شكراً .

٢ وضعف ... عزاليها : سقط من ن ، وهو ثابت في ب دس^١ م والنكت .

٣ زادني ن : الرحمة ، ولم ترد في النكت ولا في سائر المخطوطات .

٤ ب : سوت ، ن : استوى .

٥ ن : الخير .

٦ م : وقال .

٧ ديوان حسان ١ : ٤٩١ .

٨ م د ب س^١ والنكت : الإمام ، الاستيعاب : العام .

٩ الذي : سقطت من ن .

طويلاً ، ولا سقوا طفق الناس يمسحون أركان العباس ويقولون : هنيئاً لك سامي
الحرمين . وتوفي سنة اثنين وثلاثين للهجرة ، وصلى عليه عثمان ، ودفن بالبقع ،
وعاش ثمانية وثمانين سنة . وقال خريم^١ بن أوس : كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال له^٢ عم العباس رضي الله عنه : يا رسول الله إني أريد أن
أمتدحك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قل لا يفصم الله فاك ، فأنشد^٣
يقول : [المسرح]

من قبلها طبت في الجنان وفي
مستودع حيث^٤ يخصف الورق
ثُم هبطت البلاد لا بشر^٥
أنت ولا مضغة ولا عَلق^٦
بل نطفة تركب السفين وقد
الجم نسرا وأهله الفرق^٧
إذا ماضى عالم بما طبع^٨
حيث احتوى بيتك المهيمن من
خندق^٩ عليه تتحتها النطق^{١٠}
وأنت لما ولدت أشرقت الى
نارض^{١١} وضاءت بنورك الأفق^{١٢}
فتح في ذلك الضياء وفي الى
سنور^{١٣} وسبل الرشاد نخرق^{١٤}
وبورك في نسل العباس رضي الله عنه ، فقال رجاء بن الصحاك^{١٥} : إنه
في سنة مائتين أخصي ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ، كذا ذكر الجهشياري
في «كتاب الوزراء»^{١٦} .

١ من^١ : خريم (دون إعجام) ، م : خزيم ، ولم يرد هذا النص في التك.

٢ له^٢ : سقطت من ن.

٣ ن^٣ : فأنشد.

٤ ن د^٤ : حين.

٥ ن^٥ : خندق.

٦ م^٦ : رجاء بن أبي الصحاك.

٧ لم يرد هذا النص في المطبوعتين من كتاب الجهشياري ، وانظره في تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٣٥٩ .

(٦٨٠) المهاجري الأنصاري

العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي ،
شهد بيعة العقبة الثانية ، وقال ابن إسحاق^١ : كان من خرج [إلى]^٢ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وشهد معه العقبتين ، وقيل بل كان في النفر
الستة^٣ الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأسلموا قبل سائر الأنصار ،
وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حتى هاجر إلى المدينة ، وكان يقال
له مهاجري^٤ وأنصارى^٥ ؛ قُتل يوم أحد شهيداً ، ولم يشهد بدرًا ؛ آخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون .

(٦٨١) أبو الفضل السلمي

العباس بن مِرْدَاس بن أبي عامر بن جارية^٦ بن عبد بن عباس^٧ ، أبو الفضل
السلمي ، وقيل أبو الهيثم ، أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان أبوه مرداس شريكًا

^١ سيرة ابن هشام ١ : ٤٦٤ .^٢ إلى : زيادة ضرورية من السيرة أخلت بها النسخ جمياً .^٣ زاد في م ن س^٨ : من .^٤ كلما في م ن س^٩ والسيرة والاستيعاب + وفي ب د : مهاجر .^٥ في متن الاستيعاب : حارثة ، وفي بعض نسخه : جارية .^٦ الاستيعاب : عبس .^٧ (٦٨٠) عن الاستيعاب : ٨١٠ ، وترجمة المهاجري الأنصاري في أسد الغابة ٣ : ١٠٨ والإصابة ٢ : ٢٧١ (رقم : ٤٥٠٦) .^٨ (٦٨١) عن الاستيعاب : ٨١٧ ، وترجمة أبي الفضل السلمي في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ١٥ والمحيط : ٢٢٧ و ٤٧٣ وطبقات خليفة : ١١٥ والمعارف : ٣٤٢ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ والشعر والشعراء : ٣٢ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ والأغاني ١٨ : ٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٢ وسمط اللائي : ٢١٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٨ وأسد الغابة ٣ : ١١٢ وتهذيب الأنساء واللغات ١/١ : ٢٥٩ وشرح شواهد المغني : ٤٤ والمقاصد التحوية ٤ : ٦٩ و تمام المتون : ٩٦ والإصابة ٢ : ٢٧٢ (رقم : ٤٥١١) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠ .

ومصافياً^١ لحرب بن أمية ، وقتلهم جميعاً الجن ، وخبرهما مشهور عند الأخباريين . وكان العباس هذا من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم ، ولا أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سببي حنين مائة مائة من الإبل ونقص^٢ طافحة من المائة ، منهم عباس^٣ بن مردارس ، جعل عباس يقول ، إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن^٤ :

[المتقارب]

أَجْعَلُ^٥ نَبِيًّا وَنَهْبَ الْعَيْدِ
فَمَا كَانَ^٦ حَصْنُ وَلَا حَابِسُ^٧
بَيْنَ عَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

في أبيات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضي ؛ وكان شاعراً محسناً . وكان العباس^٨ بن مردارس من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وأبو بكر أيضاً وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم ، وحرمتها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جذعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر ابن الفرب ، ويقال : هو أول من حرمتها في الجاهلية ، ويقال بل عفيف بن معدى كرب الكندي . والعباس بن مردارس هو القائل يمدح رسول الله^٩ صلى الله عليه وسلم^٩ : [الكامل]

١ الاستيعاب وس^٢ : مصافياً^٣ ن : ومصافياً^٤ .

٢ ن : وبعض .

٣ ن : العباس .

٤ ديوان العباس بن مردارس : ٨٤ .

٥ الديوان : فأصبح .

٦ الديوان : وما كان .

٧ ب : عباس .

٨ ن : النبي .

٩ ديوان العباس : ٩٥ .

يا سيد^١ البناء^٢ إنك مرسى
بالحق^٣ كل^٤ هدى السبيل هداكى
إن الإله بني عليك محنة^٥
في خلقه ومحمدًا سماكى
وذكر^٦ الشعرا^٧ في الشجاعة يوماً عند عبد الملك بن مروان فقال : أشجع الناس
في الشعر عباس بن مرداس السلمي^٨ حيث قال^٩ : [الوافر]
أقاتل^{١٠} في الكتبة^{١١} لا أبالي^{١٢} أحنتى^{١٣} كان فيها أم سواها
وله في يوم حنين أشعار حسان^{١٤} ، منها^{١٥} : [البسيط]

٧١ أعين^١ تأوهـا من شجوها أرقـ^٢
فالماء يغمرها طورـا وينحدرـ^٣
كانـه نظم درـ^٤ عند ناظمة^٥
قطعـ^٦ السـلـكـ^٧ منه فهو ينكـدرـ^٨
يا بـعـدـ^٩ متـزـلـ^{١٠} مـنـ تـرـجـوـ^{١١} موـذـنـهـ^{١٢}
وـمـنـ حـفـيـ دـوـنـهـ الصـفـوانـ^{١٣} وـالـحـفـرـ^{١٤}
وـلـيـ الشـبـابـ^{١٥} وجـاءـ الشـيـبـ^{١٦} وـالـذـعـرـ^{١٧}
واذـكـرـ^{١٨} بلاـءـ سـلـيمـ^{١٩} فـيـ مواـطـنـهـاـ^{٢٠}
وـفـيـ سـلـيمـ^{٢١} لأـهـلـ الفـخـرـ^{٢٢} مـفـتـخـرـ^{٢٣}
فـيـ شـعـرـ طـوـبـيلـ يـذـكـرـهـ أـهـلـ المـغـازـيـ^{٢٤}.

١ الديوان والاستيعاب : يا خاتم .

٢ ن : الأباء .

٣ السلمي : سقطت من ن م .

٤ ديوان العباس : ١١٠ .

٥ الديوان : أشدَّ على الكتبة .

٦ ديوان العباس : ٥٣ .

٧ ن : فاطمة .

٨ الديوان : متشر .

٩ ن : حني روبيه ; الاستيعاب : أتى ، الديوان : ومن أتى دونه الصمان والحرف ، من^١ : والحدر .

١٠ وقعت هذه العبارة مدرجة في الترجمة التالية في من^٢ .

(٦٨٢) البطل فارسبني مروان

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، كان من الأبطال المذكورين في الأسخاء^١ الموصوفين ، وكان يقال له فارسبني مروان ، استعمله أبوه على حمص ، وولي المغازي وفتح^٢ عدة حصون ، ولكنه كان ينال من عمر بن عبد العزيز بجهل ، ومات في سجن مروان بن محمد في حدود الثلاثين ومائة .

(٦٨٣) الواقفي الأنباري

العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنباري ، أبو الفضل المقرئ ، صاحب أبي عمرو ابن العلاء ، قرأ عليه وأتقن « الإدغام » الكبير^٣ ، وولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة ، وروى عنه عبد الغفار بن الزبير الموصلي ، وقرأ عليه أبو الفتح عامر بن عمر أوقية ، وقال أبو عمرو : لو لم يكن من أصحابي إلا العباس لكتفاني ، وناظر الكسائي في الإمالة ، وولي قضاء الموصل ، وهو بصرى ضعيف بمرة ، تفرد بحديث « إذا كان سنة مائتين يكون كذا وكذا » وقال أحمد بن حنبل : ما أنكرت عليه إلا حديثاً واحداً ، وما بحديثه بأس ، وروى له ابن ماجة .

١ تاريخ الإسلام : والأسخاء .

٢ تاريخ الإسلام : وفتح .

٣ د : الكبير .

(٦٨٢) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٩٢ ، وترجمة البطل أيضاً في المحرر : ٣٠٥ والعقد ٤ : ٤٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٨٨ - ٩٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٣ ، وانظر أعيان العباس وولده : ٣٩٤ وأنساب الأشراف ٣ : ١٦١ (نشرة الدوري) ، وله أخبار كبيرة في كتب التاريخ ، انظر الكامل لابن الأثير ، الجزيتين ٤ و ٥ (انظر الفهرس) .

(٦٨٣) ترجمة الواقفي الأنباري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٢ و تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٧ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢ أ / وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٥٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٦ .

(٦٨٤) الأمير العباسي

ال Abbas bin محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الأمير أبو الفضل ، ولي إمرة الشام لأخيه المنصور ، وحج بالناس مرات ، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً ، وكان شيخ بنى العباس في عصره ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست ، وولد سنة إحدى وعشرين ومائة^١ .

(٦٨٥) الشاعر الحنفي

ال Abbas bin الأحنف الشاعر ؛ كان ظريفاً كِسَّاً مجيداً الغزل^٢ حلو النادرة ، وله مع الرشيد أخبار ، وتوفي سنة ثلث وستين ومائة على الأصح ، وقيل سنة اثنين ، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي . قال بشار بن برد : ما زال غلام من بنى حنيفة يُدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال^٣ : [البسيط]

أبكي الذين أذاقوني مودتهم^٤
حتى إذا أيقظوني للهوى رَدُوا
 واستهضوني فلما قمت منتصباً
 بقل ما حملوني منهم^٥ قَعَدوا
 لأنخرجن من الدنيا وحْبَهُم^٦
 بين الجوانح^٧ لم يشعر به أحد

١ وقيل .. ومائة : سقطت من دس^٨ نـ مـ .

٢ مـ نـ دـ : مجيد الغزل .

٣ ديوان العباس بن الأحنف : ٨٤ .

٤ نـ دـ : محبتهم .

(٦٨٤) ترجمة الأمير العباسي في تاريخ خليفة : ٤٢٨ وما بعدها وتب قريش : ٤٢٨ وتأريخ الموصل : ١٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣ - ٣٤ وتأريخ بغداد : ١٢٤ وتهذيب ابن عساكر : ٧ : ٢٥٦ وتأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢/ب وسير أعلام النبلاء : ٤٦٩ وال عبر : ١٩٢ والبداية والنهاية : ١٠ : ١٨٨ ، وقد ترجم الصدقى للأمير العباسى أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ ، وانظر أنساب الأشراف : ٣ : ١١٤ (نشرة الدورى) .

(٦٨٥) ترجمة العباس بن الأحنف في الشعر والشعراء : ٧٠٧ وطبقات ابن المعتز : ٢٦٩ والأغاني : ٨ : ٣٥٤ وسط اللآلئ : ٣١٣ وموشح للمرزباني : ٢٩٠ وتأريخ بغداد : ١٢٧ : ١٢٧ ومعجم الأدباء : ٤ : ٢٨٣ ووفيات الأعيان : ٣ : ٢٠ ومعاهد التنصيص : ١ : ٥٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) : ٧ : الورقة ٢٩/أ وتأريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧/ب وال عبر : ١ : ٣١٢ والبداية والنهاية : ١٠ : ٢٠٩ وشنرات الذهب : ١ : ٣٣٤ .

وقال عمر بن شبة : مات إبراهيم الموصلي النديم سنة ثمان وثمانين ومائة ،
ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الأحنف وهشيمة الخمارة^١ ،
فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلّي عليهم ، فخرج فصفوا بين يديه ،
فقال : من هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أخرروه وقدموا العباس
بن الأحنف ، فقدم فصلّى عليهم^٢ ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله
ب ابن مالك الخزاعي فقال : يا سيدِي كيف آثرتَ العباس بن الأحنف على من
حضر بالتقدمة ؟ فأنسد^٣ : [الكامل]

وسعى بها ناسٌ فقالوا إنها^١ هي التي تشفى بها وتكابدُ
فجحدت بهم ليكون غيرك^٢ ظنهم إني ليعجبني المحبُ الجاحدُ

ثم قال : أتحفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشده ، فقال المأمون : أليس من قال
هذا الشعر أولى بالتقديمة ؟ فقال : بل والله يا سيد . قلت : الكساني إنما مات
بالريّ ستة تسع وثمانين ومائة على خلاف فيه ، وما كان المأمون ممّن يقدم العباس
على مثل الإمام ^٥ الكساني ، ولكن هكذا جاء . وقد روى الصوبي أنه رأى العباس
ابن الأحنف بعد موت هارون الرشيد في منزله بباب الشام ، وهذا يدلُّ أيضًا ^٦ على
أن الرشيد ما أمر المأمون بالصلة عليهم . ومن شعر العباس بن الأحنف ^٧ :

يا أيها الرجل المعذب نفسك أقصر فإن شفاءك الإقصار

^٢ ابن الحمار ، مسند ابن الحمان ، وما أتبه من بـ والوفيات : ٢٥ .

٢ نسءٰ م والوفيات : عليه .

٣ ديوان العمار : ٨١

الدسان : سماك لي قوم وقالوا إنها .

٥- مـن : هذا الامام .

وَأَنْهَا : سَقْطَتْ مِنْ دَسْرِنْ

الدكتور العباس : ١٦٣

الدیوان : قلمه

عنَّا يُعِينُكَ دمْعًا مدْرارًا^١
من ذَا يُعِيرُكَ عينَهُ تُبكي بِهَا
وَمِنْهُ^٢ : [الكامل]

تَعْبُ يَطْوُلُ^٣ مَعَ الرَّجَاءِ لِذِي الْهَوَى
ولَكُنْتُمْ عَنِّي كَعَضٍ النَّاسِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ^٤ : [الطَّوِيل]

وَحَدَّثَنِي يَا سَعْدًا عَنْهُمْ^٥ فَزَدَتِنِي
هُوا هَا هُوَ^٦ لَمْ يَعْرُفْ^٧ الْقَلْبُ غَيْرَهُ
وَمِنْهُ^٨ : [الطَّوِيل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطُفْكَ إِلَّا شَفَاعَةً
فَأَقْسَمْ مَا تَرَكَي عَنَّكَ عَنْ قَلْبِ^٩
وَأَنِي إِذَا لَمْ أَلْزَمْ الصَّبَرَ طَائِعًا

وَقَالَ الْمَدَائِنِي : كَانُوا يَقُولُونَ العَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفَ مُثْلَ أَيِّ الْعَنَاهِيَةِ فِي الزَّهْدِ ،
يَكْثُرُانَ الْحَزَرَ وَلَا يَصِيبُانَ الْمَفْصِلَ ; وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَتِي فِي الْعَبَّاسِ آلَاتُ الظَّرْفِ ،
كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ نَظِيفَ التَّوْبَ فَارِهَ الْمَرْكَبِ حَسَنَ الْأَلْفَاظِ حَسَنَ الْحَدِيثِ كَثِيرٌ
الْتَّوَادِرُ بَاقِيًّا عَلَى الشَّرَابِ شَدِيدُ الْاحْتِمَالِ طَوِيلُ الْمَسَاعِدَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرُ الصَّوْلِي :

١. الديوان : عينًا لغيرك دمعها مدرار .

٢. سقط هذا البيت من س .

٣. ديوان العباس : ١٦١ .

٤. مع : سقطت من ن .

٥. ديوان العباس : ٩٨ .

٦. الديوان : عنها .

٧. الديوان : يعلم .

٨. ديوان العباس : ١٧٤ - ١٧٥ ، والأبيات مختلفة ترتيبها في الديوان عن ترتيبها هنا .

٩. ن د والديوان : نافع .

حدَّثَتْ عنْ^١ محمد بن زكريا البصري قال ، حدَّثَنِي رجل من قريش قال : خرجت حاجاً فخرجنا نصلِّي في بعض الطريق ، فجاءنا غلام فقال : فيكم أحد من أهل البصرة؟ فقلنا : كلنا من أهل البصرة ، قال : إن مولاي من أهلها وهو يدعوكم ، فقمنا إليه فإذا هو نازل على عين ماء فقال : إني أحبُّ أن أوصي إلينكم ، ثم رفع رأسه يترَّسِم^٢ : [المديد]

يا بعِدَّ الدارِ عنْ وَطِينَةٍ مُّفرِداً يبكي على سكَّنَةٍ^٣
كلما جَدَ الرَّحِيلُ^٤ بَرَّ زادَتِ الأَسْقَامُ في بَدْنَةٍ
ثمْ أَغْمَى عَلَيْهِ فَأَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَلَقَدْ زادَ الْفَوَادُ هُوَ^٥ هَافَّ^٦ يبكي على فَتَنَةٍ
شَفَّهَ مَا شَفَّنِي فِي كُلُّنَا يبكي على شَجَنَةٍ^٧

٨ أَثْمَ مات ، فقلنا للغلام : من مولاك؟ فقال : العباس بن الأحنف ،
فأصلحنا من شأنه وصلينا عليه ودفناه ، رحمة الله .

وطلبه يحيى بن خالد البرمي يوماً فقال : إن ماريَة هي الغالية^٩ على أمير المؤمنين ، وإنَّه جرى بينهما عتب فهي بعزة دالله^{١٠} المعشوق تابَى أن تعتذر ، وهو بعر الخلافة وشرف الملك والبيت يأبى ذلك ، وقد رمتُ الأمرَ من قبلها فأعيباني

١ م : حدثني عن .

٢ ديوان العباس : ٢٧٨ ، وترتيب الأبيات هنا مختلف عن ترتيبها في الديوان .

٣ الديوان : غريب .

٤ الديوان : شجنَة .

٥ الديوان : البكاء .

٦ الديوان : دَبَّتْ .

٧ الديوان : شجَنَة .

٨ الديوان : طائر .

٩ الديوان : سكَّنَة .

١٠ س^١ : الغالية .

١١ س^٢ : دَلَّ .

وهو أحرى أن تستغزه^١ الصباة ، فقل شعراً تسهل^٢ به عليه هذه القضية ، وأعطيه دواة وقرطاساً ، وطلبه الرشيد فتوجه إليه ، ونظم العباس بن الأحنف قوله^٣ : [الكامل]

العاشقانِ كلاهما متَجَبٌ^٤
وكلاهما متَغْضَبٌ^٥
صَدَّتْ مغاضبةً وصَدَّ مغاضباً^٦
وكلاهما مما يعالج متَعَبٌ^٧
راجع أحَبَّنَاكَ الذين هجرتهم^٨
إنَّ المَيْمُونَ قَلَمَا يَنْجَبُ^٩
إنَّ التَّجَبُّ إِنْ تَطَاوَلَ^{١٠} منكما
دبَّ السُّلُولُ لَهُ فَعَزَ المَطَلَبُ^{١١}

ثم قال لأحد الرسل : أبلغ الوزير أني قد قلت أربعة^٧ أبيات فإن كان فيها مفぬ وجهت بها ، فعاد الرسول وقال : هاتها ، في أقل منها مفぬ ، وفي قدر الروي^٨ ، فكتب الأبيات وكتب تحتها أيضاً^٩ : [السريع]

لا بدَ للعاشق من وقفةٍ تكونُ بين الوصل والصرم
حتى إذا الهجر تَمَادَى به^{١٠} راجعَ من يهوى على رغمِ

دفع الرقة يحيى إلى الرشيد فقال : والله ما رأيت شعراً أشبه بما نحن فيه من هذا الشعر ، والله لكأني قُصِّيْتُ به ، فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين لأنت^{١١} المقصود به ، فقال الرشيد : يا غلام هاتِ نعلي فإني والله أرجعها على

١ ن : ينتظر .

٢ ن : سهل .

٣ ديوان العباس : ٢٨ .

٤ الديوان : متشوق متطرف .

٥ الديوان : صدت مراجحة وصَدَّ مراجحاً .

٦ الديوان : تمكناً .

٧ ب : أربع .

٨ ن : المروى .

٩ ديوان العباس : ٢٥١ .

١٠ الديوان : حتى إذا ما مضى شوقة .

١١ م ن : وانت .

رغم ؛ فنهض وأدله السرورُ أن يأمر للعباس بشيء ؛ ثم إن ماريَة لما علمت بمحاجيِّه الرشيد إليها قامت تلقتْه^١ وقالت : كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فأعطها الشعرَ وقال : هذا الذي جاءني إليك ، قالت : فمن قاله ؟ قال : العباس بن الأحنت ، قالت : فبم كوفي^٢ ؟ قال : ما فعلتُ بعد شيناً ، قالت : والله لا أجلس حتى يكافأ ، فأمر له بمالٍ كثير ، وأمرتْ هي له بدون ذلك ، وأمر له بمحبي بدون ما أمرت به ، وحمل على برذون ثم قال له الوزير يحيى : من تمام النعمة عندك أن لا تخرج من الدار حتى نؤثِّل لك بهذا المال ضيعة^٣ ، فاشترى له ضياعاً بجملةٍ من ذلك المال ودفع إليه^٤ بقية المال .

ومن شعره^٥ : [الطويل]

جري السيلُ فاستبكيَ السيلُ إذ جرى
وفاضت له من مقانيَ غروب^٦
وما ذاك إلا حيثُ أيقنتُ آنه
يمُرُ بوادي أنت منه قريبُ
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهَى
إليكم تلقَّى طيبكم فيطيبُ
أيا ساكني أكنااف^٧ دجلةَ كلكم
وله تغزل كبير في فوز وظلوم ، وخبره مع فوز مذكور في كتاب « الأغاني »
لأبي الفرج ، وقال أبو الفرج^٨ : حدثني أبو جعفر التخمي قال : كان العباس
يهوى عنان جارية النطاف^٩ ، فجاءه يوماً فقال : أمضِ بنا إلى عنان ، قال :
فصرنا إليها فرأيتها كالملهاجرة له ، فجلستنا قليلاً ثم ابتدأ العباس فقال^{١٠} : [الرمل

المجزوء]

١ ن : تلهي .

٢ ن : له ، وسقطت الكلمة من بـ .

٣ ديوان العباس : ٢٩ .

٤ الديوان : سروب .

٥ الديوان : شرقى .

٦ الأغاني : ٢٢ : ٥٣٠ .

٧ دنس^١ : النطاف ، الأغاني : الناطفي .

٨ ديوان العباس : ١٠٧ .

قال عباس وقد أَجْ
سهد من وجْدٍ شديدٍ :
اليس لي صَبْرٌ على الهجْ
سر ولا لَذْعَ الصدود
لا ولا يصَبْرُ للهِجْ
سر فَوَادٌ من حَدِيدٍ

فقاالت عنان :

منْ تراه كانَ أغنى بعْدِ وصلِ لكَ مُنْيٍ فاتَّخذْ للهجرِ إنْ شئْتَ ما رأيْناكَ علَى مَا	منْكَ عنْ هذَا الصدودِ فيْهِ إرْغَامُ الْحَسْودِ تَفَوَّداً مِنْ حَدِيدٍ كُنْتَ تَجْنِي بِجَلِيدٍ
--	--

فقال عاصم :

لَوْ تَجُودِينَ لِصَبْ	رَاحَ ذَا وَجْدٌ شَدِيدٌ
وَأَنْخِي جَهْلَ بِمَا قَدْ	كَانَ يَجْنِي بِالْمَسْدُودِ
لَيْسَ مِنْ أَحَدَثِ هَجْرَأً	لَصَدِيقٌ بِسْدِيدٍ
لَيْسَ مِنْهُ الْمَوْتُ - إِنْ لَمْ	تَصْلِيهِ - يَعِيدُ

قال ، فقلت للعباس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنٍّ على نفسي
بنتاً يهٍ عليها ؛ فلم أُبرح حتى ترضيَّتها له .

[الأندلسي] (٦٨٦)

عمس، بن ناصح ، أبو العلاء الجزائري : الثقفي الأندلسي ، كان من أهل

الجود : نـ

٢ فرقة البنين في الأغاني :

أو تجودين بصفح عن أخي وجد شديد

وأنجي جهل بما كا ن نجني من مسدود

٣ لم ترد هذه الترجمة في دن س^م ، وهي ثابتة في بـ .

٤ ب : الجزي ، وصوابه : الجزيري ، نسبة إلى الجزيرة الخضراء .

^{٦٨٦}) ترجمة الأندلسى فى ابن الفرضى ١ : ٢٤٥ وطبقات الزيدى : ٢٦٢ والمغرب ١ : ٣٢٤ وإنماه =

العلم باللغة والعربيّة من الشّعراً المُجودين ، وكان من جب الولادة ، ولي قضاء بلد الجزيرة مع شذونة ، ووليه بعده ابنه عبد الوهاب بن عباس ثم ابنه محمد بن عبد الوهاب ، وكلهم شعراً علماء أدباء ذوي شرف ، ومنهم عباس بن عبد الرحمن ابن عباس بن ناصح ، كان فقيهاً عالماً لغوياً حافظاً أدرك جده وأخذ عنه . وتوفي أبو العلاء عباس بن ناصح في أواخر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد الثلاثين والمائتين ؛ قرئ عليه يوماً قصيده التي أولها : [الطوبل]

لعمرك ما البلوى بعاري ولا العَدَمْ
إذا المرء لم يَعْدَمْ تُقَى اللَّهُ وَالْكَرَمْ
حتى انتهى القارئ فيها إلى قوله :

تجاف عن الدنيا فما لِمَعْجَزٌ
ولا حازم إلا الذي خُطَّ بالقلم

فقال له يحيى بن حكم الغزال ، وكان في أصحابه ، وهو إذ ذاك حدث نظار مناسب ذكي القرىحة - وسيأتي ذكره في حرف الياء مكانه - : أيها الشيخ ، وما الذي يصنع مفعلاً مع فاعل ؟ فقال له : وكيف تقول أنت يا بني ؟ قال : كنت أقول : [الطوبل]

تجاف عن الدنيا فليس لعاجزٌ
ولا حازم إلا الذي خُطَّ بالقلم

وأستريح^١ ، فقال عباس : والله يا بني لقد طلبها عمك لياليي فيما وجدها . وقال عثمان بن سعيد : لما أنسد عباس بن ناصح أصحابه الآخذين عنه بقرطبة قصيده التي منها هذا البيت : [الطوبل]

بقرت بطنَ العلم فاستفرغ الحشا
بكفي حتى عاد [خاويه] ذا بقر^٢

قال بكر بن عيسى الكنامي الأديب ، وكان فيهم : أما والله يا أبا العلاء لئن كنت

١ بـ : واستريح .

٢ ذا بقر : ساقط من بـ .

الرواية ٢ : ٣٦٥ والبلغة : ١٠٣ وبعنة الوعادة : ٢٧٦ وصفحات متفرقة من نفح الطيب (انظر الفهرس في الجزء ٨) ، وانظر التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٤ .

بقرت الحشا لقد وسخت يدك بفرنه ، وملأتها من دمه ، وخجشت نفسك من نتنه ،
وتحممت أنفك بعرفه ، فاستحينا عباس منه ولم يحر جواباً .

ومن شعر عباس : [البسيط]

١٩ أَمَا خَيْرُ مُلْكِ عِيشِ الْمَرْءِ لَوْ جُعِلَتْ
 كُمْدَةُ الدَّهْرِ وَالْأَيَامِ تَفْنِيهَا
فَارْغَبُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْضَى بِغَيْرِ رَضْيٍ وَابْعَثُ نِجَاثَكَ بِالْدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٦٨٧) قاتل الظافر والفاتح قبله

العباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، أبو الفضل ،
وزير الفاتح عيسى العبيدي ؛ كان وصل إلى القاهرة وهو مع أمه بلارة^١ ،
فتزوجها العادل علي بن السلاط وزير الظافر العبيدي ، فأقامت عنده زماناً ،
ورزق عباس هنا ولداً اسمه نصر^٢ فكان عند جده في دار العادل ، وكان
العادل^٣ يحنون عليه ويعزه ؛ ثم إن عباساً دسَّ ولده نصراً على أن قتل العادل
- على ما يأني إن شاء الله تعالى في ترجمة العادل - ثم إن عباساً دسَّ ولده نصراً
على الظافر أيضاً فقتله - على ما هو مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل بن عبد
المجيد^٤ - ثم إن أخت الظافر استدعت الصالح بن رزيك من مئنة بنى خصيب ،
فحضر إلى القاهرة وهرب عباس هذا وولده نصر وأسامه بن منقذ إلى الشام ، فخرج
الفرح عليهم وقتلوا عباساً وجهزوا نصراً إلى مصر في قفص حديد - على ما هو
مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل وولده الفاتح عيسى ، فليكشف من ترجمة

١ دس^٢ : بلان ، ن : يلارمه ، م : بلازة .

٢ ن د : نصیر (حشما ورد) .

٣ م : والعادل .

٤ انظر الواقي ٩ : ١٥١ .

(٦٨٧) أخبار العباس قاتل الظافر والفاتح في الاعتبار : ٨-١٨ و ٢٧ - والدرة المقية : ٥٤٨ - ٥٦٧
وذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٦٠ واتباع الحنفيا^٣ : ١٩٦-٢٥١ ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٤٢
و ١٨٤ و ١٩٣ والنجم الراهن^٤ : ٢٨٨ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ .

المذكورين^١ - وكانت قتلة عباس المذكور في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ؛ ووصل^٢ إلى دمشق جماعة من أصحابه هاربين على أقبح الصور من العُرُي والعدم .

وقال عمارة اليمني من أبيات : [الطويل]

لكم يا بني رزيك لا زال ظلكم مواطن سُحبُ الموتِ فيها مواطِر
سللتُم على العباس بِيَضَّ صوارِمْ قهَرْتُم به سلطانَهُ وهو قاھُرْ
قال أسامة بن منقذ^٣ : كان لعباس^٤ أربعمائة جمل تحمل أثقاله ومائتا بغل
رحل ومائتا جندي ؛ فلما أراد الخروج من مصر يوم الجمعة رابع ربيع الأول سنة
سع وأربعين وخمسمائة تقدم بشدَّ خيله وجماله ، فلما صار الجميع على باب
داره وقد ملأت الفضاء إلى القصر خرج غلامٌ له يقال له عنبر^٥ كان على أشغاله ،
وعلمَانُه كلهُم تحت يده ، فقال للجماليين والخربندية^٦ والركابية^٧ : روحوا إلى
بيوتكم وسيروا الدواب ، ففعلوا ذلك ، وانحاز هو إلى المصريين يقاتل عباساً
معهم ؛ وكان عباس ومماليكه في ألف رجل ، قهب المصريون الخيل والجمال
والدواب ، ولما فتحوا بذلك الطريق خرج عباس من باب النصر ، فجاءوا في
إثره وأغلقوا الباب ، وعادوا إلى دور عباس فنهبواها ؛ وكان عباس قد أحضر من
العرب ثلاثة آلاف فارس ينتظرون بهم على المصريين ، ووهبهم أشياء كثيرة وحلَّفهم
له ، فلما خرج من باب النصر غدروا به وقاتلوه أشدَّ قتال ستة أيام ، يقاتلونه من
الفجر إلى الليل فإذا نزل أمهله إلى نصف الليل ثم يركبون ويهددون خيالهم على
جانب الناس ويصيرون صبيحةً واحدة فتجفل الخيل وتقطع لجمها ؛ فلما كان

١ انظر الوافي ٩: ١٥٢ - ١٥٣ .

٢ وكانت ... ووصل : سقط من ن .

٣ الاعتبار : ٢٤ .

٤ الاعتبار : عتر ، وانظر الحاشية .

٥ ن : والجريدة .

٦ والركابية : سقطت من م .

بعد ستة أيام وقد ضعف ، صبّحه الإفرنجُ فقتلوا عباساً وابنه الأوسط^١ وأسرّوا ابنه الأكبر ، وأخذوا نساء عباس وخرائته^٢ ، وأسرّوا أولاداً له صغراً ، وقال في قتل الظافر بعض الشعرا ، وهو^٣ ابن أسعد ، يعني عباساً : [الطوبل]

وأنفقَ منْ أموالهم في هلاكهم^٤ وأظهر ما قد كان عنه يُنافِقُ
ومدَّ يدَّاً لهم طَلَوها إِلَيْهِمْ^٥ وحلَّتْ بأهل القصر منه البوائقُ
بِسْقَى رَبِّهِ كَأسَ المَنَايَا وَمَا انقضَى لِهِ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأسِ ذَاقُ^٦

(٦٨٨) أبو الفضل العلوي

الباس بن الحسن بن عبيد الله^٧ بن عباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أبو الفضل العلوي ؛ قدم بغداد في دولة الرشيد ثم صحب المؤمن ، وكان شاعراً بليغاً مفوهاً حتى قبل إنه أشعر آل أبي طالب ، وتوفي سنة ثلاثة وسبعين ومائة .

(٦٨٩) وزير المكتفي والمقتدر

الباس بن الحسن^٨ ، وزير المكتفي والمقتدر ؛ وثبت عليه ابن حمدان فضرب

^١ ن : الأكبر .

^٢ الأوسط ... وخرائته : سقط من س^٩ .

^٣ وهو : مكررة في ب .

^٤ ابن الأثير : عبد الله .

^٥ هذه الترجمة تأثرت عن التالية في م د ن .

^٦ د ب س^٩ : الحسين .

(٦٨٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠ ٢٠٠ - ١١٨) الورقة ١١٨/ب ، قوله ترجمة أيضاً في تاريخ بغداد ١٢٦ : ١٢٦ ، وانظر الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٤ .

(٦٨٩) ترجمة وزير المكتفي والمقتدر في العقد ٥ : ١٢٧ - ١٢٨ والكمال لابن الأثير ٨ : ١٤٨ والفصري : ٣١٥ - ٢٥٩ - ٢٦٥ وتأريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣٣ - ٢٥ وتحفة تاريخ الطبرى : ١٩١ - ١٩٥ و٣٩٨ و٤١٩ وانظر مواطن كثيرة في كتاب تحفة الأمراء (انظر الفهرس) .

عنقه في نوبة ابن المعتز ، وذلك في حدود الثلاثمائة ؛ ولم تزل تنقلب^١ به الأيام من^٢ المباشرات إلى أن وزر^٣ للمكتفي وأقطعه غلة خمسين ألف دينار وأجرى له في كل شهر خمسة آلاف دينار ؛ قال الصوبي : ولد العباس في الليلة التي قُتل فيها المتوكل ، فقال أبو معشر : ما أعجب أمر هذا المولود ، لو كان هاشمياً لحكمت^٤ له بالخلافة ، وسيكون^٥ أمره كأمره فيسائر أحواله ، إلا أنه وزير ، وكان الأمر فيه كما حكم . وأوصى إليه المكتفي في ماله وولده وعياله . وقال القاسم بن عبيد الله : إني لأعذن^٦ العباس في سرعة الإملاء ، فتنبأ^٧ يده لفظي ويقطع الكتاب^٨ مع آخر كلامي . وقال الصوبي : ما رأيت أنا يداً^٩ أسرع بالخط من العباس ولا أقل سقطاً ، مع إقامة حروفه واستواء سطوره وملاحة خطه ، وكان له حظ وافر من البلاغة من غير ثبات ولا تمكث . وقال الزجاج النحوي : دخلت على العباس وهو يكتب رقعة وقد التقطت إصبعه الوسطى بالمداد ، فلما فرغ من كتبها بل^{١٠} إصبعه بريقه ومسحها في منديل على^{١١} حجره ثم قال : [الخفيف]

إِنَّمَا الرُّعْفُرَانُ عَطْرٌ لِلْعَذَارِيِّ وَمَدَادُ الدُّوَيِّ عَطْرٌ لِلرَّجَالِ

فقلت: نعم ، أنشدني أحمد بن يحيى قال ، أنشدني ابن الأعرابي : [البسيط]

مسك يُطَيِّبُ منه الريح والنسمة من كان يعجبه إن مس عارضه

فإن مسكي مدادٌ فوق أنملةٍ إذا الأناملُ مني مَسَّتِ القلم

^٨ ولما توفي المكتفي أحكم البيعة العباس بن الحسن للمقتدر فتّمت، فالحق

^١ هذه قراءة نس^٢، وفي د: ولم تزل تقلب؛ وفي بـ م: وتنقلب.

۲۰۷

۳ : وزیر

ن : بخت

٦ ن : الكائب

۲۰۵

۷۰۰

Fig. 1 — *Fig. 2*

الناسُ بِهِ كُلَّ لومٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَوْلًا بَعْضَ الْكِتَابِ وَالْحَسِينِ
ابن حمدانَ أَنْ يَخْتَارَ لِلْخَلَاقَةِ رَجُلًا يُشَتَّدُ خَوْفُهُ هُوَ مِنْهُ إِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
تَقْرِيمٌ مِنْ تَخَافَهُ^١ وَيَخْالِفُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَبِلَا طَلْبٍ النَّاسُ مِنْكَ زِيَادَاتٍ
الْإِقْطَاعَاتِ^٢ وَمَنْ مَنَعَهُ عَادَكَ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَفَسَدَ النَّاسُ عَلَيْهِ
وَحْسِدُوهُ^٣ ، وَصَارَ يَمْنَعُ وَالَّدَةَ الْمُقْتَدِرَ مِنَ التَّوْسِعِ^٤ فِي النَّفَقَاتِ ، فَتَقْلِيلُ عَلَى
قَلْبِ الْمُقْتَدِرِ وَوَالَّدَتِهِ^٥ وَحَاشِيَتِهِما ، فَسَعُوا فِي إِزَالَةِ أَمْرِهِ ، إِلَى أَنْ تَمَّ الْفَضَاءُ
عَلَيْهِ^٦ بِقَتْلِهِ ، فَرَمَوْهُ بِأَنَّهُ يَرِيدُ الْبَيْعَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَزِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ
لِإِحْدَى عَشَرَةِ لَيَلَةٍ خَلَتْ مِنْ جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَنَزَلَ فِي
مَوْكِبِهِ وَضَرَبَهُ الْحَسِينُ بْنُ حَمْدَانَ فَقَتَلَهُ ، وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ فَاتَّكَ الْمُعْتَضِدِي^٧
وَغَيْرُهُ ، وَقَبْلَ إِنَّ الْحَسِينَ لَمَّا ضَرَبَهُ طَارَ قَحْفُ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ثَنَاهُ فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ ،
ثُمَّ اعْتَوْرَهُ الْأَعْرَابُ قُطْعَةً قُطْعَةً . وَقَالَ الصَّوْلِيُّ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ :
كَانَ لَأْبِي شِعْرَانَ يَكْتُمُهُ وَلَا يُظْهِرُهُ ، فَوُجِدَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ رُقْعَةٌ بَخْطَهُ فِيهَا :

[المسرح]

يا شادناً في فؤادِ عاشِقِهِ مِنْ حَبَّهُ لَوعَةٌ تُفَرَّحُهُ^٨
لي خبرٌ بَعْدَ مَا نَأَيْتَ وَلَوْ أَمْتُ رَسْلِي مَا كُنْتُ أَشْرَحُهُ
أَصْنَتُ الْهَوَى طَاقِي فَأَظْهَرَهُ دَمْعٌ يَنَادِي بِهِ وَيُوَضِّحُهُ^٩
وَكُلُّ صَبَّ يَصُونُ دَمْعَتَهُ فَهِيَ غَدَةُ الْفَرَاقِ^{١٠} تَفَضَّحُهُ

وقال^{١١} في الرقة أيضاً : [المسرح]

يا قاتلي بالصدودِ مِنْهُ وَلَوْ يشاءُ بِالوصولِ كَانَ يُحِيِّنِي
وَمَنْ يَرِي مَهْجُونِي تَسْلُّ عَلَى

٦ مَنْ سَنْ^٢ : عليه الفضاء.

١ هو منه .. تخافه : سقط من س.^١

٧ نَ : المعتقد.

٢ نَ : الأقطاعات.

٨ بَ : تفرج.

٣ نَ : وصدوه.

٩ بَ : الغريق.

٤ دَبَ سَنْ^١ : التوسع.

١٠ سَنْ^١ : وقال له.

٥ نَ دَسْنَ^١ : ووالديه.

واحْرَبَ لِلخَلَافَ مِنْكَ وَمِنْ
خَلَاقِكَ فِيكَ ذَاتٌ تُلَوِّنَ
طَيْفُكَ فِي هَجْعَنِي بِصَالْحَنِي وَأَنْتَ مُسْتَبِقَظًا تُعَادِيَنِي
فُلْتُ : شِعْرٌ مُتوسِطٌ ، وَالْمَعْنَى مُأْخُوذٌ مِنْ قِولِ أَبِي نَوَّاسٍ^١ : [السرع]
يَا نَاعِمَ الْبَالِ فَمَا بِالنَّارِ نَشَقَى وَيَلْتَهُ خِيَالَانَا
لَوْ شَتَّ إِذْ أَحْسَنَ لِنَائِمًا تَمَمَتْ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا

(٦٩٠) حاجب الأمين

العباس بن الفضل بن الريبع بن يونس ، مولى المنصور ، كان^٢ من كبار
الأمراء ، ولي حجة الأمين ، وكان شاعراً فصيحاً ، توفي في حياة أبيه ستة ثلاث
وسبعين ومائة . ومن شعره^٣ ...

(٦٩١) الأحمدي الأديب

العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد: الأزدي ، أبو عيسى
الأحمدي الأديب ، من أهل مصر ، توفي سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة .

(٦٩٢) أبو الفضل النحوى

العباس بن أحمد بن موسى بن أبي موسى ، أبو الفضل النحوى اللغوى ،

^١ ديوان أبي نواس : ٨٢٢ .^٢ كان : من م وحدها .^٣ ومن شعره : سقطت من دس^٤ ن ، وثبتت في ب م ، وبعدها في ب ياض بقدر سطرين ، وفي م
بقدر ^٤ أسطر ، وعبارة ^٤ من شعره ، إضافة من الصفدي على نص الذهبي .^٤ ب د : محمود .(٦٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٨/ب ، وللحاجب
الأمين ترجمة في العقد ٥: ١١٩ والوزراء والكتاب : ٢٨٩ وتاريخ بغداد ١٢: ١٣٣ .

(٦٩١) ترجمة الأحمدي الأديب في غایة النهاية ١: ٣٥٢ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .

(٦٩٢) ترجمة أبي الفضل النحوى في تاريخ بغداد ١٢: ١٦١ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .

من أصحاب أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيراني ، في طبقة أبي الفتح ابن جني ،
توفي سنة إحدى وأربعين .

(٦٩٣) اليزيدي

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ؛ تقدم ذكر جماعة من أهل بيته ،
وهم أهل أدب وفضل ، مات العباس هذا سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(٦٩٤) عرَام

العباس بن محمد ، أبو الفضل ، يُعرف بعرَام ؛ له رسائلات تجري مجرى
اللهو واللطف واللعل .

(٦٩٥) التَّرْسِي البصري

العباس بن الوليد ، أبو الفضل الباهلي التَّرْسِي البصري ؛ روى عنه البخاري
ومسلم وروى النسائي عن رَجُلٍ عنه ؛ وثقة ابن معين ورجحه على ابن عمِّه ،
وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

(٦٩٦) الرياشي اللغوي

العباس بن الفرج الرياشي مولاهم ، ورياش مولى عبادة زوجة محمد بن
سليمان الهاشمي ؛ قرأ الرياشي على المازني وأخذ المازني^٢ عنه اللغة ؛ حدث
نـ : والطير .
.....
٢ وأخذ المازني : سقطت من سـ .

(٦٩٣) ترجمة اليزيدي في غاية النهاية ١ : ٣٥٤ .

(٦٩٤) ترجمة عرَام في الفهرست : ٩٤ وبينة الوعاء : ٢٧٦ .

(٦٩٥) ترجمة التَّرْسِي البصري في تاريخ البخاري ٧ : ٦ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ والجمع بين رجال
الصحابتين ١ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ واللباب (التَّرْسِي) وسير أعلام النبلاء
(محظوظة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٦ والمغني في الضعفاء
١ : ٣٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٣ .

(٦٩٦) ترجمة الرياشي اللغوي في الفهرست : ٦٣ وطبقات السيراني : ٨٩ ومراتب التحويين : ٧٥ وطبقات =

المبرد قال : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي على كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني ، يعني أنه أفادني لغته وشعره وأفاده هو النحو ؛ وقتل الرياشي بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين ، قتلته^١ الزنج في نوبة العلوية أيام المعتمد على الله ، وكان صائماً يصلِّي الضحى في مسجده ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان ؛ قال القاضي شمس الدين ابن خلkan^٢ : ذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه أنه قتل بالبصرة وهو غلط ، إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين ، فأقاموا على القتل والإحرق ليلة السبت ويوم السبت ، ثم عادوا إليها يوم الإثنين ، فدخلوها وقد تفرق الجنود وهرروا ، فنادوا بالأمان ، فلما ظهر الناس قتلواهم أفلم يسلم منهم إلا النادر ، واحتراق الجامع ومن فيه ، وقتل العباس المذكور في هذه الأيام وكان^٣ في الجامع لما قُتل . قلت : كذا قال ابن خلkan ، وما علمت^٤ مكانَ الغلط في قول ابن الأثير . وأخذ الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر^٥ السهمي وأبي عاصم النبيل وطائفه ، وروى عنه أبو داود تفسير لغة والمبرد وابن دريد وغيرهم ، وكان من اللغة والأدب بمحل^٦ كبير ، وحفظ كتب أبي زيد الانصاري وكتب الأصمعي ، ووثقه الخطيب ؛ وقال المبرد : كان الرياشي والله أحمق ، ومن حمقه أنه إذا كان صائماً لا يطلع ريقه . ومن تصانيفه : « كتاب الخيل » . « كتاب الإبل » . « كتاب ما اختلفت^٧ أسماؤه من كلام العرب » .

١ م من س^٨ : قتله . ٤ ب دس^٩ : بن أبي بكر ، وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ .

٢ وفيات الأعيان ٣ : ٢٨ . ٥ م ن : اختلف ، وانظر الفهرست : ٦٤ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٥ .

٣ الوفيات : فإنه كان .

— الزيبيدي : ٩٧ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٣ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨ والمنتظم ٥ : ٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٤ واللباب (الرياشي) ووفيات الأعيان ٣ : ٢٧ وإحياء الرواية ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٣٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٣٠ / ب وال عبر ٢ : ١٤ والبلغة ١٠٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٤ وزهرة الألباء ١٣٦ وبغية الوعاة ٢٧٥ وشنارات الذهب ٢ : ١٣٦ ; وانظر طبقات الحفاظ ٥٠٢ .

ومن شعره : [البسيط]

أنكرتُ من بَصَرِي مَا كنْتُ أُعْرَفُ
وَاسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ يَعْطِينَا
أَبْعَدَ سَبْعِينَ قَدْ وَلَتْ وَسَابِعَةٌ
أَبْغَى الَّذِي كَنْتُ أَبْغِيهِ إِنَّ عَشْرِينَا

(٦٩٧) ابن شاذان المقرئ

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسّر ؛ توفي في حدود العشرين
وثلاثمائة .

(٦٩٨) الشكلي

العباس بن يوسف الشكلي ، أبو الفضل البغدادي الصوفي ؛ سمع سريراً
السقطي ، وهو مقبول الرواية ؛ توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(٦٩٩) المزني الشافعي

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عاصم^١ المزني البغدادي ، الفقيه الشافعي ؛
توفي في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

١ م : العشرة .

٢ ب س^٢ : عاصم .

(٦٩٧) ترجمة ابن شاذان المقرئ في تاريخ الإسلام (مخطوطه باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة

٣/٤ ب وغاية النهاية ١ : ٣٥٢ ومجمل الرجال ٣ : ٢٤٩ .

(٦٩٨) ترجمة الشكلي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٥٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٦ .

(٦٩٩) ترجمة المزني الشافعي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٥٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٧ وطبقات البكري

٣ : ٣٠٥ و تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطه باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ١٥٣ / ب

ولسان الميزان ٣ : ٢٤١ .

(٧٠٠) ابن المأمون

العباس بن عبد الله ، هو أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد بالله ؛ توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، توفي بمنيجة لأن أباه ولأه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ، فلما توفي أبوه المأمون بايع عمّه المعتصم واستقام له الأمر ، فلما كان في سنة ثلاث وعشرين ومائتين توجه المعتصم إلى بلاد الروم غازياً ومعه العباس . وكان عجيف بن عنابة القائد^١ معهم . فوبخ العباس على مبaitته^٢ المعتصم ، وشجعه على أن يتلافى أمره ، وراسل^٣ له القواد بالطاعة ، فأجراه جماعة منهم وبايده على أن يفتكون بالمعتصم وبأكابر القواد ويخلصونه للعباس ، فظاهر عليهم ، فقبض عليهم وعلى العباس بعد عود المعتصم من عموريّة ؛ ولم يزل العباس ومن بايده في الاعتقال إلى أن بلغ المعتصم إلى منيجة فنزل بها ، وقد كان^٤ العباس جائعًا ، سأله الطعام فقدم إليه طعام كبير فأكل ، فلما طلب الماء منع منه ، وأدرج في مسح ، فمات بمنيجة ، وصل عليه بعض إخوته ومن كان معه من القواد . والعباس هذا هو الذي رأى في يد إبراهيم بن المهدي بين يدي المعتصم خاتماً استحسن فصه ، فقال : ما رأيت مثله ، فقال : هذا رهنته أيام أبيك وافتكتكه في أيام أمير المؤمنين ، فقال : لئن لم تشكر لأبي

١ س^١ : العايد.٢ م ب س^٢ : مبaitة.٣ د س^٣ : وأرسل.٤ س^٤ : وكان .

(٧٠٠) ترجمة ابن المأمون وأنجاته في صفحات متفرقة من كتاب بغداد (انظر الفهرس) وتاريخ الطبرى (الجزئين ٩ و ٨ - انظر الفهرس) ومرجع الذهب ٣ : ٣٤٤ و ٣٥٩ والكامل لابن الأثير (الجزء ٦ - انظر الفهرس) والإباء في تاريخ الخلفاء : ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٨ و مختصر التاريخ لابن الكازرونى : ١٣٦ و ١٣٨ و تاریخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦١/ب والبداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ وخلاصة الثغر المسوک : ٢٢١ .

حَفْنَ دمكَ لَمْ تُشَكِّرْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ افْتِكَالَ خَاتِمَكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^١ . وَقَيْلٌ^٢ إِنَّهُ
لَمَا ماتَ الْعَبَّاسَ جَزَعَ عَلَيْهِ الْمُعْتَصَمُ جَزَعاً شَدِيداً ، وَأَمَرَ أَنْ لا يُحَجَّبَ عَنِ النَّاسِ
لِلتَّعْزِيَةِ ، فَدَخَلَ فِيمَنْ دَخْلَ أَعْرَابِيَّ ، فَلَمَّا بَصَرَ بَهُ قَالَ : [الْكَامِلُ]

اصْبِرْ نَكْنُ لَكَ تَابِعِينَ فَإِنَّمَا صَبْرُ الْجَمِيعِ بِحَسْنِ صَبْرِ الرَّاسِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَجْرُكَ بَعْدَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

(٧٠١) ابن المستظر

الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَظْهَرُ^٣ بِاللَّهِ بْنِ الْمُقْتَدِي^٤ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَائِمِ بْنِ
الْقَادِرِ بْنِ الْمُقْتَدِرِ بْنِ الْمُعْتَضِدِ بْنِ الْمُوْفَقِ بْنِ الْمُنْوَكِلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ
ابْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمُنْصُورِ ، هُوَ أَبُو طَالِبٍ ؛ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ مُؤَدِّبِهِ أَحْمَدَ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ السَّبِيْبِ^٥ مَعَ أَخْوَيِهِ الْمُسْتَرْشِدِ وَالْمُقْنِي ، وَرُوِيَّ يَسِيرًا ، وَتَوَفَّى
سَنَةً أَرْبَعَ وَسِتِينَ وَخَمْسِيَّةً .

(٧٠٢) الحافظ العنبري

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَافِظِ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ ؛ رُوِيَ عَنْهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا
الْبَخَارِيُّ ، فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ تَعْلِيقاً ، تَوَفَّى فِي حَدُودِ الْخَمْسِينِ وَمَا تَبَعَّ ، وَقَيْلَ سَنَةٍ

١ وَالله أعلم : سقطت من ب دس^٦ م ، وهي ثابتة في ن .

٢ مِنْ هَذَا حَتَّى آخر الترجمة : سقطت من دن س^٧ ، وهو ثابت في ب م .

٣ ن : بْنُ الْمُسْتَظْهَرِ .

٤ ن : الْمُقْتَدِي بِالله .

٥ ب : وَهُوَ .

٦ ن : الشَّبِيْبِ .

(٧٠١) انظر الكامل لابن الأثير ١٠ : ٥٣٦ و مختصر التاريخ لابن الكازروني : ٢١٧ و ٢٢٨ .

(٧٠٢) ترجمة الحافظ العنبري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٦ و تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٧ والجمع بين رجال
الصحيحين ١ : ٣٦١ و تذكرة الحفاظ : ٥٢٤ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات
الـ ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٣/أ و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢١٤/ب
والعنبر ١ : ٤٤٧ و مرآة الجنان ٢ : ١٥٤ و تهذيب التهذيب ٥ : ١٢١ و شذرات الذهب ٢ : ١١٢ .

ست وأربعين ، وروى عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وعبد الرزاق وعمر بن يونس اليمامي والنصر بن محمد ويزيد بن هارون وأبي عاصم وخلق ، وعنه الجماعة وبقي بن مخلد عبدان الأهوازي وابن خزيمة وعمر بن بُجير^١ وزكرياء الساجي وطائفة . وقال النسائي : ثقة مأمون ، وكان من عقلاً^٢ أهل زمانه .

(٧٠٣) عباسويه

ال Abbas bin Iyazid al-Bahrani الملقب عباسويه البصري ، كان حافظاً ثقة ، ولد قضاء همدان مدة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وروى عنه ابن ماجه .

(٧٠٤) الترقفي

ال Abbas bin Abd Allah bin Abi Uissi ، أبو محمد^٣ الترقفي - بفتح التاء وبعد الراء قاف مضمومة وبعدها فاء - الباكستاني^٤ ، قال الخطيب^٥ : كان ثقة^٦ صالحًا عابداً ، روى عنه ابن ماجه ، وتوفي سنة سبع وستين ومائتين .

^١ هكذا في م و تاريخ الإسلام ، والكلمة غير معجمة في س^١ ن ب ، وفي د : يحيى .

^٢ د ب س^٢ : عقال .

^٣ ب : أبو عبد الله .

^٤ م و تاريخ الإسلام : الباكستاني ، وانظر تاريخ بغداد ١٤٣ : ١٤٣ .

^٥ تاريخ بغداد ١٤٣ : ١٤٣ .

^٦ تاريخ بغداد : ثقة دينا .

(٧٠٣) ترجمة عباسويه في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٧ و تاريخ بغداد ١٤٢ : ١٤٢ ومعجم البلدان (البحرين) و تذكرة الحفاظ : ٥٠٣ و تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٣٠ / ب و سير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٦٩ / أ و تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٤ و شذرات الذهب ٢ : ١٤٠ .

(٧٠٤) ترجمة الترقفي في تاريخ بغداد ٢ : ١٤٣ و تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ و المتنظم ٥ : ٦١ ومعجم البلدان (ترقب) واللباب (الترقي) و تذكرة الحفاظ : ٥٦٦ و تاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣٠١ وال عبر ٢ : ٣٦ و تهذيب التهذيب ٥ : ١١٩ و شذرات الذهب ٢ : ١٥٣ .

(٧٠٥) البيروفي

عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوَيِّيُّ^١ - بِالثَّاءِ ثَالِثَةِ الْحُرُوفِ - الْعَذْرِيُّ؛ تَوْفَى سَنَةُ سَبْعِينَ وَمَا تَيَّبَ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ.

(٧٠٦) الدوروي

عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، مُولَى بْنِي هَاشِمٍ، مُحَدِّثُ بَغْدَادٍ فِي وَقْتِهِ^٢؛ وَلَدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَّثَمَانِينَ وَمَا تَيَّبَ، وَتَوْفَى سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمَا تَيَّبَ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدُ وَالْتَّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، وَلِزَمْ يَحْيَى بْنَ مَعْنَى دَهْرًا، وَقَالَ النَّسَائِيُّ:

ثَقَةٌ.

(٧٠٧) الأسفاطي البصري

الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ^٣ الْبَصْرِيُّ؛ رُوِيَ عَنْهُ دَعْلَجُ وَفَارُوقُ الْخَطَابِيُّ وَسَلِيمَانُ الطَّبرَانِيُّ، وَكَانَ صَدِوقًا حَسَنَ الْحَدِيثِ، جَاَوَرَ بَعْكَةَ، وَتَوْفَى سَنَةَ ثَلَاثَ وَّثَمَانِينَ وَمَا تَيَّبَ.

١ البيروفي : سقطت من ن.

٢ في وقته : سقطت من د.

٣ ب دس^٤ : الأسفاطي .

(٧٠٥) ترجمة البيروفي في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ ومعجم البلدان (بيروت) واللباب (البيروفي) وتاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٥٤/أ وال عبر ٢ : ٤٦ وغاية النهاية ١ : ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣١ وشذرات الذهب ٢ : ١٦٠ .

(٧٠٦) ترجمة الدوروي في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ والمنتظم ٥ : ٨٣ وتنذكرة الحفاظ : ٥٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطه أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٦٦/أ وال عبر ٢ : ٤٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٦١ .

(٧٠٧) ترجمة الأسفاطي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ واللباب (الأسفاطي) .

(٧٠٨) الوعظ الزاهد

العباس بن حمزة النيسابوري الوعظ ، أحد العلماء والزهاد في وقته ، مجاب الدعوة ، توفي في حدود التسعين ومائتين .

(٧٠٩) وزير عز الدولة

العباس بن الحسين بن الفضل^١ الشيرازي ، وزر لعز الدولة بختيار^٢ بن بوبيه ، وكان ظالماً جباراً ، فقبض عليه عز الدولة ثم قتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(٧١٠) الأمير أخو المستنصر

العباس الأمير عبد الله^٣ ، أخو الخليفة المستنصر ، توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وغسله عبد العزيز بن دلف ، وعملت فيه المراثي .

(٧١١) [شحنة الري]

عباس^٤ ، شحنة الري ، دخل في الطاعة ، وسلم الري إلى السلطان مسعود ،

١ كذا في النسخ جميعاً . ولعلها : أبو الفضل ، انظر الترجمة رقم : ٧١٧ فيما يلي .
٢ ن : حسان .

٣ كذا في النسخ جميعاً . وهو غريب . ولم يتبين لي وجه الصواب فيه .

٤ د : العباس .

(٧٠٨) ترجمة الوعظ الزاهد في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٤ والمنتظم ٦ : ٢٩ و تاريخ الإسلام (مخطوطه بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٤٤٣ .

(٧٠٩) لوزير عز الدولة ترجمة في المنتظم ٧ : ٧٣ و سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) : ١٠ الصفحة ٤٠١ والبداية والنهاية ١١ : ٢٧٨ ، وانظر أخباره في تجارت الأمم ٢ : ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٦ - ٢٣٧ و ٢٤٠ - ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٤٧ - ٢٥٩ - ٢٦٠ و ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٣١٣ - ٣٠٦ و ٣١٣ . وصفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير . الجزء ٨ (انظر الفهارس) ، وانظر التعليق على الترجمة رقم ٧١٧ فيما يلي .

(٧١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البوذيان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٦٢/ب ، وشحنة الري ترجمة أيضاً في البداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد وقالوا : ما يبي لنا عدو سوى عباس ، فاستدعاه السلطان إلى دار الملكة في رابع عشر ذي ^١ القعدة سنة إحدى وأربعين وخمسة وقته وألقى على باب الدار ، فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل وكانت له صدقات ، وقيل إنه ما شرب الخمر فقط ولا زنى ، وإنه قُتل من الباطنية ^٢ ألوقاً وبني من رؤوسهم منارة ، ثم إنه حُمل ودفن في المشهد الذي يقابل دار السلطان ^٣ .

(٧١٢) الملك الأَمْجَدُ ابْنُ الْعَادِلِ

عباس بن محمد بن أيوب ، هو الملك الأَمْجَدُ تَوْيِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، كان آخر إخوته وفاة ، وكان محترماً عند الملوك ولا سيما عند الظاهر ، لا يترفع أحدٌ عليه في مجلس ولا في موكب ، وكان دمثُ الأخلاق حسن العشرة حل المجالسة رئيساً سرياً ، توفي سنة تسع وستين وستمائة ، ودفن بمقابر بقيسون بالترية التي له ، وحدث عن الكندي والبكري ، وروى عنه الدمياطي وابن الخاز وجماعة ^٤ .

(٧١٣) الجُرَيْرِيُّ

١١ ب ا عباس بن جرير بن عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ابن كُرْزِ الْفَسْرِيُّ ، أَبُو الْوَلِيدِ الْبَجْلِيُّ ، يُعْرَفُ بِالْجُرَيْرِيُّ ، كَانَ كَاتِبًاً شاعرًا

^١ ذي : سقطت من بـ مـ .

^٢ زاد الذهبي في تاريخ الإسلام : لعنهم الله .

^٣ زاد في تاريخ الإسلام : قاله ابن الجوزي .

^٤ وجماعة : سقطت من سـ ، وزاد بعدها في نـ (ووحدها) : والله أعلم .

(٧١٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطه دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٢٧/ب ، وللملك الأَمْجَد ترجمة أيضاً في ذيل مراة الزمان ٢ : ٤٦٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٠ والنجم الراحلة ٢٣٢ : ٧ .

ذكره محمد بن داود بن الجراح في «كتاب الورقة» في أخبار الشعراء^١. ومن شعره : [المديد]

ظللتُ الأحزانَ تكحليْني^٢
مضضًا طالتْ له سِنَتِي
من هو ظبي كأنْ لَه أربًا في الصد^٣ في ترَقِي
قد حمى عبني محسنة^٤ وحمى تقيله شفَّنِي
شركتْ عيناه ظالمة^٥ في دمي يا عُظْمَ ما جَنَّتْ
قلتْ : شعر متوسط .

(٧١٤) ابن المعتصد

العباس بن أحمد المعتصد ابن الموكِل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى
ابن المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ توفي
سنة سبع وثمانين ومائتين ، ودفن بالرصافة^٦ .

(٧١٥) ابن المستعين

العباس بن أحمد المستعين^١ ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى ابن المنصور ،
أبو الفضل ؛ ولأه أبوه الحرمين وهو صغير ، وعقد له على الكوفة والبصرة^٢

١ ليس في المطبع من كتاب الورقة .

٢ ن : تلحظني .

٣ م : بالصد .

٤ ودفن بالرصافة : سقط من ب .

٥ س^٢ : بن المستعين .

٦ ب : البصرة والكوفة .

(٧١٤) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٦٧ .

(٧١٥) ترجمة ابن المستعين في جمهرة أنساب العرب : ٢٥-٢٦ ، وانظر تاريخ الطبرى ٩ : ٢٦٣ و ٢٨٤
والكامِل لابن الأثير ٧ : ١٢٣ و ١٤٣ و خلاصة التبر المسوک : ٢٢٩ و مختصر التاريخ لابن
الكاِزروني : ١٥٣ .

سنة تسع وأربعين ومائتين ، فقال البحتري في ذلك^١ : [الوافر]

بقيت مُسْلِمًا للمسلمين^٢
وعشت خليفة الرحمن^٣ فيما
أراد الله أن تبقى معانًا^٤
فقدر أن تسمى المستعينا
أرى البلد الأمين ازداد حسناً^٥
إذ استكفيه العفَّ الأمينا
ندبَت له ابنك العباس لـ^٦
رضيت بهديه خلقاً^٧ وديننا
وتوفي العباس سنة الثتين وثمانين ومائتين .

(٧١٦) ابن المقender

العباس بن جعفر المقender ابن المعتصم ابن الرشيد
ابن المهدى ابن المنصور ، أبو أحمد ، ذكر أنه أزمع على نكث بيعة أخيه^٨ الراضى
ابن جعفر^٩ المقender ، فقبض عليه ليلة النصف من شهر رجب سنة ثلاثة وعشرين
وثلاثمائة ، وأحضر القاضى وسائر الشهود فقال^{١٠} : إني^{١١} آثرت الدين والمرءة
على ما تقتضيه السياسة في حق أخي ، فخذوا عليه البيعة وأفرجوا عنه وعمن
بايعه وأعطوه ما يحتاج إليه ؛ وتوفي العباس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١ ديوان البحتري : ٢٢٥٨ .

٢ الديوان : خليفة الله .

٣ الديوان : يخلفه هدباً .

٤ أخيه : سقطت من بـ .

٥ جعفر : سقطت من مـ .

٦ م ب د : وقال .

٧ م ب د : إنـي .

(٧١٦) انظر نقط العروس (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ٦١ والكامل لابن الأثير ٨ : ٢٤٦ وختصر التاريخ لابن الكازرونى : ١٧٤ وصلة عرب : ١٥٢ وأخبار الراضى بالله ١ : ٥ و ٩ و ٦٥ و ٢٣٠ .

(٧١٧) كاتب معز الدولة

العباس بن الحسين بن عبد الله^١ ، أبو الفضل^٢ ، من أهل شيراز ، كان كاتب معز الدولة؛ أبي الحسن أحمد بن بوبيه وورد معه إلى بغداد ، وناب عن المهلبي في الوزارة أيام غيابه عن الحضرة ، وصاهره المهلبي على ابنته ، ثم بعد موت معز الدولة كتب لابنه عز الدولة بختيار ، ثم استوزره سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودبر أمر الوزارة للمطيع ، ولم يزل على ذلك إلى أن عُزل يوم الثلاثاء ثلاث خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وكان ولها مستهل ربيع الآخر من السنة المذكورة ، وقبض عليه ، ثم أعيد إلى الوزارة في شهر رجب سنة ستين وثلاثمائة ، وقبض عليه في ذي الحجة سنة اثنين وستين ، وحمل إلى الكوفة ، فمات بعد مديدة ، وماتت زوجته ابنة المهلبي في الاعتقال ببغداد . وكان ظلماً سبيلاً السيرة مجاهراً بالقبح والجور والعسف ، لكن كان واسع الصدر كثير العطاء ظاهر المروءة .

(٧١٨) أبو البنّي

العباس بن طرخان ، أبو البنّي^٣ ، كانت له أخبار مع الرشيد والأمين

١ دم : بن عبدين ٤ مس^٤ : بن عبيد الله .

٢ مس^٤ : بن الفضل ، ن : بن أبي الفضل .

٣ ن : كتاباً لمعز .

٤ تاريخ الإسلام : وزر لعز الدولة بختيار بن معز الدولة

(٧١٧) ترجمة كاتب معز الدولة في تاريخ الإسلام (مخطبطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٤) الورقة ٨٢/ب وال عبر ٢ : ٢٩٥ ، وأخباره في الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٤٧ و ٥٧٣ و ٥٧٦ ، وهذا - فيما يرجح - هو نفسه المترجم برقم ٧٠٩ فيما سبق ، فإن هذا كتب لمعز الدولة أحمد ثم وزر لابنه عز الدولة بختيار (انظر حاشية الترجمة رقم : ٧٠٩) ، وانظر تكملة المصذاني (انظر الفهرس) .

(٧١٨) ترجمة أبي البنّي في طبقات ابن المعتز : ١٢٩ ، وانظر الجهشياري : ٢٠١ - ٢٠٢ .

والمأمون والمعتصم ، ومدحهم ومدح الوزراء^١ والأكابر ، وهجاهم على سبيل
١٢ اللعب والتطايب ، وأكثر أشعاره غير موزونة ، جمع له أبو عبد الله^٢ | المرزباني
أخباراً مفردة في مجلدة . قيل له : لمَ اكتنستَ بأبي البنيني ؟ قال : لأنِّي أقولُ
ما لا ينبغي^٣ ؛ وكان قد عمرَ ، وتوفي في حبس المعتصم لأنَّه هجاه .

ومن شعره : [السريع]

لزَمْتُ دهليزَكُمْ جُمْعَةَ وَلَمْ أَكُنْ آوَى الدهاليزا
خبزي من السوقِ ومدحي لكم تلك لعمري قسمة ضيزي

ومنه : [مخلع البسيط]

كَمْ مِنْ حَمَارٍ عَلَى جَوَادٍ وَمِنْ جَوَادٍ عَلَى حَمَارٍ

ومنه : [السريع]

بَلَوْتُ هَذَا النَّاسَ مَا فِيهِمْ مِنْ وَاحِدٍ لِأَحَدٍ حَامِدٍ
حَتَّى كَانَ النَّاسَ قَدْ أَفْرَغُوا كَلِمَهُ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

قال القاسم بن المعتمر الزهري : كنتُ أسير مع يحيى بن خالد وهو بين
أبنيه الفضل وجعفر ، فإذا أبو البنيني وقف على الطريق ، فنادى : يا زُهري
يا زُهري ، قال : فاستشرفت إليه فقال : [المتقارب]

صَاحَبَتُ الْبَرَامِكَ عَشْرًا وَلَاءَ وَبَيْتِي كَرَاءُ وَخَبْزِي شَرَاءُ

فسمعه يحيى ، فالتفت إلى الفضل وجعفر ، فقال : أَفَ لَهَا الْفَعْلُ ،
أبو البنيني يحاسب ؟ ! فلما كان من الغد جاءني أبو البنيني فقلت : ويحك

١ ب : الوزارة .

٢ ب دس^٤ : أبو عبد الله .

٣ ب دس^٥ : ما ينبغي .

٤ ن : أول .

٥ ن : شراء .

ما هذا الذي عرّضت له نفسك بالأمس؟ فقال : اسكت ، ما هو والله إلا أن صرت إلى البيت حتى جاءتني من الفضل بدرة ومن جعفر بدرة ، ووهي بي كل واحدٍ منها داراً ، وأجرى إلىٰ من مطبخه ما يكفي .

(٧١٩) أبو الفضل ابن حمدون

العباس بن أبي العيس بن حمدون ، أبو الفضل النديم ، من أهل سرٍ من رأى ، أديب شاعر ظريف ، كتب إليه محمد بن مزيد الأزهري وقد دخل إلى سرٍ من رأى أبياتاً ، منها قوله : [الطويل]

أبا الفضل يا منْ ليس تُخصَّى فضائله
ومنْ مَا لَهُ في الخلق خلَقْ يعادلُه
أنْقُبَلْ خِلَّاً جاءَ يتبَعُ وُدَّهُ
إِلَيْكَ عَلَى عِلْمٍ بِأَنْكَ قَابِلَهُ
يُرْحَلُ عَنْكَ الْهَمُّ عِنْدَ حَلْوَهُ
وَبِلَهِيكَ بِالآدَابِ حِينَ تُسَاجِلُهُ
فَكَتَبَ الجواب إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ :

أَتَانَا مَقَالٌ أَوجَبَ الشَّكَرَ حَامِلٌ
وَدَلٌّ عَلَى فَضْلِ الَّذِي هُوَ قَاتِلٌ
وَمَكَنَ وَدًا قَبْلَ تَمْكِينِ رُؤْيَاةٍ
وَمِنْ قَبْلِ مَا لَاحَتْ بِذَاكَ مَخَايِلُهُ
سَقْبِلُ مَا أَهْدَاهُ مِنْ صَفَوْ بَرَّهُ
وَبِنَذْلُ مِنْهُ فَوْقَ مَا هُوَ بَادِلٌ

(٧٢٠) أبو محمد الكاتب

العباس بن الفضل ، أبو محمد الكاتب ، من أهل المدائن ، ويقال اسمه عبيسيٌ بالباء الموحّدة ، كان شاعراً كثير العبث بالرؤساء والقول فيهم ، قال في الحسن بن مخلد لما صرف صاعداً عن كتبة بغَا ونقلها بعد في أبي الصقر : [الطويل]

٤ م : وول .

١ جاء : سقطت من ن .

٥ ن س ١ د : عبيسي .

٢ م : قاتله .

٦ في : سقطت من س .

٣ ب س ٢ : منه .

الستَّ ترى صرفَ الزَّمانَ بما يجري
وتسعده الأيامُ من حيث لا يدري
وأشكوا أموراً كان ضاقَ بها صدرِي
بأيامِ ميمونِ التقيَّةِ والذَّكَرِ
ولو خفتها داويتها قبلَ أن تسرِي
وقد تُضرب الأمثالُ في سائرِ الشِّعرِ
وجريدةُ أقواماً بكتَ على عَمْرو

أقيقَ بِنفسي سوءَ عاقبةِ الدهرِ
يُصابُ الفتى في اليوم يَامُ نحْسَه
وقد كُنْتُ أبكي من تَحَمُّلِ صاعِدٍ
فَلَمَا انْقَضَتْ أَيَامُهُ وَبَدَلَتْ
١٢ بـ | سَرَّتْ أَسْبَمُّ مِنْهُ إِلَى أَمْتَهَا
وَذَكَرْنِي يَبْتَأِ من الشِّعْرِ سائِرًا
اَعْتَبْتُ عَلَى عُمْرِهِ فَلَمَا فَقَدْتُهُ

وقال في البحترى : [الخفيف]
ليس في البحترى يا قوم غيبة
بيته معدن الزناه ولكن
قلت : شعر جيد .

(٧٢١) ابن الرّحَّاٰ الشافعى

ال Abbas bin محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسى ، يعرف بابن الرحال^١ البغدادى ؛ كان فقيهاً على مذهب الشافعى^٢ ، وروى عنه أبو نصر ابن المجلى في مصنفاته ، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(٧٢٢) أبو القاسم المقرئ

العباس بن محمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ البغدادي ؛ كان أحد الأئمة في علم القراءات ، وقيل إنه فسطاطي الأصل ، روى عن أبي بكر ابن مجاهد المقرئ وعبد الله بن أحمد المعروف بمخشة^٣ .

^١ ن : الرجاء ، م : الرجح ، واضطربت الكلمة في س^٢ : أنها ، والتصوّب عن طبقات البكى .

٢ زاد ف دن : رضی الله عنہ

٣ الكلمة غير معجمة في بسٌ.

(٧٢٣) ابن فسانجس

العباس بن موسى بن فسانجس ، أبو الفضل الفارسي ، كان من وجوهها ،
وله الضياع الكثيرة والنعمة الوافرة . قدم^١ بغداد وولي ديوان السواد ، ومات
بالبصرة سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة .

(٧٢٤) أبو القاسم المغربي

العباس بن فرناس المغربي ، قال حرقوص : كان شاعرًا مقلقاً وفاحلاً^٢
مجوداً مطبوعاً مقتدرًا كثير الإبداع حسن التوليد مليح المعاني بعيد الغور رقيق
الذهن . له شخص إنساني وفطنة جنّي . وكان^٣ متغلساً في غير ما جنس من
الصناعات . ويقال إنه أول من فكَ في بلادنا العروض وفتح مقلنه وأوضجع
للناس ملتبسه ، وكان أبصـر الناس بالنجوم وأعلمهم بدقائقها^٤ وأعرفهم بالفلك^٥
ومجاريه ، وكان أقل الناس سرقةً من شعر غيره . دسَ عليه مؤمن حَدَّثَهُ^٦ كان
يصحبه يقال له طلحة ، فأتاه فقال له : يا أبو القاسم إنك جنتَ على جنابة ،
فقال : وما هي ؟ فقال : إني جنتَ بك الليلة فأعطيتني سلطاناً ومنديلاً أدخل بهما
الحمام ، فقال : لا جزى الله مؤمناً خيراً فهو الذي عَوْدَك إتيانَ المشايخ في
البيضة حتى صرت تتجنب عليهم في النوم . قال : وبصر بمؤمن يوماً وقد ألقى

^١ مس^٢ : فقدم .^٢ مس^٣ : فاحلاً .^٣ وكان : سقطت من مس^٤ .^٤ وأعلمهم بدقائقها : سقط من ن ، وفي مس^٥ : وأعرفهم ، وفي م : وأعرفهم بدقائقها .^٥ م مس^٦ : وأعلمهم بالفلك .

(٧٢٣) غير ابن فسانجس في الكامل لابن الأثير ٨ : ٤٥٣ ، ٩٥٦ ، ٥٠٦ .

(٧٢٤) ترجمة العباس بن فرناس في طبقات الزبيدي : ٢٦٨ وبيتية الدهر ٢ : ١٦ والمغرب ١ : ٣٣٣

وبغية الملتمس : ٤١٨ (رقم : ١٢٤٧) وجذوة المقتصس : ٣٠٠ والمقتصس لابن حيان : ١٤٤

(طبعه بباريس) وبيتية الدهر ٢ : ١٦ والبلدة : ١٠٣ وبغية الوعاة : ٢٧٦ ، وانظر كتاب

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٣ .

على رأسه رداءً فعرفه وناداه : أبا مروان ، أبا مروان ، من خلفه ، فاستجاب له ثم قال له : يا أبا القاسم من أين عرفني ولم تر وجهي وإنما رأيت قفافي ؟ فقال : أنا أعرفك من ورائك . وفيه يقول مؤمن : [البسيط]

قعدت تحت سماء لابن فرناس فخلت أن رحى دارت على رأسي
فلما بلغ ابن فرناس ذلك قال : ليس كما قال ابن الزانية ، كان ينبغي أن يقول :

قعدت من فوق عرد لابن فرناس فخلته ناثنا^١ شبراً على رأسي
وأورد له حرقوص قصائد مطولة ومقطعات ، فمما له من الماقطع قوله :
[المسرح]

يا من لعين خلت من الغمض
ومهجة أشرف على القبض
فأصل ذاك الهوى من البعض
كل هوى لا يُميت صاحبه
ومن ذلك : [الخفيف]

إن تلك التي أحن إليها
نظر الناس في الهملا لفطر
ذاك في سعة وعشرين يوماً
ولحيتي بانت ولم تشف قلباً
ومن ذلك : [المجث]

بدل لفسك روحها
لعل أن تستريحها
ما زال قلبك بهوى
من لا يزال شجحها

١ ن : فاثنا.

٢ ب د : لدبها.

(٧٢٥) الأصوبي ابن البقال

أبو العباس^١ ابن البقال ، أحد المتكلمين الكبار العالمين بالأصول في بلاد العرب^٢ ، أخذ عنه أبو الحسن البصري ، وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة .

[الألقاب]

الشيخ أبو العباس المرسي : اسمه أحمد بن عمر^٣ .

أبو العباس الشاعر الأعمى : اسمه السائب^٤ .

العباسة

(٧٢٦) بنت المهدى

العباسة بنت أمير المؤمنين المهدى^٥ أخت هارون الرشيد ، أمها أم ولد اسمها رَحِيم - وقد تقدم ذكرها في حرف الراء - تزوجها محمد بن سليمان بن علي ثم إبراهيم بن صالح بن علي وما تأثرا عنها ، فخطبها عيسى بن جعفر ف قال الشاعر : [المتقارب]

أَعْبَاسَ أَنْتِ الدُّعَافُ الَّذِي تَفْلُ لِدِيهِ رُقَى النَّافِثِ

^١ ب دس^٢ : العباس .

^٢ ب س^٣ : بلاد الغرب .

^٣ الواقي ٧ : ٢٦٤ (رقم : ٣٢٢٩) .

^٤ الواقي ١٥ : ١٠٦ (رقم : ١٥٣) .

^٥ المهدى : سقطت من ن .

(٧٢٦) ترجمة العباسة بنت المهدى في المحرر : ٦١ والمعارف : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢ والقخري : ٢٠٩ وزهرة الجلسات : ٧٩ ، وانظر تاريخ الطبرى : ٨ : ٢٩٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٣٢-٣٣٤ وخلاصة التبر المسوک ١٤٦ ، ومحضر التاريخ لابن الكازرونى : ١٢٠ ، وراجع حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٣٤ لمزيد من المصادر .

قتل عظيمين من هاشم وأصبح في طب الثالث
فمن ذا الذي غمة عمره يُعجل بالمال للوارث
فلم يتزوجها عيسى بن جعفر . ثم إن الرشيد زوجها جعفر بن يحيى بن
خالد البرمكي ، وكانت واقعة البرامكة بسببها على ما نقدم في ترجمة جعفر ،
فقال أبو نواس [المزج] :

ألا قل لأمين الله
إذا ما ناك سر
فلا تقتله بالسيف وزوجته بعَيَا

وقال الجاحظ : إن العباسة كتبت إلى وكيل لها يقال له سباع ، وقد بلغها
أنه يحتاج مالها ويبني به المساجد والجياض ، فكتبت إليه : [الطويل]
ألا أثينا المعلم العيسى بلعن سباعاً وقل إن ضم إياكما السفر
أتظلمني مالي وإن جاء سائل رقت له أن حطه نحوك الفقر
كشافية المرضى بفائدة الزنا مؤملة^١ أجراً وليس لها أجراً
وكانت العباسة بارعة الجمال . وكان الرشيد يحبها ولا يكاد يفارقها ،
وتوفيت سنة اثنين وثمانين ومائة .

(زوج الرشيد) ٧٢٧

ال Abbasah Bint Sulayman Ben Abi Jعفر عبد الله المنصور زوج هارون الرشيد ،
ذكرها أبو هاشم الخزاعي .

^١ من : تؤمله .

(٧٢٧) انظر تاريخ الطبرى ٨ : ٣٦٠ والكامل لابن الأثير ٦ : ٢١٦ وخلاصة الذهب المسوك : ١٠٧ .

(٧٢٨) [زوج الأمين]

العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور ؛ تزوجها الأمين وقتل عنها ؛ ذكرها الخزاعي أيضاً.

[الألقاب]

ابن أبي عَبَّاية الهبيتي : اسمه محمد بن عبد الله^١.

[عَبْرٌ]

(٧٢٩) الكوفي الزبيدي

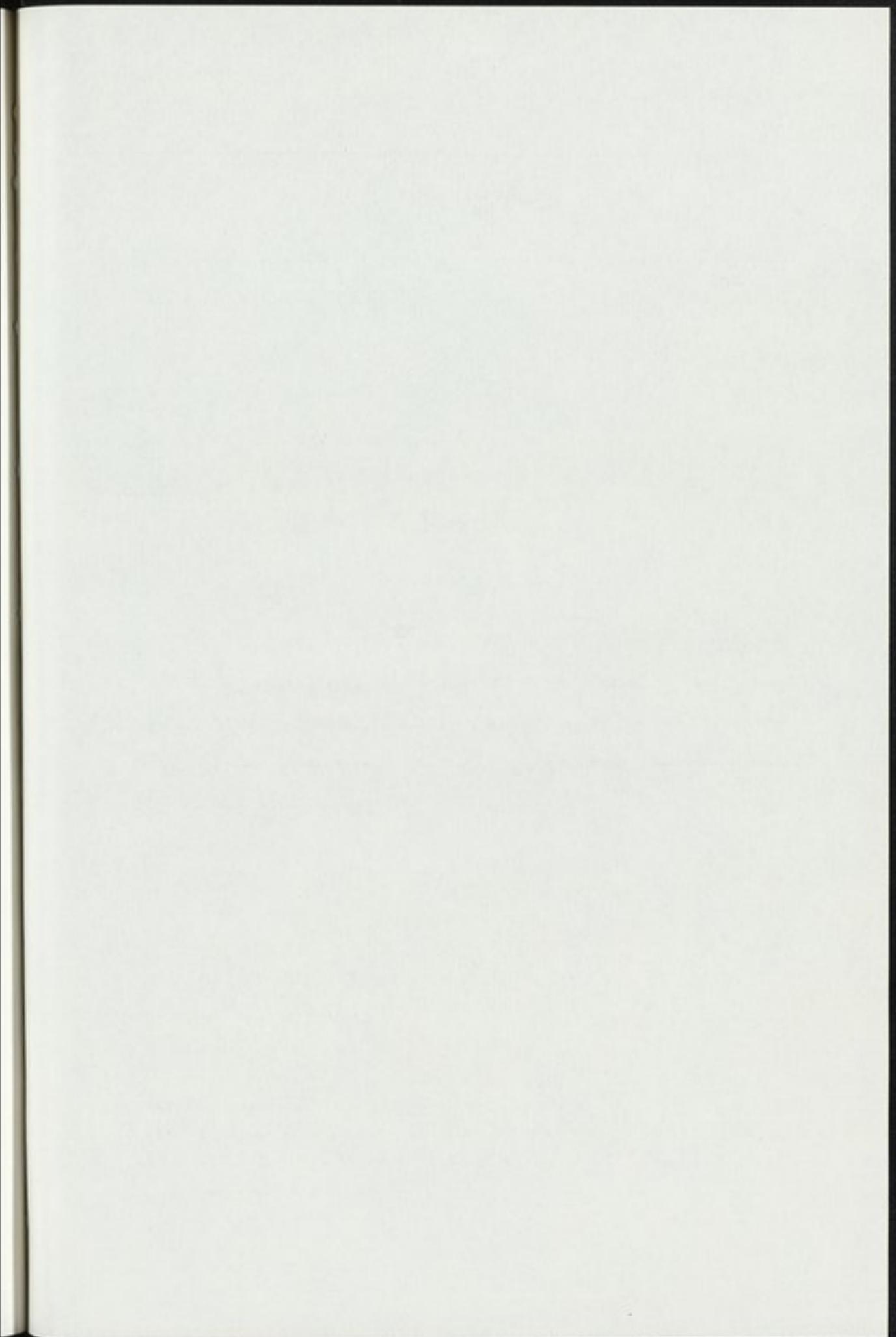
عَبْرٌ^٢ بن القاسم الكوفي الزبيدي ؛ قال أبو داود : ثقة ثقة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة ، وروى عن حُصين بن عبد الرحمن وأشعث بن سوار والعلاء بن المسيب والأعمش ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي وخلف بن هشام وقبيصة وهناد بن السري وأبو حصين عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن يونس ، وهو آخر من روى عنه.

١ الباقي ٣ : ٣٢٢ (رقم : ١٣٧٦).

٢ نـد : عباس.

(٧٢٨) لم يترجم صاحب أعلام النساء لزوج الأمين العباسة.

(٧٢٩) ترجمة الكوفي الزبيدي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والمعرفة والتاريخ ٣ : ١٢٢ و ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٣١٠ وتنزكرة الحفاظ : ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٢٠٢ وال عبر ١ : ٢٧١ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٦ ومتذرات الذهب ١ : ٢٨٨.



تذييل

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات على عدد من المخطوطات تنقسم في ثلاثة أقسام رئيسية بحسب بداية كل منها ونهايتها.

القسم الأول يضم مخطوطات ما يبدأ بترجمة سنين أبي جميلة^١ وينتهي بترجمة عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد المعتصم أمير إشبيلية وما يليها مباشرة من ألقاب ، وفيه مخطوطتان :

(١) مخطوطة مكتبة البدليان بجامعة أكسفورد رقم : 3157 ، وقد رممت لها بالحرف (ل) ، وإلى أرقام أوراقها أشرت في هوامش القسم الأول من الكتاب . وهي مخطوطة واضحة الخط ، متoscّطة الضبط على وجه الإجمال .

(٢) مخطوطة دار الكتب الوطنية بتونس رقم : 13318 ، وقد رممت لها بالحرف (س) . وهي رديئة النسخ والخط ، عشرة القراءة ، يكثر فيها السقط في الكلمات والجمل داخل الترجم ، غير أنها تحتوي على ترجم ساقطة من (ل) ، وهي ترجم ترجع إلى أصل الوافي على وجه التأكيد لأنها ترد في ما يوازيها من مخطوطات أخرى .

القسم الثاني يضم مخطوطتين تكمّل إحداهما الأخرى :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم : Arabe 2065 ، وقد رممت لها بالحرف (ر) ، وهي تبدأ بترجمة سهل بن عبد الله بن الفرخان وينتهي بترجمة صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي . وهي جيدة الضبط قليلة الخطأ .

(٢) مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بإستانبول رقم : 3741 ، وقد رممت لها

^١ لقد طبعت ترجمة سنين أبي جميلة في آخر الجزء الخامس عشر من الوافي بالوفيات ، ولذلك أهمتها في هذا الجزء - السادس عشر - منه ، وبدأته بترجم من اسمهم « سهل » ، وهي الترجم التي تأتي مباشرة بعد ترجمة سنين .

بالحرف (م) ، وهي تبدأ تماماً حيث تتوقف مخطوطة (ر) ، أي بترجمة صاغد ابن الحسن الدمشقي ، وتشمل ترجم هذا الجزء جميعها وتمضي لتحيط بجانب من ترجم من اسمهم عبد الله حتى عبد الله بن حداقة . وهي من أفضل النسخ التي اعتمدت عليها ، وتحتوي على الترجم الزائدة في (س) ، وقراءاتها أكثر ما تتفق مع قراءات تاريخ الإسلام للذهبي .

القسم الثالث يضم أربع مخطوطات تبدأ كل منها بترجمة عبادة بن الصامت وتشمل جميع ترجم هذا الجزء والجانب الأكبر من ترجم من اسمهم عبد الله ، وهذه تقع خارج إطار هذا الجزء . وهذه المخطوطات هي :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم : Arabe 2066 ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) ، وإلى أرقام أوراقها أشرت في الهوامش . وهي مكتوبة بخط مغربي ، وضيّعها جيد والخطأ فيها قليل .

(٢) مخطوطة مكتبة البدليان الثانية رقم : 3158 ، وقد رمزت لها بالحرف (د) وهي واضحة الخط نسبياً متوسطة الضبط شأن مخطوطة البدليان الأولى .

(٣) مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Add. 12590 ، وقد رمزت لها بالحرف (ن) . وهي مخطوطة جيدة لا بأس بها .

(٤) مخطوطة دار الكتب الوطنية الثانية بتونس رقم : 13319 ، وقد رمزت لها بالحرف (س^٢) . وهي - مثل سابقتها - قليلة الإعجام ، كثيرة الإسقاط ، وفيرة السهو .

واعتمدت بالإضافة إلى هذه المخطوطات على مسودة المؤلف المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية برقم : ١٢١٩ تاريخ ، غير أن عدد الترجم الموجودة فيها مما يقع في هذا الجزء قليل ، وقد أشرت إليها باسم (المسودة) .

وقد أعني في تحقيق هذا الجزء مخطوطتان آخرتان مما ألفه الصفدي ، أعني بذلك كتاب تذكرة الصفدي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353) وكتاب أعيان العصر (مخطوطة برلين رقم : We. 298) .

أما العنوان الأكبر في تحقيق جانب كبير من الكتاب قد يزيد على نصفه فكان

المخطوطات المتعددة التي حصلت عليها من كتابي شمس الدين الذهبي : تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، وعلى الأول منها يعتمد الصفدي اعتماداً مباشراً . وقد تمحّكت في مواطن متعددة من إرجاع نص الصفدي إلى تاريخ الإسلام ، وفي تلك الأحوال كانت مخطوطات تاريخ الإسلام تشکل نسخاً إضافية لنص الواقي . غير أنني في أحوال غير قليلة لم أستطع تبيّن معالم الشبه والاختلاف بين نص الذهبي ونص الصفدي لرداة التصوير أو بهت لونه في المصورات التي لدى . وبلاحظ أنني أشرت في الحواشي إلى اسم المكتبة المحفوظ بها كل مخطوطة من مخطوطات تاريخ الإسلام ، وألحقت بذلك الاسم الفترة التي تستغرقها تلك المخطوطة . وقد أثقلت هذه الطريقة حواشي الكتاب بعض الشيء . إلا أنَّ الأخذ بالبديل لها – وهو الإشارة إلى رقم الجزء – مما لم أجده مناسباً لأنَّ بعض المخطوطات لا تشير إلى أرقام للأجزاء ، وبعضها الآخر مختلف من مكتبة المكتبة ، والقارئ يجد لائحة مفصلة بهذه المخطوطات في القسم الخاص بالمصادر المخطوطة من مصادر التحقيق . كذلك يلاحظ أنني أضفت في مواطن كثيرة عناوين للترجم حيث كانت هذه العناوين ساقطة من المخطوطات جميعها ، وفي تلك الأحوال وضع العناوين بين أقواس مربعة . وقد استعملت الطريقة نفسها في حال سقوط كلمة « الألقاب » قبل كل مجموعة من الألقاب ، فإن ذلك – فيما أتصور – يحفظ للكتاب شكله النهائي كما أراده الصفدي .

ويطيب لي عند هذا الحد أن أقدم إلى شكر العديد من الأصدقاء من أدينه لهم بالشكر والعرفان لما قدموه لي من وجوه المساعدة في إنجاز هذا الكتاب . وعلى رأس هؤلاء الصديقة دوروثيا كرافولسكي ، الباحثة في جامعة توبينجن ، فإنها تفضلت بتقديم جميع أفلام تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء إلى جاهزة حاضرة ، بعد ما عانت الكثير في تحصيلها من شرق العالم وغربه ، وأضافت إلى معروفها معرفة آخر عندما أمدّتني بمصورة من مخطوطة أحمد الثالث (م) من هذا الجزء من الواقي ، وكانت قد استعملتها هي في تحقيق الجزء السابع عشر منه (عبد الله) ، فكانت مصورة هذه المخطوطة من أهم وسائل ضبط النص في الثلاثين الأخيرين من الكتاب . فإلى دوروثيا إذن خالص الشكر وصافي العرفان . كذلك

أود أن أشكر كلاً من الأستاذ الكريم دير جثورجه ، مدير القسم الشرقي في مكتبة الدولة في برلين الغربية ، والصديق الكبير علي ذو الفقار شاكر ، والأستاذ الصديق الحاج الحبيب اللّمسي لتفضليه بتصوير المخطوطات التي احتجت إليها من برلين والقاهرة وتونس على التوالي .

كذلك أوجه شكري لثلاثة من تلامذتي في الجامعة الأميركيّة في بيروت ، يدرسون في مرحلة الماجستير في الأدب العربي ، وهم وداد سليم الحصّ وماهر زهير جرار وبادية سليمان حيدر ، إذ عملوا معي في فهرسة مصوّرات تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء وجراحتها والتدقّيق فيها ، وقرأوا معي التجارب الطباعية الأولى لهذا الجزء من الباقي ، والشكر نفسه أوجهه للأستاذ عبد الأحد حناوي ، وهو يدرس الآن في مرحلة الدكتوراه في الجامعة الأميركيّة في بيروت ، فإنه - فضلاً عن عمله في مخطوطات الذهبي - قام بنسخ هذا الجزء من الباقي نسخاً جميلاً متقدّماً حسنَ الضبط ، ورافق جانباً من عملية مقارنة النسخ بعضها بعض .

إضافةً إلى ذلك قامت الجامعة الأميركيّة بتقديم منحة بحثٍ لي عبر لجنة البحث العلمي التابعة لكلية الآداب والعلوم بالجامعة ، فكان ذلك معيناً لي في تصوير المخطوطات الكثيرة التي اعتمدت عليها . ولأجل ذلك أود أن أقدم شكري وعرفاني للجنة المذكورة ، وللجامعة الأميركيّة أيضاً ، إذ ترى أن عليها - رغم ظروفها المالية العسرة - أن تدعم البحث العلمي حفاظاً على هويتها الجامعية الحقّ .

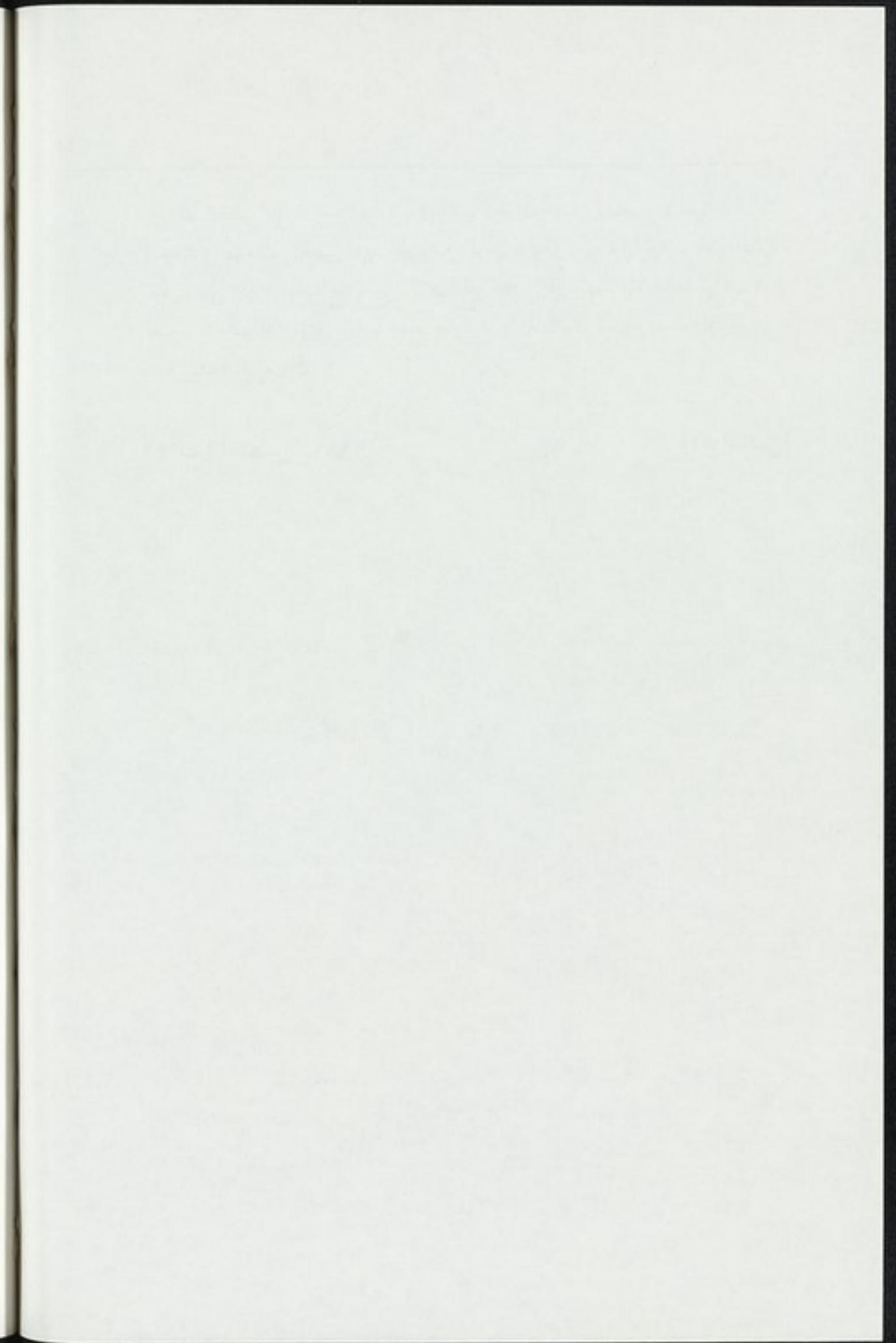
أما أستادي الكبير الدكتور إحسان عباس فإن أي شكر لا يفيه حقه . فقد رعى هذا العمل في خطواته جميعها من النسخ حتى الطباعة ، وكان حاضراً دائماً للإجابة على ما لدى من استفسارات ، كما كانت مكتبه العامرة خيراً ملائياً في إنجاز الكتاب في صورته الحالية ، أدامه الله ذخراً للعلم ولطلاب العلم .

وأخيراً وليس آخرًا ، فإنني أود أن أسجل هنا خالص شكري لمقرّر الطباعة الحديثة ، ممثلة في شخص مديرها الأستاذ درويش الدم ، وأخص بالشكر من بين عمالها أحمد مهدي وأناهيد بربريان وفيروز عيد ، فإنه لولا صبرهم ودقّتهم وإخلاصهم في العمل لما كان لهذا الكتاب أن يرى النور في شكله الحالي .

لقد انقضى ما يقارب السنوات الثلاث منذ أن عهد إلى المعهد الألماني للبحوث الشرقية في بيروت بتحقيق هذا الجزء من الباقي بالوفيات ، وفي خلال هذه الفترة تعاقب على إدارة المعهد ثلاثة من الأصدقاء كان كلُّ منهم عوناً دائمًا لي في هذا العمل ، وهم الأساتذة بيتر باخمان وأولريخ هارمان وغرنوت روتر ، فاليهم مني تحيَّة التقدير والعرفان .

داد القاضي

١٩٨١ آب (أغسطس)



مَصَادِرُ التَّحْقِيق

أـ المصادر المخطوطة

أدباء مالقة . مخطوطة خاصة في مكتبة الدكتور إحسان عباس .

أعيان العصر لصلاح الدين الصفدي . مخطوطة برلين رقم : We. 298 .

بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2925 المحفوظة صورة منها في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت رقم : 920. 568/I 13 b A .

تاريخ إربل لابن المستوفى (الجزء الثاني) . مخطوطة تشستر بيتي ، دبلن ، رقم : 4098 .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي :

(١) السنوات ١٢١ - ١٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء السابع) .

(٢) السنوات ١٥٠ - ١٧٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 9256 .

(٣) السنوات ١٦١ - ١٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثامن) .

(٤) السنوات ١٧١ - ١٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء التاسع) .

(٥) السنوات ١٨١ - ٢٠٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (عن خط المؤلف) (الجزء العاشر) .

(٦) السنوات ٢٠١ - ٢٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الحادي عشر) .

- (٧) السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني عشر) .
- (٨) السنوات ٢٤١ - ٢٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثالث عشر) .
- (٩) السنوات ٢٥١ - ٢٦٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الرابع عشر) .
- (١٠) السنوات ٢٥١ - ٣٠٠ : مخطوطة بغداد - المدرسة المرجانية النعمانية (محفوظة بدار الكتب المصرية برقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء الخامس عشر) .
- (١١) السنوات ٣٠١ - ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1581 (من الجزء السابع عشر حتى الجزء الحادي والعشرين) .
- (١٢) السنوات ٣٣١ - ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1581 .
- (١٣) السنوات ٣٥١ - ٤٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1636 .
- (١٤) السنوات ٤٠١ - ٤٥٠ : مخطوطة آيا صوفيا رقم : 4009 ، ومنها نسخة مصورة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم : ٤٢ تاريخ (من الجزء الثاني والعشرين حتى الجزء الرابع والعشرين) .
- (١٥) السنوات ٤٥١ - ٤٩٠ : مخطوطة لندن - المتحف البريطاني رقم : Or. 50 /OMP 8310 .
- (١٦) السنوات ٤٨٧ - ٥٠٠ : مخطوطة ميونخ رقم : Arab. 378 .
- (١٧) السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الخامس والعشرون) .
- (١٨) السنوات ٥٣١ - ٥٨٠ : مخطوطة البوهليان رقم : Ury 649 (304) .
- (١٩) السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩ : مخطوطة المكتبة المرجانية النعمانية ببغداد (محفوظة بدار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء السادس

(والعشرون) .

(٢٠) السنوات ٥٨١ - ٦٢٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1582 (من الجزء السابع والعشرين حتى الجزء الثلاثين) .

(٢١) السنوات ٦٢١ - ٦٦٠ : مخطوطة البوذليان رقم : Ury 654 (٣٥)

(٢٢) السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الحادي والثلاثين) .

(٢٣) السنوات ٦٧١ - ٦٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني والثلاثين) .

(٢٤) السنوات ٦٩٠ - ٦٩٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 .

(٢٥) السنوات ٦٩١ - ٧٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 (الجزء الرابع والثلاثين) .

تذكرة الصدفي . مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353 .
سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١٣ - ١) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2910 .

عقود الجمان للزركشي (الجزء الأول) . مخطوطة الفاتح رقم : 4434 .

عقود الجمان لابن الشعار (الجزء الثالث) . مخطوطة أسد أفندي رقم : 2324 .

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (الجزء ١١) . مخطوطة آيا صوفيا .

ومنها نسخة مصورة محفوظة بمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت رقم :

MS/915/I 13 mA

المتنبِّه للسماعي (الجزء الأول) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2953 .

ب - المصادر المطبوعة

أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرizi (٣ - ١) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والدكتور محمد حلمي محمد أحمد . نشر

- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي (الجزء ١٢) . تحقيق أندريل فريه . المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- أخبار الراضي بالله والمتقي لله (أو أخبار الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى سنة ٣٣٣) من كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي (٢ - ١) . نشر هبورث دن . مطبعة الساوي ، القاهرة ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .
- أخبار العباس وولده (أخبار الدولة العباسية) مؤلف من القرن الثالث الهجري . تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطابي . دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧١ .
- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف (١ - ٣) . عالم الكتب ، بيروت ، دون تاريخ .
- أخبار المهدى ابن تومرت (تاريخ البيدق) . تحقيق الأستاذ ليبي بروفنسال . باريس ، ١٩٢٨ .
- الأخبار الموقفيات ، انظر : الموقفيات .
- أخبار النحوين البصريين لأبي سعيد السيرافي . تحقيق الأستاذين طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- اختصار القدر المعلم في التاريخ المحلي لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . الهيئة العامة لشؤون المطبع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- أزهار الرياض في أخبار عياض للمقربي (٥ - ١) . اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي (المغرب - دولة الإمارات العربية المتحدة) ، الرباط ، ١٩٧٨ - ١٩٨٠ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر ابن عبد البر (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ

علي محمد البحاوي . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، دون تاريخ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير الجزري (١-٥) . المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٤٢ - ١٣٧٧ .

الإشارات إلى معرفة الزيارات لأبي الحسين علي بن أبي بكر الهرمي . تحقيق السيدة جانين سور ديل طومين . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥٣ .
الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي . تحقيق الأستاذ عبد الله مخلص . مصر ، ١٩٢٤ .

الاشتقاق لابن دريد (١-٢) . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٩ .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١-٤) . طبعة جديدة بالأوقيت ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ ؛ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون تاريخ .

إصلاح المنطق لابن السكري . شرح وتحقيق الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .

اعتتاب الكتاب لابن الأبار القضايعي . تحقيق الدكتور صالح الأشتر . مطبوعات جمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٦١ .

الاعتبار لأبيه بن منقاد . تحقيق الدكتور فيليب حتى . مطبعة جامعة برنسون ، برنسون ، ١٩٣٠ .

اعتقادات فرق المسلمين والمرجعيين لفخر الدين الرازي . تحقيق الدكتور علي سامي النشار . مكتبة نهضة مصرية ، القاهرة ، ١٣٥٦ / ١٩٣٨ .

الأعراف الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لبهاء الدين ابن شداد . (١) الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين ؛ تحقيق الأستاذ سامي الدهان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٦٢ ؛ (٢) الجزء الثالث ؛ تحقيق الأستاذ يحيى عبارة ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،

دمشق ، ١٩٧٨ .

أعلام النساء لعمر رضا كحالة (١ - ٥) . الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ١٩٧٧ .

إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأئراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي
الدمشقي . تحقيق الأستاذ محمد أحمد الدهان . مطبوعات وزارة الثقافة
والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٤ .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٥) . طبعة دار الثقافة ، الطبعة الرابعة ،
بيروت ، ١٩٧٨ .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب
لأبي نصر ابن ماكولا (٦ - ١) . بعناية الشيخ عبد الرحمن اليماني . حيدر
أباد الدكن ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

الأمثال لأبي عكرمة الصببي . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . دمشق ،
١٩٧٤ .

أمهاء دمشق في الإسلام لصلاح الدين الصفدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٢ .

الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني . تحقيق الدكتور قاسم السامرائي . بريل ،
ليدن ، ١٩٧٣ .

إنباء الرواية على أنباء النهاة لجمال الدين القسطنطي (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ
محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .

أنس الجليل في تاريخ القدس والخليل للقاضي مجير الدين العليمي الحنبلي (١ - ٢) . مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٧٣ .

أنس الفقير وعز الحمير لابن قنفذ القسطنطيني . الرباط ، ١٩٦٥ .
الأنساب للسماعاني (٦ - ١) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٢ - ١٩٦٤ .

أنساب الأشراف للبلاذري . (١) الجزء الأول ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ،

دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ . (٢) القسم الثالث ، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٣/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ . (٣) القسم الرابع / الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٤/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٩ . (٤) القسم السادس ، تحقيق الدكتورة وداد القاضي ؛ تحت الطبع ضمن سلسلة النشرات الإسلامية ٦/٢٨ .

البدء والتاريخ لمظير بن طاهر المقدسي (١ - ٥) . نشر الأستاذ كلمان هوار . باريس ، ١٨٩٩ - ١٩١٩ .

بدائع البدائة لابن ظافر الأزدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . سلسلة النشرات الإسلامية بجمعية المستشرقين الألمانية ، فيسبادن ، ١٩٦٠ - ١٩٦٣ .

البداية والنهاية لابن كثير (١٤ - ١) . مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٦٦ .

البرصان والعرجان والععيان والحولان للجاحظ . تحقيق الأستاذ محمد مرسي الخولي . دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

برنامج شيخ الرعيمي . تحقيق الأستاذ إبراهيم شبح . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ .

البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مرير التلمساني . المطبعة الثعلبية ، الجزائر ، ١٣٢٦ / ١٩٠٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الصبي . مطبعة رونخس ، مجريط ، ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة بحلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٢٦ ؛ وعند الإشارة إلى الطبعة الجديدة يكون المعنى الطبعة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في جزئين ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

بلاغات النساء وطائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام لأحمد بن أبي طاهر طيفور . باعتماء محمد الألني . مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، القاهرة ، ١٣٢٦ / ١٩٠٨ .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي . تحقيق الأستاذ محمد المصري . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢ .

تاج الترجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن قططوبغا . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .

تاج العروس للزبيدي . المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦ .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (٦-١) . مطبعة القدس ، القاهرة ، ١٣٣٢ .

تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطة . تحقيق الأستاذ عبد الله أنس الطباع . دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٧ .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابيكية لابن الأثير الجزائري . تحقيق الأستاذ عبد القادر طليمات . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

تاريخ البخاري (التاريخ الكبير للبخاري) (٩-١) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٦٠ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤-١) . طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ .

تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة (٢-١) . تحقيق لوفجرن . بريل ، ليدن ، ١٩٣٦ .

تاريخ الحكماء لجمال الدين القسطي . تحقيق الدكتور جوليوس ليبرت . ليسيك ، ١٩٠٣ .

تاريخ حلب ، انظر : بغية الطلب (في المصادر المخطوطية) ، وزبدة الحلب (في المصادر المطبوعة) .

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) (٧-١) . بولاق ، ١٢٨٤ .

- تاریخ الخلفاء بخلال الدين السیوطی . دار الثقافة ، بيروت ، دون تاریخ .
- تاریخ خلیفة بن خیاط . تحقيق الدكتور أکرم ضباء العمري . الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- تاریخ أبي زرعة الدمشقی (٢ - ١) . تحقيق الأستاذ شكر الله بن نعمة الله القوچانی . مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٠ .
- تاریخ الطبری (تاریخ الرسل والملوک) (١٠ - ١) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهیم . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ .
- تاریخ العلماء والرواۃ للعلم بالأندلس لابن الفرضی (٢ - ١) . مکتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- تاریخ العلماء النحوین من البصريین والکوفيين وغيرهم للقاضی أبي المحاسن المفضل بن محمد النحوی المعربی . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . بإشراف إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠١ / ١٩٨١ .
- تاریخ ابن الفرات (٩ - ٧) . تحقيق الدكتور قسطنطین زريق . المطبعة الأميرکانية ، بيروت ، ١٩٣٦ - ١٩٤٢ .
- تاریخ الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحي وأولاده لشمس الدين الشجاعي . تحقيق الدكتورة بربارة شيفر . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ .
- تاریخ الموصل لأبي ذکریا الأزدي . تحقيق الأستاذ علي حبیبة . القاهرة ، ١٩٦٧ .
- تاریخ واسط لأسلم بن سهل الرزاک الواسطي المعروف بیحشل . تحقيق الأستاذ کورکیس عواد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- تالي كتاب وفيات الأعيان لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي . تحقيق الدكتورة جاكلین سوبلة . مطبوعات المهد الفرنسي بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٤ .
- التبصیر فی الدین للإسپراینی . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- تبصیر المنتبه بتحریر المشتبه لابن حجر العسقلاني (٤ - ١) . تحقيق الأستاذین

علي محمد البحاوى و محمد علي التجار . دار الكاتب العربى ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .

تبين كذب المفترى في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقى . مطبعة القدسى ، القاهرة ، دون تاريخ .

تنمية المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١-٢) . مصر ، ١٢٨٥ .

تنمية اليتيمة لأبي منصور الثعالبى . تحقيق الأستاذ عباس إقبال . مطبعة فردین ، طهران ، ١٣٥٣ .

تجارب الأمم لأحمد بن محمد مسكوني (١-٢) . بعناية هـ. فـ. آمدو زـ. شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٩١٤ .

التحجير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني (١-٢) . تحقيق السيدة منيرة ناجي سالم . بغداد ، ١٣٩٥ / ١٩٧٥ .

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهلال بن المحسن الصابى . تحقيق الأستاذ عبد السنار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية - عيسى البانى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١-٤) . الطبعة الثالثة ، حيدر أباد الدكن ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .

تذكرة النبىء في أيام المنصور وبنيه للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (الجزء الأول) . تحقيق الدكتور محمد محمد أمين . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، انظر : الذيل على الروضتين .

ترويع القلوب في ذكر الملوك من بنى أيوب للمرتضى الزبيدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٣٩١ / ١٩٧١ .

كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني . تحقيق الدكتور إحسان

- عباس . الطبعة الثانية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١ .
 التلوك إلى رجال التصوف للتأديب المعروف بابن الزيات . تحقيق الأستاذ أدولف فور . مطبوعات أفريقية الشمالية الفنية ، الرباط ، ١٩٥٨ .
 التصحيف والتحريف (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري . تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد . القاهرة ، ١٩٦٣ .
 تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد الحفناوي . مطبعة بير فونتانا الشرقية ، الجزائر ، ١٣٢٤ / ١٩٠٦ .
 تعريف القدماء بأبي العلاء . بإشراف الدكتور طه حسين . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .
 تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني . تحقيق الأستاذ مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٥٧ .
 تكملة تاريخ الطبرى لمحمد بن عبد الملك الحمدانى (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبرى) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .
 التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاوى . (١) طبعة مصر ، ١٩٥٦ ، في جزئين . (٢) طبعة مجرىط من المكتبة الأندلسية (ويشار إلى ترجمتها بالأرقام ، فيما يشار إلى طبعة مصر بالصفحات) .
 التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري (٢ - ١) . تحقيق الأستاذ بشّار عواد معروف . النجف ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
 تلخيص مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .
 تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون لصلاح الدين الصندي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٣٨٩ / ١٩٦٩ .
 التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملطي . نشر الأستاذ محمد

- زاهد الكوثري . بعنابة السيد عزت عطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي (١ - ٢) . إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ .
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (١ - ٧) . صنعة عبد القادر بدران . دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٥ - ١٣٢٧ .
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١٤ - ١) . تحقيق مجموعة من الأساتذة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الشعالي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكتناسي . دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٣ .
- جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق الأستاذ محمد بن تاویت الطنجي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى (١ - ٨) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٧١ - ١٣٧٣ .
- الجمع بين رجال الصحيحين (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم) لابن القيسري الشيباني . الطبعة الأولى ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٣ .
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد ابن حزم الظاهري . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ محمود شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١ .

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري (١ - ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٢ .

حذف من نسب قريش عن مؤرج بن عمرو السدوسي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المتاجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٣٩٦ / ١٩٧٦ .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة بخلال الدين السيوطي (١ - ٢) . مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، دون تاريخ .

الحلة السيراء لابن الأبار القضايعي (٢ - ١) . تحقيق الدكتور حسين مؤنس . الطبعة الأولى ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (١٠ - ١) . الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ .

الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١ - ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٤ .

الحور العين لشوان بن سعيد الحميري . تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ، ١٩٤٨ ؛ طهران ، ١٩٧٢ .

جريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب الأصفهاني . (١) قسم شعراء الشام (٣ - ١) . تحقيق الدكتور شكري فيصل ؛ المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ - ١٩٦٤ . (٢) قسم مصر (٢ - ١) . تحقيق الأستاذة أحمد أمين وشويق ضيف وإحسان عباس ؛ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ . (٣) قسم العراقي (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد ؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (٤ - ١) . بولاق ، ١٢٩٩ .

خطط المقرizi (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) لبني الدين المقرizi .

بولاد ، ١٢٧٠ .

خلاصة الذهب المسبوك - مختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنباط قنيلو الإربيلي . باعتماد مكي السيد جاسم . مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٤ .

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي الدمشقي (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ جعفر الحسني . دمشق ، ١٩٤٨ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (٥ - ١) . تحقيق الأستاذ محمد سيد جاد الحق . الطبعة الثانية ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان) لابن القاضي المكناسي (١ - ٢) . تحقيق محمد الأحمدى أبو النور . دار التراث والمكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية لابن أبيك الدواداري . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . المعهد الألماني للآثار بالقاهرة ، القاهرة ، ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن البخاري . (١) في جزئين ، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دون تاريخ . (٢) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، النجف ، النجف ، ١٩٧١ . (٣) تحقيق الأستاذ محمد التونجي ، مؤسسة دار الحياة للطباعة والنشر ، [بيروت] ، ١٩٧١ (في ثلاثة أجزاء متسللة الترقيم) .

الديارات للشابشى . تحقيق الأستاذ كوركيس عواد . الطبعة الثانية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

الديجاج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١ .

ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة أبي سعيد الحسن السكري) . تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع الأستاذ عبد الحفيظ السطلي . الطبعة الثانية ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧٧ .
- ديوان البحترى (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفى . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنباري (٢ - ١) . تحقيق الدكتور ولد عرفات . مطبوعات سلسلة جب التذكارية . لندن ، ١٩٧١ .
- ديوان ابن أبي حصيبة (٢ - ١) . تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس . دمشق ، ١٩٥٦ .
- ديوان ابن حمديس الصقلى . صصحه وقدم له الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ديوان ابن الدهان الموصلى . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبورى . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .
- ديوان رؤبة بن العجاج . نشر وليم بن الورد البروسى . برلين - لندن - نيويورك ، ١٩٠٣ .
- ديوان ابن الرومي (٥ - ١) . تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٧٣ - ١٩٧٩ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .
- ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح . جمع الأستاذ محمد هادي الأميني . المكتبة الأهلية ، النجف ، ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .
- ديوان ظافر الحداد . تحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ديوان العباس بن الأحنف . تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع الدكتور يحيى الجبورى . المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

ديوان عبد الله بن قيس الرقيات . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر
ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٨ .

ديوان العرقلة الكلبي . تحقيق الأستاذ أحمد الجندي . مجمع اللغة العربية . دمشق ،
١٩٧٠ .

ديوان ابن عدين . تحقيق الأستاذ خليل مردم بك . دار صادر . بيروت . دون
تاريخ .

ديوان الفرزدق (١ - ٢) . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان ابن قلاقس . مراجعة وضبط الأستاذ خليل مطران . مطبعة الجواب .
القدسية ، ١٣٢٣ .

ديوان كثيرون عزة . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت . ١٩٧١ .

ديوان المتنبي ، انظر : شرح ديوان المتنبي .

ديوان المفضليات ، انظر : المفضليات .

ديوان أبي نواس (رواية الصولي) . تحقيق الأستاذ بهجة الأثري . دار الرسالة .
بغداد ، ١٩٨٠ .

ديوان ابن هاني . جمع الأستاذ كرم البستاني . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٢ .

ديوان الهدللين ، انظر : شرح أشعار الهدللين .

الذخيرة في محسن أهل الجزيرة لابن سبّام الشترني (١ - ٤) . تحقيق الدكتور
إحسان عباس . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٥ - ١٩٧٩ .

النرية إلى تصانيف الشيبة لمحمد محسن آغا بزرگ (١ - ١٩) . مطبع مختلفة .
طهران ، ١٣٩٣ - ١٣٥٥ .

ذكر أخبار أصحاب لأبي نعيم الأصفهاني (١ - ٢) . بريل ، ليدن ، ١٩٣٤ .

الذيل والتكميل لابن عبد الملك المراكشي (٤ و ٥) . تحقيق الدكتور إحسان
عباس . دار الثقافة ، بيروت . ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

ذيل تاريخ دمشق لابن القلansi . تحقيق هـ. فـ. آمدوز . مطبعة الآباء
اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .

ذيل تاريخ نيسابور لابن عبد الغافر . ضمن كتاب (The Histories of Nishapur) .
تحقيق الدكتور رشاد فراي . دار النشر موتوون ، لندن - لاهاي - باريس ،
١٩٦٥ .

ذيل العبر لشمس الدين الذهبي والحسيني . تحقيق الأستاذ محمد رشاد عبد
المطلب ، الكويت ، دون تاريخ .

الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة . الطبعة
الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

الذيل على طبقات الحنابة لابن رجب (٢-١) . مطبعة السنة المحمدية ،
القاهرة ، ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

ذيل المذيل ، انظر : المنتخب من كتاب ذيل المذيل .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليوناني (٤-١) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٥٥ -
١٩٦١ .

رأيات البرزین لابن سعيد الأندلسی . تحقيق الأستاذ غرسية غومس . مدرید .
رجال الكشي لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي . باعتماء السيد أحمد الحسيني .
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، كربلاء ، دون تاريخ .

رسالة أبي الصلت (الرسالة المصرية) لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسی
(ضمن نوادر المخطوطات . الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ عبد السلام
هارون . الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،
١٣٧٠ / ١٩٥١ .

رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم الأندلسی (ضمن رسائل ابن حزم ، الجزء
الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،
بيروت ، ١٩٨١ .

الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكرييم بن هوازن القشيري النيسابوري (١ - ٢). تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ - ٢). تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ورفيقه . الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة . على هامش كتاب الكامل لابن الأثير ، الجزئين ٨ و ٩ ، القاهرة ، ١٣٠٣ .

الروضتين . انظر : كتاب الروضتين .

زاد المسافر وغرة محياناً الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي . تحقيق الأستاذ عبد القادر محداد . بيروت ، ١٩٧٠ .

زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ - ٢). تحقيق الدكتور سامي الدهان . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥١ - ١٩٥٤ .

كتاب الزهد لأحمد بن حنبل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨/١٩٧٩ .

كتاب الزيارات ، انظر : الإشارات إلى معرفة الزيارات .

شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

السلوك لمعرفة دول الملوك لبني الدين المقرizi (١ - ٤). تحقيق الأستاذ محمد مصطفى زيادة وآخرين . القاهرة . ١٩٥٦ - ١٩٧٢ .

سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكافي (١ - ٣). طبعة حجرية بفاس .

السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغرَّ باليمن للأمير بدر الدين محمد بن حاتم الباجي الهمداني . تحقيق الدكتور ركس سميث . سلسلة جب التذكارية ، كمبردج ، ١٩٧٤ .

سمط اللائي في شرح أمالى القالى لأبي عبيد البكري (١ - ٢). تحقيق الأستاذ

- عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- سياق تاريخ نيسابور ، انظر : المنتخب من سياق تاريخ نيسابور .
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ٨) . تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ورفاقه . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف (٢ - ١) . طبعة مصورة بالأوفست ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ ، عن الطبيعة الأولى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٩ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) . مكتبة القديسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- شرح أشعار الهدللين صنعة أبي سعيد السكري (١ - ٣) . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . مطبعة المدنى ومكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- شرح ديوان الحماسة للتبريزى (١ - ٤) . القاهرة ، ١٢٩٦ .
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (١ - ٤) . نشر الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون . الطبيعة الأولى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- شرح ديوان المنبى للواحدى . (نسخة مصورة عن الطبيعة الأوروبية المطبوعة في برلين ، ١٨٦١) .
- شرح شواهد المغنى للسيوطى . مصر ، ١٣٢٢ .
- شرح النقاد ، انظر : النقاد .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ - ٢٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، ١٩٦٥ .
- شعر الخوارج . جمع الدكتور إحسان عباس . الطبعة الثالثة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (١ - ٢) . طبعة محققة ومفهرسة ، دار

- الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي . الطبعة الثانية ، دار المشرق ،
بيروت ، ١٩٦٧ .
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لنقي الدين المكي (٢-١) . دار إحياء الكتب
العربية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- صفة الصفة لابن الجوزي (٤-١) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٥ .
- الصلة لابن بشكوال (٢-١) . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- صلة تاريخ الطبرى لعرب بن سعد القرطبي (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبرى).
تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .
- الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوى . تحقيق الأستاذ سعد محمد
حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- طبقات خليفة بن خياط برواية أبي عمران موسى بن زكريا الأزدي (٢-١) .
تحقيق الدكتور سهيل زكار . مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد
القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ .
- طبقات الشافعية للأسنوي جمال الدين عبد الرحيم (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ
عبد الله الجبوري . بغداد ، ١٩٧٠ .
- طبقات الشافعية الكبرى لناج الدين السبكي (١٠-١) . تحقيق الأستاذين
محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . الطبعة الأولى ، عيسى
البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٤ .
- طبقات الشعراء لابن المعتر . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف
بمصر ، ١٩٥٦ .
- طبقات الشعراوى ، انظر : ل الواقع الأنوار .
- طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي . تحقيق الأستاذ نور الدين شريبة . دار
الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

طبقات فحول الشعراً لابن سلام الجمحى (١ - ٢) . تحقيق وشرح الأستاذ محمود محمد شاكر . الطبعة الثانية ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .

طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي . تحقيق جوستا فيستام . بريل ، ليدن ، ١٩٦٤ .

طبقات فقهاء اليمن لابن أبي سمرة الجعدي . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (١ - ٩) . تحقيق إدورد سخو وزملائه . بريل ، ليدن ، ١٩١٧ - ١٩٤٠ .

طبقات المعترلة لأحمد بن يحيى ابن المرتضى . تحقيق الدكتورة سوسنة ديفلاد - فلزز . فيسبادن - بيروت ، ١٩٦١ .

طبقات النحوين واللغويين للزبيدي النحوى . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ .

العبر في خبر من غير لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) . تحقيق الدكتور صلاح الدين المتجد وفؤاد سيد . الكويت ، ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .

العقد لابن عبد ربه الأندلسي (١ - ٧) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ، ١٩٥٣ - ١٩٦٥ .

العقد الشهين في تاريخ البلد الأمين لقى الدين المكي (١ - ٨) . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٢ - ١٩٦٩ .

العقود المؤلولة في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي (١ - ٢) . مطبعة اللالل ، القاهرة ، ١٩١١ - ١٩١٤ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للسيد أحمد بن علي الداودي الحسني . تحقيق الدكتور نزار رضا . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دون تاريخ .

عنوان الدراسة فيما عرف من العلماء في المائة السابعة ببيجاية . تحقيق الأستاذ رابع

- بونار . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٠ .
 العيون والحدائق في أخبار الحقائق مؤلف مجهول . تحقيق دی خویه و د . یونج .
 بریل ، لیدن ، ١٨٦٩ .
- عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبيع (٢-١) . الطبعة الأولى ،
 المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٣٠٠ .
- عيون التواریخ لابن شاکر الکتبی (الجزآن ١٢ و ٢٠) . تحقيق الدكتور فیصل
 السامر والدكتورة نبیله عبد المنعم داود . بغداد ، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (٣-١) . تحقيق الأستاذ
 برجشتراسر . القاهرة ، ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .
- الغیث المسجم في شرح لامیة العجم لصلاح الدين الصفدي (١-٢) . دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥/١٩٧٥ .
- الفخری في الآداب السلطانية لابن الطقطقی . دار صادر ، بيروت ، دون تاريخ .
 الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادی . تحقيق الشیخ محمد محیی الدین عبد
 الحمید . مکتبة محمد علی صبیح وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبی عبید البکری . تحقيق الدكتور إحسان
 عباس والدكتور عبد المجید عابدين . الطبعة الثانية ، دار الأمانة ومؤسسة
 الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ .
- فضل الاعتراض وطبقات المعرلة لأبی القاسم البعلبکی والقاضی عبد الجبار والحاکم
 الجشّمی . تحقيق الأستاذ فؤاد سید . الدار التونسیة للنشر ، تونس ، ١٣٩٣ / ١٩٧٤ .
- كتاب الفهرست لابن النديم . تحقيق الأستاذ رضا تجدد . طهران ، ١٩٧١ .
 فهرست الطوسي . تصحیح السيد محمد صادق آل بحر العلوم . المکتبة المرتضویة ،
 النجف ، ١٣٥٦/١٩٣٧ .
- فوایات الوفیات لابن شاکر الکتبی (٥-١) . تحقيق الدكتور إحسان عباس .

دار صادر ودار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ - ١٩٧٧ .

كتاب القرط على الكامل لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسى . تحقيق الأستاذ ظهور أحمد أظهر . جامعة بنجاح ، لاهور ، ١٤٠١ / ١٩٨٠ .

الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير الجزري (١٣ - ١) . تحقيق تورنبرج .
دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .

كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور . باعتماد السيد محمد زاهد الكوثري . نشر السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (٢ - ١) .
دار الجليل ، بيروت ، دون تاريخ .

كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق للذهبي . تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني . دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠ .

كتاب الولاة وكتاب القضاة للKennedy . تحقيق روفون جست . سلسلة جب التذكارية ، ليدن ولندن ، ١٩١٢ .

كتز الدرر وجامع الغر لابن أبيك الدواداري (الجزء الثامن) . تحقيق أولوخ هارمان . المعهد الألماني للآثار ، القاهرة ، ١٣٩١ / ١٩٧١ .

اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري (٣ - ١) . دار صادر ،
بيروت ، دون تاريخ .

لسان العرب لابن منظور (١٥ - ١) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (٧ - ١) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣١ .
 الواقع الأنوار في طبقات الأخبار (طبقات الشعراوي) (١ - ٢) . مصر ، المطبعة الشرفية ، ١٢٩٩ .

مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .

مجمع الأمثال للميداني . مصر ، ١٣١٠ .

- جمع الرجال لعنابة الله القهافي (١ - ٧) . أصفهان ، ١٣٨٤ - ١٣٨٧ .
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . جمعها الدكتور محمد حميد الله . الطبعة الثالثة ، دار الإرشاد ، بيروت ، ١٩٦٩/١٣٨٩ .
- المحبر ابن حبيب (برواة أبي سعيد السكري) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٦١/١٩٤٢ .
- مختار الأغاني للأصبهاني ابن منظور (١ - ١٢) . المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق . ١٩٦٤/١٣٨٣ .
- مختصر التاريخ لابن الكازروني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ - ٤) . القاهرة ، ١٣٢٥ .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبيسي ، انتقاء الذهبي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٦٣ .
- مرآة الجنان لأبي محمد البافعي (١ - ٤) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن ، ١ - ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ .
- مراتب النحوين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة هئبة مصر ومطبعتها . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (١ - ٧) . تحقيق الأستاذ شارل بلا . منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ١٩٦٦ - ١٩٧٩ .
- مسائل الإمامة ومقتضيات من الكتاب الأوسط في المقالات للناشئ الأكبر . تحقيق الدكتور يوسف فان إس . بيروت - فيسبادن ، ١٩٧١ .
- مشيخة ابن الجوزي . تحقيق الأستاذ محمد محفوظ . الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٧/١٣٩٧ .

- مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين الغزواني (١ - ٢) . القاهرة ، ١٢٩٩ .
- مطبع الأنفس ومسرح النّاس للفتح بن خاقان . مطبعة الجواب ، القدسية ، ١٣٠٢ .
- المعارف لابن قتيبة الدينوري . تحقيق الأستاذ ثروت عكاشة . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم لابن شهر آشوب . المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٠ / ١٩٦١ .
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسى (١ - ٤) . تحقيق الشيخ محمد محبى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- المعجب تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان . القاهرة ، ١٣٨٣ / ١٩٦٣ .
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت الرومي (١ - ٧) . تحقيق د. س. مرجليلوث . مطبعة هندية ، القاهرة ، ١٩٢٣ - ١٩٢٥ .
- معجم الألقاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي (الجزء الرابع - الأقسام ١ - ٣) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٥) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- معجم الشعراء للمرزبانى . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- المعرفة والتاريخ للفسوسي (١ - ٣) . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . بغداد ، ١٩٧٤ - ١٩٧٦ .
- المغرب في حل المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

المغرب في حل المغرب لابن سعيد الأندلسي (قسم مصر) . تحقيق الدكتور زكي محمد حسن والدكتور شوقي ضيف والدكتورة سيدة كاشف . مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

المغني في الصعفاء لشمس الدين الذهبي (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ نور الدين عتر . دار المعارف ، حلب ، ١٩٧١ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل (١ - ٤) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال . القاهرة ، ١٩٥٣ - ١٩٧٢ .

المفضليات (شرح ابن الأباري) . تحقيق الأستاذ كارلوس يعقوب لايل . أكسفورد ، مطبعة كلارندون ، ١٩١٨ - ١٩٢٤ .

المقاصد التحوية للعيبي (١ - ٤) . على هامش خزانة الأدب للبغدادي . بولاق ، ١٢٩٩ .

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري . تحقيق الأستاذ هلموت ريت . الطبعة الثانية ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٣ .

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لأبي مروان ابن حيان (القسم الثالث) . تحقيق الأب ملشور أنطونية . مطبعة بولس كنتر الكتبى ، باريس ، ١٩٣٧ .

المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار القضايعي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

الملل والنحل للشهرستاني (١ - ٢) . تحقيق محمد سيد كيلاني . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البافى الحلبي وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .

المنتخب من سياق تاريخ نيسابور (ضمن كتاب The Histories of Nishapur) . تحقيق الدكتور رتشارد فراي . دار النشر موتون ، لندن - لاهاي - باريس ، ١٩٦٥ .

المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبرى (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبرى) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .

المنظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٠٥-١٠). حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٧.

منهج المقال لمحمد بن علي الأسترابادي . طبع حجر ، طهران ، ١٣٠٤ . المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للأمدي . نشر الدكتور ف. كرنكو . مطبعة القديسي ، القاهرة ، دون تاريخ .

الموشح للمرزباني . تحقيق الأستاذ علي محمد البحاوي . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

الموقفيات للزبير بن بكار . تحقيق الدكتور سامي مكي العاني . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي (٤-١) . تحقيق الأستاذ علي محمد البحاوي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١٦-١) . دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٢ .

نزهة الأنبياء في طبقات الأدباء لكمال الدين ابن الأباري . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ .

نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار المكتشوف ، بيروت ، ١٩٥٨ .

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (القسم في صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس) للشريف الإدريسي . تحقيق الأستاذين راينهارت دوزي وميغائيل دي خويه .阿مستردام ، ١٩٦٩ .

نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ التلمساني (٨-١). تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨.

النفائض (نقائض جرير والفرزدق) صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى (١-٣). باعتماد أنطوني آشلي بيفان . بريل ، ليدن ، ١٩٠٥-١٩٠٩.

نقط العروس لابن حزم الأندلسي (ضم رسائل ابن حزم - الجزء الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.

النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعمارة اليمني . تحقيق الأستاذ ديرنبورج . باريس ، ١٨٩٧.

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي . المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩١١.

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار الحافظ أبي المحاسن البغموري . تحقيق الدكتور رودلف زهائم . سلسلة النشرات الإسلامية رقم : ٢٣/١ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، دار النشر شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٤.

ليل الابتهاج بتطریز الديباچ لأحمد بابا التبکتی على هامش الديباچ المذهب لابن فرحون . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١.

الواقي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٥ و ١٢ و ١٠). تحقيق أستاذة مختلفين . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٣١-١٩٨٠.

الوثائق السياسية ، انظر : مجموعة الوثائق السياسية .

كتاب الوزراء للصافي ، انظر : تحفة الأمراء .

الوزراء والكتاب للجهشياري . تحقيق أستاذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . القاهرة ، ١٩٣٨.

وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لشمس الدين ابن خلkan (١ - ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٩ - ١٩٧٢ .

وقة صفين لنصر بن مزاحم . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢ .

الولاة والقضاء للكندي ، انظر : كتاب الولاة وكتاب القضاة .

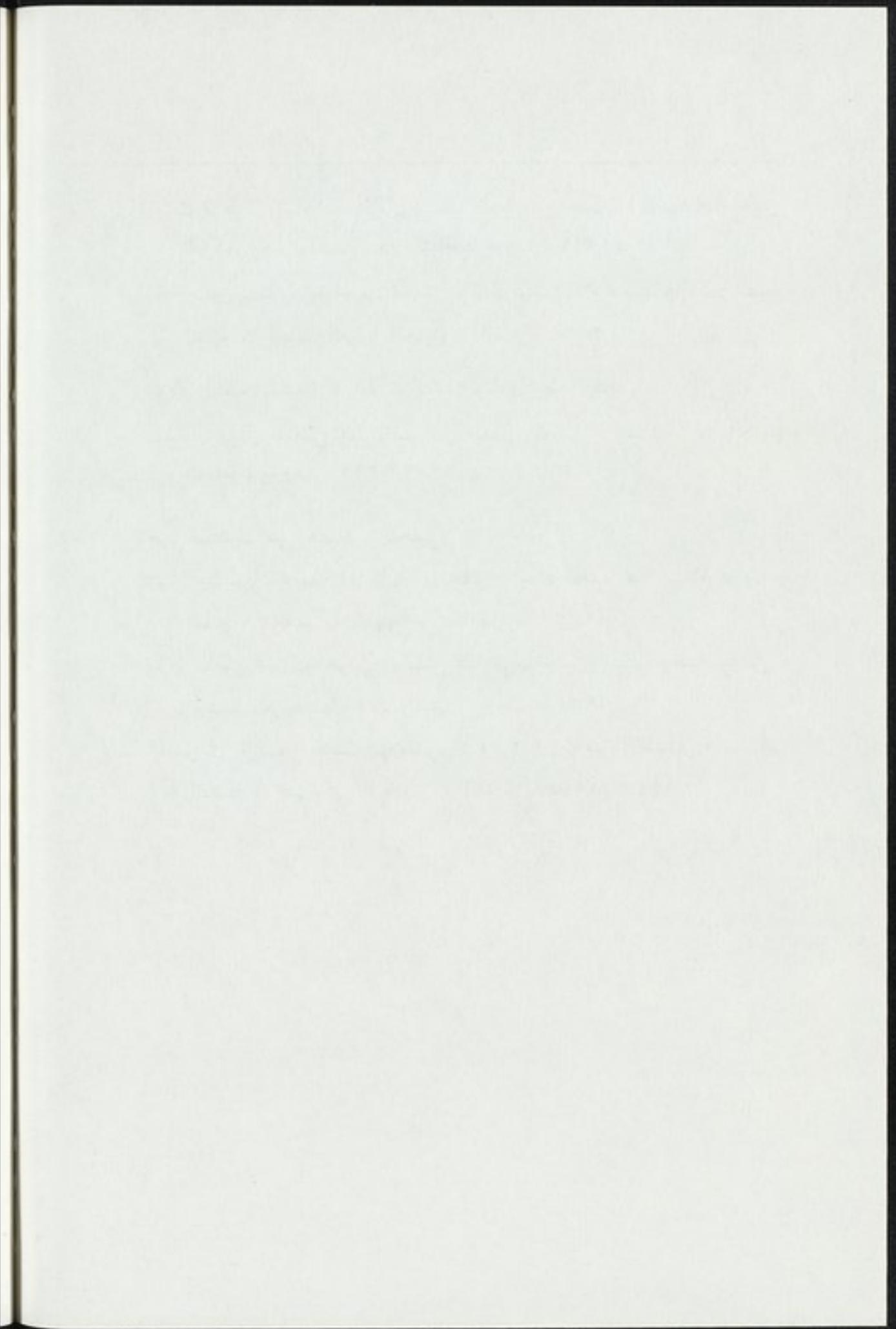
بسم الله في محاسن أهل العصر لأبي منصور الشعالي (٤ - ١) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .

ج - مستدرك على مقدمة التحقيق

البيان والتبيين للجاحظ (٤ - ١) . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

سرور النفس بمدارك الحواسَ الخمس للتفاishi . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

الفائق في غريب الحديث للزمخشي (٣ - ١) . تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البعاوي . القاهرة ، ١٩٤٥ - ١٩٤٨ .



فهرست أصحاب الترَاجِم

الصفحة	رقم الترجمة	
١٢	١٤	سهل ، والد الوزير الفضل والوزير الحسن ابني سهل
١٣	١٧	سهل بن أحمد بن علي ، أبو الفتح الأرغياني الفقيه الشافعى
١٢	١٥	سهل بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل المروي المؤذن
٩	٩	سهل بن يضباء ، أخو سهيل وصفوان
٨	٦	سهل بن أبي حشمة الخزرجي
٢٤	٢٩	سهل بن الحسن ، أبو الفرج الأسناوى
١٨	٢١	سهل بن الحسين بن المؤمل ، أبو محمد الذهلي الرازى
٧	٥	سهل بن حنيف الأنصارى
١١	١٢	سهل بن رافع بن أبي عمرو ، أحد البيتين
١١	١٣	سهل بن سعد بن مالك ، أبو العباس الأنصارى الساعدي
٦	٣	سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أخو عمر بن عبد العزيز
٥	١	سهل بن عبد الله بن الفرخان ، أبو طاهر الأصبهانى العابد
١٦	١٩	سهل بن عبد الله بن يونس التستري الصوفى
٩	٨	سهل بن عتيك بن النعمان الأنصارى
٢٣	٢٧	سهل بن عثمان ، أبو مسعود الحافظ العسكرى
١١	١١	سهل بن عدي بن زيد الخزرجي
١١	١٠	سهل بن عمرو العامرى ، أخو سهيل بن عمرو
٧	٤	سهل بن عمرو بن عدي الأنصارى الأوسى ، ابن الحنظلية
٩	٧	سهل بن قيس بن أبي كعب الأنصارى السلمى
٢٢	٢٦	سهل الكوسج الطيب ، أبو سابر
٥	٢	سهل بن مالك بن عبيد بن قيس
٢١	٢٤	سهل بن محمد ، أبو داود النحوى ، مؤذب سيف الدولة
٢٠	٢٣	سهل بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن القابنى الصوفى المعروف بالخثاب

الصفحة	رقم الترجمة	
١٧	٢٠	سهل بن محمد بن رافع الهمالي الحوراني الشاعر
١٢	١٦	سهل بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب الصعلوكي الشافعي
٢٣	٢٨	سهل بن محمد بن سهل ، أبو الحسن الأردي الغناطي
١٤	١٨	سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني
٢١	٢٥	سهل بن المرببان ، أبو نصر الأصبهاني
١٨	٢٢	سهل بن هارون بن الهيون ، أبو عمرو الدستمياني
٢٥	٣٠	سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية
		سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني ، زوجة عبد الرحمن ابن عوف
٢٥	٣١	سهلون بن مهينداد الكسروي
٢٦	٣٢	سهم بن منجاح القضبي الكوفي
٢٧	٣٣	سهيل بن بيضاء ، أبو أمية القرشي الفهري
٣٠	٣٨	سهيل بن أبي حزم القطعي البصري
٢٧	٣٤	سهيل بن رافع بن أبي عمرو ، أحد اليتيمين
٣٠	٣٦	سهيل بن سعد ، أخو سهل
٣١	٣٩	سهيل بن أبي صالح السمان
٢٧	٣٥	سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، أبو يزيد القرشي العامري الأعلم
٣٠	٣٧	سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري
٣٢	٤١	سهيمة بنت عمير المزنية ، زوج ر堪ة بن عبد يزيد
٣٤	٤٧	سود بن عمرو القاري الأنصاري
٣٤	٤٦	سود بن غزية الأنصاري النجاري
٣٥	٤٨	سود بن قارب الدؤسي
٣٤	٤٥	سود بن يزيد (أو ابن رزق ، أو رزين) الأنصاري السُّلْمِي
٣٣	٤٤	سودة بن الربيع
٣٣	٤٣	سودة بن عمرو
٣٣	٤٢	سودة بن عمرو الأنصاري (ويقال سودة بن عمرو)
٣٨	٥٠	سوار بن أبي شراعة أحمد بن محمد ، أبو الفياض الشاعر
٣٧	٤٩	سوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنبري القاضي
٣٩	٥١	سوار بن عمارة ، أبو عمارة الرملي

رقم الترجمة	الصفحة	
٣٩	٥٢	سوتاي ، الحاكم على ديار بكر
٤١	٥٣	سودة بنت زمعة بن قيس ، أم المؤمنين القرشية العامرية
٤٢	٥٤	سودة بنت مسرح
٤٢	٥٥	سودي ، الأمير سيف الدين الناصري نائب حلب
٤٤	٥٧	سوستة ، أبو الغصن الموسوس
٤٣	٥٦	سونج بن صبیر ، الأمير جمال الدين
٥٤	٧٣	سوبيط بن سعد بن حرملة العبدري
٥٣	٧٢	سويد بن إبراهيم البصري الجحدري الحناط العطار
٤٧	٦١	سويد بن جبلة الفزاري
٥٢	٧١	سويد بن سعيد الحدثاني
٤٥	٥٨	سويد بن الصامت الأوسى
٥٢، ٤٧	٦٩ ، ٦٣	سويد بن طارق (أو طارق بن سويد) الحضرمي
٥٢	٧٠	سويد بن عبد العزيز ، أبو محمد السلمي قاضي بعلبك
٤٦	٦٠	سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي الكوفي
٥١	٦٨	سويد بن قيس
٤٩	٦٥	سويد بن أبي كاھل شبيب بن حارثة ، أبو سعد الشاعر
٤٨	٦٤	سويد بن كراع العكلي الشاعر
		سويد بن مقرن بن عائذ ، أبو عدي (أو أبو عمرو) المزني ،
٥١	٦٦	أخو النعمان
٤٦	٥٩	سويد بن منجوف السُّدوسي
٥١	٦٧	سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري
٤٧	٦٢	سويد بن هبيرة بن عبد الحارث الدؤلي (أو العبدى أو العدوى)
٥٥	٧٦	سلام ، الأمير سيف الدين التترى الصالحي المنصوري
		سلام بن الحسن بن عمر ، الإمام كمال الدين أبو الفضائل
٥٥	٧٥	الإربلي الشافعى
٥٤	٧٤	سلام بن عبد العزيز ، أبو يعلى التحوى
٥٩	٧٨	سلام بن سليم ، أبو الأحوص الكوفي الحافظ
٥٩	٧٧	سلام بن سليمان ، أبو المنذر المزني البصري الكوفي الفارى التحوى

رقم الترجمة	الصفحة	
٦٠	٧٩	سيابة بن عاصم السلمي
٦١	٨١	سيار بن روح (أو روح بن سيار)
٦١	٨٠	سيار بن سلامة ، أبو المنهال الرياحي البصري
٦٢	٨٣	سيار بن وردان ، أبو الحكم الواسطي العزي
٦٢	٨٢	سيار بن يحيى بن محمد ، أبو عمر الكنافى الحنفى المروي القاضي
٦٣	٨٥	سيد أبيه بن داود ، أبو الأصبغ المرشانى الأندلسى
٦٣	٨٤	سيد أبيه بن العاص ، أبو عمر المرادي الإشبيلي الزاهد
٦٥	٨٦	سيدة بنت عبد الغنى ، أم العلاء العبدية الغرناطية العابدة
٦٥	٨٧	سيدة بنت عثمان بن موسى بن درباس الماراني ، أم محمد
٦٦	٨٨	سيرين ، أخت مارية القبطية
٦٦	٨٩	سيف بن عمر التميمي الأسدى (أو الضبي) الكوفى
٦٧	٩٠	سيما التركى ، غلام المعتصم ابن الرشيد

- ش -

٧٢	٩٢	شاذى بن داود (الزاهر) بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى ، الملك الأوحد تقي الدين
٧٢	٩١	شاذى بن داود بن عيسى بن أيوب بن شاذى ، الملك الظاهر غياث الدين
٧٤	٩٣	شاربة المغنية
٧٦	٩٥	شافع بن صالح بن حاتم ، أبو محمد الجليلي الفقيه الحنبلي
٧٧	٩٦	شافع بن صالح بن شافع بن صالح ، أبو محمد الجليلي
٧٦	٩٤	شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ، أبو عبد الله الجليلي الشافعى
٧٧	٩٧	شافع بن علي بن عباس ، ناصر الدين ابن عبد الظاهر الكنافى العسقلانى ثم المصرى
٨٧	٩٩	شاكر الصوفى ، خادم الحسين بن منصور الحلاج
٨٧	١٠١	شاكر بن حامد ، أبو المكارم ابن أبي المطهر المعدانى
٨٧	١٠٠	أبو شاكر الحكيم الموفق الطيب ابن الطبيب أبي سليمان داود بن أبي المني
٨٨	١٠٢	أبو شاكر بن أبي سليمان ، موفق الدين ابن أبي سليمان الطبيب

رقم الترجمة الصفحة

		شاكر بن عبد الله بن محمد ، الرئيس أبو اليسر التنوخي المعرّي
٨٥	٩٨	الدمشقي كاتب نور الدين
٨٩	١٠٣	شامية بنت الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري ، أمّة الحق
٩١	١٠٥	شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكرماني الزاهد
٩٠	١٠٤	شاه بن مهمدار الفارسي ، حاجب المستظر
٩٤	١٠٩	شاه أرمن ، صاحب خلاط
٩١	١٠٦	شاهدان بن محمد بن أحمد ، أبو علي المنجم
٩٣	١٠٨	شاهنشاه بن أيوب بن شاذى بن مروان ، نور الدولة أخو صلاح الدين
٩٢	١٠٧	شاهنشاه بن بدر الجمالى ، الملك الأفضل أبو القاسم
٩٥	١١٠	شاور بن مجير بن نزار بن عثاير ، أبو شجاع السعدي الموازى
٩٨	١١١	شباة بن سوار ، أبو عمرو الفزارى المدائى
		شيث بن ربيى ، انظر : شبيب بن ربيى
٩٩	١١٣	شبل بن الخضر بن هبة الله ، أبو المجام الطانى الشاعر
٩٩	١١٢	شبل بن عباد المقرئ المكى ، صاحب ابن كثير
١٠١	١١٤	شبلون بن عبد الله المصاحدى المغربي
١٠٢	١١٦	شبيب ، أبو روح الوهاطى
١٠٥	١١٩	شبيب ابن البرصاء (شبيب بن يزيد) الذهباني
		شبيب بن الحسين بن عبيد الله ، أبو المظفر البروجردي الشافعى
١٠٦	١٢٠	قاضى همدان
		شبيب بن حمدان بن شبيب ، أبو عبد الرحمن تقى الدين الكحال
١٠٧	١٢١	الطيب الشاعر
١٠٢	١١٥	شبيب (شيث) بن ربيى الشيمى
١٠٣	١١٧	شبيب بن سعيد المحبطى البصري
١١١	١٢٢	شبيب بن عثمان بن صالح ، أبو المعالى الرحبي
١٠٣	١١٨	شبيب بن يزيد الخارجى
١١٢	١٢٣	شبير بن شكل بن حميد ، أبو عيسى العبسى الكوفى
١١٩	١٣٢	شجاع الطخارية ، أم المتوكل
١١٢	١٢٤	شجاع بن الحسن بن الفضل ، أبو الغنائم الفقيه الحنفى

رقم الترجمة	الصفحة	
١١٣	١٢٥	شجاع بن فارس بن الحسين . الحافظ أبو غالب الذهلي
١١٤	١٢٦	شجاع بن القاسم ، أبو الحسن الكاتب
١١٨	١٣٠	شجاع بن محمد بن سيدهم ، أبو الحسن المدبلي المصري المالكي
١١٧	١٢٨	شجاع بن مخلد
١١٧	١٢٩	شجاع بن الوليد بن قيس ، أبو بدر السكوني العابد
١١٦	١٢٧	شجاع بن وهب (أو ابن أبي وهب) ، أخو عقبة الأسدية
١١٨	١٣١	أبو شجاع ، سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه
١٢٠	١٣٣	شجر الدر ، جارية السلطان نجم الدين أيوب وأم ولده خليل
١٢١	١٣٤	شحطون الموسوس البغدادي
١٢٥	١٤٠	شداد بن إبراهيم ، أبو النجيب الجزري
١٢٤	١٣٧	شداد بن أميد
		شداد بن أوس بن ثابت ، أبو يعلى (أو أبو عبد الرحمن) الأنباري
١٢٣	١٣٥	الخزرجي النجاري
١٢٥	١٣٩	شداد بن شرحبيل الجهني
١٢٥	١٣٨	شداد بن عبد الله القباني
١٢٤	١٣٦	شداد بن الهادي الليثي ثم العتاري
١٢٧	١٤٢	شراحيل الجعفي (انظر شرحبيل الجعفي)
١٢٧	١٤٤	شراحيل المنقري
١٢٦	١٤١	شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصناعي
١٢٧	١٤٥	شراحيل بن زرعة الحضرمي
١٢٧	١٤٣	شراحيل بن مرّة الكندي
١٢٩	١٤٩	شرحبيل الجعفي
		شرحبيل بن الأعور بن عمرو (أو أوس بن الأعور) ذو الجوشن
١٣١	١٥٣	القضبي العامري
١٢٩	١٤٨	شرحبيل بن أوس (أو أوس بن شرحبيل)
١٢٨	١٤٦	شرحبيل بن حسنة ، أبو عبد الرحمن
١٣٠	١٥١	شرحبيل بن ذي الكلاع
١٣٠	١٥٢	شرحبيل بن سعد المدنى

رقم الترجمة	الصفحة	
١٢٨	١٤٧	شرحبيل بن السمط ، أبو بزید (أو أبو السمط) الكندي
١٣٠	١٥٠	شرحبيل بن غیلان الثقفي
١٣٤	١٥٧	شرف بن أسد المصري الخلع
١٣٣	١٥٦	شرف بن مری الحاج ، والد محبی الدین النووی
١٣٣	١٥٥	شرفشاه بن ملکداد ، الفقيه الشافعی
١٣٢	١٥٤	شرفی بن القطامی (الولید بن الحصین) أبو المثنی الأخباری النسابة
١٤٥	١٦٥	شريح الحضرمي
١٤٠	١٦٠	شريح بن الحارث ، أبو أمية القاضي الكوفي
١٤٣	١٦٤	شريح بن ضبیعة ، الحُجَّم
١٤٥	١٦٧	شريح بن عامر السعدي
١٤٣	١٦٣	شريح بن عامر بن عوف ، ذو اللحمة الكلابي
١٤٣	١٦٢	شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي
١٤٣	١٦١	شريح بن النعمان البغدادي الجوهري
١٣٩	١٥٩	شريح بن النعمان الصائدي الكوفي
١٣٩	١٥٨	شريح بن هانئ الحارثي المذحجي الكوفي
١٤٥	١٦٦	شريح بن أبي وهب الحميري
١٤٦	١٦٨	شربة الرائلية
١٤٦	١٦٩	شريف سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان ، صاحب حلب
١٤٨	١٧٠	شريك بن شداد الحضرمي
١٥٠	١٧٤	شريك بن طارق الأشجعی (أو الحنظلي) التميمي
		شريك بن عبد الله بن أبي شريك ، القاضي أبو عبد الله النخعی
١٤٨	١٧٢	الکوفي
١٤٨	١٧١	شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدنی
١٥٠	١٧٣	شريك بن عبده بن مغيث البلوي (شريك بن سحماء)
١٥١	١٧٥	شطي بن عیة ، الأمير بدر الدين أمیر آل عقبة
١٥٢	١٧٧	شعبان ، الأمير شهاب الدين ، ابن أخي الأمير سيف الدين الماس
		شعبان بن أبي بكر بن عمر ، الشیخ أبو البرکات الإربلی الفقیر
١٥٢	١٧٦	القادري
		شعبان بن محمد بن قلاون ، السلطان الملک الكامل سيف الدين

رقم الترجمة	الصفحة	
١٥٣	١٧٨	ابن الناصر ابن المنصور
١٥٥	١٧٩	شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو سطام الواسطي الأزدي العنكي
١٥٩	١٨١	شعلة بن بدر ، الأمير أبو العباس الإخشيدى ، أمير دمشق
١٦٣	١٩١	شعيب بن إبراهيم بن دكذك ، أبو سعيد السقيني الحنفي
١٥٩	١٨٢	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي
١٦٤	١٩٤	شعيب بن أبيوب الصريفي
١٦٢	١٨٨	شعيب بن حرب ، أبو صالح المدائى البغدادى الزاھد
١٦٣	١٩٠	شعيب بن الحسين ، أبو مدين الأندلسى الزاھد
		شعيب بن دينار ، أبو بشر بن أبي حمزة الحمصى ، كاتب هشام
١٦٠	١٨٣	الأموي
١٦٢	١٨٩	شعيب بن سهل ، أبو صالح الرازى ، القاضى شعبويه
١٦٣	١٩٢	شعيب بن أبي طاهر بن كلیب ، أبو الغيث الفریر البصري الشافعی
١٦١	١٨٥	شعيب بن عمرو الحضرمي
		شعيب بن عيسى بن علي ، أبو محمد الأشجعى اليابرى الأندلسى
١٦٤	١٩٣	المقرى
١٦١	١٨٧	شعيب بن الليث بن سعد ، أبو عبد الملك الفهمي المصرى
١٦١	١٨٦	شعب بن محرز الكوفى ثم البصري
١٦٠	١٨٤	شعب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمي
١٦٥	١٩٥	شعب بن محمد بن محمد المزى المغربي الأصل
١٦٦	١٩٦	شعب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطي الأستاذى
١٥٦	١٨٠	شعبة (معية) بن عريض بن السموأل
١٦٧	١٩٧	شغب ، أم المقتدر بالله العباسي
١٦٨	١٩٨	الشفاء ، أم سليمان بن أبي حثمة القرشية العدوية
١٦٨	١٩٩	الشفاء بنت عوف بن عبد ، أخت عبد الرحمن بن عوف
١٦٩	٢٠٠	الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة
١٧٠	٢٠١	شفى بن مانع الأصبهى المصرى
١٧٠	٢٠٢	شفيع بن عبد الله ، الخادم المقتدرى
١٧١	٢٠٣	شقراں (صالح) ، مولى الرسول
١٧٣	٢٠٦	شفيق بن إبراهيم ، أبو علي الأزدي البلخى الزاھد

الصفحة	رقم الترجمة	
١٧٢	٢٠٤	شقيق بن ثور السُّدوسي البصري
١٧٢	٢٠٥	شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأَسدي
١٧٥	٢٠٧	شكراً بن أبي الفتوح الحسني ، زعيم مكة
١٧٥	٢٠٨	شكلاً ، أم إبراهيم بن المهدى
١٧٧	٢٠٩	الشماخ بن ضرار بن سنان (اسمها معقل أو الهيثم)
١٧٩	٢١٠	شمخ بن ثابت بن عنان ، أبو علي العَرْضي النَّبَّي
١٨٠	٢١٢	شمر بن حمدوه ، أبو عمرو المروي اللغوي
١٨٠	٢١١	شمر بن ذي الجوشن ، أبو السابعة العامري ثم الضَّبابي ، قاتل الحسين
١٨١	٢١٣	الشمدرل بن شريك بن عبد الله البر بوعي
١٨٤	٢١٥	شمس الصحي بنت محمد بن عبد الجليل الساوي ، الواعظة البغدادية
١٨٤	٢١٦	شمسة الموصيلية
١٨٣	٢١٤	شمعون ، أبو ريحانة الأَزدي (أو الأنصارى أو القرشي)
١٨٦	٢١٧	شملة التركمانى ، المُتَّلِّبُ عَلَى بَلَادْ فَارَسْ
١٨٦	٢١٨	شمول . الأمير أبو الحسن ، مولى كافور الإِخْشِيدِي ، نائب دمشق
١٨٨	٢١٩	شهاب بن شرفنة المجاشعي البصري
١٨٩	٢٢١	شهاب بن عباد العبدى العصرى
١٨٨	٢٢٠	شهاب بن عباد ، أبو عمر العبدى الكوفى
١٨٩	٢٢٢	شهاب بن علي بن عبد الله ، أبو علي المحسنى
١٨٩	٢٢٣	شهاب بن محمود الشوزذباني ، أبو الصو
١٩٠	٢٢٤	شهدة بنت أحمد بن الفرج الدِّينُوري ثم البغدادي الإِبْرِي ، الكاتبة فخر النساء
١٩٢	٢٢٥	شهر بن حوشب الأَشْعَري ، أبو عبد الله (أو أبو عبد الرحمن أو أبو الجعد أو أبو سعيد)
١٩٣	٢٢٦	شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الدِّيلِمى ، الحافظ أبو منصور الدِّيلِمى
١٩٥	٢٢٧	شهرمان المولى التركمانى الدمشقى
١٩٦	٢٢٨	شهفiroز بن سعد بن عبد السيد ، أبو الهيجا ابن أبي الفوارس الشاعر
١٩٧	٢٢٩	شهيد بن الحسين ، أبو الحسين البلخي الوراق المتكلّم

الصفحة	رقم الترجمة	
١٩٩	٢٣١	شيبان ، والد علي بن شيبان
٢٠١	٢٣٥	شيبان الراعي ، العبد الصالح الزاهد
		شيبان بن نغلب بن حيدرة ، أبو محمد نجم الدين الشيباني المقدسي
٢٠٠	٢٣٣	الصالحي الحنفي المؤدب
٢٠٠	٢٣٢	شيبان بن أبي شيبة فروخ ، أبو محمد الحبشي الأبي البصري
٢٠٠	٢٣٤	شيبان بن عبد الرحمن ، أبو معاوية البصري النحوي
١٩٩	٢٣٠	شيبان بن مالك ، أبو يحيى الأنصاري ثم السلمي ، جد أبي هبيرة
		شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله ، أبو عثمان (أو أبو صفية)
٢٠١	٢٣٦	الحجبي
٢٠٢	٢٣٧	شيبة بن ناصح بن سرجس ، مولى أم سلمة أم المؤمنين
٢٠٣	٢٣٨	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة ، ضياء الدين ابن الحاج القناوي
٢١٠	٢٣٩	شيخو ، الأمير سيف الدين السافي القازاني
٢١١	٢٤٠	شيخو ، الأمير سيف الدين الناصري
		شيركوه بن شاذى بن مروان ، الملك المنصور أسد الدين عم صلاح
٢١٤	٢٤١	الدين ووزير العاشر
		شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى . السلطان الملك المجاهد
٢١٦	٢٤٢	أسد الدين أبو الحارث صاحب حمص
٢١٧	٢٤٣	شيرويه ، شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه
		شيرويه بن شهردار بن شيرويه ، الحافظ أبو شجاع الديلمي ، مؤرخ
٢١٧	٢٤٤	همدان
٢١٨	٢٤٥	شيرويه بن شهردار بن شيرويه ، الحافظ أبو الغنائم الديلمي
		الشيماء (أو الشماء) السعدية (اسمها حذافة) ، أخت الرسول من
٢١٩	٢٤٦	الرضاعة

- ص -

٢٢٤	٢٤٧	صاروجا ، الأمير صارم الدين المظفر
٢٢٥	٢٤٨	صاروجا ، الأمير صارم الدين ، نقيب النقباء بالديار المصرية
٢٢٦	٢٤٩	صاروخان ، أحد مقدمي الخوارزمية
٢٣٥	٢٥٨	صاعد القشاعمي الشاعر

رقم الترجمة الصفحة

		صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو القاسم القرطبي الجياني ، قاضي طليطلة
٢٣٢	٢٥٥	صاعد بن بشر بن عبدوس ، أبو منصور الطبيب
٢٣٦	٢٥٩	صاعد بن الحسن الدمشقي الشاعر
٢٣٠	٢٥١	صاعد بن الحسن الطبيب
٢٣١	٢٥٢	صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي ، أبو العلاء اللغوي البغدادي
٢٢٦	٢٥٠	صاعد بن الحسين ، أبو نصر الفقيه الزوزني المعروف بالأعلم الشافعي
٢٣٢	٢٥٤	صاعد بن سيار بن محمد ، أبو العلاء الإسحاقى المروي ، الحافظ الدهان
٢٣١	٢٥٣	صاعد بن عيسى بن موسى ، ابن سمانى الكاتب التنوخي النصراوى الحلبي (لعله صاعد الفشاعمى)
٢٤١	٢٦٣	صاعد بن محمد بن أحمد ، القاضي أبو العلاء الإستواني النيسابوري
٢٣٢	٢٥٦	صاعد بن مخلد ، أبو العلاء الكاتب النصراوى الوزير
٢٣٣	٢٥٧	صاعد بن منصور بن إسماعيل ، أبو العلاء النيسابوري الخطيب القاضى المدرّس
٢٤٠	٢٦١	صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصراوى الطبيب ، أبو الحسين
٢٣٩	٢٦٠	صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراوى الطبيب البغدادي
٢٤٥	٢٦٧	صافي ، أبو سعيد الجمامى ، عتيق ابن جردة
٢٤٥	٢٦٦	صافي بن عبد الله الحرمي الأمير
٢٤٤	٢٦٤	صافي بن عبد الله ، أبو سعيد اليوسفى (أبو الوفاء)
		صافي بن عبد الله ، أبو الفضل المقرى ، عتيق القاضى ابن الخرقى
٢٤٤	٢٦٥	صالح بن إبراهيم بن أحمد ، ضياء الدين أبو العباس الأسرعدي الفارقى المقرى النحوى
٢٤٦	٢٦٨	صالح بن إبراهيم بن رشدين ، أبو علي المخزومى
٢٤٦	٢٦٩	صالح بن أحمد بن عثمان ، صلاح الدين القواس الخلاطى ثم البعليكى الشاعر
٢٤٨	٢٧١	صالح بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل المهدانى الحافظ السمسار ، المعروف بابن الكومlad
٢٤٧	٢٧٠	

رقم الترجمة	الصفحة	
٢٥٧	٢٨٥	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
٢٤٩	٢٧٢	صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي النحو
٢٥٠	٢٧٣	صالح بن إسماعيل ، الأمير أبو النق ابن الأمير أبي الطاهر الممطي
٢٥١	٢٧٥	صالح بن بدر الزفتاوي المصري ، الفقيه الشافع
٢٥٢	٢٧٦	صالح بن بشير المزي القاصي الزاهد الخاشع
		صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل ، أبو النقى المقدسى المصرى
٢٥١	٢٧٤	السمنودى الشافعى ، قاضى حمص
		صالح بن ثامر بن حامد ، القاضى الفرضى تاج الدين أبو الفضل
٢٥٢	٢٧٧	الجعبري الشافعى
		صالح بن جبیر الطبرانى (أو الفلسطينى) ، كاتب عمر بن عبد العزیز
٢٥٣	٢٧٨	صالح بن جعفر بن عبد الوهاب الهاشمى الصالحي ، القاضى أبو طاهر
٢٥٣	٢٧٩	صالح بن جعفر بن نفاثة ، شرف الدين أبو الفضل
٢٥٣	٢٨٠	صالح بن جناح اللخمي الشاعر
٢٥٥	٢٨١	صالح بن حسان الرواية
٢٥٥	٢٨٢	صالح بن الحسين بن طلحة ، القاضى تقي الدين أبو النقى الهاشمى
٢٥٦	٢٨٣	الجعفري الزينى
٢٥٧	٢٨٤	صالح بن خوات الأنصارى المدنى
٢٥٨	٢٨٦	صالح بن زياد بن عبد الله ، أبو شعيب الرستبى السُّوسى المقرئ
٢٥٨	٢٨٧	صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ، أبو المعالى الجليل
٢٥٩	٢٨٨	صالح بن صالح بن حي بن ثور
٢٥٩	٢٨٩	صالح بن عادى العذرى الأنطاكي النحوى القسطنطى
٢٦٠	٢٩٠	صالح بن عبد العظيم بن يونس ، المسند تقي الدين العسقلانى
٢٦٠	٢٩١	صالح بن عبد القدس
		صالح بن عبد الله ، شرف الدين أبو محمد الصصروى الفىمرى ، ابن بواب القىمرية بدمشق
٢٦٤	٢٩٤	صالح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
٢٦٣	٢٩٣	المطلب ، صالح المسكين ابن المنصور

رقم الترجمة الصفحة

		صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٢٦١	٢٩٢	صالح بن علي الأضم الخاتم
٢٦٦	٢٩٧	صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، الأمير الهاشمي
٢٦٤	٢٩٥	صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر المنصور ، الأمير أبو الفضل الهاشمي
٢٦٥	٢٩٦	صالح بن عمر الصالحي ، رأس الصالحة من المرجنة
٢٦٧	٢٩٨	صالح بن عمير العقيلي ، أمير دمشق
٢٦٨	٢٩٩	صالح بن كيسان ، أبو محمد (أو أبو الحارث)
٢٦٨	٣٠٠	صالح بن محمد بن عمرو ، أبو علي الأسد الحافظ المعروف بجزرة
٢٦٩	٣٠١	صالح بن محمد بن قلاون ، الملك الصالح صلاح الدين ابن الناصر ابن المنصور
٢٧٠	٣٠٢	صالح بن مختار بن صالح ، تقي الدين أبو البقاء الأستوي ، إمام فقه الشافعي
٢٧١	٣٠٣	صالح بن مرداس بن إدريس ، أسد الدولة أبو علي الكلابي ، صاحب حلب
٢٧٢	٣٠٤	صالح بن مكى الشارعى المصرى
٢٧٢	٣٠٥	صالح مولى التؤمة ، أبو محمد المدنى
٢٧٣	٣٠٦	صالح بن هارون الرشيد
٢٧٣	٣٠٧	صالح بن الهذيل ، الملك مجذ الدين ، ناظر واسط
٢٧٤	٣٠٨	صالح بن وصيف التركى ، أحد قواد المتوكل
٢٧٥	٣٠٩	صالح بن يزيد بن صالح ، أبو الطيب المنقري الزنجي
٢٧٧	٣١٠	صباح بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو الغصن العنقى الأندلسى
٢٨١	٣١١	المرسى
٢٨٢	٣١٢	صبيح بن بكر بن عبد الله ، أبو الحير الحبشي الخادم النصري
٢٨٣	٣١٣	صبيح بن عسل (أو عسيل أو شريك) التميمي البصري
٢٨٦	٣١٥	صخر بن الجعد الخضرى الشاعر
٢٨٨	٣١٦	صخر بن أبي الجهم بن حذيفة القرشي العدوى
٢٨٨	٣١٧	صخر بن جويرية ، أبو نافع البصري

رقم الترجمة	الصفحة	
٢٨٤	٣١٤	صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان وأبو حنظلة القرشي الأموي
٢٨٩	٣١٨	صخر بن العيلة بن ربيعة ، أبو حازم الأحمسى
٢٩٠	٣٢٠	صخر بن قدامة العقيلي
٢٨٩	٣١٩	صخر بن وداعة الغامدي
٣٠٤	٣٣٢	صدقة ، غلام عبد الرحمن بن عنبرة
٣٠٥	٣٣٣	صدقة بن بيدمر ، الأمير بدر الدين ابن سيف الدين الحاج بيدمر
٢٩١	٣٢٢	صدقة بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن الوعاظ
٢٩٢	٣٢٣	صدقة بن الحسين بن الحسن ، أبو الفرج الفقيه الحنفي
٢٩٠	٣٢١	صدقة بن خالد ، أبو العباس الدمشقي القرشي
٢٩٤	٣٢٤	صدقة بن سعيد بن أبي السعود ، أبو البر الناجر
		صدقة بن سعيد بن صدقة ، أبو البدر ابن أبي منصور البغدادي ،
٢٩٥	٣٢٥	ابن البوشنجي
٣٠٣	٣٣٠	صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي ، أبو معاوية
٢٩٦	٣٢٦	صدقة بن علي بن ناصر الأنباري ، أبو الفضل الكتبني
		صدقة بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم القرشي الدمشقي المعروف
٣٠٢	٣٢٩	بابن الدلم
٣٠٠	٣٢٨	صدقة بن منجا بن صدقة السامراني الطبيب الفيلسوف
		صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد ، أبو الحسن الأستدي
٢٩٦	٣٢٧	سيف الدولة صاحب الحلة
٣٠٣	٣٣١	صدقة بن يوسف ، الوزير فخر الملك المسلماني
٣٠٥	٣٣٤	صديّ بن عجلان بن عمرو ، أبو أمامة الباهلي
٣١٠	٣٣٩	الصعب بن جثامة الليبي الحجازي
٣٠٨	٣٣٥	صعببة البغدادية الشاعرة
٣٠٨	٣٣٦	صعصعة بن سلام (أو ابن عبد الله) ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٠٩	٣٣٧	صعصعة بن صوحان ، أبو عمر (أو أبو طلحة) العبدى
٣٠٩	٣٣٨	صعصعة بن ناجية بن عقال ، جد الفرزدق
٣١٦	٣٤٧	صفوان أو أبو صفوان
٣٢١	٣٥٥	صفوان بن إدريس ، أبو بحر المرسي
٣١٣	٣٤٠	صفوان بن أمية بن خلف ، أبو وهب القرشي الجمحي المكي

رقم الترجمة الصفحة

٣١٤	٣٤١	صفوان بن أمية بن عمرو السلمي
٣٢١	٣٥٤	صفوان بن يضاء الفهري ، أخو سهل وسهيل
٣١٧	٣٤٩	صفوان بن سليم ، أبو الحارث (أو أبو عبد الله) المدنى الفقيه
٣١٦	٣٤٦	صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشي الجمحي
٣١٧	٣٤٨	صفوان بن عسال المرادي
٣١٥	٣٤٣	صفوان بن عمرو السلمي (أو الأسلي)
٣١٨	٣٥٠	صفوان بن عمرو بن هرم ، أبو عمرو السكسي الحمصي
٣١٩	٣٥١	صفوان بن عيسى الزهري البصري القسام
٣١٥	٣٤٥	صفوان بن قدامة التميمي
٣١٩	٣٥٢	صفوان بن محرز المازني البصري
٣١٥	٣٤٢	صفوان بن مخرمة القرشي الزهري
٣٢٠	٣٥٣	صفوان بن المعطل ، أبو عمرو السلمي الذكواي
٣١٥	٣٤٤	صفوان بن اليمان العبسي
٣٢٤	٣٥٦	صفية بنت حبي بن أخطب
٣٢٧	٣٥٨	صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي العبدري
٣٢٨	٣٦١	صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش . الكاتبة البغدادية
٣٢٦	٣٥٧	صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمّة الرسول
٣٢٧	٣٥٩	صفية بنت أبي عبيد الثقفي ، أخت المختار
صفية خاتون الصاحبة بنت الملك العادل الكبير ، زوج الملك الظاهر		
٣٢٨	٣٦٠	غازي
صرير بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المقرئ وأبو محمد الكلبي		
٣٢٩	٣٦٢	الحلبي الشافعي
٣٣٠	٣٦٣	صلة بن أشيم ، أبو الصهباء العدوبي
٣٣١	٣٦٤	صلة بن زفر العبسي الكوفي
٣٣٢	٣٦٥	الصمة بن عبد الله بن الطفيلي الفشيري
٣٣٥	٣٦٧	صندل بن عبد الله ، أبو الحسن القائمي
٣٣٣	٣٦٦	صندل بن عبد الله ، أبو الفضائل الحشبي المتفوبي
٣٣٨	٣٧٠	صهيب ، أبو الصهباء البكري
صهيب بن سنان بن مالك ، أبو يحيى (أو أبو عسال) النمري		

رقم الترجمة الصفحة

٣٣٥	٣٦٨	الرومی
٣٣٨	٣٦٩	صهیب بن النعمان
٣٣٩	٣٧١	صواب الطوashi الكبير ، شمس الدين العادلي
٣٤١	٣٧٢	صيبي بن الأسلت ، أبو قيس الانصاری الأوسی الواثق الشاعر
٣٤٤	٣٧٧	صيبي بن ربيعی بن أوس
٣٤٣	٣٧٤	صيبي بن سواد بن عباد الانصاری السلمی
٣٤٤	٣٧٦	صيبي بن عامر
٣٤٣	٣٧٣	صيبي بن قشيل (أو فسیل)
٣٤٤	٣٧٥	صيبي بن قبظي بن عمرو الانصاری الأشهلي

- ص -

٣٤٩	٣٧٨	ضابی بن الحارث البرجمی
٣٥٠	٣٨٠	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية
٣٥٠	٣٧٩	ضباعة بنت عامر بن سلمة بن قشير
		الضحاک بن أحمد بن الحسين ، أبو المعالی ابن أبي ياسر الشیبانی
٣٦١	٣٩٢	المعروف بابن الکیل المتكلم
		الضحاک (أو صخر ، أو الحارث ، أو حصین) بن أنس بن قیس ،
٣٥٥	٣٨٩	أبو بحر السعدي التميمي المعروف بالأخنف
٣٥٣	٣٨٤	الضحاک بن أبي جبیرة
٣٥٣	٣٨٣	الضحاک بن خلیفة ، أبو خلیفة الانصاری الأشهلي
٣٥٢	٣٨٢	الضحاک بن سفیان بن عوف ، أبو سعید الكلابی
٣٦١	٣٩٣	الضحاک بن سلمان بن سالم ، أبو الأزهر الآلوسي
		الضحاک بن عبد الرحمن بن أبي حوشب ، أبو زرعة (أو أبو بشر)
٣٥٤	٣٨٦	النصری
		الضحاک بن عبد الرحمن بن عزب (أو عززم) ، أبو عبد الرحمن
٣٥٥	٣٨٧	الأشعري
٣٥٤	٣٨٥	الضحاک بن عرفجة التميمي السعدي
٣٥٥	٣٨٨	الضحاک بن فیروز الدبلمي

رقم الترجمة الصفحة

ال الصحاحد بن قيس بن خالد الأكابر ، أبو أنيس (أو أبو عبد الرحمن)

٣٥١	٣٨١	الفهري
٣٥٩	٣٩١	ال الصحاحد بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري الحافظ
		ال الصحاحد بن مزاحم ، أبو محمد (أو أبو القاسم) الملاوي الخراساني
٣٥٩	٣٩٠	صاحب التفسير
٣٦٢	٣٩٤	ضرار بن الأزور مالك بن أوس بن جذيمة الأسدى
٣٦٣	٣٩٥	ضرار بن الخطاب بن مرداش الفهري
٣٦٤	٣٩٦	ضرار بن صرد ، أبو نعيم الكوفى الطحان العابد
٣٦٥	٣٩٧	ضرار بن عمرو المعتزلى ، رئيس الفضراوية المعتزلة
٣٦٥	٣٩٨	ضرغام بن عامر بن سوار ، الملك المنصور أبو الأشیال اللخمي المنوري
٣٦٦	٣٩٩	ضيام بن إسماعيل المعافري المصري
٣٦٨	٤٠٢	ضمرة بن ربيعة ، أبو عبد الله القرشي الدمشقى
٣٦٧	٤٠١	ضمرة بن العيسى بن ضمرة بن زنیاع الخزاعي
٣٦٧	٤٠٠	ضمرة بن غزية بن عمرو بن عطية بن التجار
٣٦٨	٤٠٣	ضمصم بن وهب ، أبو الشبل البرجمي الشاعر
٣٦٩	٤٠٤	أبو ضمصم البكري النسابة
		ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد الأنباري المدعوة خاصة العلماء
٣٧٠	٤٠٥	البغدادية
٣٧١	٤٠٦	ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين المناوى
٣٧٤	٤٠٧	ضيغم بن مالك الزاهد العابد

- ط -

٣٧٧	٤٠٨	طابطا ، الأمير سيف الدين ، والد الأمير سيف الدين يلغى البحبوي والامير سيف الدين أستنصر والأمير سيف الدين فراكز
٣٧٨	٤٠٩	طاجار ، الأمير سيف الدين الماردانى الدوادار الناصرى
٣٨٠	٤١٢	طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى
٣٨٢	٤١٧	طارق بن زياد البربرى
٣٨١	٤١٤	طارق بن زياد الصحابي

رقم الترجمة	الصفحة	
٣٨١	٤١٣	طارق بن سويد الحضرمي
٣٨١	٤١٥	طارق بن شريك
٣٨٠	٤١١	طارق بن شهاب الأحمسى البجلي
٣٨٠	٤١٠	طارق بن عبد الله المحاربى
٣٨٢	٤١٦	طارق بن المرقع
٣٨٣	٤١٨	طاز ، الأمير سيف الدين أمير مجلس
٣٨٥	٤١٩	طاشتكين ، الأمير الكبير محمد الدين أبو سعيد المستنجدي
٣٨٦	٤٢٠	طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
٣٨٧	٤٢١	طالب بن عثمان الأزدي النحوى
٣٨٧	٤٢٢	طالب بن محمد بن نشيط ، أبو أحمد النحوى المعروف بابن السراج
٣٨٨	٤٢٣	طالوت بن عباد الصيرفى
٣٨٨	٤٢٤	طان يرق ، الأمير سيف الدين
٣٩٠	٤٢٥	طاهر بن إبراهيم ، الشيخ أبو الحسين السجزي
٣٩٠	٤٢٦	طاهر بن أحمد بن بايشاذ ، أبو الحسن النحوى المصرى
٣٩١	٤٢٧	طاهر بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الفزوينى المعروف بالنجار
٣٩٢	٤٢٨	طاهر بن برकات بن إبراهيم ، أبو الفضل القرشي الدمشقى المعروف بالخشوعى
٣٩٢	٤٢٩	طاهر بن الحسن بن إبراهيم ، أبو محمد الهمذانى الجصاخص الزاهد
٣٩٣	٤٣٠	طاهر بن الحسين ، أبو الوفاء البندنيجي الهمذانى
٣٩٤	٤٣١	طاهر بن الحسين بن أحمد ، أبو الوفاء القواس البغدادى الفقيه الحنبلى
٣٩٤	٤٣٢	طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان ، غلام المأمون
٤٠٠	٤٣٣	طاهر بن سعيد بن صدقة ، أبو البركات الحراني المقرئ الفرضي
٤٠٠	٤٣٤	طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح المبهى الصوفى
٤٠٤	٤٣٦	طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان
٤٠١	٤٣٥	طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله ، القاضى أبو الطيب الطبرى
٤٠٤	٤٣٧	طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، أبو الحسن الحلبي ثم المصرى
٤٠٥	٤٣٨	طاهر بن عمر بن مفرج المدبلي المصرى الزاهد
٤٠٩	٤٤٥	طاهر بن محمد البغدادى الشاعر المعروف بالمهند

رقم الترجمة الصفحة

٤١٠	٤٤٧	طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر ، محبي الدين أبو الفرج الكحال الأنصاري الصوري الأصل الدمشقي
٤٠٦	٤٤٠	طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، أبو المظفر البروجري
٤٠٦	٤٤١	طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، أبو زرعة المقدسي
٤٠٧	٤٤٣	طاهر بن محمد بن عبد الله بن موسى ، أبو العباس البغدادي الشاعر
٤٠٨	٤٤٤	طاهر بن محمد بن علي ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس القرشي الدمشقي الشافعي
٤٠٧	٤٤٢	طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بن الصفار
٤٠٩	٤٤٦	طاهر بن محمد بن قريش العتائي البغدادي
٤٠٥	٤٣٩	طاهر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الرحمن الشحامى النيسابورى المستملى
٤١١	٤٤٨	طاهر بن مفروز بن أحمد ، الحافظ أبو الحسن المعافري الشاطبى
٤١١	٤٤٩	طاهر بن نصر الله بن جهيل ، الشیخ مجذ الدین الكلبی الحلبي
٤١١	٤٥٠	الطاھر ابن أبی هالة الأسدی التمیمی
٤١٣	٤٥٢	طاوس ، أم المستجدة بالله
٤١٢	٤٥١	طاوس بن كيسان اليماني الجندي
٤١٧	٤٥٤	طبرونة العاقولي
٤١٨	٤٥٥	طخيم الأسدی
٤٢٢	٤٥٨	طراد السلمي البليسي المعروف بزربون الأدب
٤٢٠	٤٥٧	طراد بن علي بن عبد العزيز ، أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع
٤١٩	٤٥٦	طراد بن محمد بن علي ، أبو الفوارس الهاشمي الزيني النقیب
٤٢٣	٤٥٩	طرجي ، الأمير سيف الدين ، أمیر السلام
٤٢٣	٤٦٠	طرجي ، الأمير سيف الدين أخو الأمير سيف الدين أرغون شاه
٤٢٤	٤٦١	طرخان بن ماضي بن جوشن ، الفقيه تقي الدين أبو عبد الله اليماني ثم الدمشقي الشاعوري الفضير الشافعی
٤٢٥	٤٦٢	طرخان بن محمود الشیبانی الامیر
٤٢٥	٤٦٣	طرغای ، الأمير سيف الدين الجاشنكیر ، خوشداش الأمير علاء الدين إيدغمش

رقم الترجمة	الصفحة	
٤٢٦	٤٦٤	طرفة بن عرقجة
٤٢٧	٤٦٥	الطرماح بن حكيم الشاعر ، أبو نفر وأبو ضبيبة
٤٣٢	٤٦٨	طرنطاي ، حسام الدين الزيني دوادار كتبغا
٤٣٠	٤٦٧	طرنطاي ، الأمير حسام الدين البشمدار
٤٢٩	٤٦٦	طرنطاي ، الأمير حسام الدين أبو سعيد المنصوري
		طريح بن إسماعيل بن سعد ، أبو الصلت (أو أبو إسماعيل) الثقفي
٤٣٢	٤٦٩	الشاعر
٤٣٤	٤٧٠	طريف بن مجالد ، أبو تميمة الهجيمي البصري
٤٣٤	٤٧١	طريفة بن حاجز
٤٣٥	٤٧٣	طشبغا ، الأمير سيف الدين الدوادار الناصري
٤٣٥	٤٧٢	طشبغا ، الأمير سيف الدين الساق
		طشتمر ، الأمير سيف الدين الساق المعروف بحمص أخضر ، نائب حلب
٤٣٧	٤٧٤	
٤٤٢	٤٧٥	طشمر ، الأمير سيف الدين طلّب
٤٤٣	٤٧٦	طعمة بن عمرو العامري الكوفي
٤٤٣	٤٧٧	طغان شاه ابن الملك المؤيد أبي أبه ، أبو بكر صاحب نيسابور
٤٤٦	٤٨٠	طغاي ، سيف الدين ، أمير آخر الأمير سيف الدين تنكر
٤٤٤	٤٧٨	طغاي ، الأمير الكبير سيف الدين الناصري
٤٤٧	٤٨١	طغاي ، الخوندة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاون
٤٤٦	٤٧٩	طغاي بن سوتاي ، الحاج طغاي التكري
٤٤٨	٤٨٢	طغاي تمر ، الأمير سيف الدين الناصري
		طغاي تمر النجمي الدوادار ، الأمير سيف الدين ، دوادار الملك الصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي
٤٤٩	٤٨٣	طغتكين ، الأمير أبو منصور المعروف بأتايك ، صاحب دمشق
٤٥١	٤٨٥	طغتكين بن أيوب بن شاذى ، سيف الإسلام أبو الفوارس المنعوت
٤٥٠	٤٨٤	بالمملوك العزيز ظهير الدين ، أخو السلطان صلاح الدين
٤٥٣	٤٨٧	طفعج بن جف الفرغاني التركي ، أمير دمشق
٤٥٢	٤٨٦	طفعجي ، الأمير سيف الدين الأشرف ، مملوك الملك الأشرف خليل
٤٥٣	٤٨٨	طغدي بن ختلغ بن عبد الله ، الأمير أبو محمد البغدادي الفرضي

رقم الترجمة	الصفحة
٤٥٤	٤٨٩
٤٥٥	٤٩٠
٤٥٦	٤٩١
٤٥٧	٤٩٣
٤٥٨	٤٩٤
٤٦٠	٤٩٩
٤٥٨	٤٩٥
٤٦١	٥٠١
٤٦٠	٤٩٨
٤٦٠	٥٠٠
٤٥٩	٤٩٧
٤٥٩	٤٩٦
٤٦٢	٥٠٢
٤٦٤	٥٠٤
٤٦٣	٥٠٣
٤٦٤	٥٠٥
٤٦٥	٥٠٦
٤٦٥	٥٠٧
٤٦٨	٥٠٨
٤٦٩	٥٠٩

رقم الترجمة الصفحة

٤٧٠	٥١١	قططاي ، الأمير عز الدين ، دودار الأمير سيف الدين يليغا اليحيوي
		قططاي ، السلطان صاحب القبجاق ، ابن منكوتير بن سايزخان ابن
٤٦٩	٥١٠	الطااغية الأكبر جنكتخان المغلي
		طلائع بن رَذِيك الأرمي ثم المصري الشيعي ، أبو الغارات ، وزير
٥٠٣	٥٥٢	الديار المصرية الملقب بالملك الصالح
٤٩٠	٥٣٦	طلحة ، الإمام علم الدين الحلبي النحوى المقرئ الشافعى
٤٧٩	٥١٨	طلحة ، والد عقيل بن طلحة السلمي
٤٨٩	٥٣٥	طلحة البطل ، أحد الأبطال بالأندلس
٤٧٨	٥١٧	طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة الأنصارى
٤٧٩	٥١٩	طلحة بن أبي حدرد الأسلمي
٤٨٦	٥٣١	طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن ، القاضي الزكي ابن المتجبى القرشى
٤٧٧	٥١٤	طلحة بن زيد الأنصارى
٤٨٩	٥٣٤	طلحة بن العباس بن أحمد الإمام المستظر ابن المقidi
		طلحة بن عبد الله بن خلف ، أبو المطرف (أو أبو محمد) الخزاعي
٤٨١	٥٢٤	المعروف بطلحة الظلحمات
		طلحة بن عبد الله بن عوف ، أبو عبد الله (أو أبو محمد) القرشى
٤٨٢	٥٢٥	الزهرى المدنى المعروف بطلحة الندى
		طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو منصور
٤٨٠	٥٢٢	الخزاعي
٤٧٣	٥١٢	طلحة بن عبيد الله بن عثمان ، أبو محمد التميمي القرشى ، أحد العشرة
٤٨٠	٥٢١	طلحة بن عبيد الله بن كريز ، أبو المطرف الخزاعي الكوفي
٤٨٠	٥٢٣	طلحة بن عبيد الله بن محمد التميمي الطلاحي البصري
٤٧٧	٥١٣	طلحة بن عتبة الأنصارى ، من بنى جحوجبا من الأوس
٤٨٨	٥٣٣	طلحة بن علي بن أحمد التقيب الزيني
٤٧٨	٥١٥	طلحة بن عمرو (طلحة بن عبد الله) النضري
٤٧٨	٥١٦	طلحة بن مالك السلمي
		طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد المقرئ ، غلام ابن مجاهد
٤٨٥	٥٣٠	طلحة بن محمد (أو أحمد) بن طلحة ، أبو محمد النعمانى

رقم الترجمة الصفحة

		طلحة بن محمد بن علي ، القاضي ولي الدين ابن قاضي القضاة تقى
٤٨٥	٥٢٩	الدين ابن دقيق العيد الشافعى
٤٨٣	٥٢٦	طلحة بن مصرف ، أبو محمد اليمami المهدانى الكوفى
٤٧٩	٥٢٠	طلحة بن معاویة بن جاہمة السلمى
٤٨٤	٥٢٧	طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبید الله القرشى التبىي المدنى
٤٨٤	٥٢٨	طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى المدنى
٤٩١	٥٣٨	طلق بن السمح بن شرحبيل ، أبو السمح المصرى
٤٩٢	٥٣٩	طلق بن علي بن طلق (أو ابن قيس) ، أبو علي السجىمى الحنفى اليمامي
		طلق بن غنم بن طلق بن معاویة التخى ، كاتب القاضي شريك
٤٩١	٥٣٧	على الحكم
٤٩٤	٥٤٢	طليب بن أزهرا بن عبد عوف القرشى الزهرى
٤٩٥	٥٤٣	طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب
٤٩٣	٥٤٠	طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى بن كلاب القرشى
٤٩٤	٥٤١	طليب بن كامل اللخمى ، الفقيه المالكى المصرى
٤٩٥	٥٤٤	طليحة بن خوبيل الأسدى الفقىعى
٤٩٦	٥٤٥	طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
٤٩٧	٥٤٦	طمان بن عبد الله التورى ، الأمير صاحب الرقة
		طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، الشیخ جمال الدين أبو محمد الإربلي
٤١٣	٤٥٣	الشافعى
٤٩٨	٥٤٨	طھفة الغفارى (أو طھفة أو طھفة أو طھفة)
٤٩٨	٥٤٧	طھفة بن زھیر النھدی
٤٩٩	٥٤٩	طھمان ، مولی الرسول
٤٩٩	٥٥٠	طھمان ، مولی سعید بن العاص
٥٠١	٥٥١	طوس بن عبد الله (اسمه عیسی) ، أبو المنعم المدنی المغنى
٥٠٧	٥٥٤	طی بن شاور ، ابن وزیر خلفاء مصر
٥٠٦	٥٥٣	طی بن ضرغام الانصاری المصری
٥١١	٥٥٩	الطيب ، الأمير سيف الدين

رقم الترجمة الصفحة

الطيب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ
العايد

٥١٠	٥٥٨	طبيب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه
٥١٠	٥٥٧	طبرس ، الأمير الكبير الحاج علاء الدين الوزيري
٥٠٨	٥٥٥	طبرس بن أبيك ، الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين
٥٠٩	٥٥٦	طبيغا ، الأمير علاء الدين المجدى الجمدار
٥١٢	٥٦٠	طيدمر ، الأمير سيف الدين الإسماعيلي
٥١٢	٥٦١	طيف ، الشاعرة البغدادية
٥١٣	٥٦٢	طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي الأصغر
٥١٦	٥٦٤	طيفور بن عيسى بن آدم ، أبو يزيد البسطامي الأكبر الزاهد المشهور
٥١٤	٥٦٣	طينال ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس
٥١٦	٥٦٥	طينال الجاشنكير ، الأمير سيف الدين
٥١٧	٥٦٦	

- ظ -

٥٣٠	٥٧١	ظافر الفقيه ، أبو بكر المحترمي
٥٣٠	٥٧٠	ظافر بن جابر بن منصور ، أبو حكيم السكري الموصلي الطيب
		ظافر بن طاهر بن ظافر ، أبو المنصور الأزدي الإسكندراني المالكي
٥٣١	٥٧٢	المطرز المعروف بابن شحم
٥٣١	٥٧٣	ظافر بن عبد الغني ، أبو منصور الشافعى ، قاضى بلليس
٥٣٢	٥٧٤	ظافر بن أبي غانم بن سيف ، شهاب الدين الأرقادى الشاعر
		ظافر بن أبي غانم بن سيف ، فتح الدين أبو الفتح الحلبي الأرقادى
٥٢٨	٥٦٨	العطائى
		ظافر بن القاسم بن منصور ، أبو منصور الجذامى الإسكندرى الحداد
٥٢١	٥٦٧	الشاعر
		ظافر بن محمد بن صالح الأنصارى الجوجرى المحدث العدوى المعروف
٥٢٩	٥٦٩	بالطنانى
		ظافر بن نصر بن ظافر ، أبو المنصور جمال الدين الحموى الأصل
٥٣٢	٥٧٥	المصرى الدار الشافعى ، وكيل بيت المال

رقم الترجمة الصفحة

٥٣٩	٥٧٧	ظالم بن سرّاق (أو سارق) ، أبو صفرة الأزدي العنكبي البصري
٥٣٣	٥٧٦	ظالم بن عمرو بن ظالم (وفي اسمه خلاف) ، أبو الأسود الدولي البصري
٥٤٠	٥٧٨	ظاهر بن أحمد بن علي ، أبو محمد السليطي النسابوري
٥٤٢	٥٧٩	ظبيان بن كداد الإيادي
٥٤٢	٥٨٠	ظفر بن علي بن حمد ، أبو سعد المستوى الممذاني
		ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، شرف الدين أبو البدر ابن الوزير
٥٤٣	٥٨١	أبي المظفر
٥٤٧	٥٨٢	ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد الأنصاري الأوسي

- ع -

٥٥١	٥٨٣	عايدة بنت محمد الجهنمية
٥٥٢	٥٨٤	عايس بن ربيعة التخعي
٥٥٢	٥٨٥	عايس بن سعيد الغطيفي ، قاضي مصر
٥٦١	٥٩١	عائكة بنت أحمد بن محمد اللبناني الصوفية
٥٦٠	٥٩٠	عائكة بنت أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
٥٥٣	٥٨٧	عائكة بنت خالد ، أخت حبيش ، أم معبد المخزاعية
٥٥٨	٥٨٩	عائكة بنت زيد ، أخت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
٥٦١	٥٩٢	عائكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار
٥٥٦	٥٨٨	عائكة بنت الفرات بن معاوية البكائي
		عائكة بنت محمد بن القاسم ، أم أبي الحسن محمد بن عبد الله
٥٦١	٥٩٣	السلامي الشاعر
٥٥٢	٥٨٦	عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أم البنين
٥٦٣	٥٩٤	عاصم بن أيوب ، أبو بكر البطليوسى الأديب
٥٦٣	٥٩٥	عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، أبو سليمان الأنصاري
		عاصم بن الحسن بن محمد ، أبو الحسين العاصمي العطار البغدادي
٥٦٥	٥٩٦	المعروف بابن عاصم الرصاص
٥٦٦	٥٩٧	عاصم بن حميد السكوني الحمصي
٥٦٦	٥٩٨	عاصم بن زيد بن يحيى ، أبو المخثى شاعر الأندلس

رقم الترجمة	الصفحة	
٥٦٨	٥٩٩	عاصم بن سليمان ، الحافظ أبو عبد الرحمن الأحوال البصري
٥٦٨	٦٠٠	عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري المقرئ المفسّر
٥٦٩	٦٠١	عاصم بن ضمرة السلوبي
٥٦٩	٦٠٢	عاصم بن عديّ البلوي
٥٦٩	٦٠٣	عاصم بن عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي
٥٧٠	٦٠٤	عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عمرو القرشي العدوبي
٥٧١	٦٠٥	عاصم بن عمر بن قنادة الظفراني المدني
٥٧١	٦٠٦	عاصم بن كلبي الجرمي الكوفي
٥٧١	٦٠٧	عاصم بن محمد بن زيد العدوبي
٥٧٢	٦٠٨	عاصم بن أبي النجود بهدلة ، القارئ أبو بكر الأستدي
٥٧٣	٦٠٩	عاافية بن يزيد بن قيس الأودي القاضي الكوفي
٥٧٣	٦١٠	عالي بن إبراهيم بن إسحاق ، أبو علي الغزنوبي الحنفي
٥٧٤	٦١١	عالي بن جبلة الغساني
٥٧٤	٦١٢	عالي بن عثمان بن جني ، أبو سعيد الموصلي
٥٧٥	٦١٣	العالية بنت أبي طبيان بن عمرو بن عوف الكلابية
٥٨٧	٦٢٨	عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ، مولى أبي موسى الأصبغاني المؤذن
٥٩٣	٦٣٩	عامر بن أسامة ، أبو الملحق المذلي
٥٩٠	٦٣٢	عامر بن إسحاق ، أحد قواد بنى العباس
٥٨٣	٦٢٢	عامر بن الأضبيط الأشجعي
		عامر بن الأكوع (هو عامر بن سنان) ، عم سلمة بن عمرو بن الأكوع
٥٨١	٦١٩	عامر بن ثابت بن أبي الأقلح الانصاري ، أخو عاصم
٥٨٣	٦٢١	عامر بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشي العدوبي
٥٧٧	٦١٥	عامر بن دغش بن حصن ، أبو محمد الانصاري الحوراني المعروف بال المقدس
٥٩١	٦٣٥	عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ، أبو عبد الله العتزي العدوبي
٥٧٩	٦١٧	عامر بن سعد البجلي الكوفي
٥٨٦	٦٢٦	عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري
٥٨٦	٦٢٧	عامر بن سعيد بن مفرج ، أبو السرايا الزهري النجدي
٥٩٢	٦٣٦	

رقم الترجمة	الصفحة	
٥٨٧	٦٢٩	عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي
		عامر بن شهر المدائني (أو الناعطي أو البكيلي) ، أبو شهر (أو أبو الكند)
٥٨٢	٦٢٠	عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب
٥٧٨	٦١٦	عامر بن عبد الرحمن ، أبو الهول الحميري
٥٨٩	٦٣٠	عامر بن عبد قيس التميمي العبدى الزاهد
٥٨٥	٦٢٤	عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة القرشي الفهري الكنائى
٥٧٥	٦١٤	عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام
٥٨٩	٦٣١	عامر بن عبد الله بن قيس ، القاضي أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٥٩٠	٦٣٤	عامر بن عمر ، أبو الفتح الموصلي المعروف بأوقية
٥٩٢	٦٣٣	عامر بن عمran بن زياد ، أبو عكرمة القضبى
٥٨٠	٦١٨	عامر بن فهيرة ، أبو عمرو ، مولى أبي يكر الصديق
		عامر بن محمد بن علي ، عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقين
٥٩٤	٦٤١	العبد القشيري
٥٨٦	٦٢٥	عامر بن مسعود الزرقى الأنصارى
		عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم ، أبو محمد الضرير المقرئ
٥٩٣	٦٣٨	البغدادى
٥٩٤	٦٤٠	عامر بن هشام ، أبو القاسم القرطبي الأزدي
٥٨٤	٦٢٣	عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي ، أبو الطفيلي
٥٩٥	٦٤٢	عائذ بن حبيب ، أبو أحمد الكوفى
٥٩٥	٦٤٣	عائذ بن عمرو بن هلال ، أبو هيبة المزنى
٥٩٥	٦٤٤	عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخوارج
٦٠٧	٦٥٤	عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب
٦٠٧	٦٥٥	عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية
٦٠٥	٦٥٠	عائشة بنت إسحاقيل بن محمد الزبيدي الملقبة بالمهدية
٥٩٦	٦٤٥	عائشة بنت أبي يكر الصديق ، أم عبد الله التيمية ، أم المؤمنين
٦٠٥	٦٥١	عائشة بنت جعفر المتوكّل
٦٠٣	٦٤٨	عائشة بنت الحارث بن خالد القرشية التيمية
٦٠٦	٦٥٣	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية

رقم الترجمة الصفحة

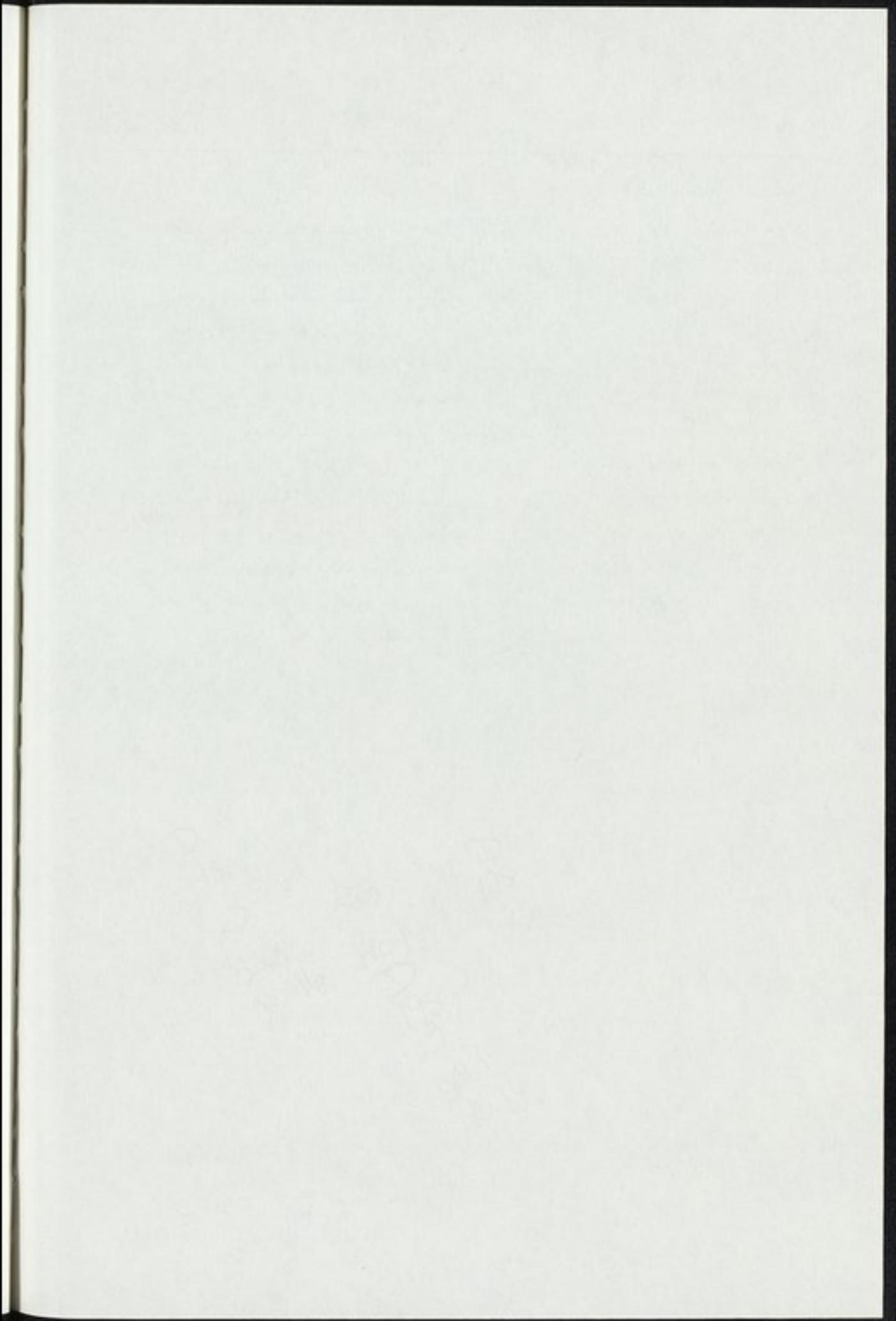
٥٩٩	٦٤٦	عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية
٦٠٩	٦٥٩	عائشة بنت ابن عاصم ، الصالمة الأندلسية ، خالة أبي إسحاق ابن بلا
٦٠٤	٦٤٩	عائشة بنت عبد المدان ، امرأة عبيد الله بن العباس
٦٠٣	٦٤٧	عائشة بنت قدامة بن مظعون الفرشية الجمحية
٦٠٩	٦٥٨	عائشة بنت محمد بن مسلم الحراني الصالحة الشيحة المعمرة ، أم عبد الله
٦٠٨	٦٥٧	عائشة بنت محمد بن سلام ابن البهاء الحراني ، الشيحة الصالحة أم محمد
٦٠٨	٦٥٦	عائشة بنت المستجد المدعومة بالفiroزجية
٦٠٦	٦٥٢	عائشة بنت المعتصم
٦١٠	٦٦٠	عبد بن بشر بن وقش بن زغبة ، أبو بشر (أو أبو الربيع) الأنباري الأشهلي
٦١٤	٦٦٧	عبد بن الحسين بن غانم الطائي ، أبو منصور الوزير معين الملك الأصبهاني
٦١٢	٦٦١	عبد بن زياد ، أخو عبيد الله بن زياد
٦١٣	٦٦٥	عبد بن عبد بن حبيب بن المهلب الأزدي البصري ، أبو معاوية
٦١٢	٦٦٢	عبد بن عبد الله بن الزبير
٦١٤	٦٦٦	عبد بن العوام ، أبو سهل الكلابي الواسطي
٦١٣	٦٦٤	عبد بن كلير الثقيفي العابد
٦١٥	٦٦٩	عبد بن محمد بن إسماعيل بن عبد المعتصد ، أبو عمرو أمير إشبيلية وابن قاضيها
٦١٢	٦٦٣	عبد بن منصور الناجي البصري ، قاضي البصرة
٦١٤	٦٦٨	عبد بن يعقوب الرواجني ، أبو سعيد الكوفي
٦٢٠	٦٧٣	عبدة الزرقى
٦٢٨	٦٧٨	عبدة المختى
٦٢١	٦٧٥	عبدة بن الأشيم
٦١٩	٦٧١	عبدة بن الخشحاش بن عمرو بن زمزمة الأنباري
٦٢٠	٦٧٤	عبدة بن سعد بن عثمان بن خلدة الأنباري الزرقى

رقم الترجمة الصفحة

٦١٨	٦٧٠	عبادة بن الصامت بن قيس ، أبو الوليد الأنصاري السالمي
		عبادة بن عبد الغني ، الإمام زين الدين أبو سعد الحراني المؤذن
٦٢١	٦٧٦	الشروطى الحنبلي
٦٢١	٦٧٧	عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر الأندلسي
٦٢٠	٦٧٢	عبادة بن قرصن (أو قرط) الليثي
٦٥٩	٧١٠	ال Abbas ، الأمير عبد الله ، أخو الخليفة المستنصر
٦٥٩	٧١١	ال Abbas ، شحنة الري
		ال Abbas بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد الأزدي ، أبو عيسى
٦٥١	٦٩١	الأحمدي الأديب
٦٥١	٦٩٢	ال Abbas بن أحمد بن موسى بن أبي موسى ، أبو الفضل النحوى اللغوى
		ال Abbas بن أحمد المستظر ابن المقتدى ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر ابن المعتضى ابن الموقى ابن المتوكى ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى ابن المنصور ، أبو طالب
		ال Abbas بن أحمد المستعين ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى ابن المنصور ، أبو الفضل
٦٦١	٧١٥	ال Abbas بن أحمد المعتضى ابن المتوكى ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى ابن المنصور
٦٦١	٧١٤	ال Abbas بن الأخفش الشاعر
٦٣٨	٦٨٥	ال Abbas بن جرير بن عبد الله ، أبو الوليد البجلي المعروف بالحريري
٦٦٠	٧١٣	ال Abbas بن جعفر المقتدر ابن المعتضى ابن المتوكى ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدى ابن المنصور ، أبو أحمد
٦٦٢	٧١٦	ال Abbas بن الحسن ، وزير المكتفي والمقتدر
٦٤٨	٦٨٩	ال Abbas بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب
٦٤٨	٦٨٨	ال Abbas بن الحسين بن عبد الله ، أبو الفضل ، كاتب معز الدولة
٦٦٣	٧١٧	ال Abbas بن الحسين بن الفضل الشيرازي ، وزير عز الدولة بختيار
٦٥٩	٧٠٩	ال Abbas بن حمزة النيسابوري الواعظ
٦٥٩	٧٠٨	ال Abbas بن طرخان ، أبو البنبي الشاعر
٦٦٣	٧١٨	

الصفحة	رقم الترجمة
العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي	٦٣٤ ٦٨٠
العباس بن عبد العظيم ، الحافظ العنبري البصري	٦٥٦ ٧٠٢
العباس بن عبد الله ، أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد	٦٥٥ ٧٠٠
العباس بن عبد الله بن أحمد بن عاصم المزني البغدادي ، الفقيه الشافعي	٦٥٤ ٦٩٩
العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، أبو محمد الترقى الباكسانى	٦٥٧ ٧٠٤
العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الفضل ، عم رسول	٦٢٩ ٦٧٩
العباس بن أبي العبيس بن حمدون ، أبو الفضل النديم	٦٦٥ ٧١٩
العباس بن أبي الفتاح بن يحيى بن تيم بن المعز بن باديس ، أبو الفضل ، وزير الفاتح العبيدي	٦٤٦ ٦٨٧
العباس بن الفرج الرياضي اللغوي	٦٥٢ ٦٩٦
العباس بن فرناس المغربي	٦٦٧ ٧٢٤
العباس بن الفضل ، أبو محمد الكاتب (يقال اسمه عبيسي)	٦٦٥ ٧٢٠
العباس بن الفضل الأساططي البصري	٦٥٨ ٧٠٧
العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس ، مولى المنصور	٦٥١ ٦٩٠
العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسر	٦٥٤ ٦٩٧
العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفي الأنصاري ، أبو الفضل المقرئ	٦٣٧ ٦٨٣
العباس بن محمد ، أبو الفضل ، يعرف بعرام	٦٥٢ ٦٩٤
العباس بن محمد بن أيوب ، الملك الأجدادى الدين ابن الملك العادل	٦٦٠ ٧١٢
العباس بن محمد بن حاتم الدورى	٦٥٨ ٧٠٦
العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي المعروف بابن الرحى البغدادى	٦٦٦ ٧٢١
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الأمير أبو الفضل	٦٣٨ ٦٨٤
العباس بن محمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ البغدادى	٦٦٦ ٧٢٢
العباس بن محمد بن أبي محمد البزري	٦٥٢ ٦٩٣
العباس بن مرداس بن أبي عامر ، أبو الفضل (أو أبو الحيث) السلمي	٦٣٤ ٦٨١

رقم الترجمة	الصفحة	الاسم
٦٦٧	٧٢٣	العباس بن موسى بن فسنجس ، أبو الفضل الفارمي
٦٤٤	٦٨٦	العباس بن ناصح ، أبو العلاء الجزيري الثقفي الأندلسي
٦٥٢	٦٩٥	العباس بن الوليد ، أبو الفضل الباهلي النرسى البصري
٦٥٨	٧٠٥	العباس بن الوليد البيروفى العنرى
٦٣٧	٦٨٢	العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
٦٥٧	٧٠٣	العباس بن يزيد البحراني الملقب بعباسوه البصري
٦٥٤	٦٩٨	العباس بن يوسف الشكلي ، أبو الفضل البغدادي الصوفي
٦٦٩	٧٢٥	أبو العباس بن ابن البقال الأصولي
٦٧٠	٧٢٧	العباسة بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور ، زوج الرشيد
٦٧١	٧٢٨	العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور
٦٦٩	٧٢٦	العباسة بنت المهدى ، أخت هارون الرشيد
٦٧١	٧٢٩	عيث بن القاسم الزبيدي الكوفي



QIN
D
198
.3
S22
no. 16

ISBN 3-515-03181-2
ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt im
Modern Printing Center, Beirut

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ȘALĀHADDĪN HALĪL
IBN AIBAK AS-ŞAFADĪ

TEIL 16

SAHL bis 'ABTAR

HERAUSGEgeben VON

WADĀD AL-QĀDĪ

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH· WIESBADEN

1982

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRUNDET VON HELLMUT RITTER

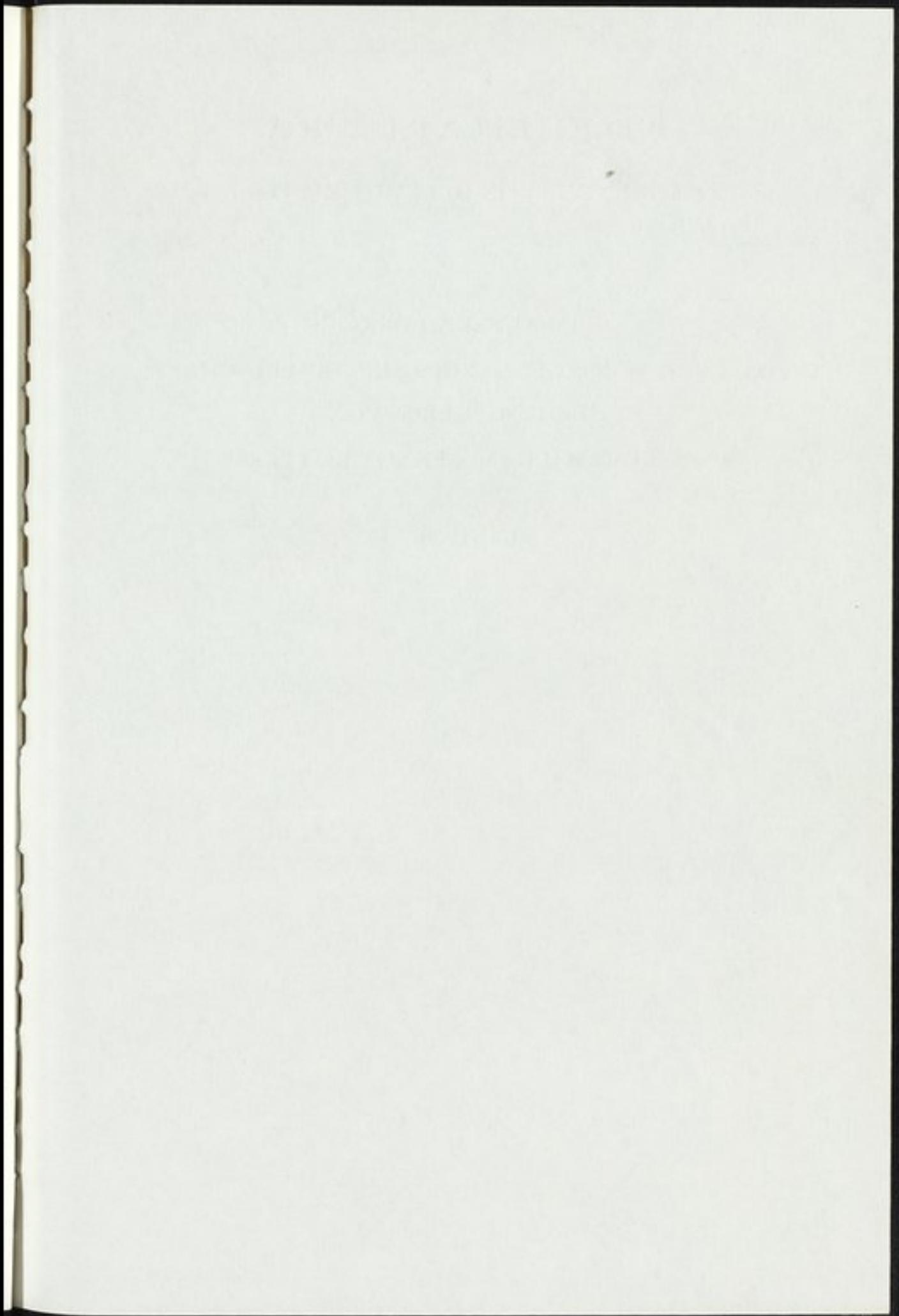
IM AUFTRAG DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 p



BIBLIOTHECA ISLAMICA

Band 6 Das Biographische Lexikon des Šalāḥuddīn Ḥalīl Ibni Aibak as-Šafadī.

- 6 a** Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2 Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit 4 Kunstdrucktafeln, 20,- DM.
- 6 b** Teil 2, hrsg. von Sven Dedering. 1949. 6u. 406 S. arab., 26,- DM.
- 6 c** Teil 3, hrsg. von Sven Dedering. 1953. 3 und 402 S. arab., 16,- DM.
- 6 d** Teil 4, hrsg. von Sven Dedering. 1959. 4 und 416 S. arab., 15,- DM.
- 6 e** Teil 5, hrsg. von Sven Dedering. 1970. 383 S. arab., 16,- DM.
- 6 f** Teil 6, hrsg. von Sven Dedering. 1972. 433 S. arab., 18,- DM.
- 6 g** Teil 7, hrsg. von Ihsān 'Abbās. 1969. 443 S. arab., 16,- DM.
- 6 h** Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab. 21,- DM.
- 6 i** Teil 9, hrsg. von Josef van Ess. 1974. 530 S. arab., 25,- DM.
- 6 j** Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980. 515 S. arab., 35,- DM.
- 6 k** Teil 11, hrsg. von Šukrī Faiṣal. 1981. 487 S. arab., 35,- DM.
- 6 l** Teil 12, hrsg. von Ramadān 'Abd at-Tawwāb. 1979. 540 S. arab., 26,- DM.
- 6 o** Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26,- DM.

BIBLIOTHECA ISLAMICA · 6 p

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ȘALĀHADDĪN HALĪL
IBN AIBAK AS-SAFADĪ

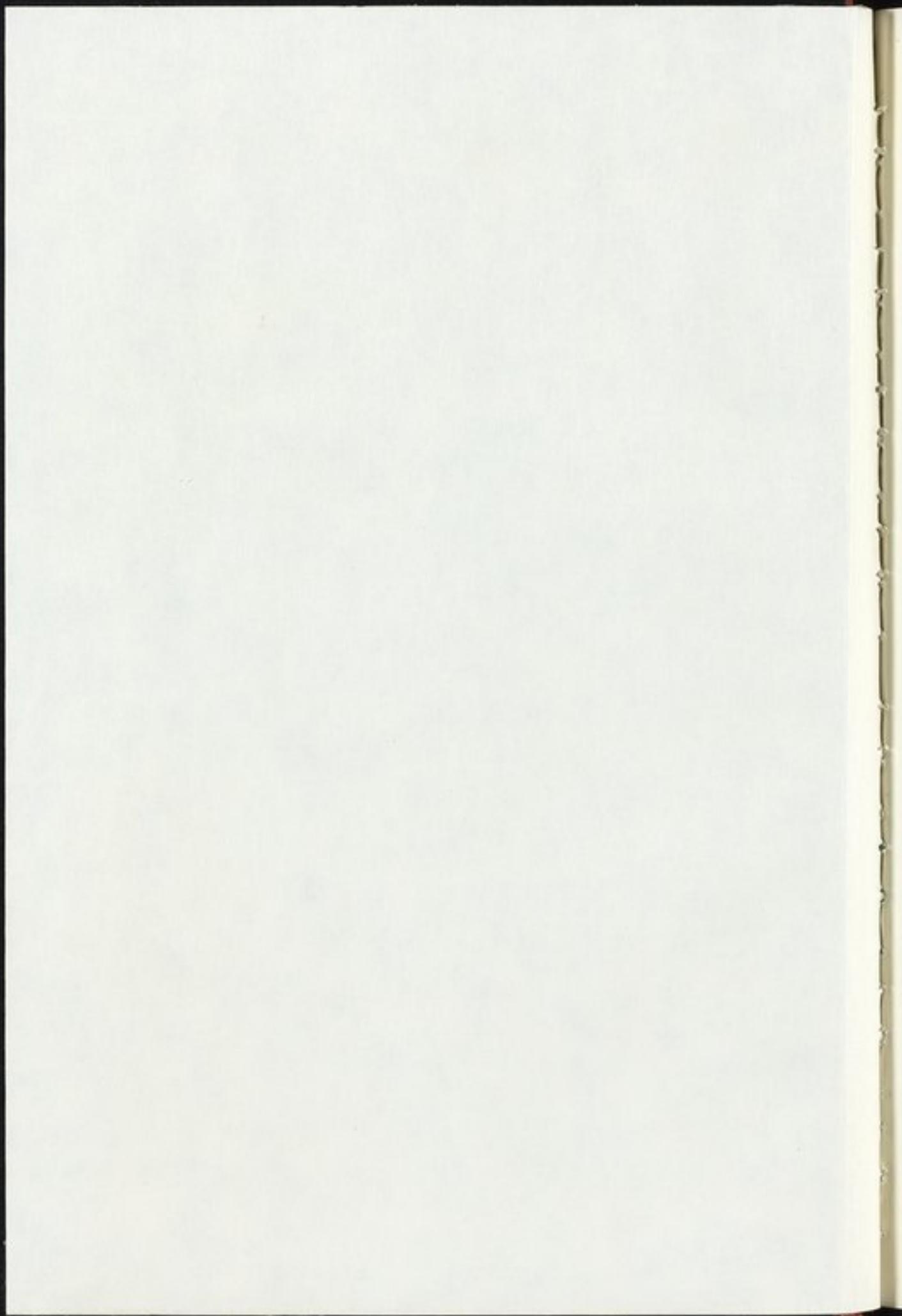
TEIL 16

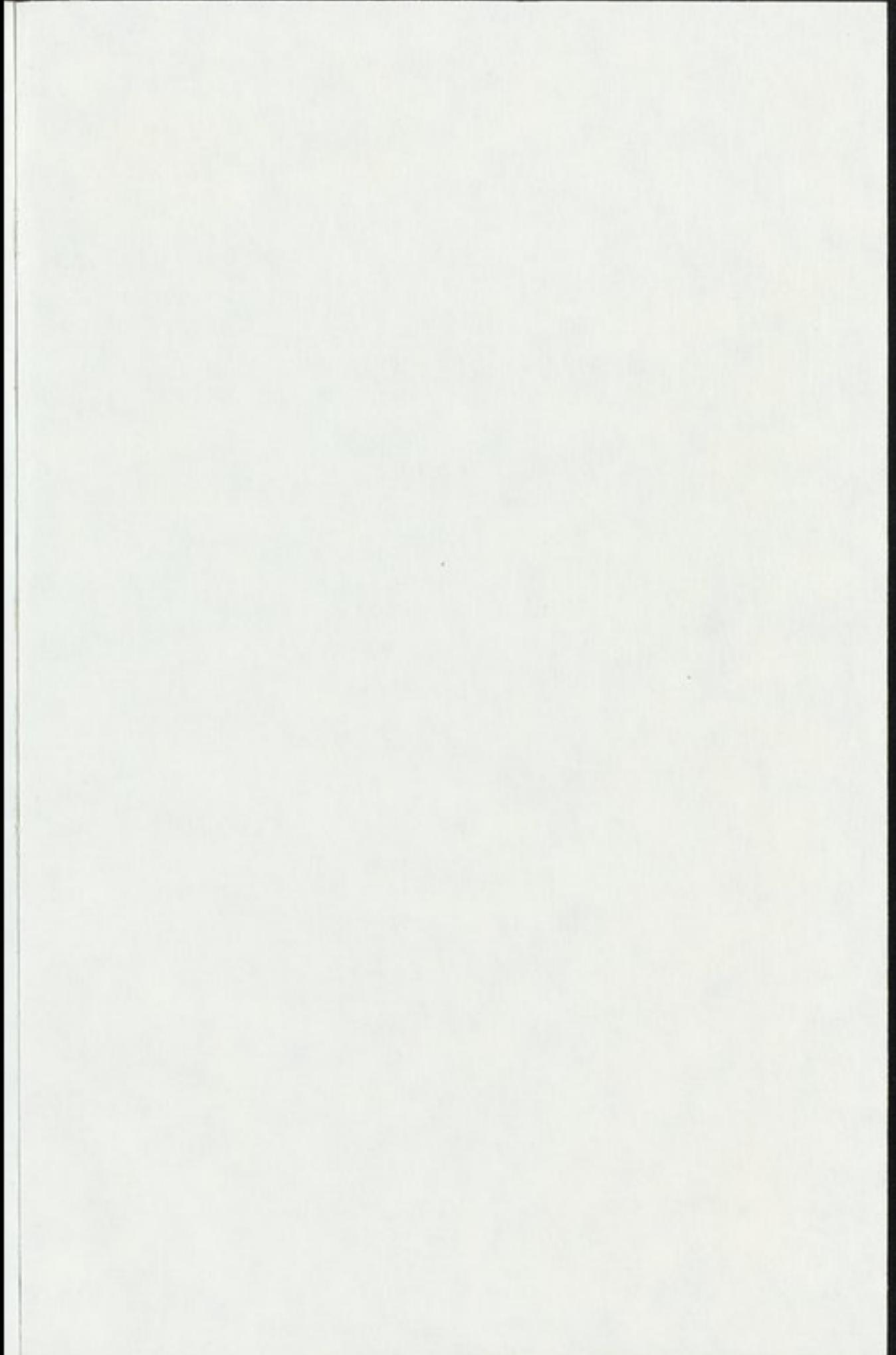
SAHL bis 'ABŪ TAR

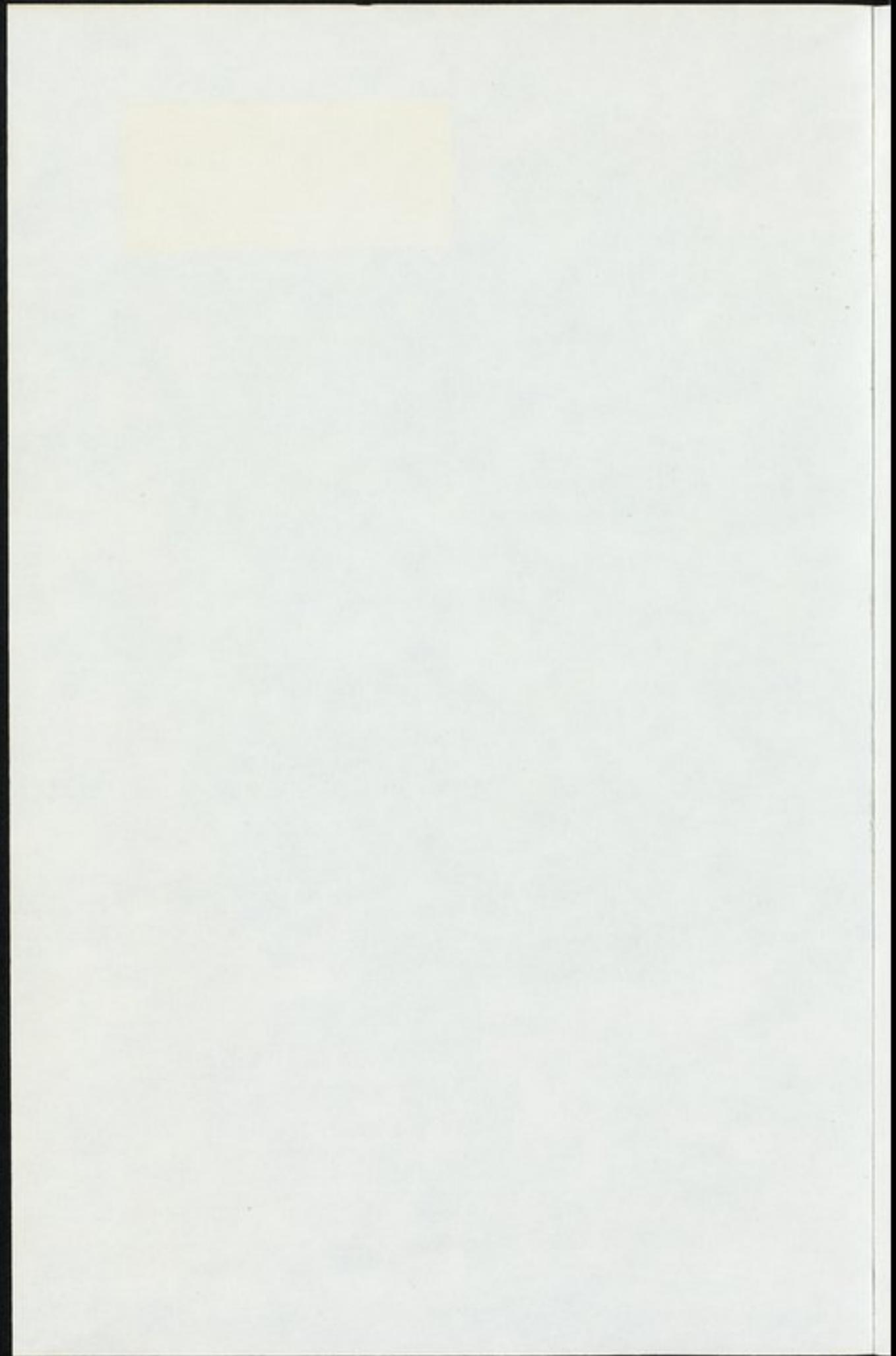
HERAUSGEGEBEN VON

WADĀD AL-QĀDĪ

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH· WIESBADEN
1982







Cornell University Library

D 198.3.S22

v.16

Das biographische Lexikon des Saladin



3 1924 007 245 735

000

Olin

D

198

3

522

NO. 16

CORNELL UNIVERSITY
LIBRARIES
ITHACA, N. Y. 14853



JOHN M. OLIN
LIBRARY

